

جامعة الجزائر 2 - أبو القاسم سعد الله
معهد الترجمة

تأثير التفسير في ترجمة صيغة التفضيل من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية من خلال نماذج من القرآن الكريم دراسة تحليلية ومقارنة

رسالة دكتوراه العلوم في الترجمة
(عربي - إنجليزي - عربي)

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:
مختار محمصاجي

من إعداد الطالبة:
نبيلة بوشريف

أعضاء لجنة المناقشة

- د. علجة مجاجي جامعة الجزائر 2 رئيساً
أ.د. مختار محمصاجي جامعة الجزائر 2 مشرفاً ومقرراً
أ.د. باية لكال جامعة الجزائر 2 مشرفاً ومقرراً
أ.د. رابح دُوب جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة عضواً مناقشاً
أ.د. جازية فزقاني جامعة وهران 1 عضواً مناقشاً
د. جمال بوتشاشه جامعة الجزائر 2 عضواً مناقشاً

2016

إِلَى مَنْ فِي عَيْنِي هُوَ الْأَخْلَى ...

إِلَى مَنْ إِلَى قَلْبِي هُوَ الْأَعْلَى ...

إِلَى مَنْ هُوَ أَبَدَ الدَّهْرِ مَثَلِي الْأَعْلَى ...

شُكْرٌ وَعِرْفَانٌ

إِذَا كَانَ مِنْ تَمَامِ الْوَاجِبِ شُكْرُ ذَوِي الْفَضْلِ، فَإِنِّي أُنْفِذُ بِخَالِصِ الشُّكْرِ
لأُسْتَاذِي الْفَاضِلِ الْأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ مُحَمَّدِ مَحْمَصَاجِي عَلَى مَا بَدَّلَهُ مِنْ
جُهِودٍ جَبَّارَةٍ وَمُخْلِصَةٍ، وَتَضَحِيَّاتٍ صَادِقَةٍ، فِي سَبِيلِ تَقْوِيمِ هَذَا الْبَحْثِ
وَتَسْدِيدِ خُطَوَاتِي عَلَى طَرِيقِ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ الشَّاقِّ. شَاءَتْ الْأَقْدَارُ أَنْ
يَتَوَفَّاهُ اللَّهُ دُونَ أَنْ يَعِيشَ مَعِيَ لِحِظَةَ الْفَرَحِ بِالنَّجَاحِ. تَعَمَّدَكَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ
الْوَاسِعَةِ يَا أُسْتَاذِي، وَأَسْكَنَكَ فَيْحَ جَنَانِهِ.

جَزِيلُ الشُّكْرِ لِلأُسْتَاذَةِ الدُّكْتُورَةِ بَايَةَ لِكَالِ الَّتِي تَبَنَّتِ الرِّسَالَةَ دُونَ تَرَدُّدٍ،
وَالَّتِي أَمْطَرَتْ عَلَيَّ بِتَشْجِيعَاتِهَا الْمُتَوَاصِلَةِ مُنْذُ بَدَايَةِ الْبَحْثِ.

عِرْفَانِي الْكَبِيرُ مَوْصُولٌ لِأَعْضَاءِ لَجْنَةِ الْمُنَاقَشَةِ الْمَوْقَرِينَ عَلَى وَقْتِهِمُ
الْثَّمِينِ، وَاهْتِمَامِهِمُ الْبَالِغِ، وَتَفَانِيهِمْ فِي نَقْدِ هَذَا الْعَمَلِ وَتَقْيِيمِهِ.

شُكْرِي الْجَزِيلُ وَامْتِنَانِي الْعَمِيقُ إِلَى كُلِّ مَنْ أَسَدَى لِي عَوْنًا أَوْ دَلَّلَ فِي
طَرِيقِي صَعْبًا، وَسَابَقِي مُدَانَةً لَهُ أَبَدًا.

فَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَسْأَلُ أَنْ يُجَازِيَ الْجَمِيعَ عَنِّي وَعَنِ الْعِلْمِ جَزَاءَ الْعُلَمَاءِ
الْعَامِلِينَ، وَأَنْ يُدِيمَ لَهُمْ صِحَّةَ الْعَافِينَ.

فَهْرَسُ الْمُخْتَوِيَاتِ

إِهْدَاء

شُكْرٌ وَعِرْفَانٌ

أ فَهْرَسُ الْمُحْتَوَيَاتِ

ر قَائِمَةُ الْجَدَاوِلِ

ص قَائِمَةُ الرُّسُومَاتِ الْبَيَانِيَّةِ

1 الْمُقَدِّمَةُ

القِسْمُ النَّظَرِيُّ

10 الفصل الأول: الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ بَيْنَ مَعَالِمِ التَّفْسِيرِ وَنظَرِيَّاتِ التَّرْجَمَةِ

11 0.1 تَمْهِيدُ الْفَصْلِ

15 1.1 مَعَالِمُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

15 1.1.1 تَعْرِيفُ التَّفْسِيرِ

15 1.1.1.1 تَعْرِيفُ التَّفْسِيرِ لُغَةً

18 2.1.1.1 تَعْرِيفُ التَّفْسِيرِ اصْطِلَاحًا

19 1.2.1.1.1 النَّفْسِيُّ عِلْمٌ لِمَعَانِي الْقُرْآنِ

21 2.2.1.1.1 النَّفْسِيُّ جُمْلَةٌ مِنَ الْعُلُومِ

21 3.2.1.1.1 النَّفْسِيُّ كَشْفُ الْمُرَادِ مِنَ اللَّفْظِ الْمُشْكِلي

22 2.1.1 النَّفْسِيُّ وَالتَّأْوِيلُ شَرْحٌ لِمَعَانِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

23 1.2.1.1 تَعْرِيفُ التَّأْوِيلِ

23 1.1.2.1.1 تَعْرِيفُ التَّأْوِيلِ لُغَةً

25 2.1.2.1.1 تَعْرِيفُ التَّأْوِيلِ اصْطِلَاحًا

27 2.2.1.1 الْفَرْقُ بَيْنَ النَّفْسِيِّ وَالتَّأْوِيلِ

28 1.2.2.1.1 النَّفْسِيُّ وَالتَّأْوِيلُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ

28	التَّفْسِيرُ أَهْمُ مِنَ التَّأْوِيلِ	2.2.2.1.1
30	التَّفْسِيرُ وَالتَّأْوِيلُ مَفْهُومَانِ مُتَكَامِلَانِ	3.2.2.1.1
31	أَفْسَامُ التَّفْسِيرِ	3.1.1
32	تَفْسِيمُ الطَّبْرِيِّ	1.3.1.1
33	تَفْسِيمُ ابْنِ عَبَّاسٍ	2.3.1.1
34	تَفْسِيمُ الزَّرْكَشِيِّ	3.3.1.1
36	تَفْسِيمُ الطُّوسِيِّ	4.3.1.1
39	مَصَادِرُ التَّفْسِيرِ	4.1.1
40	المَصْدَرُ التَّقْلِي	1.4.1.1
40	تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ	1.1.4.1.1
41	تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ بِالرِّوَايَةِ	2.1.4.1.1
42	المَصْدَرُ الْعَقْلِيُّ	2.4.1.1
45	المَصْدَرُ اللُّغَوِيُّ	3.4.1.1
47	مَنَاهِجُ التَّفْسِيرِ	5.1.1
49	المَنْهَجُ الْقُرْآنِيُّ	1.5.1.1
51	المَنْهَجُ الْأَثَرِيُّ	2.5.1.1
51	السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ	1.2.5.1.1
52	الرِّوَايَةُ الثَّابِتَةُ عَنِ الصَّحَابَةِ	2.2.5.1.1
54	مَنْهَجُ الرَّأْيِ	3.5.1.1
56	المَنْهَجُ اللُّغَوِيُّ	4.5.1.1
58	المَنْهَجُ الْبَيَانِيُّ	5.5.1.1
60	المَنْهَجُ الصُّوفِيُّ	6.5.1.1
63	المَنْهَجُ الْعِلْمِيُّ	7.5.1.1
64	المَنْهَجُ النَّارِخِيُّ	8.5.1.1
66	المَنْهَجُ الْمَوْضُوعِيُّ	9.5.1.1
69	مَرَاجِلُ التَّفْسِيرِ	6.1.1

69	مَرْحَلَةُ التَّكْوِينِ	1.6.1.1
72	مَرْحَلَةُ التَّأْصِيلِ	2.6.1.1
73	مَرْحَلَةُ التَّجْدِيدِ	3.6.1.1
76	تَرْجَمَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بَيْنَ النَّظَرِيَّةِ اللَّسَانِيَّةِ وَالنَّظَرِيَّةِ التَّأْوِيلِيَّةِ	2.1
77	النَّظَرِيَّةُ اللَّسَانِيَّةُ وَتَرْجَمَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ	1.2.1
78	نَبْذَةُ عَنِ النَّظَرِيَّةِ اللَّسَانِيَّةِ	1.1.2.1
81	تَرْجَمَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي ظِلِّ النَّظَرِيَّةِ اللَّسَانِيَّةِ	2.1.2.1
83	النَّظَرِيَّةُ التَّأْوِيلِيَّةُ وَتَرْجَمَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ	2.2.1
84	نَبْذَةُ عَنِ النَّظَرِيَّةِ التَّأْوِيلِيَّةِ	1.2.2.1
89	تَرْجَمَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي ظِلِّ النَّظَرِيَّةِ التَّأْوِيلِيَّةِ	2.2.2.1
93	خُلَاصَةُ الْفَصْلِ	3.1
95	الفصل الثاني: ماهية صيغة التفضيل في اللغة العربية وفي اللغة الإنجليزية - دراسة تقابلية -	
96	تمهيد الفصل	0.2
98	صيغة التفضيل في اللغة العربية	1.2
98	تعريف التفضيل	1.1.2
99	تعريف التفضيل في اللغة العربية وما يقابله في اللغة الإنجليزية	1.1.1.2
107	تعريف صيغة التفضيل عند النحاة العرب	2.1.1.2
108	بنية صيغة التفضيل في اللغة العربية	2.1.2
109	المفضل	1.2.1.2
109	المفضل عليه	2.2.1.2
110	أداة التفضيل	3.2.1.2
111	اسم التفضيل	4.2.1.2
114	كيفية اشتقاق اسم التفضيل	3.1.2
114	الاشتقاق من الفعل المستوفي للشروط	1.3.1.2

119	الاشتقاق من الفعل غير المُستوفي للشروط	2.3.1.2
121	حالات اسم التفضيل	4.1.2
122	اسم التفضيل المُجرد من الألف واللام ومن الإضافة	1.4.1.2
124	اسم التفضيل المُقترن بالألف واللام	2.4.1.2
126	اسم التفضيل المُضاف	3.4.1.2
126	اسم التفضيل المُضاف إلى نكرة	1.3.4.1.2
127	اسم التفضيل المُضاف إلى معرفة	2.3.4.1.2
129	عمل اسم التفضيل وإعرابه	5.1.2
130	عمل اسم التفضيل	1.5.1.2
130	التعدي	1.1.5.1.2
133	الرفع والنصب	2.1.5.1.2
136	العطف على اسم التفضيل	3.1.5.1.2
137	إعراب اسم التفضيل	2.5.1.2
140	معاني صيغة التفضيل	6.1.2
140	المشاركة في الوصف	1.6.1.2
141	المشاركة الحقيقية في الوصف	1.1.6.1.2
141	المشاركة التقديرية في الوصف	2.1.6.1.2
144	المفاضلة وغير المفاضلة بين أمرين	2.6.1.2
144	المفاضلة بين أمرين	1.2.6.1.2
145	المفاضلة بالتقصان	1.1.2.6.1.2
145	المفاضلة بالزيادة	2.1.2.6.1.2
147	غير المفاضلة بين أمرين	2.2.6.1.2
150	صيغة التفضيل في اللغة الإنجليزية	2.2
151	تعريف التفضيل (Comparison)	1.2.2
151	تعريف التفضيل (Comparison) في اللغة الإنجليزية	1.1.2.2
154	تعريف التفضيل (Comparison) في النحو الإنجليزي	2.1.2.2

155	ضَبْطُ الْمُصْطَلَحِ	3.1.2.2
156	بُنْيَةُ صِيغِ التَّفْضِيلِ	2.2.2
157	صِيغَةُ التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ	1.2.2.2
158	دَرَجَةُ التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ اللَّاتَّعْرِضِيَّةِ	1.1.2.2.2
164	دَرَجَةُ التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ التَّعْرِضِيَّةِ	2.1.2.2.2
167	دَرَجَةُ التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ الْمُزْدَوِجَةِ	3.1.2.2.2
168	صِيغَةُ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى	2.2.2.2
169	دَرَجَةُ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى اللَّاتَّعْرِضِيَّةِ	1.2.2.2.2
174	دَرَجَةُ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى التَّعْرِضِيَّةِ	2.2.2.2.2
176	دَرَجَةُ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى الْمُزْدَوِجَةِ	3.2.2.2.2
178	مَعَانِي صِيغَةِ التَّفْضِيلِ فِي اللُّغَةِ الْإِنْجَلِيزِيَّةِ	3.2.2
178	التَّفْضِيلُ بِالزِّيَادَةِ وَ التَّفْضِيلُ بِالنَّقْصَانِ	1.3.2.2
178	التَّفْضِيلُ بِالزِّيَادَةِ	1.1.3.2.2
180	التَّفْضِيلُ بِالنَّقْصَانِ	2.1.3.2.2
182	التَّفْضِيلُ وَالذَّلَالَةُ	2.3.2.2
182	التَّفْضِيلُ الضَّمْنِيَّ	1.2.3.2.2
183	التَّفْضِيلُ الْحَقِيقِيَّ	2.2.3.2.2
184	التَّعْتُّ التَّسْبِيَّ	1.2.2.3.2.2
185	التَّعْتُّ الْمُطْلَقُ	2.2.2.3.2.2
	أَوْجُهُ التَّشَابُهِ وَالْإِخْتِلَافِ بَيْنَ صِيغَتَيْ التَّفْضِيلِ	3.2
188	فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَفِي اللُّغَةِ الْإِنْجَلِيزِيَّةِ	
	أَوْجُهُ التَّشَابُهِ بَيْنَ صِيغَتَيْ التَّفْضِيلِ	1.3.2
189	فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَفِي اللُّغَةِ الْإِنْجَلِيزِيَّةِ	
	أَوْجُهُ الْإِخْتِلَافِ بَيْنَ صِيغَتَيْ التَّفْضِيلِ	2.3.2
191	فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَفِي اللُّغَةِ الْإِنْجَلِيزِيَّةِ	
192	خُلَاصَةُ الْفَصْلِ	4.2

القِسْمُ التَّطْبِيقِيُّ

194	الفصل الثالث: تَرْجَمَةُ أَسْمَاءِ التَّفْضِيلِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ	
	- دِرَاسَةٌ إِحْصَائِيَّةٌ وَوَصْفِيَّةٌ -	
195	تَمْهِيدُ الْفَصْلِ	0.3
196	التَّعْرِيفُ بِالْمُدَوَّنَةِ	1.3
196	الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ	1.1.3
197	تَرْجَمَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ	2.1.3
197	التَّعْرِيفُ بِتَرْجَمَةِ عَبْدِ اللَّهِ يُوسُفَ عَلَيَّ لِمَعَانِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ	1.2.1.3
199	التَّعْرِيفُ بِتَرْجَمَةِ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ شَاكِرٍ لِمَعَانِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ	2.2.1.3
199	التَّعْرِيفُ بِتَرْجَمَةِ مُحَمَّدٍ بِيكْتَالٍ لِمَعَانِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ	3.2.1.3
201	مَنْهَجِيَّةُ إِحْصَاءِ أَسْمَاءِ التَّفْضِيلِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَوَصْفِ تَرْجَمَتِهَا	2.3
202	إِحْصَاءُ أَسْمَاءِ التَّفْضِيلِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَوَصْفِ تَرْجَمَتِهَا	3.3
202	اسْمَا التَّفْضِيلِ (أَدْنَى) وَ (دُنْيَا)	1.3.3
205	اسْمُ التَّفْضِيلِ (خَيْر)	2.3.3
207	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَكْثَر)	3.3.3
209	اسْمُ التَّفْضِيلِ (آخِر) وَ (أُخْرَى) وَ (آخِرَان) وَ (آخِرُونَ) وَ (أُخْر)	4.3.3
213	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَعْلَم)	5.3.3
215	أَسْمَاءُ التَّفْضِيلِ (أَحْسَن) وَ (حُسْنَى) وَ (حُسْنَيْن)	6.3.3
219	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَشَدُّ)	7.3.3
221	أَسْمَاءُ التَّفْضِيلِ (أَكْبَر) وَ (كُبْرَى) وَ (أَكَابِر) وَ (كُبْر)	8.3.3
225	اسْمَا التَّفْضِيلِ (أَقْرَب) وَ (أَقْرَبُونَ)	9.3.3
228	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَظْلَم)	10.3.3
229	أَسْمَاءُ التَّفْضِيلِ (أَعْلَى) وَ (عُلْيَا) وَ (أَعْلُونَ) وَ (عُلَى)	11.3.3
233	اسْمَا التَّفْضِيلِ (أَوْلَى) وَ (أَوْلِيَان)	12.3.3

235	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَحَقُّ)	13.3.3
237	اسْمُ التَّفْضِيلِ (شَرُّ)	14.3.3
238	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَضَلُّ)	15.3.3
239	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَبْقَى)	16.3.3
240	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَهْدَى)	17.3.3
241	أَسْمَاءُ التَّفْضِيلِ (أَسْفَلَ) و (سُفْلَى) و (أَسْفَلُونَ)	18.3.3
244	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَخْسَرُونَ)	19.3.3
245	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَرْحَمَ)	20.3.3
246	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَرْكَى)	21.3.3
247	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَطَهَرَ)	22.3.3
248	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَقْوَمَ)	23.3.3
249	أَسْمَاءُ التَّفْضِيلِ (أَزْدَلَّ) و (أَزْدَلُونَ) و (أَزْدَلِ)	24.3.3
251	اسْمَا التَّفْضِيلِ (أَفْصَى) و (فُصْوَى)	25.3.3
253	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَحَبُّ)	26.3.3
254	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَشْفَى)	27.3.3
255	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَعَزَّ)	28.3.3
256	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَعْظَمَ)	29.3.3
257	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَيْمَنَ)	30.3.3
258	اسْمَا التَّفْضِيلِ (أَسْوَأَ) (سُوْأَى)	31.3.3
259	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَوْسَطَ) و (وُسْطَى)	32.3.3
261	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَنْقَى)	33.3.3
262	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَحْكَمَ)	34.3.3
263	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَسْرَعَ)	35.3.3
264	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَصْدَقَ)	36.3.3
265	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَصْغَرَ)	37.3.3
266	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَضْعَفَ)	38.3.3

267	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَفْط)	39.3.3
268	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَقْل)	40.3.3
269	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَكْرَم)	41.3.3
270	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَوْفَى)	42.3.3
271	اسْمُ التَّفْضِيلِ (وُنُقَى)	43.3.3
273	اسْمَا التَّفْضِيلِ (أَذَلُّ) و (أَذَلُّون)	44.3.3
274	اسْمَا التَّفْضِيلِ (أَلْدُّ) و (لُدُّ)	45.3.3
275	اسْمَا التَّفْضِيلِ (أَمْتَلُ) و (مُتْلَى)	46.3.3
277	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَجْدَر)	47.3.3
278	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَحْرَص)	48.3.3
279	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَخْصَى)	49.3.3
279	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَخْزَى)	50.3.3
280	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَخْفَى)	51.3.3
281	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَدَهَى)	52.3.3
281	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَرَبَى)	53.3.3
282	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَشَقُّ)	54.3.3
283	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَطْعَى)	55.3.3
283	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَعْمَى)	56.3.3
284	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَفْصَح)	57.3.3
285	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَقْدَمُونَ)	58.3.3
286	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَمْرُ)	59.3.3
286	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَنْكَرُ)	60.3.3
287	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَهْوَن)	61.3.3
288	اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَوْهَن)	62.3.3
289	نَتَائِجُ الوَصْفِ وَالِإِخْصَاءِ	4.3
293	خُلَاصَةُ الفَصْلِ	5.3

الفصل الرابع: تَرْجَمَةُ صِيغِ التَّفْضِيلِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

295	- دِرَاسَةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ وَمُقَارَنَةٌ -	
296	تَمْهِيدُ الْفَصْلِ	0.4
297	مَنْهَجِيَّةُ التَّحْلِيلِ وَالْمُقَارَنَةِ	1.4
299	تَحْلِيلُ النَّمَازِجِ وَمُقَارَنَتِهَا	2.4
373	نَتَائِجُ التَّحْلِيلِ وَالْمُقَارَنَةِ	3.4
378	خُلَاصَةُ الْفَصْلِ	4.4

382 الخاتمة

390 الملاحق

391	الملحق (1) : مَسْرُدُ الْمُصْطَلَحَاتِ (عَرَبِيٌّ / إنْجِلِيزِيٌّ) وَ(إنْجِلِيزِيٌّ / عَرَبِيٌّ)
398	الملحق (2) : قَائِمَةٌ أَهَمُّ تَفَاسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
400	الملحق (3) : جَدَاوِلُ الْفَصْلِ الثَّلَاثِ الطَّوِيلَةِ

434 المَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ

454 مُلَخَّصُ الْبَحْثِ

455 مُلَخَّصُ الْبَحْثِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

456 مُلَخَّصُ الْبَحْثِ بِاللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ (Abstract)

قَائِمَةُ الْجَدَاوِلِ

- الجدولُ رَقْم 1 : حَالَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ الْمُضَافِ إِلَى مَعْرِفَةِ 128
- الجدولُ رَقْم 2 : قَائِمَةُ بَعْضِ النُّعُوتِ الْمُطْلَقَةِ 186
- الجدولُ رَقْم 3 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَدْنَى) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 203
- الجدولُ رَقْم 4 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (دُنْيَا) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 205
- الجدولُ رَقْم 5 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (خَيْرٌ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 206
- الجدولُ رَقْم 6 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَكْثَرُ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 208
- الجدولُ رَقْم 7 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (آخِر) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 210
- الجدولُ رَقْم 8 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أُخْرَى) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 211
- الجدولُ رَقْم 9 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (آخِرَان) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 211
- الجدولُ رَقْم 10 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (آخِرُونَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 212
- الجدولُ رَقْم 11 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أُخْر) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 213
- الجدولُ رَقْم 12 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَعْلَم) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 214
- الجدولُ رَقْم 13 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَحْسَن) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 215
- الجدولُ رَقْم 14 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (حُسْنَى) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 217
- الجدولُ رَقْم 15 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (حُسْنَيْنِ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 218
- الجدولُ رَقْم 16 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَشَدُّ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 220
- الجدولُ رَقْم 17 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَكْبَر) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 222
- الجدولُ رَقْم 18 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (كُبْرَى) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 223
- الجدولُ رَقْم 19 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَكَابِر) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 224
- الجدولُ رَقْم 20 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (كُبَر) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 225
- الجدولُ رَقْم 21 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَقْرَب) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 226
- الجدولُ رَقْم 22 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَقْرُبُونَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 227
- الجدولُ رَقْم 23 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَطْلَم) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 228

- الجدول رقم 24 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَعْلَى) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 229
- الجدول رقم 25 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (عُلْيَا) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 230
- الجدول رقم 26 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَعْلُونَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 231
- الجدول رقم 27 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (عُلَى) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 233
- الجدول رقم 28 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَوْلَى) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 234
- الجدول رقم 29 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَوْلِيَانِ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 235
- الجدول رقم 30 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَحَقُّ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 236
- الجدول رقم 31 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (شَرُّ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 236
- الجدول رقم 32 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَضَلُّ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 238
- الجدول رقم 33 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَنْبَى) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 239
- الجدول رقم 34 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَهْدَى) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 241
- الجدول رقم 35 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَسْفَلُ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 242
- الجدول رقم 36 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (سَفَلَى) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 243
- الجدول رقم 37 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَسْفَلُونَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 243
- الجدول رقم 38 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَخْسَرُونَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 244
- الجدول رقم 39 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَرْحَمُ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 245
- الجدول رقم 40 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَرْكَى) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 246
- الجدول رقم 50 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَطْهَرُ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 247
- الجدول رقم 51 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَفْوَمُ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 248
- الجدول رقم 52 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَرْدَلُ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 249
- الجدول رقم 53 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَرْدَلُونَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 250
- الجدول رقم 54 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَرَادِلُ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 251
- الجدول رقم 55 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَفْصَى) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 252

- الجدولُ رَقْمٌ 56 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (فُصَوَى) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 253
- الجدولُ رَقْمٌ 57 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَحَبُّ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 253
- الجدولُ رَقْمٌ 58 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَشَقَى) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 254
- الجدولُ رَقْمٌ 59 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَعَزَّ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 255
- الجدولُ رَقْمٌ 60 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَعْظَمَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 256
- الجدولُ رَقْمٌ 61 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَيْمَنَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 257
- الجدولُ رَقْمٌ 62 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَسْوَأُ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 258
- الجدولُ رَقْمٌ 63 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (سُوْأَى) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 259
- الجدولُ رَقْمٌ 64 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَوْسَطَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 260
- الجدولُ رَقْمٌ 65 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (وُسْطَى) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 261
- الجدولُ رَقْمٌ 66 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَنْفَى) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 262
- الجدولُ رَقْمٌ 67 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَحْكَمَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 263
- الجدولُ رَقْمٌ 68 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَسْرَعَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 264
- الجدولُ رَقْمٌ 69 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَصْدَقَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 264
- الجدولُ رَقْمٌ 70 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَصْغَرَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 265
- الجدولُ رَقْمٌ 71 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَضْعَفَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 266
- الجدولُ رَقْمٌ 72 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَفْسَطَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 267
- الجدولُ رَقْمٌ 73 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَقْلَّ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 268
- الجدولُ رَقْمٌ 74 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَكْرَمَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 269
- الجدولُ رَقْمٌ 75 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَوْفَى) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 270
- الجدولُ رَقْمٌ 76 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (وُنُقَى) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 272
- الجدولُ رَقْمٌ 77 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَذَلُّ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 273
- الجدولُ رَقْمٌ 78 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَذْلُونُ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 274

- الجدولُ رَقْمٌ 79 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَلَدٌ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 274
- الجدولُ رَقْمٌ 80 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (لُدٌ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 275
- الجدولُ رَقْمٌ 81 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَمْتَلٌ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 276
- الجدولُ رَقْمٌ 82 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (مُتَلَى) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 276
- الجدولُ رَقْمٌ 83 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَجْدَرٌ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 277
- الجدولُ رَقْمٌ 84 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَحْرَصُ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 278
- الجدولُ رَقْمٌ 85 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَخْصَى) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 279
- الجدولُ رَقْمٌ 86 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَخْرَى) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 280
- الجدولُ رَقْمٌ 87 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَخْفَى) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 280
- الجدولُ رَقْمٌ 88 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَدْهَى) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 281
- الجدولُ رَقْمٌ 89 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَرَى) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 282
- الجدولُ رَقْمٌ 90 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَشَقَّ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 282
- الجدولُ رَقْمٌ 91 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَطْعَى) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 283
- الجدولُ رَقْمٌ 92 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَعْمَى) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 284
- الجدولُ رَقْمٌ 93 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَفْصَحَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 285
- الجدولُ رَقْمٌ 94 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَفْذَمُونَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 285
- الجدولُ رَقْمٌ 95 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَمَرَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 286
- الجدولُ رَقْمٌ 96 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَنْكَرَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 287
- الجدولُ رَقْمٌ 97 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَهْوَنَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 287
- الجدولُ رَقْمٌ 98 : تَرْجَمَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَوْهَنَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 288
- الجدولُ رَقْمٌ 99 : نَتَائِجُ تَرْجَمَةِ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ بِمَثَلَاتِهَا
- 374 وَضُرُورَةُ اللُّجُوءِ إِلَى التَّفْسِيرِ

قائمةُ الرُّسُومَاتِ البَيَانِيَّةِ

الرَّسْمُ الْبَيَانِيُّ رَقْم 1:

أَعْدَادُ وَنِسْبُ أَسْمَاءِ التَّفْضِيلِ الْمُدَكَّرَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 290

الرَّسْمُ الْبَيَانِيُّ رَقْم 2:

أَعْدَادُ وَنِسْبُ أَسْمَاءِ التَّفْضِيلِ الْمُؤَنَّثَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 290

الرَّسْمُ الْبَيَانِيُّ رَقْم 3:

أَعْدَادُ وَنِسْبُ أَسْمَاءِ التَّفْضِيلِ الْمَفْرَدَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 291

الرَّسْمُ الْبَيَانِيُّ رَقْم 4:

أَعْدَادُ وَنِسْبُ أَسْمَاءِ التَّفْضِيلِ الْمُثَنَّى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 291

الرَّسْمُ الْبَيَانِيُّ رَقْم 5:

أَعْدَادُ وَنِسْبُ أَسْمَاءِ التَّفْضِيلِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي حَالَةِ الْجَمْعِ 292

الرَّسْمُ الْبَيَانِيُّ رَقْم 6:

أَعْدَادُ وَنِسْبُ أَسْمَاءِ التَّفْضِيلِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ حَسَبَ نَوْعِ الْجَمْعِ 292

المُقَدِّمَة

خَيْرُ مَا تَزَخَّرَ بِهِ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ هُوَ جُمْلَةُ الصِّيغِ وَالتَّرَاكِيِبِ الَّتِي تَتَرَاوُصُ الْوَاحِدَةَ تَلَوُ
 الْأُخْرَى لِتَوْسُّسِ النَّحْوِ وَتُقْيِمَ قَوَاعِدَ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ. وَمَا دَامَ النَّحْوُ عَمُودَ اللُّغَةِ، آيَةً لُّغَةً،
 فَإِنَّ مَالَ الْكَاتِبِ، لَا مَحَالَةَ، هُوَ تِلْكَ الصِّيغُ وَالتَّرَاكِيِبُ الَّتِي تُمَثِّلُ اللَّبِنَةَ الَّتِي يَعْمَدُ عَلَى
 رَسْمِ عَنَاصِرِهَا رَسْمًا صَحِيحًا بُغْيَةَ نَقْلِ أَفْكَارِهِ إِلَى مُتَلَقِّيهِ نَقْلًا سَلِيمًا.

وَعِنْدَ الْحَدِيثِ عَنِ النَّقْلِ السَّلِيمِ لِتِلْكَ الْأَفْكَارِ، نَلِجُ فَضْلَ التَّرْجَمَةِ الْعَظِيمِ فِي إِطْلَاعِ
 الْأُمَّمِ عَلَى تَقَاتِفِ أُمَّمِ فَرَّقَ بَيْنَهَا التَّارِيخُ وَحَتَّى الْجُغْرَافِيَا، وَفِي تَقْرِيْبِ أَفْكَارِ بَعْضِهَا إِلَى
 بَعْضٍ وَنَقْلِ عُلُومِهِمْ. إِنَّهُ فَضْلُ التَّرْجَمَةِ الَّتِي لَا وَلَنْ تُنْكِرَهُ الْعُلُومُ وَلَا الْآدَابُ الَّتِي سَافَرَتْ
 عَبْرَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ لِتُصَقَّلَ فِي قَوَالِبِ لَطَالَمَا يَسْرَتُ أَسَالِيْبَ الْعَيْشِ وَالتَّوَاصُلِ لَدَى بَنِي
 الْبَشَرِ، أَبْدَعَتْهَا وَلَا زَالَتْ تُبَدِّعُهَا أَنْامِلُ الْمُتَرْجِمِ الَّتِي مَا تَرَكَ مَجَالًا إِلَّا خَاضَهُ كَمَا تُخَاضُ
 الْحَرْبَ، هَابَهَا أَمْ لَمْ يَهَبْ، خَانَهَا تَارَةً وَخَابَ فِيهَا تَارَةً، وَانْتَصَرَ.

وَلَعَلَّ مِنْ أَهَمِّ مَجَالَاتِ الْبَحْثِ فِي النِّقَافَةِ وَالْفِكْرِ عِنْدَ الْعَرَبِ مَجَالُ تَرْجَمَةِ الْقُرْآنِ
 الْكَرِيمِ الَّتِي تَضْرِبُ جُذُورَهَا فِي عُمُقِ التَّارِيخِ، إِذْ لَمْ يَغْفَلِ الْعَرَبُ عَنِ تَرْجَمَتِهِ مُنْذُ وَطْنِهِ
 أَرْضِيهِمْ، فَتَنَالَتْ التَّرْجَمَاتُ وَتَضَاعَفَتْ لُغَاتُهَا عَبْرَ الْعُصُورِ. وَأَقَلَّ مَا نَتَجَّ عَنْ هَذِهِ
 التَّرْجَمَاتِ الْكَثِيرَةِ ذَلِكَ التَّهَاطُلُ الْمُسْتَمِرُّ لِلدِّرَاسَاتِ الْمُهْتَمَّةِ بِهَا وَمِنْ زَوَايَا عَدِيدَةٍ وَمُتَفَرِّقَةٍ.

مِنْ هَذَا وَذَلِكَ، وَأَنْطِلَاقًا مِنْ صِيغِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، أَثَارَتْ انْتِبَاهَنَا صِيغَةُ التَّفْضِيلِ
 الَّتِي لَا يَخْلُو مِنْهَا النَّظْمُ. وَمِنْ الْعَدَدِ الْهَائِلِ وَالْمُتَوَفِّرِ مِنْ تَرْجَمَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، اسْتَلْهَمْنَا

فِكْرَةُ البَحْثِ فِي صِيغَةِ التَّفْضِيلِ وَفِي تَرْجَمَتِهَا: إِنَّهَا حَاضِرَةٌ وَبِقُوَّةٍ مُسْتَدَامَةٍ عَلَى لِسَانِ العَرَبِ مَا دَامَتْ وَوَلِيدَةَ الطَّبِيعَةِ البَشَرِيَّةِ الَّتِي تَمِيلُ إِلَى العُلُوِّ فِي الوَصْفِ والنَّعْتِ.

وَمَا دَامَ القُرْآنُ الكَرِيمُ حُجَّةً أَهْلَ العَرَبِيَّةِ، فَقَدْ عُصْنَا فِي أَعْمَاقِهِ تَنْقِيبًا عَنِ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ، طَارِقِينَ بِذَلِكَ بَابَ التَّفْسِيرِ مِمَّا زَادَ مِنْ فُضُولِنَا، لِأَنَّنا لَاحِظْنَا الاختِلَافَ الكَبِيرَ الَّذِي اتَّسَمَ بِهِ تَفْسِيرُ مَعَانِي صِيغِ التَّفْضِيلِ. نَقْصِدُ هُنَا أَنَّنَا كَلَّمْنَا فَصَلْنَا فِي تَفْسِيرِ الآيَةِ المُتَضَمِّنَةِ صِيغَةَ التَّفْضِيلِ، زَادَتِ الاِقتِرَاحَاتُ حَوْلَ مَعَانِيهَا. وَلَمَّا زَادَ رَصيدُنَا مِنْ كُتُبِ التَّفْسِيرِ لِيَرَبُو الأَرَبِيَّينَ، صَنَّفْنَاها حَسَبَ مَذَاهِبِ أَصْحَابِهَا مَرَّةً أُولَى، وَحَسَبَ مَرَاجِلِ الحِضَارَةِ الإِسْلَامِيَّةِ الَّتِي يَنْتَمُونَ إِلَيْهَا مَرَّةً أُخْرَى، فَربَّمَا اخْتَلَفَ مَذَهَبِ المُفَسِّرِ وَتَغَيَّرَ الحَقِيقَةُ التَّارِيخِيَّةِ سَبَبٌ فِي اخْتِلَافِ التَّفْسِيرِ.

عِنْدِيذِ، وَحَتَّى نُسَبِّحَ هَذَا الفُضُولَ العِلْمِي الَّذِي اسْتَقْطَبَ تَحْمِينَنَا كُلَّهُ، رَاوَدَتْنا فِكْرَةُ تَأْمُلِ التَّرْجَمَاتِ العَدِيدَةِ للقُرْآنِ الكَرِيمِ نَحْوَ اللُّغَةِ الإِنْجِلِيزِيَّةِ، عَلَى اخْتِلَافِ مَشَارِبِ مُتَرْجِمِيهَا وَنَزَعَاتِهِمْ وَحَقِيقَتِهِمُ التَّارِيخِيَّةِ. فَتَبَقْنَا وَفَتَدَاكَ أَنَّ الأَمْرَ أَهْلٌ لِلِاهْتِمَامِ وَجَعَلْنَاهُ سَبَبًا فِي اخْتِيَارِنَا لِمَوْضُوعِ هَذَا البَحْثِ.

وَأُنْطَلَقًا مِنْ هَذِهِ المُعْطِيَّاتِ، انْتَهَيْنَا إِلَى الإِشْكَالِيَّةِ الآتِيَةِ:

إِلَى أَيِّ مَدَى يُمَكِّنُ للتَّفْسِيرِ أَنْ يُؤَثِّرَ

فِي تَرْجَمَةِ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ

من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية؟

وقد انبثقت عن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الجانبية، لا نود الاستغناء عنها لأنها ستحدد مجرى بحثنا، ونوردُها فيما يأتي:

- هل نعتبرُ ترجمةً صيغةً التفضيلِ نقلاً لشكلها أم لمدلولها؟
- هل يكفي المترجم بمعارفه اللسانية عند ترجمة صيغة التفضيل في القرآن الكريم؟
- ما مدى تأثير النظرية التأويلية في تفسير القرآن الكريم وفي ترجمته؟
- هل يعول على ما يفسر أو على ما يؤول عند ترجمة صيغ التفضيل؟
- ما الذي يجعل ترجمة صيغ التفضيل مختلفةً من مترجم إلى آخر؟
- هل هناك عوامل تبعث على الشك في صحة ترجمة معاني صيغ التفضيل الواردة في القرآن الكريم؟

وحتى نخطو خطوات البحث القارة، وتنفحص الأمر تدريجياً وبعناية، نقيم الفرضيات التي قد تساعدنا في رسم خطة بحثنا، فنوردُها مرتبةً في النقاط الآتية:

- يراعي المترجم نقل شكل ومدلول صيغة التفضيل كلما استطاع إلى ذلك سبيلاً.
- النص القرآني أعمق من أن تفي المعاجم شرح معاني ألفاظه.
- النظرية التأويلية في تفسير القرآن الكريم من النظريات التي تُثير الجدل.

• التَّفْسِيرُ أَوَّلُ مَحَطَّةٍ يَتَوَقَّفُ عِنْدَهَا الْمُتَرْجِمُ عِنْدَمَا يُقِيمُ نِيَّتَهُ فِي تَرْجَمَةِ مَعَانِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

• كَثْرَةُ التَّفَاسِيرِ تُؤَلِّدُ تَشَعُّبًا فِي أَفْكَارِ الْمُتَرْجِمِينَ وَمِنْ ثَمَّ يَتَوَلَّدُ الْاِخْتِلَافُ فِي تَرْجَمَةِ صِبْغَةِ التَّفْضِيلِ.

• قَدْ تُؤَثِّرُ نَزَعَاتُ الْمُفَسِّرِينَ وَتَوَجُّهَاتِهِمْ فِي مُتَرْجِمِي مَعَانِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

وَلِكَيْ نَتَمَكَّنَ مِنَ الْإِفَادَةِ لِهَذِهِ الْفَرْضِيَّاتِ وَالْإِجَابَةِ عَلَى التَّسْأُولَاتِ الَّتِي سَبَقَتْهَا، نَتَّخِذُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ مُدَوَّنَةً لِنَبْحَثَ مَشْفُوعًا بِثَلَاثِ تَرْجَمَاتٍ لِمَعَانِيهِ بِاللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ: أَوَّلَاهَا لِعَبْدِ اللَّهِ يُوسُفَ عَلِيٍّ، وَثَانِيَّتُهَا لِمُحَمَّدٍ حَبِيبِ شَاكِرٍ، وَثَالِثُهَا لِمُحَمَّدٍ بِيكْتَالٍ. وَلَمْ نَتَّخِذْ لِلصُّدْفَةِ فُرْصَةً هُنَا لِأَنَّنا اخْتَرْنَا الْمُتَرْجِمِينَ لِتَرَامُنِهِمْ مِنْ جِهَةٍ أَوْلَى، وَالاِخْتِلَافِ ثَقَافَاتِهِمْ مِنْ جِهَةٍ ثَانِيَّةٍ، وَلِرُوَاجِ تَرْجَمَاتِهِمْ فِي رُبُوعِ الْعَالَمِ مِنْ جِهَةٍ ثَالِثَةٍ. أَمَلْنَا مِنْ هَذَا كُلِّهِ هُوَ النَّجَاعَةُ فِي التَّحْلِيلِ وَالصَّوَابُ فِي تَأْكِيدِ أَهْمِيَّةِ التَّفْسِيرِ فِي تَرْجَمَةِ مَعَانِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَاِكْتِشَافِ مَدَى تَأْثِيرِهِ فِي نَقْلِ مَعَانِي صِبْغِ التَّفْضِيلِ مِنَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ.

يَشْتَمِلُ بَحْثُنَا عَلَى أَرْبَعَةِ فُصُولٍ: اِثْنَانِ مِنْهَا فِي الْقِسْمِ النَّظْرِيِّ، وَاِثْنَانِ آخَرَانِ فِي الْقِسْمِ التَّطْبِيقِيِّ.

أَمَّا الْقِسْمُ النَّظْرِيُّ، فَارْتَأَيْنَا أَنْ نَضَعَ فِي فَصْلِهِ الْأَوَّلِ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ بَيْنَ مَعَالِمِ التَّفْسِيرِ وَنَظَرِيَّاتِ التَّرْجَمَةِ. وَإِنْ قَرَرْنَا نَحْنُ ذَلِكَ فَقَرَرْنَا يَعُودُ لِسَبَبٍ مَنَهْجِيٍّ بَحْتِ يَتَمَثَّلُ فِي وُرُودِهِ أَوَّلًا فِي عُنْوَانِ هَذَا الْبَحْثِ. فَحَيْطُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ بِالتَّطَرُّقِ إِلَى مَا هَيْتِهِ وَأَفْسَامِهِ

وَمَصَادِرِهِ وَمَنَاهِجِهِ وَمَرَاحِلِهِ، مُشِيرِينَ إِلَى ارْتِبَاطِهِ الْوَثِيقِ بِالتَّأْوِيلِ. عِنْدَيْدِ نَحْتِكَ بِالتَّرْجَمَةِ وَنَظَرِيَّاتِهَا عِنْدَمَا نَضَعُ تَرْجَمَةَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي ظِلِّ النَّظَرِيَّةِ اللَّسَانِيَّةِ مِنْ جِهَةٍ، وَفِي ظِلِّ النَّظَرِيَّةِ التَّأْوِيلِيَّةِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى. وَلَعَلَّ سَبَبَ اخْتِيَارِنَا لِنَظَرِيَّةٍ دُونَ أُخْرَى إِنَّمَا يَعُودُ لِارْتِبَاطِ تَرْجَمَةِ الْقُرْآنِ الْوَثِيقِ بِاللِّسَانِ فِي تَقْلِ الْمَبْنَى وَبِالتَّفْسِيرِ وَالتَّأْوِيلِ لِتَقْلِ الْمَعْنَى، كَمَا نُورِدُ تَفَاصِيلَ هَذَا السَّبَبِ فِي ثِنَايَا الدِّرَاسَةِ.

أَمَّا الْفَصْلُ الثَّانِي، فَهُوَ دِرَاسَةٌ تَقَابُلِيَّةٌ تُعْنَى بِصِيغَةِ التَّفْضِيلِ مِنْ حَيْثُ مَبْنَاهَا وَمِنْ حَيْثُ مَعْنَاهَا. إِنَّهَا دِرَاسَةٌ تُفَصِّلُ مَا هِيَ صِيغَةُ التَّفْضِيلِ بِالْقَدْرِ الْكَافِي فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَوَّلًا وَفِي اللُّغَةِ الْإِنْجَلِيزِيَّةِ ثَانِيًا؛ مِنْ النَّاحِيَةِ الْبِنْيَوِيَّةِ تَارَةً وَمِنْ النَّاحِيَةِ الدَّلَالِيَّةِ تَارَةً أُخْرَى. وَنَهْدَفُ مِنْ خِلَالِ هَذَا الْفَصْلِ إِلَى اسْتِنْبَاطِ أَوْجُهِ التَّشَابُهِ وَالاخْتِلَافِ بَيْنَ الصِّيغَتَيْنِ فِي كِلْتَا اللُّغَتَيْنِ.

وَحِينَ نَفْرُغُ مِنَ الْقِسْمِ النَّظَرِيِّ، نَلِجُ الْقِسْمَ التَّطْبِيقِيَّ مِنْ خِلَالِ الْفَصْلِ الثَّلَاثِ الَّذِي نَعْتَبِرُهُ مَعْبَرًا ضَرُورِيًّا يُوصِلُنَا إِلَى مُبْتَعَى بَحْتِنَا. إِنَّهُ فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ دِرَاسَةٌ إِحْصَائِيَّةٌ وَوَصْفِيَّةٌ لِلْمُدَوَّنَةِ، نَهْدَفُ مِنْ خِلَالِهَا إِلَى اقْتِفَاءِ أَثَرِ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، جَامِعِينَ بِذَلِكَ الْحَالَاتِ الَّتِي وَرَدَ فِيهَا اسْمُ التَّفْضِيلِ فِي آيِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ كُلِّهَا. وَلَعَلَّ سَبِيلَنَا إِلَى ذَلِكَ هُوَ إِدْرَاجُ الْعَدِيدِ مِنَ الْجَدَاوِلِ الَّتِي سَتَحْتَضِنُ صِيغَةَ التَّفْضِيلِ وَتَرْجَمَاتِهَا الثَّلَاثَ، عِلْمًا أَنَّنَا لَنْ نَبْخَلَ فِي رِصْدِ وَوَصْفِ وَإِحْصَاءِ أَهَمِّ عُنُصُرٍ فِيهَا وَهُوَ اسْمُ التَّفْضِيلِ. كَمَا

سندرجُ رُسوماتٍ بيانيَّةٍ نُوجزُ للقارئِ فيها حُضورَهُ المُعتَبَرُ في القرآنِ الكَرِيمِ. وَكُخْلاصَةً لِهَذَا كُلِّهِ، نَجْمَعُ عَدَدًا مِنَ النَّمَاذِجِ الَّتِي تَخْتَلِفُ تَرْجَمَاتُهَا فِي الْمَعْنَى تَارَةً، وَفِي الْمَبْنَى تَارَةً، وَفِي كِلَيْهِمَا تَارَةً أُخْرَى، حَتَّى نُؤَسِّسَ عَلَيْهَا الْفَصْلَ الرَّابِعَ مِنْ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ.

إِنَّا نَرَى الْفَصْلَ الرَّابِعَ كَشَبَكَةٍ تَمْتَدُّ أَنْسِجَتُهَا إِلَى الْفُصُولِ الَّتِي سَبَقَتْهُ كُلِّهَا. إِنَّهُ رَصِيدُنَا الْمُتَمَتِّلُ فِي اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ صِیغَةً تَفْضِيلٍ نُنْتَقِيهَا بَعْدَ إِحْصَاءَاتِ الْفَصْلِ الثَّلَاثِ، فَفَحْصُ وَتَقَارُنُ مَبْنَاهَا وَمَعْنَاهَا فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَفِي اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ حَسَبَ مَا جَاءَ بِهِ الْفَصْلُ الثَّانِي، لِنَجْعَلَ ثِقَلَ الْبَحْثِ كُلِّهِ امْتِدَادًا لِلْفَصْلِ الْأَوَّلِ، وَنَسْتَنْبِطُ مَدَى تَأْثِيرِ التَّفْسِيرِ فِي تَرْجَمَتِهَا، وَمَدَى فَعَالِيَةِ النُّظَرِيَّةِ اللِّسَانِيَّةِ وَالنُّظَرِيَّةِ التَّأْوِيلِيَّةِ فِي تَقْدِيمِ التَّرْجَمَةِ السَّلِيمَةِ لِلصِّیغَةِ فِي اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ.

كَمَا لَا يَفُوتُنَا أَنْ نَذْكَرُ أَنَّ نَسْتَهْلُ كُلَّ فَصْلٍ بِتَمْهِيدٍ لَهُ، وَنَخْتِمُهُ بِخُلَاصَةٍ لِمَا جَاءَ فِيهِ مِنْ عَنَاصِرَ وَنَتَائِجٍ. كَمَا تَتَخَلَّلُ فَفَرَاتِهِ ضَرُورَةُ التَّوْثِيقِ، نُورِدُهَا عَلَى الْمَنْهَجِ الْأَنْجُلُوسَاكْسُونِيِّ بِذِكْرِ الْأَسْمِ الْعَائِلِيِّ لِلْمُؤَلِّفِ وَسَنَةِ طَبْعِ الْمُؤَلَّفِ وَرَقْمِ الصَّفْحَةِ إِذَا افْتَضَى الْأَقْتِبَاسُ ذَلِكَ، كُلُّ بَيْنَ قَوْسَيْنِ، كَمَا نَجْعَلُ (م.ن) اخْتِصَارًا لَهُ إِذَا كَانَ الْمَرْجِعُ نَفْسَهُ وَارِدًا عَلَى الصَّفْحَةِ الْوَاحِدَةِ. أَمَّا إِذَا كَانَ الْمَرْجِعُ الْكُتْرُونِيًّا، فَنَضَعُ رَابِطَهُ كَامِلًا وَمُؤَرِّخًا فِي الْمَثْنِ عَلَى أَنْ يَكُونَ عُنْوَانُ الْمَوْقِعِ مُدْرَجًا فِي قَائِمَةِ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ.

هَذَا وَسَوْفَ نَخْتِمُ دِرَاسَتَنَا بِحَوْصَلَةٍ عَامَّةٍ لِلنَّتَائِجِ الَّتِي سَتَتَوَصَّلُ إِلَيْهَا، مُحَاوِلِينَ الْإِجَابَةَ عَلَى التَّسْأُولَاتِ الَّتِي أوردناها فِي مُقَدِّمَةِ الْبَحْثِ، وَمُتَمِّنِينَ إِيَّاهَا بِاقْتِرَاحَاتٍ وَأَفَاقٍ قَدْ

تُكْمَلُ بَحْثُنَا هَذَا بِقَدْرِ مَا قَدْ تُنْبِرُ طَرِيقَ مَنْ هُمْ بِصَدَدِ تَرْجَمَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَوْ دِرَاسَةِ تَرْجَمَاتِهِ.

وَمَا دَامَ بَحْثُنَا تَرْجَمِيًّا، اِزْتَأَيْنَا أَنْ نُدْرَجَ فِيهِ مَسْرَدًا لِلْمُصْطَلَحَاتِ الْوَارِدَةِ فِي الْبَحْثِ كُلِّهِ، وَهِيَ مُرْتَبَةٌ تَرْتِيبًا هِجَائِيًّا وَمُتَرْجَمَةٌ مِنَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ أَوَّلًا، وَمِنَ اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ثَانِيًّا، وَهَذَا مُحتَوَى الْمُلْحَقِ (1) لِلْبَحْثِ. أَمَّا الْمُلْحَقُ (2) فَهُوَ قَائِمَةٌ لِأَهَمِّ تَفَاسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَبْرَ التَّارِيخِ، وَالَّتِي قَدْ يَعُودُ إِلَيْهَا الْقَارِئُ كُلَّمَا اقْتَضَتْ الْحَاجَةُ ذَلِكَ، تُرْتَبُهَا تَرْتِيبًا يَنْسَلْسِلُ زَمَنِيًّا وَتَوَارِيخِيًّا وَقَاةً أَصْحَابِهَا. أَمَّا الْمُلْحَقُ (3) فَهُوَ فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ مُلْحَقٌ اضْطِرَّارِيٌّ، مُكْمَلٌ وَمُنَمَّمٌ، يَضُمُّ مَجْمُوعَةً مِنَ الْجَدَاوِلِ الطَّوِيلَةِ الْجَامِعَةِ لِصِيغِ التَّقْضِيلِ وَتَرْجَمَاتِهَا، لَا نَوْدُ إِدْرَاجَهَا كَامِلَةً فِي مَثْنِ الْفَصْلِ الثَّلَاثِ لِتَشَابُهِ التَّرْجَمَاتِ، بَلْ نُفَضِّلُ تَوْجِيهَ الْقَارِئِ نَحْوَهَا كُلَّمَا كَانَتْ لَهُ فِي ذَلِكَ جَدْوَى.

تَطَلَّبَ مِنَّا الْبَحْثُ مَجْمُوعَةً لَا بَأْسَ بِهَا مِنَ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ، مِنْهَا مَا صَدَرَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَمِنْهَا مَا عَرَّبَ، وَمِنْهَا مَا جَاءَ بِلُغَاتٍ أَعْجَنِيَّةٍ، نَاهِيكَ عَنِ الْقَوَامِيسِ وَالْمَعَاجِمِ الْأَحَادِيَّةِ وَالشُّنَائِيَّةِ وَالثَّلَاثِيَّةِ اللُّغَةِ، الْعَامَّةِ مِنْهَا وَالْمُتَخَصِّصَةَ، نُذَوِّنُهَا مُصَنَّفَةً وَمُرَقَّمَةً وَمُرْتَبَةً، نُثْبِعُهَا بِالْمَوَاقِعِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ الَّتِي تَطَرَّقْنَا إِلَيْهَا مِنْ بَدَايَةِ بَحْثِنَا إِلَى نِهَائِيَّتِهِ وَهِيَ مُؤَرَّخَةٌ حَسَبَ آخِرِ زِيَارَةِ لَنَا إِيَّاهَا.

وَفِي الْخِتَامِ، نُلَخِّصُ الْبَحْثَ هَذَا فِي فِقْرَةٍ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَأُخْرَى بِاللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ نَجْمَعُ فِيهِمَا أَهْدَافَهُ وَمَرَاجِلَهُ وَنَتَائِجَهُ وَجُمْلَةً مِنْ كَلِمَاتِهِ الْمِفْتَاحِيَّةِ.

القِسْمُ النَّظَرِيُّ

الفصلُ الأوَّلُ

القرآنُ الكريمُ بينَ معالِمِ التَّفْسِيرِ

وَنظَرِيَّاتِ التَّرْجَمَةِ

0.1 تمهيدُ الفصل

يأتي الفصلُ الأولُ من هذا البحثِ بمثابة تقديمٍ لتفسير القرآن الكريم وأرتباطه بالترجمة ونظريتها، ولعلَّ الهدفَ الأساسيَّ لوروده أولاً إنّما يعودُ لسببٍ منهجيٍّ بحثٍ: مادامَ عنوانُ البحثِ ينطلقُ ابتداءً من تأثيرِ التفسيرِ في الترجمة، فإنَّ الحاجةَ تستلزمُ إدراجَ فصلٍ كاملٍ يبحثُ ماهيةَ تفسيرِ القرآن الكريم من جهة، ونظريةَ الترجمة المتعلّقة بالتفسير من جهةٍ أُخرى.

بادئاً ذي بدءٍ تقتضي الحاجةُ تقديمَ الكلمة المفتاحية في العنوان، وهي التفسير، تقديمًا واضح المعالِم، لهذا جاءَ المبحثُ (1.1) ليقدّمَ هذه المعالِم وما يندرجُ تحتها من تعريفٍ لغويٍّ وتعريفٍ اصطلاحيّ. ولَمَّا كَانَ التَّعْرِيفُ الاصْطِلَاحِيُّ مُخْتَلِفًا مِنْ عَالِمٍ إِلَى آخَرَ، صَارَ مِنَ الضَّرُورِيِّ إِدْرَاجَ أَغْلَبَ مَا اصْطَلَحَ عَلَيْهِ هَؤُلَاءِ الْعُلَمَاءِ.

وتجدر بنا الإشارةُ إلى أنّنا كُلَّمَا تَطَرَّقْنَا إِلَى تَعْرِيفِ التَّسْطِيرِ إِلَّا وَصَادَقْنَا مُفْرَدَةً التَّأْوِيلِ، فَكَانَ التَّأْوِيلُ حَاضِرًا فِي كُلِّ الْمَرَاجِعِ الَّتِي تَطَرَّقْنَا إِلَيْهَا دُونَ اسْتِنَاءٍ. وَمِنْ الْمَلَاخِظِ عَلَى التَّأْوِيلِ أَيْضًا أَنَّهُ كَثِيرًا مَا ارْتَبَطَ بِالتَّسْطِيرِ فَزَأِينَا أَنَّ التَّفْرِيقَ بَيْنَهُمَا وَاجِبٌ. نُقَدِّمُ تَعْرِيفًا لِلتَّأْوِيلِ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا، وَعِنْدَ السَّلَفِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ، حَتَّى نَصِلَ إِلَى عَصَارَةِ هَذَا الْمَبْحَثِ مِنَ الْفَصْلِ، وَالْمُتَمَثِّلِ فِي رَسْمِ مُقَارِنَةٍ بَيْنَ التَّسْطِيرِ وَالتَّأْوِيلِ حَسَبَ مَا جَاءَتْ بِهِ أَمَهَاتُ الْكُتُبِ. وَلَعَلَّ الْغَرَضَ مِنَ الْوُقُوفِ عِنْدَ التَّأْوِيلِ كُلِّ هَذِهِ الْوَقْفَةَ إِنَّمَا هُوَ لِفَكِّ الْغُمُوضِ الَّتِي قَدْ يَحُومُ حَوْلَ هَذَيْنِ الْمَفْهُومَيْنِ خِلَالَ هَذَا الْفَصْلِ.

عَنْدِيذٍ نَتَحَدَّثُ عَنْ أَقْسَامِ التَّفْسِيرِ وَكَيْفَ صَنَّفَهَا الْعُلَمَاءُ الْأَقْدُمُونَ عَلَى اخْتِلَافِ آرَائِهِمْ، وَاضْعِينَ الْآيَاتِ حَسَبَ مَدَى قَابِلِيَّتِهَا لِلتَّفْسِيرِ مِنْ جِهَةٍ، وَعَمَّنْ هُمْ أَهْلٌ لِتَفْسِيرِهَا مِنْ جِهَةٍ ثَانِيَةٍ. لِهَذَا الْعَرَضِ أَدْرَجْنَا تَقْسِيمَاتٍ أَرْبَعَةَ تَخْتَلِفُ نَسْبِيًّا عَنْ بَعْضِهَا الْبَعْضُ، لَا يَقِلُّ تَقْسِيمٌ أَهْمِيَّةً عَنِ الْآخَرِ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا حَاضِرَةٌ فِي أَغْلَبِ الْكُتُبِ الَّتِي تَنْطَرِقُ إِلَى عِلْمِ التَّفْسِيرِ.

وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ سِعَةِ عِلْمِ الْمُفَسِّرِ بِعُلُومِ الْقُرْآنِ، وَضُلُوعِهِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، إِلَّا أَنَّهُ بِحَاجَةٍ إِلَى مَصَادِرٍ لِيَجْمَعَ مَادَّتَهُ النَّفْسِيَّةَ. لِهَذَا الْعَرَضِ، نَتَطَرَّقُ إِلَى مَصَادِرِ التَّفْسِيرِ الثَّلَاثَةِ وَهِيَ الْمَصْدَرُ النَّفْلِيُّ وَالْمَصْدَرُ الْعَقْلِيُّ وَالْمَصْدَرُ اللَّغَوِيُّ. كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَصَادِرِ لَهُ قِيَمَتُهُ عِنْدَ الْوُلُوجِ فِي عَالَمِ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. فَمِنَ الْقُرْآنِ وَمِنَ الرَّوَايَةِ يَنْهَلُ الْمُفَسِّرُ لِيُفَسِّرَ بَعْضَ الْآيَاتِ، وَمِنْ الْعَقْلِ انْتَبَهَتْ تَوَجُّهَاتٌ فِي التَّفْسِيرِ نُدْرَجُ مَا جَاءَ مِنْهَا عِنْدَ الْمُعْتَرِلَةِ وَالْإِمَامِيَّةِ وَالْأَشَاعِرَةِ عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ لَا الْحَصْرَ، وَتَأْتِي اللُّغَةُ الَّتِي يَسْتَحِيلُ الْاسْتِعْنَاءُ عَنْهَا كَوْنِ الْقُرْآنِ نَزَلَ عَرَبِيًّا فِي عَهْدِ كَانَتْ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةَ فِي أَوْجْهًا.

بَعْدَ هَذَا نَنْصَرِفُ لِلْحَدِيثِ عَنْ مَنَاهِجِ التَّفْسِيرِ الَّتِي أَنْتَ بِرُؤَادِهَا، كُلُّ حَسَبِ نَزْعَتِهِ، يَرُونَ مِنْهُمْ الْأَمْتَلِ وَالْأَصَحَّ لِتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. أَمَّا نَحْنُ فَمَا اشْتَرَطَ فِينَا إِلَّا الْمَوْضُوعِيَّةَ وَالْحِيَادَ لِنُقَدِّمَهَا كُلَّهَا عَنْ طَرِيقِ تَعْرِيفِهَا وَإِدْرَاجِ مَبَادِيئِهَا وَأَهَمِّ مَوْلَفَاتِ رُؤَادِهَا فَتَشْرَعُ بِالْمَنْهَجِ الْقُرْآنِيِّ ثُمَّ الْأَثَرِيِّ، وَيَلِيهِمَا مَنْهَجُ الرَّأْيِ وَالْمَنْهَجُ اللَّغَوِيُّ ثُمَّ يَأْتِي الْمَنْهَجُ الْبَيَانِيُّ ثُمَّ الصُّوفِيُّ فَالْعِلْمِيُّ، لِيَأْتِيَ بَعْدَهَا الْمَنْهَجُ التَّارِيخِيُّ وَالْمَوْضُوعِيُّ. وَلَعَلَّ تَرْتِيبَ هَذِهِ

المناهج لم يأت من باب الصدفة، بل عامل الزمن وأهمية مبادئ أصحاب هذه المناهج هي التي قررت ذلك، ناهيك عن مصادر تفاسيرهم ورواج منهجهم.

أما المطلوب الأخير في هذا المبحث، إنما هو حديث عن مراحل التفسير ابتداءً من تكوينه بجمع وفرز ما جاء عن النبي والصحابة والتابعين خلال القرون الأولى من البعثة الإسلامية، ثم إلى مرحلة التأصيل التي دامت ما يزيد عن ستة قرون تشعبت فيها علوم التفسير ومناهج المفسرين، ثم تأتي في الأخير مرحلة التجديد، والتي اتفق العلماء على اصطلاحها كونها تدخل موجة التفسير المعاصرة التي تنهل من علوم العصر الحديث لتصبغ علم التفسير بصبغة جديدة.

ولعل القارئ الكريم سيرى أننا قد نُسهب في الحديث عن التفسير ومعالمه، إلا أننا نؤكد أننا لم نأخذ إلا نقطة من المحيط، لأن عالم التفسير واسع وعريض لم نشأ أخذ إلا العناصر التي نخدم بحثنا وفي غاية من الإيجاز. هذا كله عن المبحث الأول من هذا الفصل والمتعلق بالتفسير.

أما عن المبحث الثاني والمتعلق بنظرية الترجمة، والتي نُسقطها على ترجمة القرآن الكريم، فنحن ننوي أن نربط وثاقها بالتفسير ونرسم أهم معالمها.

اتخذنا لهذا الغرض نظريتين بارزتين من نظريات الترجمة. أولاهما النظرية اللسانية، وثانيتهما النظرية التأويلية، ولعل اختيارنا لهاتين النظريتين إنما

يُعَوَّد لِتَوَارُثِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمُهْتَمِّينَ بِمَجَالِ التَّرْجَمَةِ فِكْرَةَ تَمَاشِيهِهَا وَتَرْجَمَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

إِنَّمَا وَعَلَى مَا قَدْ لَا يَتَّبَادِرُ إِلَى ذِهْنِ الْقَارِئِ الْكَرِيمِ عِنْدَ هَذِهِ النُّقْطَةِ، نَحَاوُلُ إِثْبَاتَ مَحْدُودِيَّةِ فَعَالِيَّةِ هَاتَيْنِ النُّظَرِيَّتَيْنِ، لَيْسَ مِنْ خِلَالِ هَذَا الْفَصْلِ فَحَسْبُ، بَلْ وَنَصِلُ بِهَا حَتَّى الْفَصْلِ الْأَخِيرِ مِنْ هَذِهِ الدَّرَاسَةِ.

نَحَاوُلُ مِنْ خِلَالِ هَذَا الْمَبْحَثِ أَنْ نَعْرِضَ النُّظَرِيَّتَيْنِ بِاخْتِصَارٍ، نَسْتَهْلُهُ بِتَقْدِيمِ نَبْذَةِ عَنِ النَّظَرِيَّةِ اللَّسَانِيَّةِ مُبْرِزِينَ أَهَمَّ رُؤَادِهَا وَمَبَادِيئِهَا، كَمَا نَرُسِّمُ عَلاَقَتَهَا بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَبِتَرْجَمَتِهِ.

أَمَّا عَنِ تَقْدِيمِنَا لِلنُّظَرِيَّةِ التَّأْوِيلِيَّةِ، فَالْمَبْدَأُ نَفْسُهُ: نُورِدُ نَبْذَةَ عَنِ النَّظَرِيَّةِ وَعَنْ حَقِيقَةِ نَشْأَتِهَا، ثُمَّ نَقْدِّمُ أَهَمَّ مَبَادِيئِهَا وَأَفْكَارِ رُؤَادِهَا، لِنَصِلَ فِي الْأَخِيرِ إِلَى فِكْرَةِ إِسْقَاطِهَا عَلَى تَرْجَمَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

وَيَبْقَى أَمَلْنَا قَائِمًا أَنَّنَا سَنُقْنِعُ الْقَارِئَ بِحُجَجِنَا، لِأَنَّنا نَعْمَدُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ عَلَى تَبْرِيرِ أَسْبَابِ إِدْرَاجِنَا لِكُلِّ مَطْلَبٍ مِنْ كُلِّ مَبْحَثٍ قَدَرِ الْمُسْتَطَاعِ، تَارِكِينَ الذَّاتِيَّةَ جَانِبًا، وَمَوْظِفِينَ الْمَوْضُوعِيَّةَ طِيلَةَ الْبَحْثِ.

1.1 معالم تفسير القرآن الكريم

إِنَّ مَعَالِمَ التَّفْسِيرِ هِيَ تِلْكَ الْعَنَاصِرُ الَّتِي تُحَدِّدُ مَفْهُومَ التَّفْسِيرِ عَلَى الْمَعْنَى الْعَامِّ وَالْمُبْسُطِ. إِنَّهَا تِلْكَ الْخُصُوصِيَّاتُ الَّتِي تَنْتَطَرِقُ إِلَى تَعْرِيفِ التَّفْسِيرِ مِنْ حَيْثُ اللُّغَةُ

والاصطلاح من جهة، وتضع التفسير في مقام مقارنة بينه وبين التأويل. وهذا لما في ذلك من التباس في المعنى خلال هذه الدراسة، وفي توظيف المصطلحين على حد سواء.

1.1.1 تعريف التفسير

يعدّ التعريف بالتفسير ذا أهمية كبيرة في هذا الفصل لما للكلمة من وزن في البحث ككل، فصار من الواجب الحديث عنه مفصلاً من حيث اللغة والاصطلاح حسب ما جاء في قواميس اللغة العربية.

1.1.1.1 تعريف التفسير لغة

التفسيرُ تَعْيِيلٌ مأخوذٌ من الفسر وهو يخضع إلى طائفتين من الآراء. أما الطائفة الأولى فهي تُعنى باللفظ نفسه أي الفسر، وهي في حد ذاتها تنفرع إلى ثلاثة أقوال نُفصلها فيما يلي:

- الفسر مصدرٌ وهو الإبانة وكشف المعطى، والفعل منه كضرب ونصر فنقول فسر الشيء يفسره (بالكسر) ويفسره (بالضم) فسراً بمعنى أبانه (ابن منظور، 1993: 361). ويشاركه الرأي الخليل بن أحمد الفراهيدي، فالتفسير عنده هو الفسر وهو البيان، أي بيان وتفصيل الكتاب (الفراهيدي، د: 247). ويقول الله عز وجل ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ [الفرقان 33] وهو بمعنى البيان والتفصيل حسب محمد حسين الذهبي (الذهبي، د: 10).

• تُعتبر الكلمة من قول العرب حيث يُقال فسرت الدابة إذا ركضتها محصورة لينطلق حصنها وهو يؤول إلى الكشف (الزركشي، 1957: 147)، فنستشف أن الفسر بمعنى الكشف له طابع حسي محض.

• يرى الزركشي (1957) والسُّيوطي (1967) أن الفسر مأخوذ أيضاً من التفسير وهي القليل من الماء المطروح من الجسد والذي ينظر فيه الأطباء فيكتشفون به المرض. فكما أن الطبيب ينظر فيه فيكشف عن علة المريض، فكذلك يكشف المفسر عن شأن الآية ومعناها. ولكن يبقى هذا الرأي مطابقاً لما أبداه الخليل من عهد مبكر إذ قال:

"والتفسير: اسم للبول الذي ينظر فيه الأطباء، يستدل به على مرض البدن." (الفرهيدي، د ت: 247).

أما بالمختصر المفيد، فننحصر الدلالة عند بن منظور والفرهيدي والزركشي والسُّيوطي في اللفظ نفسه دون أدنى اشتقاق للتفسير، فيكون حسبهم إما في الفسر أي البيان، أو من الفسر للدابة أي أطلق حصنها في كشف الأمر، أو من التفسير وهي الكشف والمعرفة بالشيء. ونستطيع من خلال هذا أن نقول أن المعاني متقاربة، تصبُّ كلها في معنى البيان والإظهار والكشف وهي آراء الطائفة الأولى.

أما عن الطائفة الثانية فهي ترى أن التفسير مقلوب الجذر عن السفر فيقال: سمرت المرأة سفوراً، أي ألق حمارها عن وجهها فهي سافرة. (الزركشي، 1957: 147)، ويقول السُّيوطي في كتابه "الإتقان":

" أَسْفَرَ الصُّبْحُ أَيَّ أَضَاءَ، وَيُقَالُ السَّفَرُ أَيُّ كَشَطُ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ كَمَا تُسْفِرُ الرِّيحُ العَيْمَ عَن وَجْهِ السَّمَاءِ فَتُسْفِرُ." (السيوطي، 1967: 167).

ويروح الراغب الأصفهاني (1999) في كتابه "مقدمة التفسير" إلى القيام بمقارنة واضحة بين السفر والفسر، فيستعمل الفسر للمعنى العقلي ويستعمل السفر للمعنى الحسي، فيقوم الأول بتصوير العمل الذهني، والثاني يتكفل بإبراز التشخيص الحسي فهو يقول:

"الفسر والسفر يتقارب معناهما كتقارب لفظيهما، لكن جعل الفسر لإظهار المعنى المعقول... وجعل السفر لإبراز الأعيان للأبصار، فقيل سَفَرَتِ المرأَةُ عَن وَجْهِهَا وَأَسْفَرَ الصَّبْحُ." (الأصفهاني، 1999: 123).

ويرى أمين الخولي صحة هذا الرأي، ويؤكد أن المادتين تلقتان في معنى الكشف، ثم يرى السفر على أنه الكشف المادي والظاهري، والفسر للكشف المعنوي للباطن (الخولي، 1982: 20).

ونلاحظ أن عمليّة قلب حروف الفعل مستعملة في اللغة والاشتقاق، فقلب اللفظ من فسّر إلى سَفَرَ بتقديم الفاء على السين شائع، فهو كما يقولون جَدَبَ وَجَبَدَ، وَصَبَّ وَبَصَّ، وَنَحَوَهَا، وَسَوَاءَ أَكَانَ اللفظ على سلامته أم كان مقلوباً فالدلالة فيه واحدة في اللغة، فهي تعني كشف المغلق، وتيسير البيان، والإظهار من الخفي إلى الجلي ومن

المُجْمَلِ إِلَى الْمُبَيَّنِّ. (الصغير، 17:2000). وَبِهَذَا يَكُونُ هَذَا الْمَطْلَبُ لِيُخْدَمَ التَّعْرِيفُ
اللُّغَوِيُّ لِلتَّفْسِيرِ قَبْلَ النَّطْرِقِ إِلَى تَعْرِيفِهِ الاصْطِلَاحِيِّ.

2.1.1.1 تَعْرِيفُ التَّفْسِيرِ اصْطِلَاحًا

إِنَّ التَّفْسِيرَ بِتَعْرِيفِهِ اللُّغَوِيِّ بِحَاجَةٍ إِلَى مُكْمَلٍ لِمَعْنَاهُ، لَعَلَّنَا نَجِدُهَا فِي تَعْرِيفِهِ
الاصْطِلَاحِيِّ. يُعْتَبَرُ مُصْطَلَحُ التَّفْسِيرِ عَلَى دِقَّتِهِ ذَا أَهْمِيَّةٍ عَظِيمَةٍ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ، حَيْثُ
تَضَارَبَتْ الآرَاءُ وَتَعَدَّدَتْ الأَوْجُهُ وَكَانَ لَهُ مِنَ التَّعْرِيفَاتِ العَدِيدُ. وَهَذَا نَحْنُ فِي هَذَا الْمَطْلَبِ
نُحَاوِلُ النَّطْرُقَ إِلَيْهَا.

فِي حَقِيقَةِ الأَمْرِ يَتَوَسَّعُ بَعْضُ العُلَمَاءِ وَاللُّغَوِيَّوْنَ وَرِجَالُ الدِّينِ فِي المَعْنَى
الاصْطِلَاحِيِّ لِلتَّفْسِيرِ فَيَجْعَلُونَهُ تَفْسِيرًا لِمَعَانِي القُرْآنِ، أَمَّا البَعْضُ الآخَرُ فَيَجْعَلُونَهُ جُمْلَةً
مِنْ عُلُومِ القُرْآنِ، أَمَّا الشَّقَّ الثَّالِثُ مِنْ هؤُلَاءِ العُلَمَاءِ فَيَعُودُ إِلَى أَنَّ التَّفْسِيرَ هُوَ كَشْفُ
المُرَادِ مِنَ اللَّفْظِ المُشْكَلِ. أَمَّا إِذَا حَاوَلْنَا التَّفْصِيلَ فِي هَذِهِ الآرَاءِ الثَّلَاثَةِ ، فَهِيَ سَتَكُونُ كَمَا
يَلِي.

1.2.1.1.1 التَّفْسِيرُ عِلْمٌ لِمَعَانِي القُرْآنِ

يُعْتَبَرُ كُلُّ مِنَ الطُّوسِيِّ وَالزَّرْكَشِيِّ وَالسِّيُوطِيِّ مِنْ رُؤَادِ هَذَا الرَّأْيِ، فَيَرَى الطُّوسِيُّ أَنَّ

:

"التَّفْسِيرُ عِلْمٌ لِمَعَانِي القُرْآنِ، وَفُنُونٌ أَغْرَاضِهِ مِنَ القِرَاءَةِ
والمَعَانِي وَالإِعْرَابِ وَالكَلَامِ عَلَى المُتَشَابِهِ، وَالجَوَابِ عَنِ

مطاعن المُلحدين فيه وأنواع المُبطلين. " (الطوسي 1957 : 2-
(3)

وخلصه القول هنا أن ما أبان المعنى وكشف المراد وتحدثت عن الأعراس وتناولت
مباحث القراءة والمعاني والإعراب والمتشابه، وأجاب عن شبهات المُبطلين يُعتبر تفسيراً
عند الطوسي.

أما الزركشي فهو يُشاطر الطوسي رأيه في أغلب الأحوال، فيرى أن التفسير في
الاصطلاح هو:

"علم نزول الآية وسورتها وأقاصيصها، ثم ترتيب مكيها
ومدنيها ومحكمها ومتشابهها، وخاصها وعامها، ومطلقها
ومقيدتها، ومجملها ومفسرها، وحلالها وحرامها، ووعدها
ووعيدها، وأمرها ونهيها، وعبرها وأمثالها." (الزركشي، 1957،
ج ح: 148)

ومن هنا نستشف أن رأي الزركشي ما زاد عن رأي الطوسي إلا في تفصيله.

أما السيوطي (1967) فهو يرى أن:

"التفسير علم نفهم به كتاب الله المنزل على نبيه محمد (صلى
الله عليه وسلم) وبيان معانيه، واستخراج أمثاله وحكمه،
واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان،
وأصول الفقه والقراءات ويحتاج إلى معرفة أسباب النزول
والناسخ والمنسوخ." (السيوطي، 1967: 169)

ويرى محمد حسين علي الصغير أن الزركشي ومن تابعه قد اتصف بما يحمله

طاقة التفسير وعلومه، فهو يقول:

"حمل [الزركشي] آداب المفسر وشروطه في التفسير وسعة معارفه وإدراكه على الحد الاصطلاحي، بل تجاوز إلى مصادر التفسير في اللغة والنحو، وجعل التفسير شاملاً لجمله من علوم القرآن والأحكام والشريعة، فهو يتكلم عن التفسير ويريد لوازمه من الإحاطة والتخصص، ومعرفة طائفة من العلوم التي يعرف بها التفسير وليست هي التفسير." (الصغير، 2000: 18)

ويأتي حسب رأينا موقف هذا الأخير ليكمل رأي الزركشي ومن تابعه حول

التعريف الاصطلاحي للتفسير على أنه ليس بالتفسير حقاً وحسراً بل هو علم ملم بكل أنواع العلوم التي تخدم التفسير.

2.2.1.1.1 التفسير جملة من العلوم

يرى رواد هذا الرأي وعلى رأسهم أبو حيان الأندلسي أن التفسير:

"علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن الكريم ومدلولاتها وأحكامها الإفرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمت لذلك." (الأندلسي، د ت، 148)

يُشير أبو حيان الأندلسي في تعريفه للتفسير إلى علم القراءات وعلم اللغة والتصريف وعلوم البلاغة، في المعاني والبيان والبدیع، وفي حالة التركيب في الحقيقة والمجاز وما إلى ذلك في معرفة النسخ والمنسوخ وأسباب النزول، وبهذا يصير التفسير بحد ذاته جملة من العلوم تجتمع لتجعله تفسيرًا.

3.2.1.1.1 التفسير كشف المراد من اللفظ المشكل

لم يختلف القدماء والمحدثون من العلماء حول هذا الرأي، فمن القدماء نجد الطبرسي الذي يرى أن:

"التفسير كشف المراد من اللفظ المشكل"
(الطبرسي، 1333 هـ، 2)

أما من وجهة نظر المحدثين المؤيدين للفكرة، فنجد الزرقاني وهو يقول أن:

"التفسير في الاصطلاح علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالاته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية."
(الزرقاني، 1996، 471).

وخلاصة هذا الرأي أن الطبرسي والزرقاني قد يكونا أقرب إلى تعريف طبيعة الدلالة الاصطلاحية للتفسير، فهنا تحديد لمفهوم المصطلح العلمي للتفسير وتفيد له قد لا يخلو من الدقة العلمية وبعد النظر.

أما إذا حاولنا مقارنة آراء وأقوال أهل اللغة وعلمائها من مختلف الأحقاب والتوجهات، فنحن نجدها كلها تصب في قالب واحد حتى وإن عبر عنها بأشكال عدة.

وَنَحْنُ نَرَى أَنَّ أَغْلَبَ الآرَاءِ تَرْمِي إِلَى أَنَّ التَّفْسِيرَ هُوَ بَيَانُ مُرَادِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَوْلِهِ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ. وَهَذَا نَجْدُ نُقْطَةً تَقَاطَعُ بَيْنَ الْمَعْنَى الْإِصْطِلَاحِيِّ لِلتَّفْسِيرِ وَمَعْنَاهُ اللَّغَوِيِّ، وَهَذِهِ النُّقْطَةُ هِيَ إِرَادَةُ كَشْفِ الْبَيَانِ، مِمَّا يَجْعَلُنَا نَسْتَنْبِطُ أَنَّ الْمَفْهُومَ الْإِصْطِلَاحِيَّ لِلتَّفْسِيرِ مُنْحَدِرٌ عَنِ الْأَصْلِ اللَّغَوِيِّ لَهُ.

وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ مُصْطَلَحَ التَّفْسِيرِ قَدْ ارْتَبَطَ ارْتِبَاطًا وَطِيدًا بِمُصْطَلَحِ التَّأْوِيلِ غَيْرَ أَنَّ أُمُورًا كَثِيرَةً تَجْعَلُ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا شَاسِعًا وَهَذَا مَا يَخْلُقُ نَوْعًا مِنَ الضَّرُورَةِ لِإِدْرَاجِ مَطْلَبِ كَامِلِ حَوْلِ التَّفْسِيرِ وَالتَّأْوِيلِ.

2.1.1 التفسير والتأويل شرح لمعاني القرآن الكريم

لَمَّا تَضَارَبَتِ الآرَاءُ حَوْلَ مُصْطَلَحِي التَّفْسِيرِ وَالتَّأْوِيلِ، وَنَظَرًا لِرِوَاجِ اسْتِعْمَالِهِمَا اسْتِعْمَالًا مُكْتَفًى، صَارَ جَدِيرًا بِنَا التَّطَرُّقِ إِلَى التَّفْسِيرِ وَهُوَ مُقَارَنٌ بِالتَّأْوِيلِ مِنْ خِلَالِ مَا جَاءَ عَنِ الْقَدَامَى مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ مِنْ جِهَةٍ، وَمَا وَرَدَ عَنِ الْمُحَدِّثِينَ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، بَعْدَ أَنْ نُعَرِّفَهُ تَعْرِيفًا لُغَوِيًّا وَتَعْرِيفًا إِصْطِلَاحِيًّا.

وَلَعَلَّ مُبَرَّرَنَا لِهَذَا الْإِدْرَاجِ هُوَ أَنَّنَا كُلَّمَا لَجَأْنَا إِلَى مَرْجِعِ اللَّبْحِثِ عَنْ مَا هِيَ التَّفْسِيرِ وَجَدْنَا إِشَارَةً مَا إِلَى التَّأْوِيلِ. وَلِهَذَا الْغَرَضِ جَعَلْنَاهُ مَطْلَبًا خَاصًّا بِالتَّأْوِيلِ، لِيَسَّ ذَلِكَ مِنْ بَابِ التَّقْلِيدِ، وَإِنَّمَا لِمَا لَهُ مِنْ عِلَاقَةٍ وَطِيدَةٍ بِالتَّفْسِيرِ الَّذِي يُعَدُّ عُنْصُرًا أَسَاسِيًّا فِي بَحْثِنَا، هَذَا مِنْ جِهَةٍ أُولَى. وَمِنْ جِهَةٍ ثَانِيَةٍ وَكَمَا هُوَ مُوضَّحٌ فِي تَقْدِيمِ هَذَا الْفَصْلِ، نَحْنُ سَنُحَاوِلُ وَضْعَ تَرْجَمَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي ظِلِّ النَّظَرِيَّةِ التَّأْوِيلِيَّةِ، فَيُظْهِرُ هَدَفُنَا عِنْدَمَا نَرْمِي عُنْفُورَيْنِ

بِحَجَرٍ وَاحِدٍ وَذَلِكَ بِالْحَدِيثِ عَنِ التَّأْوِيلِ مُقَارِنِينَ إِيَّاهُ بِالتَّفْسِيرِ وَمُهَدِّينَ بِهِ لِلنَّظَرِيَّةِ
النَّجْمِيَّةِ.

وَمَا نَحْنُ نَلِجُ بَابَ التَّأْوِيلِ عَبْرَ تَعْرِيفِهِ فِي اللُّغَةِ وَالاصْطِلَاحِ لِلْمُرُورِ إِلَى الْحَدِيثِ
حَوْلَ آرَاءِ أَهْلِ الْعِلْمِ حَوْلَ الْعَلَاقَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّفْسِيرِ.

1.2.1.1 تَعْرِيفُ التَّأْوِيلِ

إِنَّ التَّأْوِيلَ شَقٌّ لَا يُسْتَهَانُ بِهِ فِي عِلْمِ مَعَانِي الْقُرْآنِ وَذَلِكَ لِمَا لَهُ مِنْ أَهَمِّيَّةٍ فِي
إِصْطِلَاحِ مَا جَاءَ بِهِ الْقُرْآنُ مِنْ مَعَانٍ وَصُورٍ، لِذَا وَجَبَ عَلَيْنَا تَعْرِيفُهُ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا.

1.1.2.1.1 تَعْرِيفُ التَّأْوِيلِ لُغَةً

التَّأْوِيلُ مَاخُودٌ مِنَ الْأَوَّلِ وَهُوَ الرُّجُوعُ وَجَاءَ فِي "الْقَامُوسِ":

" أَلِ إِلَيْهِ أَوْلًا وَمَالًا بِمَعْنَى رَجَعَ وَأَوَّلَ الْكَلَامَ تَأْوِيلًا وَتَأَوَّلَهُ
دَبَّرَهُ وَقَدَّرَهُ وَفَسَّرَهُ، وَالتَّأْوِيلُ عِبَارَةٌ الرُّؤْيَا" (الفيروزيادي،
2005، ج 3: 331)

وَذَكَرَ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي "لِسَانِ الْعَرَبِ":

" الْأَوَّلُ: الرَّجُوعُ، أَلِ الشَّيْءِ يُؤْوِلُ أَوْلًا وَمَالًا: رَجَعَ، وَأَوَّلَ
الشَّيْءِ: رَجَعَهُ، وَأَلْتُ عَنِ الشَّيْءِ: ارْتَدْتُ، وَفِي الْحَدِيثِ: { مَنْ
صَامَ الدَّهْرَ فَلَا صَامَ وَلَا آلَ } أَيِ وَلَا رَجَعَ إِلَى خَيْرٍ... وَأَوَّلَ الْكَلَامَ
وَتَأَوَّلَهُ دَبَّرَهُ وَقَدَّرَهُ، وَأَوَّلَهُ وَتَأَوَّلَهُ فَسَّرَهُ..." (ابن منظور،

د ت، 33-34)

أما الزمخشري، فجاء عنه في "أساس البلاغة" أن:

"آل الرعية يؤولها إيالة حسنة وهو حسن الإيالة، وانتالها وهو
مؤتال لقومه مقاتل عليهم أي سانس متحكمم..." (الزمخشري،
1998، ج1: 15)

وهذا ما يؤدّي معنى السياسة، لأنّ محمد حسين الذهبي يقول:

"فكان المؤول يسوس الكلام ويضعه في موضعه" (الذهبي، د
ت: 12).

وقد ورد في القرآن الكريم لفظ التأويل في العديد من المرات، تعددت فيه معانيه
واختلفت، فنجدّه في الآية الكريمة بمعنى التفسير والتعيين ﴿... فأما الذين في قلوبهم زيغ
فيسئرون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله﴾ [آل عمران 7]. وجاء التأويل
بمعنى العاقبة والمصير في الآية الكريمة ﴿... فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم
تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً﴾ [النساء 59]. كما جاء التأويل بمعنى مدلول
الرؤيا في عدة آيات من سورة يوسف وهي كالاتي: ﴿وكذلك يجتبيك ربك و يعلمك من تأويل
الأحاديث ...﴾ [يوسف 6]. وكذا في قوله تعالى: ﴿قال لا يأتيكم طعام ترفانه إلا نبتا كما
بتأويله...﴾ [يوسف 37]. وقوله تعالى أيضا: ﴿... وما نحى بتأويل الأحلام بعالمين﴾
[يوسف 44]. (ابن كثير، 2002)

أما عن معاني التأويل التي جاءت في سورة الكهف فنجد ما يلي: ﴿... سأنبئك
بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً﴾ [الكهف 78]، وقوله تعالى أيضاً: ﴿... ذلك تأويل ما لم تستطع
عليه صبراً﴾ [الكهف 82]. والمراد هنا حسب الذهبي هو:

"تأويل الأعمال التي أتى بها الخضر من خرق السفينة وقتل
الغلام وإقامة الجدار وبيان السبب العامل عليهما وليس المراد
منه تأويل الأقوال." (الذهبي، د ت: 12)

وخلص القول من معنى التأويل في اللغة هو الرجوع والتدبر والتقدير والتفسير
إضافة إلى السياسة والتعيين والتفصيل، وكذا المصير والعاقبة، لنصل إلى مدلول الرؤيا و
إلى بيان الأسباب.

2.1.2.1.1 تعريف التأويل اصطلاحاً

إنّ التعريف الاصطلاحي للتأويل ضرورة لا بدّ منها وهو يقودنا إلى الحديث عنه
عبر ما جاء من آراء القدماء من السلف والمتأخرين من أهل العلم.

يذكر محمد حسين الذهبي أنّ للتأويل عند السلف معنيان اثنان، أولهما أنّ:

"التأويل هو تفسير الكلام وبيان معناه، سواء أوافق ظاهره أو
خالفه." (الذهبي، د ت: 13)

وهو يعود إلى ما قاله الطبري عن مجاهد في قوله:

" إِنَّ الْعُلَمَاءَ يَعْلَمُونَ تَأْوِيلَهُ وَيَعْنِي هُنَا الْقُرْآنَ، وَإِلَى مَا يَعْنِيهِ
ابن جرير الطبري بقوله في تفسيره: 'القول في تأويل قوله تعالى
كَذًا وَكَذًا'. (الطبري، 1954: 173)

ومُراده هنا هو أَنَّ التَّأْوِيلَ وَالتَّفْسِيرَ مُتَرَادِفَانِ، وَهَذَا هُوَ الْمَعْنَى الْأَوَّلُ. أَمَّا الْمَعْنَى الثَّانِي
عِنْدَ السَّلَفِ حَسَبَ مُحَمَّدٍ حُسَيْنِ الذَّهَبِيِّ فَهُوَ:

"نَفْسُ الْمُرَادِ بِالْكَلَامِ، فَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ طَلَبًا كَانَ تَأْوِيلُهُ نَفْسُ
الْفِعْلِ الْمَطْلُوبِ، وَإِذَا كَانَ خَبْرًا كَانَ تَأْوِيلُهُ نَفْسُ الشَّيْءِ الْمُخْبَرِ
بِهِ." (الذهبي، م.ن)

وَيَرَى ابْنُ تَيْمِيَّةٍ أَنَّ هَذَا هُوَ لُغَةُ الْقُرْآنِ الَّتِي نَزَلَ بِهَا حَيْثُ يُمَكِّنُ إِرْجَاعُ كُلِّ مَا
جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ لَفْظِ التَّأْوِيلِ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى أَيِّ نَفْسِ الْمُرَادِ بِالْكَلَامِ. (ابن
تيمية، 2001: 83). وَمِنْ هَذَا نَسْتَخْلِصُ أَنَّ السَّلَفَ يَجِدُونَ فِي التَّأْوِيلِ مَعْنَى التَّفْسِيرِ مِنْ
جِهَةٍ وَمَعْنَى الطَّلَبِ وَالْإِخْبَارِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى.

وَيُضِيفُ مُحَمَّدٌ حُسَيْنُ الذَّهَبِيُّ فِي كِتَابِهِ "التفسير والمفسرون" أَنَّ التَّأْوِيلَ عِنْدَ تَيَّارِ
الْمَتَفَقِّهَةِ وَالْمُتَصَوِّفَةِ عِبَارَةٌ عَنْ:

"صَرْفِ اللَّفْظِ عَنِ الْمَعْنَى الرَّاجِحِ إِلَى الْمَعْنَى الْمَرْجُوحِ، لِذَلِيلِ
يُقْتَرَنُ بِهِ، وَهَذَا هُوَ التَّأْوِيلُ الَّذِي يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ فِي أُصُولِ الْفِقْهِ
وَمَسَائِلِ الْخِلَافِ." (الذهبي، د.ت: 13)

ويُشترطُ في المُتأوّلِ أمران: أولُهُما أن يُبيّنَ احتِمَالَ اللَّفْظِ لِلْمَعْنَى الَّذِي حَمَلَهُ عَلَيْهِ، وَيَدَّعِي أَنَّهُ مُرَادُهُ، وَثَانِيَهُمَا أَنْ يُبَيِّنَ الدَّلِيلَ الَّذِي أَوْجَبَ صَرْفَ اللَّفْظِ عَنْ مَعْنَاهُ الرَّاجِحِ إِلَى مَعْنَاهُ الْمَرْجُوحِ.

ويقول السيوطي في "جمع الجوامع" أن :

"التأويل حمل الظاهر على المحتمل المرجوح، فإن حمل عليه الدليل فصحيح، أو لما يظن دليلاً ففاسد، أو لا شيء فلعب لا تأويل". (السيوطي، 2005: ج 2 ، 56)

من هذا وذاك نستنتج أن التأويل حمل للمعنى نحو أمرٍ مُحتمَلٍ بِشُرُوطٍ مُعَيَّنَةٍ وَدَقِيقَةٍ.

2.2.1.1 الفرق بين التفسير والتأويل

بَعْدَمَا عَرَفْنَا التَّفْسِيرَ وَالتَّأْوِيلَ تَعْرِيفًا لُغَوِيًّا وَاصْطِلَاحِيًّا أَثَارَتِ فُضُولُنَا تِلْكَ النِّقَاطَ الْمُشْتَرَكَةَ وَتِلْكَ الْفَوَاقِقَ بَيْنَهُمَا، وَرَأَيْنَا أَنَّ تَحْدِيدَ الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا صَارَ نُقْطَةً لَا بُدَّ مِنْ تَبْسِيطِهَا وَذَلِكَ لِتَضَارِبِ آرَاءِ أَهْلِ الْعِلْمِ حَوْلَ تَشَابُهِمَا، أَوْ أَهَمِّيَةِ أَحَدِهِمَا أَكْثَرَ مِنْ الْآخَرِ، فَارْتَأَيْنَا أَنْ نُقِيمَ هَذَا فِي النِّقَاطِ الْآتِيَةِ.

1.2.2.1.1 التفسير والتأويل بمعنى واحد

لَقَدْ وَرَدَ الْحَدِيثُ عَنْ مَعْنَيِي التَّفْسِيرِ وَالتَّأْوِيلِ عَلَى أَنَّهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَيَذَكُرُ السُّيُوطِيُّ فِي هَذَا الصِّدَدِ إِنَّ:

"التفسير والتأويل بمعنى واحد، وإلى هذا ذهب أبو عبيدة
وجماعة من العلماء" (السيوطي، 1967: 167)

و ذكر الطبرسي إن:

"أبا العباس المبرد قال: التفسير والتأويل بمعنى واحد")
الطبرسي، 1333هـ : 13)

وأضاف السيوطي عن لسان ابن حبيب النيسابوري إن:

" قد نبغ في زماننا مفسرون لو سئلوا عن الفرق بين التفسير
والتأويل ما اختلفوا إليه." (السيوطي، 1967: 167)

أما نحن فنرى من خلال آراء العلماء السابقين الذكر أن التفسير والتأويل قد لقيتا
المدلول نفسه ولهما بذلك معنى واحد.

2.2.2.1.1 التفسير أهم من التأويل

هناك من العلماء من يرى أن التفسير أهم من التأويل على أساس أن التفسير
مستعمل في الألفاظ وأن التأويل مستعمل في المعاني. ويأتي من هذا المنطلق الزركشي
حيث يقول:

"إن التفسير أهم من التأويل، وإليه ذهب الراغب الأصفهاني
بقوله: التفسير أهم من التأويل، وأكثر استعماله في الألفاظ،
وأكثر استعمال التأويل في المعاني." (الزركشي، 1957:
149).

أما ابن عطية فيرى أن:

"إبانة حكم اللفظ هو التفسير، وأن تحمیل اللفظ ما هو يحتمله
من المعنى هو التأويل" (ابن عطية، 1954: 173)

أما عن موقف السيوطي نفسه فهو أن:

"التفسير القطع على أن المراد من اللفظ هذا، والشهادة على الله
أنه عني باللفظ هذا، فإن قام دليل مقطوع به فصحيح، وإلا
فتفسير بالرأي وهو المنهي عنه. والتأويل ترجيح أحد
المحتملات بدون القطع والشهادة على الله." (السيوطي،
1967: 167).

ويضيف السيوطي في "الإنقان في علوم القرآن" أن التفسير أيضا بيان وصنع
اللفظ حقيقة أو مجازاً، وأن التأويل تفسير باطن اللفظ كتفسير الصراط بالطريق، والغيب
بالمطر، فالتأويل إخبار عن المراد، والتفسير إخبار عن دليل المراد لأن اللفظ يكشف
المراد، والكاشف دليل (السيوطي، 1967: 168). ثم يذهب للقول:

"وقال قوم: ما وقع مبيهاً في كتاب الله ومعيهاً في صحيح
السنة سمي تفسيراً لأن معناه قد ظهر ووضح وليس لأحد أن
يتعرض إليه اجتهاداً ولا غيره، بل يحمله على المعنى الذي ورد
ولا يتعداه، والتأويل ما استنبطه العلماء العالمون لمعاني
الخطاب، الماهررون في آيات العلوم." (السيوطي، 1967:
169).

ومن مُجملِ هذه الآراء نستنتج أن التفسير يحظى بأهمية أكثر من التأويل بفضل الركائز التي يقف عليها كأدلة من السنة ومن القرآن نفسه.

3.2.2.1.1 التفسير والتأويل مفهومان متكاملان

إن مفهوم التكامل بين التفسير والتأويل يشير على الأقل إلى أنهما في مرتبة واحدة من حيث الوظيفة. يميل إلى هذا الرأي الكثير من المحدثين من بينهم محمد حسين علي الصغير (2000) وعبد العزيز السيد الأهل (1972)، ويرون أن دلالة التفسير قطعية ودلالة التأويل ظنية وحجتهم في ذلك أن التفسير قائم على النص المأثور، وأن التأويل قائم على الاجتهاد الظني، كما يقول عبد العزيز السيد الأهل إن:

"التفسير نصوص قالها الرسول، وأن التأويل هو كل ما تطرح إليه الظن." (الأهل، 1972: 60).

أما إذا حاولنا رسم خلاصة لهذا الرأي فنقول إن التفسير هو ما ورد من تليل الظواهر، وكشف الألفاظ بحيث يُطمأن لصحته، ويحقق دلالة لفظ القرآن على المعنى المراد، فإن لم يؤت به شيء ما صار تفسيراً وما أيدته موافقات الشرع الشريف. أما التأويل فهو ما لم يكن مقطوعاً به، وكان مردداً بين عدة احتمالات، فيؤخذ بأقواها صحة وأقطعها دليلاً، ويوجه المعنى على أساس الفهم.

ومن هنا نستنتج أن رواد هذا الرأي يؤيدون فكرة استعمال التفسير في مواضع قطعية واستعمال التأويل في ما كانت دلالاته ظنية، وهنا يثبت التكامل بين هذين المفهومين في توضيح ما غمضت معانيه في القرآن الكريم.

3.1.1 أقسام التفسير

نُدْرُجُ هَذَا الْمَطْلَبَ الْمُتَعَلِّقَ بِأَقْسَامِ التَّفْسِيرِ لِمَا رَأَيْنَاهُ مُفِيدًا لِتَوْضِيحِ أَنْوَاعِ التَّفْسِيمَاتِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لِلتَّفْسِيرِ مِنْ حَيْثُ قَابِلِيَّةِ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ لَهُ لِأَنَّنا نَرَى أَنَّهُ سَيُوظَّفُ فِي الْجُزْءِ النَّطْبِيقِيِّ مِنْ هَذَا الْبَحْثِ. غَيْرَ أَنَّنَا عِنْدَمَا تَطَرَّفْنَا إِلَى هَذِهِ الْأَقْسَامِ وَجَدْنَا أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ، الْقُدَامَى مِنْهُمْ وَالْمُحَدَّثِينَ، كُلُّ حَسَبٍ تَصْنِيفِهِ، قَدْ قَدَّمَ تَسْمِيَةً مُغَايِرَةً لِذَلِكَ، فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهَا "أَوْجُهُ التَّفْسِيرِ"، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ أَنَّهَا "أَلْوَانُ التَّفْسِيرِ"، وَلَكِنَّ الْأَغْلِيَّةَ ذَكَرَتْ أَنَّهَا "أَقْسَامُ التَّفْسِيرِ"، فَلَجَأْنَا إِلَى الْمُصْطَلَحِ الْأَكْثَرِ تَدَاوُلًا بَيْنَهُمْ وَجَعَلْنَاهُ عُنْوَانًا لِهَذَا الْمَطْلَبِ.

وحتى نجعل لهذا المطلب طابعًا تحليليًا، فنحن لا نتطرق إلى أقسام التفسير كما وجدناها في أمهات الكتب فحسب، بل نتعدى ذلك إلى الإتيان بمختلف التفسيرات التي وصل إليها بعض العلماء، ولعل اختيارنا لحدود محدودة من العلماء ليس من باب الصدفة، وإنما يرجع إلى إمامهم بعلم التفسير من جهة، ولأن مؤلفاتهم من أهم المراجع التي لجأنا إليها في البحث من جهة ثانية، وكذا لأنهم فصلوا في تفسيراتهم التي اختلفت من الواحد إلى الآخر من جهة ثالثة. غير أننا أبقينا على التسميات التي قدمها أصحابها كما وجدناها في مؤلفاتهم.

1.3.1.1 تفسير الطبري

يرى أبو جعفر محمد بن جرير الطبري أن آيات القرآن تنقسم من حيث قابليتها للتفسير ورفضها له إلى ثلاثة أقسام.

- ما لا يوصل إلى علم تفسيره إلا ببيان من الرسول:

يشمل هذا القسم من التفسير تلك الآيات الواردة في القرآن الكريم والتي جاءت خالية من التفصيل، وتحتاج إلى أحاديث الرسول حتى يتم تفصيلها، ومثال ذلك ما جاء في الآية الكريمة: ﴿... وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا...﴾ [آل عمران 97]، حيث أن أحاديث الرسول هي التي تفصل في مناسك الحج وشروجه. (الطبري، 1954: 73).

- ما لا يعلم تفسيره إلا بالله:

إن المقصود بهذا القسم حسب الطبري هو تلك الآيات التي يأتي تفسيرها من كلام الله عز وجل حتى وإن كان ذلك في سورة أخرى معايرة للسورة التي وردت فيها الآية التي تحتاج إلى تفسير، والمثال التالي يبين لنا كيفية اللجوء إلى تفسير آية من خلال آية أخرى.

يقول الله عز وجل: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾

[الأعراف 23]. يرى محمد بن جميل زينو أن تفسير هذه الآية واضح

وجلي في الآية التالية: ﴿فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة 37]

(زينو، 2009: 6). ونرى أن الطبري قد أدلى بدلوه في جمع الآيات التي هي من هذا القبيل. (الطبري، 1954: 74-75).

- ما يعرف تفسيره كل ذي علم باللسان الذي نزل به القرآن:
- يشتمل هذا القسم من الآيات تلك التي يمكن أن تفسر من طرف كل فرد لسانه كلسان القرآن، ومثال ذلك في الآية التالية: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ...﴾ [محمد 19] أي أن الشخص الذي يتكلم العربية يجد أن مدلول الإله هو المعبود وأن تفسير الآية أن الله هو الوحيد الذي يعبد. (الطبري، 1954: 76).

2.3.1.1 تفسير ابن عباس

يرى ابن عباس أن التفسير على أربعة أوجه حسب ما ذكر بدر الدين الزركشي (الزركشي، 1957) نعرضها في النقاط التالية.

- وجه تعرفه العرب من كلامها:
- يتعلق هذا الوجه بالآيات المرتبطة في تفسيرها بالنحو والصرف والإعراب، تؤدي فيها الحركات دوراً هاماً كما في ﴿... إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ...﴾ [فاطر 28] حيث يبين النصب آخر اسم الجلالة أن الله يخشى ولا يخشى. (الزركشي، 1957).

- تفسير لا يُعذر أحدٌ بجهالته:
- ويشمل هذا الوجه الآيات القرآنية الأكثر وضوحاً، والتي هي في الأصل لا تحتاج إلى أي تفسير لأن شرحها محتوى فيها، ونجد ذلك مثلاً في الآية الكريمة ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ

ديناً فكن يُقبل منه... ﴿ [آل عمران 85]، حيث لا نستطيع جهل مفهوم الآية الحاسم
والمحدد للدين المقبول عند الله. (الزركشي، 1957)

• تفسير يعلمه العلماء خاصة:

يجمع هذا الوجه حسب ابن عباس تلك الآيات التي لا يصل إلى تفسيرها إلا من
تعمق في علم التفسير من العلماء، والذين يلجئون في تفسيرهم إلى طرائق عدة لا يصل
إليها العامة من الناس وهي مناهج وضعت خصيصاً للتفسير. (الزركشي، 1957)

• تفسير لا يعلمه إلا الله:

هذا وجه يجمع الآيات التي يعلم معناها الله وحده ونجد ذلك مثلاً في قوله تعالى:
﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ... ﴾ [لقمان 34] حيث لا يمكن لأحد أن يصل إلى معناها إذ هو
علم الغيب لا يعلمه إلا الله. (الزركشي، 1957).

3.3.1.1 تقسيم الزركشي

لا يختلف تقسيم الزركشي لمعاني القرآن الكريم عن تقسيم ابن عباس بالشيء
الكثير، فهو يجمع لِمَعَانِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَرْبَعَةَ أَفْسَامٍ.

• ما تعرفه العرب من لسانها:

هذا قسم من الآيات التي يهتم المفسر فيها بالنحو والإعراب فيقول الزركشي:

"فَمَا كَانَ مِنَ التَّفْسِيرِ رَاجِعًا إِلَى هَذَا الْقِسْمِ، فَسَبِيلُ الْمُفَسِّرِ فِيهِ
التَّوَقُّفُ عَلَى مَا وَرَدَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ" (الزركشي، 1957: 164)

أَيَّ أَنَّ هَذَا الْقِسْمَ مِنَ الْآيَاتِ سَهْلُ التَّفْسِيرِ بِالنَّسْبَةِ لِمَنْ كَانَ لِسَانُهُ عَرَبِيًّا وَيَفْقَهُ النَّحْوَ
وَالِإِعْرَابَ وَالْمَعَانِي.

• مَا لَا يُعَذَّرُ أَحَدٌ بِجَهْلِهِ:

يَتَضَمَّنُ هَذَا الْقِسْمُ مِنْ مَعَانِي الْآيَاتِ الَّتِي تَصِلُ إِلَيْهَا الْأُذْهَانُ بِالتَّخْمِينِ وَالتَّفْكِيرِ
وَيَقُولُ عَنْهُ الزَّرْكَشِيُّ:

"مَا تَتَبَادَرُ إِلَيْهِ مَعْرِفَةٌ مَعْنَاهُ مِنَ النَّصُوصِ الْمُتَضَمِّنَةِ شَرَائِعِ
الْأَحْكَامِ، وَدَلَائِلَ التَّوْحِيدِ وَكُلَّ لَفْظٍ أَفَادَ مَعْنَى وَاحِدًا جَلِيًّا لَا
سِوَاهُ، يُعَلِّمُ أَنَّهُ مُرَادُ اللَّهِ تَعَالَى" (الزركشي، 1957: 165)

• مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى:

نُشِيرُ أَنَّ هَذَا الْقِسْمَ مِنَ الْآيَاتِ هُوَ الرَّابِعُ حَسَبَ تَفْسِيرِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ يَتَضَمَّنُ
تِلْكَ الْآيَاتِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا إِلَّا اللَّهُ، فَفِي هَذَا الصَّدَدِ يَقُولُ الزَّرْكَشِيُّ :

"فَهُوَ مَا يَجْرِي فِي الْغُيُوبِ، كَالْآيِ الْمُتَضَمِّنَةِ قِيَامِ السَّاعَةِ، وَتُرُودِ
الْغَيْثِ وَمَا فِي الْأَرْحَامِ وَتَفْسِيرِ الرُّوحِ" (الزركشي، 1957: 165)

• مَا يَرْجِعُ إِلَى اجْتِهَادِ الْعُلَمَاءِ:

يُعدُّ هذا القسم رابعاً عند الزركشي وثالثاً عند ابن عباس. ويجعل هذا القسم من الآيات العلماء أولئك الوسطاء بين الآيات ومعانيها، وهذا ما يؤدي بنا إلى مفهوم التأويل على أنه عملية:

"صرف اللفظ إلى ما يؤول إليه، فالمفسر نقل، والمؤول مستنبط، وذلك كاستنباط الأحكام وبيان المجمل، وتخصيص العموم" (الزركشي، 1957: 166)

نستطيع أن نلاحظ أن تقسيم ابن عباس والزركشي متماثلان إلى حد بعيد، والاختلاف الوحيد يكمن في ترتيب التفسيرات، وليس إدراجنا لتقسيميهما المتماثلين بغرض التكرار وإنما للإشارة إلى أن ترتيب الأقسام في غاية من الأهمية، أي أن كل واحد منهما (أي الزركشي وابن عباس) قد أدرج قسماً ما قبل الآخر لما يجمعه من عدد الآيات وعمق مفاهيمها، هذا من جهة. ومن جهة مقابلة نحن لم نود إقصاء تقسيم أحدهم لأنهم من أوائل ونادري إجراء هذا التقسيم.

4.3.1.1 تقسيم الطوسي

يرى أبو جعفر محمد بن حسن الطوسي أن معاني القرآن الكريم من حيث تفسيرها على أربعة أقسام.

- ما اقتص به الله تعالى بالعلم:

يتضمن هذا القسم تلك الآيات التي لا تفسير لها عند بني البشر، فهو يقول:

"فلا يجوز لأحد تكليف القول فيه ولا تعاطي معرفته."
(الطوسي، 1957: 605).

ومن بين الآيات التي ذكرها الطوسي في هذا القسم من الآيات قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ...﴾ [لقمان 34].

• ما كان مطابقاً لمعناه:

يجمع هذا القسم الآيات التي تتضمن تفسيرها أي أن تفسيرها يقع بها، فيقول:
"كل من عرف اللغة التي حوِّط بها عرف معناه." (الطوسي،
1957: 605)

ونجد الآية الكريمة التالية ضمن آيات هذا القسم حيث يقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ...﴾ [الأنعام 151]، أي قتل النفس محرم إن لم يكن في ذلك حق.

• ما هو مجمل لا ينبئ ظاهره عن المراد به مفصلاً:

يجمع هذا القسم تلك الآيات التي وردت دون تفصيل، وهي كما وردت تحتاج إلى تفسير لها، ومثال ذلك في قول الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ...﴾ [البقرة 43].
ويضيف الطوسي أن:

"تفصيل أعداد الصلاة وعدد ركعاتها، وتفصيل مناسك الحج، ومقادير النصاب في الزكاة لا يمكن استخراجها إلا ببيان النبي (صلى الله عليه وسلم) ووحى من جهة الله عز وجل فتكلف القول في ذلك خطأ ممنوع." (الطوسي، 1957: 605)

• ما كان اللفظ مشتركاً بين معنيين فما زاد عنهما:

يرى الطوسي في هذا القسم من الآيات أن من ألفاظ الآيات ما له أكثر من معنى

فهو يقول:

"يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُرَادًا، فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَدَّمَ أَحَدٌ أَنْ مُرَادَ اللَّهِ فِيهِ بَعْضُ مَا يُحْتَمَلُ إِلَّا بِقَوْلِ النَّبِيِّ أَوْ إِمَامٍ مَعْصُومٍ، وَمَتَى كَانَ اللَّفْظُ مُشْتَرَكًا بَيْنَ شَيْئَيْنِ أَوْ مَا زَادَ عَلَيْهِمَا، وَدَلَّ الدَّلِيلُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ إِلَّا وَجْهًا وَاحِدًا، أَجَازَ أَنْ يُقَالَ أَنَّهُ هُوَ الْمُرَادُ" (الطوسي، 1957: 605)

وهنا حسب رأينا يحدد الطوسي أن الألفاظ التي قد تحمل أكثر من معنى تستلزم الحسم فيها وهذه مهمة التفسير.

بعد عرضنا لأقسام التفسير، صار من واجبنا نقل آراء العلماء المحدثين فيها، ومنهم - على سبيل المثال لا الحصر - محمد حسين علي الصغير الذي يرى أن تفسير الطوسي فيه كثير من الضبط والدقة، إذ أنه أبان الوجوه التي يمكن أن تفسر والمتمثلة فيما تداول بين أهل اللغة والمعرفة والبيان، وكل مطابقة لفظ لمعناه، وهو ما يبدي براعة المفسر ودقة إشارته. كما يمكن تفسير ما ورد إجماله في القرآن من خلال تبيينه عبر السنة القولية أو العملية أو التقريرية، وأيضا يمكن تفسير ما كان اللفظ فيه مشتركا بين عدة معانٍ، وهنا تجب الحيطة والترثت لاستفراء المجهول واكتشاف المعنى المراد من خلال استجلاء الدلائل المؤكدة له.

كَمَا أَنَّ مُحَمَّدَ حُسَيْنِ عَلِيٍّ الصَّغِيرِ بَيَّنَّ الْوُجُوهَ الَّتِي لَا تُفَسَّرُ وَهِيَ تِلْكَ الْمُتَعَلِّقَةُ
بِأُمُورٍ غَيْبِيَّةٍ كَالنَّفْخِ فِي الصُّورِ، وَتَحْدِيدِ الْأَعْمَارِ، وَعِلْمِ مَا فِي الْأَرْحَامِ، وَنُزُولِ الْغَيْثِ،
وَتَكْوِيرِ الشَّمْسِ وَانْتِثَارِ الْكَوَاكِبِ، وَذِكِّ الْأَرْضِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي لَمْ يُطَّلِعِ اللَّهُ عَلَيْهَا
أَحَدًا مِنْ عِبَادِهِ. (الصَّغِيرِ، 2000: 28-31).

وَإِذَا تَحَدَّثْنَا عَنْ أَقْسَامِ التَّفْسِيرِ وَتَشَعُّبَاتِهَا وَجَبَ عَلَيْنَا الْحَدِيثُ أَيْضًا عَنْ مَصَادِرِ
التَّفْسِيرِ فِي حَدِّ ذَاتِهَا لِمَا لَهَا مِنْ قِيَمَةٍ عِلْمِيَّةٍ لِإِقَامَةِ عِلْمِ التَّفْسِيرِ عَلَى أُسُسٍ صَحِيحَةٍ.

4.1.1 مَصَادِرُ التَّفْسِيرِ

قَدْ يَتَسَاءَلُ الْقَارِئُ عَنْ سَبَبِ وُرُودِ هَذَا الْمَطْلَبِ فِي الْبَحْثِ، وَفِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ نَحْنُ
لَمْ نَكُنْ فِي الْبِدَايَةِ عَلَى فَنَاعَةٍ كَبِيرَةٍ مِنْ جَدْوَاهِ، وَلَكِنَّا وَمَعَ وُلُوجِنَا الْمَرْحَلَةَ التَّطْبِيقِيَّةَ مِنْ
الْبَحْثِ تَرَاءَتْ لَنَا بَعْضُ الْأُمُورِ الَّتِي حَفَزَتْنَا عَلَى إِدْرَاجِهِ وَهِيَ أَنَّ الْمُتَرْجِمَ لَا مَحَالَةَ عَائِدٌ
إِلَى التَّفْسِيرِ قَبْلَ التَّرْجَمَةِ، وَأَنَّ الْمُفَسِّرَ لَا مَحَالَةَ عَائِدٌ إِلَى مَصَادِرِ إِقَامَةِ تَفْسِيرِهِ، وَمِنْ هُنَا
اِفْتَتَحْنَا أَنَّ مَا هَذَا بِحَشْوٍ قَطُّ، وَإِنَّمَا مِنْ ضَرُورِيَّاتِ الْفَصْلِ.

إِنَّ مَصَادِرَ التَّفْسِيرِ فِي غَايَةِ مَنْ الثَّقَّةَ كَمَا ذَكَرَ مُخْتَصُّو هَذَا الْمَجَالِ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ
مُخْتَلَفَةٌ: الْمَصْدَرُ النَّقْلِيُّ وَالْمَصْدَرُ الْعَقْلِيُّ وَالْمَصْدَرُ اللَّغَوِيُّ، وَنُشِيرُ هُنَا أَنَّ هَذِهِ الْمَصَادِرَ
وَحَدَهَا دُونَ غَيْرِهَا وَارِدَةٌ فِي كُلِّ الْكُتُبِ الَّتِي تَطَرَّفْنَا إِلَيْهَا وَالَّتِي نُعَالِجُ مَعَالِمَ التَّفْسِيرِ.

1.4.1.1 الْمَصْدَرُ النَّقْلِيُّ

يُعدُّ المصدِرُ التَّقْلِيُّ مِنْ أَهَمِّ مَصَادِرِ التَّفْسِيرِ حَيْثُ يَعْتَمَدُ فِيهِ الْمُفَسِّرُ عَلَى تَفْسِيرِ
الْقُرْآنِ بِالْمَنْقُولِ، فَهُوَ عَلَى شَقَيْنِ اثْنَيْنِ وَهُمَا تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ وَتَفْسِيرُ الْقُرْآنِ بِالرِّوَايَةِ.

1.1.4.1.1 تفسير القرآن بالقرآن

عِنْدَ اتِّخَاذِ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ كَمَصْدَرٍ نَقْلِيٍّ لِلتَّفْسِيرِ فَإِنَّ الْمُفَسِّرَ يَعْتَمَدُ طَرِيقَةً
مُجَابَهَةً الْآيَاتِ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ حَيْثُ تَتَقَابَلُ الْآيَاتُ بِبَعْضِهَا وَيُسْتَخْرَجُ مِنْهَا مَعْنَى اللَّفْظِ أَوْ
الْجُمْلَةِ أَوْ الْآيَةِ، فَبِهِذَا الصِّدَدِ يَقُولُ مُحَمَّدٌ حُسَيْنٌ عَلِيٌّ الصَّغِيرُ:

"فَيُرْجَعُ إِلَى الْمُحْكَمِ فِي تَفْسِيرِ الْمُتَشَابِهِ، وَإِلَى الْمُبِينِ فِي
مَعْرِفَةِ الْمُجْمَلِ، وَإِلَى الْمُسْتَهَبِ فِي مَعْرِفَةِ الْمُوجَزِ، وَإِلَى
الْمُعْلَنِ فِي اسْتِجْلَاءِ الْمُبْهِمِ، وَإِلَى الْوَاضِحِ فِي اسْتِنْبَاطِ
الْخَفِيِّ." (الصَّغِيرُ، 2000: 61)

وَنَحْنُ نَرَى مِنْ هَذَا أَنَّ تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ يُعَدُّ أَرْقَى مَصَادِرِ التَّفْسِيرِ لِأَنَّهُ يَفْتَضِي
جُهْدًا مِنَ الْمُفَسِّرِ لِلإِضْطِاعِ بِهِ وَالتَّمَرُّنِ عَلَى تَحْمَلِ مَسْئُولِيَّاتِهِ، كَأَنَّ يَكُونُ مُحِيطًا
بِأُصُولِ الدِّينِ وَمُجَرِّياتِ كَلَامِ الْعَرَبِ فِي الْحَقِيقَةِ وَالْمَجَازِ وَالتَّمَثِيلِ، وَخَبِيرًا بِالصِّفَاتِ
الْمُتَعَلِّقَةِ بِذَاتِ اللَّهِ وَضَلِيْعًا بِأُصُولِ الْفِئَةِ حَتَّى يُمَكِّنَهُ الإِسْتِدْلَالُ عَلَى الْأَحْكَامِ، وَيُمْكِنُنَا
إِيجَادُ أَمْثَلَةٍ عَنْهُ فِي الْمَطْلَبِ (1.5.1.1) الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَنْهَجِ الْقُرْآنِيِّ فِي التَّفْسِيرِ.

2.1.4.1.1 تفسير القرآن بالرواية

يُعدّ التفسيرُ بالروايةِ المصدَرِ الثاني من المصادِرِ النَّقْلِيَّةِ، ويكُونُ طَرِيقَهُ الرِّوَايَاتِ الصَّادِرَةَ عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ). وَيَعْتَبِرُ الزَّرْكَشِيُّ أَنَّ الْمَصْدَرَ النَّقْلِيَّ الثَّانِي وَالصَّادِرُ عَنِ الرِّوَايَةِ مُنْحَصِرٌ فِي ثَلَاثَةِ مَوَارِدَ، إِذْ يَقُولُ:

"إِمَّا أَنْ يَرِدَ التَّفْسِيرُ عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، أَوْ عَنِ الصَّحَابَةِ، أَوْ عَنْ رُؤُوسِ التَّابِعِينَ" (الزَّرْكَشِيُّ، 1957: 173)

وَيَقُولُ السِّيُوطِيُّ فِي "الْإِتْقَانِ" إِنَّهُ:

"إِمَّا مِنْ الْخُلَفَاءِ فَأَكْثَرُ مَنْ رُوِيَ عَنْهُ فَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ: سَلُونِي، فَوَ اللهُ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أُخْبِرْتُكُمْ، وَسَلُونِي عَنْ كِتَابِ اللهِ، فَوَ اللهُ مَا مِنْ آيَةٍ إِلَّا وَأَنَا أَعْلَمُ أَلْبَلِيلِ نَزَلَتْ أَمْ بِنَهَارٍ، أَمْ فِي سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ". (السِّيُوطِيُّ، 1967، ج1: 482)

وَقَدْ اشْتَهَرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِخُصُوبَةِ الْفِكْرِ وَعِزَّةِ الْعِلْمِ وَإِشْرَاقِ الْقَلْبِ (الزَّرْقَانِيُّ، 1996، ج1: 482). وَمِنْ هُنَا يُمَكِّنُ الْاسْتِنْتَاجُ أَنَّ الْمَصْدَرَ النَّقْلِيَّ مَصْدَرٌ لَهُ أَهْمِيَّتُهُ الْخَاصَّةُ بِهِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ لِأَنَّهُ يَصْدُرُ عَنِ صَاحِبِ الرِّسَالَةِ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ فَحَسَبَ.

أَمَّا عَنْ آرَاءِ أَهْلِ الْعِلْمِ حَوْلَ هَذَا الْمَصْدَرِ فَيَقُولُ السِّيُوطِيُّ أَنَّهُ قَدْ تَمَّتْ الْإِعَابَةُ عَلَى هَذَا الْمَصْدَرِ لِعِدَّةِ سَبَابٍ يَذْكَرُ مِنْهَا:

- الدس في النصوص بين الزيادة والنقصان في نص الرواية، وكذا النقل بالمعنى وما يترتب عنه من أخطاء قد تؤدي إلى صرف النص إلى معنى غير مراده.
- الحديث المدرج، ويعني قيام بعض المؤلفين بإدراج تعليق للحديث في ضمن الحديث دون فرز بينهما.
- التقطيع بالروايات كأن يذكر جزء و يُترك جزء آخر.
- الخلط بين نص الحديث وحديث الغير في سياق واحد من قبل الراوي (السيستاني، 1994: 26).

2.4.1.1 المصدر العقلي

لقد اختلف المسلمون أشد ما اختلف حول مدى صلاحية العقل للاستقلال بالحكم والاستدلال في التفسير، وكانت اتجاهاتهم على مر العصور على ثلاثة ضروب وهي: التوجه العقلي عند المعتزلة وعند الإمامية وعند الأشاعرة.

- التوجه العقلي عند المعتزلة:

أصحاب هذا المنهج وهم المعتزلة، ولا سبيل إلى تحديد أصول هذه الفرقة إلا بالإشارة إلى الاعتزال وأصوله. فالمعروف أن المعتزلة تميزت بخصائص انفردت بها عن سواها من الفرق الإسلامية، فالمعتزلة درسوا التراث اليوناني وتأثروا به، كما درسوا اللغة وقالوا إنها ظاهرة اجتماعية من صنع الإنسان وأنه هو الذي يمدّها بأسباب التطور، وأخيراً نقلوا الأخبار وقوموها على أساس من منطق العقل.

ومن هنا يرى المعتزلة أن العقل هو الحاكم، وهم بهذا يقدمون حكم العقل على حكم الشرع (الصغير، 2000: 70). ولكن محمد سلام مذكور يذكر أنه لم يرد عن المعتزلة استنقالات العقل بالحكم دون الشرع، بل الأولى عندهم أن العقل طريق إلى العلم (مذكور، د ت، 162)، وذلك باعتبار التكليف منوطاً بالعقل. ولعل من أبرز آثار المعتزلة تأليف الزمخشري لـ "الكشاف" الذي اعتمد فيه الجانب البلاغي في ترجيح العقل عند تفسيره لجملة من الآيات.

أما نحن فنرى عبر هذه الآراء وهذا الواقع أن المعتزلة رفَعوا من شأن العقل عند الاستنباط ومكّنوا له في الحكم على الأشياء، فالمبدأ العقلي عندهم هو الكشف عن الدلالات، فبدأ الله مثلاً تعني القوة، وعي أنه تدل على العناية، ووجهه يوحى إلى ذاته عز وجل. ولربما سنلتقي أمثلة عن هذه الاستنباطات في الجزء التطبيقي من هذا البحث.

● التوجه العقلي عند الإمامية:

لم يختلف الإماميون عن المعتزلة في توجههم عند مصدر التفسير بالشيء الكثير، فهم يعتبرون العقل طريقاً موصلاً إلى العلم (المظفر، 1967: 125)، فلا أولوية للعقل على الشرع ولا للشرع على العقل.

وفي هذه النقطة بالذات نستخرج الفرق بين الإمامية والمعتزلة، فالإمامية سَووا بين العقل والشرع، والمعتزلة أولوا العقل الأهمية.

• التوجه العقلي عند الأشاعرة:

لَقَدْ ذَهَبَ الْأَشَاعِرَةُ إِلَى أَنَّ التَّكْلِيفَ مَهْمَا كَانَ فَمَنْشُوهُ حُكْمٌ لِلشَّارِعِ لَا لِلْعَقْلِ، وَأَنَّ الْعَقْلَ لَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي إِدْرَاكَاتِهِ لِحُكْمِ الشَّارِعِ (مذكور، د ت، 163). والواضح هنا أن أبا الحسن الأشعري - وهو رائد هذه الفرقة - يرى أن ما اختلف فيه المنقول عن المعقول يُوحَّدُ فِيهِ بِالْمَنْقُولِ عَلَى أَسَاسِ أَنَّهُ:

"كُلَّمَا حَصَلَ الْقَطْعُ فِي دَلِيلٍ عَقْلِيٍّ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُعَارِضَهُ دَلِيلٌ نَفْلِيٌّ، وَإِنْ وُجِدَ مَا ظَاهَرَهُ الْمُعَارِضَةَ فَلَا بُدَّ مِنْ تَأْوِيلِهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ يُمَكِّنُ طَرْحَهُ." (الأنصاري، 1374هـ ، 11)

وَنَسْتَشْفَى مِمَّا سَبَقَ أَنْ مُؤَيِّدِي الْمَصْدَرِ الْعَقْلِيِّ قَدْ احْتَأَجُوا إِلَيْهِ لِلتَّحَرُّرِ وَالتَّخَطِّي، فَاسْتَعَلُّوا مُرُونَةَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَفَجَّرُوا طَاقَتَهَا، إِذْ يَرَى الصَّغِيرُ أَنَّهُمْ:

"... تَدْرَعُوا بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِتَأْيِيدِ الْحُكْمِ فِيمَا لَا دَلَالَهَ عَلَيْهِ حَقِيقَةً"

(الصغير، 2000: 71)

وَكَانَ سَبِيلُهُمْ فِي ذَلِكَ كُلِّ مَا فِي اللُّغَةِ مِنْ إِشَارَاتٍ وَرُمُوزٍ قَدْ تَكُونُ دَلَالَتُهَا الْأُولَى قَدْ ذَهَبَتْ مَعَ الزَّمَنِ وَلَا سَبِيلَ لِلْكَشْفِ عَنْهَا إِلَّا الْعَقْلُ بِالتَّمْيِيزِ وَالتَّمْحِيسِ فِي الْقُرْآنِ اللَّفْظِيَّةِ وَالتَّشَابِهَاتِ، فَلَوْ وَرَدَ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ لَا مَجَالَ لِقَهْمِهِ أَوْ الْعِلْمِ بِهِ عَنْ طَرِيقِ النَّصِّ الْمَأْثُورِ، احْتِجَّ لِلْكَشْفِ عَنْهُ وَالدَّلَالَةِ إِلَيْهِ، وَالسَّبِيلُ إِلَى ذَلِكَ دُونَ شَكِّ هُوَ الْعَقْلُ، فَصَارَ لِلتَّفْسِيرِ عِنْدِيذٍ مَصْدَرٌ عَقْلِيٌّ قَائِمٌ بِدَاتِهِ.

3.4.1.1 المصدر اللغوي

إِذَا تَحَدَّثْنَا عَنِ اللُّغَةِ وَكَانَتْهَا المَصْدَرُ التَّفْسِيرِيُّ العَنِي للقرآنِ فَإِنَّ هَذَا يَعُودُ إِلَى خَصَائِصَ عِدَّةٍ، وَهِيَ أَنَّ الكَثِيرَ مِنَ الأئِمَّةِ والصَّحَابَةِ والتَّابِعِينَ كَانُوا قَدْ سُئِلُوا عَنِ مَعْنَى كَلِمَةٍ غَرِيبَةٍ فِي القُرْآنِ فَرَجَعُوا إِلَى شِعْرِ العَرَبِ واستَشْهَدُوا بِأَقْوَالِهِمْ، وَأشْهَرُ هَؤُلَاءِ عَبْدُ اللَّهِ بنِ عَبَّاسٍ. وَلَعَلَّ أَهَمَّ أسبابِ عَوْدَةِ المُفَسِّرِينَ إِلَى مَصَادِرِ اللُّغَةِ مَا يَلِي:

- لَقَدْ أَلَّفَ جَهَابُذَةُ اللُّغَةَ وَأَرْبَابُ المَعْرِفَةِ كالأَصْفَهَانِي والشَّرِيفُ الرِّضِيُّ الكَثِيرُ مِنَ الكُتُبِ فِي المَعَانِي والأَلْفَاظِ القُرْآنِيَّةِ وَأَرْجَعُوا ذَلِكَ فِي الكَثِيرِ مِنَ الأَحْيَانِ إِلَى أَقْوَالِ العَرَبِ وَمَا يُؤَثِّرُ عَنْهُمْ مِنْ شِعْرِ وَنَثْرِ وَمَثَلٍ.

- نَزَلَ القُرْآنُ بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ، وَأَهْلُ العَرَبِيَّةِ أَدْرَى بِهِ وَبِمَا جَاءَ فِيهِ، وَهُمْ عَلَى مَعْرِفَةٍ بِمَا فِيهِ مِنْ أَمْرٍ وَنَهْيٍ وَرَجْرٍ وَعَبْرَةٍ، وَهُمْ أَوْلَى بِتَبْسِيطِ مَعَانِيهِ وَتَفْسِيرِهَا.

- اعْتَمَدَ المُفَسِّرُونَ اللُّغَةَ فِي كَثِيرٍ مِنَ النُّصُوصِ القُرْآنِيَّةِ، فَبَحَثُوا عَنِ القِرَاءَاتِ وَدَقَّقُوا فِي الإِعْرَابِ وَالتَّصْرِيفِ وَعِلَلِ النُّحُوِّ كَمَا خَاضُوا فِي غِيَابِهَا البَلَاغَةِ مِنَ المَجَازِ وَالكِنَايَةِ وَالاسْتِعَارَةِ وَالتَّشْبِيهِ وَالتَّمثِيلِ حَتَّى تَسْهَلَ عَمَلِيَّةُ فَهْمِ القُرْآنِ.

مِنْ هَذَا وَذَلِكَ نَسْتَنْتِجُ أَنَّ اللُّغَةَ هِيَ أَصْلَحُ مَا يَكُونُ كَمَصْدَرٍ لِتَفْسِيرِ القُرْآنِ بَعْدَ النَّقْلِ وَالْعَقْلِ، فَالْمَصْدَرُ اللُّغَوِيُّ مُكْمَلٌ لِلْمَصْدَرَيْنِ الأَوَّلَيْنِ شَرِيحَةٌ أَنْ يَكُونَ مَا فِي اللُّغَةِ مُتَدَاوِلًا عِنْدَ أَهْلِ العَرَبِيَّةِ حَيْثُ يَقُولُ الطَّوْسِيُّ:

"يُشْتَرَطُ بِهِ الشِّيَاعُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَالتَّوَاتُرُ فِي نُقُولِهِمْ، فَالشَّادُّ
لَا يُفَسَّرُ بِهِ الْقُرْآنُ، وَالنَّادِرُ لَا يَكُونُ دَلِيلًا عَلَى التَّأْوِيلِ وَلَا شَاهِدًا
عَلَى كِتَابِ اللَّهِ." (الطوسي، 1957، ج:1: 7)

ولكنَّ أبا حيان الأندلسي يُوردُ في "البحر المحيط" وَحَتَّى يُؤَكِّدَ أَنَّ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ
والمصدر اللغوي في التفسير أرقى من أن يصل إليه أي عربي اللسان حين يقول:

"وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْتَدِمَ عَلَى تَفْسِيرِ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ أَحَاطَ بِجُمْلَةِ
مِنْ غَالِبِهَا عَلَى كُلِّ وَجْهِ مِنْهَا، وَمَعَ ذَلِكَ فَاتَهُ لَا يَرْقَى مِنْ عِلْمِ
التَّفْسِيرِ نِزْوَتَهُ وَلَا يَمْتَنِّي صَهْوَتَهُ إِلَّا مَنْ كَانَ مُتَبَحِّرًا فِي عِلْمِ
اللسان، مُرْتَبِيًا مِنْهُ إِلَى مَرْتَبَةِ الإِحْسَانِ." (الأندلسي، د: 7)

لهذا يصير المصدر اللغوي وسيلة لرفع التدافع في الألفاظ المشتركة أو المختلفة
الدلالة أو العربية، فيستحسن الرجوع إلى دواوين العرب ومشاهير الفحول من الشعراء
ممن يستدل بشعرهم على معرفة معنى اللفظ، كما يفترض الرجوع إلى علم المعاني والبيان
والبديع، وهذا طبعاً دون الاستغناء عن المصدرين السالفي الذكر وهما المصدر النقلي
والمصدر العقلي.

وكنتيجه لكل ما أدرجناه من مصادر للتفسير، ألا وهي المصدر النقلي والمصدر
العقلي والمصدر اللغوي يمكننا القول بصلاحيه اللغة كمصدر تفسيري غني،
وبانضمامه إلى المصدرين النقلي والعقلي، نتوصل إلى فهم المراد من الآية المبهمة.
ولكن لا يجب أن يخفى على أفكارنا أنه مهما أوتي العربي من دقة الفهم وملاكة الإحاطة

باللغة، وسعة الثقافة في المفردات، فعربي اللسان لن يستطيع سبر أغوار القرآن جميعها، ولا كشف أبعاده كشفاً مُميزاً بحيث يبلغ بذلك الذروة، نظراً لرقي الكتاب نظماً وتالياً.

5.1.1 مَنَاهِجُ التَّفْسِيرِ

لعلَّ الهدف من إدراج هذا المطالب هو أولاً لتقديم تصنيف لأعمال المُفسرين يجده القارئ حسب المنهج الذي اتبعوه، وثانياً لمعرفة ما إذا كان منهج المُفسر قد يؤثر في تفسيره، وثالثاً لنتشّف في الجانب التطبيقي ما إذا كان المترجم قد تأثر هو بدوره بمنهج مُعيّن دون آخر.

إنَّ المنهج أو المنهاج في اللغة والاصطلاح يفيان معنى الطريق أو السبيل، حيث يقول الراغب الأصفهاني في "المفردات" إن:

"النهج الطريق الواضح. نهج الأمر وأنهج: وضح ومنهج الطريق ومنهاجه كما قال الله تعالى: ﴿... لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمِنْهَاجًا...﴾ [المائدة 48]" (الأصفهاني، 1957: 97)

وهذا هو التعريف اللغوي. أما بالنسبة للاصطلاح فالمنهج هو السبيل الذي يؤدي إلى الهدف المرسوم وهو حسب منصور كافي:

"مجموعة القواعد العامة التي يعتمدُها الباحثُ في تنظيم ما لديه من معلوماتٍ أو أفكارٍ من أجل أن توصله إلى الهدف أو الاتجاه." (كافي، 2006: 10).

أما في مجال التفسير، وهذا ما يخدم مطلبنا هذا، فإنَّ المنهاج هو الخطّة المحددة التي وضعتها المُفسر عند تفسيره للقرآن الكريم، والتي انعكست على تفسيره الذي كتبه،

وَصَارَتْ وَاضِحَةً فِيهِ، وَهَذِهِ الْخُطَّةُ تَقُومُ عَلَى قَوَاعِدَ وَأُسُسٍ وَتَتَجَلَّى فِي أُسَالِيبٍ وَتَطْبِيقَاتٍ تَظْهَرُ مِنْ بَدَايَةِ التَّفْسِيرِ إِلَى نَهَائِيهِ.

لَقَدْ وَرَدَ فِي أُمَّهَاتِ كُتُبِ التَّفْسِيرِ ذِكْرُ مَنَاهِجٍ عَدِيدَةٍ لِلتَّفْسِيرِ نَحَاوِلُ أَنْ نُدْرِجَهَا حَسَبَ هَذَا التَّعَدُّدِ الَّذِي صَارَ يَنْتَقِلُ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ تَبَعًا لِتَعَدُّدِ التَّخْصُّصَاتِ، حَيْثُ صَارَ كُلُّ تَفْسِيرٍ يَأْخُذُ لَوْنَ تَقَافَةِ الْمُفَسِّرِ، فَالْمُفَكِّرُ بِمُسْتَوَاهِ الْفِكْرِيِّ هُوَ الَّذِي يُحَدِّدُ نَوْعِيَةَ تَفْسِيرِهِ وَهُوَ الَّذِي يُحَدِّدُ صِيغَتَهُ وَمَفَاهِيمَهُ، فَتَبْدُو الْمَلَامِحُ الذَّاتِيَّةُ لِلْمُفَسِّرِ وَاضِحَةً، شَاءَ ذَلِكَ أَمْ أَبِي. كَمَا ظَهَرَتْ مَسَالِكُ حَاوَلَتْ إِنْقَادَ الْمَوْقِفِ كَبُرُوعِ الْمَذْهَبِ الْفَلْسَفِيِّ فِي تَفْسِيرِ النَّصِّ، وَالْحِكْمَةِ فِي اثْبَاتِ الْمُرَادِ، وَالْمَسَالِكُ الصُّوفِيَّةُ فِي تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ. عِنْدَهَا تَشْتَنَّتِ الْحَقَائِقُ وَتَشَعَّبَتِ النَّزَعَاتُ، فَمَالَ الْبَعْضُ إِلَى الْفَلْسَفَةِ الْقَدِيمَةِ وَالْبَعْضُ الْآخِرُ إِلَى الْفَلْسَفَةِ الْحَدِيثَةِ، وَأَخْضَعُوا الْقُرْآنَ لِلتَّطْبِيقِ الْعِلْمِيِّ، وَتَعَصَّبَ كُلُّ لِقْضِيَّتِهِ حَتَّى تَأَوَّلُوا كَثِيرًا مِنْ مُسَلَّمَاتِ الْقُرْآنِ كَالْحَيَاةِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْبَعْثِ وَالنَّشُورِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ التَّأْوِيلَاتِ. وَفِي ضَوْءِ مَا قَدَّمْنَاهُ لِهَذَا الْمَطْلَبِ نَحَاوِلُ أَنْ نَضَعَ لَمَحَةً مُرَكَّزَةً عَنِ كُلِّ مَنَهْجٍ صَادَفْنَاهُ فِي قِرَاءَاتِنَا، وَالَّذِي عَالَجَ التَّفْسِيرَ بِطَرِيقَةٍ مُعَايِرَةٍ، حَيْثُ نَعْرِفُ بِالْمَنَهْجِ وَسَبِيلِ تَطَّرُقِ رُودِهِ إِلَى التَّفْسِيرِ، كَمَا نُوضِّحُ حُجَجَهُمْ إِنْ وَجِدَتْ مَعَ بَعْضِ الْأَمْثَلَةِ مِنْهَا، وَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ مُمَكِّنًا فَإِنَّا نُدْرِجُ بَعْضَ الْمُؤَلَّفَاتِ لِكُلِّ مِنْهَاجٍ مَعَ أَسْمَاءِ مُؤَلِّفِيهَا.

1.5.1.1 المنهج القرآني

إنَّ المنهجَ القرآنيَّ في التفسيرِ هو ذلك المنهجُ الذي يصلُ إلى مُرادِ الله من الآياتِ

عن طريقِ مُقابَلَةِ الآيةِ بالآيةِ والنصِّ بالنصِّ. وقيمةُ هذا المنهجِ حسبَ قولِ ابنِ تيمية:

"إنَّ أصحَّ الطُرُقِ في ذلكَ أنْ يُفسَّرَ القرآنَ بالقرآنِ، فما أُجْمِلَ في مكانٍ فقدُ فُسرَ في موضعٍ آخرَ، وما اُختُصِرَ في مكانٍ فقدُ فُصِّلَ في مكانٍ آخرَ..." (ابن تيمية، 2001: 93)

إذْ هُنَاكَ العَدِيدُ مِنَ الأَحْدَاثِ قَدْ أُوجِزَتْ فِي مَوْضِعٍ وَفُصِّلَتْ فِي آخَرَ، وَقَدْ لَمَّحْنَا إِلَى هَذَا فِي المَطْلَبِ (1.1.4.1.1)، فَعَلَى سَبِيلِ المِثَالِ لآ الحَصْرِ نَجِدُ قِصَّةَ فِرْعَوْنَ وَمُوسَى، وَقِصَّةَ مُوسَى وَقَوْمِهِ، وَكَذَا قِصَّةَ عِيسَى وَالْحَوَارِيِّينَ، وَقِصَّةَ آدَمَ وَسُجُودِ المَلَائِكَةِ، كُلُّهَا أُوجِزَتْ فِي القرآنِ ثُمَّ فُصِّلَتْ بَعْدَ ذَلِكَ. وَيَقُولُ عَلِيُّ بنِ أَبِي طَالِبٍ (كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ) فِي هَذَا الصَّدَدِ إِنَّ:

"كِتَابَ اللهُ تُبْصِرُونَ بِهِ وَتَنْطِقُونَ بِهِ وَتَسْمَعُونَ بِهِ ، وَيَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَيَشْهَدُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَلَا يَخْتَلَفُ فِي اللهُ، وَلَا يَخَالَفُ بِصَاحِبِهِ عَنِ اللهُ" (ابن أبي الحديد، 2007: 287)

أَمَّا عَنْ أَمْثَلَةِ المَنْهَجِ القُرْآنِيِّ فِي التَّفْسِيرِ الوَارِدَةِ فِي القُرْآنِ فَيَكَادُ يَتَعَدَّرُ حَصْرُهَا، نُدْرَجُ بَعْضَهَا فِيمَا يَلِي.

إِذَا أَخَذْنَا مِثَالًا لِيُفَسَّرَ لَنَا حُكْمًا شَرْعِيًّا - وَمَا أَكْثَرَ الأَحْكَامَ الشَّرْعِيَّةَ الَّتِي أُجْمِلَتْ

بِمَكَانٍ وَفُسِّرَتْ بِمَكَانٍ آخَرَ مِنَ القُرْآنِ - نَجِدُ القِصَاصَ عَلَى سَبِيلِ المِثَالِ فِي الآيَةِ ﴿وَكَتَبْنَا

عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ... ﴿ [المائدة 45] أَيْنَ يَظْهَرُ الْقِصَاصُ مُجْمَلًا، وَنَجْدُهُ مُفْصَلًا
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ...﴾ [البقرة 178].

وَأَمَّا عَنْ حَلَالِ اللَّحُومِ وَحَرَامِهَا فَتَجِدُ الْآيَةَ مُبْهَمَةً فِي قَوْلِهِ ﴿... أُحِلَّتْ لَكُمْ بِهَيْمَةً
الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى ...﴾ [المائدة 1]، لِيُظْهَرَ الْإِسْتِثْنَاءُ مُوَضَّحًا فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ ﴿وَمَا أَهْلٌ
لِعَبْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْحَقَّةُ وَالْمَوْقُودَةُ وَالْمُتَرَدِّدَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ...﴾
[المائدة 3].

إِنَّ مِنْهَجَ التَّفْسِيرِ هَذَا قَدْ اعْتَمِدَ عِنْدَ الْكَثِيرِ مِنَ السَّلَفِ، وَسَارُوا عَلَيْهِ حَتَّى زَمَنَانَا
الْحَاضِرِ، فَهُوَ عَامِلٌ مُسَاعِدٌ فَعَالٌ فِي كَشْفِ مُبْهَمَاتِ الْقُرْآنِ، إِلَّا أَنَّ الْكَثِيرَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
فِي الْمَجَالِ الدِّينِيِّ يَرَوْنَ أَنَّ مِنْهَجَ التَّفْسِيرِ الْقُرْآنِيِّ لَا يَسْتَوْعِبُ الْقُرْآنَ تَفْسِيرًا مَا لَمْ يَضْمَ
إِلَيْهِ الْأَثَرُ وَاللُّغَةُ، حَيْثُ يَقُولُ السَّيِّدُ الْخُوَيْيُّ فِي مُقَدِّمَةِ تَفْسِيرِهِ إِنَّهُ:

" سَيَجِدُ الْقَارِئُ أَيْضًا أَنَّ كَثِيرًا مَا أَسْتَعِينُ بِالْآيَةِ عَلَى فَهْمِ
أُخْتِهَا، وَأَسْتَرْشِدُ بِالْقُرْآنِ إِلَى إِدْرَاكِ مَعَانِي الْقُرْآنِ، ثُمَّ أَجْعَلُ
الْأَثَرَ الْمَرْوِيَّ مُرْشِدًا إِلَى هَذِهِ الْإِسْتِفَادَةِ. " (الخوئي، 1974:
22).

وَهَذَا مَا يَعْنِي أَنَّ مِنْهَجَ التَّفْسِيرِ الْقُرْآنِيِّ لَا يَكْفِي وَحْدَهُ لِفَهْمِ كُلِّ مُبْهَمَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. أَمَّا
عَنْ أَشْهَرِ تَفَاسِيرِ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ فَتَجِدُ:

• "التفسير القرآني للقرآن" لعبد الكريم الخطيب.

2.5.1.1 المنهج الأثري

إِنَّ مَفْهُومَ الْأَثَرِ هُوَ مَا وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ وَأَهْلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ، حَيْثُ يَكُونُ مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فَيَقُولُ ابْنُ تَيْمِيَّةَ فِي هَذَا الصَّدَدِ:

"فَإِنْ أَعْيَاكَ ذَلِكَ (أَيَّ فَهْمِ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ) فَعَلَيْكَ بِالسُّنَّةِ فَإِنَّهَا شَارِحَةٌ لِلْقُرْآنِ وَمُوضِّحَةٌ لَهُ." (ابن تيمية، 2001: 93).

يَعْتَمِدُ الْمَنْهَجُ الْأَثَرِيُّ فِي التَّفْسِيرِ عَلَى السُّنَّةِ الشَّرِيفَةِ وَالرَّوَايَةِ الثَّابِتَةِ الصَّحِيحَةِ عَنِ أَهْلِ النَّبِيِّ وَالَّتِي زُفِعَتْ إِلَى النَّبِيِّ عَنِ الصَّحَابَةِ مِنْ أَوَائِلِ التَّابِعِينَ، وَمَا دَامَتْ مَشَارِبُ الْمَنْهَجِ الْأَثَرِيِّ مَحْدُودَةً فِي بَضْعِ عَنَاصِرٍ، فَلَا بَأْسَ أَنْ نُدرِجَهَا كَمَا يَلِي.

1.2.5.1.1 السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ

تُعَدُّ السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ الشَّرِيفَةُ أَوَّلَ مَصْدَرٍ لِشَرْحِ الْقُرْآنِ وَتَبْيِينِ مُجْمَلِهِ وَتَوْضِيحِ غَامِضِهِ، حَيْثُ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَنَّهُ قَالَ "أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ." وَهُوَ يَعْنِي السُّنَّةَ. (السيوطي، 1967، ج: 1، 175).

إِلَّا أَنَّ الْحَيْطَةَ وَاجِبَةً فِي دِرَاسَةِ مَصْدَرِهَا وَسَنَدِهَا، وَالتَّأَكُّدُ مِنْ صِحَّتِهَا وَصُدُورِهَا مِنْ دَلِيلٍ نَصِّيٍّ أَوْ دِينِيٍّ أَوْ تَارِيخِيٍّ. يَقُولُ الطُّوسِيُّ فِي هَذَا الصَّدَدِ:

"وَاعْلَمْ أَنَّ الرَّوَايَةَ ظَاهِرَةٌ فِي أَخْبَارِ أَصْحَابِنَا بِأَنَّ تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ لَا يَجُوزُ إِلَّا بِالْأَثَرِ الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَعَنِ الْأَيْمَّةِ الَّذِينَ قَوْلُهُمْ حُجَّةٌ كَقَوْلِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَأَنَّ الْقَوْلَ بِالرَّأْيِ لَا يَجُوزُ." (الطُّوسِيُّ، 1957، ج: 1، 4)

2.2.5.1.1 الرَّوَايَةُ الثَّابِتَةُ عَنِ الصَّحَابَةِ

إنَّ الرِّوَايَةَ الثَّابِتَةَ عَنِ الصَّحَابَةِ أَوْلَىٰ وَعَنِ التَّابِعِينَ ثَانِيًا هِيَ مَا ثَبَتَ مُشَاهَدَتُهُ لِقَرَائِنِ
الأحوالِ ومُفْتَضِيَّاتِ المَقَامِ. يَقُولُ السُّيُوطِيُّ:

"إنَّ تَفْسِيرَ الصَّحَابِيِّ الَّذِي شَاهَدَ التَّنْزِيلَ لَهُ حُكْمُ المَرْفُوعِ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ). " (السُّيُوطِيُّ، 1967، ج 2 :
(175)

ويُذَكَّرُ فِي هَذَا المَقَامِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ يَحْتَلَانِ الرِّيَادَةَ فِي
الرِّوَايَةِ وَالتَّفْسِيرِ بِهَا حَيْثُ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ يُلقَبُ بِحَبْرِ الأُمَّةِ وَتُرْجَمَانِ القُرْآنِ لِأَنَّهُ
كَانَ ذَا حِسِّ عَرَبِيٍّ أصِيلٍ وَاجْتِهَادٍ بِمَعَانِي القُرْآنِ. أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَكُنْتُبُ التَّفْسِيرِ
حَافِلَةٌ بِرِوَايَاتِهِ، فَهُوَ يَقُولُ:

"والَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا نَزَلَتْ آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا وَأَنَا أَعْلَمُ
فِيمَنْ نَزَلَتْ وَأَيْنَ نَزَلَتْ، وَلَوْ أَعْلَمُ مَكَانَ أَحَدٍ أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللَّهِ
مِنِّي تَنَالَهُ المَطَايَا لِأَنِّيئُهُ." (الزُّرْكَشِيُّ، 1957، ج 2 : 157)

أَمَّا عَنِ التَّابِعِينَ فَيَقُولُ ابْنُ تَيْمِيَّةَ:

"وَإِذَا لَمْ تَجِدْ التَّفْسِيرَ فِي القُرْآنِ وَلَا فِي السَّنَةِ وَلَا وَجَدْتَهُ عَنِ
الصَّحَابَةِ فَقَدْ رَجَعَ كَثِيرٌ مِنَ الأئِمَّةِ فِي ذَلِكَ إِلَى أَقْوَالِ التَّابِعِينَ
كَمَجَاهِدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَإِنَّهُ آيَةٌ فِي التَّفْسِيرِ." (ابن تَيْمِيَّةَ، 2001 :
(102)

ويُضِيفُ مُحَمَّدٌ حُسَيْنٌ عَلِيَّ الصَّغِيرَ قَائِلًا:

" ... هؤلاء التابعون منهم من صحّت طريقتُهُ وحمّدت منهجيتُهُ، ومنهم من فسّد رأيه وتلاشت موضوعيته... " (الصّغير، 2000: 96-97)

وعند محاولتنا إدراج أمثلة في التفسير الأثري، لا بأس أن نأخذ الآية التالية ﴿ ... من يعمل سوءاً يُجزّ به ... ﴾ [النساء 123]. يقوم الطبري في كتابه للتفسير "جامع البيان في تفسير القرآن" بالتفسير اعتماداً على المنهج الأثري، فيفسر الآية السابقة الذكر برواية إلى النبي أو السلف من صحابة وتابعين، فيدرج اختلاف أهل التفسير على هذا المنوال: قال بعضهم عنّي بالسوء كل معصية، ويسند الرواية إلى زياد بن الربيع وأبي بن كعب وعائشة ومجاهد بن جبير. وقال آخرون معنى ذلك من يعمل سوءاً من أهل الكفر يُجزّ به، حتى يُسند ذلك إلى الحسن وابن زيد والضحاك. وقال آخرون معنى السوء في هذا الموضع الشرك، ويسند هذا الرأي إلى ابن عباس ومجاهد بن جبير. وفي الأخير يبدي رأياً في الموضوع أن كل من عمل سوءاً صغيراً أو كبيراً من مؤمن أو كافر جوزي به. (الطبري، 1954: 187-188).

أما عن أشهر الكتب في التفسير بالمأثور فنجد:

- "جامع البيان في تأويل آي القرآن" للطبري.
- "التبيان في تفسير القرآن" للطوسي.
- "مجمع البيان في تفسير القرآن" للطبرسي.
- "تفسير القرآن العظيم" لابن كثير.

- "الدر المنثور في التفسير بالمأثور" للسيوطي.
 - "الجواهر الحسان في تفسير القرآن" لعبد الرحمن الثعالبي.
- ومما أكثر التفاسير بالمأثور على مر العصور لما لائثر من خدمة للتفسير.

3.5.1.1 منهج الرأي

إن منهج الرأي هو ذلك المنهج الذي يعتمد التفسير بالاستحسان والترجيح الظني والميل النفسي، ويعد منبوذاً على حسب قول الرسول (صلى الله عليه وسلم):

"من فسر القرآن برأيه وأصاب الحق فقد أخطأ" (الطوسي، 1957، ج1: 4)

وروي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت:

"لم يكن النبي (صلى الله عليه وسلم) يفسر القرآن إلا بعد أن يأتيه به جبريل". (الطوسي، 1957، ج1: 4)

فبمقتضى هذه الرواية نستنبط أن النبي نفسه لم يكن يفسر القرآن إلا بعد الإيحاء بمعناه من قبل الله تعالى عن طريق جبريل. فابن تيمية يحرم تفسير القرآن بمجرد الرأي (ابن تيمية، 2001: 105) وأبو بكر الصديق (رضي الله عنه) يقول في التفسير بالرأي:

"أي سماء تظلني وأي أرض تظلني إن قلت في كتاب الله ما لا أعلم". (ابن كثير، 2002: 473)

كل هذه آراء عن عدم جواز التفسير بالرأي، أما عن الأدلة التي تخدم هذه الآراء قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ...﴾ [الإسراء 36]، وقوله تعالى ﴿... وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى

الله مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿ [البقرة 169] (الزركشي، 1957، ج1: 161). يَسْتَنِدُ الزَّرْكَشِيُّ عَلَى هَذِهِ

الآيَاتِ حَتَّى يَنْهَى عَنِ التَّفْسِيرِ دُونَ عِلْمِ أَوْ الْقَوْلِ عَلَى اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ.

وَيَقِفُ مَوْقِفَهُ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ حِينَ يَقُولُ:

"لَا يَحِلُّ تَفْسِيرُ الْمُتَشَابِهِ إِلَّا بِسُنَّةِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ، أَوْ خَبَرٍ عَنْ أَحَدِ أَصْحَابِهِ، أَوْ إِجْمَاعِ الْعُلَمَاءِ."

(السيوطي، 1967، ج4: 194)

أَمَّا إِذَا حَاوَلْنَا إِدْرَاجَ أَمْتَلَةٍ عَنْ مَنْهَجِ التَّفْسِيرِ بِالرَّأْيِ، فَلَا بَأْسَ أَنْ نَنْطَرِقَ إِلَى قَوْلِهِ

تَعَالَى ﴿ ... وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ... ﴾ [البقرة 260] وَالَّتِي فَسَّرَهَا ابْنُ فُورِكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ

فِي "التفسير" أَنْ:

"إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَهُ صَدِيقٌ، وَصَفَهُ بِأَنَّهُ قَلْبُهُ، أَيْ

لَيْسُ كُنْ هَذَا الصَّدِيقُ إِلَى هَذِهِ الْمُشَاهَدَةِ إِذَا رَأَاهَا عَيَانًا."

(السيوطي، 1967: 202)

وَيَجْدُرُ بِنَا أَنْ نَذْكَرَ أَنَّ هَذَا الْمِثَالَ قَدْ أَثَارَ ضَجَّةً فِي عَصْرِهِ إِلَى دَرَجَةٍ أَنَّهُ ذَكَرَ فِي

العشراتِ مِنَ الكُتُبِ الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنِ التَّفْسِيرِ بِالرَّأْيِ.

إِنَّ الكُتُبَ الَّتِي اِهْتَمَّتْ بِالتَّفْسِيرِ بِالرَّأْيِ لَيْسَتْ بِالكَثِيرَةِ إِذَا قُورِنَتْ بِمَا فُسِّرَ بِالمَأْثُورِ،

وَهَا نَحْنُ نَذْكَرُ مَا انْتَقَيْنَاهُ مِنْهَا:

• "أنوار التنزيل وأسرار التأويل" للبيضاوي.

• "البحر المحيط في التفسير" لأبي حيان الأندلسي.

- "روح المعاني" للأوسبي.

ويكفي أن نشير أن كتب التفسير المذكورة أعلاه قد اعتمد فيها التفسير بالرأي في الغالب من الآيات المبهمة، وأن البسيط من الآيات قد فسر حسب ما توجي إليه لغة العرب.

4.5.1.1 المنهج اللغوي

يُعنى المنهج اللغوي لتفسير القرآن باشتقاق المفردات وجذورها وكذا شكل الألفاظ وأصولها، فهو يصول ويجول بين النحو والصرف حيث يكون مضمارة للكشف والإبانة عن المبهم من الآيات عدة شواهد من كلام العرب وأشعارهم، فصارت اللغة هي أصل هذا المنهج، سُخرت طاقاتها لخدمة القرآن في تقرير آية قاعدة أو آية نظرية في النحو أو في الصرف أو في كل جزئيات القواعد، وبذلك صار النص القرآني نفسه ينفذ بإشعاعه ليصير أهم الأمثلة الواردة في استعمالات اللغة العربية.

ويذكر السيوطي في هذا السياق أن عبد الله بن عباس هو أول من اعتمد المنهج اللغوي في التفسير حيث يؤيد تفسيره بكلام العرب (السيوطي، 1967، ج: 2: 105). فصار ابن عباس مدرسة للمنهج اللغوي واتبعه في ذلك خيرة من العلماء والمحققين، المعهم من ذكرُوا في أغلب قوائم المفسرين باللغة وهذه بعض آثارهم:

- "معاني القرآن" للقرءاء.
- "مجاز القرآن" لابن المثنى.
- "معاني القرآن وأعرابه" للزجاج.

• " مُفْرَدَاتُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ " لِلرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ .

إنَّ المِيزَةَ فِي مَا قَامَ بِهِ هَؤُلَاءِ الْمُفَسِّرُونَ الْأَرْبَعَةَ أَنَّ الْأَوَّلَ وَهُوَ الْفِرَاءُ قَدْ بَحَثَ فِي تَرَكَيبِ الْجُمْلِ وَالْإِعْرَابِ وَالِاشْتِقَاقِ وَالْفِرَاءَاتِ. أَمَّا الثَّانِي وَهُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَدْ تَتَبَعَ كُلَّ الْمُفْرَدَاتِ وَتَتَاوَلَ السُّورَ وَالآيَاتِ بِالشَّرْحِ اللَّغَوِيِّ وَاسْتَشْهَدَ بِمَا جَاءَ فَصِيحًا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ. وَأَمَّا الرَّجَّاحُ، فَقَدْ بَنَى تَفْسِيرَهُ عَلَى الْمَنْهَجِ اللَّغَوِيِّ، فَنَاقَشَ مُؤَلَّفَاتِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَالْفِرَاءَ حَتَّى أَثْبَتَ الْأَسْرَارَ الْجَمَالِيَّةَ لِلُّغَةِ الْقُرْآنِ. وَمِنْ جِهَةٍ مُغَايِرَةٍ جَاءَ تَرْتِيبُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ تَرْتِيبًا أَلْفَبَائِيًّا وَالأَوَّلِ مَرَّةً فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ عَلَى يَدِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ فَأَعْطَى لِلْمَنْهَجِ طَابِعًا فَنِيًّا رَائِعًا عِنْدَمَا تَتَبَعَ أَلْفَاظَ الْقُرْآنِ وَشَرَحَهَا. (جعرابة ، 1996). كَانَ هَذَا عَنْ مُفَسِّرِي الْمَنْهَجِ اللَّغَوِيِّ الْأَقْدَمِينَ.

أَمَّا عَنِ الْمُحَدِّثِينَ، فَقَدْ قَامَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِإِصْدَارِ "مُعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ"، أَعَدَّهُ عُلَمَاءُ وَأَسَانِدَةٌ وَمُتَخَصِّصُونَ، عَرِضَتْ فِيهِ أَلْفَاظُ الْقُرْآنِ كَافَّةً وَبِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الْإِحْصَاءَاتِ وَالتَّحَالِيلِ، فَشُرِحَتْ الْكَلِمَاتُ لُغَوِيًّا، وَأُشِيرَ إِلَى مَوَاضِعِ وُجُودِهَا، وَنُصِّ عَلَى الْمَعَانِي الْمُخْتَلِفَةِ لَهَا مَعْنَى بِمَعْنَى، وَأُشِيرَ إِلَى أَنَّ:

"إِذَا كَانَ لِلْكَلِمَةِ مَعْنَى لُغَوِيٌّ وَاحِدٌ وَاسْتُعْمِلَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ بِسَبَبِ الْمَجَازِ أَوْ نَحْوِهِ، نُصِّ عَلَى الْمَعْنَى اللَّغَوِيَّةِ الْبَحْثِ، وَقِيلَ: إِنَّهَا تُسْتَعْمَلُ أَوْ قَدْ تَرِدُ بِمَعَانٍ أُخْرَى." (مجمع اللغة العربية، 1970)

وَفِي مَا يَخُصُّ هَذَا الْمَنْهَجَ وَعَلاَقَتَهُ بِبَحْثِنَا، فَنَرَى أَنَّ مَا دَامَ التَّحْلِيلُ اللُّغَوِيَّ مُتَعَلِّقًا
بِالنَّحْوِ وَالصَّرْفِ فَإِنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ وَصِيغَتِهِ لَا بُدَّ أَنْ يَحْطِيَا بِقِسْطٍ وَافِرٍ مِنَ الشَّرْحِ
وَالتَّحْلِيلِ. أَمَّا عَنْ عُيُوبِ الْمَنْهَجِ اللُّغَوِيِّ كَمَا يَرَى مُعَارِضُوهُ، فَإِنَّ الْمَنْهَجَ قَدْ اهْتَمَّ بِمَعَانِي
الأَلْفَافِ لُغَوِيًّا وَأَهْمَلَ الْجَانِبَ الْبَيَانِيَّ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ، لِهَذَا انْتَبَهَ الْمَنْهَجُ الْبَيَانِيَّ لِيَفِي
مَا قَدْ أَهْمَلَهُ الْمَنْهَجُ اللُّغَوِيُّ.

5.5.1.1 المنهج البياني

إِنَّ الْمَنْهَجَ الْبَيَانِيَّ فِي التَّفْسِيرِ هُوَ ذَلِكَ الْمَنْهَجُ الَّذِي يُعْنَى بِبَلَاغَةِ الْقُرْآنِ فِي صُورِهِ
الْبَيَانِيَّةِ مِنْ تَشْبِيهِ وَاسْتِعَارَةٍ وَكِنَايَةٍ وَتَمَثِيلٍ، وَوَصْلِ وَفَصْلِ وَمَا يَتَفَرَّعُ مِنْ ذَلِكَ مِنْ اسْتِعْمَالِ
حَقِيقِيٍّ أَوْ اسْتِخْدَامِ مَجَازِيٍّ أَوْ اسْتِدْرَاكِ لَفْظِيٍّ لِكَشْفِ الدَّلَالَاتِ مِمَّا يُضْفِي عَلَى التَّفْسِيرِ
صِبْغَةً دَقِيقَةً تُؤَدِّي إِلَى جَوْهَرِ الْبَلَاغَةِ الْقُرْآنِيَّةِ. وَقَدْ اصْطَلَحَ عَلَى تَسْمِيَةِ هَذَا الْمَنْهَجِ
بِالْمَنْهَجِ الْبَيَانِيَّ فِي أَغْلَبِ الْكُتُبِ الَّتِي تَطَرَّقْنَا إِلَيْهَا، غَيْرَ أَنَّنَا وَجَدْنَاهُ وَارِدًا تَحْتَ تَسْمِيَةِ
الْمَنْهَجِ التَّمَثِيلِيِّ فِي النَّادِرِ مِنَ الْكُتُبِ.

يُعَدُّ الْجَاحِظُ مِنْ أَوَائِلِ مَنْ خَصَّصُوا بَحْوثًا فِي الْقُرْآنِ تُعْنَى بِجَمَالِ الْعِبَارَةِ، لَكِنَّ
عَمَلَهُ لَقِيَ بَعْضَ النُّقْدِ عِنْدَمَا وُصِفَ بِأَنَّهُ لَمْ يَتَطَرَّقْ إِلَى سُورِ وَأَيَاتِ الْقُرْآنِ كُلِّهَا. بَعْدَ
قَرْنَيْنِ مِنَ الزَّمَنِ، وَفِي الْمِضْمَارِ نَفْسِهِ، وَحَسَبَ مَا يُضِيفُ مُحَمَّدٌ حُسَيْنٌ عَلِيَّ الصَّغِيرِ:

تَبَعَ عَبْدُ الْقَاهِرِ الْجُرْجَانِيُّ بِحِسِّهِ الْمُرْهَفِ وَتَقَافَتِهِ الْوَاسِعَةَ،
وَدَكَائِهِ الْبَاهِرِ، لِيَسْتَنْبِطَ مِنْ أَعْمَالِ الْجَاحِظِ الْأُصُولَ الْإِسْتِعَارِيَّةَ
وَالْأَبْعَادَ التَّشْبِيهِيَّةَ، وَالْمَعَالِمَ الْمَجَازِيَّةَ لِآيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ،

وَأَخْضَعَهَا بِاعْتِبَارِهَا نَمَازِجَ حَيَّةٍ لِلتَّطْبِيقِ الْعِلْمِيِّ، وَهَذِهِ النَّمَاذِجُ
تَتَّضِحُ بِهَا مَعَانِي الْقُرْآنِ فِي صُورِهِ الْبَيَانِيَّةِ، وَجَوَانِبِهِ الْفَنِّيَّةِ ... "
(الصَّغِيرُ، 2000: 110)

أَمَّا عَمَّنْ اشْتَهَرَ بِعُمُقِ الدَّرَاسَةِ الْبَلَاغِيَّةِ، فَجَدُّ الزَّمْخَشَرِيِّ بِ "الكشاف عن حقائق
التنزيل وغيون الأقاويل في وجوه التأويل" والذي وُصِفَ بِالكَنْزِ الَّذِي لَا تُحْصَى مَعَارِفُهُ
لأنَّ الزَّمْخَشَرِيَّ قَدْ اعْتَنَى عِنَايَةً فَائِقَةً بِتَقْدِيمِ الْمَعَانِي الثَّابِتَةِ وَالْمَعَانِي الثَّانَوِيَّةِ، فَاهْتَمَّ
بِالْكِنَايَةِ وَالِاسْتِعَارَةِ وَالتَّشْبِيهِ وَالْمَجَازِ وَالتَّمْثِيلِ وَالتَّقْدِيمِ وَالتَّأخِيرِ حَيْثُ انْتَقَلَ بِالْأَلْفَاظِ الْقُرْآنِيَّةِ
مِنَ الْحَقِيقَةِ إِلَى الْمَجَازِ، وَيَقُولُ أَمِينُ بَكْرِي مُبْدِيًا رَأْيَهُ:

"وَنَكَادُ نَقُولُ إِنَّ خَيْرَ تَفْسِيرٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ تَحَدَّثَ فِي بِلَاغَةِ الْقُرْآنِ
وَإِعْجَازِهِ وَسِرِّ نَظْمِهِ وَرَوْعَةِ أَدَائِهِ هُوَ تَفْسِيرُ الزَّمْخَشَرِيِّ. وَكَمْ كُنَّا
نَوَدُّ لَوْ بَرِئَ مِنَ الْهَوَى، إِذْ كَانَ تَفْسِيرُهُ الْأَوَّلُ وَالْأَخِيرُ فِي عَالَمِ
التَّفْسِيرِ." (بَكْرِي، 1972: 116)

هَذَا وَيُضِيفُ فَتْحِي حَمْدُ عَامِرٍ أَنَّ كَشَافَ الزَّمْخَشَرِيِّ جَاءَ نَمُودَجًا تَطْبِيقِيًّا عَنِ
الْإِعْجَازِ الْبَلَاغِيِّ (عَامِرُ، 1975: 212)، وَمَعَ هَذَا فَقَدْ انْتَقَدَ عَلَى أَسَاسِ أَنَّ الزَّمْخَشَرِيَّ
قَدْ أَبْدَى رَأْيَهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاقِفِ، عَلِمًا أَنَّ هَؤُلَاءِ النُّقَادَ لَا يُؤَيِّدُونَ التَّفْسِيرَ بِالرَّأْيِ
الْبَيِّنَةِ.

أَمَّا عَمَّنْ سَارَ عَلَى الْمَنْهَجِ الْبَيَانِيِّ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ الْمُعَاَصِرِينَ فَجَدُّ عَلَى سَبِيلِ
الْمِثَالِ هَذِهِ الْمَوْلَفَاتُ:

- "محاضرات في الأمثال القرآنية" للخولي.
- "الصورة الفنية في المثل القرآني" للصغير.
- "من بلاغة القرآن" لبديوي.
- "التفسير البياني للقرآن الكريم" لعائشة عبد الرحمن.
- "الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل" للزمخشري.

6.5.1.1 المنهج الصوفي

كثيراً ما يرتبط مصطلح الصوفية بتلك الطبقة من الناس التي بلغت من الزهد أعلى المراتب ومن التقاء والصفاء أشده، ومن الحب الإلهي مطلقه، إلا أن المراد بالمنهج الصوفي في التفسير ذلك الذي يعنى بالتفسير الباطني. وقد تعارف على تسمية هذا المنهج الفدامي كالزركشي والسيوطي فذكروه صوفياً تارة وباطنياً تارة أخرى، كما نجد هذا المنهج على تسميات أخرى كالمناهج الرمزي أو الإشاري، وذلك في النادر من الكتب التي تطرقنا إليها وهي للمعاصرين من العلماء.

إن أهم مبادئ هذا المنهج هو تفسير القرآن تفسيراً باطنياً بعيداً عن ظواهر الكتاب ودلائل السنة اعتماداً على أهوائهم، فقد رسموا أفكاراً اتسمت بالحلول تارة وبالتجسيد تارة أخرى على ضوء إلهامات تخيلوها عين الصواب، فهم ينتقلون من الماديات إلى المعنويات، ومن الحسي إلى العقلي ومن الملموس إلى الذهني. (ابن عربي، 1968).

وحتى نجعل لهذا المنهج مثلاً حياً، لا بأس أن نذكر تفسير ابن عربي للآية الكريمة

﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام ...﴾ [البقرة 188] حيث يقول:

"ألا تأكلوا معارفكم ومعلوماتكم بباطل شهوات النفس ولذاتها
بتحصيل مآريها واكتساب مقاصدها الحسية والخيالية
باستعمالها، وترسلوا إلى حكام النفوس الأمارة بالسوء." (ابن
عربي، 1968، ج:1، 118)

أما في الآية الكريمة ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا ...﴾ [آل عمران 96]،

فيري ابن عربي أن البيت هذا إشارة إلى القلب الحقيقي (ابن عربي، 196، ج:1، 203). ولعل

هذا الغلو الفضفاض في الكلمات والمعاني والدلالات جعل الكثير من العلماء يصفون

الصوفية بالجهل تارة وبالكفر تارة أخرى حيث يقول الزركشي:

"فأما كلام الصوفية في تفسير القرآن، فقيل ليس تفسيراً، وإنما
هي معانٍ ومواجيد، يجذونها عند التلاوة" (الزركشي، 1957:

(170)

سارت آراء العلماء حول هذا المنهج بين مدّ وجزرٍ على مرّ عشرات السنين حتى

اجتمعوا على شروط جعلوها حتميةً ليحكم بصحة هذا التفسير، وهي ألا يكون التفسير

مُنافياً لظواهر النظم القرآني وأن يكون هناك شاهد شرعي يؤيده، وألا يكون له معارض

شرعي أو علمي، وألا يدعي أن المراد وحده هو الظاهر. (بكري، 1972، 122). أما إذا

ذكرنا بعض كتب التفسير المؤلفة على هذا المنهج فنجد:

- "تفسير القرآن الكريم" لابن عربي.
- "تفسير القرآن العظيم" للتسري.
- "حقائق التفسير" للسلمي.
- "عرائس البيان في حقائق القرآن" للشيرازي.

أما نحن فاستنبطنا من التفاسير بهذا المنهج أن أغلبها جمع بين الحكمة والفكر الإشاري، يميلون إلى الفلسفة تارة، وإلى عوالم الإلهام تارة أخرى، تأثروا بالفكر الأفلاطوني حيناً، وبالفكر الإسلامي حيناً آخر، وغالباً ما يكون الإسناد في تفسيراتهم لا يعود إلى قاعدة من لغة أو نص أو شرع.

7.5.1.1 المنهج العلمي

يعتمد المنهج العلمي في تفسير القرآن الكريم على استخراج جملة من العلوم القديمة والحديثة من القرآن حيث يكون القرآن مضمراً يتسع للعلم الفلسفي والصناعي والإنساني ضارباً بذلك شتى مجالات العلم كالجراحة والتشريح في الطب، وكذا الأعمار والنجوم في علم الفلك، ومختلف المعادين في أصول الصناعات.

يعتبر أبو حامد الغزالي أول من استوفى القول في هذا المجال، فهو يرى أن:

"كل ما أشكل فهمه على النظر واحتفت فيه الخلاق في النظريات والمعقولات في القرآن إليه رموز ودلالات عليه."
(الغزالي، د ت، ج 1 : 259)

أما عن أشهر ما ألف بمنهج التفسير العلمي فنجد:

- "إحياء علوم الدين" لأبي حامد الغزالي.
 - "القرآن والعلم الحديث" لعبد الرزاق نوفل.
 - "أضواء من القرآن على الإنسان" لعبد الغني الخطيب.
- جدير أن نذكر أن التفسير العلمي للقرآن كان قد ظهر في عصر غير متأخر،
 خُصَّ رواده إلى أن القرآن الكريم يُواكب العلم، والجميع يوافقهم في الأمر، إلا أنهم فصلوا
 في أمور أخرى جعلت من تفسيرهم أقل ما يقال عنه حسب محمد حسين علي الصغير
 إنه كل شيء إلا التفسير. (الصغير، 2000: 121).

8.5.1.1 المنهج التاريخي

المنهج التاريخي لتفسير القرآن الكريم هو ذلك المنهج الذي يجعل من التاريخ
 عماداً أساسياً للتفسير، غير أنه، أي المنهج التاريخي، قد جاء على ضروب ثلاثة وهي
 كما سيأتي.

- يعنى الضرب الأول من الباحثين في تفسير القرآن تفسيراً تاريخياً بمراحل النزول،
 وطريقتهم في ذلك الابتدأ بسورة العلق تفسيراً والانتهاؤ بأية إكمال الدين أي الآية 3 من
 سورة المائدة. غير أن ما قيل عن هذا الضرب يفیه حقه من النقد لأنه من الصعب
 حصر الترتيب الزمني للنزول لاسيما وأن الاختلاف واقع حتى في أوائل ما نزل من
 القرآن، فما عسى أن تكون ضوابط النزول للقرآن كله على مر 23 سنة. بالإضافة إلى
 أن إتباع هذا المنهج سوف يجرأ القرآن ويرتبته ترتيباً جديداً معاًياً راً لما رتبهُ العلماء مما

يُسَوِّهُ التَّسْلُسُ وَيُفَكِّكُ النَّظْمَ الْقُرْآنِيَّ وَيُلَاشِي الْوَحْدَةَ الْمُضَوْعِيَّةَ لِلسُّورِ وَالآيَاتِ فِيمَا بَيْنَهُمَا. فَلَمْ يَحْظَ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ الْمَنْهَجِ التَّارِيخِيِّ بِالنَّائِي يَدِ الْكَبِيرِ عَلَى الرَّغْمِ أَنَّ الْقُرْآنَ قَدْ نَزَلَ نَتِيجَةَ لَوْقَائِعَ وَحَوَادِثَ تَارِيخِيَّةٍ. (خليل، 1972)

• يُعْنَى الضَّرْبُ التَّانِي لِهَذَا الْمَنْهَجِ بِتَوَارِيخِ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ وَالْقُرُونِ الْغَابِرَةِ كَالْحَدِيثِ عَنِ جَرَائِمِ الْمُسْتَبِدِّينَ وَعَنْ ظُلْمِ الظَّالِمِينَ وَالْجَبْرُوتِ فِي الْأَرْضِ وَالطَّغْيَانِ الْفَرْدِيِّ لِفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ وَغَيْرِهِمْ، فَتَنَاسُ الْأُمُورُ بِنِظَائِرِهَا مِنَ الْأُمَمِ الْمُتَعاقِبَةِ كَالْمَدِينِ وَثُمُودَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَيُعَدُّ هَذَا الضَّرْبُ مِنْ صَمِيمِ أَهْدَافِ الْقُرْآنِ، فَمُبْتَغَاهُ هُوَ التَّحْذِيرُ وَالْإِعْلَامُ عَمَّا جَرَى لِأَصْحَابِ تِلْكَ الْأُمَمِ وَالِاسْتِفَادَةُ مِنَ الْعِبَرِ وَالْقِيَّاسُ عَلَى الْأَمْثَلَةِ لِصِيَانَةِ مَا بَقِيَ فَكَثُرَ الْمُؤَيَّدُونَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الْمُحَدِّثِينَ. (خليل، 1972)

• الضَّرْبُ التَّالِثُ مِنَ الْمَنْهَجِ التَّارِيخِيِّ هُوَ ذَلِكَ الَّذِي يُفَسِّرُ الْقُرْآنَ بِاعْتِبَارَاتٍ تَارِيخِيَّةٍ تَنْظُرُ إِلَى الْأُمَّةِ الَّتِي نَزَلَ فِيهَا الْقُرْآنُ وَلُغَةِ تِلْكَ الْأُمَّةِ وَكَيْفَ طَوَّرَ الْقُرْآنُ مِنْ دَلَالَاتِهَا اللَّغَوِيَّةِ. وَفِي هَذَا الصَّدَدِ يَقُولُ أَحْمَدُ خَلِيلٌ أَنْ:

"مِنْ هُنَا كَانَ التَّفْسِيرُ التَّارِيخِيُّ أَمْرًا تَقْنَضِيهِ طَبِيعَةُ التَّنَطُّورِ وَتَلَزَمُ بِهِ تِلْكَ النِّقَالَاتُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي تَعَرَّضَتْ لَهَا اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ فِي تَارِيخِهَا الطَّوِيلِ، وَبِهَذَا التَّفْسِيرِ التَّارِيخِيِّ نَسْتَطِيعُ أَنْ نُدْرِكَ الْأَسْبَابَ وَنُشَخِّصَ الْعَوَامِلَ الَّتِي أَدَّتْ إِلَى وُجُودِ نِيَّازَاتٍ مُنْقَابِلَةٍ فِي عَمَلِيَّةِ التَّفْسِيرِ نَفْسِهَا، مِنْ مُتَشَدِّدٍ وَمُتَحَرِّرٍ أَوْ بِعِبَارَةٍ أُخْرَى مِنْ وُقُوفٍ عِنْدَ التَّفْسِيرِ بِالْمَأْتُورِ إِلَى تَحَرُّرٍ تَقْضِي بِهِ طَبِيعَةُ التَّفْسِيرِ اللَّغَوِيِّ لِتِلْكَ اللُّغَةِ الَّتِي نَزَلَ بِهَا الْقُرْآنُ." (خليل،

(1972: 16)

وَنَحْنُ، وَإِنْ كَانَ لَنَا شَطْرٌ مِنْ رَأْيٍ، فَقَدْ نَقُولُ إِنَّ التَّفْسِيرَ التَّارِيخِيَّ مَا كَادَ يُفَسَّرُ
الْقُرْآنَ حَتَّىٰ عَادَ إِلَىٰ تَارِيخٍ وَدَلَالَاتِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. أَمَّا الْمُؤَلَّفَاتُ الَّتِي جَاءَتْ فِي الْمَنْهَجِ
التَّارِيخِيَّ فَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ دِرَاسَاتٌ حَدِيثَةٌ مِنْهَا:

- "عِلْمُ تَارِيخِ نُزُولِ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَسُورِهِ" لِعَمْرَانَ نَزَالِ.

9.5.1.1 المنهج الموضوعي

يَهْتَمُّ الْمَنْهَجُ الْمَوْضُوعِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ بِجَمْعِ مَادَّةٍ حَوْلَ مَوْضُوعٍ مَا، وَارِدٍ فِي
الْقُرْآنِ، فَتُسْتَقْصَىٰ وَتُرْتَّبُ لِتَكُونَ هَيْكَلًا مُتْرَابًا يُشَكِّلُ وَحْدَةً مَوْضُوعِيَّةً مُتَكَامِلَةً ثُمَّ يَقُومُ
بِتَفْسِيرِهَا بِحَسَبِ تَخْصُصِهِ، فَالْمُنْتَخَصُّ بِالْأَحْكَامِ يَبْحَثُ آيَاتِ الْأَحْكَامِ، وَالْمُنْتَخَصُّ
بِالْعَقَائِدِ يُحْصِي آيَاتِ الْعَقَائِدِ، وَالْمُنْتَخَصُّ فِي الْفَنِّ الْقِصَصِيِّ يَبْحَثُ عَنْهُ، وَمَنْ يَدْرُسُ
الْحِكْمَ وَالْأَمْثَالَ يَجْمَعُهَا جَانِبًا، وَهَكَذَا دَوَالِيكَ.

يَرَىٰ أَمِينُ الْخُولِيِّ، وَهُوَ زَائِدٌ مِنْ رُوَادِ هَذَا الْمَنْهَجِ، أَنَّ دِرَاسَةَ الْقُرْآنِ تَكُونُ مَوْضُوعًا
مَوْضُوعًا، لَا أَنْ يُفَسَّرَ عَلَىٰ تَرْتِيبِهِ فِي الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ سُورًا أَوْ قِطْعًا، وَأَنْ تُجْمَعُ آيَاتُهُ
الْخَاصَّةُ بِالْمَوْضُوعِ الْوَاحِدِ جَمْعًا إِحْصَائِيًّا مُسْتَقْبِضًا، وَيُعْرَفُ بِتَرْتِيبِهَا الزَّمَنِيِّ، وَمُنَاسَبَاتِهَا
وَمُلَابَسَاتِهَا الْحَافَةِ بِهَا، ثُمَّ يُنْظَرُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ لِتُفَسَّرَ وَتُفْهَمَ، فَيَكُونُ ذَلِكَ النِّقْطَةُ الَّتِي
إِلَى الْمَعْنَى وَأَوْثَقَ فِي تَحْدِيدِهِ. (الخولي، 1933: 368).

إِنَّ مَا يُمَيِّزُ هَذَا الْمَنْهَجَ فِي التَّفْسِيرِ هُوَ أَنَّهُ يَضَعُ الْمَوْضُوعَ الْوَاحِدَ مُتَوَاصِلًا مِنْ
أَوَّلِهِ إِلَىٰ آخِرِهِ، فَلَا يَتْرُكُ مَوْضُوعًا بِجُرْئِيَّاتٍ مُتَنَازِرَةً كَمَا فَعَلَ الْأَقْدَمُونَ مِنَ الْعُلَمَاءِ لَمَّا

فَسَرُوا السُّورَ وَالآيَاتِ حَسَبَ مَا وَرَدَتْ فِي الْمُصْحَفِ. لِهَذَا فَإِنَّ هَذَا الْمَنْهَجَ، وَبَطْرِيقَتَهُ يُسَهِّلُ الْكَثِيرَ مِنَ الْأُمُورِ عَلَى الْبَاحِثِ، فَهُوَ يَضَعُهُ فِي سِيَاقِ الْمَوْضُوعِ الْمُرْتَبِطَةِ أَجْزَاؤُهُ، وَتَتَكَشَّفُ صُورُهُ الْمُتَعَدِّدَةَ وَالْوَارِدَةَ هُنَا وَهُنَاكَ فِي الْمُصْحَفِ كَالْحَدِيثِ عَنْ مُوسَى وَبَنِي إِسْرَائِيلَ. إِنَّ الْمُفَسِّرَ عَلَى الْمَنْهَجِ التَّقْلِيدِيِّ التَّسْلُسِيِّ يَتَطَرَّقُ إِلَيْهَا حِينًا وَيَعُودُ إِلَيْهَا فِي مَوْضُوعٍ آخَرَ، بَيْنَمَا السَّائِرُ عَلَى الْمَنْهَجِ الْمَوْضُوعِيِّ يَقُومُ بِإِحْصَائِهَا وَتَرْتِيبِهَا، وَحَسَبَ مُحَمَّدَ حُسَيْنِ عَلِي الصَّغِيرِ فَهُوَ:

"يَكشِفُ بِذَلِكَ قُدْرَتَهَا عَلَى اسْتِنْبَاطِ حَقَائِقِ الْأَشْيَاءِ بِالصُّورِ الْمُخْتَلِفَةِ الَّتِي حَاوَلَهَا الْقُرْآنُ بِحَسَبِ مُنَاسَبَةِ النُّزُولِ وَقَرَائِنِ الْأَحْوَالِ، وَهُنَا يَظْهَرُ الْعُمُقُ الْبَلَاغِيُّ لِلْقُرْآنِ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ، حَيْثُ يَكُونُ الْإِلْمَامُ بِالْمَوْضُوعِ وَالْإِحَاطَةُ بِهِ قَدْ اسْتَوْعَبَا جَمِيعَ الْجِهَاتِ وَالْوِجْهَاتِ فَيُصْبِحُ التَّفْسِيرُ جَامِعًا مَانِعًا." (الصَّغِيرِ، 2000:

(125)

أَمَّا عَنِ الْمُؤَلَّفَاتِ الَّتِي اطَّلَعْنَا عَلَيْهَا فِي هَذَا الْمَجَالِ فَهُنَاكَ مَثَلًا :

- "أَحْكَامُ الْقُرْآنِ" لِلْجِصَّاصِ.
- "الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ" لِلْقُرْطُبِيِّ.
- "الْإِكْلِيلُ فِي الْمُتَشَابِهِ وَالتَّأْوِيلِ" لِابْنِ تَيْمِيَّةٍ.

إِنَّ الْمَنَاهِجَ الَّتِي أَسْلَفْنَا ذِكْرَهَا وَتَعْرِيفَهَا وَأَدْرَجْنَا مَبَادِيئَهَا هِيَ أَهَمُّ الْمَنَاهِجِ الَّتِي تَطَّرَقَ إِلَيْهَا الْبَاحِثُونَ فِي مَجَالِ التَّفْسِيرِ، فَكُلُّ مُفَسِّرٍ رَأَى فِي مَنْهَجِهِ السَّبِيلَ الْأَمْتَلَ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، وَعَلَى ضَوْءِ مَا ذَكَرْنَا مِنْ مَنَاهِجٍ، نَرَى أَنَّ الْعُلَمَاءَ الْقُدَامَى مِنْهُمْ وَالْمُحَدِّثِينَ،

كُلُّ دَلَالَةٍ بِدَلْوِهِ بِمَا يَهْمُهُ، وَلَا حَظَّنَا أَيْضًا أَنَّ هُنَاكَ مَنَاهِجَ أُخْرَى لَمْ تَتَلَّ الحَظَّ الوَافِرَ مِنَ الحَدِيثِ عِنْدَهَا، رُبَّمَا لِحِدَّتِهَا وَرُبَّمَا لِسَطْحِيَّتِهَا وَرُبَّمَا لِأَسْبَابِ أُخْرَى، لِهَذَا السَّبَبِ وَلِعَدَمِ اِزْتِبَاطِهَا بِبَحْثِنَا فَحَنُّ نَكْتَفِي بِذِكْرِهَا فَحَسْبُ وَهِيَ المَنْهَجُ الاحتِجَاجِيّ وَالمَنْهَجُ الاجْتِمَاعِيّ وَالمَنْهَجُ الأدَبِيّ.

وَعَلَى ضَوْءِ مَا سَبَقَ ذِكْرُهُ مِنْ مَنَاهِجِ وَالمُفَسِّرِينَ بِهَا بِمَدَاهِيهِمْ وَنَزَعَاتِهِمْ وَتَيَّارَاتِهِمْ، القَدِيمَةَ مِنْهَا وَالجَدِيدَةَ، نَرَى مَدَى تَشَعُّبِ اتِّجَاهَاتِ المُسْلِمِينَ فِي التَّفْسِيرِ، فَمِنْهُمْ مَنْ اتَّبَعَ مَنَهَجًا وَاحِدًا، وَمِنْهُمْ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ مَنَهَجٍ وَآخَرَ. وَبِهَذَا قَدَّمْنَا خُلَاصَةً لِأَغْلَبِ مَنَاهِجِ التَّفْسِيرِ عِنْدَ المُسْلِمِينَ عَلَى اِخْتِلَافِ مَشَارِبِهِمْ. وَلرُبَّمَا، وَعَلَى الرِّغْمِ مِنْ كُلِّ هَذِهِ اِخْتِلَافَاتِ إِلَّا أَنَّ مَا قَدْ يَكُونُ قَاسِمًا مُشْتَرَكًا بَيْنَ هَؤُلَاءِ المُفَسِّرِينَ هُوَ آدَابُهُمْ وَبِضْعَةٌ مَقَائِيسَ تَسْمَحُ لِلْعَالِمِ أَنْ يَكُونَ مُفَسِّرًا، أَوْ لَا يَكُونُ. فَالمَوْضُوعِيَّةُ فِي التَّمْحِيصِ وَالتَّفْسِيرِ وَالنِّزَاهَةُ شَرْطَانِ فِي المُفَسِّرِ، فَيَنْزَعُ عَنِ الهَوَى وَالمُيُولِ وَالتَّعَصُّبِ. وَزِيَادَةً إِلَى هَذَا، يُشْتَرَطُ فِي المُفَسِّرِ أَنْ يُحَافِظَ عَلَى سَلَامَةِ اللِّغَةِ العَرَبِيَّةِ مِنَ التَّدَهُّورِ وَالتَّشْوِيهِ وَالعَوُصِ فِي مَنَاهِجِ اللِّهَجَاتِ المُتَنَبِّئَةِ.

أَمَّا عَنِ الآدَابِ النَّفْسِيَّةِ فَنَقَاءُ الضَّمِيرِ وَلُرُومُ الطَّاعَةِ يَهَيِّئُ المُفَسِّرَ لِلتَّدَبُّرِ فِي القُرْآنِ وَالتَّفَكُّرِ فِي أَسْرَارِهِ. وَهَذَا نَبْرُزُ لَنَا نُقْطَةً مُشْتَرَطَةً فِي المُفَسِّرِ، يَرَاهَا الزَّرْكَشِيُّ أُسَاسًا فِي شَخْصِيَّةِ المُفَسِّرِ وَهِيَ التَّدَبُّرُ وَالتَّفَكُّرُ فَقَالَ:

"إِنَّ أَصْلَ الوُقُوفِ عَلَى مَعَانِي القُرْآنِ التَّدَبُّرُ وَالتَّفَكُّرُ، وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَحْصُلُ لِلنَّاطِرِ مَعَانِي الوَحْيِ حَقِيقَةً، وَلَا تَظْهَرُ لَهُ أَسْرَارُ

العِلْمُ مِنْ غَيْبِ الْمَعْرِفَةِ، وَفِي قَلْبِهِ بِدْعَةٌ أَوْ إِصْرَارٌ عَلَى ذَنْبٍ،
 أَوْ فِي قَلْبِهِ بِدْعَةٌ كَبِيرٌ أَوْ هَوَى أَوْ حُبُّ الدُّنْيَا، أَوْ أَنْ يَكُونَ غَيْرُ
 مُتَحَقِّقٍ الْإِيمَانَ، أَوْ ضَعِيفُ التَّحْقِيقِ، أَوْ مُعْتَمِدًا عَلَى قَوْلِ
 مُفَسِّرٍ لَيْسَ عِنْدَهُ إِلَّا عِلْمٌ بِظَاهِرٍ، أَوْ يَكُونَ رَاجِعًا إِلَى مَقُولَةٍ
 وَهَذِهِ كُلُّهَا حُجْبٌ وَمَوَانِعٌ، وَبَعْضُهَا أَوْكَدٌ مِنْ بَعْضٍ. (الزركشي،
 1957، ج2: 180-182).

فاجتماع هذه الخصال لدى المفسر تضمن نتائجاً ذا قيمة مضي يقطع سنين وفرون حتى
 يصل إلينا متوارثاً من جيل إلى جيل.

وعند الحديث عن هذا التوارث، فقد رأينا حاجة في الحديث عن مراحل التفسير
 التي، على اختلافها، قد تؤثر في التفاسير نفسها، وهذه التفاسير بدورها قد تؤثر في
 الترجمة التي هي مجال دراستنا، وهذا هو مبررنا لإدراج هذا المطلب.

6.1.1 مراحل التفسير

لما كان للتفسير مناهج عديدة كما أسلفنا الذكر فهذا يؤكد أمراً واحداً وهو لا بد أن
 التفسير قد عبر مراحل أقل ما يقال عنها أنها كانت حتمية. فلما راجعنا أمهات الكتب
 التي تطرقت إلى تاريخ التفسير، استطعنا أن نستنبط أن التفسير قد مر بثلاثة مراحل
 أساسية، اختلف المؤرخون في تسميتها، وهذه المراحل هي مرحلة التكوين، ثم مرحلة
 التأصيل أو التفريع، ثم مرحلة التجديد، ولكل مرحلة روادها بنزعاتهم وأفكارهم، ندرجها
 باختصار فيما يلي.

1.6.1.1 مرحلة التكوين

تَمْتَدُّ مَرْحَلَةُ تَكْوِينِ التَّفْسِيرِ ابْتِدَاءً مِنْ عَصْرِ بَدَايَتِهِ، أَلَا وَهُوَ عَصْرُ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إِلَى غَايَةِ انْتِهَاءِ عَصْرِ التَّابِعِينَ. وَيَذْكَرُ بَعْضُ مُؤَرِّخِي الدِّينِ الإِسْلَامِيِّ أَنَّ هَذِهِ الْمَرْحَلَةَ قَدْ تَمْتَدَّتْ إِلَى غَايَةِ تَابِعِي التَّابِعِينَ أَيَّ مِنْ عَهْدِ الرَّسُولِ إِلَى غَايَةِ نِهَايَةِ الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْهَجْرِيِّ.

هَذَا وَبِمَا أَنَّ الرَّسُولَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ، فَهُوَ الَّذِي بَدَأَ عَمَلِيَّةَ تَكْوِينِ التَّفْسِيرِ إِذَا صَحَّ الْقَوْلُ، وَلَكِنْ جَمَعَهُ قَدْ تَمَّ عَلَى يَدِ الْعَدِيدِ مِنْ عُلَمَاءِ الدِّينِ نَذْكَرُ أَوْلَهُمُ السِّيُوطِيَّ الَّذِي يَقُولُ فِي "الإِتْقَانُ":

"فَهَذَا مَا حَضَرَنِي مِنَ التَّفَاسِيرِ الْمَرْفُوعَةِ الْمُصَرَّحِ بِرَفْعِهَا، صَاحِحُهَا وَحَسَنُهَا، ضَعِيفُهَا وَمُرْسَلُهَا وَمُعْضَلُهَا، وَلَمْ أَعُولْ عَلَى الْمَوْضُوعَاتِ وَالْأَبَاطِيلِ." (السِّيُوطِيَّ، 1967، ج4: 214)

لَكُنَّا بِحَاجَةٍ أَنْ نَذْكَرَ أَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ لَمْ يُفَسَّرْ بِكَامِلِهِ مِنْ طَرَفِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وَإِلَّا فَمَا الْحَاجَةُ إِلَى الْمُفَسِّرِينَ. لِهَذَا نَبَّغَ فِي عَهْدِ الصَّحَابَةِ، كَمَا ذَكَرْنَا آفِئًا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ لِيَأْخُذَا بِزِمَامِ الْأُمُورِ فِي هَذَا الْمَجَالِ حَتَّى يَجْعَلَ مَرْحَلَةَ التَّفْسِيرِ حَافِلَةً بِمَا قَدَّمَاهُ مِنْ تَفَاسِيرِ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. وَلَعَلَّ مَا يَجْعَلُ لِنَفَاسِيرِهِمْ قِيَمَةً بِلَا مُنَازَعٍ مُعَاصِرَتُهُمْ لِلْوَحْيِ الإِلَهِيِّ مِمَّا يُعَرِّفُهُمْ بِأَسْبَابِ النَّزُولِ وَكَذَا مُسَاءَلَتُهُمْ لِلنَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وَ يَقُولُ الْخَوْلِيُّ فِي هَذَا الصَّدَدِ:

"لَعَلَّ الرُّوعَةَ الدِّينِيَّةَ لِهَذَا الْعَهْدِ، وَالْمُسْتَوَى الْعَقْلِيَّ لِأَهْلِهِ، وَتَجَدُّدَ حَيَاتِهِمُ الْعَمَلِيَّةَ ثُمَّ شُعُورُهُمْ مَعَ هَذَا أَنَّ التَّفْسِيرَ شَهَادَةٌ عَلَى اللهِ

بأنه عني باللفظ هذا، كل أولئك جعلهم لا يقولون في تفسير
القرآن إلا التوقيفي الذي نقل إليهم." (الخولي، 1933،
ج5: 249)

ومع قدوم عصر الصحابة والخلفاء والتابعين، برز العديد من المفسرين، وردت
عنه نصوص وآثار كثيرة، ولم يخلفوا التفسير بالحديث، فقد دونوا الحديث وحده،
والتفسير وحده، وذلك تقادياً لما قد يطأهما من دسائس دون إسناد وانتحالات دون قواعد،
خاصة وأن التفسير قد امتد إلى مرحلة تابعي التابعين أين كثر أعداء الإسلام وراجت
الخرافات، لذلك اهتم العلماء بالكشف الضعيف مما روي عن التفسير، وضبط الأكاذيب
والخرافات التي أضيفت من هذا وذلك.

أما عن الكتب التي دونت في مرحلة التكوين فنجد أولها كتاب التفسير لسعيد بن
جبير ثم إسماعيل السدي ثم محمد بن السائب الكلبي. (ابن النديم، 2009). ويظهر
"تفسير العسكري" لصاحبه العسكري الحسن الأكثر تداولاً في مرحلة التكوين.

ويضيف بروكلمان عن مرحلة التفسير هذه أن:

"المرحلة الأولى في تكوين التفسير كانت مرحلة الرواية الممتدة
إلى الرسول (صلى الله عليه وسلم) من قبل أهل البيت
والصحابه والتابعين وتابعيهم، أما المدونات فقد سبق إليها
جمهرة من التابعين واثنان من أئمة أهل البيت
وطائفة من أصحاب الأئمة." (بروكلمان، 1977: 19)

أما عن مجمل القول، فما قد نقوله عن مرحلة التكوين هو أنها امتازت بالتنظيم للغريب والشوارد والبلاغة والمجاز مما أثر في العديد من المؤلفين في نهاية القرن الرابع الهجري حتى يستلهموا ويجعلوا من مؤلفاتهم مراجع هامة تعود إلى مرحلة التكوين نذكر من المؤلفات "تأويل مشكل القرآن" لابن فتيبة الدينوري (ت 276 هـ). ومن هنا نستطيع أن نعتبر أن مرحلة التكوين جاءت بمثابة أرضية انبثقت منها بوادر المرحلة الثانية وهي مرحلة التأصيل.

2.6.1.1 مرحلة التأصيل

وردت تسمية هذه المرحلة بمرحلة التأصيل في العديد من المراجع التي تطرقنا إليها، إلا أنها في البعض الآخر قد وردت باسم مرحلة التفريع أو مرحلة التدوين. امتدت هذه المرحلة من نهاية القرن الرابع للهجرة إلى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة، إلا أن التصنيف هنا لم يأت من باب التأريخ لها، وإنما أتى على ضوء المدارس التي انبثقت في مجال التفسير عن المرحلة التي سبقتها. ولعل أهم المدارس التفسيرية التي رأت النور مدرسة مكة التي امتازت بتشددها لفكرة التفسير بالمأثور ودقة تطرق أصحابها لأحكام الفقه الإسلامي. ثم تأتي مدرسة المدينة التي كان قوامها أئمة أهل البيت بعد جيلين وامتازت بالعمق والموضوعية فيما أثر عنها من روايات وردت في أمهات التفاسير. أما مدرسة العراق فشملت فوج الرواة الذين رَووا التفسير إلى النبي وإلى أهل بيته، وفوج من جاؤوا بالآثر التفسيري على رأي أهل البيت.

إنَّ مَا يُمَيِّزُ الْمَدَارِسَ الثَّلَاثَ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ هُوَ الْأَصَالَةُ فِي التَّدْوِينِ حَتَّى لَا نَكَادُ نَجِدُ إِشَارَةً إِلَى الْمَذَاهِبِ النَّفْسِيَّةِ. (الصَّغِير، 2000) ، أَمَّا عَنْ أُمَّهَاتِ كُتُبِ التَّفْسِيرِ الَّتِي دُوِّنَتْ فِي هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ فَنَذْكُرُ:

- "جامع البيان في تفسير القرآن" لابن جرير الطبري.
 - "تفسير الطوسي" لصاحبه الشيخ محمد بن الحسن الطوسي .
 - "الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل" للزمخشري
 - "مفاتيح الغيب" لمحمد بن عمر بن الحسين الرازي.
- أَمَّا عَنْ خُلَاصَةِ هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ فَلَا بَأْسَ أَنْ نَذْكُرَ أَنَّهَا اِمْتَارَتْ بِالْخُصُوبَةِ مِنْ حَيْثُ ظَهُرَ قَوَاعِدَ وَأُسُسٍ وَمُصْطَلَحَاتٍ لِلتَّفْسِيرِ كَمَا تَدَاخَلَتْ الْكَثِيرُ مِنَ الْعُلُومِ فِي التَّفْسِيرِ، مِمَّا خَلَفَ صِرَاعَاتٍ عَقَائِدِيَّةً وَمَذْهَبِيَّةً، بَرِيءٌ هُوَ التَّفْسِيرُ مِنْهَا.

3.6.1.1 مَرْحَلَةُ التَّجْدِيدِ

اِبْتِدَاءً مِنَ الْقَرْنِ الرَّابِعِ عَشَرَ لِلْهَجْرَةِ، رَاجَتْ بَعْضُ الْاِتِّجَاهَاتِ الَّتِي قَادَتْ إِلَى التَّجْدِيدِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ. فَجَاءَ مَنْ يُنَادِي بِمُسَايَرَةِ الْحَضَارَةِ وَالْمَدَنِيَّةِ وَإِخْضَاعِ التَّفْسِيرِ لِلْمَفْهُومِ الْاجْتِمَاعِيِّ وَحَاجَاتِ الْعَصْرِ مِثْلَ مُحَمَّدِ عَبْدِهِ وَمُحَمَّدِ رَشِيدِ رِضَا وَمَا الْهَدَفُ إِلَّا تَحْبِيبُ الْإِسْلَامِ لِلنَّفُوسِ وَتَيْسِيرِ الْقُرْآنِ بِقَدْرِ الْمُسْتَطَاعِ لِحَلِّ مُشْكَلَاتِ الْعَصْرِ.

من جهة ثانية جاء التجديد الذي نادى به العديد من العلماء والمفكرين المسلمين،
ومنهم أمين الخولي، وهو أن يتوجه العلماء لدراسة القرآن بتوزيع أبحاثه ونشرها وتبويبها،
لأن القرآن حسبه هو:

"كتاب العربية الأكبر وأثرها الأدبي الأعظم، فهو الكتاب الذي
أخذ العربية وحمى كيائها، وحلّد معها، فصار فخرها وزينة
تراثها..." (الخولي، 1933: 366)

أما عن التفسير فهو يضيف:

"إن التفسير اليوم هو الدراسة الأدبية الصحيحة المنهج، الكاملة
المناحي، المنسقة التوزيع، والمقصد الأول للتفسير اليوم أدبي
محض صرف، غير متأثر بأي اعتبار وراء ذلك، وعليه يتوقف
تحقق كل غرض آخر يقصد إليه." (الخولي، 1933: 367)

والمفصود من قوله هنا هو جعل القرآن كتاب هداية وتشريع ومصدر تطوير
وتنوير يحارب به التعصب المذهبي والتفرق الطائفي من جهة، وجعله من جهة ثانية
مصدر طاقة أدبية عظيمة غنية بالحس التعبيري، قد يستخرج منه المفسر أمورا ثمينة
أولها عصاره اللغة وإبداعاتها الفنية، وثانيها الأثر الديني والتشريعي حتى يمكن التزغيب
في الإسلام.

أما السيد أحمد خليل فيرى أن على المفسر في عصر التجديد أن ينقل الحياة
والفكر (خليل، 1972: 11)، وذلك بالابتعاد عن العمق الفلسفي والنزاع العقائدي التقليدي

وذلك عند توفير مرونة الرؤية والإشارة الموحية والتوصل حسب محمد حسين علي الصغير إلى:

"الكشف عن أساليب البيان، والنظر في عوامل التطور،
وتجنب اللفظ المستكبر، والاستعمال الغريب، واللفظ المتكهن."
(الصغير، 2000: 147)

ولعل أشهر المفسرين في عصر التجديد نجد على سبيل المثال لا الحصر سيد قطب بتفسيره "في ظلال القرآن" والذي جاء روعة في الأسلوب والبيان، وجودة في التعليل، متماشياً مع الدائقة العصرية، يدعو إلى الإسلام برقة وتحمس وإثارة. كما نجد محمد حسين الطباطبائي في تفسير "الميزان" والذي جاء مفيداً كثيراً من الناحية الموضوعية، اعتمد فيه صاحبه الجانب الفلسفي بكثرة حتى يجعله معياراً للدفاع عن الإسلام ضد الضلال والانحراف والتزييف والحقد.

ومما سبق عن مرحلة التجديد وحالة التفسير خلالها نرى أن أغلب الآراء ترمي إلى أن التفسير التسلسلي للسور والآيات صار تقليدياً آلياً لا يواكب العصر، وأن مهمة التفسير القرآني في العصر الحديث هي مُمَارَجَةُ الهَدَفِ الدِّينِيِّ فِي الْقُرْآنِ مَعَ الهَدَفِ الاجْتِمَاعِيِّ وَذَلِكَ بِإِعْطَاءِ الْحُلُولِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْمُنَاسِبَةَ لِلْمَشْكَلاتِ فِي شَتَّى الْمَجَالَاتِ.

لهذا الغرض استنبطنا أن التفسير التسلسلي الرتيب المتوارث عن السلف يؤكد على الجانب اللغوي واللفظي والبلاغي، بينما التفسير في هذا العصر إنَّ مَا هُوَ ذَلِكَ الَّذِي يَجْمَعُ آيَةً مِنْ هُنَا وَآيَةً مِنْ هُنَاكَ تَخْدِمُ الْمَوْضُوعَ الْوَاحِدَ فَيَتَنَاوَلُهَا الْمَفْسِّرُ لِيَحُلَّ قَضِيَّةً مَا

فِي مَجَالِ مَا، كَالتَّارِيخِ وَالْفَلْسَفَةِ وَالاِقْتِصَادِ وَالاجْتِمَاعِ وَالتَّشْرِيعِ، وَلِكَيْ يُحَدِّثَ قَارِئَهُ عَنْ
قِصَصِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَحْوَالِ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ بِأَعْرَافِهِمْ وَتَقَالِيدِهِمْ، أَوْ لِالإِخْبَارِ بِأَهْوَالِ
يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَا تَشْهَدُهُ مِنْ بَعْثٍ وَنُشُورٍ، أَوْ لِإِعْطَاءِ أَوْصَافِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، إِلَى عِيْرِ
ذَلِكَ مِنَ الْمَوْضُوعَاتِ اللَّامْتَنَاهِيَةِ الْكَائِنَةِ فِي النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ.

هَذِهِ هِيَ النَّظَرَةُ الَّتِي جَاءَ بِهَا الْمُفَسِّرُونَ فِي عَصْرِ التَّجْدِيدِ وَتِلْكَ هِيَ الْمَرَا حِلُّ الَّتِي
مَرَّ عِبْرَهَا التَّفْسِيرُ حَسَبَ تَقْسِيمِ مُؤرِّخِي الأَثَرِ الإِسْلَامِيِّ. وَلَا بَأْسَ أَنْ نُشِيرَ أَنَّ سُنْدُجُ
ضِمْنِ مَلَاحِقِ هَذَا البَحْثِ قَائِمَةٌ لِأَهْمِ تَفَاسِيرِ الْقُرْآنِ الكَرِيمِ عِبْرَ القُرُونِ، بَعْضُهُمْ لِأَهْلِ
السُّنَّةِ وَالبَعْضُ لِالأَخَرِ لِلسُّيَعَةِ، وَلَمْ نُرْتَبِّهَا حَسَبَ مَنَهِجِهَا بَلْ حَسَبَ تَسْلُسُلِ تَوَارِيخِ وَفَاةِ
أَصْحَابِهَا أَوْ سَنَوَاتِ مِيلَادِ مَنْ لَا زَالُوا عَلَى قَيْدِ الحَيَاةِ، وَالهِدَفُ مِنْ هَذَا هُوَ تَسْهِيلُ فُرْصَةِ
عَوْدَةِ القَارِئِ إِلَيْهَا عِنْدَمَا تَقْتَضِي الحَاجَةُ ذَلِكَ.

2.1 تَرْجَمَةُ الْقُرْآنِ الكَرِيمِ بَيْنَ النَّظَرِيَّةِ اللُّسَانِيَّةِ وَالنَّظَرِيَّةِ التَّأْوِيلِيَّةِ

نَتَّأَوَّلُ فِي المَبْحَثِ الثَّانِي مِنْ هَذَا الفَصْلِ مَدَى انْضِوَاءِ تَرْجَمَةِ الْقُرْآنِ
الكَرِيمِ تَحْتَ لِوَاءِ النَّظَرِيَّةِ التَّرْجَمِيَّةِ (Translation Theory)، وَلَعَلَّ الهَدَفَ
الْأَسَاسِيَّ مِنْ وُفُوعِ اخْتِيَارِنَا عَلَى النَّظَرِيَّتَيْنِ المَذْكُورَتَيْنِ فِي عُنْوَانِ هَذَا المَبْحَثِ
إِنَّمَا هِيَ لِلسَّبَبَيْنِ الآتِيَيْنِ:

• النظرية اللسانية (Linguistic Theory) ذات علاقة وثيقة جدًا بالترجمة

لأن هذه الأخيرة تستعين باللسانيات (Linguistics) لمعرفة بنى اللغات وخصائصها ومميزاتها ومنه أداء وظيفتها والتوصل إلى نقل المعنى.

• النظرية التأويلية (Hermeneutics) - إن اتخذنا التأويل مُطلقًا لها-

أقرب لأن تكون عاملاً مُساعدًا في ترجمة النصوص ذات الدلالات الخفية، والتي لا تفك رموزها إلا إذا مرّت على مُفسرين من أهل الاختصاص، وهي بذلك أقرب إلى أن تُعنى بالنص القرآني. نقول هذا بكل تحفظ لأن هدفتنا ليس تأييد تطبيقها أو رفضه وإنما البحث في نسبية فعاليتها في مجال ترجمة معاني القرآن الكريم.

من هنا، ارتأينا الحديث عن هاتين النظريتين دون غيرها عندما قررنا جعل القرآن مُدونةً لبحثنا، ولعل سبيلنا إلى ذلك هو التطرق إلى كل واحدة منهما في مطالب مُغاير، وبعدها الربط بينهما وبين ترجمة القرآن الكريم.

إننا من خلال هذا المبحث لا نُقرر أن ترجمة معاني القرآن الكريم لا محالة تخضع لإحدى النظريات دون الأخرى، بل نحن نقيس مدى قابليتها لها ما دام القرآن محل دراسة في مجالات خرجت عن اللغة لتصل إلى العلوم التجريبية، الطبيعية الحيوية منها والفيزيائية. نسألنا في هذا المبحث يبقى عن محدودية هاتين النظريتين في ترجمة القرآن الكريم علمًا أن كلتي النظريتين قد

طُبِّقَتْ فِي تَفْسِيرِ ثُمَّ فِي تَرْجَمَةِ النَّصِّ الْمُقَدَّسِ وَخَرَجَتْ بِنَتَائِجِ أَبْهَرَتْ الْبَعْضَ
وَحَبَّيْتُ آمَالَ الْبَعْضِ الْآخَرَ.

1.2.1 النَّظَرِيَّةُ اللَّسَانِيَّةُ وَتَرْجَمَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

نُحَاوِلُ مِنْ خِلَالِ هَذَا الْمَطْلَبِ أَنْ نُقَدِّمَ نَبْذَةَ عَنِ النَّظَرِيَّةِ اللَّسَانِيَّةِ أَوَّلًا وَعَنْ دَوْرِهَا
فِي التَّرْجَمَةِ عَلَى أَنْ نَرْبِطَهَا بِتَرْجَمَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي مَرْحَلَةٍ أُخِيرَةٍ.

1.1.2.1 نَبْذَةُ عَنِ النَّظَرِيَّةِ اللَّسَانِيَّةِ

إِنَّ انْطِلَاقَنَا مِنْ مَبْدَأٍ أَنَّ اللَّسَانِيَّاتِ دِرَاسَةٌ عِلْمِيَّةٌ مُمَنَهَجَةٌ لِلظَّاهِرَةِ اللُّغَوِيَّةِ،
سَيِّمًا فِي ذَلِكَ الْوَصْفِ الدَّقِيقِ لِبِنَاهَا الصَّوْتِيَّةِ وَالصَّرْفِيَّةِ وَالتَّرْكِيبِيَّةِ وَالدَّلَالِيَّةِ
وَالْمُعْجَمِيَّةِ، يَطْمَحُ إِلَى تَبْيَانِ هَدَفِهَا الْمُتَمَثِّلِ فِي مَعْرِفَةِ قَوَانِينِ حَرَكَاتِ اللُّغَةِ
وَوَظَائِفِهَا (بودرع، 2007). وَلَعَلَّ الْبَوَادِرِ الْأُولَى لِظُهُورِ النَّظَرِيَّةِ اللَّسَانِيَّةِ فِي
التَّرْجَمَةِ هِيَ ظُهُورُ اللَّسَانِيَّاتِ أَوَّلًا فِي النَّصْفِ الثَّانِي مِنَ الْقَرْنِ الْمِيلَادِيِّ
الْمَاضِي.

اللَّسَانِيَّاتُ عِلْمٌ يَتَمَيَّزُ كَسَائِرِ الدِّرَاسَاتِ اللُّغَوِيَّةِ الْأُخْرَى بِمَجْمُوعَةٍ مِنَ
الْخُصُوصِيَّاتِ كَالْمَنَاهِجِ وَالْمَفَاهِيمِ وَالْمُصْطَلَحَاتِ الْخَاصَّةِ، وَكُلُّ هَذَا بِمَوْضُوعِيَّةِ
فُصُوَى وَعِلْمِيَّةِ دَقِيقَةٍ. وَمَا دَامَتِ اللَّسَانِيَّاتُ هِيَ ذَلِكَ الْعِلْمُ الَّذِي يَهْتَمُّ بِاللِّسَانِ
(Language) ، فَهُوَ يُسَمَّى أَيْضًا (عِلْمُ اللِّسَانِ)، وَلَكِنَّ الْمَتَدَاوِلَ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ

هُوَ مُصْطَلَحُ (اللِّسَانِيَّاتِ) رُبَّمَا لِلإختِصَارِ وَرُبَّمَا لِلإقتِرَابِ مِنْ تَسْمِيَّتِهَا عِنْدَ العَرَبِ
وهي (Linguistics).

وَإِذَا كَانَ اللِّسَانُ هُوَ ذَلِكَ النُّظَامُ التَّوَالُفِيُّ المَعْيَارِيُّ الَّذِي يُقِيمُ مَجْمُوعَةَ
القَوَانِينِ المُتَحَكِّمَةِ فِي التَّوَالُفِ البَشَرِيِّ، فَإِنَّ اللِّسَانِيَّاتِ هِيَ العِلْمُ الَّذِي يَدْرُسُ هَذَا
اللِّسَانَ مِنْ أبعادِهِ الثَّلَاثَةِ وَهِيَ البُعْدُ الصَّوْتِيُّ (Phonetic dimension) وَالَّذِي
يَهْتَمُّ بِتَتَابُعِ الأصْوَاتِ وَتَرْتِيبِهَا حَسَبَ قَوَانِينِ اللِّسَانِ، وَالبُعْدُ الدَّلَالِيُّ (Semantic
dimension) المُتَعَلِّقُ بِالمَعَانِي وَالأفْكَارِ وَالمَفَاهِيمِ، وَالبُعْدُ التَّرْكِيبِيُّ (Structural
dimension) الَّذِي يُحَدِّدُ طَبِيعَةَ التَّرَاكِبِ اللِّسَانِيَّةِ. هَذِهِ أَهَمُّ اِهْتِمَامَاتِ عِلْمِ
اللِّسَانِ.

أَمَّا عَنِ الفَضْلِ فِي اِكْتِشَافِ هَذَا العِلْمِ، فَالتَّارِيخُ يَعُزُّوهُ إِلَى فَرْدِينَانْدِ دُوسُوسِيرِ
(Ferdinand De Saussure) الَّذِي أَضْفَى عَلَيْهِ طَابِعَ العِلْمِيَّةِ عِنْدَمَا وَضَعَ قَطِيعَةً بَيْنَ
الدِّرَاسَاتِ القَدِيمَةِ وَالدِّرَاسَاتِ الحَدِيثَةِ المَوْسُومَةِ بِاللِّسَانِيَّاتِ. كَمَا لَا يَفُوتُنَا أَنَّ نُنُوهَ بِإِرتِبَاطِ
اللِّسَانِيَّاتِ بِعُلُومٍ أُخْرَى اسْتَعَانَتْ بِهَا كَالتَّعْلِيمِيَّةِ (Didactics) وَعِلْمِ النَّفْسِ
(Psychology) وَعِلْمِ الاجْتِمَاعِ (Sociology) وَالأَنْثُرُوبُولُوجِيَا (Anthropology)
وَالجُغْرَافِيَا (Geography). وَقَدْ نَجَمَ عَنِ هَذَا الإحتِكَالِ عُلُومٌ اِنْدَرَجَتْ تَحْتَ العُلُومِ الأُولَى
كَاللِّسَانِيَّاتِ النَّطْبِيقِيَّةِ (Applied Linguistics) وَعِلْمِ النَّفْسِ اللِّسَانِيِّ (Psycholinguistics)
وَعِلْمِ الاجْتِمَاعِ اللِّسَانِيِّ (Sociolinguistics) وَاللِّسَانِيَّاتِ

الأنثروبولوجية (Anthropological Linguistics) والجغرافيا اللسانية (Geographical Linguistics) على الترتيب.

هذا ولا يختلف اثنان في فضل اللسانيات على الترجمة فمقام العلم لم تحظ به الترجمة إلا بعد ظهور اللسانيات، ولم تصر الترجمة علماً يُدرّس في المعاهد والجامعات ولا كمهنة رسمية يمتنّونها المترجمون إلا بعد أن انطلقت اللسانيات.

أما عن القاسم المشترك بين اللسانيات والترجمة فهو أن اللسانيات تمدُّ فنَّ الترجمة بمعرفة خصائص اللغة وما تشترك فيه وما تختلف فيه كما تمدّها بالتقنيات اللغوية لنقل المعاني. ونحن نعود هنا إلى فضل اللسانيات في تأسيس المعاجم التي دالّت صعب الترجمة، وصار إجاد مقابلات المفردات في اللغات المترجم إليها أهون على المترجم أكثر من أي وقت مضى.

نحن لا ننكر دور المؤهبة والفطرة لدى المترجم، ولكننا في الآن نفسه لا ننكر مدى قوة اللسانيات في قولبة الترجمة من الفطرة والمؤهبة المتفانية تلك إلى علم ذي تقنيات (Techniques) واستراتيجيات (Strategies) دقيقة تسهم بشكل كبير في الارتفاع بالعملية الترجمةية وبمنتوجها. ولعل آلاف الأبحاث في الترجمة التي استهدت إلى دور اللسانيات في الترجمة قد عقدت فصولاً كاملة عن استراتيجيات الترجمة التي أهداها جون بول فيني (Jean-Paul Vinay) وجون

دارلنبي (Jean Darbelnet) مكانًا قارًا في محيط الترجمة الواسع. بالإضافة إلى ما أدلى به جون كونيون كاتفورد (John Cunnison Catford) من تفصيل في تقنيات الترجمة على الوجه اللساني.

غير أن الأمر الذي أعيب على اللسانيات وعن دورها الناقص في الترجمة نستخلصه من قول حبيب موني في هذا الصدد أن نظريات الترجمة استهدت باللسانيات التماسًا منها إلى سمة العلمية فيها، وابتغاء إضفاء مسحة من اليقين في منجزاتها إذا هي ركنت إلى علم لغوي يتشدد كثيرًا في ضبط أدواته ومصطلحاته، بيد أن اللسانيات على اختلاف مشاربها ومدارسها، عالجت الظاهرة اللغوية علاجًا خاصًا، ارتكبت فيه جملة من التجاوزات أحالت الدرس اللساني إلى ضرب المثال البعيد كل البعد عن الجاري في الاستعمال، والشائع بين الناس، وأمام إلحاح نظريات جديدة تبحث في التوصل والمقاصد، وتحليل المؤلفات، والخطاب، كان على اللسانيات أن تدير دفة توجهها المثالي إلى المعاينة السياقية، وأن تحوض غمار الاستعمال لتجدد صلتها باللغة وهي فاعلة في صلب الواقع.

(<http://www.wata.cc/forums/showthread.php?64081,22.12.2009>)

من هنا برزت الحاجة الملحة إلى نظرية تدرس مقاصد النص الخفية، وما قد تحمله سطوره من معان يتأولها من هم أهل لهذا التأويل. نساءل نحن

هنا عن حالة تعلق الأمر بالقرآن الكريم، فهل تفي النظرية اللسانية معاني الآيات عند عملية الترجمة؟

2.1.2.1 ترجمة القرآن الكريم في ظل النظرية اللسانية

يَعْلَمُ الْقَاصِي وَالِدَّانِي أَنَّ مَقَاصِدَ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لَا يَفُكُّ رَمَزَهَا إِلَّا التَّفْسِيرُ لِأَنَّ اللَّفْظَ الْوَاحِدَ قَدْ تَتَعَدَّدُ مَعَانِيهِ حَسَبَ مَوَاقِفِ وَأَسْبَابِ نُزُولِهِ، فَأَطْنَانُ الْمَعَاجِمِ لَنْ تُجْدِي نَفْعًا إِذَا لَمْ تَكُنْ مُؤَسَّسَةً حَسَبَ مَا قَدَّمَهُ أَهْلُ التَّفْسِيرِ مُنْذُ السَّنَوَاتِ الْأُولَى مِنْ نُزُولِ الْقُرْآنِ.

لَطَالَمَا اتَّسَمَتِ اللِّسَانِيَّاتُ بِاحْتِكَائِهَا بِالْعُلُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْأُخْرَى كَمَا ذَكَرْنَا فِي الْمَطْلَبِ السَّابِقِ، وَهَذَا مَا يُؤَكِّدُ نِسْبَتَهَا مَا دَامَتْ أَرْضِيئُهَا وَضَعِيَّةً، أَقَامَهَا الْإِنْسَانُ لِدِرَاسَةِ الظَّوَاهِرِ اللُّغَوِيَّةِ مِنْ مَنْظُورٍ مُعَيَّنٍ. أَمَّا إِذَا تَعَلَّقَ الْأَمْرُ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فَنَحْنُ نَنْتَبِهُ بِنَيْلِكَ الْمُحَاوَلَةِ السَّيِّدَةِ فِي التَّحَكُّمِ فِي تَرْجَمَتِهِ فِي ظِلِّ هَذِهِ النَّظَرِيَّةِ.

فِي مُنْتَصَفِ الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ، بَادَرَ الْعَرَبُ فِي دِرَاسَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي ظِلِّ النَّظَرِيَّةِ اللِّسَانِيَّةِ، نَذَكُرُ عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ دِرَاسَةَ آلَارْدِ (M. Allard) وَآخَرُونَ "Analyse Conceptuelle du Coran sur Cartes Perforées" أي "تحليل مفهومي للقرآن من خلال المخطوطات" سنة 1963.

كَانَ هَذَا فِي مَرَحَلَةٍ كَانَتْ اللِّسَانِيَّاتُ فِي الْمَهْدِ. وَإِذَا سَلَّمْنَا أَنَّ اللِّسَانِيَّاتِ
وَإِنَّ وَصَلَتْ بَعْدَ عَشْرَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ إِلَى الْعَرَبِ إِلَّا أَنَّ الدِّرَاسَاتِ اللِّسَانِيَّةَ لِلْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ قَدْ عَرَفَتْ النُّورَ بِاِحْتِشَامٍ كَبِيرٍ.

نَحْنُ نَرَى فِي هَذِهِ النُّقْطَةِ بِالضَّبْطِ أَنَّ مَا يَقِفُ وَرَاءَ هَذَا الْمَدِّ وَالْجَزْرِ فِي
الدِّرَاسَةِ اللِّسَانِيَّةِ هُوَ التَّفْسِيرُ الْمَوْزُوتُ الَّذِي يَحُولُ دَوْمًا دُونَ إِقَامَةِ تَأْوِيلَاتٍ
أَحَادِيَّةٍ الْمَذْهَبِ طُولَ النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ.

هَذَا وَقَدْ اِكْتَسَبَتِ اللِّسَانِيَّاتُ سُمْعَةً سَيِّئَةً جِدًّا فِي الْأَوْسَاطِ الْعِلْمِيَّةِ
الْإِسْلَامِيَّةِ، اقْتَرَنَتْ بِالتَّوَجُّهَاتِ الْعِلْمَانِيَّةِ وَالتَّوَلِيْفَاتِ الْإِيدِيُولُوجِيَّةِ لِذَلَالَاتِ الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ. شَأْنُ هَذِهِ الدِّرَاسَاتِ الْعَرَبِيَّةِ مُعَايِرٌ لِلدِّرَاسَاتِ الْعَرَبِيَّةِ، فَبَيْنَمَا اتَّسَمَتِ الْعَرَبِيَّةُ
مِنْهَا بِالْمَوْضُوعِيَّةِ وَالْحِيَادِ، كَانَتْ الْعَرَبِيَّةُ - وَبِمُبْتَعَاهَا التَّعْسُفِيَّ - تَخْدِمُ اعْتِقَادَاتِ
الْعِلْمَانِيَّةِ لَا لِأَهْدَافِ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ.

مِنْ هُنَا نَسْتَشْفِ أَنْ تَوْظِيْفَ النَّظْرِيَّةِ اللِّسَانِيَّةِ فِي التَّرْجَمَةِ يَبْقَى قَصِيرَ الْمَدَى
كُلَّمَا مَسَّ بُنَى وَمَعَانِي النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ الَّذِي يَتَّسِمُ بِالْوَحْدَةِ الْعَضُوبَةِ وَتَنَاسُقِ آيَاتِهِ نَاهِيكَ
عَنْ رَسْمِهِ الَّذِي أَعْجَزَ الْفَطَّاحِلَ مِنْ أَهْلِ الشُّعْرِ خِلَالَ فَنَرَاتِ نُرُوزِهِ.

2.2.1 النَّظْرِيَّةُ التَّأْوِيلِيَّةُ وَتَرْجَمَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

قَدْ يَتَّبَعُ إِلى ذَهْنِ الْقَارِي أَنْ اخْتِيَارَنَا لِلنَّظْرِيَّةِ التَّأْوِيلِيَّةِ
(Hemeneutics) وَرَبَطَهَا بِتَرْجَمَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ هُمَا مِنْ بَابِ خُضُوعِ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ

إلى تلك النظرية. في حقيقة الأمر، نودُّ الوصول إلى معالجة قضية هذه النظرية من زاوية معينة: إن كان تأويل القرآن الكريم قد تمَّ على لسان أهل بيت النبي (صلى الله عليه وسلم)، ومن ثمة على السنة تابعيه وتابعي تابعيه، كما أنه تمَّ على أيادي من يؤتمن في دينهم في القرون التي تلت الفتوحات والتي كانت الحضارة الإسلامية فيها في أوجها، فكيف تُؤخذ اليوم هذه النظرية التأويلية كمنهاج لترجمة القرآن الكريم؟

إننا نبتغي من هذا المطلب الوصول إلى إسقاط هذه النظرية على ترجمة القرآن الكريم حاملين على عاتقنا مسؤولية تفقي أثر زواد هذه النظرية الذين يحاولون تأكيد فعالية هذه النظرية، وعن نظرتنا الخاصة حول محدوديتها إذا ما طالت معاني القرآن المقدسة.

1.2.2.1 نبذة عن النظرية التأويلية

تعود جذور النظرية التأويلية (Hermeneutics) أو الهرمنوطيقا إلى محاولة مترجمي الكتب السماوية الأولى تفنين الترجمة لأن الترجمة وإن عدنا إلى تاريخها عند الغرب فإنه يرتبط ارتباطاً وطيداً بترجمة الكتاب المقدس.

ولما كان الإنجيل أكثر الكتب المترجمة في الوقت الذي شرع في التظهير للترجمة، صار الجدل قائماً حول تفاسيره، ولعلَّ السبب في ذلك كله هو محاصرة

الكنيسة لأهل الفكر والسياسة في أوروبا خلال العصور الوسطى (Middle Ages).

أما عن مصطلح هيرمنوطيقا (Hermeneutics) في حد ذاته فهو يحمل الكثير من التراث الدلالي. فهو في علم الفلسفة ذلك الفرع الذي يدرس مبادئ التأويل والإدراك ويعود أصل المصطلح إلى الفعل اليوناني (Hermeneueien) والذي يقابله الفعل (يفسر) في اللغة العربية، والذي يوجي إلى معنى التصريح والإعلان والتوضيح والترجمة. وقد تم اشتقاقه من اسم الإله اليوناني (Hermes) الذي نسب له الإغريق أصل اللغة والكتابة واعتبروه راعي الاتصال والتفاهم بين البشر. (أبوزيد، 1995: 16).

ويُعبّر هذا المصطلح عند الإغريق عن شرح أي حكم غامض أو مبهم صادر عن الآلهة قد يحتاج إلى التفسير الصحيح. فمفهوم الهيرمنوطيقا هو القول والتعبير والتأويل والتفسير، وكلها تتقارب في الدلالة فهي كلها توضح وتكشف وتبين ما هو غامض ومبهم.

وقد تطوّر المصطلح ليكون نظرية امتدت يدها إلى العديد من المجالات ابتداءً من الفلسفة (Philosophy) ووصولاً إلى علم الاجتماع والتاريخ (History) والنقد الأدبي (Literary Critics). وما دامت الترجمة هي مجال اهتمامنا فقد وصلنا حتى تلك المشاكل التواصل بين المتحدّث والمتلقّي ما دامت

الرَّسَالَةُ الَّتِي بَيْنَهُمَا تَحْجِبُ أُمُورًا لَا يَصِلُهَا الْمُتَلَقِّي وَلَنْ يَفُكَّ رُمُوزَهَا إِذَا لَمْ يُبْحَثْ فِي مَعْنَاهَا.

نُسَافِرُ وَالْقَارِئُ الْكَرِيمَ عَبْرَ التَّارِيخِ مِنْ عَهْدِ الإِغْرِيْقِ إِلَى عَصْرِ النُّوْبِرِ (The Enlightenment) لِأَنَّ فِرِيدِرِيْكَ شَلَايِرَ مَاخِرَ (Frederich Shleirmacher) يَبْقَى مِنْ أَوَائِلِ الَّذِينَ قَدَّمُوا لِهَذِهِ النَّظْرِيَّةِ، فَهُوَ مَنْ صَقَلَهَا مِنْ كَوْنِهَا مُنْحَصِرَةً فِي الإِسْتِخْدَامِ اللَّأَهْوِيِّ إِلَى عِلْمٍ أَوْ فَنٍّ يُعْنَى بِعَمَلِيَّةِ فَهْمِ النَّصِّ وَتَحْلِيلِهِ، وَمِنْهُ فَقَدْ اِزْتَمَّتِ التَّأْوِيلِيَّةُ إِلَى دَرَجَةِ عِلْمٍ يُؤَسِّسُ عَمَلِيَّةَ الْفَهْمِ وَالتَّفْسِيرِ.

كَثِيرًا مَا اِزْتَبَطَتِ الْهَرْمُنُوطِيْقَا بِالشَّعْرِ وَالرُّوَايَةِ لِأَنَّ مَعَانِي كَثِيرَةً قَدْ تَبَقِي خَبَايَا كَبِيرَةً دُونَ مَا تَصِلُ لِلْمُتَلَقِّي، وَلِهَذَا جَاءَتْ هَذِهِ النَّظْرِيَّةُ حَتَّى تُقَدِّمَ قَوَاعِدَ وَرَوَاسِي لِعَمَلِيَّةِ التَّأْوِيلِ.

أَمَّا عَنْ أَهَمِّ مُمَيِّزَاتِ النَّظْرِيَّةِ التَّأْوِيلِيَّةِ فَهِيَ كَثْرَةُ مُعَالَجَتِهَا لِلنُّصُوصِ الْمُعَقَّدَةِ الْمُرتَبِطَةِ بِثِقَافَةِ النَّصِّ الأَصْلِيِّ، وَالتَّرْجَمَةُ التَّأْوِيلِيَّةُ عِنْدَئِذٍ تُعْنَى بِالتَّأْوِيلِ وَالتَّفَاسِيرِ المُتَدَاوِلَةِ وَالمُنْتَعَارِفِ عَلَيْهَا غَيْرِ الخَاصِصَةِ لِلْفَهْمِ الدَّائِيِّ لِلْمُتَرْجِمِ أَوْ لَتَحْيِرَاتِهِ كَمَا تُعْنَى بِتَحْدِيدِ مُتَلَقِّي النَّصِّ، وَالمَهْدَفُ مِنْ هَذَا هُوَ تَوْضِيْحُ مَعَالِمِ تَرْجَمَةِ النُّصُوصِ المَوْوَلَةِ وَمُبْتَغِيَاتِهَا.

مِنْ جَانِبٍ مُعَاكِسٍ، يُشِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ آلِ عَبْدِ اللطيفِ إِلَى أَنَّ:

" التَّرْجَمَةُ فِي ظِلِّ النَّظَرِيَّةِ التَّأْوِيلِيَّةِ تَأْتِزُ التَّرَامَا كَبِيرًا
بِمَعْنَى الْمُؤَلَّفِ الْأَصْلِيِّ وَتَحْدُو حَذْوَ تَقَافَةِ النَّصِّ الْأَصْلِيِّ
دُونَ إِتَاحَةِ الْمَجَالِ لِتَكْيِيفِ النَّصِّ لِلتَّقَافَةِ الْمُتَقَبِّةِ "

(http://www.mohamedrabeea.com/books/book1_277.doc, 12.01.2014)

وَهُوَ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ يَفْتَحُ الْمَجَالَ لِلهُوَامِشِ الشَّارِحَةِ كَتَقْنِيَّةِ تَكْمَلِ الْهَدَفِ مِنَ
التَّرْجَمَةِ. حَاوَلَ شَلَايِرْمَاخِرَ تَحْدِيدِ أَسْبَابِ اخْتِلَافَاتِ تَفَاسِيرِ بَعْضِ الْمُؤَلَّفَاتِ
وَتَوَصَّلَ إِلَى الْقَوْلِ أَنَّ تَعَدُّدَ سِيَاقَاتِ فَهْمِ الْمُفَسِّرِينَ وَاحْتِمَالَاتِ الْقِرَاءَاتِ الْمُخْتَلَفَةِ
هِيَ الَّتِي تَوُولُ إِلَى ذَلِكَ. هَذَا عَنِ النَّظَرَةِ الْفَلَسَفِيَّةِ لِلنَّظَرِيَّةِ التَّأْوِيلِيَّةِ الَّتِي يُؤَيِّدُهَا
بويكه (Boekh) مُرْجِعًا فَهْمَ النَّصِّ إِلَى عَوَامِلَ أَرْبَعَةٍ: أَوْلَاهَا نَحْوِيٌّ وَثَانِيهَا تَارِيخِيٌّ
وَتَالِثُهَا أُسْلُوبِيٌّ وَآخِرُهَا ذَاتِيَّةُ الْمُتَرْجِمِ.

وَعِنْدَ حَدِيثِنَا عَنِ الدَّاتِيَّةِ فِي ظِلِّ النَّظَرِيَّةِ التَّأْوِيلِيَّةِ فَإِنَّ هَانْسَ جُورْج
عَدَامِرَ (Hans Georg Gadamer) - وَهُوَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ فِي الْمَنْهَجِ التَّأْوِيلِيِّ -
يَرَى أَنَّ فَهْمَ نَصِّ أَجْنَبِيٍّ مُتَأَثِّرٌ لَا مَحَالَةَ بِتَحْيِيزَاتِ الْقَارِيِ النَّقَافِيَّةِ الَّتِي يَسْتَمِدُّهَا
عِنْدَ مُحَاوَلَتِهِ التَّغَلُّبَ عَلَى غَرَابَتِهِ (strangeness) وَتَحْوِيلِ الْفَهْمِ إِلَى مَا يَأْلُفُهُ
الْمُتَرْجِمُ.

وَعِنْدَ مَدْنَا حَبَلِ اللِّسَانِيَّاتِ إِلَى مَرْبِطِ التَّأْوِيلِيَّةِ فَإِنَّ عَدَامِرَ يَرَى أَنَّ لِلْعَوِيَّةِ
النَّصِّ (linguisticality) الْإِمْكَانَ لِتَقْدِيمِ فَهْمٍ لِأَسْسِ الْإِنْدِمَاجِ الْعَقْلِيِّ بَيْنَ الْكَاتِبِ
وَالْقَارِيِ الْمُتَمَثِّلِ هُنَا فِي الْمُتَرْجِمِ، وَهَذَا الْإِنْدِمَاجُ هُوَ الَّذِي يَسْمَحُ بِتَشَكُّلِ عَمَلِيَّةِ

التفسير والتأويل، كما لا يفوتنا أن نُشير أن غداً يرى أن المعنى اللغوي لن يصير نهائياً ذلك لأن التفاسير تتسلسل وتتعدّد وتختلف حتى تصير مع مرور الزمن تراثاً ثقافياً.

أما بالنسبة لجورج شتاينر (George Steiner) فالترجمة تُفسّر علامات لغوية في لغة بواسطة علامات لغوية في لغة أخرى، وإن تحدّثنا هنا عن علامات شتاينر يرى أن المترجم هو الذي يتداخل مع النصّ عبر مراحل أربعة هي:

- ثقة المترجم في النصّ.

- الولوج داخل النصّ ومحاولة اقتحام معانيه. (Penetration and Aggression)

- استيعاب النصّ وإعادة تشكيله (Incorporation and Embodiment)

- إعادة تكوين النصّ. (Restitution)

أما عن جاك دريدا (Jacques Derrida)، وهو فطّب من أقطاب هذه النظرية المعاصرين ومن أوائل المنادين بالتفكيكية (Deconstruction)، فهو يرى أن المعنى اللغوي ليس بخاصية للعلامة اللغوية وإنما لعملية التذليل (Referencing) لأنها ذات طابع غير متناه، فاللسانيات عندما تفترض دلالة معينة للعلامات إنما تمارس نوعاً من التمرکز المنطقي، وهذه حسب دريدا دون جدوى حيال الترجمة لأن تاريخ الفكر الغربي هو مجرد تاريخ ترجمات مختلفة

تُحاولُ تعريفَ المعنى اللغويِّ والثَّباتِ عندهُ، لأنَّ تعدُّدَ الفلُسفَاتِ يُعدِّدُ المعاني. ومُجمَلُ القولِ أنَّ دَرِيْدًا يَرى التَرْجَمَةَ عَلى أَنَّها نَقْلُ المعنى الدَّلاليِّ إلى شَكْلِ تَدليلٍ جَدِيدٍ لَطالَمَا شَغَلَتِ الفلُسَفَةُ دُونَ أن تَكُونَ مُمَارَسَةً الفلُسَفَةِ مُمَكِنَةً دُونِها. (Derrida, 1985). وَتَقْصِدُ هُنَا أن التَفْسيرَ حَسَبَ النُّظْرِيَّةِ التَّأويلِيَّةِ يَتْرُكُ النِّصَّ مَفْتُوحًا لِقِراءاتٍ مُتعدِّدَةٍ تَتَوَلَّدُ وَتَتَوَلَّدُ حَتَّى تَصِيرَ أَبْعَدَ عَنِ القِراءاتِ الأولى.

يُنْبَثِقُ تَساؤُلُنَا مِنْ جَدِيدٍ حَوْلَ إِمكانِيَّةِ إسقاطِ هَذِهِ النُّظْرِيَّةِ عَلى تَرْجَمَةِ القُرْآنِ الكَرِيمِ وَهَذَا هُوَ مُحتوى المَطَلَبِ المُوالي.

2.2.2.1 تَرْجَمَةُ القُرْآنِ الكَرِيمِ فِي ظِلِّ النُّظْرِيَّةِ التَّأويلِيَّةِ

إنَّ التَّأويلَ مُصْطَلَحٌ قُرْآنيٌّ ذُو مَفْهُومٍ دَقِيقٍ، سَبَقَ وَأَنْ حَدَدْنَاهُ فِي المَطَلَبِ (2.1.2.1.1) عَلى أَنَّهُ صَرَفَ اللَّفْظِ عَنِ المعنى الرَّاجِحِ إلى المعنى المَرْجُوحِ لِذَلِيلٍ يَفْتَرِنُ بِهِ (الذَّهَبِيُّ، دت)، كَمَا أَضَافَ السُّيُوطِيُّ أَنَّهُ حَمَلُ الظَّاهِرِ عَلى المُحتمَلِ المَرْجُوحِ، وَاشْتَرَطَ حَمْلُ الدَّلِيلِ عَليه لِالصِّحَّةِ وَمَا الظَّنُّ عِنْدَئِذٍ إِلا فِسادٌ وَلَعِبٌ (السُّيُوطِيُّ، 2005).

وَلَمَّا كانَ وُروُدُ مُصْطَلَحِ (التَّأويلِ) فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ أَكْثَرَ مِنْ مُصْطَلَحِ (التَّفْسيرِ)، رَأى البَعْضُ مِنَ العِلْمانيِّينَ أَهمِّيَّةَ وَوَضَعُوهُ مَوْضِعَ المَظْلُومِ، فَالْفِكْرَةُ الشَّائِعَةُ فِي نَظَرِهِمْ هِيَ إِعْلاءُ المُسْلِمِينَ مِنْ قِيَمَةِ التَّفْسيرِ وَغَضَّهِمْ مِنْ قِيَمَةِ التَّأويلِ مُتَقَبِّلِينَ الأَوَّلَ وَرَافِضِينَ الثَّانِي. إنَّ نَظْرَةَ الطَّبْرِيِّ - وَهُوَ مِنْ السَّلَفِ الَّذِينَ

يَسْتَخْدِمُونَ التَّفْسِيرَ وَالتَّأْوِيلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ - نَظْرَةٌ تَتَنَافَى طَبَعًا مَعَ نَظْرَةِ الْعِلْمَانِيِّينَ
عَلَى شَاكِلَةِ نَصْرِ حَامِدِ أَبُو زَيْدٍ وَمُحَمَّدِ أَزْكَوْنَ وَعَلِي حَزْبِ الَّذِينَ هُمْ الطَّبَعَةُ
العربية لِدْرِيدَا وَرِيكُورِ وَرُلَانَ بَارَتِ.

وَيَقُولُ مُحَمَّدٌ إِدْرِيسُ الطَّعَانُ إِنَّ:

"مَفَاهِيمٌ وَمَبَادِيٌّ مُؤَيِّدِي النَّظْرِيَّةِ التَّأْوِيلِيَّةِ الْعَرَبِ اتَّخَذُوا الْقُرْآنَ
الْكَرِيمَ هَدَفَهُمْ، غَايَاتُهُمْ وَنَوَايَاهُمْ يَعْلَمُهَا الْقَاصِي وَالِدَّانِي، وَاتَّفَقَ
عَلَى أَنَّهَا هُرُوبٌ عَنِ مَعَانِي الْقُرْآنِ خِدْمَةٌ لِأَهْدَافِهِمْ وَأَفْكَارِهِمْ"

([http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?4438-%C7%E1%DE%D1%C2%E4-%C7%E1%](http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?4438-%C7%E1%DE%D1%C2%E4-%C7%E1%,), 13.09.2009)

وَمِنْ أَسْوَءِ نَظَرِيَّتِهِمْ أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْكَلَامِ هُوَ التَّأْوِيلُ لِأَنَّهُ حَسَبَهُمْ لِأَزْمٍ مِنْ
لَوَازِمِ اللُّغَةِ وَصِفَةٌ مُلَازِمَةٌ لِكُلِّ خِطَابٍ لِأَنَّ النَّصَّ الْمُحْكَمَ ذُو الْبُعْدِ الْوَاحِدِ نَصٌّ
إِمْرِيَالِيٌّ دِيكَتَاتُورِيٌّ.

قَدْ يَشْعُرُ الْقَارِئُ الْكَرِيمُ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ يُبَدُونَ آرَاءَ مُمَاتِلَةٍ قَدْ يُسْقِطُوهَا
عَلَى نُصُوصِ أَدْبِيَّةٍ، لَا عَلَى الْقُرْآنِ، وَالْحَقِيقَةُ أَنَّهُمْ لَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ
وَالنَّصِّ الَّذِي يُؤَلِّفُهُ الْبَشَرُ.

بِالإِضَافَةِ إِلَى هَذَا، يَرَى مُؤَيِّدُو النَّظْرِيَّةِ التَّأْوِيلِيَّةِ أَنَّ الْقِرَاءَةَ النَّهَائِيَّةَ لَا
الْبَرِيئَةَ مُنْعَدِمَةٌ، شَأْنُهَا شَأْنُ الْمَعَانِي وَالِدَّلَالَاتِ لِأَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ - حَسَبَ
نَظَرِهِمْ - تَحَوَّلَ مِنْ كِتَابٍ تَنْزِيلِيٍّ إِلَى كِتَابٍ تَأْوِيلِيٍّ وَأَصْبَحَ بِذَلِكَ بَشَرِيًّا ثَابِتًا فِي
النُّطْقِ وَمُتَعَبِّرًا فِي الْمَفْهُومِ، يَضُمُّ مَجْمُوعَةً مِنَ الْمُتَعَبِّرَاتِ يَقْرَأُ كُلُّ عَصْرٍ فِيهِ

نفسه. إنهم يؤمنون بلا نهائية المعنى، وبضرورة القراءة بين السطور، فكل أمرٍ
خفي لهم الحق في البت في حقيقته بالبحث عما لم يقله المؤلف.

وكنتيجة لهذه الأسس، يصير النص القرآني - حسب مؤيدي النظرية
التأويلية - إعادة إنتاج وإعادة كتابة له، تتجدد بتعدد القراء من جهة وباختلاف
الظروف من جهة أخرى، وربما يتساءل القارئ الكريم عن مدى إمكانية تطبيق
هذه الأفكار على القرآن الكريم.

نحن وإلى هذا القدر، لا نحتاج إلا إلى القول أن أسس التأويل عند
المعاصرين - العلمانيين - ما هي إلا نسخة مطابقة للهزموطيقية الغربية، فبدلاً
من شلايرماخر ودريدا وغدامير نجد أركون وأبا زيد وتيزيني وحرب. فهم الذين
وضَعوا القرآن الكريم صوب أعينهم، يفسرونه حسب خواطريهم وهواجسهم
ضاربين قواعد الشافعي وتفاسير الغزالي والرازي عرض الحائط.

يقدم نصر حامد أبو زيد رأيه في الهزموطيقا من خلال عين غدامر قائلاً:

"وتعد الهزموطيقا الجدلية عند غدامر بعد تعديلها من خلال
منظور جدلي مادي نقطة بدء أصيلة للنظر إلى علاقة المفسر
بالنص لا في النصوص الأدبية ونظريّة الأدب فحسب، بل في
إعادة النظر في تراثنا الديني حول تفسير القرآن منذ أقدم عصوره
حتى الآن." (أبو زيد، 2008: 193).

أما عن رأينا، إن كان الحق في ذلك، فهو أن الهزموطيقا اخترعت لتأويل
الأدب والشعر ولم يحاول الغرب قراءة الكتاب المقدس من خلالها إلا بعد أن

طالهُ التَّحْرِيفُ وَانْهَارَتْ قَدَاسَتُهُ. لَيْسَتْ هِيَ الْحَالُ بِالنَّسْبَةِ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الَّذِي حَفِظَهُ مَنْ أَنْزَلَهُ وَمُدُّ أَنْزَلَهُ، فَهُوَ كِتَابٌ يُقْرَأُ وَتَقُومُ عَلَيْهِ الْعَقِيدَةُ وَالشَّرِيعَةُ مَقَامًا أَوْلَى، لَا يَتَجَاوَزُهُ الْمُسْلِمُ بَلْ يَتْرُكُ مَا غَمَّ عَلَيْهِ لِأَهْلِ الذِّكْرِ. أَمَّا ذَلِكَ الْعِلْمَانِي فَوَجَدَ فِي الْهَزْمِنُوطِيْقَا الصَّخْرَةَ الْعَاتِيَةَ الَّتِي يَكْسِرُ عَلَيْهَا مَبَادِيءَ الْفِكْرِ الْإِسْلَامِيِّ، لِأَنَّ هَذَا الْأَخِيرَ سَدَّ مَنَافِذَهُ نَحْوَ الْعَبْتِ بِإِيْمَانِ بَنِي الْبَشَرِ، فَهُوَ لَا يَزَالُ يُحَاوِلُ زَحْرَةَ قَدَاسَةِ النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ وَتَجْرِيدِهِ مِنْ بُعْدِهِ الْإِلَهِيِّ.

وَمُجْمَلُ الْقَوْلِ أَنَّ النَّصَّ الْقُرْآنِيَّ يَقْبَلُ التَّأْوِيلَ وَهَذَا مَا جَاءَ بِهِ خَيْرَةُ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ، الْأَقْدَمُونَ مِنْهُمْ وَالْمُحَدِّثُونَ وَعَلَى حَسْبِ الْجَرَجَانِيِّ فَإِنَّ:

"التَّأْوِيلُ فِي الْأَصْلِ: التَّرْجِيحُ وَفِي الشَّرْعِ: صَرْفُ اللَّفْظِ عَن مَعْنَاهِ الظَّاهِرِ إِلَى مَعْنَى يَحْتَمِلُهُ إِذَا كَانَ الْمُحْتَمَلُ الَّذِي يَرَاهُ مُوَافِقًا لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى " يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ " إِنْ أَرَادَ بِهِ إِخْرَاجَ الطَّيْرِ مِنَ الْبَيْضَةِ كَانَ تَفْسِيرًا، وَإِنْ أَرَادَ بِهِ إِخْرَاجَ الْمُؤْمِنِ مِنَ الْكَافِرِ أَوْ الْعَالِمِ مِنَ الْجَاهِلِ كَانَ تَأْوِيلًا." (الجرجاني، 1971:72)

وَلَكِنَّ مَحْدُودِيَّتَهُ قَائِمَةٌ لَا مَحَالَةَ، وَنَقْصِدُ هُنَا أَنْ يَكْتَفِيَ الْمُسْلِمُ بِتَأْوِيلَاتِ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ كَانُوا السَّبَاقِينَ لِتَقْدِيمِ الْإِثْرِ الَّذِي بُنِيَتْ عَلَيْهِ أُسُسُ التَّأْوِيلِ حَسْبَ مَا أوردناه فِي مَطَالِبِ الْفَصْلِ هَذَا حَوْلَ التَّأْوِيلِ وَمَعَانِيهِ وَمَدَى اِزْتِبَاطِهِ بِالتَّفْسِيرِ.

وْخُلَاصَةُ الْقَوْلِ أَنَّ النَّظْرِيَّةَ التَّأْوِيلِيَّةَ مَحْدُودَةٌ الْفَعَالِيَّةِ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ النَّاطِقَةِ، وَنَعْنِي هُنَا أَنَّ الْقُرْآنَ قَدْ أُوِّلَ وَأُنْتَهَى، لَا مَجَالَ لِهَذَا الْإِبْدَاعِ الزَّائِفِ وَالتَّحْرِيفِ الْمُتَعَمَّدِ غَيْرِ الْمُصَرِّحِ بِهِ، وَالتَّرْجَمَةَ عِنْدَيْزِ مُقَيَّدَةٍ بِالنَّفْسِيرِ وَالتَّأْوِيلِ الْبَادِرِينَ عَمَّنْ لَا يُشَكُّ الْبَيِّنَةُ فِي إِيمَانِهِمْ.

3.1 خُلَاصَةُ الْفَصْلِ

بَعْدَمَا أَطَّلَعْنَا عَلَى النَّفْسِيرِ بِجُلِّ مَعَالِمِهِ، وَمَدَى ارْتِبَاطِهِ بِمُصْطَلَحِ التَّأْوِيلِ، اسْتَنْتَجَبْنَا أَنَّ مِنَ الْمُمْكِنِ النَّطْرُقُ إِلَى تَفْسِيرِ الْآيَاتِ مِنْ أَيِّ بَابٍ شِئْنَا، مِنْ بَابِ النَّفْسِيرِ أَوْ مِنْ بَابِ التَّأْوِيلِ، فَكُلُّ الطَّرِيقِ تُؤَدِّي إِلَى الْمُبْتَغَى.

مِنْ جَانِبٍ آخَرَ لَأَحْظُنَا أَنَّ النَّفْسِيمَاتِ الَّتِي قَدَّمَهَا الْعُلَمَاءُ لِمُجْمَلِ الْآيَاتِ مِنْ حَيْثُ قَابِلِيَّتِهَا لِلنَّفْسِيرِ وَمِنْ حَيْثُ الْمَوْهَلِينَ لِتَفْسِيرِهَا، تَوَصَّلْنَا إِلَى فِكْرَةٍ أَنَّ الْآيَاتِ مَهْمَا كَانَ الْقِسْمُ الَّذِي ضَمَّتْ إِلَيْهِ، إِلَّا أَنَّ تَفْسِيرِهَا، لَا مَحَالَةَ، مَوْجُودٌ وَإِنْ اخْتَلَفَ مِنْ عَالِمٍ إِلَى آخَرَ، وَمِنْهُ فَلَا مَجَالَ لِلشَّكِّ أَنَّ تَفْسِيرِ الْآيَاتِ الْمُتَضَمَّنَةِ لِصِغَةِ النَّفْضِيلِ سَتَكُونُ لَهَا مِنَ الْأَرَاءِ الْعَدِيدُ وَمِنَ النَّفَاسِيرِ رُبَّمَا الْكَثِيرُ.

وَلَمَّا كَانَتْ لِلنَّفْسِيرِ مَصَادِرُ ثَلَاثَةٌ، أَصْبَحَتْ لَدَيْنَا الْقُدْرَةُ عَلَى الْقَوْلِ أَنَّ النَّفْسِيرِ الْمُتَعَلِّقَ بِصِغَةِ النَّفْضِيلِ هُوَ، لَا مَحَالَةَ، مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْمَصَادِرِ، فَقَدْ نَسْتَطِيعُ أَنْ نُمَيِّرَهَا عِنْدَمَا نُحَلُّ مُدَوِّنَاتِنَا. وَأَمَّا عَنْ مَنَاهِجِ النَّفْسِيرِ، فَتِلْكَ هِيَ مَجَادِيفُ الْبَحْثِ عِنْدَ بَدَايَتِهِ، وَنَقْصِدُ هُنَا أَنَّ اِخْتِلَافَ الْمَنَاهِجِ قَدْ يَعُودُ عَلَى بَحْثِنَا بِالْخَيْرِ الْكَثِيرِ لِأَنَّ ذَلِكَ قَدْ يُعَدُّ

التفاسير الخاصة بالآية الواحدة، فتتوفر لدينا النماذج وتتفرع منها التفاسير وتختلف بذلك الترجمات مما يدل على خصوصية الأرضية التي بُني عليها بحثنا.

أما عن مراحل التفسير فارتأينا تقديمها في الأخير حتى تظهر وكأننا نحصل بها ما مر به التفسير عبر العصور ونصل به إلى الوقت الحاضر بما معه من جدة في التفكير وتداولية في الآراء لعلّ تعاملنا مع التفسير وترجمة النص في آن معاً يلقين حظهما في هذا البحث.

أما عند خوضنا غمار النظرية الترجموية، فخلصنا إلى أنّ النظرية اللسانية ذات فضل كبير على الترجمة مادامت اللسانيات قد تتوصل إلى رسم المعجم، فالمعجم أساسها إن سمح لنا الموقف قول هذا. ويبقى الأمر نسبياً كلما سلمنا أنّ ترجمة اللفظ القرآني تحتاج إلى أكثر من المعجم الشارح لألفاظ القرآن الكريم مثلاً: الحاجة الملحة الآن هي لما جاء في التفسير.

أما عن النظرية التأويلية فالحديث لا ريب دون حرج: أما التأويل فنعم وأما التأويلية الهرموطيقية فلا. فالقرآن يؤوله من هم أهل له، وهو في غنى عن يؤولون لإشباع نراتهم ونزعاتهم الزائفة.

نؤكد مرة أخرى أننا أدرجنا النظرية اللسانية والنظرية التأويلية ليس لكثرة تماشيتها وترجمة معاني القرآن الكريم، وإنما لتبيين نسبية فعاليتها بالإضافة إلى حقيقة نوايا أصحابها في تحريف المعاني السمحة التي أرسلها الله تعالى من خلال آيات القرآن

الكَرِيمِ. نَصَلُ هُنَا لِلْقَوْلِ أَنَّ المَرَحَلَةَ الَّتِي يُؤَدِّي فِيهَا التَّفْسِيرُ دَوْرَهُ فِي تَوْجِيهِ عَمَلِيَّةِ التَّرْجَمَةِ صَارَتْ حَتْمِيَّةً ضَرُورِيَّةً.

الفصلُ الثَّانِي

مَاهِيَةُ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ

فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَفِي اللُّغَةِ الْإِنْجَلِيزِيَّةِ

- دِرَاسَةٌ تَقَابُلِيَّةٌ -

0.2 تمهيدُ الفصل:

يأتي الفصل الثاني من هذا البحث بمثابة قاعدة أساسية ومحورية نبني عليها بحثنا لأنه يدور حول صيغة التفضيل في اللغة العربية وفي اللغة الإنجليزية على حد سواء، فهو يشتمل على تفاصيل نحاول أن نورد لها دققةً ومُكاملةً كُلَّما استَطَعْنَا إلى ذلك سبيلًا. وحسب ما يدلُّ عليه عنوانُ هذا الفصل، فهو يُنقسمُ إلى مبحثين رئيسين اثنين وهما: صيغة التفضيل في اللغة العربية ثم صيغة التفضيل في اللغة الإنجليزية، وتليهما حوصلة لأوجه التشابه والاختلاف بين الصيغتين في اللغتين.

نستهلّ المبحث الأول بتعريف التفضيل في اللغة العربية من خلال المطلب (1.1.2) حيث نُقدِّمُ التفضيلَ على نمطين: فأما النمط الأول فهو تعريف لغوي مرفق بما يقابله في اللغة الإنجليزية وهذا لازتباط بحثنا بالترجمة إليها، وأما الثاني فهو تعريف المصطلح في حد ذاته عند النحاة العرب ووضعُه في إطاره النحوي داخل الصيغة المنوطة به وهي صيغة التفضيل. وعند الحديث عن هذه الأخيرة، جاء المطلب (2.1.2) ليمشط بنيتها، ويدرس عناصرها واحدًا واحدًا لنصل من خلاله إلى أهم عنصر فيها والتي ما كانت لتكون دونه وهو اسم التفضيل.

إن أهمية دراسة صيغة التفضيل دفعت ببحثنا إلى الحديث عن كيفية اشتقاق اسم التفضيل في المطلب (3.1.2)، وبعدها إلى الحديث عن الحالات التي يكون عليها اسم التفضيل في المطلب (4.1.2) ليأتي المطلب (5.1.2) وتنتظر فيه إلى عمل اسم

التفضيل وإعرابه نظراً لتأثيره وتأثيره في الجملة التي يرد فيها. وبعد الحديث عن الصيغة هذه من حيث مبناها، جاء المطلب (6.1.2) ليتطرق إليها من حيث معناها، ولعل أهمية هذا المبحث بالذات جعلتنا نُفصل في دلالة الصيغة نظراً لبقائها مغيبة نسبياً عن البحث الترجمي على الأقل في المؤلفات التي راجعناها. وسيكون هذا كله عن صيغة التفضيل في اللغة العربية .

أما عن صيغة التفضيل في اللغة الإنجليزية، فقد جاء المبحث الثاني من هذا الفصل بمثابة المرآة التي تعكس لنا كل ما يتعلّق بها. فجاء التعريف في المطلب (1.2.2) ليَجعل مفردة التفضيل المُقابلة لـ (Comparison) مُعرّفة في إطار اللغة الإنجليزية من جهة أولى، وفي إطار النحو الإنجليزي من جهة ثانية، لنقوم بعدها بضبط المصطلح الذي نحن بصدد دراسة صيغته.

وعند الحديث عن الصيغ فنحن نُشير إلى بنيتها، عندئذٍ برزت لنا صيغة التفضيل على عدة أشكال، نُفصل فيها كما يلي: جاء المطلب (2.2.2) ليُدرس بُنى صيغ التفضيل بشقيها: بنية الصيغة بدرجة التفضيل المُقارن (Comparative degree) وبنية الصيغة بدرجة التفضيل الأعلى (Superlative degree) فنحلل الدرجة التّعريضية (Periphrastic) والدرجة اللاتّعريضية (Non-periphrastic) لكل منهما، لنلجأ بعدها إلى درجة التفضيل المُزدوج (Double comparative) لكل من التفضيل المُقارن والتفضيل الأعلى.

هَذَا وَبَعْدَ أَنْ نَفَرَعَ مِنْ دِرَاسَةِ الْمَبْنَى، نَتَطَرَّقُ إِلَى دِرَاسَةِ الْمَعْنَى فِي الْمَطْلَبِ (3.2.2) وَنَتَّبِعَ مَعَانِي الصِّيغِ كَمَا كَانَ تَرْتِيبُ بِنَاهَا، فَنَشْرَعُ بِدِرَاسَةِ مَعَانِي صِيَغِ التَّفْضِيلِ بِمَا فِيهَا التَّفْضِيلُ بِالزِّيَادَةِ وَالتَّفْضِيلُ بِالنُّقْصَانِ، لِنُدَيِّلَ دِرَاسَةَ الْمَعْنَى بِدِرَاسَةِ التَّفْضِيلِ وَالدَّلَالَةَ لِمَا لِدَلِكَ مِنْ أَهْمِيَّةٍ فِي عَمَلِيَّةِ صِيَاغَةِ اسْمِ التَّفْضِيلِ.

بَعْدَ أَنْ نُدْرُسَ نِظَامِي التَّفْضِيلِ فِي اللُّغَتَيْنِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِنْجَلِيزِيَّةِ، أَبِينَا إِلاَّ أَنْ نُقَارِنَ بَيْنَهُمَا فِي الْمَبْحَثِ (3.2) حَتَّى نُبَرِّزَ أَوْجُهَ التَّشَابُهِ وَالِاخْتِلَافِ بَيْنَ الصِّيغَتَيْنِ مِنْ حَيْثُ الْمَبْنَى وَالْمَعْنَى عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ لَعَلَّنَا نَقْتَبِي أَثَرَ أَيِّ غُمُوضٍ مُحْتَمَلٍ وَلِنَصِلَ إِلَى أَقْصَى تَوْضِيحٍ مُمَكِّنٍ حَوْلَ التَّفْضِيلِ وَصِيغِهِ.

1.2 صيغة التفضيل في اللغة العربية

تَزْحَرُ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ بِالصِّيغِ وَالتَّرَاكِيِبِ الَّتِي تُكْمَلُ بَعْضُهَا بَعْضًا لِنُوصِلَ أَفْكَارَ النَّاطِقِ بِهَا، وَلَعَلَّ صِيغَةَ التَّفْضِيلِ مِنَ الصِّيغِ الَّتِي تَرِدُ بِكَثْرَةٍ فِي النَّثْرِ كَمَا فِي الشَّعْرِ، وَفِي هَذَا الصَّدَدِ نَحَاوِلُ مِنْ خِلَالِ هَذَا الْمَبْحَثِ أَنْ نُقَدِّمَ مَاهِيَةَ التَّفْضِيلِ وَصِيغَةَ التَّفْضِيلِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

1.1.2 تعريف التفضيل

إِنَّ صِيغَةَ التَّفْضِيلِ عَمُودٌ بَحْثِنَا الْأَسَاسِيَّ وَمِنْ ثَمَّ صَارَ مِنَ الْوَاجِبِ أَنْ نُعَرِّفَهُ بِأَدْوَى ذِي بَدْءٍ لِنَفَاكَ كُلِّ غُمُوضٍ أَوْ لُبْسٍ مُحْتَمَلٍ وَرُودُهُ خِلَالِ بَحْثِنَا، وَلِهَذَا الْغَرَضِ كَانَ

لَنَا أَنْ نُعَرِّفَهُ تَعْرِيفًا لُغَوِيًّا مُسْتَوْحَىً مِنَ الْقَوَامِيسِ وَالْمَعَاجِمِ الْأَحَادِيَّةِ وَالشُّنَائِيَّةِ اللَّغَةِ، هَذَا مِنْ جِهَةٍ أُولَى. وَمِنْ جِهَةٍ ثَانِيَّةٍ، نُعَرِّفُهُ تَعْرِيفًا نَحْوِيًّا يُثْرِيهِ مَا جَاءَ بِهِ جُمْهُورُ النُّحَاةِ الْعَرَبِ.

1.1.1.2 تعريف التفضيل في اللغة العربية وما يُقَابَلُهُ فِي اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ

جَاءَتْ مُفْرَدَةُ التَّفْضِيلِ مُنْذَرِجَةً تَحْتَ مَادَّةِ (فَ ضَ لَ) فِي الْقَوَامِيسِ كَوْنَهَا مُسْتَقَّةً مِنَ الثَّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ (فَضَلَ). فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ، رَصَدْنَا مَعَانَ عَدِيدَةَ اسْتَقْصَيْنَاهَا فِي مَا يَلِي حَتَّى يَتَّضِحَ لَنَا مَعْنَى التَّفْضِيلِ.

عِنْدَ مُرَاجَعَةِ الْقَوَامِيسِ وَالْمَعَاجِمِ، رَصَدْنَا الْمَعْنَى الْأَوَّلَ لِمَادَّةِ (فَ ضَ لَ) فَلَاحَ مَعْنَى الزِّيَادَةِ مِنْ بَعِيدٍ، حَيْثُ جَاءَ فِي " الْمُنْجِدِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُعَاصِرَةِ":

فَضَلَ فَضْلًا أَيْ زَادَ عَنِ الْحَاجَةِ كَأَنَّ نَقُولَ: وَزَعَ مَا فَضَلَ مِنَ الْمَالِ عَلَى الْفُقَرَاءِ، أَيْ مَا زَادَ مِنْهُ، وَأَضَافَ أَنَّ فَضَلَ فَضْلًا بِمَعْنَى: فَاقَ وَسَمَا وَعَلَا وَرَجَحَ وَزَادَ قِيَمَةً عَن، مِثْلَ: الْحِكْمَةُ تَفْضُلُ الْغِنَى، أَيْ تَفُوقُهُ وَتَسْمُو عَنْهُ وَتَزِيدُ قِيَمَةً عَنْهُ. وَهَذَا مَا يُثَمِّنُ مَعْنَى الزِّيَادَةِ الَّتِي جَاءَ بِهَا الْفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ فَضَلَ كَمَا يَظْهَرُ ذَلِكَ جَلِيًّا فِي حَدِيثِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) { إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّارَةً فَضْلًا } أَيْ زِيَادَةً عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُرْتَبِينَ مَعَ الْخَلَائِقِ. (حموي، 2000: 1099).

أَمَّا الْمَعْنَى الثَّانِي الَّذِي جَاءَتْ بِهِ مَادَّةُ (فَ ضَ لَ) فَهُوَ الْبَقِيَّةُ، فِي قَامُوسِ "مُحِيطُ الْمُحِيطِ"، ذَكَرَ الْبُسْتَانِيُّ أَنَّ (فَضَلَ) بِمَعْنَى بَقِيَ حَيْثُ يُقَالُ فَضَلَ مِنَ الْمَالِ كَذَا أَيْ ذَهَبَ أَكْثَرُهُ وَبَقِيَ أَقْلُهُ. (البستاني، 1993).

وَمِمَّا جَاءَ فِي "الْكُلِّيَّاتِ" أَنَّ فَضْلَ كَنْصَرَ بِمَعْنَى الْفَضِيلَةِ وَالْغَلْبَةِ وَأَنَّهَا كَحَسُنَ بِمَعْنَى الْفَضْلِ وَالزِّيَادَةِ فِي الْخَيْرِ وَيُسْتَعْمَلُ لِمُطَلِّقِ النَّفْعِ. (الكفوي، 1993: 293). أمَّا الْفَضْلَةُ الَّتِي جَمَعَهَا فَضُولٌ فَهِيَ الْبَقِيَّةُ كَأَنَّ نَقُولَ: احْتَفِظْ بِفَضْلِ طَعَامِكَ فَقَدْ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، أَيْ بِبَقِيَّةٍ أَوْ فَضْلَةٍ طَعَامِكَ، أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْفَضْلِ الَّذِي جَمَعَهُ أَفْضَالٌ فَهُوَ بِمَعْنَى الْإِحْسَانِ وَالنِّعْمَةِ وَالْهَبَةِ وَالْخَيْرِ فَنَقُولُ: هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي، أَيْ مِنْ نِعْمَةٍ وَإِحْسَانِ رَبِّي. أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِمُفْرَدَةِ الْفَضْلِ الَّتِي جَمَعَهَا فَضُولٌ الْمُؤَدِّيَّةُ لِمَعْنَى الزِّيَادَةِ، فَقَدْ ذَكَرَ أَبُو الْبَقَاءِ الْكَفَوِيُّ أَنَّ مَعْنَاهَا قَدْ غَلَبَ عَلَى مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ حَتَّى قِيلَ:

فُضُولٌ بِلَا فَضْلٍ وَسُنٌّ بِلَا سُنَى * * * * وَطَوَّلٌ بِلَا طَوَّلٍ وَعَرَضٌ بِلَا عَرِضٍ

وَجَاءَ فِي مَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ الْفُضُولَ هُوَ الزِّيَادَةُ الَّتِي لَا نَفْعَ فِيهَا. (الكفوي، 1993).

مِنْ هَذَا وَذَلِكَ لِأَحْظُنَا أَنَّ هَذِهِ الْفَقْرَةَ قَدْ تَلَبَّسَ نَوْعًا مِنَ التَّنَاقُضِ عِنْدَ الْقَوْلِ أَنَّ الْفَضْلَ يُسْتَعْمَلُ لِمُطَلِّقِ النَّفْعِ مِنْ جِهَةٍ، وَالْقَوْلُ أَنَّ الْفَضْلَ الَّذِي جَمَعَهُ فَضُولٌ هُوَ الزِّيَادَةُ الَّتِي لَا نَفْعَ فِيهَا مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى. فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ، جَاءَتْ عِبَارَةُ مُطَلِّقِ النَّفْعِ تَمَاشِيًا مَعَ الْخَيْرِ بَيْنَمَا جَاءَتْ عِبَارَةُ الزِّيَادَةِ الَّتِي لَا نَفْعَ فِيهَا دَالَّةً عَلَى الزِّيَادَةِ الَّتِي لَا حَاجَةَ لَنَا بِهَا عَلَى الْأَقْلَى حِينَ اسْتِعْمَالِ الْمُفْرَدَةِ فِي السِّيَاقِ اللَّائِقِ بِهَا.

وَجَاءَ فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ ﴿... يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ...﴾ [المؤمنون 24] لِنُؤَدِّي

حَسَبَ ابْنِ كَثِيرٍ مَعْنَى التَّرَفُّعِ وَالتَّعَاطُفِ فِي آيٍ مَعًا. (ابن كثير، 2002). وَيَأْتِي الْفَضْلُ أَيْضًا لِنُؤَدِّي مَعْنَى السَّبَبِ كَمَا فِي: فَارَ بِفَضْلِ اجْتِهَادِهِ، أَيْ أَنَّ اجْتِهَادَهُ كَانَ سَبَبًا لِفَوْزِهِ.

هَذَا وَعِنْدَ التَّدْقِيقِ فِي الْمَعَانِي الَّتِي جَاءَتْ بِهَا مَادَّةُ (فَ ضَ لَ)، وَجَدْنَا أَنَّ لِلثَّلَاثِيَّ عِدَّةَ اشْتِقَاقَاتٍ تَتَعَدَّدُ مَعَهَا الْمَعَانِي الَّتِي نَخْتَصِرُهَا فِي مَا يَلِي:

الْفَضِيلَةُ هِيَ الدَّرَجَةُ الرَّفِيعَةُ وَالسَّامِيَةُ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ، وَهِيَ ذَلِكَ الْمَيْلُ الثَّابِتُ إِلَى الْخَيْرِ أَوْ قُوَّةُ يَنْزَعُ بِهَا الْإِنْسَانُ إِلَى سُلُوكِ الطَّرِيقِ الْقَوِيمِ. (حموي، 2000). وَأَمَّا الْفَاضِلُ مُؤَنَّثُهُ الْفَاضِلَةُ فَهُوَ مَنْ انْتَصَفَ بِالْفَضِيلَةِ. وَفَضِيلَةُ الشَّيْءِ جَمْعُهَا فَضَائِلٌ فَهِيَ الْمَزِيَّةُ وَالْوِظِيفَةُ كَأَنَّ نَقُولَ فَضِيلَةُ السَّيْفِ الْقَطْعُ (النَّادِي، 1997:61). أَمَّا الْفَضْلُ وَالْفَاضِلُ فَهُمَا اسْمَانِ لِلذَّكَرِ مِنَ الْبَشَرِ، وَفَضِيلَةٌ وَفُضِيلَةٌ اسْمَانِ لِلْمَرْأَةِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا تَذْكُرَا عِنْدِي فُضِيلَةً إِنَّهَا * * * * * مَتَى يُرَاجِعُ ذِكْرَهَا الْقَلْبُ يَجْهَلُ

(ابن منظور، 1988)

أَمَّا الشَّخْصُ الْمِفْضَالُ فَهُوَ كَثِيرُ الْفَضْلِ أَيْ كَثِيرُ الْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ، أَمَّا الْفُضُولِيَّةُ فَهِيَ الْإِنْشِعَالُ بِأُمُورِ الْآخَرِينَ وَصَاحِبُهَا هُوَ الْفُضُولِيُّ وَالْمُنْتَظَلُّ الَّذِي يَتَدَخَّلُ فِي مَا لَا يَعْنِيهِ، وَأَمَّا فَضُولُ الْبَدَنِ وَفَضْلَاتُهُ فَهِيَ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ طَبِيعِيًّا، وَالْفُضَالَةُ هِيَ مَادَّةٌ ثَانَوِيَّةٌ تُسْتَخْلَصُ خِلَالَ تَصْنِيعِ مَادَّةٍ رَيْسِيَّةٍ، وَالْفِضَالُ هُوَ ثَوْبٌ يُرْتَدَى لِلنَّوْمِ. (النَّادِي، 1997).

وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، جَاءَتْ الْفَضْلَةُ وَجَمْعُهَا فِضَالٌ فِي بَابِ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ، وَكَانَتْ

الْعَرَبُ تُسَمِّي الْخَمْرَ فِضَالًا كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَالشَّارِبُونَ، إِذِ الذَّوَارِعُ أُغْلِيَتْ * * * * * صَفْوُ الْفِضَالِ بِطَارِفٍ وَتِلَادٍ

(ابن منظور، 1988)

إِنَّ الْمُفْرَدَاتِ الْمُشْتَقَّةِ مِنَ الثَّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ (فَضَلَ) عَدِيدَةٌ كَمَا ذَكَرْنَا، وَتِلْكَ الْمُشْتَقَّةُ مِنَ الثَّلَاثِيِّ الْمَزِيدِ هِيَ بِالْعَدَدِ الْقَرِيبِ، فَفَاضِلٌ وَيُفَاضِلُ بِمَعْنَى وَازَنَ وَيُوزِنُ لِيَحْكَمَ بِفَضْلٍ أَمْرٍ عَلَى أَمْرٍ آخَرَ، وَأَفْضَلُ عَلَى شَخْصٍ بِمَعْنَى أَسَدَى خِدْمَةً وَأَحْسَنَ إِلَى وَصَنَعَ جَمِيلاً مَعَ شَخْصٍ مَا، كَمَا تُؤَدِّي مَعْنَى الزِّيَادَةِ كَأَنَّ نَقُولَ: أَفْضَلُ عَلَى أَصْدِقَائِهِ بِالْعَمَلِ وَالْاجْتِهَادِ، أَيْ زَادَ عَلَيْهِمُ بِالْعَمَلِ وَالْاجْتِهَادِ، وَالْأَفْضَلُ مِثْلَ الْأَزِيدِ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي "جَمَهْرَةِ اللُّغَةِ":

"الْأَفْضَلُ مِثْلُ الْأَزِيدِ جَمَعُهُ أَفْضَلُونَ وَأَفَاضِلٌ وَأُنْتَاهُ فُضِّلِي وَجَمَعُهَا فُضْلِيَّاتٌ، فَهُوَ الْأَوْفَقُ وَالْأَرْضَى وَالْمُحِبُّذُ وَالْأَحْسَنُ وَالْأَوْلَى، وَالْأَجُودُ وَالْأَنْسَبُ وَالْأَصْلَحُ، وَالْأَفْضَلِيَّةُ هِيَ الْأَوْلِيَّةُ وَحَقَّ التَّفْضِيلُ". (ابن دريد، 1987:907)

والتفاضلُ هو التنافسُ في الفضلِ مِنْ جِهَةٍ، وَهُوَ فَرْعٌ فِي الرِّيَاضِيَّاتِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، يَبْحَثُ فِي الْمُقَارَنَةِ وَالْمُوزَانَةِ بَيْنَ الْأُمُورِ الرِّيَاضِيَّةِ. (النَّادِرِي، 1997).
أَمَّا عِنْدَمَا نَنْعَمُ فِي مَعَانِي الثَّلَاثِيِّ الْمَزِيدِ فِي مَادَّةِ (فَ ضَ لَ)، نَجِدُ الْبَحْثَ مُعَاوِدًا أَدَاءَ مَعْنَى الزِّيَادَةِ وَالسُّمُورِ. فَلَوْ نَتَّجَهُ إِلَى مَعَانِي (فَضَلَ) لِالْفَتْرَابِ مِنْ مَعْنَى التَّفْضِيلِ، نَجِدُ مَا يَلِي:

فَضَلَ وَيُفْضِلُ أَمْرًا عَلَى أَمْرٍ أَيْ عَدَّهُ أَحْسَنَ مِنْهُ، وَحَكَمَ لَهُ بِالْفَضْلِ وَمَرَّاهُ كَمَا جَاءَ فِي "السِّانِ الْعَرَبِ" (ابن منظور، 1993:280). وَلَعَلَّ مَا يُنْمَنُ هَذَا الْمَعْنَى أَكْثَرَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿... وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء 70] وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُمْ

بالتَّمييزِ، وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ فَضِيلَةَ ابْنِ آدَمَ أَنَّهُ يَمْشِي قَائِمًا وَأَنَّ الدَّوَابَّ تَمْشِي مُكَبَّتَةً، وَأَنَّ ابْنَ آدَمَ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ بِيَدَيْهِ وَسَائِرُ الْحَيَوَانَ يَتَنَاوَلُهُ بِفِيهِ. وَكَرَّمَ اللَّهُ ابْنَ آدَمَ بِحُسْنِ الْقَوَامِ وَالْقُدْرَةِ عَلَى التَّنَطُّقِ وَالْكَلامِ وَتَخْيِيرِ الْأَشْيَاءِ وَأَعْطَاهُ الْكَرَامَةَ وَالْعِزَّةَ وَرَزَقَهُ الْخَيْرَ الْكَثِيرَ وَفَضَّلَهُ بِالْعَقْلِ وَالتَّفَكِيرِ. (ابن كثير، 2002).

فَمَنْ تَفَضَّلَ عَلَى أَنَسٍ فَقَدْ تَكَرَّمَ وَتَلَطَّفَ عَلَيْهِمْ، فَهُوَ الْمُتَفَضَّلُ صَاحِبُ الْكَرَمِ وَاللُّطْفِ وَالْمَعْرُوفِ وَصَانِعُ الْجَمِيلِ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا الْمُفْضِلُ عَلَى النَّاسِ. وَذَكَرَ الْحُمَيْرِيُّ فِي "شَمْسِ الْعُلُومِ" أَنَّ:

" فَضَّلَ قَدْ تَأْتِي بِمَعْنَى الزِّيَادَةِ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ ﴿... وَنُفِضَ بِعَظْمِهَا عَلَى بَعْضِ فِي الْأَكْلِ...﴾ [الرَّعْدُ 4] أَيْ نَزِيدُهَا فِي الْعَطَاءِ". (الحُمَيْرِيُّ، 1999:529).

وَمِنْ هَذَا نَسْتَشْفِ أَنْ التَّلَاثِيَّ الْمَزِيدَ (فَضَّلَ) هُوَ بِمِثَابَةِ الطَّرِيقِ الْمُوصِلِ إِلَى فَوْهَةِ مُصْطَلَحِ بَحْثِنَا أَلَا وَهُوَ التَّفْضِيلُ. فَفَضَّلَ وَيُفَضَّلُ أَمْرًا عَلَى أَمْرٍ بِمَعْنَى مَزَاهُ وَعَدَّهُ أَحْسَنَ مِنْهُ. فَيَكُونُ الْأَمْرُ الْأَوَّلُ مُفَضَّلًا، وَهُوَ مَا يُحِبُّ أَكْثَرَ مِنَ الْآخَرِينَ، وَيَحْطَى بِالْمَرْتَبَةِ الْأُولَى دُونَ سِوَاهُ، وَأَمَّا الْأَمْرُ الثَّانِي فَهُوَ الْمُفْضَلُ عَلَيْهِ أَوْ الْمَفْضُولُ فَهُوَ مَا كَانَ مَحَلًّا لِلْمُقَارَنَةِ دُونَ أَنْ يَحْطَى بِالْمَرْتَبَةِ الْأُولَى.

وَأَمَّا التَّفْضِيلُ فَهُوَ مَصْدَرٌ (فَضَّلَ) وَهُوَ تِلْكَ الْعَمَلِيَّةُ الْقَائِمَةُ عَلَى زِيَادَةِ فَضْلِ لِمُفْضَلٍ عَلَى مَفْضُولٍ حَسَبَ مَا جَاءَ فِي "الْمُنْجِدُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُعَاصِرَةِ"

(حموي، 2000:1099). وَحَسَبَ مَا جَاءَ فِي "مَوْسُوعَةِ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ وَالْإِعْرَابِ" التَّفْضِيلُ هُوَ تَغْلِيْبُ أَحَدِ اثْنَيْنِ اشْتَرَكَا فِي صِفَةٍ فَزَادَ أَحَدُهُمَا فِيهَا عَنِ الْآخَرِ". (يعقوب، 1994:266). أَمَّا فِي الْمُعْجَمِ اللُّغَوِيِّ الْعَصْرِيِّ "الرَّائِدُ" فَجَاءَ أَنَّ التَّفْضِيلَ مَصْدَرٌ فَضَّلَ. (جبران مسعود، 1992:277).

إِنَّ مُفْرَدَةَ التَّفْضِيلِ هِيَ قِمَّةٌ بَحَثْنَا هَذَا، وَصَلْنَا إِلَيْهَا بَعْدَ مَشْطِ الْعَدِيدِ مِنَ الْمَعَاجِمِ وَالْقَوَامِيسِ الْأَحَادِيَّةِ اللَّغَةِ، وَلَكِنَّ هَذَا لَنْ يَفِي هَدَفَنَا إِلَّا إِذَا رَبَطْنَا بِمَا يُقَابِلُهَا فِي لُغَةِ الْوُصُولِ أَلَا وَهِيَ اللَّغَةُ الْإِنْجِلِيزِيَّةُ فَارْتَأَيْنَا أَنْ نَنْطَرِقَ إِلَى قَوَامِيسَ وَمَعَاجِمَ ثَنَائِيَّةِ اللَّغَةِ عَلَّهَا تُوْصِلُنَا مُبْتَعَانًا.

تُعَدُّ الْقَوَامِيسُ وَالْمَعَاجِمُ الثَّنَائِيَّةُ اللَّغَةِ الَّتِي حَاوَلْنَا اسْتِخْلَاصَ مَادَّةٍ بَحَثْنَا مِنْهَا مِنْ أُمَّهَاتِ الْقَوَامِيسِ وَالْمَعَاجِمِ الْمُتَوَفِّرَةِ كَوْنَهَا مُعَاصِرَةً مِنْ جِهَةٍ، وَمُدَقَّقَةً فِي شَرْحِهَا مِنْ جِهَةٍ ثَانِيَّةٍ، وَهِيَ مِنْ جِهَةٍ ثَالِثَةٍ مُلَمَّةٌ بِعَشْرَاتِ الْأَلْفِ مِنَ الْمُفْرَدَاتِ مِمَّا سَاعَدْنَا عَلَى تَقْدِيمِ مَا سَيَأْتِي مِنَ الْمُفْرَدَاتِ.

فَفِي "قَامُوسِ الْيَاسِ الْعَصْرِيِّ" لِسَنَةِ 1994 ، جَاءَ مَا يَلِي:

- فَضَّلَ = to remain, be left over

- فَضَّلَهُ وَفَضَّلَ عَلَيْهِ = to excel, to surpass

- فَضَّلَ = to prefer to, before or above

- أَفْضَلَ = to favour

- favour, kindness = (إِحْسَانٌ) فَضْلٌ
- thanks to = الْفَضْلُ فِي كَذَا
- remainder, rest = (مَا بَقِيَ) فَضْلَةٌ
- surplus = (مَا زَادَ) فَضْلَةٌ
- secretions, excretions = فَضُولُ الْجِسْمِ
- moral excellence, virtue = (ضِدَّ رَذِيلَةٍ وَتَقِيصَةٍ) فَضِيلَةٌ
- advantage = (مَزِيَّةٌ/وَضِيْفَةٌ) فَضِيلَةٌ
- rest = فَاضِلٌ (بَاقٍ)
- better = أَفْضَلُ (أَحْسَنُ)
- far better = أَفْضَلُ جِدًّا
- more desirable, preferable = أَفْضَلُ (أَمِيرٌ)
- the best = الْأَفْضَلُ
- preference/choice = أَفْضَلِيَّةٌ (أَمْتِيَّازٌ)
- preference, favouritism = تَفْضِيلٌ
- adjective in the comparative degree = اسْمُ التَّفْضِيلِ
- very obliging = مِفْضَالٌ
- déshabillé = (فُضْلَةٌ جَمْعُهَا فِضَالٌ) مِفْضَلَةٌ

- مَفْضَلٌ (مَمَيَّرٌ) = preferable

(إلياس، 1994:508)

أما في "القاموس العصري"، فقد وجدنا جُلَّ الاشتقاقات السابقة التي وجدناها في

"قاموس إلياس العصري" بالإضافة إلى اثنين يخدمان مبحثنا وهما:

- فَاضِلٌ (قَارَنٌ) = to compare

- مُفْضَلٌ = preferred

(نكاح، 1995)

إنَّ تَفْذِيمَنَا مُرَادِفَاتِ الْاِسْتِقْفَاتِ الْعَدِيدَةِ السَّابِقَةِ عَلَى شَكْلِ قَائِمَةٍ لَيْسَ إِلَّا بِهَدَفِ

تَوْضِيحِهَا وَجَعْلِهَا سَهْلَةً الْاِسْتِقْفَاءِ: مَا دَامَ التَّقْضِيلُ- وَالَّذِي هُوَ عَمَلِيَّةٌ زِيَادَةٌ فَضْلٍ بَيْنَ

أَمْرَيْنِ يَجْعَلُ أَحَدَهُمَا أَزِيدَ مِنَ الثَّانِي- هُوَ اخْتِيَارٌ مَا زَادَ عَنِ الْآخِرِ، بَرَزَتْ مُفْرَدَةٌ

(التَّقْضِيلِ) لِنُقَابِلِ (preference) و(favouritism)، وَظَهَرَتْ مُفْرَدَةٌ (مُفْضَلٌ) لِنُقَابِلِهَا

(preferred) و(preferable)، وَجَاءَتْ مُفْرَدَةٌ (فَضْلٌ) مُقَابِلَةً لـ (to prefer to)، وَ(فَضْلٌ

عَلَيْهِ) مُقَابِلَةً لـ (to surpass) و (to excel) لِتَرْمِي كُلُّهَا الْمَعْنَى الْمُسْتَشْرَكَ مَرْمَى وَاحِدًا وَهُوَ

اخْتِيَارٌ مَا فَاقَ وَسَمَا عَنِ الْآخِرِ.

بَعْدَ تَعْرِيفِ التَّقْضِيلِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَتَحْدِيدِ مَا يُقَابِلُهُ فِي اللُّغَةِ الْاِنْجِلِيزِيَّةِ،

اسْتَنْتَجْنَا أَنَّ التَّقْضِيلَ بِحَاجَةٍ مَاسَّةٍ إِلَى وَضْعِهِ فِي إِطَارِهِ النَّحْوِيِّ، فَارْتَأَيْنَا أَنْ نُعْرِّجَ عَلَى

تَعْرِيفِ صِيغَةِ التَّقْضِيلِ عِنْدَ الثُّحَاةِ الْعَرَبِ وَهَذَا مَا خَصَّصْنَا لَهُ مَطْلَبًا كَامِلًا.

2.1.1.2 تعريف صيغة التفضيل عند النحاة العرب

إِنَّ جُمْهُورَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَعَلَى رَأْسِهِم مَعَاشِرَ النُّحَاةِ الْعَرَبِ لَمْ يُفَوِّتُوا أَدْنَى فُرْصَةٍ لِإِدْرَاجِ التَّفْضِيلِ كَصِيغَةٍ نَحْوِيَّةٍ بَيْنَ طَيَّاتٍ كُنْتَهُم كَوْنَهَا صِيغَةً مِنْ أَرْوَاجِ الصِّيغِ النَّحْوِيَّةِ الَّتِي تَزَخَّرُ بِهَا اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ وَمِنْ أَكْثَرِهَا حُضُورًا عَلَى السُّطُورِ. وَقَبْلَ الشُّرُوعِ فِي تَقْدِيمِ مُخْتَلَفِ التَّعْرِيفَاتِ الَّتِي انْتَقَيْنَاهَا مِنْ أُمَّهَاتِ كُتُبِ النَّحْوِ، تَبَقَى الْإِشَارَةُ مُهِمَّةً إِلَى أَنَّ التَّفْضِيلَ كَصِيغَةٍ نَحْوِيَّةٍ قَدْ وَرَدَتْ فِي كُتُبِ النَّحْوِ تَحْتَ تَسْمِيَّاتٍ عِدَّةٍ مِثْلَ التَّفْضِيلِ وَأَفْعُلِ التَّفْضِيلِ وَاسْمِ التَّفْضِيلِ؛ غَيْرَ أَنَّ جَمِيعَهَا تَصُبُّ فِي مَصَبِّ وَاحِدٍ.

مِمَّا جَاءَ فِي "الرَّائِدِ" فَإِنَّ التَّفْضِيلَ مَصْدَرٌ فَضَّلَ وَهُوَ فِي اللُّغَةِ صِيغَةٌ تَدُلُّ عَلَى وَصْفِ شَيْءٍ بِزِيَادَةِ عَلَى غَيْرِهِ نَحْو: سَمِيرٌ أَذْكَى مِنْ عِصَامٍ. (مسعود، 1992: 277). وَمِمَّا جَاءَ فِي "مَعَانِي النَّحْوِ":

"يُفَاضَلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ أَوْ الْأَشْيَاءِ بِاسْمِ التَّفْضِيلِ الَّذِي يُصَاغُ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلٍ) بِشُرُوطٍ مُعَيَّنَةٍ، نَحْوَ (أَكْرَمٌ) وَ(أَحْسَنٌ) ... وَيَدُلُّ اسْمُ التَّفْضِيلِ عَلَى الزِّيَادَةِ فِي أَصْلِ الْفِعْلِ غَالِبًا وَلَا يَخْلُو الْمُفْضَلُ عَلَيْهِ مِنْ مُشَارَكَةِ الْمُفْضَلِ فِي الْمَعْنَى فِي الْغَالِبِ، كَذَلِكَ (خَالِدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَبَّاسٍ)، فَإِنَّ فِي كِلَيْهِمَا فَضْلًا، غَيْرَ أَنَّ خَالِدًا يَزِيدُ فَضْلُهُ عَنْ فَضْلِ عَبَّاسٍ... (السَّامِرَائِيُّ، 2000: 311).

وَمِنْهُ فَإِنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ - وَيُسَمَّى أَيْضًا أَفْعُلُ التَّفْضِيلِ - هُوَ صِفَةٌ مُشْتَقَّةٌ عَلَى وَزْنِ أَفْعُلٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ شَيْئَيْنِ اشْتَرَكَا فِي مَعْنَى وَزَادَ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ فِيهِ.

وَمِمَّا ذَكَرَ قَامُوسُ الْمُصْطَلَحَاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ "فَإِنَّ:

"أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ صِيغَةٌ تَدُلُّ عَلَى وَصْفِ الْمَوْصُوفِ بِزِيَادَةِ عَلَى
غَيْرِهِ..." (يعقوب، 1987: 83)

وَمِمَّا جَاءَ فِي "الْكَلِمَاتِ" أَنَّ:

"اسْمُ التَّفْضِيلِ هُوَ مَا اشْتُقَّ لَمَّا زَادَ عَلَى غَيْرِهِ فِي الْفِعْلِ..."
(الكفوي، 1993: 95)

إِنَّ حَدِيثَ النُّحَاةِ عَنِ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ حَدِيثٌ نَتَأْتُ فِيهِ الْإِشَارَةَ إِلَى اسْمِ التَّفْضِيلِ -
وَذَكَرَ أَيْضًا أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ- وَيُعَدُّ هَذَا الْأَخِيرُ عُنْصُرًا مِنْ عَنَاصِرِ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ.
فَلَوْ حَاوَلْنَا دَمَجَ مُعْطِيَاتِنَا فِي مَا بَيْنَهَا فَسَوْفَ نَسْتَشْفُ أَنْ صِيغَةَ التَّفْضِيلِ تَرْكِيْبٌ
نَحْوِيٌّ مُنْكَوْنٌ مِنْ عَنَاصِرٍ عِدَّةٍ مَحْوَرُهَا اسْمُ التَّفْضِيلِ، وَتَوَابِعُهُ عَنَاصِرٌ أُخْرَى لَا نَقَلُّ
أَهْمِيَّةً عَنْهُ. إِنَّ هَذِهِ الْعَنَاصِرَ تَدْخُلُ كُلُّهَا فِي بِنَاءِ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ، لِهَذَا وَجَبَ عَلَيْنَا
التَّفْصِيلُ فِي عَنَاصِرِهَا فَصَدَّ مَقَارِنَتَهَا بِصِيغَةِ التَّفْضِيلِ فِي اللُّغَةِ الْإِنْجَلِيزِيَّةِ فِي مَا بَعْدُ.

2.1.2 بنية صيغة التفضيل في اللغة العربية

إِذَا سَلَّمْنَا أَنَّ صِيغَةَ التَّفْضِيلِ تَرْكِيْبٌ، فَإِنَّمَا نَعْنِي أَنَّهَا صِيغَةٌ مُؤَلَّفَةٌ مِنْ عَنَاصِرٍ
مُخْتَلَفَةٍ، وَإِذَا مَا نَعْنَى هَذَا التَّرْكِيبَ بِالنَّحْوِيِّ فَإِنَّمَا نُوجِي أَنَّ هَذِهِ الْعَنَاصِرَ تَحْمِلُ خَصَائِصَ
مُعَيَّنَةً وَتُؤَدِّي وَظَائِفَ لُغَوِيَّةً مَا. وَفِي هَذَا الْإِطَارِ صَارَ مِنَ الْجَدِيرِ بِنَا الْحَدِيثُ عَنِ بِنِيَّةِ

صِيغَةُ التَّفْضِيلِ جُمْلَةً وَتَفْصِيلاً وَاتَّخَذْنَا طَرِيقَةَ الْإِنْتِقَالِ مِنَ الْمُهْمِّ إِلَى الْأَهَمِّ لِأَسْبَابٍ مِّنْهُجِيَّةٍ مَّحْضَةٍ.

1.2.1.2 المفضل

المُفْضَلُ عُنْصُرٌ مِنْ عَنَاصِرِ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ الْقَارَّةِ وَهُوَ اسْمٌ يَقْبَلُ الْإِفْرَادَ وَالتَّنْبِيَةَ وَالْجَمْعَ كَمَا يَقْبَلُ التَّذْكِيرَ وَالتَّأْنِيثَ. قَدْ يَكُونُ اسْمٌ عَلِمَ أَوْ اسْمُ آلَةٍ أَوْ اسْمُ جَمَادٍ، كَمَا يُمَكِّنُ لِمَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ مُجَرِّدًا أَوْ مَلْمُوسًا. (الغلابيني، 1997).

خَاصِيَّةُ الْمُفْضَلِ هِيَ أَنَّهُ يَعْتَلِي سَلَّمَ الْفَضْلِ أَوْ الزِّيَادَةِ. فَهُوَ بِعِبَارَةٍ أُخْرَى، يَأْتِي مُسْتَوْجِبًا مَعْنَى الزِّيَادَةِ بِالنَّسْبَةِ لِلْمُفْضَلِ عَلَيْهِ. مَوْقِعُهُ فِي الْجُمْلَةِ مُرْتَبِطٌ بِسِيَاقِ الْكَلَامِ، فَهُوَ فِي الْغَالِبِ يَتَقَدَّمُ الْعَنَاصِرَ الْأُخْرَى كَمَا فِي الْمَثَالِ: قَسَنْطِينَةُ أَقْدَمُ مِنْ تِيَهْرَتَ، فَجَاءَتْ مُفْرَدَةً (قَسَنْطِينَةُ) اسْمٌ عَلِمَ تَقَدَّمَ عَنَاصِرَ الْجُمْلَةِ كُلِّهَا، وَمَرَادُ الْجُمْلَةِ أَنَّ مَدِينَةَ قَسَنْطِينَةَ زَادَتْ فِي الْقَدَمِ عَنِ مَدِينَةِ تِيَهْرَتَ. وَقَدْ يَرِدُ الْمُفْضَلُ فِي آخِرِ الصِّيغَةِ كَأَنَّ نَقُولَ: تِيَهْرَتَ أَقْدَمُ مِنْهَا قَسَنْطِينَةَ.

إِنَّ الْمُصْطَلَحَ التَّحْوِيَّ وَهُوَ الْمُفْضَلُ الْوَارِدُ فِي صِيغَةِ التَّفْضِيلِ مُصْطَلَحٌ أَجْمَعٌ عَلَيْهِ النَّحَاةُ وَلَمْ يَرِدْ قَطُّ بِتَسْمِيَةِ مُغَايِرَةٍ عَلَى الْأَقْلَى فِي الْمَرَاجِعِ الَّتِي تَطَرَّقْنَا إِلَيْهَا.

2.2.1.2 المفضل عليه

المُفْضَلُ عَلَيْهِ عُنْصُرٌ مِنْ عَنَاصِرِ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ، يَكُونُ حَاضِرًا فِيهَا وَقَدْ لَا يَكُونُ، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنِ اسْمِ يَقْبَلُ الْإِفْرَادَ وَالتَّنْبِيَةَ وَالْجَمْعَ وَكَذَا التَّذْكِيرَ وَالتَّأْنِيثَ، وَقَدْ يَكُونُ

اسم علم أو اسم آلة أو اسم جمادٍ وقد يخدم المعنى المجرد والملموس على حد سواء (الغلابيني، 1997). فهذه الخواص إذا هي القاسم المشترك بينه وبين المفضل. أما عن نقطة الاختلاف بينهما فهي أن المفضل عليه أدنى درجة من المفضل في الصفة المشتركة بينهما. أما عن موقعه في الصيغة، فإنه قد يرد في مقدمتها كما في آخرها كما في المثالين:

المِسْكُ أَطْيَبُ مِنَ العُنْبُرِ وَ العُنْبُرُ أَطْيَبُ مِنْهُ المِسْكُ .

جاءت مفردة (العنبر) لتقوم مقام المفضل عليه، والمراد من الصيغة أن العنبر والمِسْكُ كلاهما طيبٌ غير أن المِسْكُ زادَ وَفَضَلَ فِي طِيبَتِهِ عَنِ العُنْبُرِ، فالمِسْكُ أعلى درجة من العنبر من حيث الطيبة، إذا (المِسْكُ) هو المفضل و(العنبر) هو المفضل عليه.

إن مصطلح المفضل عليه في سياقه النحوي قد ورد في مراجع عدة تحت تسمية أخرى وهي المفضول مثل ما جاء في "معاني النحو" (السامرائي، 2000)، إلا أن ما راج استعماله من المصطلحين هو المفضل عليه، ولعل هذا الراجح هو ما جعلنا نختاره للإشارة إلى العنصر هذا من عناصر صيغة التفضيل.

3.2.1.2 أداة التفضيل

أداة التفضيل الواردة في صيغة التفضيل هي: (من) التفضيلية، وسُميت كذلك كونَ وَظِيفَتِهَا الدَّلَالِيَّةُ هِيَ التَّفْضِيلُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ، أَمَا عَنِ وَظِيفَتِهَا النَّحْوِيَّةُ فَهِيَ جَارَةٌ لِمَجْرُورِهَا.

أما عن ورودها في الصيغة فهو مقترن إلى حد ما بالمفضل عليه
(الغلابيني، 1997)، ويظهر ذلك في الأمثلة التالية:

- أحمد أذكى من خالد - أحمد أذكى التلاميذ - أحمد هو الأذكى.

ففي العبارة الأولى وردت أداة التفضيل (من) سابقة للمفضل عليه (خالد)، فوجودها هنا مشروط بوجود المفضل عليه. وفي العبارة الثانية، ورد المفضل عليه (التلاميذ) دون أن تسبقه (من) التفضيلية ومن ثم فإن وجود المفضل عليه غير مشروط بوجود الأداة. أما في العبارة الثالثة، فغاب المفضل عليه وغابت (من) التفضيلية. ومنه فإن العلاقة بينهما غير تناظرية: ترد (من) التفضيلية ويرد بعدها المفضل عليه حتماً، ولكن ورود المفضل عليه لا يشترط أية حتمية لأن تسبقه أداة التفضيل (من).

إن أداة التفضيل (من) قد وردت تسميتها كذلك كما وردت تحت تسمية (من) التفضيلية غير أن المصوب واحد ولا جدال في ذلك بين جمهور النحو العربي. إن التفضيل في وجوب ورود (من) وجوازه يأتي لاحقاً في المطلب (4.1.2) الخاص بحالات اسم التفضيل.

4.2.1.2 اسم التفضيل

تضاربت التسميات حول أهم عنصر في صيغة التفضيل. إن اسم التفضيل هو المصطلح الذي ورد في كتابات ابن منظور (1988) والنادري (1997) والكفوي (1993)، وأشير إليه في كتابات السامرائي (2000) والجوهرى (1990) والحُميري (1999) بأفعل

التَّفْضِيلِ وَحَسْبُهُمْ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ أَتَى عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلٍ)، غَيْرَ أَنَّهُمْ مَا بَخَلُوا أَبَدًا فِي الْقَوْلِ أَنَّ
الْمُتَدَاوِلَ بَيْنَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ هُوَ عِبَارَةٌ اسْمُ التَّفْضِيلِ. وَقَدْ أَشَارَ الْكَفَوِيُّ فِي "الْكَلِّيَّاتِ" :

"... واسمُ التَّفْضِيلِ مَا كَانَ بِعِلْمَةٍ، وَعَكْسُ هَذَا أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ
وَقِيلَ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ هُوَ الَّذِي غَلَبَ عَلَيْهِ الْفِعْلِيَّةُ، واسمُ التَّفْضِيلِ
هُوَ الَّذِي غَلَبَ عَلَيْهِ الْاسْمِيَّةُ كَ (خَيْرٌ مِنْهُ) وَ(شَرٌّ مِنْهُ)..."
(الكفوي، 1993: 96)

ولهذا وذاك، اختَرْنَا المصطلحَ المشارَ إليه في عنوانِ المَبْحَثِ أَلَا وَهُوَ اسْمُ
التَّفْضِيلِ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْعِبَارَةُ الْمُوحَّدَةُ طِبْلَةً بَحِثْنَا لِلْحَدِيثِ عَن مِحْوَرِ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ.
وَلَوْ قُلْنَا أَنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ هُوَ مِحْوَرُ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ فَهُوَ نَوَاتُهَا وَقَلْبُهَا النَّابِضُ الَّذِي مَا
كَانَتْ لِتَكُونَ صِيغَةً تَفْضِيلٍ لَوْلَاهُ.

اسْمُ التَّفْضِيلِ هُوَ اسْمٌ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلٍ) مُشْتَقٌّ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الْحَامِلِ لِمَعْنَى
الصِّفَةِ الْمُشْتَرَكَةِ بَيْنَ الْمُفْضَلِ وَالْمُفْضَلِ عَلَيْهِ وَيَدُلُّ عَلَى الْاسْتِمْرَارِ وَالِدَوَامِ مَا لَمْ تَدُلْ قَرِينَةٌ
عَلَى عَدَمِ الْاسْتِقْرَارِ فِي تَقَاسُمِ الْمُفْضَلِ وَالْمُفْضَلِ عَلَيْهِ مَعْنَى الصِّفَةِ الْمُشْتَرَكَةِ
بَيْنَهُمَا. (يعقوب، 1994). هَذَا وَقَدْ حُذِفَتْ هَمَزَةٌ أَفْعَلٍ فِي ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ وَهِيَ (خَيْرٌ) وَ(شَرٌّ)
وَ(حَبٌّ) كَمَا فِي الْأَمْتَلَةِ:

- خَيْرُ النَّاسِ مَنْ يَنْفَعُ النَّاسَ - شَرُّ الْبَلِيَّةِ مَا يُضْحَكُ.

وَكَقُولِ الشَّاعِرِ:

مُنِعَتْ شَيْئًا فَأَكْثَرَتْ الْوُلُوعَ بِهِ * * * * وَحَبَّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا

(الغلاييني، 1997)

والتلاثة أسماء تفضيل وأصلها (أخيراً) و(أشراً) و(أحباً)، حذفت همزاتها لكثرة الاستعمال ودورانها على الألسنة ويجوز إثباتها على الأصل وذلك قليل في (خيراً) و(شراً) وكثير في (حباً).

إن معنى الزيادة الذي تأتي به صيغة التفضيل محمول على عاتق اسم التفضيل. وقد تكون هذه الزيادة أمراً محبوباً كما قد تكون أمراً مذموماً، وهذا حسب المعنى الذي يؤدبه المصدر الذي نشق منه اسم التفضيل، ولعل البيت التالي أوضح وأثرى:

الخير أبقى وإن طال الزمان به * * * * والشر أخبث ما أوعيت من زاد

(الراجحي، 1975)

لقد احتوى البيت على اسمي تفضيل، فجاء (أبقى) في صدر البيت مشتقاً من البقاء بمعنى الخلود والدوام والرُسوخ وهذا لينعت الخير المرتبط بالفضيلة والدائم الفعالية. وجاء اسم التفضيل (أخبث) في عجز البيت مشتقاً من الخبث بمعنى الفساد وهو أقرب منه إلى الشر والرديلة. وبعبارة أخرى، ورد اسم تفضيل في البيت المذكور أعلاه ليذلاً على معنى الزيادة حقاً، فطرات هذه الأخيرة أمراً محبوباً حيناً وأمراً مذموماً حيناً آخر خدمة للمعنى المستوحى من المصدر الذي اشتق منه اسم التفضيل.

أما عن عملية اشتقاق اسم التفضيل، فهي عملية تحتاج إلى تفصيل قد لا نفيه حقه إلا إذا أدرجناه في مطلبٍ مُغايرٍ نظرًا لدقّة وتفرّع محتواه.

3.1.2 كيفية اشتقاق اسم التفضيل

لقد ذكرنا مسبقاً أنّ اسم التفضيل هو اسمٌ على وزن (أفعل) وهو مشتقٌ من مصدرِ الفعلِ الثلاثي الذي يحملُ معنى الصفة المشتركة بين المفضل والمفضل عليه. إنّ عملية اشتقاق اسم التفضيل عملية هينة للغاية غير أنّ الفعل الذي يُشتقُّ منه يخضع لمقاييس عديدة - سميت شروطاً في بعض كتب النحو - فإن استوفى الفعل الشروط فإن الاشتقاق قد صح، وإن لم يستوفها فقد بطل - ونادراً ما شدّ - واستلزم طريقةً مغايرةً لأداء الهدف المنشود من صيغة التفضيل. فضلنا تفصيل عملية الاشتقاق من خلال إدراجها في مطلبين مختلفين: فالأول يدرس الاشتقاق من الفعل المستوفي للشروط والثاني يدرس الاشتقاق من الفعل غير المستوفي للشروط، وينتاب كل مطلب أمثلة تُثبِت ما ثبت في قواعد النحو وما قيس عن كلام العرب وما شدّ في قولهم.

1.3.1.2 الاشتقاق من الفعل المستوفي للشروط

ما دام اسم التفضيل مشتقاً من مصدر، فإن لهذا المصدر فعل يُراد التفضيل في معناه، ويبقى هذا المصدر مرهوناً بشروطٍ عديدة حتى يصح الاشتقاق منه، وبعدها تُمكن صياغة اسم التفضيل صياغةً قائمةً على أسسٍ نحوية أكيدة. وعلى الرغم من أهمية هذه الشروط، فقد وردت في كلام العرب اشتقاقات ما خضعت لها قط.

- فالشَرْطُ الأَوَّلُ شَرْطٌ مَبْدِئِيٌّ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِهَذَا المَصْدَرِ فِعْلٌ اشْتَقَّ مِنْهُ كَأَنْ نَقُولَ: المَلْعَبُ أَوْسَعُ مِنَ السَّاحَةِ، فَجَاءَتْ الصِّفَةُ المَشْتَرَكَةُ بَيْنَ المَفْضَلِ وَهُوَ (المَلْعَبُ) وَالمَفْضَلِ عَلَيْهِ وَهُوَ (السَّاحَةُ) هِيَ الوُسْعُ وَهُوَ مَصْدَرٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ المَجْرَدِ (وَسِعَ)، فَتَبَّتْ لَدَيْنَا الفِعْلُ (وَسِعَ) وَمَصْدَرُهُ (الْوَسْعُ) الَّذِي مِنْهُ اشْتَقَّ اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَوْسَعُ)، غَيْرَ أَنْ قَوْلَ العَرَبِ قَدْ شَدَّ فِي:

فُلَانٌ أَلْسٌ مِنْ سَرْحَانَ - أَيِ مِنْ ذَنْبٍ. (التادري، 1997)

- إِنَّ الصِّفَةَ المَشْتَرَكَةَ بَيْنَ المَفْضَلِ وَهُوَ (فُلَانٌ) وَالمَفْضَلِ عَلَيْهِ وَهُوَ (سَرْحَانَ) هِيَ اللُّصُوصِيَّةُ وَهُوَ مَصْدَرٌ مَا اشْتَقَّ مِنْ فِعْلِ حَتَّى يَسْتَوْفِيَ هَذَا الشَّرْطَ المَبْدِئِيَّ.
- أَمَّا الشَّرْطُ الثَّانِي فَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِعْلٌ هَذَا المَصْدَرِ ثَلَاثِيًّا مُجْرَدًا كَمَا فِي المِثَالِ:

أُورُوبَا أَقْرَبُ إِلَيْنَا مِنْ أَمْرِيكَا

- حَيْثُ أَنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ هُوَ (أَقْرَبُ) عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلُ) وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ مَصْدَرِ الفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ المَجْرَدِ (قَرَّبَ - يَقْرُبُ - قُرْبًا). فَإِذَا اتُّخِذَ هَذَا الشَّرْطُ بَعَيْنِ الاِغْتِيَارِ، فَلَا يُصَاغُ اسْمُ التَّفْضِيلِ مِنْ مَصْدَرِ الثَّلَاثِيِّ المَزِيدِ (شَارَكَ) وَلَا (اهْتَدَى) وَلَا (اسْتَعْمَلَ)، وَلَكِنَّ قَوْلَ العَرَبِ قَدْ شَدَّ حِينَ صَاغُوا اسْمَ التَّفْضِيلِ مِنَ الرُّبَاعِيِّ (أَعْطَى) وَ(أَوْلَى) وَقَالُوا: هُوَ أَعْطَاهُمْ لِلدَّرَاهِمِ وَأَوْلَاهُمْ لِلْمَعْرُوفِ. (الغلاييني، 1997:194)، حَيْثُ أَنَّ الفِعْلَيْنِ (أَعْطَى) وَ(أَوْلَى) غَيْرُ ثَلَاثِيَّيْنِ مُجْرَدَيْنِ، فَجَارَ اشْتِقَاقُ اسْمِ التَّفْضِيلِ مِنْهَا وَتَدَاوَلَ ذَلِكَ بَيْنَ أَهْلِ العَرَبِيَّةِ.

• وأما ثالث الشرط، فهو أن يكون الفعل الثلاثي تاماً غير ناقص، فلا يجوز أن يصاغ اسم التفضيل من مصدر (كان) ولا (كاد) ولا (صار) ولا حتى غيرها من الأفعال الناقصة.

• وأما رابعها، فهو أن يكون هذا الفعل متصرفاً غير جامد، فما يصاغ اسم التفضيل أبداً من (بئس) و(نعم) و(ليس) كونها عديمة المصادر.

• أما الشرط الخامس، فهو أن يكون هذا الفعل مثبتاً غير منفي، فاسم التفضيل مشتق من مصدر الفعل المثبت (كبر) وليس من الفعل المنفي (ما كبر).

• أما الشرط السادس، فهو أن يكون أصل الفعل مبنيًا للمعلوم، لا للمجهول، ولكن الشاذ مما حفظ من قول العرب فهو استعمالهم للفعلين (رهي) و(عني) كما في المثال: هو أزهى من ديك، وفي المثال: هو أعنى بحاجتك مني، حيث أن اسم التفضيل (أزهى) مشتق من (رهي) وأن اسم التفضيل (أعنى) مشتق من (عني) وهما فعلا يقال أنهما يُلازمان البناء للمجهول لا للمعلوم. (يعقوب، 1994).

• أما الشرط السابع، فهو شرط اهتم بالمعنى لا بالمبنى، فإن توفرت الشروط السابقة كلها، اشترط في الفعل أن يكون قابلاً للتفاوت - وقد ذكر في بعض الكتب: قابلاً للمفاضلة بمعنى الموازنة. والتفاوت هنا جعل الاشتقاق من مصدر الفعل الثلاثي (مات) مستحيلاً، إذ لا مفاضلة في الموت (الغلابيني، 1997:194)، فإن أريد بالموت الضعف أو البلادة

مَجَازًا، جَارَ الْقَوْلُ: فَلَانَ أَمَوْتُ قَلْبًا مِنْ فَلَانٍ أَيْ أضعَفُ، كَمَا جَارَ أَنْ نَقُولَ: فَلَانَ أَمَوْتُ مِنْ فَلَانَ أَيْ أَبْلُدُ. (الغلاييني، 1997:195).

وقد ثبت في قول العرب الاشتقاق من الفعل الثلاثي (حمد) على نحو: العودُ أحمَدُ، علمًا أن الفعل (حمد) غير قابل للمفاضلة. إن الأفعال التي لا تقبل المفاضلة عديدة نذكر منها (عدم) و(فني) و(غرق) وكلها تحيل دون الاشتقاق منها إلا إذا أريد بالمعنى المجاز.

• أما الشرط الثامن فيلزم الصفة المشبهة، وهو ألا يكون اسم التفضيل (أفعل) مصاغًا مما مؤنثه (فعلاء) على منوال الألوان مثل: أخضر وخصراء والمراد أنه لا يجوز توظيف لون وظيفه اسم تفضيل، ولكن قول العرب شد في قولهم: هو أكحل من حلك الغراب، وفي قولهم: هو أبيض من اللبن. (الغلاييني، 1997). والأبعد من هذا كله هو ما جاء به الغلاييني في قوله: "...والكوفيون يجيزون التفضيل من البياض والسواد خاصة" (الغلاييني، 1997:195) وهذا بلا شذوذ، وعليه قول المتنبّي -وهو كوفي-:

أبعد، بعدت، بياضًا، لا بياض له * * * * لأنت أسود في عيني من الظلم.

(البرقوقي، 1986) حيث يدل اسم التفضيل (أسود) على لون.

ويدخل في إطار الشرط الثامن كذلك، وبالإضافة إلى الألوان، ما جاء على وزن (أفعل) مما مؤنثه (فعلاء) ويكون دالاً على عيب مجرد أو ظاهر على نحو (أحدب) ومؤنثه (حدباء) أو (أعرج) ومؤنثه (عرجاء)، فما جاز القول: ظهر فلان أحدب من ظهر

فُلَانٍ. كَذَلِكَ مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلُ) مَا مُؤَنَّثُهُ (فَعَلَاءُ) دَالاً عَلَى حِلْيَةِ أَوْ زِينَةِ عَلَى نَحْوِ (أَنْجَلُ) وَ(نَجَلَاءُ). . غَيْرَ أَنْ إِبْطَاتٍ أَوْ نَفْيَ هَذَا الشَّرْطِ يَبْقَى مَحَلٌّ جَدَلٍ حَسَبَ مَا جَاءَ بِهِ رَامِلٌ بَدِيعٌ يَعْقُوبُ :

" يَزِيدُ جُمهُورُ النَّحَاةِ عَلَى هَذِهِ الشَّرُوطِ شَرْطًا آخَرَ، وَهُوَ أَلَّا يَكُونَ الْفِعْلُ دَالاً عَلَى لَوْنٍ أَوْ عَيْبٍ أَوْ حِلْيَةٍ، لَكِنَّ مَجْمَعَ اللُّغَةِ الْقَاهِرِيِّ حَذَفَ بِحَقِّ هَذَا الشَّرْطِ... " (يعقوب ، 1994 : 60)

جَاءَتْ الشَّرُوطُ أَعْلَاهُ لِتَجْعَلَ عَمَلِيَّةَ اسْتِنْقَاقِ اسْمِ التَّفْضِيلِ عَلَى كَيْفِيَّةِ مُبَسَّطَةٍ وَمَعْلُومَةٍ وَوَاضِحَةٍ عَلِمًا أَنَّ مَا شَدَّ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَمَا سَمِعَ وَقَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَزَالُ سَارِي الْمَفْعُولِ، يَتَدَاوَلُهُ اللِّسَانُ الْعَرَبِيُّ دُونَ الْقِيَاسِ عَلَيْهِ لِأَنَّ الشَّاذَّ يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ. وَلَعَلَّ أَشْمَلَ مَا جَاءَ فِي النَّظْمِ لِيُحَدِّثَنَا عَنْ هَذِهِ الشَّرُوطِ هُوَ قَوْلُ ابْنِ مَالِكٍ فِي الْفَيْتَةِ:

وَصَفُّهُ مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صَرَفًا * * * * قَابِلَ فَوْتٍ تَمَّ غَيْرَ ذِي انْتِقَا
غَيْرَ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلًا * * * * وَغَيْرَ تِلْكَ سَبِيلَ فِعْلًا
(ابن مالك: د.ت)

وَنَحْنُ نَرَى أَنَّ تَأْوِيلَ الْبَيْتِ أَنَّ مَصْدَرَ اسْمِ التَّفْضِيلِ مِنَ الثَّلَاثِيِّ الْمَجْرَدِ الْمُتَصَرِّفِ الْقَابِلِ لِلتَّفَاوُتِ الَّذِي مَا انْتَقَى وَمَا هُوَ عَلَى نَحْوِ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ أَشْهَلٌ وَلَا مِثْلَ فِعْلٍ (أَيِ غَيْرُ مَبْنِيٍّ لِلْمَجْهُولِ).

إِنَّ الْأَفْعَالَ الَّتِي تَتَحَرَّكُ بِهَا اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ لَيْسَتْ حَتْمًا كُلُّهَا مُسْتَوْفِيَّةً لِلشَّرُوطِ حَتَّى نَتَمَكَّنَ مِنْ اسْتِنْقَاقِ اسْمِ التَّفْضِيلِ مِنْهَا، وَإِنَّمَا هُنَالِكَ الْكَثِيرُ مِنْهَا مِمَّا لَا يَسْتَوْفِي الشَّرُوطَ

وَيَسْتَلْزِمُ طَرِيقَةً مَا لِتَرْكِيْبِ صِيغَةٍ تَحْوِي اسْمَ التَّفْضِيلِ وَمَعْنَاهُ، وَهَذَا مَا يَأْتِي تَفْصِيلُهُ فِي الْمَطْلَبِ الْمُوَالِي.

2.3.1.2 الاشتقاق من الفعل غير المُستوفي للشروط

يُقْصَدُ بِالْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَوْفِي لِلشُّرُوطِ الْفِعْلُ الَّذِي لَا تَتَوَفَّرُ فِيهِ أَدْنَى الشُّرُوطِ حَتَّى يُسْتَقَ اسْمُ التَّفْضِيلِ مِنْ مَصْدَرِهِ كَمَا لَمْ يَثْبُتْ عَنْهُ قَوْلٌ شَادُّ قَالَتْهُ الْعَرَبُ. حَيْثُ نَدَّ تَسْفُطُ قَاعِدَةُ الْاِسْتِقَاقِ مِنَ الْمَصْدَرِ لِتَحُلَّ مَحَلَّهَا قَاعِدَةُ أُخْرَى اسْقَطْنَا أُمَّتَةً مِنْهَا عَلَى مَا قَدَّمَ يَعْقُوبُ (1994) وَتَتَمَثَّلُ فِي مَا يَلِي:

• إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ الْمَجْرَدِ مِثْلَ (أَمَنْ) وَهُوَ عَلَى وَرْنِ (فَاعِلٍ)، تُصَاغُ الْمُفَاضَلَةُ بِطَرِيقَةٍ غَيْرِ مُبَاشِرَةٍ وَذَلِكَ بِأَنْ يُؤْتَى بِمَصْدَرِ الْفِعْلِ مَنْصُوبًا مَسْبُوقًا بِ (أَشَدُّ) أَوْ (أَكْثَرُ) أَوْ نَحْوَهُمَا، إِضَافَةً إِلَى عَنَاصِرِ الصِّيغَةِ الْأُخْرَى كَمَا فِي الْمِثَالِ:

زَيْدٌ أَقْوَى إِيْمَانًا مِنْ سَمِيرٍ.

إِنَّ مُفْرَدَةَ (أَقْوَى) عِبَارَةٌ عَنْ اسْمِ تَفْضِيلٍ مُسْتَقٍ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمَجْرَدِ (قَوِي)، وَلَعَلَّ هَذَا الْفِعْلُ مِنْ أُنْسَبِ الْأَفْعَالِ وَأَكْثَرُهَا مُلَائِمَةٌ مَعَ الْفِعْلِ (أَمَنْ)، وَلِهَذَا أُوتِيَ بِهِ لِيُؤَدِّيَ مَعْنَى الزِّيَادَةِ فِي هَذِهِ الْعِبَارَةِ. كَمَا جَاءَتْ بَعْدَهَا مُفْرَدَةٌ (إِيْمَانًا) وَهُوَ مَصْدَرُ الْفِعْلِ (أَمَنْ) وَالَّذِي كَمَا ذَكَرْنَا لَا يَسْتَوْفِي الشَّرْطَ الْخَاصَّ بِالْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمَجْرَدِ.

• أَمَّا فِي حَالَةِ مَا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ دَالًّا عَلَى لَوْنٍ أَوْ عَيْبٍ أَوْ حِلْيَةٍ كَمَا جَاءَ فِي الشَّرْطِ الثَّامِنِ مِنَ الْمَطْلَبِ السَّابِقِ، فَنَكْتَفِي بِتَطْبِيقِ الْقَاعِدَةِ نَفْسِهَا الَّتِي طَبَقْنَاهَا عَلَى الْفِعْلِ

(آمن)، فلنأخذ على سبيل المثال لا الحصر الفعل (خَصِرَ) الدال على اللون لنشتق مصدره منصوباً أي (اخْضِرَارًا)، ونسبفه باسم تفضيل يفيد معنى الكثرة والزيادة وهو (أَكْثَرُ)، ونؤلف العبارة كاملة وشاملة على مفضل ك (أوراقُ الوردِ) ومفضل عليه ك (أوراقِ اللّيمونِ)، لينتج لدينا ما يلي:

أوراقُ الوردِ أكثرُ اخْضِرَارًا من أوراقِ اللّيمونِ.

• أمّا بالنسبة للفعل الدال على عيبٍ مثل (عرج) فلا بأس أن نباشر بالطريقة نفسها لمزيد من التوضيح. إن العرج هو مصدر الفعل الثلاثي المجرد (عرج). أمّا الفعل الأنسب لمعنى العرج هو الوضوح، فنشتق منه اسم التفضيل (أوضح) وننبعهُ بالمصدر المنصوب (عرجاً) إضافةً إلى بقية العناصر المكوّنة لصيغة التفضيل فينتج لنا:

فلانٌ أوضحُ عرجاً من فلانٍ.

• في حالة ما إذا كان الفعل غير قابلٍ للمفاضلة أو التفاوت فلا يجوز أن تصاغ عبارة التفضيل منه إلا إذا كان ذلك في سبيل المجاز كما ذكرنا بالنسبة للفعل (مات) في الشرط السابع المذكور في (1.3.1.2).

• أمّا بخصوص الأفعال المبنية للمجهول فهناك جدلٌ ظاهرٌ وبينٌ بين جمهور النحاة. فبالنسبة للأفعال المبنية للمجهول والتي تُبنى للمعلوم مع تداول استعمالها في البناءين (المعلوم وللمجهول)، فيعتبر اشتقاق اسم التفضيل من مصدرها أمرٌ مستحيلٌ وغير مسموحٍ به مطلقاً. أمّا بالنسبة للأفعال المسموعة والتي يُقال أنها تُلزم البناء للمجهول

مثل (زهي) و(هزل)، فهناك رأيان متناقضان، يمنع الأول صياغة اسم التفضيل منها منعاً باتاً، أما الرأي الثاني فيجيز الاشتقاق منها على نحو: الطأوس أزهى من البط وعلى نحو: زيد أهرل من سمير. ويرى الحميري (1999) والتادري (1997) والجوهري (1990) أن الأنسب هو الأخذ بالرأي الذي يبيح الاشتقاق من الأفعال الملازمة للبناء للمعلوم فقط.

- أما الفعل الجامد نحو (بئس) و(نعم)، أو المنفي، فلا يجوز فيه التفضيل مطلقاً.
- أما بالنسبة للفعل الناقص نحو (كان) فما جاء في جُلِّ كُتُبِ النَّحْوِ مَا يُجِيزُ الاشتقاق منه ولا ما يمنعه. (يعقوب، 1994)

إن الحديث عن اسم التفضيل كونه نواة صيغة التفضيل لا يزال طويلاً، ولعل اشتقاقه من فعلٍ دون آخر وبطريقةٍ دون أخرى قد يوجي لنا أن لاسم التفضيل هذا حالات، وهذا ما يفتح مجال الحديث عنه في المطلب الخاص بحالات اسم التفضيل.

4.1.2 حالات اسم التفضيل

لقد أشرنا حسب عنوان هذا المطلب أن لاسم التفضيل حالات عديدة، غير أن المصطلح المندرج في بعض كُتُبِ النَّحْوِ قد يختلف من كتابٍ إلى آخر، فقد جاء التادري (1997) والجوهري (1990) للحديث عن حالات اسم التفضيل، وجاء راميل بديع يعقوب (1994) وابن منظور (1988) ليتحدثا عن أحوال اسم التفضيل، ونذكر من ذكر أنواع اسم التفضيل، لتصب المصطلحات كلها في مصبٍ واحد. ولعل اختيارنا لهذا العنوان جاء

بِمَبْدَأِ تَغْلِيْبِ الْغَالِبِ حَيْثُ وَرَدَ فِي الْعَدِيدِ مِنْ كُتُبِ النَّحْوِ مُصْطَلَحُ (حَالَاتٍ) لِلإِشَارَةِ إِلَى الْأَنْوَاعِ وَالْأَحْوَالِ.

يَأْتِي اسْمُ التَّفْضِيلِ عَلَى حَالَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَمُتَبَايِنَةٍ فِيمَا بَيَّنَّهَا، فَتَوَثَّرَ فِي عَنَاصِرِ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ تَارَةً، وَتَتَأَثَّرُ بِهَا تَارَةً أُخْرَى، وَتَتَحَدَّدُ هَذِهِ الْحَالَاتُ فِيمَا يَلِي:

• اسْمُ التَّفْضِيلِ الْمُجَرَّدِ مِنَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَمِنَ الْإِضَافَةِ.

• اسْمُ التَّفْضِيلِ الْمُقْتَرِنِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ.

• اسْمُ التَّفْضِيلِ الْمُضَافِ إِلَى مَعْرِفَةٍ أَوْ إِلَى نَكْرَةٍ.

وَمَادَامَ اسْمُ التَّفْضِيلِ بِحَالَاتِهِ ذَا تَأَثَّرٍ وَتَأَثِيرٍ، يَجْدُرُ بِنَا التَّطَرُّقِ إِلَيْهَا بِالتَّفْضِيلِ مِنْ

خِلَالِ النِّقَاطِ الْمُوَالِيَةِ.

1.4.1.2 اسْمُ التَّفْضِيلِ الْمُجَرَّدُ مِنَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَمِنَ الْإِضَافَةِ

إِذَا جَاءَ اسْمُ التَّفْضِيلِ مُجَرَّدًا مِنَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ اشْتَرَطَ فِيهِ الْإِلْتِرَامُ بِالْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ،

وَتَدْخُلُ (مِنْ) التَّفْضِيلِيَّةِ عَلَى الْمُفْضَلِ عَلَيْهِ وَجُوبًا مِثْلَ: زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ سَعِيدٍ وَزَيْنَبُ

أَفْضَلُ مِنْ فَاطِمَةَ، وَالْمُجْتَهِدُونَ أَفْضَلُ مِنَ الْكُسَالَى. فَعَلَى الرَّعْمِ مِنْ اخْتِلَافِ الْمُفْضَلِ فِي

الْأَمْتَلَةِ الثَّلَاثَةِ وَتَحْوُلِهِ مِنَ الْمَفْرَدِ الْمَذْكَرِ إِلَى الْمَفْرَدِ الْمُؤَنَّثِ ثُمَّ إِلَى جَمْعِ الْمَذْكَرِ، إِلَّا أَنْ

اسْمُ التَّفْضِيلِ لَازِمَ الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ كَوْنُهُ مُجَرَّدًا مِنَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ.

وَيَجُوزُ حَذْفُ (مِنْ) التَّفْضِيلِيَّةِ مَعَ الْمُفْضَلِ عَلَيْهِ لَفْظًا لَا مَعْنَى كَمَا فِي الْآيَةِ

﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ [الأعلى 17] أَي خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأَبْقَى مِنْهَا. وَقَدْ اجْتَمَعَ

إثباتٌ وحذفٌ (من) التفضيلية في الآية الكريمة ﴿...أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف 34] لأن الإثبات جاء بوجود (منك) وهي عبارة عن (من) التفضيلية متصلة بالضمير الذي يعود على المفضل عليه، وجاء الحذف لفظاً لا معنى في (أعز نَفراً) وتقديره (أعز نَفراً منك).

تلتزم (من) التفضيلية ومجرورها التأخير على اسم التفضيل وجوباً، فلا يجوز أن نقول: من سعيد زيد أفضل. أما في حالة ما إذا كان المفضل عليه اسم استفهام أو مضافاً إلى اسم استفهام، فتقديم (من) ومجرورها واجب، وذلك لأن اسم الاستفهام له صدر الكلام كأن نقول: ممن أنت أفضل؟ فجاء الضمير المنفصل (أنت) مفضلاً و(ممن) عبارة عن (من) التفضيلية ومجرورها محتلة صدر الكلام كونها تحمل اسم الاستفهام الذي وجب أن يسبق الجميع.

وقد ورد تقديم (من) ومجرورها على اسم التفضيل من غير الاستفهام شذوذاً في قول الشاعر:

وإنَّ عَنَاءً أَنْ تُنَاطِرَ جَاهِلًا * * * * * فَيَحْسَبُ أَنَّهُ مِنْكَ أَعْلَمُ.

(يعقوب، 1994)

والأصل في العبارة أن تكون (أنه أعلم منك) لولا الضرورة الشعرية.

ومجمل القول هنا هو أن افتتان اسم التفضيل بـ (من) التفضيلية والمفضل عليه تقييد تفضيل أمرٍ على أمرٍ آخر اشتراكاً في معنى الفعل، فيمكننا القول أن المقارنة احتلت

الميدانَ وصارَ التَّفضيلُ المعبرَ عنه هنا هو تفضيلُ مقارنٌ. أمَّا إذا انفصلَ اسمُ التَّفضيلِ عن (من) التَّفضيليَّة والمفضَّل عليه، فقد تُفيدُ مجردَ الزيادة في أصلِ الفعلِ، وهذا الأمرُ يأتي تفضيلاً في المطلبِ (6.1.2) المخصَّص لمعاني صيغة التَّفضيلِ.

2.4.1.2 اسمُ التَّفضيلِ المُقترنِ بالألفِ واللامِ

حيثما يفتنرُ اسمُ التَّفضيلِ بالألفِ واللامِ فهو مُعرَّفٌ ويُشترطُ فيه أمرانِ اثنانِ لا يقلُّ أحدهما أهميَّة عن الثاني.

فالشَّرطُ الأوَّلُ هو أن يطابقَ اسمُ التَّفضيلِ ما قبله إفراداً وتثنيةً وجمعاً وكذا تذكيراً وتأنيناً كما في الأمثلة:

- الشقيقُ هو الأفضَلُ ← المفردُ المُذكرُ.
- الشقيقةُ هي الفضلى ← المفردُ المؤنثُ.
- الشقيقانِ هما الأفضَلانِ ← المثنى المُذكرُ.
- الشقيقتانِ هما الفضليَّانِ ← المثنى المؤنثُ.
- الأشقاءُ هم الأفضَلون أو الأفاضلُ ← الجمعُ المُذكرُ.
- الشقيقاتُ هنَّ الفضليَّاتُ ← الجمعُ المؤنثُ.

أمَّا الشرطُ الثاني فهو امتناع وصله بـ (من) التَّفضيليَّة الجارة للمفضَّل عليه، غير أن ما شدَّ في لسانِ العرب قولُ الشاعر:

ولستُ بالأكثرِ منهمُ حصى *** وإنما العزةُ للكثيرِ. (يعقوب، 1994)

حيثُ جاءَ اسمُ التَّفْضِيلِ (الأَكْثَرُ) مُقْتَرِنًا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ مَوْصُولًا بِ (مِنْ) التَّفْضِيلِيَّةِ الْجَارَةِ
لِلْمُفْضَلِ عَلَيْهِ (هُمُ)، عِلْمًا أَنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ يُمْنَعُ وَصْلُهُ بِ (مِنْ) التَّفْضِيلِيَّةِ
لِخُلُوقِ الْعِبَارَةِ مِنَ الْمُفْضَلِ عَلَيْهِ. وَقَدْ تَرِدُ أَدَاةُ الْجَرِّ مِنْ دُونَ أَنْ تُفِيدَ التَّفْضِيلَ وَدُونَ أَنْ
تَجْرَّ الْمُفْضَلُ عَلَيْهِ كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَهُمُ الْأَقْرَبُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ * * * * وَهُمْ الْأَبْعَدُونَ عَنْ كُلِّ دَمٍّ. (يعقوب، 1994)

فَجَاءَتْ (مِنْ) فِي صَدْرِ الْبَيْتِ لِلتَّعْدِيَةِ لَا لِلتَّفْضِيلِ لِأَنَّ مُفْرَدَتِي (الْأَقْرَبُ) وَ(الْأَبْعَدُ)
تَحْتَاجَانِ إِلَى مَحْمُولٍ مَجْرُورٍ بِ (مِنْ) أَوْ (عَنِ) كَفَعْلَيْهِمَا (قَرِبَ مِنْ) وَ(بَعُدَ عَنِ).
فَالشَّرْطَانِ الْأَسَاسِيَّانِ فِي اسْمِ التَّفْضِيلِ الْمُقْتَرِنِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ هُمَا مُطَابَقَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ
الْكَامِلَةِ وَالشَّامِلَةِ لِمَا قَبْلَهُ وَخُلُوقِ الْجُمْلَةِ مِنَ الْمُفْضَلِ عَلَيْهِ وَمِنْهُ خُلُوقُهُ مِنْ (مِنْ) التَّفْضِيلِيَّةِ
الْجَارَةِ لَهُ.

أَمَّا إِذَا أَعْرَضْنَا أَدْنَى اهْتِمَامٍ لِلْمَعْنَى الَّتِي يُؤَدِّيهِ اسْمُ التَّفْضِيلِ الْمَعْرَفِ بِالْأَلْفِ
وَاللَّامِ، فَسَوْفَ نَسْتَشْفِ أَنْ مَجَالَ الْمُقَارَنَةِ هُنَا مَفْتُوحٌ وَغَيْرُ مَحْدُودٍ. فَبِي غِيَابِ الْمُفْضَلِ
عَلَيْهِ صَارَ الْمُفْضَلُ يَمْتَّازُ عَلَى الْجَمِيعِ بِالصِّفَةِ الْمَحْمُولَةِ فِي اسْمِ التَّفْضِيلِ، وَمِنْهُ فَقَدْ
صَارَ مُفْضَلًا عَلَى الْإِطْلَاقِ. فَلَرَبَّمَا اسْتَسْمَحْنَا جُمْهُورَ النُّحَاةِ وَجَعَلْنَاهُ يُعَبَّرُ عَنِ "التَّفْضِيلِ
المُطْلَقِ" أَوْ "التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى".

3.4.1.2 اسمُ التَّفْضِيلِ الْمُضَافِ

يَرِدُ اسْمُ التَّفْضِيلِ مُضَافًا فَهُوَ مُعَرَّفٌ بِالْإِضَافَةِ، وَتَكُونُ إِضَافَتُهُ إِلَى نَكْرَةٍ حِينًا وَإِلَى مَعْرِفَةٍ حِينًا آخَرَ.

1.3.4.1.2 اسْمُ التَّفْضِيلِ الْمُضَافِ إِلَى نَكْرَةٍ

إِذَا أُضِيفَ اسْمُ التَّفْضِيلِ إِلَى نَكْرَةٍ، وَجَبَ فِيهِ الْإِفْرَادُ وَالتَّذْكِيرُ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ دُونَ اسْتِنَاءٍ وَصَارَ حَذْفُ (من) التَّفْضِيلِيَّةِ دُونَ الْمُفْضَلِ عَلَيْهِ وَجُوبًا شَرِيطَةً أَنْ يُطَابِقَ هَذَا الْأَخِيرُ الْمُفْضَلُ فِي التَّأْنِيثِ وَالتَّذْكِيرِ وَكَذَا الْإِفْرَادَ وَالتَّنْثِيَةَ وَالجَمْعَ. أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لـ (من) الَّتِي تُفِيدُ التَّعْدِيَةَ فَتُذَكَّرُ عَلَى نَحْوِ: أَبِي أَقْرَبُ رَجُلٍ مَنِي. (الغلاييني، 1997)، وَيَأْتِي ذَلِكَ وَاضِحًا جَلِيًّا فِي الْأَمْتَلَةِ التَّالِيَةِ:

- هَذَا أَجْمَلُ رَجُلٍ ← الْمَفْرَدُ الْمَذَكَّرُ.
- هَذِهِ أَجْمَلُ امْرَأَةٍ ← الْمَفْرَدُ الْمُؤَنَّثُ.
- هَذَانِ أَجْمَلُ رَجُلَيْنِ ← الْمُتَنَّى الْمَذَكَّرُ.
- هَاتَانِ أَجْمَلُ امْرَأَتَيْنِ ← الْمُتَنَّى الْمُؤَنَّثُ.
- هَؤُلَاءِ أَجْمَلُ رِجَالٍ ← الْجَمْعُ الْمَذَكَّرُ.
- هَؤُلَاءِ أَجْمَلُ نِسَاءٍ ← الْجَمْعُ الْمُؤَنَّثُ.

وَرَدَ اسْمُ التَّفْضِيلِ فِي الْحَالَاتِ كُلِّهَا مَفْرَدًا مَذَكَّرًا دُونَ أَنْ تَرِدَ (من) التَّفْضِيلِيَّةَ سَابِقَةً لِلْمُفْضَلِ عَلَيْهِ. بِالْإِضَافَةِ إِلَى الشُّرُوطِ السَّابِقَةِ الذِّكْرِ، يُشْتَرَطُ فِي الْمُفْضَلِ أَنْ يَكُونَ جُزْءًا

مِنَ الْمُفْضَلِ عَلَيْهِ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ: زَيْدٌ أَفْضَلُ امْرَأَةً، لِأَنَّ زَيْدًا عُنْصُرٌ أَوْ جُزْءٌ مِنْ مَجْمُوعَةِ الرِّجَالِ لَا النِّسَاءِ.

2.3.4.1.2 اسم التفضيل المضاف إلى معرفة

لَمَّا يُضَافُ اسْمُ التَّفْضِيلِ إِلَى مَعْرِفَةٍ يَجُوزُ فِيهِ أَمْرَانِ مُخْتَلِفَانِ. أَمَّا الْأَمْرُ الْأَوَّلُ فَهُوَ أَنْ يَلْتَزِمَ اسْمُ التَّفْضِيلِ الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ مَعَ حَذْفِ (مِنْ) التَّفْضِيلِيَّةِ الْجَارَةِ لِلْمُفْضَلِ عَلَيْهِ وَحَالَتُهُ هُنَا كَحَالَةِ اسْمِ التَّفْضِيلِ الْمُضَافِ إِلَى نَكْرَةٍ، كَمَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِ...﴾ [البقرة 96]. فَجَاءَ اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَحْرَصَ) مُفْرَدًا مُذَكَّرًا عَلِمًا أَنَّ الْمُفْضَلَّ (هُم) وَالْمُفْضَلَّ عَلَيْهِ (النَّاسُ) كِلَاهُمَا جَمْعٌ مُذَكَّرٌ.

أَمَّا الْأَمْرُ الثَّانِي، فَيَتِمَّتْ فِي مُطَابَقَةِ اسْمِ التَّفْضِيلِ لِمَا قَبْلَهُ إِفْرَادًا وَتَثْنِيَّةً وَجَمْعًا وَتَذْكِيرًا وَتَأْنِيثًا، وَحَالَتُهُ هُنَا كَحَالَةِ اسْمِ التَّفْضِيلِ الْمُفْتَرِنِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، كَمَا جَاءَ فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا...﴾ [الأنعام 123]، حَيْثُ تَظْهَرُ الْمُطَابَقَةُ بَيْنَ (أَكْبَرٍ) وَ(مُجْرِمِيهَا) فِي الْجَمْعِ وَالتَّذْكِيرِ. وَقَدْ اجْتَمَعَ الْأَمْرَانِ السَّالِفَا الذَّكْرَ مَعًا فِي حَدِيثِ الرَّسُولِ (صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ وَسَلَّم) حِينَ قَالَ: { أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحْسَبِكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي بِجَلَسِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، الْمُوْطِئُونَ أَكْنَافًا، الَّذِينَ يَأْتُونَ وَيُؤَلَّفُونَ } [رواه الإمام أحمد والترمذي]. (الغلاييني، 1997)

جَاءَ اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَحَبُّ) مُفْرَدًا مُذَكَّرًا مَعَ خُلُوعِ الْعِبَارَةِ مِنْ (مِنْ) التَّفْضِيلِيَّةِ، وَجَاءَ الْأَمْرُ سِيَانًا بِالنِّسْبَةِ لِاسْمِ التَّفْضِيلِ (أَقْرَبُ) مَعَ الْإِشَارَةِ أَنَّ (مِنْ) الَّتِي تَبِعَتْهُ تَحْدِثُ التَّعْدِيَّةَ

لَا التَّفْضِيلَ. أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِاسْمِ التَّفْضِيلِ (أَحَاسِنَ)، فَجَاءَ مُطَابِقًا لِمَا قَبْلَهُ وَهُوَ الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ (هُم) مُشِيرًا إِلَى الْجَمْعِ الْمَذْكَرِ، وَيَعْتَبَرُ يَعْقُوبُ أَنَّ التَّرَامَ الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكَيرِ عِنْدَ إِضَافَةِ اسْمِ التَّفْضِيلِ إِلَى مَعْرِفَةِ يَجْعَلُ الْعِبَارَةَ أَفْصَحَ وَأَوْضَحَ. (يعقوب، 1994).

وَبِهَدَفِ تَبْسِيطِ الْأَمْرِ الْمَعْنِيِّ بِإِضَافَةِ اسْمِ التَّفْضِيلِ إِلَى مَعْرِفَةٍ، أَبِينَا إِلَّا أَنْ نَقْدِمَ سِلْسِلَةً مِنَ الْأَمْثَلَةِ مُحْتَصِرَةً فِي الْجَدُولِ الْمُوَالِي وَهَذَا قَصْدٌ تَبْيِينِ الْفَرْقِ بَيْنَ الْحَالَتَيْنِ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا اسْمُ التَّفْضِيلِ إِذَا مَا أُضِيفَ إِلَى مَعْرِفَةٍ.

اسم التفضيل المضاف إلى معرفة		
التزامه الإفراد والتذكير	مطابقته لما قبله	
المفرد المذكر	هو أفضل القوم	هو أفضل القوم
المفرد المؤنث	هي أفضل البنات	هي فضلى البنات
المتنى المذكر	الخليفتان أعدل الحكام	الخليفتان أعدلا الحكام
المتنى المؤنث	هند وسعاد أفضل الزميلات	هند وسعاد فضليا الزميلات
الجمع المذكر	الخلفاء الراشدون أعدل الأمراء	الخلفاء الراشدون أعدلو الأمراء
الجمع المؤنث	هن أفضل البنات	هن فضليات البنات

الجدول رقم 1 : حالة اسم التفضيل المضاف إلى معرفة. (الغلاييني، 1997)

إِنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ الْمُضَافِ إِلَى مَعْرِفَةٍ إِنَّمَا قَدْ يُلْهِمُنَا فِكْرَةَ أَنَّهُ مُسْتَلْزِمٌ وَجُودَ مُفْضَلٍ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّهُ فِي الْحَقِيقَةِ يَخْلُقُ نَوْعًا مِنَ الْإِتْبَاسِ. وَقَصْدُ فَكِّ هَذَا الْإِتْبَاسِ، يُمَكِّنُنَا الْحَسْمَ بِالْقَوْلِ أَنَّ إِذَا تَطَابَقَ اسْمُ التَّفْضِيلِ مَعَ الْمُفْضَلِ، كَانَتْ الْمُشَارَكَةُ بَيْنَ الْمُفْضَلِ وَالْمُفْضَلِ

عَلَيْهِ غَائِبَةٌ لِيَحُلَّ مَحَلَّهَا غَرَضُ التَّفْضِيلِ الَّذِي نَعْتَنَاهُ بِالتَّفْضِيلِ الْمُطْلَقِ أَوْ الْأَعْلَى. أَمَّا إِذَا لَمْ يَتَطَابَقَا، فَتَبَرُّزُ الْمُشَارَكَةُ لِتُؤَدِّيَ غَرَضَ التَّفْضِيلِ الَّذِي نَعْتَنَاهُ بِالتَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ.

إِنَّ حَالَاتِ اسْمِ التَّفْضِيلِ حَالَاتٌ مَحْدُودَةٌ الْعَدَدِ، وَعَدَدُهَا هُوَ مَا أُشِيرَ إِلَيْهِ فِي الْمَطْلَبِ هَذَا. وَحَدِيثُنَا عَنْ حَالَاتِ اسْمِ التَّفْضِيلِ تَعْنِي الْإِسْمَ فَحَسْبُ لَا الصِّيغَةَ طَبَعًا، فَلَوْ كَانَتْ غَائِبَةً هِيَ الْحَدِيثُ عَنِ الصِّيغَةِ كَكُلِّ، فَسَوْفَ يَقُودُنَا الْحَدِيثُ إِلَى الْبَحْثِ فِي عَمَلِ اسْمِ التَّفْضِيلِ عَلَى مُسْتَوَى النَّحْوِ وَالْإِعْرَابِ وَهَذَا هُوَ مُبْتَغَى الْمَطْلَبِ الْمُوَالِي.

5.1.2 عَمَلُ اسْمِ التَّفْضِيلِ وَإِعْرَابُهُ

إِنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ مُفْرَدَةٌ تَدْخُلُ ضِمْنَ مَجْمُوعَةِ الْعَنَاصِرِ النَّحْوِيَّةِ الَّتِي تَتَكَوَّنُ مِنْهَا اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ، وَإِنْ تَحَدَّثْنَا فِي الْمَطْلَبِ السَّابِقِ عَنْ بِنْيَةِ هَذَا الْإِسْمِ وَطُرُقِ اسْتِقَاقِهِ فَقَدْ تَطَرَّفْنَا إِلَى الْمُفْرَدَةِ وَهِيَ خَارِجٌ إِطَارِهَا النَّحْوِيِّ الْمُتَعَلِّقِ بِالْإِعْرَابِ. وَبِعِبَارَةٍ أُخْرَى، جَاءَ هَذَا الْمَطْلَبُ حَتَّى يُضْفِيَ نَوْعًا مِنَ الْحَرَكَةِ عَلَى اسْمِ التَّفْضِيلِ: فَإِنْ دَرَسْنَا مُسَبِّقًا بِنْيَةَ اسْمِ التَّفْضِيلِ، فَنَحْنُ الْآنَ بِصَدَدِ دِرَاسَةِ عَمَلِهِ وَإِعْرَابِهِ وَمِنْهُ دَوْرُهُ فِي إِطَارِ الْجُمْلَةِ.

فَضَلْنَا فِي هَذَا السِّيَاقِ التَّطَرُّقَ إِلَى عَمَلِ اسْمِ التَّفْضِيلِ مِنْ جِهَةٍ، وَإِلَى إِعْرَابِهِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى مَعَ تَقْدِيمِ كُلِّ عُنْصُرٍ فِي مَطْلَبٍ مُغَايِرٍ مُزَوِّدِينَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِأَمْتَلَةٍ عَدِيدَةٍ قَصْدًا التَّبْسِيطِ بِالْقَدْرِ الْمُمْكِنِ.

1.5.1.2 عَمَلُ اسْمِ التَّفْضِيلِ

إنَّ المقصودَ بِعَمَلِ اسمِ التَّفْضِيلِ هُوَ تَأْثِيرُهُ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ مِنْ حَيْثُ لُزُومِهِ وَتَعَدِّيهِ مِنْ جِهَةٍ، وَمِنْ حَيْثُ حَرَكَاتِ النَّصْبِ وَالرَّفْعِ الَّتِي يَقُومُ بِهَا مِنْ جِهَةٍ ثَانِيَةٍ، وَمِنْ حَيْثُ العَطْفِ عَلَيْهِ مِنْ جِهَةٍ ثَالِثَةٍ.

1.1.5.1.2 التَّعَدِّي

إنَّ التَّعَدِّي مُصْطَلَحٌ لُغَوِيٌّ مُرْتَبِطٌ بِاللُّزُومِ وَهُمَا مُصْطَلَحَانِ نَحْوِيَّانِ يُؤَدِّيَانِ مَعْنِيَيْنِ مُتَنَاقِضَيْنِ تَمَامًا إِذَا مَا تَعَلَّقَ الأَمْرُ بِالجُمْلَةِ أَوْ بِأَحَدِ عَنَاصِرِهَا، فَيُقَالُ إِنَّ الفِعْلَ لَازِمٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى مَفْعُولٍ بِهِ حَتَّى يُؤَدِّيَ المَعْنَى المَنْوُطَ بِهِ مِثْلَ الفِعْلِ (جَلَسَ) فِي الجُمْلَةِ: جَلَسَ الحَاضِرُونَ، حَيْثُ أَنَّ الجُمْلَةَ مُفِيدَةٌ وَكَامِلَةٌ مِنْ حَيْثُ المَبْنَى وَالمَعْنَى دُونَ أَدْنَى حَاجَةٍ إِلَى مَفْعُولٍ بِهِ. أَمَّا الفِعْلُ المَتَّعَدِّي فَهُوَ ذَلِكَ الفِعْلُ الَّذِي لَا تَكْتَمِلُ الجُمْلَةُ وَلَا تُفِيدُ غَايَتَهَا دُونَ اللُّجُوءِ إِلَى مَفْعُولٍ بِهِ مِثْلَ الفِعْلِ (أَكْرَمَ) فِي الجُمْلَةِ: أَكْرَمَ حَاتِمَ الضُّيُوفِ، حَيْثُ أَنَّ الفِعْلَ (أَكْرَمَ) يُوجِبُ وُجُودَ المَفْعُولِ بِهِ لِأَدَاءِ مَعْنَاهُ. إِنَّ الفِعْلَ المَتَّعَدِّي قَدْ يَتَّعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ بِهِ وَاحِدٍ وَقَدْ يَتَّعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ اثْنَيْنِ مِثْلَ الفِعْلِ (أَلْبَسَ) فِي الجُمْلَةِ: أَلْبَسَتِ الأُمُّ الابْنَ الثَّيَابَ. (الهاشمي، 1999).

وَضَيْفٌ هُنَا أَنَّ مَبْدَأَ التَّعَدِّي بِالنِّسْبَةِ لِاسْمِ التَّفْضِيلِ هُوَ المَبْدَأُ نَفْسُهُ المَذْكُورُ بِالنِّسْبَةِ لِلْفِعْلِ، فَهَذَا يَتَّعَدَّى اسْمُ التَّفْضِيلِ إِلَى مَفْعُولٍ بِهِ وَاحِدٍ أَوْ إِلَى مَفْعُولَيْنِ اثْنَيْنِ تَبَعًا لِلْفِعْلِ المَشْتَقِّ مِنْ مَصْدَرِهِ، غَيْرَ أَنَّ طَرِيقَةَ التَّعَدِّي هِيَ الَّتِي تَخْتَلِفُ. فَبَيْنَمَا يَتَّعَدَّى الفِعْلُ

إلى المفعول به بنفسه فينصبه، يتعدى اسم التفضيل إلى المفعول به بواسطة حرف جرّ
فيصير الجار والمجرور في محلّ نصب المفعول به. (النّادري، 1997)

وبعبارةٍ مُعَايِرَة، نقولُ أنّ في حالةٍ ما إذا كانَ الفعلُ الذي اشتقَّ منه اسمُ التّفضيلِ
مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ إِلَى مَفْعُولٍ بِهِ وَاحِدٍ، يَتَعَدَّى اسْمُ التّفضيلِ إِلَيْهِ بِاللّامِ عَادَةً مِثْلَ: سَعِيدٌ
أَبْدَلُ لِمَعْرُوفٍ، حَيْثُ أَنَّ اسْمَ التّفضيلِ (أَبْدَلُ) مُشْتَقٌّ مِنْ مَصْدَرِ الفِعْلِ (بَدَل) وَهُوَ فِعْلٌ
مُتَعَدِّي إِلَى مَفْعُولٍ بِهِ وَاحِدٍ.

فَد يَتَعَدَّى اسْمُ التّفضيلِ بِالْبَاءِ إِنْ كَانَ الفِعْلُ المُشْتَقُّ مِنْهُ مُؤَدِّيًا مَعْنَى العِلْمِ وَالجَهْلِ
كَمَا فِي: عَلِمْتُ بِالْقَانُونِ وَلَمْ أَجْهَلْ بِهِ، حَيْثُ يَظْهَرُ حَرْفُ الجَرِّ وَهُوَ البَاءُ مُفْتَرِنًا بِالفِعْلِ،
فَيَنْتُجُ عَن تَعَدِّي اسْمِ التّفضيلِ المُؤَدِّي لِمَعْنَيِي العِلْمِ وَالجَهْلِ وَالمُتَعَدِّي إِلَى المَفْعُولِ بِهِ
بِالبَاءِ مَا يَلِي:

- أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا حَدَثَ وَأَدْرِي بِهِ.

- سَعِيدٌ أَعْرَفُ بِالنَّحْوِ وَأَجْهَلُ بِالْعَرُوضِ. (السّامرائي، 2000).

عِنْدَمَا يُؤَدِّي اسْمُ التّفضيلِ مَعْنَى الحُبِّ أَوِ البَغْضِ أَوْ مَا بِمَعْنَاهُمَا فَهُوَ يَتَعَدَّى إِلَى
مَا هُوَ المَفْعُولُ فِي المَعْنَى بِالفَاءِ مِثْلَ: سَعِيدٌ أَحَبُّ فِي وِلْدِي مِنْ نَبِيلٍ وَعَادِلٌ أَبْغَضُ فِي
خَلِيلٍ مِنْ وِلْدِي. كَمَا يَتَعَدَّى اسْمُ التّفضيلِ فِي هَذَا السِّيَاقِ إِلَى الفَاعِلِ فِي المَعْنَى أَيَّ إِلَى
المُحِبِّ أَوِ المُبْغِضِ بِ (إلى) مِثْلَ:

- المِسْكُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ العَنْبَرِ، أَيَّ أَنَّنِي أَحَبُّ المِسْكَ أَكْثَرَ مِنَ العَنْبَرِ.

- اللَّيْمُونُ أَشْهَى إِلَيَّ وَأَبْغَضُ إِلَيْكَ، أَيَّ أَتْنِي أَشْتَهِي اللَّيْمُونِ وَأَنْتَ تُبْغِضُهُ.
(السَّامِرَائِي، 2000).

كَمَا يَتَّعَدَى اسْمُ التَّفْضِيلِ فِي الْحُبِّ وَالْبَغْضِ بِاللَّامِ أَيْضًا وَهُوَ حِينَنِيذٍ يَتَّعَدَى إِلَى
الْمَفْعُولِ بِهِ فِي الْمَعْنَى كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿... وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ...﴾ [البقرة 165]
أَيُّ يُحِبُّونَ اللَّهَ.

وَلَعَلَّهُ مِنَ الْأَجْدَرِ بِنَا أَنْ نُوضِّحَ الْفَرْقَ بَيْنَ التَّعَدِّيِّ لِلْفَاعِلِ وَالتَّعَدِّيِّ لِلْمَفْعُولِ مِنْ
خِلَالِ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ: - هُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى خَالِدٍ ، أَيُّ أَنْ خَالِدًا يُحِبُّهُمْ.

- هُمْ أَحَبُّ النَّاسِ لِحَالِدٍ ، أَيُّ أَنْ النَّاسَ يُحِبُّونَ خَالِدًا.

كَمَا نَذَكُرُ هُنَا أَنَّ تَعَدِّيَّ اسْمِ التَّفْضِيلِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ اثْنَيْنِ يَعْنِي أَنَّ الْفِعْلَ الْمُشْتَقَّ
مِنْ مَصْدَرِهِ يَتَّعَدَى بِنَفْسِهِ إِلَى اثْنَيْنِ، فَعَدِّيَّ اسْمِ التَّفْضِيلِ إِلَى الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ بِاللَّامِ، وَتَرَكَ
الْمَفْعُولَ الثَّانِيَّ مَنْصُوبًا مِثْلَ: زَيْدٌ أَكْسَى لِلْفُقَرَاءِ النَّيَّابَ، حَيْثُ إِنَّ الْمَفْضَلَ هُوَ (زَيْدٌ) وَاسْمُ
التَّفْضِيلِ الْمُتَّعَدِّيِّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ هُوَ (أَكْسَى) وَدَخَلَتْ لَامُ الْجَرِّ عَلَى مُفْرَدَةِ (الْفُقَرَاءِ) كَوْنَهَا
الْمَفْعُولَ الْأَوَّلَ وَبَقِيَتْ مُفْرَدَةُ (النَّيَّابِ) مَنْصُوبَةً كَوْنَهَا مَفْعُولًا بِهِ ثَانٍ. (السَّامِرَائِي، م.ن).

2.1.5.1.2 الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ

إِنَّ عَمَلَ اسْمِ التَّفْضِيلِ لَا يَقْتَصِرُ عَلَى التَّعَدِّيِّ فَحَسَبَ بَلْ يُؤَثِّرُ فِي الْحَرَكَةِ أَيْضًا،
فَإِنْ ذَكَرْنَا النَّصْبَ، فَهُوَ يَنْصُبُ الْمَفْعُولَ بِهِ بِالتَّعَدِّيِّ إِلَيْهِ، وَهُوَ حِينَنِيذٍ يَنْصُبُهُ مَحَلًّا لَا
لَفْظًا.

أما بالنسبة للرفع، فجاء في "القواعد الأساسية للغة العربية":

"ولا بد في ذلك كله من ملاحظة السماع الذي يحفظ ولا يقاس عليه حيث يرفع الضمير المستتر كثيراً نحو: أبو بكر أصدق الناس، ويرفع الاسم الظاهر قليلاً نحو: هذا أشرف منه أخوه. (الهاشمي، 1999:295).

والمقصود هنا هو أن اسم التفضيل يرفع الفاعل إذا كان ضميراً مستتراً ويرفعه إن كان اسماً ظاهراً حسب ما يلي:

يرفع اسم التفضيل الفاعل إذا كان ضميراً مستتراً مثل: خالد أشجع من سعيد، حيث أن فاعل (أشجع) ضمير مستتر تقديره هو يعود على خالد، وهو حينئذ ضمير مستتر مرفوع لأنه يقوم مقام الفاعل. ومنه يرفع اسم التفضيل الاسم الظاهر فيجعله فاعلاً في حالة ما إذا صلح وفوع فعل بمعناه في موقع اسم التفضيل، ولعل الأمثلة الموالية أوضح:

- ما رأيت رجلاً أوقع في نفسه النصيحة كرهير.

- ما رأيت رجلاً أحسن به الجميل كعلي. (الغلابيني، 1997)

وقول الشاعر:

ما رأيت امرأة أحب إليه الـ * * * * * بذل منه إليك يا ابن سنان

(الغلابيني، 1997:283)

إنَّ الأسماءَ الظَّاهِرَةَ فِي الأَمَثَلَةِ السَّابِقَةِ هِيَ عَلَى التَّرْتِيبِ (النَّصِيحَةُ) وَ(الجَمِيلُ) وَ(البَدَلُ)، وَتَحُلُّ كُلُّهَا مَحَلَّ الفَاعِلِ المَرْفُوعِ لِأَنَّ أَسْمَاءَ التَّفْضِيلِ (أَوْقَعُ) وَ(أَحْسَنُ) وَ(أَحَبُّ) تَصْلُحُ كُلُّهَا أَنْ تَقَعَ فِعْلاً فِي مَوْجِعِ أَسْمَاءِ التَّفْضِيلِ فَإِنْ قُلْنَا فِيمَا تَقَدَّمَ:

- مَا رَأَيْتُ رَجُلًا تَقَعُ النَّصِيحَةُ فِي نَفْسِهِ كَرَاهِيْرٍ.

- مَا رَأَيْتُ رَجُلًا يَحْسُنُ الجَمِيلَ بِهِ كَعَلِيٍّ.

- مَا رَأَيْتُ امْرَأً يُحِبُّ البَدَلَ كَابْنِ سِنَانٍ.

صَارَتِ الجُمْلُ صَحِيحَةً وَمُوَافِقَةً لِمَا سَبَقَ.

إِنَّ رَفَعَ اسْمَ التَّفْضِيلِ لِلاسْمِ الظَّاهِرِ مُقَيَّدٌ بِشُرُوطٍ أَقَامَهَا النُّحَاةُ كَمَا يَلِي:

- أَنْ يَكُونَ فِي الكَلَامِ نَفْيً، كَأَنْ يُبْدَأَ الكَلَامَ بـ (مَا رَأَيْتُ) أَوْ (مَا سَمِعْتُ) وَأَضَافَ الأَنْصَارِيَّ عَنِ ابْنِ مَالِكٍ حِينَ قَالَ:

" قاس ابن مالك على النفي النهي والاستفهام فقال: لا بأس باستعماله بعد نهي أو استفهام فيه معنى النفي، ومنع ذلك أبو حيان قائلاً: إذا كان لم يرد هذا الاستعمال إلا بعد نفي وجب إنباع السماع فيه والافتصار على ما قالته العرب".
(الأنصاري، 1997: 309)

- أَنْ يُسَبَقَ اسْمُ التَّفْضِيلِ بِنَكْرَةٍ.
- أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعُهُ أَجْنَبِيًّا أَيْ غَيْرَ مُتَّصِلٍ بِضَمِيرِ المَوْصُوفِ.
- أَنْ يَكُونَ المَرْفُوعُ مُفَضَّلًا عَلَى نَفْسِهِ بِاعْتِبَارَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ.

وَقَدْ تَدَاوَلَ النُّحَاةَ بَيْنَ طَيَّاتٍ كُنْتُهُمْ مِثْلًا يَخْدُمُ الشُّرُوطَ السَّابِقَةَ كُلَّهَا حَتَّى اشْتَهَرَ

الأمر بالمسألة الكحلّية (موعد، 1995: 82) أو مسألة الكحل (السيوطي، 2001: 101). والمثال

كَمَا يَلِي: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ.

وَتَتَجَلَّى الشُّرُوطُ مُطَبَّقَةً كَمَا يَلِي:

- الكلام منفي ب (مَا رَأَيْتُ).
- سبقت التكررة (رَجُلًا) اسم التفضيل (أَحْسَنُ).
- الفاعل المرفوع هو (الكحل) ووردَ أجنبيًا غير متصلٍ بضمير الموصوف.
- جاء (الكحل) مفضلًا باعتبارين مختلفين فهو مفضلٌ في العين ولا في موضع آخر، ومفضلٌ في عين زيدٍ ولا في عين شخصٍ آخر.

وَعِنْدَ ضَبْطِ الْمِثَالِ، يَصِحُّ حُلُولُ الْفِعْلِ مَحَلَّ اسْمِ التَّفْضِيلِ وَيَصِيرُ الْمِثَالُ كَمَا يَلِي:

مَا رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنًا فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ كَمَا حَسَنَ فِي عَيْنِ زَيْدٍ ، إِذْ يَرِدُ لَدَيْنَا الْفِعْلُ (حَسَنَ)

رَافِعًا فَاعِلُهُ وَهُوَ (الْكُحْلُ)، وَمِنْ هُنَا فَإِنَّ رَفَعَ اسْمَ التَّفْضِيلِ لِلْفَاعِلِ (وَهُوَ اسْمُ ظَاهِرٍ) لَا

مَحَالَةً مُرْتَبِطٌ بِتِلْكَ الشُّرُوطِ الْمَذْكُورَةِ آنفًا.

أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِاسْمِ التَّفْضِيلِ الَّذِي يَرْفَعُ الْاسْمَ الظَّاهِرَ دُونَ أَنْ يُمَكِّنَ وَفُوعُ فِعْلٍ

مَوْقَعَهُ لِعِيَابِ شَرَطٍ مِنَ الشُّرُوطِ، فَقَدْ وَرَدَ ذَلِكَ فِي لُغَةٍ قَلِيلَةٍ وَصِفَتْ بِالضَّعِيفَةِ مِثْلَ: مَرَرْتُ

بِرَجُلٍ أَكْرَمَ مِنْهُ أَبُوهُ، وَالْأَفْضَلُ هُنَا أَنْ يُرْفَعَ (أَكْرَمَ) عَلَى أَنَّهُ حَبْرٌ مُقَدَّمٌ وَيُرْفَعُ (أَبُوهُ) عَلَى

أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَتَكُونُ جُمْلَةٌ مُبْتَدَأٌ وَالْخَبَرُ صِفَةً لِرَجُلٍ. (موعد، 1995:82). وَجَاءَ رَفْعُ
 الْأِسْمِ الظَّاهِرِ هُنَا رَفْعًا لِلْخَبَرِ، وَيَبْقَى هَذَا النَّوعُ مِنَ الرَّفْعِ لِلأِسْمِ الظَّاهِرِ قَلِيلًا وَنَادِرًا.
 هَذَا وَقَدْ تَتَّبَعُ اسْمَ التَّفْضِيلِ نَكْرَةً مَنْصُوبَةً عَلَى التَّمْيِيزِ فَنَقُولُ أَنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ
 يَعْمَلُ فِي التَّمْيِيزِ كَمَا فِي الْآيَةِ ﴿... أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف 34]، وَيَعْمَلُ فِي
 الْحَالِ كَمَا فِي الْمِثَالِ: هَذِهِ الْفَتَاةُ صَامِتَةٌ أَحْسَنُ مِنْهَا مُتَحَدِّثَةٌ، وَيَعْمَلُ فِي الظَّرْفِ نَحْوُ:
 الْجَوُّ الْيَوْمَ أَجْمَلُ مِنَ الْبَارِحَةِ، وَيَعْمَلُ فِي المُضَافِ إِلَيْهِ نَحْوُ: أَنْتَ أَذْكَى تَلْمِيزًا، وَهُوَ لَا
 يَعْمَلُ فِي المَفْعُولِ المَطْلُوقِ وَلَا المَفْعُولِ لَهُ وَلَا المَفْعُولِ مَعَهُ. (ابن هشام، 1994:414)

3.1.5.1.2 العطف على اسم التفضيل

العطفُ هُوَ عَمَلِيَّةٌ رَبَطُ مُفْرَدَةٍ بِمُفْرَدَةٍ أُخْرَى فِي جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ بِوَاسِطَةِ أَدَاةِ عَطْفٍ
 تَخْدِمُ مَعْنَى مُمَيِّزًا. وَالْعَطْفُ عَلَى اسْمِ التَّفْضِيلِ هُوَ عَمَلِيَّةٌ إِحْقَاقِيَّةٌ بِاسْمِ تَفْضِيلٍ
 مَعْطُوفٍ. (السامرائي، 2000). إِنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ المَعْنِيَّ بِالعَطْفِ عَلَيْهِ هُوَ اسْمُ التَّفْضِيلِ
 المُضَافُ. فَإِنْ كَانَ مُضَافًا إِلَى نَكْرَةٍ، أُوتِيَ بِاسْمِ التَّفْضِيلِ المَعْطُوفِ مُضَافًا إِلَيْهِ ضَمِيرُ
 المَفْرَدِ المَذْكَرِ، سِوَاءَ كَانَ الاسْمُ النِّكْرَةَ الَّذِي أُضِيفَ إِلَيْهِ اسْمُ التَّفْضِيلِ الأَوَّلُ مُذْكَرًا أَمْ
 مَوْثَنًا، وَسِوَاءَ كَانَ مُفْرَدًا أَمْ مُنْتَنًى أَمْ جَمْعًا، فَنَقُولُ:

- هَذَا أَذْكَى رَجُلٍ وَأَعْلَمُهُ. - هَذِهِ أَذْكَى فَتَاةٍ وَأَعْلَمُهُ.

- هَذَانِ أَذْكَى رَجُلَيْنِ وَأَعْلَمُهُ. - هَذَانِ أَذْكَى فَتَاتَيْنِ وَأَعْلَمُهُ.

- هَؤُلَاءِ أَذْكَى رِجَالٍ وَأَعْلَمُهُ. - هَؤُلَاءِ أَذْكَى نِسَاءٍ وَأَعْلَمُهُ. (الراجحي، 1975).

أما إذا كان اسم التفضيل مضافاً إلى معرفة وأريد العطف عليه، أُوتِيَ بِاسْمِ التَّفْضِيلِ الْمَعْطُوفِ مُضَافًا إِلَيْهِ ضَمِيرٌ مُطَابِقٌ لِلْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ فَنَقُولُ:

- هَذَا أَفْضَلُ الْمُرْشَحِينَ وَأَعْقَلُهُمَا. - هَذِهِ أَفْضَلُ الْمُرْشَحَتَيْنِ وَأَعْقَلُهُمَا.

- هَذَانِ وَهَؤُلَاءِ أَفْضَلُ الْمُرْشَحِينَ وَأَعْقَلُهُمْ. - هَاتَانِ وَهَؤُلَاءِ أَفْضَلُ الْمُرْشَحَاتِ وَأَعْقَلُهُنَّ.

(الراجحي، م.ن).

وَمَا عَسَانَا أَنْ نَقُولَهُ عَنْ هَذِهِ الْأَمْتَلَةِ سِوَى أَنَّهَا مُخْتَلِفَةٌ عَلَى الْمُسْتَوَى النَّحْوِيِّ مِنْ خِلَالِ تَطَابُقِ اسْمِ التَّفْضِيلِ مَعَ مَعْطُوفِهِ وَعَدَمِهِ، وَلَكِنَّهَا تَخْدُمُ كُلَّهَا غَرَضَ الْمُقَارَنَةِ أَوْ بِالْأَصَحِّ مَا افْتَرَضْنَا أَنْ يَكُونَ التَّفْضِيلُ الْمُقَارَنَ .

2.5.1.2 إعراب اسم التفضيل

مَا دَامَ الْإِعْرَابُ هُوَ ذَلِكَ التَّحْلِيلُ النَّحْوِيُّ الَّذِي يُقَرَّرُ حَالَهُ مُفْرَدَةً مَا بِالنِّسْبَةِ لِمَا قَبْلَهَا وَلَمَّا بَعْدَهَا مُبَيَّنًا أَثَرَهَا وَتَأْثِيرَهَا فِيمَا حَوْلَهَا، فَهَذَا يُوجِي أَنْ إِعْرَابَ آيَةٍ مُفْرَدَةٍ لَا يَكُونُ إِلَّا حَسَبَ مَوْقِعِهَا فِي الْجُمْلَةِ.

وَبِهَذَا الصِّدَدِ، يَبْقَى الْحَالُ نَفْسُهُ بِالنِّسْبَةِ لِاسْمِ التَّفْضِيلِ، فَهُوَ يُعْرَبُ حَسَبَ مَوْقِعِهِ فِي الْجُمْلَةِ. فَقَدْ يَأْتِي خَبْرًا عَلَى نَحْوِ: ﴿وَلَاخِرُهُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾ [الضحى 4]، حَيْثُ يُعْرَبُ اسْمُ التَّفْضِيلِ (خَيْرٌ) خَبْرٌ مَرْفُوعٌ وَعِلَامَتُهُ تَنْوِينُ الضَّمِّ.

فكَثِيرًا مَا يَرِدُ اسْمُ التَّفْضِيلِ خَبْرًا، وَلَعَلَّ الْمِثَالَ الَّذِي وَرَدَ فِيهِ خَبْرًا مُقَدِّمًا فَهُوَ فِي قَوْلِ هِشَامِ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ لِخَالِدِ ابْنِ صَفْوَانَ:

"صِفْ لِي جَرِيرًا وَالْفِرْزُدُقَ وَالْأَخْطَلَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،
 أَمَّا أَعْظَمُهُمْ فَخَرًّا، وَأَبْعَدُهُمْ ذِكْرًا، وَأَحْسَنُهُمْ عُدْرًا، وَأَسِيرُهُمْ مَثَلًا،
 أَقْلُهُمْ غَزَلًا، الْبَحْرُ الطَّامِي إِذَا زَخَرَ، وَالسَّامِي إِذَا أَخْطَرَ،
 الْفَصِيحُ اللَّسَانِ، الطَّوِيلُ الْعِنَانِ، فَالْفِرْزُدُقُ. وَأَمَّا أَحْسَنُهُمْ نَعْتًا،
 وَأَمْدَحُهُمْ بَيْتًا، وَأَقْلُهُمْ قَوْتًا، الَّذِي إِذَا هَجَا وَضَعَ وَإِذَا مَدَحَ رَفَعَ،
 فَالْأَخْطَلُ. وَأَمَّا أَغْزَرُهُمْ بَحْرًا وَأَفْهَمُهُمْ شِعْرًا، وَأَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا، الْأَعَزُّ
 الْأَبْلَقُ، الَّذِي إِنْ طُلِبَ لَمْ يُسْبِقْ وَإِنْ طُلِبَ لَمْ يَلْحَقْ فَجَرِيرٌ.
 وَكُلُّهُمْ ذِي الْفُؤَادِ، رَفِيعُ الْعِمَادِ، وَارِي الزَّنَادِ
 ".(الهاشمي، 1999:295)

وَلَوْ أَرَدْنَا تَوْضِيحَ الْمِثَالِ فَقَدْ وَرَدَ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ اسْمًا تَفْضِيلِيًّا، فَجَاءَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْهَا
 مُعْرَفًا بِالِإِضَافَةِ وَهِيَ (أَعْظَمُ) و(أَبْعَدُ) و(أَحْسَنُ) و(أَسِيرُ) و(أَقْلُ) و(أَمْدَحُ) و(أَغْزَرُ)
 و(أَفْهَمُ) و(أَكْثَرُ)، وَوَقَعَتْ كُلُّهَا خَبْرًا مُقَدِّمًا فِي كُلِّ مَرَّةٍ لِمَبْتَدَأٍ مُؤَخَّرٍ عِبَارَةٌ عَنِ ضَمِيرِ
 مُسْتَنَبَرٍ تَفْذِيرُهُ (هُوَ) وَهِيَ مُتَّصِلَةٌ بِالضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ هُمْ لِتَدُلَّ عَلَى أَنَّهَا تَخْدِمُ التَّفْضِيلَ
 الْمُقَارِنَ. إِلَّا اسْمَ تَفْضِيلٍ وَاحِدٍ وَهُوَ (الْأَعَزُّ) الَّذِي جَاءَ خَبْرًا مُعْرَفًا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ فَهُوَ يَخْدِمُ
 غَرَضَ التَّفْضِيلِ الْمُطْلَقِ أَوْ الْأَعْلَى إِنْ صَحَّ لَنَا مَا افْتَرَضْنَاهُ.

بِالإِضَافَةِ إِلَى هَذَا فَقَدْ يَأْتِي اسْمُ التَّفْضِيلِ صِفَةً عَلَى نَحْوِ ﴿سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾
 [الأعلى 1] حَيْثُ يُعْرَبُ اسْمُ التَّفْضِيلِ (الْأَعْلَى) صِفَةً مَجْرُورَةً وَعَلَامَةٌ جَرَّهَا الْكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ
 عَلَى آخِرِهَا. وَقَدْ يَأْتِي اسْمُ التَّفْضِيلِ اسْمَ حَرْفٍ نَاسِخٍ مِثْلَ: لَعَلَّ أَحَبَّ شَيْءٍ إِلَى الطِّفْلِ مَا
 يُفْرِحُهُ، وَيُعْرَبُ اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَحَبَّ) اسْمَ لَعَلَّ مَنصُوبٌ وَعَلَامَتُهُ الْفَتْحَةُ وَهُوَ مُضَافٌ.
 وَيَأْتِي اسْمُ التَّفْضِيلِ اسْمًا مَجْرُورًا بِحَرْفٍ جَرٍّ كَمَا فِي الْبَيْتِ الشَّعْرِيِّ:

وَأَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى *** وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَأَثِرِ.

حَيْثُ نَعَرِبُ اسْمَ التَّفْضِيلِ (الْأَكْثَرُ) اسْمًا مَجْرُورًا بِحَرْفِ الْجَرِّ وَهُوَ (الباء) وَعَلَامَتُهُ

الْكَسْرَةُ.

إِنَّ هَذِهِ الْجُمْلَةَ الْمُعْرَبَةَ جَاءَتْ عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ لِأَنَّ الْحَصْرَ عَنْ بَعْضِ حَالَاتِ

إِعْرَابِ اسْمِ التَّفْضِيلِ وَلَعَلَّ اخْتِيَارَنَا لِحَالَاتِ دُونَ أُخْرَى إِنَّمَا لِكثْرَةِ وُرُودِهَا فِي الْجُمْلِ

وَتَدَاوُلِهَا عَلَى الْأَلْسُنِ وَهَذَا لَا يَمْنَعُ اسْمَ التَّفْضِيلِ أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً أَوْ اسْمَ كَأَنَّ وَفِي غَيْرِهَا

مِنَ الْحَالَاتِ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْاسْمُ عَادَةً.

إِنَّ دِرَاسَةَ عَمَلِ وَإِعْرَابِ اسْمِ التَّفْضِيلِ دِرَاسَةٌ لِمَبْنَى اسْمِ التَّفْضِيلِ وَشَكْلِهِ وَتَحْلِيلِ

لِصُورَتِهِ الَّتِي لَا تَخْلُو عَنِ الرُّوحِ. وَعِنْدَ الْحَدِيثِ عَنِ الرُّوحِ، فَنَحْنُ نَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَضْمُونِ

وَمِنْهُ عَنِ الْمَعْنَى الَّتِي لَا يُؤَدِّيهِ اسْمُ التَّفْضِيلِ مُنْفَصِلًا عَنِ الْعَنَاصِرِ الْأُخْرَى الَّتِي تُشَكِّلُ

صِيغَةَ التَّفْضِيلِ، فَيَصِيرُ الْمَعْنَى حَبِيبًا مِنْ مَهَامِ الصِّيغَةِ نَفْسِهَا وَهَذَا مَا يُمَثِّلُ فَحْوَى

الْمَطْلَبِ الْمُوَالِي.

6.1.2 معاني صيغة التفضيل

إِنَّ مَعَانِي صِيغَةَ التَّفْضِيلِ عَمِيقَةٌ وَمُتَعَدِّدَةٌ، وَهِيَ تُفْهَمُ مِنْ خِلَالِ السِّيَاقِ أحيانًا

وَعَنْ طَرِيقِ التَّحْلِيلِ أحيانًا، وَبِوُجُوبِ التَّفْسِيرِ أحيانًا أُخْرَى لِأَنَّ سِيَمًا فِيهَا يَخُصُّ مُحْكَمَ

التَّنْزِيلِ وَالَّذِي يُمَثِّلُ مَدَوْنَةَ بَحْتِنَا. إِنَّ دِرَاسَتَنَا لِهَذِهِ الْمَعَانِي إِنَّمَا هِيَ دِرَاسَةٌ مِنْ زَاوِيَتَيْنِ

اِثْنَتَيْنِ تَخْتَلِفَانِ فِيمَا بَيْنَهُمَا اخْتِلَافًا كَبِيرًا.

فَمِنَ الزَّائِدَةِ الْأُولَى، نَتَطَرَّقُ إِلَى صِيغَةِ التَّفْضِيلِ مِنْ نَاحِيَةِ الْعَلَاقَةِ بَيْنَ الْمُفْضَلِ وَالْمُفْضَلِ عَلَيْهِ وَالتِّي يُشِيرُ إِلَيْهَا جُمُهورُ النُّحَاةِ بِالمُشَارَكَةِ فِي الوَصْفِ بَيْنَ الْمُفْضَلِ وَالْمُفْضَلِ عَلَيْهِ، وَتَأْتِي هَذِهِ المُشَارَكَةُ عَلَى نَمَطَيْنِ اثْنَيْنِ هُمَا: المُشَارَكَةُ الحَقِيقِيَّةُ وَالمُشَارَكَةُ التَّقْدِيرِيَّةُ. أَمَّا مِنَ الزَّائِدَةِ الثَّانِيَةِ، فَندْرُسُ مَعَانِي صِيغَةِ التَّفْضِيلِ مِنْ حَيْثُ أَدَائِهَا لِمَعْنَى المَفَاضَلَةِ بَيْنَ أَمْرَيْنِ سَوَاءٍ كَانَتْ بِالنُّقْصَانِ أَوْ بِالزِّيَادَةِ، أَوْ عَدَمَ المَفَاضَلَةِ بَيْنَهُمَا. وَلَمزيدٍ مِنَ التَّفْضِيلِ جَاءَتِ الفَقَرَاتُ المُوَالِيَةُ لِندْرُسَ مَعَانِي صِيغَةِ التَّفْضِيلِ مِنْ هَاتَيْنِ الزَّائِدَتَيْنِ.

1.6.1.2 المُمُشَارَكَةُ فِي الوَصْفِ

إِنَّ مَبْدَأَ المُمُشَارَكَةِ فِي الوَصْفِ بَيْنَ الْمُفْضَلِ وَالْمُفْضَلِ عَلَيْهِ مَبْدَأٌ مَا كَانَتْ صِيغَةُ التَّفْضِيلِ لِتَكُونَ دُونَهُ. فَإِنْ سَلَّمْنَا أَنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ هُوَ القَاسِمُ المُمُشَارَكُ بَيْنَ الْمُفْضَلِ وَالْمُفْضَلِ عَلَيْهِ، فَهُوَ الَّذِي يَحْمِلُ المَعْنَى الَّذِي يَشْتَرِكَانِ فِيهِ وَهُوَ مَعْنَى الفِعْلِ الَّذِي اشْتَقَّ مِنْ مَصْدَرِهِ. غَيْرَ أَنَّ هَذِهِ المُمُشَارَكَةُ جَاءَتْ عَلَى نَمَطَيْنِ يَأْتِي تَفْصِيلُهُمَا فِيمَا يَأْتِي.

1.1.6.1.2 المُمُشَارَكَةُ الحَقِيقِيَّةُ فِي الوَصْفِ

يَدُلُّ اسْمُ التَّفْضِيلِ عَلَى الزِّيَادَةِ فِي أَصْلِ الفِعْلِ حَيْثُ لَا يَخْلُو الْمُفْضَلُ عَلَيْهِ مِنْ مُشَارَكَةِ الْمُفْضَلِ فِي المَعْنَى، فَتَكُونُ هَذِهِ المُمُشَارَكَةُ حَقِيقِيَّةً إِذَا ثَبَتَ اتِّصَافُ كُلِّ مِنَ الْمُفْضَلِ وَالْمُفْضَلِ عَلَيْهِ مَعَ زِيَادَةِ أَحَدِهِمَا عَنِ الْآخَرِ فِي الوَصْفِ. فَإِنْ قُلْنَا: خَالِدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَبَّاسٍ، فَإِنَّ فِي كِلَيْهِمَا فَضْلًا، وَالْفَضْلُ هُنَا هُوَ الصِّفَةُ المُمُشَارَكَةُ بَيْنَ الْمُفْضَلِ وَهُوَ (خَالِدٌ) وَالْمُفْضَلُ عَلَيْهِ وَهُوَ (عَبَّاسٌ)، وَبُعْدُ (خَالِدٌ) هُوَ الزَّائِدُ فِي الوَصْفِ عَنِ (عَبَّاسٍ)

كَوْنُهُ هُوَ الْمُفْضَلُ، وَمِنْهُ فَإِنَّ الْمَشَارَكَةَ الْحَقِيقِيَّةَ لَا تَنْبُتُ إِلَّا إِذَا ثَبَتَ انْتِصَافُ الْمُفْضَلِ
وَالْمُفْضَلِ عَلَيْهِ فِي الصِّفَةِ الْمُشْتَرَكَةِ بَيْنَهُمَا. (السامرائي، 2000:311-313).

2.1.6.1.2 المشاركة التقديرية في الوصف

إِنَّ مُصْطَلَحَ الْمَشَارَكَةِ التَّقْدِيرِيَّةِ مُصْطَلَحٌ تَدَاوَلَهُ النُّحَاةُ عَامَّةً، وَقَدْ وَرَدَ فِي "الْكَلِّيَّاتِ"
تَحْتَ اسْمِ الْمَشَارَكَةِ الْفَرْضِيَّةِ. (الكفوي، 1993)، غَيْرَ أَنَّ الْمُصْطَلَحَ الَّذِي اتَّخَذْنَاهُ فِي بَحْثِنَا
وَهُوَ الْمَشَارَكَةُ التَّقْدِيرِيَّةُ لِأَنَّهُ قَدْ وَرَدَ بِكَثْرَةٍ فِي الْمَرَاجِعِ الَّتِي انْتَقَيْنَاهَا.

إِنَّ الْمَشَارَكَةَ التَّقْدِيرِيَّةَ فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ لَيْسَتْ بِمَشَارَكَةٍ قَطُّ بَيْنَ الْمُفْضَلِ وَالْمُفْضَلِ
عَلَيْهِ، وَلَنْ نُنَاقِضَ أَنْفُسَنَا إِذَا أَيْدْنَا الْفِكْرَةَ بِالْمِثَالِ الَّذِي جَاءَ بِهِ السَّامِرَائِيُّ حِينَ قَالَ
مَوْضِحًا:

"... وَلَيْسَ نَمَّةٌ مُشَارَكَةٌ بَيْنَ الْمُفْضَلِ عَلَيْهِ فِي أَصْلِ الْوَصْفِ
كَقَوْلِ الْقَائِلِ، وَقَدْ خَيْرٌ بَيْنَ أَنْ يُقْتَلَ بِالسَّيْفِ، أَوْ أَنْ يُحْرَقَ
بِالنَّارِ: (لَأَنَّ أَقْتَلَ بِالسَّيْفِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحْرَقَ بِالنَّارِ) وَلَيْسَ
فِي أَحَدِهِمَا اسْتِحْبَابٌ حَقِيقَةٌ، وَلَكِنَّهُ اخْتِيَارُ شَيْءٍ مَكْرُوهٍ عَلَى
شَيْءٍ أَكْرَهَ إِلَيْهِ، يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا كَانَ لَا بُدَّ مِنْ اخْتِيَارِ إِحْدَى
التَّقْتَلَيْنِ فَتِلْكَ أَحَبُّ إِلَيَّ أَوْ أَقْلُ بَعْضًا إِلَيَّ"
(السامرائي، 2000:311).

لَنْ نَنْتَاقِضَ إِنْ قُلْنَا أَنَّ الْمَشَارَكَةَ التَّقْدِيرِيَّةَ هِيَ مُشَارَكَةٌ بِوَجْهِ مَا، كَأَنَّ تَقُولَ فِي
الْبَغِيضَيْنِ: هَذَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا، وَفِي الشَّرِيرَيْنِ: هَذَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا، وَفِي الصَّعْبَيْنِ: هَذَا
أَهْوَنُ مِنْ هَذَا، وَفِي الْفَيْحَيْنِ: هَذَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا. لَعَلَّ مَا جَاءَ فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ خَيْرٌ

وأحسن دليل حيث قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ...﴾ [يوسف 33]، والمقصود بالمشاركة التقديرية في هذه الآية هو أن استحباب السجن أو الأمر الذي دَعَوْهُ إِلَيْهِ لَمَسَ اسْتِحْبَابًا بِحَقِّ لَأَنَّ الْأَمْرَيْنِ مَعًا شَرَّيْنِ فِي حَدِّ ذَاتِهِمَا، فَجَاءَ التَّقْدِيرُ عَلَى الْمُشَارَكَةِ بَيْنَ الْمَفْضَلِ وَالْمُفْضَلِ عَلَيْهِ عِنْدَ غِيَابِ الْحَقِيقَةِ. (السامرائي، 2000).

إنَّ الْعَرَضَ مِنَ الْمُشَارَكَةِ التَّقْدِيرِيَّةِ غَالِبًا هُوَ الْعَرَضُ نَفْسُهُ الَّذِي تُؤَدِّيهِ الْمُشَارَكَةُ الْحَقِيقِيَّةُ أَلَا وَهُوَ زِيَادَةُ الْمَفْضَلِ عَنِ الْمَفْضَلِ عَلَيْهِ فِي الصِّفَةِ الْمَشْتَرَكَةِ بَيْنَهُمَا. غَيْرَ أَنَّهُ كَثِيرًا مَا يَكُونُ عَرَضُ الْمُشَارَكَةِ التَّقْدِيرِيَّةِ التَّهَكُّمِ كَمَا فِي الْأَمْتَلَةِ التَّالِيَةِ:

- هُوَ أَحْطَبُ مِنَ الْأَحْرَسِ.

- هُوَ أَنْطَقُ مِنَ الْجِدَارِ.

- هُوَ أَعْلَمُ مِنَ الْحِمَارِ.

(السامرائي، 2000:312)

مِمَّا نُلَاحِظُهُ هُنَا أَنَّ لَيْسَ ثَمَّةَ مُشَارَكَةٍ بَيْنَ الْمَفْضَلِ وَالْمُفْضَلِ عَلَيْهِ فِي أَصْلِ الْوَصْفِ لِأَنَّ صِفَاتِ الْحَطْبِ وَالنُّطْقِ وَالْعِلْمِ هِيَ صِفَاتٌ مُنْتَفِيَةٌ تَمَامًا عِنْدَ الْمَفْضَلِ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ فَإِنَّا إِن قُلْنَا : هُوَ أَعْلَمُ مِنَ الْحِمَارِ، فَكَأَنَّ نَقُولَ: إِن أَمَكَنَّ أَنْ يَكُونَ لِلْحِمَارِ عِلْمٌ فَهُوَ مِثْلُهُ مَعَ زِيَادَةٍ، وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ بَيَانُ الزِّيَادَةِ بَلْ الْغَرَضُ هُوَ التَّشْرِيكُ بَيْنَهُمَا فِي شَيْءٍ مَعْلُومٍ انْتِفَاؤُهُ عِنْدَ الْحِمَارِ، وَهَذَا مَا يُؤَدِّي بَعْدَهَا عَرَضَ التَّهَكُّمِ وَالِاسْتِهْزَاءِ.

بالإضافة إلى غرض التهكم، قد تُؤدّي المشاركة التقديرية غرضاً آخر وهو بيان

الكمال والزيادة في الوصف كما في المثالين:

- العسلُ أخلّى من الخَلِّ.

- الصَّيفُ أحرُّ من الشِّتَاءِ.

حيثُ ما نَمَّةُ مُشَارَكَةٌ أصلاً بينَ العسلِ والخَلِّ في الحلاوة من جهة، ولاً بينَ الصَّيفِ

والشِّتَاءِ في البُرْدِ من الجهة الأخرى. إنَّ المقصودَ من بيانِ الكمالِ والزيادةِ في المثالِ

الأوَّلِ هو أنَّ اتِّصافَ العسلِ بالحلاوة أكثرُ من اتِّصافِ الخَلِّ بالحُموضة. أمَّا في المثالِ

الثَّاني فَعَرَضُ بيانِ الكمالِ والزيادةِ يَتمثلُ في اتِّصافِ الصَّيفِ بالحرارةِ أشدُّ من اتِّصافِ

الشِّتَاءِ بالبرودةِ.

أمَّا في المثالِ: مُحَمَّدٌ أَنْزَهُ مِنْ أَنْ يَكْذِبَ، فَبَيَانُ الكَمَالِ وَالزِّيَادَةِ وَاضِحٌ فِي بُعْدِ

مُحَمَّدٍ عَنِ الكَذِبِ بِسَبَبِ نَزَاهَتِهِ، وَهَذَا مَا يُؤَكِّدُ المُشَارَكَةَ التَّقْدِيرِيَّةَ فِي الوَصْفِ.

وَمِنْ هَذَا وَذَلِكَ، نَسْتَشْفِ أَنْ لِصِيغَةِ التَّفْضِيلِ مَعْنَى مَبْدئِيًّا وَهُوَ مُشَارَكَةُ المُفْضَلِ

والمُفْضَلِ عَلَيْهِ فِي أَصْلِ الفِعْلِ مَهْمَا كَانَتْ هَذِهِ المُشَارَكَةُ حَقِيقَةً أَمْ تَقْدِيرِيَّةً. وَلَكِنَّ السُّؤَالَ

الَّذِي يَطْرُقُ نَفْسَهُ فِي هَذَا المَوْضِعِ: هَلْ تَتَحَدَّدُ وَظِيفَةُ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ فِي آدَاءِ غَرَضِ

المُفَاضَلَةِ بَيْنَ أَمْرَيْنِ فَحَسَبَ أَمْ هِيَ تَصِلُ لِتَقْيِ أُمُورًا أُخْرَى؟ إِنَّ جَوَابَ هَذَا السُّؤَالَ

يَحْتَوِيهِ المَطْلَبُ المُوَالِي.

2.6.1.2 المُفَاضَلَةُ وَغَيْرِ المُفَاضَلَةِ بَيْنَ أَمْرَيْنِ

لَعَلَّهُ مِنَ الْبَدِيهِيِّ التَّسْلِيمِ أَنَّ الْغَرَضَ الْأَسَاسِيَّ الَّذِي تُؤَدِّيهِ صِيغَةُ التَّفْضِيلِ هُوَ الْمُقَاضَلَةُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ اثْنَيْنِ اشْتَرَكَا بِصُورَةٍ أَوْ بِأُخْرَى فِي أَصْلِ الْوَصْفِ، غَيْرَ أَنَّهُ نَبَتْ ثَمَّةَ غَرَضٌ، بَلْ أَعْرَاضٌ أُخْرَى تُؤَدِّيهَا صِيغَةُ التَّفْضِيلِ عَدَا الْمُقَاضَلَةَ.

1.2.6.1.2 المُقَاضَلَةُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ

انطلاقاً مِنَ الْمَعْنَى اللَّغَوِيَّةِ لِلْمُقَاضَلَةِ وَهُوَ الْمُقَارَنَةُ وَالْمُؤَاوَنَةُ، يَظْهَرُ لَنَا غَرَضُ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ جَلِيًّا فِي الْمُقَارَنَةِ بَيْنَ أَمْرَيْنِ. وَلَوْ جَمَعْنَا التَّفْضِيلَ إِلَى مَعْنَى الْمُقَارَنَةِ، يَنْتُجُ لَدَيْنَا مُفَضَّلٌ وَمُفَضَّلٌ عَلَيْهِ حَيْثُ يَكُونُ الْمُفَضَّلُ زَائِدًا عَنِ الْمُفَضَّلِ عَلَيْهِ فِي الصِّفَةِ الْمُشْتَرَكَةِ، كَأَنَّ نَقُولَ: زَيْدٌ أَشْجَعُ مِنْ عُمَرَ. إِنَّ الْمُقَاضَلَةَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ مُقَاضَلَةُ ذَاتِ بُعْدَيْنِ اثْنَيْنِ وَهُمَا الْمُقَاضَلَةُ بِالنَّقْصَانِ وَالْمُقَاضَلَةُ بِالزِّيَادَةِ. (السَّامِرَائِي، 2000).

1.1.2.6.1.2 المُقَاضَلَةُ بِالنَّقْصَانِ

فَأَمَّا الْمُقَاضَلَةُ بِالنَّقْصَانِ، فَهِيَ الْغَرَضُ الَّذِي تُؤَدِّيهِ صِيغَةُ التَّفْضِيلِ الَّتِي يُوجِي اسْمُ التَّفْضِيلِ فِيهَا إِلَى مَعْنَى النَّقْصَانِ كَمَا فِي الْمِثَالِ: عَمْرٌ أَقْلٌ مُرْوَعَةٌ مِنْ زَيْدٍ . فَمَعْنَى النَّقْصَانِ فِي هَذَا الْمِثَالِ يُؤَدِّيهِ اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَقْلٌ)، فَيَجْعَلُ الْمُفَضَّلَ وَهُوَ (عَمْرٌ) نَاقِصًا عَنِ الْمُفَضَّلِ عَلَيْهِ وَهُوَ (زَيْدٌ) مِنْ حَيْثُ الصِّفَةُ الْمُشْتَرَكَةُ وَهِيَ (الْمُرْوَعَةُ). وَمِنْ الْمُلَاحَظِ عَنْ عِبَارَةِ الْمُقَاضَلَةِ بِالنَّقْصَانِ أَنَّ بِنَاءَهَا لَا يَتِمُّ بِاشْتِقَاقِ اسْمِ التَّفْضِيلِ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ

الذي يشترك المفضل والمفضل عليه في معناه، بل بأخذ المصدر نفسه مسبقاً باسم تفضيل يوجي معنى النقصان على نحو (أقل) أو (أدنى) (السامرائي، 2000). ففي المثال السابق وهو: عمر أقل مروءة من زيد، فضل أو زاد عمر، وهو المفضل، عن زيد وهو المفضل عليه لا من حيث المروءة بل من حيث قلتها، فكل من عمر وزيد قليل المروءة غير أن القلة شديدة عند عمر منها عند زيد.

2.1.2.6.1.2 المفاضلة بالزيادة

أما المفاضلة بالزيادة فهي الغرض الذي تؤديه صيغة التفضيل التي تحوي اسم تفضيل يوجي معنى الزيادة كما في المثال: عمر أنبل من زيد. إن معنى الزيادة الذي تؤديه هذه العبارة يبين أن المفضل قد زاد عن المفضل عليه في الصفة التي اشتركا فيها، ومن هنا سماها النحاة المفاضلة بالزيادة.

إن المفاضلة بالزيادة المقصودة عادة في صيغة التفضيل قد توجي لنا أمرين اثنين يسيرهما ألف ولام المعرفة وتأتي الأمثلة التالية لتكون أكثر إيضاحاً.

- زيد أنجب طالب. - زيد أنجب الطلاب. - زيد الأنجب.

(السامرائي، 2000).

في المثال الأول، جاء اسم التفضيل وهو (أنجب) متبوعاً بنكرة وهو (طالب)، فمعناه أن زيدا فيه صفات الطالب الأنجب، فإن عرفت كيف يكون الطالب النجيب في

أعلى صفاته، فذلك الطالب النجيب جدًا هو زيد، وهو ليس بالأنجب الذي لا أنجب منه بين الطلبة البتة، بل واحد من النجباء.

في المثال الثاني، ورد اسم التفضيل (أنجب) متبوعًا بمعرفة وهو (الطلاب) ويُفصد به تفضيل زيد على جميع الطلاب أي هو الطالب الذي لا أنجب منه مع العلم أنه يشترك مع الطلبة في النجابة، فهو واحد منهم.

في المثال الثالث، ورد اسم التفضيل نفسه معرفًا بالألف واللام دون أن يتبعه المفضل عليه، ولعل ما جاء عن هذه الحالة عند السامرائي هو تسميتها بكمال التفضيل. (السامرائي، م.ن)، والمراد من هذا المثال هو أن زيدًا أنجب من الجميع بما فيهم الطلبة والباحثون وكل ما يمكن أن ينضم إليه زيد من مجموعات من البشر.

وفي هذا الصدد، قد يُسمح لنا القول أن المفاضلة بالزيادة جاءت على درجاتٍ مختلفةٍ يفرزها الألف واللام معًا حين يُلحقان بالمفضل وبالمفضل عليه وحتى باسم التفضيل نفسه، فهي تخدم التفضيل المقارن إذا كان اسم التفضيل نكرة وتخدم التفضيل المطلق أو الأعلى إذا كان اسم التفضيل معرفةً.

ولقد ذكرنا مسبقًا أن الغرض الأساسي لصيغة التفضيل هو المفاضلة بين أمرين ومنه فإن الغرض الثانوي هو طبعًا لغير المفاضلة. فما هو يا ترى؟

2.2.6.1.2 غير المفاضلة بين أمرين

عند الحديث عن صيغة التفضيل التي ليست للمفاضلة، يجدر بنا الذكر أن هذه الصيغة تفي عناصر العبارة النحوية، فهي كاملة من حيث المبنى ومختلفة من حيث المعنى. إن الصيغة التي هي لغير المفاضلة يأتي فيها اسم التفضيل حاضرًا في صورته وغائبًا في روحه، فهو لا يؤدي وظيفته، بل ينقلب وجوهاً أخرى نراها فيما يلي:

قد يأتي اسم التفضيل لغير قصد المفاضلة، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ...﴾ [الرُّوم 27] فإتماً تأويله وهو عليه هين. (السامرائي، 2000: 313)، فجاء اسم التفضيل بمثابة الصفة المشبهة لأنه لا شيء أهون من شيء عند الله سبحانه وتعالى ولا تتفاوت المقذورات بالنسبة إلى قدرته، فإن العبارة هنا جاءت عارية عن معنى التفضيل.

وفي سياق الصفة المشبهة نفسها قال الفرزدق مُفْتَخِرًا بِنَفْسِهِ وَهَاجِبًا جَرِيرًا: إن الذي سمك السماء بنى لنا *** بيتاً دعائمه أعز وأطول. (الغلابيني، 1997) فجاء اسم التفضيل (أعز) و(أطول) عاريين عن معنى التفضيل، فلو استعملهما الفرزدق للتفضيل لكان بذلك يعترف بأن لجريز بيتاً دعائمه عزيزة وطويلة حتى تكون دعائم بيته هو أكثر عزة وأشد طولاً. (الغلابيني، 1997). ونستطيع أن نُميز الصيغة التي هي على وزن (أفعل) التي هي للتفضيل عن تلك التي لغيره، بتقدير (من)، فإن جاز تقديرها كانت للتفضيل وإلا كانت لغيره.

وقد يأتي اسم التفضيل بمعنى اسم فاعل كما في قوله تعالى: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ...﴾

[الإسراء 54]. فصار اسم التفضيل (أعلم) بمعنى (عالم) وهو اسم فاعل. والصيغة هنا

عارية عن معنى التفضيل لأنه من المستحيل أن يكون لله سبحانه وتعالى مشارك في

علمه بعباده. (السامرائي، 2000)

إن اسم التفضيل الذي هو لغير المفاضلة يقبل التثنية والجمع إذا كان موصوفه

مثنى أو جمعاً شريطة أن يكون الأول مجرداً من الألف واللام ومن الإضافة.

أما في التثنية فجاء قولهم: الناقص والأشج أعدلاً بني مروان، أي هما عادلاًهم.

والعبارة هنا عارية عن معنى المفاضلة - أو المقارنة - فلا يصح أن نقول: أعدل بني

مروان، بل تجب المطابقة لأن التفضيل الذي يقتضي المشاركة في الصفة والمفاضلة

غير مقصود في هذا المثال المشهور: إن الناقص هو يزيد ابن الوليد ابن عبد الملك ابن

مروان، سمي بذلك لنقصه أزراق الجند، والأشج هو عمر ابن عبد العزيز ابن مروان،

سمي بذلك لشجته أو ضرية في رأسه أصابته بها دابة. فالناقص والأشج ليسا اثنين من

الأشخاص الذين اتسموا بالعدل وقتذاك، بل هما فحسب اللذان وصفاً بالعادلين، ومراد

القائل أن لم يشاركهما أحد من بني مروان في العدل، لذلك لم يكن القصد من العبارة كلها

أنهما أعدل من جميع بني مروان، بل المراد أنهما العادلان منهم. (الغلاييني، 1997).

وقد يمنحنا الفرصة مرة أخرى للقول أن المطابقة بين المفضل واسم التفضيل تحدم

معنى الإطلاق في التفضيل إلى حد ما.

أَمَّا فِي الْجَمْعِ فَجَاءَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا غَابَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُنْتُمْ * * * * كَرَامًا، وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَيْمُ

أَسْوَدُ الْعَيْنِ فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ اسْمُ جَبَلٍ، وَ(الْأَيْمُ) جَمْعُ (الْأُمِّ) بِمَعْنَى اللَّيْمِ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ هُنَا الْمَفَاضَلَةُ لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا الْأُمَّ مِنْ غَيْرِهِمْ، بَلْ الْمُرَادُ أَنَّهُمْ لِنَاءً، يَصِفُهُمْ بِأَنَّهِمْ لِنَاءً أَبَدًا لِأَنَّ هَذَا الْجَبَلَ قَائِمٌ أَبَدًا.

(الغلابيني، 1997:200)

وَقَدْ يَكُونُ اسْمُ التَّفْضِيلِ أَيْضًا لِعَبْرٍ الْمَفَاضَلَةَ لِكَيْ يُرَادُ بِهِ مُجَرَّدُ الزِّيَادَةِ فِي أَصْلِ الْوَصْفِ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ...﴾ [الأنعام 152]، فَالْمَقْصُودُ هُنَا لَيْسَ التَّفْضِيلُ عَلَى شَيْءٍ مُعَيَّنٍ بَلْ الْمَقْصُودُ أَنْ يَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ بِمَزِيدٍ مِنَ الْحُسْنِ.

وَقَدْ تَأْتِي صِيغَةُ التَّفْضِيلِ عَارِيَةً عَنِ مَعْنَى الْمَفَاضَلَةِ لِتُعَبَّرَ عَنِ بُعْدِ الْمُفْضَلِ عَنِ الشَّيْءِ الْمَذْكُورِ بِسَبَبٍ وَصْفِهِ كَأَنْ نَقُولَ: أَنْتَ أَعْقَلُ مِنْ أَنْ تَكْذِبَ، وَالْمُرَادُ هُنَا هُوَ: أَنْتَ بَعِيدٌ عَنِ الْكُذْبِ بِسَبَبِ عَقْلِكَ، فَإِنْ أَوْلْنَا الْجَارَةَ (مِنْ) وَجَدْنَاهَا غَيْرَ تَفْضِيلِيَّةٍ بَلْ هِيَ لِمُجَرَّدِ الْمَجَاوِزَةِ، غَرَضُهَا هُنَا ابْتِدَاءُ الْغَايَةِ. وَمِنْهُ فَإِنَّ مِنْ أَغْرَاضِ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ التَّعْبِيرُ عَنِ بُعْدِ الْمُفْضَلِ عَنِ الشَّيْءِ الْمَذْكُورِ لِسَبَبٍ مَا. (السَّامِرَائِي، 2000)

إِنَّ مَعَانِي صِيغَةِ التَّفْضِيلِ وَالْمُتَمَثِّلَةِ فِي الْمَشَارَكَةِ فِي أَصْلِ الْوَصْفِ بِمَا فِيهَا الْمَشَارَكَةُ الْحَقِيقِيَّةُ وَالنَّقْدِيرِيَّةُ، وَكَذَا الْمَفَاضَلَةُ بِبُعْدِيَّتِهَا وَهِيَ الزِّيَادَةُ وَالنَّقْصَانُ، وَغَيْرُ

المفاضلة بأغراضها المتعددة هي معانٍ لا بدَّ أن تُؤدِّي صيغة التفضيل أحدها حتى تكون صيغةً نحويةً صحيحةً تزخرُ بها اللغة العربية.

إذا كان لهذا المبحثٍ مُبتغىً واحدًا فهو دراسةٌ لصيغة التفضيل في اللغة العربية. ومادامَ بحثنا تَرْجَمِيًّا، يأتي المبحث الثاني ليدرس الصيغة التي تُقابلُ صيغة التفضيل ولكن في اللغة الإنجليزية.

2.2 صيغة التفضيل في اللغة الإنجليزية

يأتي هذا المبحثُ والمتعلِّقُ بصيغة التفضيل في اللغة الإنجليزية لكي يُقدِّمَ لنا الصورةَ العامةَ التي يكونُ عليها التفضيلُ من خلالِ ما جاء في كتب النحو الإنجليزي من جهة، ومن خلالِ ما انتقيناها من الكتابات والمؤلفات الإنجليزية من جهة أخرى.

1.2.2 تعريف التفضيل (Comparison)

إنَّ تعريفَ التفضيلِ في اللغة الإنجليزية قد اشترطَ فينا أن ندرجه تحتَ عنوانين مختلفين، فالأولُ يُعرِّفُ التفضيلَ في اللغة الإنجليزية عُمومًا، والثاني يختصُّ بوضعِ التعريفِ داخلَ إطارِ النحو، والخلاصةُ من هذا وذاك تسوقنا إلى تحديدِ المصطلحِ.

ولعلَّ ما دفعنا إلى اللجوءِ إلى التعريفين إنما لتسعبِ المعاني على الرغم من دخولها تحتَ لواءٍ واحدٍ وهو المقارنة، فاضطررنا الأمر إلى تصفُّحِ قواميس عامة حتى نفِي المعنى اللغويِّ لمُفردة (Comparison). وكانت هذه القواميسُ بعضها أحادية اللغة وأخرى

ثَنَائِيَةُ اللُّغَةِ. بَعْدَهَا تَصَفِّحْنَا قَوَامِيسَ مُتَخَصِّصَةَ فِي تَرْجَمَةِ مُفْرَدَاتِ النَّحْوِ وَهِيَ بِدَوْرَهَا أُحَادِيَةُ اللُّغَةِ. وَلَمَّا اكْتَنَزَتِ التَّعْرِيفَاتِ وَجَبَ عَلَيْنَا انْتِقَاءُ مَا يَلِيقُ بِمَبْحَثِنَا وَلَجَأْنَا إِلَى ضَبْطِ الْمُصْطَلَحِ لِتَقَادِي أَدْنَى لُبْسٍ لَعَلَّنَا نَصِلُ إِلَى تَحْدِيدِ مَا نَصُبُو إِلَيْهِ.

1.1.2.2 تعريف التفضيل (Comparison) في اللغة الإنجليزية

لَقَدْ رَاجَعْنَا قَوَامِيسَ عَدِيدَةَ بُعِيَّةِ الْوُصُولِ إِلَى مَعْنَى التَّفْضِيلِ فِي اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ. فَبَعْدَمَا تَوَصَّلْنَا إِلَى الْمَعَانِي الَّتِي يُؤَدِّيهَا الْفِعْلُ الثَّلَاثِيَّ (فَضَلَ) وَاشْتِقَاقَاتُهُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَمَا يُقَابِلُهَا فِي اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ، بَرَزَ لَنَا الْفِعْلُ الْمُؤَدِّي لِمَعْنَى التَّفْضِيلِ وَهُوَ (to prefer) أَي (يُفَضَّلُ) مِنْ جِهَةِ أَوْلَى، وَجَاءَ الْفِعْلُ الْمُؤَدِّي لِمَعْنَى الْمُقَارَنَةِ وَهُوَ (to compare) أَي (يُقَارَنُ) مِنْ جِهَةِ أُخْرَى. وَمَادَامَتْ الْمُقَارَنَةُ هِيَ مَبْدَأُ التَّفْضِيلِ، ارْتَبَأْنَا أَنْ نُطَوِّقَ مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ الَّتِي تَخْدِمُ هَذَا الْمَبْدَأَ حَسَبَ مَا جَاءَتْ بِهِ الْقَوَامِيسُ الْإِنْجِلِيزِيَّةُ الْأَحَادِيَةُ اللُّغَةِ. فَفِي قَامُوسِ 'The American Heritage Dictionary of the English Language' لِلْعَامِ 2000 رَصَدْنَا مَا يَلِي:

- Compare:** 1- to consider or to describe as similar, equal or analogous, liken.
2- to examine in order to note the similarities and differences.
(375 :2000 ، Pickett)

وَالْمُرَادُ هُنَا مِنْ مَعْنَى مُفْرَدَةِ (to compare) هُوَ:

1-الاعتبار أو الوصف بالمماثل أو المساوي أو المشابه، التشبيه.

2- التفحص قصد ملاحظة أوجه التشابه والاختلاف. (ترجمتنا).

أما في مادة (comparison) أي المقارنة، فوجدنا في القاموس نفسه ما يلي:

- Comparison:** 1-a- The act of comparing or the process of being compared.
 b- A statement or estimate of similarities and differences.
 c- The quality of being similar or equivalent, likeness.

(Pickett ، م.ن)

وتؤدي مفردة (comparison) أي المقارنة ما يلي:

1- أ- فعل المقارنة أو الكون محل مقارنة.

ب- عبارة أو تقييم لأوجه التشابه والاختلاف.

ج- صفة أن يكون الشيء مشابهًا أو مساوٍ، التشابه. (ترجمتنا).

ولما تطرقتنا إلى مادة (comparative) أي مقارن وجدنا ما يلي:

Comparative : 1- relative to, based on, or involving comparison.

2- estimated by comparison, relative.

(Pickett ، 2000 :375)

وتعني مفردة (comparative):

1- ما له علاقة بالمقارنة وما هو مؤسس على المقارنة أو يشتمل على مقارنة.

2- ما هو مقيم بالمقارنة أو نسبي. (ترجمتنا).

وَبَعْدَمَا تَطَرَّفْنَا إِلَى مَا جَاءَتْ بِهِ الْقَوَامِيسُ الْأَحَادِيَّةُ لِلُّغَةِ، تَوَجَّهْنَا نَحْوَ الْقَوَامِيسِ
الْتُنَائِيَّةِ لِلُّغَةِ لِنَعُودَ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى مَعَانِي الْمَفْرَدَاتِ (compare) و (comparison)
و (comparative) فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، فَوَجَدْنَا:

- Compare = يُقَارِنُ لِيُلَاحِظَ أَوْجُهَ التَّشَابُهِ وَالْاِخْتِلَافِ
- Comparison = شَبَهٌ، يُشَبِّهُ، مُقَارَنَةٌ، تَشْبِيهُ
- Comparative = نِسْبِيٌّ، مُقَارِنٌ

(عزّت ، 2002)

فَمِنْ خِلَالِ التَّفْصِيلِ فِيمَا يُقَابِلُ الْمَفْرَدَاتِ الْمَذْكُورَةَ فِيمَا سَبَقَ، نَسْتَشْفِهُ أَنْ مُصْطَلَحَ
(comparative) يَخْدُمُ مَعْنَى الْمُقَارَنَةِ بِشِدَّةٍ، وَلَعَلَّ أَهَمَّ مَا بَرَزَ لَنَا فِي التَّعْرِيفِ اللُّغَوِيِّ لـ
(comparative) هُوَ أَوَّلُ مَبْدَأٍ فِي التَّفْصِيلِ أَلَّا وَهُوَ الْمُقَارَنَةُ، فَهَلْ هُنَاكَ مَا يُغْنِي هَذَا
التَّعْرِيفَ مِنَ النَّاحِيَةِ النَّحْوِيَّةِ؟

2.1.2.2 تعريف التفضيل (Comparison) في النحو الإنجليزي

إِنَّ تَعْرِيفَ مُصْطَلَحِ (comparison) فِي النُّحُوِّ الْإِنْجِلِيزِيِّ يَدْفَعُ بِنَا إِلَى الْبَحْثِ فِي
قَوَامِيسِ عَامَّةٍ وَأُخْرَى مُتَخَصِّصَةٍ. فَفِي قَامُوسِ " The American Dictionary of the
English Language " لسنة 2000 أُشِيرَ إِلَى الْمَفْرَدَاتِ (compare) و (comparison)
دَاخِلَ السِّيَاقِ النَّحْوِيِّ بِالتَّعْرِيفَاتِ التَّالِيَةِ:

Compare : Grammar : to form the positive, comparative or superlative degree of (an adjective or adverb).

(375 :2000 ، Pickett)

أيّ أنّ مُفْرَدَةً (compare) في النّحوِ تَعْنِي عَمَلِيَّةَ تَكْوِينِ دَرَجَةِ الصِّفَةِ وَالذَّرَجَةِ الْمُقَارِنَةِ أَوْ الدَّرَجَةِ العُلْيَا (للصِّفَةِ أَوْ الظَّرْفِ). (ترجمتُنا).

أَمَّا فِيمَا يَخُصُّ مُفْرَدَةَ (comparison) فَوَجَدْنَا فِي المَصْدَرِ نَفْسِهِ:

Comparison : Grammar : the modification or inflection of an adjective to denote the positive , comparative and superlative degrees.

(م.ن ، Pickett)

أيّ أنّ مُفْرَدَةَ (comparison) تَعْنِي فِي النّحوِ الإِنجِلِيزِيّ تَعْدِيلُ أَوْ تَصْرِيْفُ نَعْتٍ لِلإِشَارَةِ إِلَى الصِّفَةِ بِحَالَتِهَا وَكَذَا دَرَجَةِ الْمُقَارِنَةِ وَدَرَجَةِ التَّفْضِيلِ. (ترجمتُنا).

أَمَّا فِي القَوَامِيْسِ المُتَخَصِّصَةِ الَّتِي تَطَرَّفْنَا إِلَيْهَا فَوَجَدْنَا فِي قَامُوسِ

“Dictionary of Grammatical Terms in Linguistics” ما يلي:

Comparative: 1- A construction in which some entity is characterized as possessing some property to a greater or lesser degree than some other entity...

(50 :1993 ،Trask)

يُعْرَفُ تَرَاسِكُ مُفْرَدَةَ (comparative) عَلَى أَنَّهَا صِيغَةٌ يَمْتَأَزُ فِيهَا أَحَدُ العِنَاصِرِ

بِأَمْتِلَاقِ أَمْرٍ بِدَرَجَةِ أَكْبَرَ أَوْ أَقَلِّ بِالنِّسْبَةِ إِلَى عُنْصُرٍ آخَرَ. (ترجمتُنا).

Comparative: 2- In a language exhibiting three degrees of comparison for adjectives and/or adverbs, an inflected or analytic form of one of these representing the second degree of comparison.

(Trask، م.ن)

ويُضِيفُ تراسك أن في لغةٍ تُعْرَضُ ثَلَاثُ دَرَجَاتٍ لِلْمُقَارَنَةِ بِالنِّسْبَةِ لِلنُّعُوتِ
أَوْ/وَالظَّرُوفِ، يُمَثِّلُ الشَّكْلُ الْمُتَصَرِّفُ أَوْ التَّحْلِيلِيُّ لِإِحْدَاهَا الدَّرَجَةَ الثَّانِيَةَ لِلْمُقَارَنَةِ.
(تَرْجَمْتَنَا).

وَنَحْنُ نَرَى أَنَّ التَّعْرِيفَ اللَّغَوِيَّ وَكَذَا النَّحْوِيَّ كِلَاهُمَا طَوَّقَ مَعْنَى التَّفْضِيلِ بِمَا فِيهِ
الْمُقَارَنَةُ وَهَذَا مِنْ خِلَالِ مُفْرَدَةِ (comparison)، غَيْرَ أَنَّ الْمُصْطَلَحَاتِ يُمَكِّنُ أَنْ تَخْلُقَ
نَوْعًا مِنَ الْاِلْتِبَاسِ، وَلِهَذَا اِزْتَأَيْنَا أَنْ نَضْبِطَ الْمُصْطَلَحَ فِي الْمَطْلَبِ التَّالِي.

3.1.2.2 ضَبْطُ الْمُصْطَلَحِ

إِنَّ مُفْرَدَةَ التَّفْضِيلِ وَالَّتِي تَعْنِي فِي اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ الْعَرَبِيِّينَ تِلْكَ الْعَمَلِيَّةَ الْقَائِمَةَ عَلَى
مُقَارَنَةِ أَمْرَيْنِ اثْنَيْنِ مَعَ تَوْضِيحِ الزِّيَادَةِ أَوْ النُّقْصَانِ فِي أَمْرٍ دُونَ الْآخَرِ، هِيَ مُفْرَدَةٌ قَابِلَتْهَا
فِي اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ مُفْرَدَةُ (comparison) فِي "مُعْجَمِ الْمُصْطَلَحَاتِ اللَّغَوِيَّةِ" لِصَاحِبِهِ
رَمْزِي مُنِيرِ بَعْلَبَكِي (1990)، حَيْثُ جَاءَتْ مُفْرَدَةُ (comparison) لِتَدْخُلَ عَلَى مُصْطَلَحَاتِ
أُخْرَى لِتُؤَدِّيَ مَعْنَى الْمُقَارَنَةِ مِنْلَمَّا نَجِدُهُ فِي (comparison of equivalence) أَيِّ مُقَارَنَةِ
التَّسَاوِي وَكَذَا فِي (comparison of sufficiency) أَيِّ مُقَارَنَةِ الْكِفَايَةِ. أَمَّا بِالنِّسْبَةِ
لِمُصْطَلَحِ (comparison) الْمُؤَدِّي لِمَعْنَى التَّفْضِيلِ فَنَجِدُهُ فِي (double comparison)
أَيِّ تَفْضِيلٍ مُرْدَوْجٍ كَمَا فِي (inferior comparison) أَيِّ تَفْضِيلٍ أَدْنَى وَذَلِكَ فِي الْمَصْدَرِ
السَّابِقِ نَفْسِهِ.

أما فيما يخص الصيغ التي تخدم مصطلح (comparison) في السياق النحوي، فاستطعنا أن نجعلها على درجتين اثنتين وهما: درجة التفضيل المقارن (comparative degree) ودرجة التفضيل الأعلى (superlative degree)، ومنه فإن مفردة (comparison) تعني في النحو الإنجليزي المقارنة والتفضيل، بينما مفردة (comparative) نقابلها مفردة مقارن من الناحية النحوية.

إن التفصيل في الحديث عن التفضيل في اللغة الإنجليزية كتركيب نحوي بكل فقراته يدفعنا إلى التطرق إلى مختلف البنى التي يأتي عليها ولعل هذا التفصيل هو محتوى المطلب الخاص ببنية صيغ التفضيل في اللغة الإنجليزية.

2.2.2 بنية صيغ التفضيل

إن اختلاف بنى صيغ التفضيل كاختلاف الليل والنهار إذ لا يأتي الشبه أبداً، ولهذا السبب، فضلنا الحديث عن كل صيغة في مطلبٍ مخصص لها حتى نقادى أدنى احتمالات الغموض. فصيغ التفضيل تحمل في جوفها معنى المفاضلة أو الموازنة، فهي تجعل أمرين على الأقل في درجتين مختلفتين، ولهذا السبب بات من الواجب علينا تخصيص مطلب لكل درجة من كل صيغة لأننا عندما ضبطنا المصطلح في المطلب (3.1.2.2)، ذكرنا أن التفضيل كصيغة نحوية في اللغة الإنجليزية تأتي على درجتين اثنتين: تُدعى الأولى درجة التفضيل المقارن وتُدعى الثانية درجة التفضيل الأعلى.

ومن خلال هاتين التسميتين، نستطيع أن نفترض أن للتفضيل صورة مقارنة وأخرى عليا. فكيف هما الدرجتان؟ سوف ندرج كل واحدة من الدرجتين على حدة قصد التفضيل فيها بالقدر الكافي لنفيها حقا من التوضيح.

1.2.2.2 صيغة التفضيل المقارن

نصاغ عبارة التفضيل المقارن في اللغة الإنجليزية تبعا لقواعد أسسها النحاة الانجليز منذ القدم، فقيس عنها ما قيس وشذ منها ما شذ. وانتهجنا في عملية تفضيل بنية الصيغة نكر القاعدة وتثمينها بالأمثلة لندرج بعدها ما شذ من القاعدة بمثال واحد على الأقل.

ولعله من الأجدر بنا أن نعرف الدرجة التفضيلية المقارنة حسب ما جاءت به القواميس المتخصصة قبل الحديث عن بنيتها وطريقة صياغتها.

ورد في قاموس 'The Oxford Companion to the English Language' ما

يلي:

Comparative degree : also degree of comparison. The middle term in the three degrees of an adjective or adverb with some exceptions ... The comparative is formed by adding -er to shorter words ... and more to longer words.

(242 :1992 ،Mc Arthur)

أي أن الدرجة المقارنة، وهي أيضا درجة المقارنة هي المفردة التي تتوسط الدرجات الثلاث للنعت أو الظرف مع بعض الاستثناءات تتكون المقارنة بإضافة - er إلى أقصر الكلمات ... و more إلى أطولها. (ترجمتنا)

تستشف مما جاء به القاموس أن درجة التفضيل المقارن تخضع إلى أحد النمطين: نمط خاص بالمفردات القصيرة ونمط خاص بالمفردات الطويلة.

وجاء عن النمطين في "معجم المصطلحات اللغوية" (1990) أنهما يُسميان التّعريض واللاتّعريض، فينتج لدينا درجة تفضيل مقارن تعريضية (periphrastic) وأخرى لاتعريضية (non-periphrastic). (بعلبكي، 1990).

1.1.2.2.2 درجة التفضيل المقارن اللاتعريضية

قبل الحديث عن الدرجة اللاتعريضية، يجدر بنا بادئ ذي بدء أن نعرف التعريض في حد ذاته، فالتعريض (periphrasis) هو استخدام كلمتين منفصلتين للتعبير عن التفضيل حسب ما جاء به رمزي منير بعلبكي في "معجم المصطلحات اللغوية" (1990)، فالنحاة بإقامة شروط على النعوت والظروف حتى يجوز تطبيق التعريض عليها أو عدمه. وقد استخرجنا هذه الشروط بطريقتنا من كتب نحوية عديدة أهمها 'The New Cambridge English Course' لسنة 1991.

إن درجة التفضيل المقارن اللاتعريضية أو ما يُسمى باللغة الإنجليزية (Non-periphrastic comparative degree) قد وردت في بعض كتب النحو الإنجليزي المترجمة

تَحْتَ تَسْمِيَةٍ: الدَّرَجَةُ الْمُقَارِنَةُ الْقَصِيرَةِ. وَهَذِهِ الدَّرَجَةُ تَجْعَلُ فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ النَّعْتِ وَالظَّرْفَ مُتَّصِلَيْنِ بِمُورَفِيمٍ وَهُوَ (-er) حَتَّى يَنْغَيَّرَ مَدْلُولُهُ مِنَ النَّعْتِ أَوْ الظَّرْفِ البَسِيطِ إِلَى نَعْتٍ أَوْ ظَرْفٍ يَحْوِي مَعْنَى الْمُقَارِنَةِ كَمَا فِي كَلِمَةِ (short) أَي (قَصِير) و(shorter) أَي (أَقْصَر)، حَيْثُ أُضِيفَ المورفيم (-er) إِلَى النَّعْتِ البَسِيطِ (short) لِيصِيرَ (shorter) بِمَعْنَى أَقْصَرَ.

أَمَّا فِيمَا يَخُصُّ الجُمْلَةَ كَكُلِّ، فَهِيَ تَشْتَمِلُ عَلَى هَذَا النَّعْتِ الَّذِي يَتَوَسَّطُ الْمُفْضَلِ وَالْمُفْضَلِ عَلَيْهِ، وَيَكُونُ مَثْبُوعًا مُبَاشِرَةً بِمُفْرَدَةِ (than) بِمَعْنَى (مِنْ) كَمَا فِي المِثَالِ:

John	is	taller	than	Peter
↓	↓	↓	↓	↓
مفضَّل	فعل	نعت	أداة التفضيل	مفضَّل عليه

جاء (John) مُفْضَلًا و(Peter) مُفْضَلًا عَلَيْهِ وَيَتَوَسَّطُهُمَا النَّعْتُ (tall) بِمَعْنَى (طَوِيل) مُتَّصِلًا بِالمُورَفِيمِ (-er) وَمَثْبُوعًا بِالْحَرْفِ (than) الَّذِي تُقَابِلُهُ فِي العَرَبِيَّةِ أَدَاةُ (مِنْ) التَّفْضِيلِيَّةِ، لِتَصِيرَ الجُمْلَةُ بِاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ كَمَا يَلِي: جُونٌ أَطْوَلُ مِنْ بِيْتَرِ.

وَلَقَدْ اشْتَرَطَتْ فِي النَّعْتِ وَالظَّرْفِ عَلَى حَدِّ سَوَاءِ أُمُورٍ عِدَّةٌ يَلْعَبُ فِيهَا اللَّفْظُ أَوْ

المَقْطَعُ الصَّوْتِيّ (syllable) دَوْرًا هَامًّا. وَاللَّفْظُ هُوَ:

ذَلِكَ المَقْطَعُ الصَّوْتِيّ، وَهُوَ عُنْصُرٌ مِنْ عَنَاصِرِ الكَلَامِ، يُشَكِّلُ وَحْدَةً إِيقَاعٍ وَيَتَأَلَّفُ مِنْ صَامِتٍ وَاحِدٍ عَلَى الْأَقْلَى، قَدْ يَسْبِقُهُ أَوْ يَلِيهِ

صَامِتٌ وَاحِدٌ أَوْ أَكْثَرُ، وَيَنْقَسِمُ فِي الْعَادَةِ إِلَى اسْتِهْلَالَةٍ (onset) ونَوَاةٍ (nucleus) وَتَقْفِيَةٍ (coda) ... " (عزت. 2002).

وَمَا دَامَ هَذَا الْمَقْطَعُ الصَّوْتِيَّ عُنْصُرًا مِنْ عَنَاصِرِ الْكَلَامِ، فَقَدْ أَثَّرَ بَعُمُقٍ فِي شُرُوطِ وَطَرِيقَةِ صِيَاغَةِ هَذِهِ الدَّرَجَةِ مِنَ التَّفْضِيلِ، صَارَتْ بِنَيْتِهِ عَامِلًا أَسَاسِيًّا فِي ذَلِكَ. وَلِنَعْلَمَ أَنَّ تَطْبِيقَ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ مُمَكِّنٌ عَلَى مُجْمَلِ النُّعُوتِ وَالظُّرُوفِ، كُلُّ حَسَبِ صَنْفِهِ، غَيْرَ أَنَّ الشَّاذَّ يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ.

لِهَذَا فَضَلْنَا إِدْرَاجَ الْقَوَاعِدِ فِي هَذَا الْمَطْلَبِ عَلَى شَكْلِ نِقَاطِ، كُلِّ وَاحِدَةٍ عَلَى حِدَةٍ مُرَفَّقَةً بِرُوجٍ مِنَ الْأَمْتَلَةِ عَلَى الْأَقْلَى، بَعْضُهَا عَنِ النُّعُوتِ وَأُخْرَى عَنِ الظُّرُوفِ، وَمَادَامَتِ الْحَالَاتُ الشَّاذَّةُ قَائِمَةً مِنْ حِينٍ لِآخَرَ، فَقَدْ نُدْرَجُهَا تَحْتَهَا بَعْدَ الْإِشَارَةِ إِلَيْهَا.

• فِي النُّعْتِ وَالظَّرْفِ ذَوِي اللَّفْظِ الْوَاحِدِ (one-syllable adjective/adverb)، يُضَافُ الْمُرْفِيفِ (-er) فِي آخِرِ الْمُفْرَدَةِ :

- فِي النُّعْتِ نَجِدُ:

(أَصْلَبُ، أَقْوَى، أَصْعَبُ) → harder (صَلْبُ، قَوِيٌّ، صَعْبُ) hard

(أَطْوَلُ) → taller (طَوِيلُ) tall

- وَفِي الظَّرْفِ نَجِدُ:

(بِسْرَعَةٍ أَكْبَرُ) → faster (بِسْرَعَةٍ) fast

- وَشَدَّ فِي اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ فِي النُّعْتِ:

old (أَكْبَرُ سِنًا، أَرَشَدُ) → elder (مُسِنٌ، رَاشِدٌ)

- كَمَا شَدَّ فِي الظَّرْفِ:

much (أَكْثَرُ) → more (كَثِيرٌ)

• فِي النَّعْتِ وَالظَّرْفِ ذَوِي اللَّفْظِ الْوَاحِدِ وَالْمُنْتَهِي بِالْحَرْفِ الصَّائِتِ (e)، يُضَافُ الْمُؤَرَّفِيمِ

(-r) فَقَطْ فِي آخِرِ الْمُفْرَدَةِ:

- فِي النَّعْتِ نَجِدُ: (أَطْيَبُ، أَجْمَلُ) nicer → nice (طَيِّبٌ، جَمِيلٌ)

- وَفِي الظَّرْفِ نَجِدُ: (أَكْثَرُ تَأْخُرًا) later → late (مُتَأَخِّرٌ)

- وَشَدَّ فِي الظَّرْفِ وَالنَّعْتِ مَعًا عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ:

little (أَقْلُ، أَصْغَرُ) → less (قَلِيلٌ، صَغِيرٌ)

• فِي النَّعْتِ وَالظَّرْفِ ذَوِي اللَّفْظِ الْوَاحِدِ عَلَى السِّيَاقِ (صَامِتٌ + صَائِتٌ + صَامِتٌ) أَوْ

(consonant + vowel + consonant) وَقَدْ يُعْبَرُ عَنْهُ فِي بَعْضِ كُتُبِ النُّحُوِّ الْإِنْجَلِيزِيِّ

بِ (vowel sandwich)، يُضَاعَفُ الصَّامِتُ الْأَخِيرُ قَبْلَ أَنْ يُضَافَ الْمُؤَرَّفِيمِ (-er)

فِي آخِرِ الْمُفْرَدَةِ كَمَا فِي:

fat (أَثْنٌ) → fatter (ثَخِينٌ)

sad (أَتْعَسُ) → sadder (تَعَيْسٌ)

وَحَرَجَ مَا حَرَجَ عَنِ الْقَاعِدَةِ عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ مَا يَلِي:

- فِي النَّعْتِ نَجِدُ:

bad (سيء) → worse (أسوأ)

- وفي الظرف نجد:

Far (بعيد) → farther/further (أبعد)

• في النعت ذي اللفظ الواحد والمنتهي بالحرف الصائت (y) رصدنا ثلاثة أمثلة فقط لا يطرأ أمر مغاير عليها، بل يضاف لها المورفيم (-er) وهي:

shy (جبان، خجول) → shyer (أجبن، أخجل)

gay (بهيج، مرح) → gayer (أبهج، أمرح)

grey (غامق، أغمق) → greyer (أغمق، أقتم)

• في النعت أو الظرف التثائي اللفظ والمنتهين بالحرف الصائت (y) ، يُحوّل الحرف (y) إلى (i) قبل أن يُحقّق بالمورفيم (-er) كما في المفردات:

- ففي النعت نجد:

easy (سهل) → easier (أسهل)

happy (سعيد) → happier (أسعد)

• في النعت أو الظرف التثائي اللفظ حيث يكون اللفظ الثاني غير مُضعف (unstressed)، يضاف المورفيم (-er) في آخر العبارة كما في:

hollow (فارغ) → hollower (أفرغ)

narrow (ضيّق) → narrower (أضيّق)

- في النعت أو الظرف الثنائي اللفظ والمُنْتَهِي بِالصَوْتِ /l/ عَلَى غِرَارِ النُّعُوتِ وَالظُّرُوفِ
الَّتِي تَنْتَهِي بِالْحَرْفَيْنِ (le) أَوْ (el)، يُضَافُ الْمُؤْرِفِيمُ (-r) وَالْمُؤْرِفِيمُ (-er) إِلَيْهَا عَلَى
التَّوَالِي كَمَا فِي الْمُفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:

- فِي النُّعْتِ نَجِدُ:

noble (شَرِيف) → nobler (أَشْرَف)

cruel (أَكْثَرَ قَسْوَةً، أَكْثَرَ تَحَجُّرًا) → crueler (قَاسٍ، مُتَحَجِّرٍ)

little (أَوْجَزَ، أَصْغَرَ) → littler (وَجِيزَ، صَغِيرَ)

- وَفِي الظَّرْفِ نَجِدُ الْحَالَةَ الشَّاذَّةَ:

little (قَلِيلَ) → less (أَقَلَّ)

وَيَجْدُرُ بِنَا أَنْ نَذْكَرَ أَنَّ الظَّرْفَ (little) يُقَارَنُ عَلَى طَرِيقَتَيْنِ انْتِنَيْنِ حَسَبَ السِّيَاقِ:

فَإِنْ كَانَ يَتَحَدَّثُ عَنِ الكَمِّيَّةِ كَانَتْ دَرَجَةُ المُقَارَنَةِ هِيَ (less) وَهُوَ بِذَلِكَ ظَرْفٌ، وَإِنْ كَانَ

يَتَحَدَّثُ عَنِ الشَّكْلِ وَفِيَّاسِهِ كَانَتْ دَرَجَةُ المُقَارَنَةِ هِيَ (littler)، وَهُوَ عِنْدَيْدِ نَعْتٍ.

- فِي النُّعْتِ أَوْ الظَّرْفِ الثَّنَائِيِّ اللفظ الَّذِي يَأْتِي الحَرْفُ الصَّائِتُ (r) فِي آخِرِهِ، يُضَافُ
إِلَيْهِ الْمُؤْرِفِيمُ (-er) كَمَا فِي الْمُفْرَدَاتِ:

clever (ذَكِيَّ) → cleverer (أَذْكَى)

tender (أَرْقَ، أَطْرَى، أَنْعَمَ) → tenderer (رَفِيقَ، طَرِيَّ، نَاعِمَ)

(1991, Swan و Walter),

بَعْدَ عَرْضِنَا لِلْمَقَائِسِ الَّتِي تَتَّخَذُ فِي صِيَاغَةِ دَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ اللَّاتَعْرِيبِيَّةِ، لَا بَأْسَ أَنْ نُشِيرَ أَنَّ أَدَاةَ التَّفْضِيلِ (than) تَأْتِي مُبَاشَرَةً بَعْدَ النَّعْتِ أَوْ الظَّرْفِ الْمُحَقِّ بِ (-er) لِأَنَّ التَّفْضِيلَ هُنَا يُقَارَنُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ اثْنَيْنِ فَاسْتَوْجَبَ ذَلِكَ وُجُودَ الأَدَاةِ.

2.1.2.2.2 دَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ التَّعْرِيبِيَّةِ

عِنْدَمَا عَرَفْنَا التَّعْرِيبَ (periphrasis) فِي المَطْلَبِ السَّابِقِ، ذَكَرْنَا أَنَّهُ بِحَاجَةٍ إِلَى تَوْظِيْفِ مُفْرَدَتَيْنِ مُنْفَصِلَتَيْنِ لِلتَّعْبِيرِ عَنِ التَّفْضِيلِ وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الصِّيْغَةُ فِي بَعْضِ الكُتُبِ تَحْتَ تَسْمِيَةِ الدَّرَجَةِ المُقَارِنَةِ الطَّوِيلَةِ وَهِيَ بِاللُّغَةِ الإِنجِلِيزِيَّةِ (Periphrastic comparative degree). إِنَّ هَذِهِ الدَّرَجَةَ تَشْتَرِطُ دُخُولَ الظَّرْفِ (more) وَالَّذِي يَعْنِي فِي العَرَبِيَّةِ (أَكْثَرُ) عَلَى النَّعْتِ أَوْ الظَّرْفِ دُونَ أَنْ يَحْدُثَ لِهَذَا الأَخِيرِ أَيُّ تَغْيِيرٍ إِلاَّ مِنْ حَيْثُ المَعْنَى. وَبِشَرَطِ فِي النَّعْتِ أَوْ الظَّرْفِ أَنْ يَكُونَ ثُنَائِي اللَّفْظِ دُونَ أَنْ يَتَّصِفَ بِإِحْدَى الصِّفَاتِ الَّتِي اتَّصَفَتْ بِهَا النُّعُوتُ وَالظَّرُوفُ فِي المَطْلَبِ (1.1.2.2.2) أَوْ أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِي اللَّفْظِ فَمَا أَكْثَرَ مَهْمَا كَانَتْ طَبِيعَةُ حُرُوفِهِ الأَخِيرَةِ كَمَا فِي الأَمَثَلَةِ التَّالِيَةِ:

- نَعْتُ ثُنَائِي اللَّفْظِ: (أَشْهَرُ) more famous → (مَشْهُورُ) famous
 - نَعْتُ ثَلَاثِي اللَّفْظِ: (أَجْمَلُ) more beautiful → (جَمِيلُ) beautiful
 - نَعْتُ رُبَاعِي اللَّفْظِ: (أَكْثَرُ مُحَافَظَةً) more conservative → (مُحَافِظُ) conservative
- وَلَكِنَّ قَوْلَ العَظِيمِ شَيْكْسْبِيرِ (Shakespeare) قَدْ شَدَّ عَنِ القَاعِدَةِ فِي مَسْرُحِيَّةِ

جُولْيُوسِ سِيزَرِ (Julius Caesar) فِي المَشْهَدِ الثَّانِي مِنَ الفَصْلِ الثَّلَاثِ حِينَ كَتَبَ:

'Ingratitude, more strong than traitor's arms'

(www.shakespeare.mit.edu/julius_caesar/full.html/12-06-2013)

حَيْثُ يَظْهَرُ لَنَا النَّعْتُ (strong) بِمَعْنَى قَوِيٍّ وَالَّذِي هُوَ أَحَادِيثُ اللَّفْظِ يَخْضَعُ أَصْلًا إِلَى اللَّاتَعْرِيزِ حَيْثُ تَكُونُ دَرَجَتُهُ الْمُقَارِنَةُ عَلَى سَكْلِ (stronger) بِمَعْنَى (أَفْوَى)، غَيْرَ أَنَّ الْأُسْلُوبَ الْأَدَبِيَّ يُبِيحُ مُخَالَفَةَ الْقَاعِدَةِ اضْطِرَارًا وَهَذَا لِأَسْبَابٍ يُبْرِرُهَا نَقَادُ الْكِتَابَةِ الْأَدَبِيَّةِ وَحَدَهُمْ، فَتَنَجَّ لَدَيْنَا بَعْدَ التَّعْرِيزِ (more strong) بِمَعْنَى (أَكْثَرُ قُوَّةً) لِيَخْرُجَ عَنِ الْقَاعِدَةِ وَيَدْخُلَ بَابَ الْحَالَاتِ الْاسْتِثْنَائِيَّةِ. حَقًّا إِنَّ الْخُرُوجَ عَنِ الْقَاعِدَةِ مَا هُوَ بِكِتَابَةِ نَحْوِيَّةٍ صَاحِحَةٍ، بَلْ هِيَ اسْتِثْنَاءٌ لِلْكِتَابَةِ الْأَدَبِيَّةِ وَأَهْلِهَا.

أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلظُّرُوفِ الثَّنَائِيَّةِ وَالثَّلَاثِيَّةِ وَالرُّبَاعِيَّةِ اللَّفْظِ، فَيَنْطَبِقُ عَلَيْهَا نَفْسُهُ الْمَبْدَأُ

أَيُّ بِتَسْبِيحٍ (more) عَلَى الظَّرْفِ كَمَا فِي:

seldom (نَادِرًا) → more seldom (أَكْثَرُ نُدْرَةً)

happily (بِأَكْثَرِ سَعَادَةٍ) → more happily (بِسَعَادَةٍ)

purposefully (بِأَكْثَرِ تَعَمُّدٍ) → more purposefully (بِتَعَمُّدٍ)

وَخَرَجَ عَنِ الْقَاعِدَةِ الظَّرْفُ (badly) حَيْثُ تَكُونُ دَرَجَةُ الْمُقَارِنَةِ لَهُ عَلَى الشَّكْلِ:

Badly (عَلَى نَحْوِ أَرْدَاً) → worse (عَلَى نَحْوِ رَدِيءٍ)

إِنَّ تَطْبِيقَ هَذِهِ الْقَوَاعِدِ لَا يَمْنَعُ أَبَدًا بَعْضَ التُّعُوتِ وَالظُّرُوفِ عَلَى اخْتِلَافِ عَدَدِ

أَلْفَاظِهَا أَنْ تَخْضَعَ إِلَى كِلْتَا الْقَاعِدَتَيْنِ عَلَى الْخِيَارِ، فَيُمْكِنُهَا أَنْ تَكُونَ دَرَجَةً مُقَارِنَةً

تَعْرِضِيَّةٌ أَوْ دَرَجَةٌ مُقَارَنَةٌ لَا تَعْرِضِيَّةٌ كَمَا ذَكَرَ توم ماك آرثر (TomMcArthur) في

:" The Oxford Companion to the English Language"

"Many words that inflect can also be modified by
more"

(Mc Arthur، 1992 : 375)

بِمَعْنَى إِنَّ الْعَدِيدَ مِنَ الْمُفْرَدَاتِ الَّتِي تَتَصَرَّفُ يُمَكِّنُهَا أَنْ تُعَدَّلَ بِ(more). (ترجمتنا)

- فَمِنَ النُّعُوتِ نَجِدُ:

common (عامٌ، مُشْتَرَكٌ) → commoner / more common (أَعَمُّ، أَكْثَرُ مُشَارَكَةٍ)

cruel (أَفْسَى، أَكْثَرُ تَحَجُّرًا) → crueler / more cruel (قَاسِي، مُنْحَجَّرٌ)

pretty (أَجْمَلُ، أَفْتَنُ) → prettier / more pretty (جَمِيلُ، فَاتِنٌ)

pleasant (أَرْوَقُ، أَبْهَجُ) → pleasanter / more pleasant (رَائِقُ، بَهِيَجٌ)

handsome (أَوْسَمُ) → handsomer / more handsome (وَسِيمٌ)

- وَمِنَ الظُّرُوفِ نَجِدُ:

often (فِي الْأَغْلَبِ) → oftener / more often (غَالِبًا)

(Swan و Walter، 1991)

وَتَكُونُ الْعِبَارَةُ بِدَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ النَّعْرِضِيَّةِ مُشْتَمَلَةً عَلَى مُفْضَلٍ وَمُفْضَلٍ

عَلَيْهِ بِالتَّرْتِيبِ التَّالِيِ حَسَبِ الْمِثَالِ:

John	is	more	handsome	than	Peter
↓	↓	↓	↓	↓	↓
- 166 -					مُفْضَلٌ

أداة التفضيل نعت أداة التعريض فعل مفضل

حيث جاء (John) في مقدمة الجملة وهو المفضل متبوعاً بالفعل الدال على الكيونة (to be) متمثلاً في (is) إضافة إلى النعت (handsome) بمعنى (وسيم) الذي يستوجب التعريض، فتسبقه (more) وهي أداة التعريض ليكونا معاً نعتاً بدرجة التفضيل المقارن التعريضية، وتأتي بعده أداة التفضيل (than) فالمفضل عليه (Peter).

إن تطبيق قاعدة التعريض وعدم تطبيقها على هذه النعت هو على الخيار، فكيف عن بناء صيغة تفضيل مقارن تعريضية ولا تعريضية في آن واحد؟

3.1.2.2.2 درجة التفضيل المقارن المزدوجة

إن درجة التفضيل المقارن المزدوجة أي (double comparative) - حسب ما تدل عليه التسمية - عبارة عن تطبيق الدرجتين المدرستين في الفقرتين السابقتين: أي أن تكون الدرجة تعريضية ولا تعريضية في الوقت نفسه. (بعلبي، 1990).

انتشر استعمال درجة التفضيل المقارن المزدوجة عند معشر الأدباء، وحسب ما ذكره النحاة فإن استخدام هذه الدرجة قد يوفي أغراضاً عدة أهمها التوكيد والتكثيف كما أشار إلى ذلك ويلسون (Wilson، 1993). إنها صيغة غير نحوية لا تدخل إطار الشذوذ فنجدها بكثرة في كتابات شيكسبير، فنذكر منها في مسرحية "الملك لير" (King Lear) في المشهد الأول من الفصل الأول:

'My love is more richer than my tongue'

(www.shakespeare.mit.edu/lear/full.html/12-06-2013)

أَيُّ أَنَّ حُبِّي أَصَدَقُ مِنْ كَلَامِي. (ترجمتنا)

حَيْثُ جَاءَتْ الصِّيغَةُ مُرَكَّبَةً مِنَ الْمُفْضَلِ وَهُوَ (my love) وَالْمُفْضَلُ عَلَيْهِ وَهُوَ (my tongue)، أَيُّ كَلَامِي أَوْ أُسْلُوبِي، مُتَوَسِّطِينَ بِالْعِبَارَةِ (more richer than) أَيُّ (أَصَدَقُ مِنْ). وَتُعَدُّ الْعِبَارَةُ الْأَخِيرَةُ خَارِجَةً عَنِ الْقَاعِدَةِ النَّحْوِيَّةِ الَّتِي تَنْصُ عَلَى عَدَمِ اسْتِعْمَالِ التَّعْرِيفِ فِي النُّعُوتِ الْأَحَادِيَّةِ اللَّفْظِ مِثْلَ (rich)، بَلْ الْاِكْتِفَاءُ بِإِضَافَةِ الْمُورْفِيمِ (-er) لِتَصِيرِ الْعِبَارَةِ (richer than) مُؤَدِّيَةً لِمَعْنَى التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ عَلَى أَكْمَلِ وَجْهِهِ. إِلَّا أَنَّ الْكِتَابَةَ الْأَدَبِيَّةَ تَسْتَسْمِحُ الْقَاعِدَةَ النَّحْوِيَّةَ فِي الْخُرُوجِ عَنْهَا حَتَّى تَقِي أَعْرَاضاً ذَكَرْنَا أَنَّ أَهَمَّهَا التَّوَكِيدُ وَالتَّكْنِيفُ، وَيُمْكِنُ لِهَذَيْنِ الْعَرَضَيْنِ أَنْ يُوظَّفَا حَتَّى فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ وَالرَّسَائِلِ الْمَلَكِيَّةِ.

2.2.2.2 صِيغَةُ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى

نَصُوحُ عِبَارَةِ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى حَسَبَ مَا جَاءَتْ بِهِ كُتُبُ النَّحْوِ الْإِنْجِلِيزِيِّ عِبْرَ قَوَاعِدِ نَظْمِهَا النُّحَاةُ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ وَهِيَ مَوْجُودَةٌ تَحْتَ تَسْمِيَةِ (superlative degree) نَعْرِفُهَا قَبْلَ أَنْ نَنْعَمِسَ فِي دِرَاسَةِ بِنْيَتِهَا.

فَفِي " The Oxford Companion to the English Language " جَاءَ مَا يَلِي:

Superlative degree; In grammatical theory, the third degree of an adjective or adverb. This is usually formed either by adding –est to the uninflected positive

or absolute form of shorter words... or by adding more before longer words or adverbs.

(375 : 1992 ،Mc Arthur)

وَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ أَنَّ دَرَجَةَ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى هِيَ فِي الْقَاعِدَةِ النَّحْوِيَّةِ الدَّرَجَةُ الثَّلَاثَةُ لِلنَّعْتِ أَوْ الظَّرْفِ. تَتَكَوَّنُ فِي الْغَالِبِ بِإِضَافَةِ (-est) إِلَى الْحَالَةِ غَيْرِ الْمُتَصَرِّفَةِ وَالْحَالَةِ الْمُطْلَقَةِ لِأَقْصَرِ الْمُفْرَدَاتِ ... أَوْ بِإِضَافَةِ (most) قَبْلَ أَطْوَلِ الْمُفْرَدَاتِ أَوْ الظَّرُوفِ.
(ترجمتنا)

نَسْتَشْفُ مِنْ هَذَا التَّعْرِيفِ أَنَّ عِبَارَةَ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى قَائِمَةٌ عَلَى قَوَاعِدَ جَاءَ بِهَا النَّحْوُ الْإِنْجِلِيزِيُّ، وَمَا اخْتَلَفَتْ كَثِيرًا عَنْ تِلْكَ الَّتِي سَطَّرَتْ لَصِيَاغَةَ عِبَارَةِ التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ، فَمِنْهَا مَا يَخْضَعُ لِلْقَاعِدَةِ وَمِنْهَا مَا يَخْرُجُ عَنْهَا، يَأْتِي فِيهَا يَلِي تَفْصِيلُهَا.

1.2.2.2.2 دَرَجَةُ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى اللَّاتَعْرِيزِيَّةِ

وَرَدَتْ دَرَجَةُ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى اللَّاتَعْرِيزِيَّةِ أَوْ (Non-periphrastic superlative degree) تَحْتَ تَسْمِيَةِ دَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى الْقَصِيرَةِ فِي بَعْضِ كُتُبِ النَّحْوِ الْإِنْجِلِيزِيِّ الْمُتَرْجَمَةِ. هَذِهِ الدَّرَجَةُ تَسْتَلْزِمُ إِدْخَالَ الْمُورْفِيمِ (-est) عَلَى آخِرِ النَّعْتِ أَوْ الظَّرْفِ حَيْثُ يَكُونُ هَذَانِ الْأَخِيرَانِ خَاضِعَيْنِ لِمَقَابِيَسٍ يَلْعَبُ فِيهَا الْمَقْطَعُ الصَّوْتِيُّ أَوِ اللَّفْظُ دَوْرًا أَسَاسِيًّا، وَيَلْعَبُ فِيهَا الْحَرْفُ الْأَخِيرُ مِنَ الْمُفْرَدَةِ دَوْرًا لَا يَقِلُّ أَهْمِيَّةً. نَسْتَعْرِضُ الْحَالَاتِ الَّتِي تَكُونُ عَلَيْهَا دَرَجَةُ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى اللَّاتَعْرِيزِيَّةِ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا الَّتِي انْتَهَجْنَاهَا لِلْعَرْضِ فِي الْحَالَاتِ الْخَاصَّةِ بِدَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ اللَّاتَعْرِيزِيَّةِ فِي الْمَطْلَبِ (1.1.2.2.2) حَيْثُ

نُدرجُ مثالاً على الأقلِّ في النَّعْتِ وَآخَرَ عَنِ الظَّرْفِ - إِنْ وُجِدَ - لِنَلِيهَا بِمِثَالٍ قَدْ يَشُدُّ عَنِ
القَاعِدَةِ تِلْكَ.

- فِي النَّعْتِ أَوْ الظَّرْفِ ذَوِي اللَّفْظِ الْوَاحِدِ، يُضَافُ الْمَوْزُونِ (-est) فِي آخِرِ الْمُفْرَدَةِ كَمَا
يَلِي:

- فِي النَّعْتِ نَجْدُ: (الأَرْطَبُ ، الأَلْيَنُ) softest → soft (رَطْبٌ، لَيِّنٌ)

shortest → short (قَصِيرٌ)

- وَفِي الظَّرْفِ نَجْدُ: (بالسُّرْعَةِ الكُبْرَى) fastest → fast (بِسُرْعَةٍ)

- وَشَدَّ فِي اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ مَثَلًا: (الأَكْبَرُ سِنًا) eldest → old (مُسِنٌ)

most → much (كَثِيرٌ)

- فِي النَّعْتِ أَوْ الظَّرْفِ ذَوِي اللَّفْظِ الْوَاحِدِ وَالْمُنْتَهِي بِالْحَرْفِ الصَّائِتِ (e)، يُضَافُ
المَوْزُونِ (-st) فَحَسَبَ فِي آخِرِ الْمُفْرَدَةِ كَمَا يَلِي:

- فِي النَّعْتِ نَجْدُ: (الأَنْضَجُ) ripest → ripe (نَاضِجٌ)

finest → fine (جَيِّدٌ)

- وَفِي الظَّرْفِ نَجْدُ: (الأَكْثَرُ تَأَخَّرًا) latest → late (مُتَأَخِّرٌ)

- فِي النَّعْتِ وَالظَّرْفِ ذَوِي اللَّفْظِ الْوَاحِدِ عَلَى شَكْلِ (صَامِتٍ + صَائِتٍ + صَامِتٍ) أَوْ
(consonant + vowel + consonant) يُضَاعَفُ الصَّامِتُ الْأَخِيرُ قَبْلَ أَنْ يُضَافَ
المَوْزُونِ (-est) فِي آخِرِ الْمُفْرَدَةِ كَمَا فِي:

big (كبير) → biggest (الأكبر)

mad (مجنون) → maddest (الأكثر جنوناً)

- وخرج عن القاعدة مثلاً: (سيء، رديء) worse → (الأسوأ، الأزدأ) bad

far (بعيد) → farthest/furthest (الأبعد)

• في النعت ذي اللفظ الواحد المنتهي بالحرف الصائت (y)، وجدنا ثلاثة أمثلة يُضاف إليها المورفيم (-est) مباشرة:

shy (الأجبن، الأوجل) → shyest (جبان، خجول)

gay (الأبهج، الأمرح) → gayest (بهيج، مرح)

grey (الأعمق، الأغمق) → greyest (غامق، قاتم)

• في النعت الثنائي اللفظ والمنتهي بالحرف الصائت (y)، يُحوّل الـ (y) إلى (i) قبل أن تُحقّق بالمورفيم (-est) كما في العبارات:

Silly (الأسخف) → silliest (سخيف)

clumsy (الأكثر اضطراباً، الأعتل) → clumsiest (مضطرب، عتل)

• في النعت أو الظرف الثنائي اللفظ حيث يكون اللفظ الثاني غير مُضعف (unstressed)، يُضاف المورفيم (-est) في آخر العبارة كما في:

hollow (الأفرغ) → hollowest (فارغ)

narrow (الأضيق) → narrowest (ضيّق)

- فِي النَّعْتِ أَوْ الظَّرْفِ النَّتَائِيِّ اللَّفْظِ وَالْمُنْتَهِي بِالصَّوْتِ / I / عَلَى غِرَارِ النُّعُوتِ وَالظَّرُوفِ الَّتِي تَنْتَهِي بِالْحَرْفَيْنِ (le) أَوْ (el)، يُضَافُ الْمُؤَرِّفِيم (-est).

- ففِي النَّعْتِ نَجِدُ:

(الأكثر تَهْدِيًا، الأكثر وَدَاعَةً) → gentlest (مُهَذَّب، وَدِيع) gentle

(الأكثر قَسْوَةً، الأكثر تَحَجُّرًا) → cruelest (قَاسٍ، مُتَحَجِّر) cruel

(الأصغر، الأوجز) → littlest (صَغِير، وَجِيز) little

- وَفِي الظَّرْفِ نَجِدُ الحَالَةَ الشَّادَّةَ فِي:

(الأقلُّ) → least Little (قَلِيل)

- فِي النَّعْتِ وَالظَّرْفِ النَّتَائِيِّ اللَّفْظِ الَّذِي يَأْتِي الحَرْفُ الصَّامِتُ (r) فِي آخِرِهِ، يُضَافُ إِلَيْهِ الْمُؤَرِّفِيم (-est) كَمَا فِي المَفْرَدَاتِ:

(الأذكى) → cleverest clever (ذَكِي)

(الأكثر طَرَاوَةً، الأرق) → tenderest tender (طَرِيٌّ، رَقِيق)

(1991، Swan و Walter)،

أَمَّا فِيمَا يَخُصُّ نَعْتِ التَّفْضِيلِ الأَعْلَى عَیْر الحَاصِعِ لِلتَّعْرِیضِ فِي الجُمْلَةِ فَيَأْخُذُ

مَكَانَهُ بِكُلِّ بَسَاطَةٍ بَعْدَ المَفْضَلِ مَسْبُوقًا بِأَدَاةِ التَّعْرِیْفِ (the) كَمَا هُوَ مُوضَّحٌ فِي المِثَالِ

المُفَصَّل:

John	is	the	tallest
↓	↓	↓	↓

نعت أداة التعريف فعل الكينونة المفضل

تتكون الجملة من المفضل (John)، ومن فعل الكينونة (to be) المصرف على شكل (is) بالإضافة إلى أداة التعريف (the) التي تسبق النعت بدرجة التفضيل الأعلى (tall) متبوعاً بالمؤزيم (-est) .

لا تحتاج الجملة هنا إلى مفضلٍ عليه، فمعنى التفوق على الجميع في الصفة المشتركة محمول في النعت نفسه، ومنه فلا حاجة لنا إلى أداة التفضيل (than). أما إذا حاولنا تحديد الحيز الذي يفيد قياس الصفة، فلا بأس أن ندخل عليه شبه جملة كما في المثال:

John is the tallest element of the group

أي أن جون أطول عنصر في المجموعة .

حيث جاءت العبارة (of the group) عبارة عن شبه جملة غرضها تحديد المجال الذي ينتمي إليه (John) وأين يكون مجال تفضيل أعلى.

2.2.2.2.2 درجة التفضيل الأعلى التعريضية

إن درجة التفضيل الأعلى التعريضية تحتاج إلى التعريض (periphrasis)، وجدناها في كتب النحو الإنجليزي تحت تسمية (Periphrastic superlative degree) وترجمت إلى العربية كذلك إلى درجة التفضيل الأعلى الطويلة. (بعلبكي، 1990). تشترط

هذه الدرجة دخول الظرف (most) بمعنى (الأكثر)، مسبقاً بأداة التعريف (the) على النعت أو الظرف. ويكون النعت ثنائي اللفظ على الأقل وخارجاً عن المقاييس التي يَنصِفُ بها النعت أو الظرف المذكورة في المطلب (1.2.2.2) ومن الأمثلة نجد:

- نعت ثنائي اللفظ: (الأشهر) → the most famous (مشهور) famous

- نعت ثلاثي اللفظ: (الأجمل) → the most beautiful (جميل) beautiful

- نعت رباعي اللفظ: (الأكثر حفاظاً) → the most conservative (محافظ) conservative

من النادر أن تدخل العبارة على النعوت الأحادية اللفظ أو الثنائية المقترنة بالشروط تلك، غير أن شيكسبير ومن هم من عظمتهم من الأدباء استسمحوا نحو القيام ببعض الاستثناءات مثلما وجدناه في مسرحية "جوليس سيرز" وهذا في المشهد الأول من الفصل الثالث :

'most high, most mighty, and most puissant'

(www.shakespeare.mit.edu/julius_caesar/full.html/12-06-2013)

أي: الأعلى والأعظم والأقوى. (ترجمتا)

جاء النعت (high) أحادي اللفظ فيخضع في الأصل إلى قاعدة اللاتعريض،

فيكون على شكل (highest)، ولكنه هنا جاء خاضعاً للتعريض خارجاً عن القاعدة

للضرورة الأدبية المحضة.

أما فيما يخص الظروف الثنائية والثلاثية اللفظ فما فوق، فينطبق عليها المبدأ

نفسه، حيث يسبق الظرف بـ (most) كما في:

highly (بعلو) → most highly (الأكثر علواً)

rapidly (بسرعة) → most rapidly (الأكبر سرعة)

وَشَدَّ عَنِ الْقَاعِدَةِ الظَّرْفُ (badly) أَي (عَلَى نَحْوِ رَدِيءٍ) حَيْثُ يَكُونُ عَلَى شَكْلِ (worst)

أَي (عَلَى نَحْوِ أَرْدَأَ). كَمَا يَأْتِي تَطْبِيقُ قَاعِدَةِ التَّعْرِيزِ فِي دَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى خَاصُّ

بِبَعْضِ الْمُفْرَدَاتِ دُونَ أُخْرَى، غَيْرَ أَنَّ بَعْضَ الْمُفْرَدَاتِ تَسْمَحُ بِتَطْبِيقِ التَّعْرِيزِ أَوْ

اللاتعريض على الخيار حسب ما جاء في 'The Oxford Companion to the

English Language'

- فَمِنَ النُّعُوتِ لَدَيْنَا:

common (عام، مُشْتَرَك) → commonest / most common (الأعم، الأكثرُ مُشَارَكَةً)

cruel (قاس، مُتَحَجِّر) → cruelest / most cruel (الأقسى، الأكثرُ تَحَجُّراً)

pretty (جميل، فَاتِن) → prettiest / most pretty (الأجمل، الأفتن)

pleasant (رائق، بهيج) → pleasantest / most pleasant (الأزوق، الأبهج)

handsome (وسيم) → handsomest / most handsome (الأوسم)

- وَمِنَ الظَّرُوفِ نَجْدُ:

often (غالبًا) → oftenest / most often (في الأغلب)

(375 : 1992 ، Mc Arthur)

وَبَعْدَ أَنْ فَصَلْنَا بِالْقَدْرِ الْمُسْتَطَاعِ فِي بِنَاءِ الصِّيغَةِ عَلَى التَّعْرِيزِ وَعَلَى عَدَمِهِ،
صَادَقْتَنَا صِيغُ تَفْضِيلٍ أَعْلَى اِزْدَوَجَتْ فِيهَا الْأَنْمَاطُ، فَمَا هِيَ يَا تَرَى؟

3.2.2.2.2 دَرَجَةُ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى الْمُرْدُوجَةِ

إِنَّ التَّفْضِيلَ الْأَعْلَى الْمُرْدُوجَ أَوْ (double superlative) نَادِرٌ اِسْتِعْمَالٍ، فَهُوَ
عِبَارَةٌ عَنِ تَطْبِيقِ التَّعْرِيزِ وَاللَّاتَّعْرِيزِ فِي آنٍ وَاحِدٍ. فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ، يُعَدُّ هَذَا الْاِزْدِوَاغُ
خَارِجًا عَنِ الْقَاعِدَةِ النَّحْوِيَّةِ، وَلَكِنَّهُ كَمَا ذَكَرْنَا مُسَبِّقًا مَأْلُوفٌ فِي الْكِتَابَاتِ الْأَدَبِيَّةِ وَالْكَتُبِ
الْمُقَدَّسَةِ، دُونَ أَنْ يُمَثَّلَ ذَلِكَ خَطَأً أَوْ ضَعْفًا فِي التَّعْبِيرِ، فَجَدُّ فِي الْمَشْهَدِ الثَّانِي مِنَ
الفصل الثالث من مسرحية "جوليس سيزر" لوليم شي كسبير ما يلي:

'This was the most unkindest cut of all'

(www.shakespeare.mit.edu/julius_caesar/full.html/12-06-2013)

أَي كَانَتْ هَذِهِ أَفْسَى إِهَانَةٍ. (ترجمتنا)

فَجَاءَ النَّعْتُ بِدَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى عِبَارَةً عَنِ (the most unkindest) أَيِ (الأفسى)،
وَهُوَ كَمَا نُلَاحِظُ خَاضِعٌ لِلتَّعْرِيزِ حِينَ اسْتِثْقَابِ (most) بِمَا أَنَّ النَّعْتَ (unkind) أَيِ
(قاس) ثَنَائِي اللَّفْظِ. وَلَكِنَّ الْمُلَاحَظَةَ أَنَّ النَّعْتَ لَمْ يَكْتَفِ بِدُخُولِ (the most) أَيِ (الأكثر)
بَلْ وُصِلَ بِالْمُورْفِيمِ (-est) حَتَّى يُعِيرَهَا شَيْكْسْبِيرُ نَوْعًا مِنَ الْقُوَّةِ وَالْعِظْمَةِ فِي التَّوَكِيدِ
وَالتَّكْثِيفِ. كَمَا جَاءَ الْمِثَالُ التَّالِي مِنَ الْمَشْهَدِ الْأَوَّلِ مِنَ الْفَصْلِ نَفْسِهِ وَمِنَ الْمَسْرُوحِيَّةِ
نَفْسِهَا:

'With the most boldest and best hearts of Rome'

(www.shakespeare.mit.edu/julius_caesar/full.html/12-06-2013)

أي: بِأَشْجَعٍ وَأَحْسَنِ قُلُوبِ رُومًا. (ترجمتنا)

إِنَّ النَّعْتَ (bold) أَي (شُجَاع) و(مِقْدَام) عِبَارَةٌ عَنِ نَعْتِ أَحَادِيهِ اللَّفْظِ، فَهُوَ لَا يَخْضَعُ لِلتَّعْرِيفِ بَلْ يُضَافُ إِلَى آخِرِهِ الْمُرْفِيمِ (-est) لِيُوصَلَ الْمَعْنَى إِلَى دَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى، غَيْرَ أَنَّ شَيْكْسْبِيرَ أَذْخَلَ عَلَيْهَا (most) لِيَزِيدَهَا ذَلِكَ الْعُمُقَ فِي الدَّلَالَةِ، وَقَدْ نَبَتِ اسْتِعْمَالُ هَذِهِ الصِّيغَةِ أَيَّامَ شَيْكْسْبِيرِ بِطَرِيقَةٍ شَائِعَةٍ لِعِدَّةِ أَغْرَاضٍ أَهْمُهَا التَّوَكِيدُ، فَقَدْ تَكُونُ (most boldest) أَعْمَقَ فِي دَلَالَتِهَا مِنْ (boldest) وَكَذَا بِالنِّسْبَةِ لـ (unkindest) الَّذِي بَاتَ أَقْلَ عُمُقًا مِنْ (most unkindest). وَتَبَقِيَ هَذِهِ الصِّيغَةُ غَيْرَ النُّحْوِيَّةِ عَلَى نُذْرَتِهَا وَلِبَدَةِ رُؤُوسِ أَقْلَامِ الْأُدْبَاءِ.

وَبَعْدَ أَنْ تَطَرَّفْنَا إِلَى بُنَى صِيغِ التَّفْضِيلِ بِتَفَاصِيلِهَا كُلِّهَا فِي هَذَا الْمَبْحَثِ، فَإِنَّا نَكُونُ قَدْ تَحَدَّثْنَا عَنِ الْهَيْكَلِ وَالرَّسْمِ وَالشَّكْلِ، أَمَّا هُنَاكَ غَيْرُ ذَلِكَ؟ لِأَبَدٍ أَنْ لِدَلِكِ الْهَيْكَلِ رُوحًا وَلِدَلِكِ الرَّسْمِ مَعْرَى وَلِدَلِكِ الشَّكْلِ مَعْنَى. فَمَا هِيَ مَعَانِي صِيغِ التَّفْضِيلِ فِي اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ؟

3.2.2 مَعَانِي صِيغَةِ التَّفْضِيلِ فِي اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ

عِنْدَ الْحَدِيثِ عَنِ مَعَانِي التَّفْضِيلِ فِي اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ، فَقَدْ نَتَحَدَّثُ عَنِ التَّفْضِيلِ بِاتِّجَاهِيهِ وَهُمَا التَّفْضِيلُ بِالزِّيَادَةِ وَالتَّفْضِيلُ بِالنُّقْصَانِ. أَمَّا عَنِ التَّفْضِيلِ مِنْ حَيْثُ دَلَالَتِهِ فَقَدْ نُذَيِّلُ هَذَا الْمَطْلَبَ بِفَقْرَةٍ تَتَحَدَّثُ عَنِ النُّعُوتِ الْحَامِلَةِ لِمَعْنَى التَّفْضِيلِ فِي دَلَالَتِهَا، وَلِهَذَا الْغَرَضِ فَضَلْنَا الْحَدِيثَ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى حِدَةٍ.

1.3.2.2 التفضيل بالزيادة والتفضيل بالانقصان

تَتَضِحُ لَنَا مَعَانِي التَّفْضِيلِ وَضُوحِ الشَّمْسِ إِذَا سَلَّمْنَا أَنَّ مَبْدَأَ التَّفْضِيلِ هُوَ تَقَاوُتٌ فِي دَرَجَةِ الصِّفَةِ بَيْنَ أَمْرَيْنِ يَقَعَانِ مَحَلَّ مَقَارَنَةٍ. وَإِذَا تَحَدَّثْنَا عَنِ التَّقَاوُتِ فَإِنَّمَا نَجْعَلُ الْأَمْرَيْنِ الْمُقَارَنَيْنِ فِي مَرْتَبَتَيْنِ مُتَبَايِنَتَيْنِ: فَالْأَوَّلُ زَائِدٌ عَنِ الثَّانِي فِي دَرَجَةِ الصِّفَةِ وَمِنْ ثَمَّ فَإِنَّ الثَّانِي قَدْ نَقَصَ عَنِ الْأَوَّلِ فِي دَرَجَةِ الصِّفَةِ تِلْكَ. وَمِنْهُ يَنْبُجُ لَدَيْنَا تَفْضِيلٌ بِالزِّيَادَةِ وَتَفْضِيلٌ بِالنَّقْصَانِ. فَكَيْفَ يُودَى الْمَعْنَيَانِ يَا تَرَى؟

1.1.3.2.2 التفضيل بالزيادة

يُشَارُ إِلَى التَّفْضِيلِ بِالزِّيَادَةِ فِي اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ بِ (upward comparison) أَوْ (superior comparison)، وَيُعَبَّرُ عَنْهُ فِي النُّعُوتِ وَالظَّرُوفِ الْخَاصَّةِ إِلَى اللَّاتَعْرِضِ بِإِضَافَةِ الْمُورْفِيمِ (-er) فِي التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ وَإِضَافَةِ الْمُورْفِيمِ (-est) فِي التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى، كَمَا يُعَبَّرُ عَنْهُ فِي الْمُفْرَدَاتِ الْخَاصَّةِ إِلَى التَّعْرِضِ بِالظَّرْفِ (more) فِي التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ وَالظَّرْفِ (most) فِي التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى (بعليكي، 1990).

أَمَّا عَنِ الْمَعْنَى الْمُرَادِ مِنْ تَوْظِيْفِ هَذِهِ الزِّيَادَةِ فِي اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ فَنَسْتَشْفُهُ مِنْ

الأمثلة التالية:

- فِي التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ لَدَيْنَا:

John is taller than Peter

أَيَّ أَنْ: جُونُ أَطْوَلُ مِنْ بِيْتَرِ.

John is more intelligent than Peter

أَيَّ أَنْ: جُونُ أَذْكَى مِنْ بِيْتَرِ.

وَيَتَجَلَّى مَعْنَى التَّفْضِيلِ بِالزِّيَادَةِ حِينَمَا ارْتَبَطَ النَّعْتُ (tall) أَيَّ (طَوِيل) بِالْمُورْفِيمِ (-er) لِيَصِيرَ لَدَيْنَا (taller) أَيَّ (أَطْوَلُ)، هَذَا فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ. أَمَّا فِي الْمِثَالِ الثَّانِي، فَهُوَ يَظْهَرُ لَنَا فِي (intelligent) أَيَّ (أَذْكَى) الْمَسْبُوقِ بِالظَّرْفِ (more) أَيَّ (أَكْثَر) لِيَنْتُجَ لَدَيْنَا (more intelligent) أَيَّ (أَكْثَرُ ذَكَاءً) أَوْ (أَذْكَى). وَمِنْ ثَمَّ فَإِنَّ مَعْنَى الزِّيَادَةِ مَحْمُولٌ عَلَى عَاتِقِ الْمُورْفِيمِ (-er) أَوْ الظَّرْفِ (more)، وَهَذَا فِي التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ.

أَمَّا فِي التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى فَتَجِدُهَا كَمَا فِي الْمِثَالَيْنِ:

Peter is the strongest

أَيَّ أَنْ: بِيْتَرُ هُوَ الْأَقْوَى

Peter is the most conscious

أَيَّ أَنْ: بِيْتَرُ هُوَ الْأَكْثَرُ وَعَيْاً.

وَيَتَجَلَّى مَعْنَى الزِّيَادَةِ فِي الْعِبَارَتَيْنِ (the strongest) وَفِي (the most conscious) مِنْ خِلَالِ الْمُورْفِيمِ (-est) وَالظَّرْفِ (most) عَلَى التَّرْتِيبِ، لِتُشِيرَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا أَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي يَسْبِقُهَا زَادَ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي يَلِيهَا.

2.1.3.2.2 التَّفْضِيلُ بِالنَّقْصَانِ

التَّفْضِيلُ بِالنَّقْصَانِ هُوَ بِاللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ (downward comparison) أَوْ (inferior

comparison) وَهُوَ ذَلِكَ التَّفْضِيلُ الَّذِي يُوجِي إِلَى نُقْصَانِ أَمْرٍ عَنِ أَمْرٍ فِي الصِّفَةِ

الْمُشْتَرَكَةِ بَيْنَهُمَا. (بعلبكي، 1990)، وَقَدْ وَرَدَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ تَحْتَ تَسْمِيَةِ التَّفْضِيلِ

الأدنى. يُعَبَّرُ عَنْهُ فِي الظُّرُوفِ وَالنُّعُوتِ الْقَابِلَةِ لِلتَّعْرِيزِ وَتِلْكَ الَّتِي تَخْضَعُ إِلَى

اللاتعريض بإدخال (less) بِمَعْنَى أَقْلُ عَلَى عِبَارَةِ التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ التَّالِيَةِ:

John is less fat than Peter. أيّ أن: جُونُ أَقْلُ سُمْنَةً مِنْ بِيْتَرِ .

John is less active than Peter. أيّ أن: جُونُ أَقْلُ نَشَاطًا مِنْ بِيْتَرِ .

John runs less quickly than all . أي: يَرْكُضُ جُونُ بِأَقْلٍ سُرْعَةً مِنَ الْجَمِيعِ .

وَلَعَلَّ اخْتِيَارَنَا لِلْأَمْثَلَةِ الثَّلَاثَةِ لَيْسَ عَنِ الْهَوَى، إِنَّمَا اخْتِيَارُنَا لِلنَّعْتِ (fat) أَي (سَمِينٍ) إِنَّمَا

لِيُشِيرَ إِلَى النَّعْتِ الْأَحَادِيِّ اللَّفْظِ، وَاخْتِيَارُنَا لِلنَّعْتِ (active) بِمَعْنَى (نَشِيطٍ) إِنَّمَا لِيُشِيرَ إِلَى

النَّعْتِ الثَّنَائِيِّ اللَّفْظِ، وَاخْتِيَارُنَا لِلظَّرْفِ (quickly) أَي (بِسُرْعَةٍ) إِنَّمَا لِيُشِيرَ إِلَى الظَّرْفِ.

وَالْجَمِيعُ الْمُشَارُ إِلَيْهِ فِي الْأَمْثَلَةِ يَخْضَعُ إِلَى التَّعْرِيزِ بِالْحَرْفِ (less) فِي صِيغَةِ التَّفْضِيلِ

الْمُقَارِنِ الْمُعَبَّرِ عَنِ التَّفْضِيلِ بِالنُّقْصَانِ. فَتَسْتَنْجِ أَنْ لَا اخْتِلَافَ فِي تَرْكِيبَةِ الصِّيغَةِ الَّتِي

تُعَبَّرُ عَنِ التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ بِالنُّقْصَانِ سِوَاءَ كَانَتْ تَعْرِيزِيَّةً أَمْ لَا.

كَمَا يُعَبَّرُ عَنْ مَعْنَى التَّفْضِيلِ بِالنُّقْصَانِ فِي صِيغَةِ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى بِإِدْخَالِ (the

least) بِمَعْنَى عَلَى الْأَقْلِ عَلَى الظُّرُوفِ وَالنُّعُوتِ كُلِّهَا كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ:

Harry is the least fat أيّ أن: هَارِي هُوَ الْأَقْلُ سُمْنَةً.

Harry is the least active أيّ أن: هَارِي هُوَ الْأَقْلُ نَشَاطًا.

Harry runs the least quickly أي: يَرْكُضُ هَارِي بِالسَّرْعَةِ الْأَقْلِ.

حَيْثُ جَاءَ التَّفْضِيلُ بِالنُّقْصَانِ فِي صِيغَةِ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى بِالنَّعْتَيْنِ (fat) أَي (سَمِين) وَ (active) أَي (تَشِيْط) وَبِالظَّرْفِ (quickly) أَي (بِسُرْعَةٍ)، كُلُّهَا مَسْبُوقَةٌ بِالظَّرْفِ (the least) أَي (الأَقْلُ) الَّذِي يَحْمِلُ مَعْنَى الْقِلَّةِ وَالنُّقْصَانِ بَيْنَ أَحْشَاءِهِ.

إِنَّ عَرْضَنَا لِثَلَاثَةِ أَمْثَلَةٍ فِي كُلِّ مَرَّةٍ إِنَّمَا يَجْعَلُ النَّعْتَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ مُخْتَلِفًا مِنْ حَيْثُ نَوْعِهِ، أَي أَنَّهُ لَا يَخْضَعُ لِلتَّعْرِيزِ فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ ثُمَّ يَخْضَعُ لَهُ فِي الْمِثَالِ الثَّانِي، وَيَأْتِي الْمِثَالُ الثَّلَاثُ مُنْعَلَقًا بِالظَّرْفِ.

وَالنَّتِيْجَةُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ هُوَ أَنَّ مَعْنَى التَّفْضِيلِ بِالنُّقْصَانِ هُوَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ مَحْمُولٌ عَلَى عَاتِقِ الْمُفْرَدَتَيْنِ (less) وَ (the least) دُونَ غَيْرِهِمَا.

إِنَّ التَّفْضِيلَ مِنْ حَيْثُ مَعْنَاهُ لَا يَمْنَعُ أَبَدًا اسْتِغْنَاءَ النَّعْتِ عَنْ لَوَاحِقِ وَظُرُوفِ حَتَّى يَفِيَّ عَرْضَ الْمُفَاضَلَةِ، فَهَذَاكَ نُعُوتٌ لَا حَاجَةَ لَهَا لِأَيَّةِ مُورْفِيمٍ أَوْ تَرْكِيْبَةٍ مَا، بَلْ دَلَالَتُهَا جُزْءٌ مِنْهَا.

2.3.2.2 التَّفْضِيلُ وَ الدَّلَالَةُ

يَعْلَمُ الْقَاصِي وَالِدَانِي أَنَّ أَبْسَطَ مَا قَدْ يَدُلُّ عَلَيْهِ التَّفْضِيلُ هُوَ تَقَاوُتُ دَرَجَاتِ النَّعْتِ بَيْنَ عِدَّةِ أُمُورٍ هِيَ مَحَلُّ مُقَارَنَةٍ، غَيْرَ أَنَّ هَذَا التَّفْضِيلَ مِنْ حَيْثُ دَلَالَتُهُ يَنْقَسِمُ إِلَى شَقِيْنِ اثْنَيْنِ وَهُمَا: التَّفْضِيلُ الضَّمْنِي (Implicit comparative) وَالتَّفْضِيلُ الْحَقِيْقِيُّ (True comparative). (بعلبكي، 1990).

1.2.3.2.2 التفضيل الضمني

الضمْنُ والضمْنِيّ هُوَ مَا اخْتَفَى وَاسْتَتَرَ مِنَ الْأَمْرِ فَصَارَ غَيْرَ ظَاهِرٍ لِلْعَيَانِ (ابن منظور، 1988)، هَذَا هُوَ الْمَعْنَى اللَّغَوِيّ الْأَوَّلُ الْمَوْجُودُ فِي جُلِّ قَوَامِيسِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. أَمَّا عَنِ اصْطِلَاحِهِ وَقِيَمَتِهِ الدَّلَالِيَّةِ فِي النَّحْوِ فَهُوَ مَا أَدَّى غَرَضَهُ دُونَ اللُّجُوءِ إِلَى تَطْبِيقِ قَاعِدَتِهِ النَّحْوِيَّةِ. (بعلبكي، م.ن).

يَأْتِي التَّفْضِيلُ الضَّمْنِيّ أَيْ (Implicit comparative) خَالِيًا مِنْ عَنَاصِرِ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ أَوْ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى (عزت، 2002) حَيْثُ أَنَّ النَّعْتِ نَفْسَهُ يَحْوِي مَعْنَى التَّفْضِيلِ وَيَضُمُّ بِدَلَالَتِهِ مَفْهُومَ التَّفَاوُتِ دُونَ أَنْ يَحْتَاجَ إِلَى اللُّوْحِقِ أَوْ حَتَّى إِلَى أَدْوَاتِ التَّفْضِيلِ.

إِنَّ النَّحْوَ الْإِنْجَلِيزِيّ هُوَ الَّذِي يَسْتَخْدِمُ صِيغَةً تَدُلُّ عَلَى التَّفْضِيلِ دُونَ أَنْ تَسْبِقَ النَّعْتُ أَوْ تَتَّبَعَهُ لَوَاحِقَ أَوْ مُفْرَدَاتٍ. وَمِنْ بَيْنِ النَّعُوتِ الَّتِي تَحْوِي مَعْنَى التَّفْضِيلِ نَذْكُرُ عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ:

senior (الأكبر، الأعلى درجةً)

major (أعظم، أرفع، أكبر، أهم، أسما)

junior (الأصغر، الأدنى درجةً)

minor (أصغر، أقل كميةً أو حجمًا أو امتدادًا)

(عزت، 2002)

وَقَصَدَ تَوْضِيحَ كَيْفِيَّةِ تَوْظِيفِ هَذِهِ النَّعُوتِ نَعْتِ بِرُ الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ:

He took the major part of the money.

أَيَّ أَنَّهُ: أَخَذَ أَغْلَبَ حِصَّةً مِنَ الْمَالِ

جَاءَ النَّعْتُ (major) لِيُذَلَّ عَلَى الْعَلْبَةِ فِي حَدِّ ذَاتِهِ فَلَا يَصِحُّ أَنْ تَتَّبَعَهُ (than) فِي

أَيَّةِ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ لِأَنَّ التَّفْضِيلَ مُتَضَمَّنٌ فِي دَلَالَةِ النَّعْتِ (major)، فَتَصِيرُ الْجُمْلَةُ

كَالتَّالِي: أَخَذَ أَغْلَبَ حِصَّةً مِنَ الْمَالِ، فَلَا تَجُوزُ إِضَافَةُ الْمُورْفِيمِ (-er) أَوْ (-est) أَوْ حَتَّى

أَنْ تَسْبِقَهُ (more) أَوْ (most) لِلتَّعْبِيرِ عَنْ دَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ وَدَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى

عَلَى التَّرْتِيبِ كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَلِيَهَا (than).

2.2.3.2.2 التَّفْضِيلُ الْحَقِيقِيُّ

إِنَّ التَّفْضِيلَ الْحَقِيقِيَّ أَوْ (True comparative) حَسَبَ مَا تُشِيرُ إِلَيْهِ تَعْرِيفَاتُ

الْمَعَاجِمِ وَالْقَوَامِيسِ، هُوَ ذَلِكَ التَّفْضِيلُ الْمُكْتَمِلُ الشَّرْطِ وَالْمُؤَدِّي لِعَرَضِ الْمُقَارَنَةِ عَلَى أَنْتُمْ

صُورَةَ (عزّت، 2002). وَيَأْتِي التَّفْضِيلُ الْحَقِيقِيُّ فِي النَّحْوِ الْإِنْجِلِيزِيِّ بِاسْتِخْدَامِ صِيغَةِ

التَّفْضِيلِ الَّتِي تَتَمَحَوَّرُ دَلَالِيًّا حَوْلَ نَعْتِ قَابِلٍ لِلنَّقَاوَتِ دُونَ أَنْ يَحْوِيَ الْمُقَارَنَةَ ضِمْنَهُ فَيَقْبَلُ

أَنْ تَلِيَ الْحَرْفَ (than) النَّعْتِ كَمَا فِي الْمِثَالِ:

He is taller than his sister.

أَيَّ أَنْ: فَلَانَ أَطْوَلَ مِنْ أُخْتِهِ.

حَيْثُ جَاءَ (taller) بِمَعْنَى (أَطْوَل) مُشْتَقٌّ مِنَ النَّعْتِ (tall) أَيْ (طَوِيل) الَّذِي هُوَ نَعْتُ قَابِلٍ لِلتَّفَاوُتِ غَيْرِ حَاوٍ لِلتَّفْضِيلِ ضِمْنَهُ، أُدْخِلَ عَلَيْهِ الْمُرْفِيعَ (-er) لِيُشِيرَ إِلَى دَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ. كَمَا يَجُوزُ اتِّبَاعُهُ بِأَدَاةِ التَّفْضِيلِ (than) لِيُشِيرَ إِلَى وُجُودِ مُفْضَلٍ عَلَيْهِ. فَصَارَ التَّفْضِيلُ هَذَا أَهْلًا إِلَى أَنْ يُسَمَّى بِالْحَقِيقِيِّ وَهَذَا هُوَ لُبُّ هَذَا الْبَحْثِ وَالْعَمُودُ الْمَرْكَزِيُّ لَهُ الَّذِي حَاوَلْنَا تَفْصِيلَهُ فَصَدَّ الْوُصُولِ إِلَى دِرَاسَةِ طَرَائِقِ التَّرْجَمَةِ إِلَيْهِ. غَيْرَ أَنَّنا حِينَ نَطَالِعُ مَا كُتِبَ بِاللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ كَثِيرًا مَا تُصَادِفُنَا نَعُوتٌ غَيْرَ قَابِلَةٍ لِلتَّفَاوُتِ، وَلَكِنَّهَا أُخْضِعَتْ إِلَى التَّفْضِيلِ بِشَقِيهِ الْمُقَارِنِ وَالْأَعْلَى، وَهَذَا كَوْنُ النَّعْتِ عَلَى صُورَتَيْنِ وَهُمَا: النَّعْتُ النَّسْبِيُّ وَالنَّعْتُ الْمَطْلُوقُ.

1.2.2.3.2.2 النُّعْتُ النَّسْبِيُّ

النُّعْتُ النَّسْبِيُّ هُوَ النَّعْتُ الَّذِي يَقْبَلُ التَّفَاوُتَ وَقَدْ أُشِيرَ إِلَيْهِ فِي "مُعْجَمِ الْمُصْطَلَحَاتِ اللُّغَوِيَّةِ" (1990) ب: (relative adjective) وَهُوَ ذَلِكَ النَّعْتُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى دَرَجَاتٍ ثَلَاثَ بِمَا فِيهَا: الدَّرَجَةُ الْبَسِيطَةُ وَدَرَجَةُ التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ وَدَرَجَةُ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى (بعلبكي، 1990). فَإِنْ قُلْنَا أَنَّ لِلنَّعْتِ النَّسْبِيِّ ثَلَاثَ دَرَجَاتٍ فَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْحَالَةَ الَّتِي يَأْتِي عَلَيْهَا النَّعْتُ دُونَ أَنْ يُعْبَرَ عَنِ التَّفْضِيلِ هِيَ فِي حَدِّ دَاتِهَا دَرَجَةٌ.

إِنَّ مَبْدَأَ النَّسْبِيَّةِ فِي النَّعْتِ نُوحِي أَنَّهُ قَابِلٌ لِلتَّفَاوُتِ وَالْمُقَاضَلَةِ مِثْلَ النَّعْتِ (happy) أَيْ (سَعِيد) الَّذِي يَتَحَوَّلُ إِلَى (happier) أَيْ (أَسْعَد) فِي التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ وَالْإِلَى

(happiest) أي (الأسعد) في التفضيل الأعلى، والنسبية هي الصفة التي ترتبط بالنعته إذا قبل درجات التفضيل.

2.2.2.3.2.2 النعت المطلق

النعت المطلق هو النعت الذي لا يقبل التفاوت وقد أشار إليه ويلسن في قوله:

“The absolute adjectives, sometimes called uncomparables, are those adjectives that cannot be or ought not to be compared because they stand for qualities that are not matters of degree; adjectives such as unique (meaning ‘one of a kind’, ‘the only one’), perfect, square, complete and the like ...”

(Wilson, 1993: 113)

أي أنّ النعوت المطلقة والتي تسمى أحياناً بغير القابلة للمقارنة، هي تلك النعوت التي لا تستطيع أو من الواجب ألا تقارن لأنها تُعبّر عن صفات لا تقبل الدرجات على نحو: وحيد (ويعني: واحد من نوعه، الأوحد)، مضبوط، مربع، كامل وما شابه ذلك. (ترجمتنا)

وقصد توضيح المقام الذي يأتي عليه النعت المطلق، علينا أن نعتبر المثال

التالي:

The room is square. . أي أن: الغرفة مربعة

ورد في المثال النعت المطلق (square) أي مربع، فلو كان المربع هو ذلك الرباعي المتقايس والمتوازي الأضلاع، فهو يقدم الأوصاف نفسها للغة، فيستحيل عندئذ القول

أَنَّ: (This room is more square than that one) أي: هذه الغرفة مربعة أكثر من الغرفة تلك، ما دامت صفة (square) غير قابلة للمقارنة أو التفضيل، فهذا يعني أن لا واحدة منها مربعة باتم معنى الكلمة بل تقتربان إلى شكل المربع.

إنَّ النُّعُوتَ الْمُطْلَقَةَ فِي اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ عَدِيدَةٌ، نُقَدِّمُ الْبَعْضَ مِنْهَا فِي الْجَدْوَلِ التَّالِيِ وَمَا هَذِهِ الْقَائِمَةُ إِلَّا مَجْمُوعَةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ مُجْمَلِ النُّعُوتِ الْمُطْلَقَةِ الَّتِي تُوجَدُ فِي اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ.

Perfect	Unique	Square	Universal	Right
Single	Supreme	Fatal	Empty	Real
Vertical	Full	Alone	Dead	Just
Final	Mortal	Round	Deadly	Horizontal
Straight	Blind	Correct	Wrong	Everlasting

(Wilson, 1993)

الجدول رقم 2: قائمة بعض النعوت المطلقة

وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ عَدَمِ خُضُوعِ النَّعْتِ الْمُطْلَقِ لِقَوَاعِدِ التَّفْضِيلِ إِلَّا أَنَّ وِبِلْسُونِ يَتَرَاوَعُ

لِيَقُولَ:

" Nevertheless, in all but the most formal contexts, our natural love for hyperbole and intensifiers often leads us to compare some adjectives that 'conservatives' consider absolutes and would never be put into comparative or superlative degree."

(1993, Wilson)

أي: بالرغم من ذلك، لعله في جُلِّ ما نُؤلفه، غالباً ما يدفعنا عِشْقنا الأخاذ العُلُوَّ
والألفاظ المكثفة إلى مقارنة بعض النُوعِ التي يَعْتَبَرها 'المحافظون' مُطلَقَةً والتي لن
تُصاغ إلى دَرَجَةِ التَّفْضِيلِ المُقَارِنِ أو دَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الأعلى. (ترجمتنا)
في حَقِيقَةِ الأمر، كَثِيراً ما تُصَادِفُنَا عِبَارَاتٌ تُوظَّفُ فِيهَا النُّعُوتُ المُطلَقَةُ مُصَاغَةً
بَدْرَجَةِ المُقَارِنَةِ، يَبْقَى الغَرَضُ مِنْهَا حَسَبَ النُّحَاةِ مُرتَبِطاً بِدَلَالَتِهَا، فعلى سبيلِ المِثَالِ لا
الحَصْرِ تَأْتِي العِبَارَةُ (more nearly round) أي دَائِرِيٌّ أَكْثَرَ لِتَدَلَّ عَلَى مُقَارِنَةٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ
يَكُونُ شَكْلُ أَحَدِهِمَا أَقْرَبُ إِلَى شَكْلِ القُرْصِ مِنْ شَكْلِ الآخَرِ. وَفِي هَذِهِ الحَالَةِ إِذَا، لَيْسَ
شَكْلُ أَيِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قُرْصًا مَا دَامَ كِلَاهُمَا قَرِيبٌ إِلَى القُرْصِ، هَذَا فِيمَا يَخُصُّ النُّعْتَ دَا
الدَّلَالَةِ المَحْسُوسَةِ. أَمَّا بِالنَّسْبَةِ لِلنُّعْتِ ذِي الدَّلَالَةِ المَعْنَوِيَّةِ مِثْلَ: (unique) فَلدَيْنَا المِثَالُ
التَّالِي:

I don't know who is more unique: they are both remarkable people.

(1993، Wilson)

وَيُقَابِلُهَا: لَا أَعْلَمُ أَيُّهُمَا الأَوْحَدُ: كِلَاهُمَا حَارِقٌ لِلْعَادَةِ. (ترجمتنا)

أَيُّ أَنَّ الشَّخْصَيْنِ المُقَارِنَيْنِ تَمَيَّزَا عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ بِأُمُورٍ جَعَلَتْ مِنْهُمَا دُونَ
مِثْلَيْنِ لَهُمَا، فَسَنَحَ الوَضْعُ هُنَا بِاللُّجُوءِ إِلَى مَا شَدَّ عَنِ القَاعِدَةِ لِأَدَاءِ المَعْنَى المُرَادِ مِنْهُ
وَهُوَ العُلُوُّ وَالتَّكْثِيفُ فِي اسْتِعْمَالِ النُّعُوتِ. إِنَّ النُّعْتَ المُطلَقَ الخَاصِعَ لِتَرْكِيبَةِ التَّفْضِيلِ

يَضْرِبُ فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ الدَّلَالَةَ عَرْضَ الْحَائِطِ، وَيُبِيحُ الدُّخُولَ تَحْتَ لَوَاءِ التَّرَكِيبَةِ النَّحْوِيَّةِ
فَقَدَ الوُصُولِ إِلَى الْهَدَفِ الَّذِي وُظِفَ لِأَجْلِهِ.

وَعِنْدَ هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ مِنَ الْبَحْثِ، وَبَعْدَمَا دَرَسْنَا صِيغَةَ التَّفْضِيلِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَفِي
اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ ذَاتِ النُّظَامَيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ، جَاءَتْ هَذِهِ الْحَوْصَلَةُ بِمِثَابَةِ مُفْتَرِقِ طُرُقٍ تَنْتَهِي
إِلَيْهِ النُّهْجُ الَّذِي سَافَقْنَا الْبَحْثُ مِنْ خِلَالِهَا كُلِّهَا، لِنَصِلَ إِلَى مَا وَصَلْنَا إِلَيْهِ مِنْ نَتَائِجٍ.

3.2 أوجه التشابه والاختلاف بين صيغتي التفضيل في اللغة العربية وفي

اللغة الإنجليزية

تَقَاطَعَتِ صِيغَتَا التَّفْضِيلِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَفِي اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ فِي نِقَاطٍ عِدَّةٍ وَهِيَ
أَوْجُهُ تَشَابُهٍ، مِنْهَا مَا تَتَعَلَّقُ بِالْمَبْنَى وَمِنْهَا مَا تَتَعَلَّقُ بِالْمَعْنَى، كَمَا اخْتَلَفْنَا فِي أُمُورٍ عِدَّةٍ
تَتَعَلَّقُ هِيَ كَذَلِكَ بِالشَّكْلِ وَالْمَضْمُونِ. نَحَاوِلُ مِنْ خِلَالِ مَا سَيَأْتِي أَنْ نَضَعَ أَوْجُهَ التَّشَابُهِ
فِي مَطْلَبِ أَوَّلٍ، وَنُتَبِعُهُ بِأَوْجُهِ الْاِخْتِلَافِ فِي مَطْلَبِ ثَانٍ مُحَاوِلِينَ رَسْمَ حَوْصَلَةٍ لِمَا جَاءَ
عَنْهُمَا فِي هَذَا الْفَصْلِ.

1.3.2 أوجه التشابه بين صيغتي التفضيل في اللغة العربية وفي اللغة

الإنجليزية

تَشَابَهَتِ الصَّيغَتَانِ فِي اللَّغَتَيْنِ مِنْ حَيْثُ بِنْيَتَيْهَا إِلَى حَدِّ كَبِيرٍ. فَالْأَمْرُ الْأَوَّلُ هُوَ تَعْلُقُ مَبْدَأُ التَّفْضِيلِ بِالنَّعْتِ وَالظَّرْفِ فِي اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ، بَيْنَمَا يَسْتَنْزِمُ اسْمُ التَّفْضِيلِ فِي الْعَرَبِيَّةِ اسْتِثْقَاةً مِنَ الْفِعْلِ، فَالاسْتِثْقَاةُ مُشْتَرِكٌ بَيْنَهُمَا .

وَيَكُونُ كُلُّ مِنْهُمَا خَاصِعًا لِشُرُوطٍ مَا حَتَّى يُصَاحَ كَاسْمِ التَّفْضِيلِ: فَالْفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ الْمُجَرَّدُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ يَكْتَفِي بِإِدْخَالِ الْأَلِفِ عَلَى بَدَائِيهِ مِثْلَ مَا فِي (سَعِدَ) وَ(أَسْعَدُ) وَيَكْتَفِي الْفِعْلُ الْأَحَادِيُّ اللَّفْظِيُّ وَالشُّائِيُّ - اسْتِثْنَاءً لِبَعْضِ الْحَالَاتِ - بِإِدْخَالِ (-er) وَ(-est) عَلَى آخِرِهِ حَتَّى يَعْني التَّفْضِيلَ. أَمَّا عَنِ الْأَفْعَالِ الْعَرَبِيَّةِ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّةِ الْمُجَرَّدَةِ وَالْخَارِجَةِ عَنِ الشُّرُوطِ الَّتِي وَرَدَتْ عَنِ الْاسْتِثْقَاةِ، فَتَلْجَأُ فِيهَا إِلَى تَسْبِيحِهَا بِاسْمِ تَفْضِيلٍ مُنَاسِبٍ مِثْلَ: (أَكْثَرُ) أَوْ (أَقَلُّ) أَوْ (أَفْضَلُ) مَثْبُوعًا بِالْمَصْدَرِ الْحَامِلِ لِمَعْنَى الْفِعْلِ. تَكُونُ الْقَضِيَّةُ نَفْسَهَا بِالنِّسْبَةِ لِلنُّعُوتِ وَالظَّرُوفِ الثَّنَائِيَّةِ - اسْتِثْنَاءً لِبَعْضِ الْحَالَاتِ - وَالثَّلَاثِيَّةِ فَمَا فَوْقَ حَيْثُ يَسْتَوْجِبُ التَّفْضِيلُ فِيهَا تَسْبِيحُهَا بِ (more) وَ (most) أَوْ بِ (less) وَ (least)، وَمِنْهُ نَسْتَخْلِصُ أَنَّ التَّعْرِيزَ وَاللَّاتَّعْرِيزَ كِلَاهُمَا مُسْتَعْمَلٌ فِي التَّفْضِيلِ فِي كِلْتَا اللَّغَتَيْنِ. أَمَّا فِيمَا يَخُصُّ الْحَالَةَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِالتَّفْضِيلِ الْأَعْلَى فِي كِلْتَا اللَّغَتَيْنِ، فَتَجْدُرُ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَسْتَوْجِبُ أَدَاءً لِلتَّعْرِيفِ فَإِنْ فَضَّلْنَا سَعِيدًا عَلَى الْجَمِيعِ لَقُلْنَا: (سَعِيدٌ هُوَ الْأَفْضَلُ) وَتَرَجَمْنَاهَا إِلَى الْإِنْجِلِيزِيَّةِ بِ (Saeed is the best) فَتَبَرُّزُ لَنَا الْمَعْرِفَةُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَبِ (the) فِي اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ.

أما عن الأزواج في استعمال صيغة التفضيل في الإنجليزية بالتعريض واللاتعريض في آن واحد، فقد ذكرنا أنها للضرورة الأدبية، وهذه الضرورة هي نفسها في الشعر عندما خرجت رؤوس أقلام رواد النظم العرب عن القاعدة جاعلة إياها مباحة في ظروف مماثلة. وتستشف أيضاً أن الحالات الشاذة في أفعال اللغة الإنجليزية قائمة لا محالة بخروجها عن القاعدة، وهذا الأمر مشترك إذا في الصيغتين في كلتي اللغتين.

إن صيغتي التفضيل في اللغتين قائمتان بتطبيق التعريض لا محالة إذا كانتا

للنقصان كما في المثالين:

جون أقل سعادة من بيتي John is less happy than Betty

هاري هو الأقل سعادة Harry is the least happy

حيث أن الفعل (سعد) والنعت (happy) لا يخضعان للتعريض حين توظيفهما في التفضيل بالزيادة بل يكتفيان بالدخول إطار اللاتعريض ليصيرا (happier) و (happiest) بالنسبة للنعت (happy)، و (أسعد) و (الأسعد) بالنسبة للفعل (سعد). ومنه فإن التعريض ككل مطبق بالمبدأ نفسه في اللغتين.

2.3.2 أوجه الاختلاف بين صيغتي التفضيل في اللغة العربية وفي اللغة

الإنجليزية

أما بخصوص أوجه الاختلاف، فلا بأس أن نتحدث عن المبني أولاً لنقول أن صيغ التفضيل في اللغة الإنجليزية لم تضطرنا إلى التفصيل في عناصر الجملة الأخرى

مِنَ الْمُفْضَلِ وَالْمُفَضَّلِ عَلَيْهِ وَأَدَاةِ التَّفْضِيلِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِالْأَثَرِ الْكَبِيرِ عَلَى نَعْتِ التَّفْضِيلِ حَيْثُ لَا يُؤَثِّرُ مُفْرَدُهَا وَجَمْعُهَا وَلَا تَذْكِيرُهَا وَتَأْنِيثُهَا عَلَى حَالَةِ نَعْتِ التَّفْضِيلِ، بَيْنَمَا دَفَعْنَا اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ إِلَى التَّفْضِيلِ وَالتَّدْقِيقِ فِي عَنَاصِرِ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ كُلِّهَا لِمَا لَهَا مِنْ تَأْثِيرٍ عَلَى بَعْضِهَا الْبَعْضُ مِنْ حَيْثُ النُّوعُ وَالْعَدَدُ وَكَذَا مِنْ حَيْثُ مَوْجِعُهَا فِي الْجُمْلَةِ.

أَمَّا عِنْدَ الْحَدِيثِ عَنِ الشَّكْلِ وَالْمَعْنَى فِي أَنْ وَاحِدٍ، فَلَا بَأْسَ أَنْ نُشِيرَ أَنَّ الْاِخْتِلَافَ مَبْدَئِيٌّ بَيْنَ الصِّيغَتَيْنِ: فَبَيْنَمَا تَتَحَدَّثُ كُتُبُ النُّحُوِّ الْعَرَبِيِّ عَنِ اسْمِ التَّفْضِيلِ دَاخِلَ الصِّيغَةِ فَهِيَ لَمْ تَهْتَمَّ بِالْإِشَارَةِ إِلَى نَوْعِي التَّفْضِيلِ بِمَا فِيهِمَا الْمُقَارِنِ وَالْأَعْلَى، فَحُنُ قَدْ وَجَدْنَاهُ فِي الْمَعَاجِمِ وَالْقَوَامِيسِ مُتْرَجِّمًا فَحَسَبُ وَلَمْ يَرِدْ فِي أَيِّ وَاحِدٍ مِنْ كُتُبِ النُّحُوِّ الْعَرَبِيِّ عَلَى الْأَقْلِّ تِلْكَ الَّتِي تَطَّرَقْنَا إِلَيْهَا. أَمَّا عَنِ الصِّيغَةِ فِي اللُّغَةِ الْإِنْجَلِيزِيَّةِ فَهِيَ قَدْ أَشَارَتْ إِلَى الْمُقَارِنَةِ مِنْ جِهَةٍ وَالتَّفْضِيلِ بِنَوْعِيهِ الْمُقَارِنِ وَالْأَعْلَى مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، عَلِمًا أَنَّ صِيغَةَ الْمُقَارِنَةِ تُقَابِلُ صِيغَةَ التَّفْضِيلِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِنِسْبَةٍ ضَمِيْلَةٍ جِدًّا بَيْنَمَا تُقَابِلُ صِيغَةَ التَّفْضِيلِ فِي الْإِنْجَلِيزِيَّةِ بِتِلْكَ الَّتِي فِي الْعَرَبِيَّةِ أَتَى بِدَرَجَةٍ عَالِيَةٍ نَسْبِيًّا.

4.2 خلاصة الفصل

لَقَدْ قَصَدْنَا مِنْ خِلَالِ تَطَّرُقْنَا إِلَى مَفْهُومِ التَّفْضِيلِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَفِي اللُّغَةِ الْإِنْجَلِيزِيَّةِ وَضَعِ خَارِطَةَ الطَّرِيقِ لِلْوُصُولِ إِلَى خُلَاصَةِ تَخْدِمُ مُبْتَغَى الْبَحْثِ وَهُوَ أُسَاسًا تَرْجَمَةُ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ.

ففي البداية اكتسب الحديث عن صيغة التفضيل في اللغة العربية طابعاً امتزجت فيه اللغة بالنحو والدلالة في آن واحد. فمن الناحية اللغوية، خلصنا إلى أن معاني التفضيل تخدم مبدأ الزيادة فهي من ثم تخدم مبدأ المقارنة والموازنة سيما حينما وازيناهما بما يقابلها في اللغة الإنجليزية. أما من الناحية النحوية البحتة، فقد استنتجنا أن اسم التفضيل كيفما كان مبناه - وإن كثر منه ما خرج عن القاعدة وخضع للشذوذ والسماح - إنما يقع موقع الاسم تماماً، فهو يُعربُ حسب موقعه من الجملة.

أما من الناحية النحوية المرتبطة بالدلالة، فقد استنتجنا أن اسم التفضيل قد يخدم معنى المقارنة إذا لم يكن معرفاً بالألف واللام، بينما يخدم معنى الإطلاق إذا ما افترن بهما، ولعل هذا ما يجرتنا إلى إمكانية دمج هذه النتيجة ضمن دلالة اسم التفضيل نفسه. وقد تمكنا من جهة ثانية أن نستنبط أن مطابقة اسم التفضيل للمفضل تخدم معنى التفضيل الموجي للإطلاق، بينما عدم المطابقة بينهما تخدم معنى التفضيل الموجي للمقارنة.

أما بعد ذلك فقد قصدنا في هذا الفصل أيضاً التفصيل في صيغة التفضيل في اللغة الإنجليزية فربما قد أزال التعريف أي لبس محتمل في معاني المصطلحات حين حددنا مصطلح البحث (comparison) بمعانيه ودققنا في وظيفتها واحدة واحدة. وثبت أننا عندما درسنا البنى بررت لنا صيغتان اثنتان وهما صيغة المقارنة وصيغة التفضيل، فتبعنا

مَجْرَاهَا لِأَنَّهَا مُرْتَبِطَةٌ اِرْتِبَاطًا وَطَبِئًا بَعْضُهَا الْبَعْضُ، وَهَذَا مَا يُؤَكِّدُهُ وَجُودُهَا دَوْمًا فِي كُتُبِ
النَّحْوِ وَفِي مَبَاحِثِ مُشْتَرَكَةٍ.

وَقَدْ اسْتَنْتَجْنَا أَنَّ هَذَا الْاِرْتِبَاطَ الْوَطِيدَ لَيْسَ إِلَّا مِنْ حَيْثُ اتَّصَلَتْ بِمَا هُوَ مُشْتَرَكٌ،
وَهُوَ مَبْدَأُ مُقَارَنَةٍ أَمْرَيْنِ فَأَكْثَرُ.

وَلَعَلَّ مَا أَثَارَ ائْتِبَاهُنَا أَيْضًا هُوَ أَنَّ الْقَاعِدَةَ النَّحْوِيَّةَ الْمُطَبَّقَةَ فِي صِيغَةِ التَّفْضِيلِ
تَحَدَّثَتْ عَنِ النَّعْتِ الَّذِي يَقْبَلُ التَّفَاوُتَ فَحَسَبَ مِثْلَ (big) و (tall) و (rapid)، وَلَمْ تُثَرِ أَيْتَةً
نُقْطَةً عَنِ النَّعْتِ الَّذِي يَحْمِلُ التَّفَاوُتَ ضِمْنَهُ مِثْلَ (senior) و (major) وَالَّذِي يُسَمَّى النَّعْتِ
الْمُطْلَقِ. كَمَا أَنَّ اسْتَنْتَجْنَا أَنَّ هُنَاكَ نِقَاطًا عَدِيدَةً تَشَابَهَتْ وَاخْتَلَفَتْ فِيهَا الصِّيغَتَانِ، سِوَاءً
عَلَى الْمُسْتَوَى الشَّكْلِيِّ أَوْ عَلَى الْمُسْتَوَى الدَّلَالِيِّ أَدْرَجْنَاهَا فِي حَوْصَلَةٍ قُبَيْلَ هَذِهِ الْخُلَاصَةِ.

القِسْمُ التَّطْبِيقِيّ

الفصل الثالث

ترجمة أسماء التفضيل

في القرآن الكريم

- دراسة إحصائية ووصفية -

0.3 تمهيدُ الفصل

إنَّ الفصلَ الثالثَ هُوَ اللَّيْنَةُ الْأُولَى لِلْجَانِبِ التَّطْبِيقِيِّ مِنْ هَذَا الْبَحْثِ لِأَنَّنا نَأْمَلُ مِنْ خِلَالِهِ أَنْ نَجْمَعَ الْمَادَّةَ الْأَسَاسِيَّةَ لِلْفَصْلِ الَّذِي يَلِيهِ. إِنَّهُ بِعِبَارَةٍ أُخْرَى فَصْلٌ يُعْنَى بِإِحْصَاءِ أَسْمَاءِ التَّفْضِيلِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَيُوصَفِ الْحَالَاتِ الَّتِي تَكُونُ عَلَيْهَا وَهِيَ مُتَرْجَمَةٌ إِلَى اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ.

لأبْدَ أَنْ يَسْأَلَ الْقَارِئُ الْكَرِيمُ هُنَا عَنْ سَبَبِ حَدِيثِنَا عَنْ أَسْمَاءِ التَّفْضِيلِ وَلَيْسَ عَنْ صِيغِ التَّفْضِيلِ عِنْدَ عَمَلِيَّةِ الْإِحْصَاءِ وَالْوَصْفِ، وَجَوَابُنَا الَّذِي نَأْمَلُهُ شَافِيًا هُوَ أَنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ نَوَاهُ الصِّيغَةُ الَّتِي سُمِّيَتْ بِاسْمِهِ، فَعَدَدُ الصِّيغِ قَدْ يُسَاوِي عَدَدَ أَسْمَاءِ التَّفْضِيلِ، هَذَا مِنْ جِهَةٍ أُولَى. مِنْ جِهَةٍ ثَانِيَةٍ، وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ صِيغُ تَفْضِيلٍ تَحْتَوِي عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اسْمِ تَفْضِيلٍ وَاحِدٍ مِمَّا يُصْدِرُ عَدَدَ الْأَسْمَاءِ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ الصِّيغِ. لِهَذَا السَّبَبِ بِالذَّاتِ نَرَى أَنَّ عَمَلِيَّةَ الْإِحْصَاءِ قَدْ تَكُونُ أَيْسَرَ وَأَدَقَّ مِنْ خِلَالِ الْأَسْمَاءِ، لَا الصِّيغِ.

نَلِجُ الْفَصْلَ الثَّلَاثَ وَنَحْنُ نُعَرِّفُ بِالْمُدَوَّنَةِ فِي الْمَبْحَثِ (1.3) مُؤَكِّدِينَ أَنَّهَا مُنْكَوَّنَةٌ مِنْ جُزْأَيْنِ: أَوْلَهُمَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ وَثَانِيَهُمَا تَرْجَمَاتِهِ. وَلَرُبَّمَا يَرَى الْبَعْضُ مِنَّا أَنَّ الْقُرْآنَ فِي غِنَى عَنْ تَعْرِيفِنَا لَهُ، إِلَّا أَنَّنا نُورِدُ التَّعْرِيفَ احْتِرَامًا لِمَنْهَجِيَّةِ الْبَحْثِ: فَكَمَا نُعَرِّفُ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، نُعَرِّفُ بِالتَّرْجَمَاتِ الَّتِي نَحْنُ بِصَدَدِ دِرَاسَتِهَا، نَسْتَهْلُهَا بِتَرْجَمَةِ عَبْدِ اللَّهِ يُوسُفَ عَلِي فَتَرْجَمَةَ مُحَمَّدِ حَبِيبِ شَاكِرٍ وَنَخْتِمُهَا بِتَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بِيكْتَالٍ، عَلِمَا أَنَّنا لَا نَفْصَلُ فِي السِّيَرِ، بَلْ نَتَحَدَّثُ عَمَّا تَعَلَّقَ بِالْجَانِبِ الْعِلْمِيِّ مِنْهَا.

هَذَا وَنُقَدِّمُ الْمَبْحَثَ (2.3) لِنُطْلِعَ فِيهِ الْقَارِئَ عَلَى مَنْهَجِيَّتِنَا فِي الْإِحْصَاءِ وَالْوَصْفِ، حَتَّى نَجْعَلَهُ وَايَانًا فِي كَامِلِ خُطَوَاتِهِ وَهَذَا مِنْ ضَرُورِيَّاتِ الْبَحْثِ الْأَكَادِمِيِّ.

أَمَّا الْمَبْحَثُ (3.3) الَّذِي أَخَذَ حِصَّةَ الْأَسَدِ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ فَهُوَ تَطْبِيقُ لِلْمَنْهَجِيَّةِ الَّتِي أَطْلَعْنَا الْقَارِئَ عَلَيْهَا، فَحُنْ نُحْصِي فِيهِ أَسْمَاءَ التَّفْضِيلِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَنَصِفُ تَرْجَمَاتِهَا. أَمَّا عَنْ سَبِيلِنَا إِلَى هَذَا فَهُوَ إِدْرَاجُ أَسْمَاءِ التَّفْضِيلِ فِي مَطَالِبَ وَهِيَ مُرْتَبَةٌ مِنْ أَكْثَرِهَا وَرُودًا فِي الْقُرْآنِ إِلَى أَقْلَهَا. كَمَا نُثْرِي كُلَّ اسْمٍ تَفْضِيلٍ بِجَدْوَلٍ عَنْ مَوَاضِعِ وَرُودِهِ فِي الْقُرْآنِ، وَمُخْتَلَفِ تَرْجَمَاتِهِ - وَنَرْجُو أَنَّنَا نُحْصِيهَا جَمِيعَهَا - وَهَدَفْنَا هُنَا هُوَ تَوْفِيرُ قِرَاءَةِ سَرِيعَةٍ لِلْمُعْطِيَاتِ.

وَعِنْدَ هَذِهِ النُّقْطَةِ نَصِلُ إِلَى عَمَلِيَّةِ حَصْدِ النَّتَائِجِ، فِي الْمَبْحَثِ (4.3) نَحَاوُلُ أَنْ نُدْمِجَ كُلَّ مَا نَخْلُصُ إِلَيْهِ مِنَ الْإِحْصَاءِ وَالْوَصْفِ وَنَجْعَلَ مِنَ الْحَوْصَلَةِ الَّتِي تَرِدُ آخِرَ هَذَا الْفَصْلِ خُلَاصَةً تَفْتَحُ لَنَا آفَاقًا وَمَعَايِيرَ نَحْوِ الْفَصْلِ الَّذِي يَلِيهِ.

1.3 التَّعْرِيفُ بِالْمُدَوَّنَةِ

تَتَكَوَّنُ مُدَوَّنَتُنَا مِنْ جُزْأَيْنِ اثْنَيْنِ، النَّصُّ الْأَصْلُ وَهُوَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ، وَالنَّصُّ الْمُتَرْجَمُ وَهُوَ ثَلَاثُ تَرْجَمَاتٍ لَهُ، نُعَرِّفُ بِهَا فِي الْمَطْلَبَيْنِ الْمُوَالِيَيْنِ.

1.1.3 الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ

لَقَدْ وَقَعَ اخْتِيَارُنَا عَلَى الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ كَمُدَوَّنَةٍ لِبَحْثِنَا لِسَبَبَيْنِ نُبَرِّرُهُمَا كَمَا يَلِي: السَّبَبُ الْأَوَّلُ وَهُوَ كَوْنُنَا نَدْرُسُ تَرْجَمَةَ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ مِنَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ نَحْوَ اللُّغَةِ

الإنجليزية، وجب علينا أن تكون مدونتنا باللغة العربية ومترجمة إلى اللغة الإنجليزية. أما عن السبب الثاني والمتعلق باختيارنا للقرآن بالذات، فلكونه عمود اللغة العربية من جهة، ولتعدد ترجماته من جهة أخرى.

أما عن القراءة، فقد التزمنا بتوحيدها، ونقصد هنا أننا اتخذنا قراءة حفص عن عاصم لنجعلها على مدار البحث مصدر الآيات التي أدرجناها، والسبب في ذلك هو تواجدها بكثرة على رُوف المكتبات مقارنة بالقراءات الأخرى.

2.1.3 ترجمة القرآن الكريم

عند الحديث عن ترجمات القرآن المتعددة، انتفينا ثلاث ترجمات اختلفت من حيث ثقافات أصحابها وتشابهت من حيث زمان صدورها، وارتأينا أن نقدم أولاً نبذة مختصرة عن كل مترجم حتى تكون لنا فكرة عن ثقافته ومعتقداته، قصد الكشف عن أدنى نزعة قد تؤثر في ترجمته. ومن خلال عرضنا لهذه النُذرة المختصرة جداً لحياة هؤلاء المترجمين، نحاول أن نجعل اختيارنا قائماً على أساس أن المترجمين كانوا مُرَمِّين لبعضهم البعض، وفي بقاع متفرقة من العالم، وبتقافات وسوابق متباينة، وهدفنا هنا هو جعل تحليل الترجمات واسع الزوايا وأقرب إلى ضوابط المقارنة.

1.2.1.3 التعريف بترجمة عبد الله يوسف علي لمعاني القرآن الكريم

عبد الله يوسف علي (1872-1953) مترجم هندي الأصل والمنشأ، وُلد بمدينة مومباي (Mombay) بالهند، وهو مسلم سني المذهب. تعلم القرآن في صغره، وتشبع

بالأدب الإنجليزي في شبابه. سافر إلى أوروبا وجال بعواصمها إلى أن استقر بمدينة لندن (London) لأنه كان قد تحصل على منحة للدراسة في جامعة كمبرج (Cambridge) عام 1891، فدرس القانون ليحصل بعد ذلك على الشهادة الجامعية علماً أن تعلم اللغة العربية قد كان من بين اهتماماته آنذاك. اشتهر صيته بلندن عام 1906 لما ألقى محاضرة بـ (Royal Society of Arts)، وانتقل بعدها إلى كتابة العديد من المقالات عن الأزمة المالية والضريرية في الهند جرأ الاحتلال البريطاني، مما اضطره إلى الاستقالة من منصب الأمين المندوب لقسم المالية للحكومة الهندية القائمة تحت لواء المملكة المتحدة.

صارت توجهات يوسف علي بعد الاستقالة نحو الأعمال التزوية حيث تقلد منصب عميد الكلية الإسلامية (Islamic College) بين سنتي 1925 و 1927 وكذا بين سنتي 1934 و 1936. أثناء هذه الفترة بالذات، شرع في ترجمة القرآن الكريم. توفي عام 1953 ودُفن في مقبرة المسلمين ببروكوود (Brookwood) بمدينة ساري (Surrey). طُبعت هذه الترجمة عام 1935 في ثلاثة مجلدات وكان هذا بلندن، ثم طبعت في أمريكا عام 1946، ثم تولت رابطة العالم الإسلامي طبعتها عام 1963. أما طبعتها الأخيرة فكانت في نيويورك (New York) عام 2001.

(<http://www.almsal.com/post/23001>, 01.02.2012)

2.2.1.3 التعريف بترجمة محمد حبيب شاكر لمعاني القرآن الكريم:

اسم المترجم الكامل هو محمد حبيب شاكر (1866-1939) وهو مترجم مصري الأصل والمنشأ. ولد بالقاهرة، بمصر الشمالية، واهتم بالدراسات القرآنية منذ صغره. تخرج من جامعة الأزهر ليشتغل بعدها عدة مناصب منها: القاضي الأعلى للسودان من 1890 إلى 1893، وعميد علماء الإسكندرية، ووكيل جامع الأزهر وعضو في مجلس إدارته، وأخيراً عضو في الجمعية التشريعية لجامع الأزهر. توفي محمد حبيب شاكر بالقاهرة سنة 1939 دون أن يتمكن من نشر ترجمته للقرآن والتي قضى في نسجها 14 عاماً. خلف الكثير من المؤلفات منها: "الدروس الأولية في القاعدة الدينية" و"القول الفصل في ترجمة القرآن الكريم" و"السيرة النبوية". أقام ترجمته للقرآن الكريم على قواعد قيل أنها اعتمدت النقل من ترجمات أخرى، ودليلهم في ذلك هو عدم نشرها إلا بعد 44 سنة من وفاته. قامت دار النشر (Tahrik Tarsil Qur'an Inc) بعملية نشرها في نيويورك عام 1983، وأخر طبعة لها كانت بفرجينيا (Virginia) عام 2014.

(<http://www.inter-islam.org/Biographies/biographydex.htm>, 10.08.2011)

3.2.1.3 التعريف بترجمة محمد بيكنال لمعاني القرآن الكريم:

محمد بيكنال (1875-1936) مترجم إنجليزي الأصل والمنشأ، ولد من أب يعمل بالكنيسة الأنجليكانية (Anglican Church)، ونشأ بالمنطقة الريفية لسفوك (Suffolk)، حتى التحق بالمدرسة الخاصة الشهيرة ونسطن تشرتشيل (Winston Churchill). وخلال مرحلة شبابه، كثرت سفرياته إلى العالم العربي وتركيا.

اعتنق الدين الإسلامي في القدس عام 1917 فصار اسمه محمد بيكتال (Muhammad Pickthall) بدل وليم مزمدويك بيكتال (William Marmaduke Pickthall)، وسريعاً ما صار من أبرز مؤسسي وقادة حركة المسلمين البريطانيين (British Movement Muslims). ففي عام 1919، شغل منصباً بمقر مكتب المعلومات الإسلامي الكائن بلندن (Islamic Information Bureau)، وكان ينشر مقالات في أسبوعية "مسلم أوتلوك" (Muslim Outlook). بعث إلى الهند في 1920 حتى يعمل كناشر لجريدة "مومباي كرونكل" (Mombay Chronicle). أما في عام 1927، فصار ناشرًا لمجلة "إسلامك كالتشر" (Islamic Culture) الصادرة من طرف نظام حيدر آباد مما أتاح له الفرصة لتقديم ثمان محاضرات حول مظاهر الحضارة الإسلامية وهذا في "Madras Lectures on Islam" بمدينة مدراس (Madras) الهندية.

راودته فكرة ترجمة القرآن منذ اعتناقه الإسلام، فهو يرى ضرورة قصوى لتعريف مسلمي العالم على القرآن بعمق. ففي 1930، عرض ترجمة القرآن على علماء الأزهر للموافقة على النشر، فعنونها بـ "The Meaning of The Glorious Koran"، نشرت في لندن وكذا في نيويورك ملحاً على أن القرآن كلام الله لا تمكن ترجمته بل تمكن ترجمته معانيه. عاد بيكتال إلى لندن العام 1935 وتوفي العام 1936، وووري التراب في مقبرة برووود (Brookwood) الإسلامية بمدينة ساري (Surrey).

(<http://www.aljazeera.com/indepth/features/2016/05/victorian-muslims-britain-160514100711278.html>, 11.01.2016)

2.3 منهجية إحصاء أسماء التفضيل في القرآن الكريم ووصف ترجمتها

اقتفاء أثر اسم التفضيل في القرآن الكريم بكل السبل، هذه هي نقطة انطلاقنا في هذا الفصل، فقراءة القرآن والاستماع إليه مرارًا وتكرارًا سمحًا لنا بجمع عدد هائل من أسماء التفضيل جعلناها في قوائم منفردة. ولما كثرت القوائم وتشعبت، فضلنا إدراجها في مطالب يُعالج كل واحد منها أسماء التفضيل ذات المصدر المشترك.

لما فرزنا المطالب وصار عددها 62 مطلبًا، رتبناها حسب اسم التفضيل ذي المصدر الأكثر ورودًا في القرآن، فنضع مُفْرَدَهُ المُذَكَّرَ أولاً، ونُتْبِعُهُ بِمُؤَنَّثِهِ إِنْ وُجِدَ لِنَمُرَ إِلَى مُثَنَّى المُذَكَّرِ فَالْمُؤَنَّثِ وَنُنْتَهِي عِنْدَ الجَمْعِ بِحَالَاتِهِ كُلِّهَا إِنْ وُجِدَتْ. كَمَا نُشِيرُ أَنَّ بَعْضَ أَسْمَاءِ التَّفْضِيلِ لَمْ تَرِدْ إِلَّا فِي المُفْرَدِ المُوَنَّثِ مَثَلًا، أَوْ فِي الجَمْعِ المُذَكَّرِ، فَنُدْرِجُهَا فِي مَطْلَبٍ لِوَحْدِهَا مَا دَامَ مَصْدَرُهَا مُعَايِرًا لِلْمَصَادِرِ الأُخْرَى.

نقدّم اسم التفضيل حسب ما جاء في النحو العربي، ثم نُعْرِجُ عَلَى دَلَالَتِهِ فِي القرآن، ثُمَّ نُحْصِي مَوَاضِعَهُ فَنَجْعَلُ لِكُلِّ حَالَةٍ اسْمَ تَفْضِيلٍ جَدُولًا، فَيَصْدُرُ لَدَيْنَا 96 جَدُولًا مُعْنَوًا وَوَاضِحَ المَصْدَرِ، يَشْمَلُ حَانَةَ يُمْنَى لِلصِّيغَةِ المَأخُوذَةِ مِنَ الآيَةِ، وَحَانَةَ تُحَدِّدُ السُّورَةَ وَالآيَةَ، فَحَانَاتٌ ثَلَاثٌ نَعْرِضُ فِيهَا تَرْجَمَةَ الصِّيغَةِ تِلْكَ ابْتِدَاءً مِنَ الِيسَارِ بِتَرْجَمَةِ بِيكْتَالِ فَشَاكِرِ فَيُوسُفَ عَلِي، مَعَ العِلْمِ أَنَّنا نُبْرِزُ صِيغَةَ التَّفْضِيلِ بِالْبِنطِ العَرِيضِ وَبِالْتَّسْطِيرِ تَحْتَهَا فِي كِلْتَا اللُّغَتَيْنِ.

وَلَمَّا نَتَجَتْ لَنَا جَدَاوِلُ فَاقَتِ الْمِائَةَ وَالْعِشْرِينَ مِثَالًا، قَرَرْنَا الْإِبْقَاءَ عَلَى الْأَمْثَلَةِ الَّتِي تُثِيرُ الْجَدَلَ عَلَى أَنْ نَطْبَعَ الْجَدُولَ كَامِلًا فِي مَلْحَقٍ خَاصٍّ بِهِ آخِرَ الْبَحْثِ. أَمَّا الْجَدَاوِلُ الْقَصِيرَةُ فَنُدْرِجُهَا كَامِلَةً لِئَلَّا نُعِيدَهَا فِي الْمَلْحَقِ.

نَلِجُ نَقْدَ التَّرْجَمَةِ بِالْحَدِيثِ عَنِ اسْمِ التَّفْضِيلِ وَمُقَابِلِهِ، وَبِمُقَارَنَةِ التَّرْجَمَاتِ فِيمَا بَيْنَهُمَا. وَلَمَّا تَبَتَّعُدُ فِيمَا بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى أَوْ فِي الْمَبْنَى نَقْطِفُهَا لِئَكُونَ بَاقَةً مِنَ الْأَمْثَلَةِ نُحَلِّهَا وَنُتَاقِشُهَا فِي الْفَصْلِ الرَّابِعِ مِنْ هَذَا الْبَحْثِ.

3.3 إحصاء أسماء التفضيل في القرآن الكريم ووصف ترجمتها

نَتَنَاوَلُ فِي هَذَا الْمَبْحَثِ الْعَشْرَاتِ مِنَ الْمَطَالِبِ وَهَذَا أَمْرٌ تَطَلَّبَتْهُ الضَّرُورَةُ، فَاسْمَاءُ التَّفْضِيلِ - عَلَى كَثْرَتِهَا - وَرَدَتْ بِأَعْدَادٍ مُتَقَاوِمَةٍ، جَعَلْنَاهَا مُرْتَبَةً مِنْ أَكْثَرِهَا وَرُودًا إِلَى أَقَلِّهَا عِلْمًا أَنَّهَا مُصَنَّفَةٌ حَسَبَ مَصَدَرِ اشْتِقَاقِهَا.

1.3.3 اسما التفضيل (أدنى) و(دنيا)

الْفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ (دَنَا) وَ(يَدْنُو) مُشْتَقٌّ مِنَ الدُّنُوِّ وَمِنْهُ يَأْتِي اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَدْنَى) فِي الْمَذْكَرِ وَ(دُنْيَا) فِي الْمَوْثَثِ. فَأَمَّا الْمَذْكَرُ فَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ مَعَانٍ يَقُولُ أَحْمَدُ مُخْتَارٌ عُمَرُ:

- "أَدْنَى [اسم تفضيل] أفعال. 1- أَقْرَبُ. ﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا﴾ [المائدة 108] الْقُرْبُ. 2- أَقَلُّ ﴿وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا وَهُوَ مَعَهُمْ﴾ [المجادلة 7] الْقِلَّةُ. 3- دُونَ ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ [البقرة 61] الدونية. 4- أَصْغَرُ ﴿وَلِنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾ [السجدة 21] الضلالة. " (عمر، 2002: 185).

فاجتمعت معاني القرب والقلة والدونية والضالة، وهي في توزيعها على الآيات مرتبطة لا

محالة بالسياق ولا يؤكد ذلك إلا تفسيرها، نلاحظها في هذا الجدول:

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	الآية/السورة	صيغة التفضيل
Would ye exchange that which is higher for that which is lower ?	Will you exchange that which is better for that which is worse ?	Will ye exchange the better for the worse ?	البقرة 61	أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ
, and the best way of avoiding doubt between you;	and the nearest (way) that you may not entertain doubts	and more convenient to prevent doubts among yourselves	البقرة 282	وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا
Thus it is more likely that ye will not do injustice.	this is more proper , that you may not deviate from the right course	that will be more suitable , to prevent you from doing injustice.	النساء 3	ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا
Thus it is more likely that they will bear true witness	This is more proper in order that they should give testimony truly	That is most suitable : that they may give the evidence in its true nature and shape	المائدة 108	ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا
They grasp the goods of this prompt life (as the price of evil-doing	taking only the frail good of this low life	but they chose (for themselves) the vanities of this world .	الأعراف 169	يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَىٰ
In the nearer land	In a near land	In a land close by	الروم 3	فِي أَدْنَىٰ الْأَرْضِ
And verily We make them taste the lower punishment	And most certainly We will make them taste of the nearer hastisement	We will make them taste of the Penalty of this (life)	السجدة 21	وَلَنذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ
that is better ; that they may be comforted	this is most proper , so that their eyes may be cool	This were nigher to the cooling of their eyes	الأحزاب 51	ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ
That will be better , so that they may be recognised	this will be more proper , that they may be known,	that is most convenient , that they should be known (as such)	الأحزاب 59	ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفَ
Till he was (distant) two bows' length or even nearer	So he was the measure of two bows or closer still.	And was at a distance of but two bow-lengths or (even) nearer ;	النجم 9	فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ
nor of less than that or more but He is with them wheresoever they may be;	nor less than that nor more but He is with them wheresoever they are;	nor between fewer nor more, but He is in their midst, wheresoever they be	المجادلة 7	وَلَا أَدْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ
Lo! thy Lord knoweth how thou keepest vigil sometimes nearly two-thirds of the night,	Surely your Lord knows that you pass in prayer nearly two-thirds of the night,	Thy Lord doth know that thou standest forth (to prayer) nigh two-thirds of the night,	المزمل 20	إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 3 : ترجمة اسم التفضيل (أدنى) في القرآن الكريم

وقد ورد اسم التفضيل (أدنى) 12 مرة في القرآن الكريم في آيات حملت المعاني المذكورة أعلاه، فجاء القرب في النعت (nearer) و(nearest). كما جاءت الدونية في النعت (worse) والضالة في النعت (fewer). إلا أننا وعند تمعننا في المثال الخامس من الجدول السابق، وجدنا معنى غير مذكور في تعريف أحمد مختار عمر، وهو أن (الأدنى) قد يوحى إلى (الدنيا) من خلال العبارات (the vanities of this world) و (this low life) و (this prompt life). وننوي إدراج تحليل لهذا المثال كنموذج أول في الفصل الرابع المخصص لمقارنة الترجمات.

أما فيما يخص اسم التفضيل (دنيا) فقد ورد في القرآن الكريم في 115 موضعاً، تحمل الأغلبية الساحقة منها إشارة واضحة للحياة التي تقابل الآخرة حيث يقول عمر:

"دنيا [اسم تفضيل] فعلى. 1- مؤنث أدنى، وقد غلب استعماله معرّفًا للدلالة على الحياة الحاضرة التي تقابل الآخرة ﴿فَاتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنُ ثَوَابِ الآخِرَةِ﴾ [آل عمران 148] الدنيا. 2- الدنيا: الفرى ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوَّةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوَّةِ الفُصُوى﴾ [الأنفال 42] القرب." (عمر، 2002: 185).

وتجدر بنا الإشارة أن الجدول الآتي لا يشتمل على الآيات كلها بل فضلنا إدراج اسم التفضيل (دنيا) التي هي للقرب فقط وعددها 4 لأن الأغلبية وعددها 111 جاءت عن الحياة الدنيا (ندرجها كملحق لتشابه الترجمات واحتراماً لتوازن حجم الفصول). ولا ننفي أنها أسماء تفضيل، بل نكتفي بالقول أن ترجمتها اقتضت على الاسم (life) مضافاً

أحياناً إلى النَّعْتِ (low) وعلى الاسمِ (world) مَنعوتاً باسمِ الإِشَارَةِ (this)، وهذا هو السَّبَبُ الَّذِي جَعَلْنَا نَقْتَصِرُ عَلَى هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ الْأَرْبَعَةِ:

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
When ye were on the near bank (of the valley)	When you were on the nearer side (of the valley)	Remember ye were on the hither side of the valley	الأَنْفَالِ 42	إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا
Lo! We have adorned the lowest heaven	Surely We have adorned the nearest heaven	We have indeed decked the lower heaven	الصَّافَاتِ 6	إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا
and We decked the nether heaven with lamps	and We adorned the lower heaven with brilliant stars	And We adorned the lower heaven with lights	فصلت 12	وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ
And verily We have beautified the world's heaven with lamps	And certainly We have adorned this lower heaven with lamps	And we have, (from of old), adorned the lowest heaven with Lamps	الملك 5	وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf، 13.12.2015)

الجدول رقم 4 : ترجمة اسم التفضيل (دنيا) في القرآن الكريم

وُشِيرُ هُنَا أَنَّ التَّرْجَمَةَ قَدْ أَتَتْ عَلَى شَكْلِ النَّعْتِ البَسِيطِ المُوْجِي لِلقُرْبِ وَهُوَ

(near) ودرجته المقارن (nearer) وكذا درجة التفضيل الأعلى (the nearest)، كما

جاءت على شكل (lower) و (lowest) لقربها من الأرض ونقصها هنا السماء الدنيا التي

ترجمها بـ (the world's heaven)، فجعلناها نموذجاً ثانياً نحلله في الفصل الرابع من هذا

البَحْثِ.

2.3.3 اسمُ التَّفْضِيلِ (خَيْرِ)

اسمُ التَّفْضِيلِ (خَيْرِ) مُسْتَقٌّ مِنَ الثَّلَاثِيِّ المُجَرَّدِ (خَيْرِ) وَيَرِدُ عَلَى وَزْنِ (فَعْل) لِكَثْرَةِ

الاسْتِعْمَالِ كَمَا ذَكَرْنَا فِي (4.2.1.2) عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ إِثْبَاتُ الأَلْفِ. وَقَدْ وَرَدَتْ مُفْرَدَةً

(خَيْرِ) فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ 176 مَرَّةً لَمْ تَكُنْ كُلُّهَا لِلتَّفْضِيلِ، بَعْضُهَا كَانَ مَصْدَرًا وَالبَعْضُ

الأخَرُ اسْمٌ ذَاتٍ، وَلَكِنَّ الأَغْلَبِيَّةَ كَانَتْ لِلتَّفْضِيلِ: جَاءَ اسْمُ التَّفْضِيلِ (خَيْرِ) 124 مَرَّةً فِي

115 آية، أي أن تسع آيات ورد فيها اسم التفضيل مرتين. أما عن معناه في القرآن الكريم

فقد ذكر أحمد مختار عمر أن:

"خير [اسم تفضيل] أفعَل. أفضل وأنفع ﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة 54]، وخير الحاكمين أعدلهم، وقد جاء في القرآن الكريم وصفاً لله تعالى ﴿وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ [يونس 109] الأفضلية- النفع." (عمر، 2002: 176)

ومن ثم فإن معنى اسم التفضيل (خير) يُفيد الفضل والنفع بزيادة وهذا ضمن ألفاظ القرآن الكريم كما هو موضح من خلال هذا الجدول المختصر الذي ندرج فيه أسماء التفضيل التي اختلفت ترجماتها فقط، علماً أن الجدول سيُلاحق كاملاً في آخر البحث:

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
Would ye exchange that which is higher for that which is lower	Will you exchange that which is better for that which is worse	Will ye exchange the better for the worse	البقرة 61	قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ
that which Allah hath is better for you	surely what is with Allah is better for you	for with Allah is (a prize) far better for you	النحل 95	إِنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ
that is meet , and better in the end.	this is fair and better in the end.	that is the most fitting and the most advantageous in the final determination	الإسراء 35	ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا
Those who have earned the Garden on that day will be better in their home	The dwellers of the garden shall on that day be in a better abiding-place	The Companions of the Garden will be well , that Day, in their abode	الفرقان 24	أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا
Whoso bringeth a good deed will have better than its worth	Whoever brings good, he shall have better than it	If any do good, good will (accrue) to them therefrom	النمل 89	مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا
That is better and purer for you	that is better for you	That will be best for you	المجادلة 12	ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ
and spend; that is better for your souls.	and spend, it is better for your souls;	and spend in charity for the benefit of your own soul	التغابن 16	وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf 13.12.2015)

الجدول رقم 5 : ترجمة اسم التفضيل (خير) في القرآن الكريم

أما بالنسبة لترجمة اسم التفضيل (خير) فقد صالت وجات بين درجات النعت. فورد مترجمًا بـ (better) كلما كان اسم التفضيل مرتبطًا بـ (من) التفضيلية، وأتبعَت بِأداة التفضيل (than). ولكن هذا لا ينفي أن مفردة (better) قد وردت في غياب أداة التفضيل (than) حتى وإن كان اسم التفضيل (خير) مبنياً من (من) التفضيلية. وتذكر أن اسم التفضيل (خير) قد تُرجم بـ (best) أو (the best) في بعض الآيات مع اختلاف المترجمين فيها: نَقِصِدُ هُنَا أَنَّ تَرْجَمَةَ الْآيَةِ الْوَاحِدَةِ تَخْتَلِفُ مِنْ مُتْرَجِمٍ إِلَى آخَرَ.

غَيْرَ أَنَّ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْمُتْرَجِمُونَ وَأَجْمَعُوا هُوَ تَرْجَمَةَ اسْمِ التَّفْضِيلِ (خَيْر) بِـ (The Best) فِي الْآيَاتِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِاللَّهِ تَعَالَى عَلَى سَبِيلِ (خَيْرِ الرَّازِقِينَ) وَ(خَيْرِ الرَّاحِمِينَ). إِضَافَةً إِلَى هَذَا نُشِيرُ أَنَّ بَعْضَ الْأَسْتِنَاءَاتِ قَدْ أَثَارَتْ انْتِبَاهَنَا كَتَرْجَمَةَ اسْمِ التَّفْضِيلِ (خَيْر) بِـ (good) وَ (most fitting) وَ (well) وَ (fair) وَ (meet)، نَتَحَدَّثُ عَنْهَا وَنُناقِشُهَا فِي النَّمُودَجِ الثَّلَاثِ مِنَ الْفَصْلِ الرَّابِعِ.

3.3.3 اسم التفضيل (أكثر)

اسم التفضيل (أكثر) مشتق من الثلاثي المجرد (كثُر) وقد ورد في القرآن الكريم 80 مرة من خلال 79 آية. أما عن معناه فيقول أحمد مختار عمر:

"أكثر [اسم تفضيل] أفعل 1- مُعْظَمٌ أَوْ كُلُّ ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [البقرة 243] الأغلبية، الكثرة. 2- أزيد في العدد ﴿فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ﴾ [النساء 12] الزيادة - التعدد - الكثرة." (عمر، 2002: 379).

وهذا ما يؤدي معنى الأغلبية والكثرة والتعدد والزيادة مما يُبْري معنى المقارنة بالزيادة، وهذا الجدول يوضح لنا ترجمة اسم التفضيل (أكثر) في القرآن الكريم عبر بعض الصيغ فحسب، لأننا فضلنا إدراج الجدول كاملاً في ملحق هذا البحث:

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
The truth is, most of them believe not	Nay, most of them do not believe	Nay, Most of them are faithless	البقرة 100	بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
and if they be more than two , then they shall be sharers in the third	but if they are more than that , they shall be sharers in the third	but if more than two , they share in a third	النساء 12	فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ
If thou obeyedst most of those on earth they would mislead thee far from Allah's way	And if you obey most of those in the earth, they will lead you astray from Allah's way	Wert thou to follow the common run of those on earth , they will lead thee away from the way of Allah.	الأنعام 116	وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
who were mightier than you in strength, and more affluent than you in wealth and children.	they were stronger than you in power and more abundant in wealth and children	they were mightier than you in power, and more flourishing in wealth and children.	التوبة 69	كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالاً وَأَوْلَادًا
but most of mankind believe not.	but most men do not believe.	yet many among men do not believe!	هود 17	وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ
and made you more in soldiery	and made you a numerous band.	and made you the more numerous in man-power.	الإسراء 6	وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا
who were mightier than him in strength and greater in respect of following?	who were mightier in strength than he and greater in assemblage?	which were superior to him in strength and greater in the amount (of riches) they had collected?	القصص 78	مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرَ جَمْعًا

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 6 : ترجمة اسم التفضيل (أكثر) في القرآن الكريم

لقد غلبت ترجمة اسم التفضيل (أكثر) في القرآن الكريم بدرجة التفضيل الأعلى

التعريضية (most) وذلك لندرة الصيغ التي جاءت فيها (من) التفضيلية أين تظهر أداة

التفضيل (than) إذا وردت (من) التفضيلية أو ما جاء بمعناها. غير أن ما أثار انتباهنا

هُوَ الدَّلَالَةُ الَّتِي حَمَلَهَا اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَكْثَر) فِي صِيغِهِ، حَيْثُ وَرَدَتْ 13 صِيغَةً فَقَطْ مِنْ أَصْلِ 80 لِتَتَحَدَّثَ عَنْ أَمْرِ الزِّيَادَةِ فِي الْعَدَدِ أَوْ الْخَيْرِ، بَيْنَمَا جَاءَتْ الْأَغْلَبِيَّةُ وَعَدَدُهَا 67 صِيغَةً لِتُشِيرَ إِلَى أَكْثَرِ النَّاسِ الَّذِينَ هُمْ لَا يَعْلَمُونَ أَوْ لَا يَشْكُرُونَ أَوْ لَا يَعْقِلُونَ أَوْ لَا يُؤْمِنُونَ، فَكَانُوا لِلْحَقِّ كَارِهِونَ وَهُمْ كَافِرُونَ وَمُشْرِكُونَ وَفَاسِقُونَ وَغَيْرِهَا مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْ أَكْثَرِ النَّاسِ.

هَذَا وَجَاءَتْ بَعْضُ الْآيَاتِ الَّتِي تَحْوِي اسْمَ التَّفْضِيلِ (أَكْثَر) غَيْرَ مُتْرَجِّمَةً كَصِيغِ تَفْضِيلٍ. كَمَا نُضِيفُ أَنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ (أَكْثَر) قَدْ تُرْجِمَ بِ (greater) و (numerous) و (common run) وهذا ما يجعلنا ندرجها كنموذج رابعٍ للتَّحْلِيلِ وَالْمُقَارَنَةِ فِي الْفَصْلِ الرَّابِعِ.

4.3.3 اسم التفضيل (آخِر) و (أُخْرَى) و (آخِرَان) و (آخِرُونَ) و (أُخْر)

وَرَدَ اسْمُ التَّفْضِيلِ (آخِر) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِمُؤَنَّثِهِ فِي الْمُفْرَدِ وَفِي الْمُثَنَّى وَكَذَا فِي جَمْعِهِ الْمَذَكَّرِ وَجَمْعِهِ الْمُؤَنَّثِ، وَهُوَ اسْمُ التَّفْضِيلِ الْوَحِيدِ الَّذِي وَرَدَ عَلَى هَذَا الْجِنْسِ وَالْعَدَدِ كُلِّهِ. أَمَّا عَنْ تَفَاصِيلِ اسْمِ التَّفْضِيلِ (آخِر) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فَيَقُولُ أَحْمَدُ مُخْتَارٌ عُمَرُ:

"آخِر [اسم تفضيل] أَفْعَل، أَحَدُ شَيْئَيْنِ يَكُونَانِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ، وَيُقَابِلُ بِهِ لَفْظًا "وَاحِد" و"أَحَد" ﴿فَتُقَابَلُ مِنْ أَحَدِيهَا وَلَمْ يُتَقَبَلْ مِنَ الْآخَرِ﴾ [المائدة 27] الْغَيْرِيَّة. " (عمر، 2002: 64)

وقد ورد في القرآن الكريم 15 مرة، لا نود إدراجها كلها في هذا الجدول لأن ترجماتها متشابهة إلى حد بعيد إن لم نقل أنها متطابقة في بعض الأحيان. ندرج هنا بعض الأمثلة ونترك الجدول كاملاً للملحق المخصص لذلك.

صيغة التفضيل	الآية/السورة	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكثال
وَأَمَّا الْآخِرُ فَيُصَلَّبُ	يوسف 41	as for the other , he will hang from the cross	and as for the other , he shall be crucified,	and as for the other , he will be crucified
ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ	المؤمنون 14	then we developed out of it another creature.	then We caused it to grow into another creation	and then produced it as another creation
وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ	المؤمنون 117	If anyone invokes, besides Allah, Any other god, he has no authority therefor	And whoever invokes with Allah another god-- he has no proof of this	He who crieth unto any other god along with Allah hath no proof thereof
وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ	القصص 88	And call not, besides Allah, on another god.	And call not with Allah any other god;	And cry not unto any other god along with Allah.

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 7 : ترجمة اسم التفضيل (آخر) في القرآن الكريم

جاءت ترجمة اسم التفضيل (آخر) على شكل (other) و (another) ليكون نعتاً

كَمَا فِي (other god) و (another creation)، كَمَا وَرَدَ ضَمِيرًا كَمَا فِي (the other).

أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِاسْمِ التَّفْضِيلِ (أُخْرَى)، فَيَقُولُ أَحْمَدُ مُخْتَارَ عَمْرٍ:

"أُخْرَى [اسم تفضيل] فعلى، 1- مؤنث "آخر" ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ

إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾ [البقرة 282] العَيْرِيَّة. " 2- مَا يَأْتِي آخِرًا وَيُقَابَلُ بِهَا

لَفْظًا "أولى" ﴿قَالَتْ أَخْرَاهُمُ لِأَوْلَاهُمْ﴾ [الأعراف 38] (عمر، 2002:

(64

وقد ورد في القرآن الكريم 26 مرة، ندرجها موجزة في هذا الجدول على أن يكون الجدول

كاملاً في الملحق آخر البحث.

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكثال
--------------	--------------	----------------	------------	--------------

while the messenger, in your rear , was calling you (to fight).	and the Messenger was calling you from your rear ,	and the Messenger in your rear was calling you back.	آل عمران 153	وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ
and let another party come that hath not worshipped and let them worship with thee	and let another party who have not prayed come forward and pray with you,	And let the other party come up which hath not yet prayed - and let them pray with thee,	النساء 102	وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ
Do ye in sooth bear witness that there are gods beside Allah?	Do you really bear witness that there are other gods with Allah?	Can ye possibly bear witness that besides Allah there is another Allah?	الأنعام 19	أَتُنكِّمُ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ أُلهةً أُخْرَى
the last of them saith unto the first of them: Our Lord! These led us astray,	the last of them shall say with regard to the foremost of them: Our Lord! these led us astray	Saith the last about the first: "Our Lord! it is these that misled us:	الأعراف 38	قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأَوْلَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا
Or feel ye secure that He will not return you to that (plight) a second time	Or, do you feel secure that He will (not) take you back into it another time	Or do ye feel secure that He will not send you back a second time	الإسراء 69	أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf 13.12.2015)

الجدول رقم 8 : ترجمة اسم التفضيل (أخرى) في القرآن الكريم

وَقَدْ تَرَاوَحَتْ التَّرْجِمَةُ بَيْنَ مَا هُوَ لِلْغَيْرِيَّةِ عَلَى سَكْلِ (another) و (other) وَمِنْهَا مَا جَاءَ

لِلنَّهَائِيَّةِ وَالتَّأَخَّرِ عَلَى سَكْلِ (the last) و (your rear) الَّتِي تُوجِي إِلَى الخَلْفِ.

أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِاسْمِ التَّفْضِيلِ (آخِرَانِ)، فَيَقُولُ أَحْمَدُ مُخْتَارَ عُمَرَ:

"آخِرَانِ [اسْمُ تَفْضِيلٍ/مُنْتَى] أَفْعَلَانِ، مِثْلِي "آخر" ﴿فَآخِرَانِ يُمُومَانُ

مَقَامَهُمَا﴾ [المائدة 107] الْغَيْرِيَّةِ. " (عمر، 2002: 64)

وَقَدْ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي مَوْضِعَيْنِ اثْنَيْنِ، نُدرِجُهُمَا فِي هَذَا الجَدُولِ.

ترجمة بيكنال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
two witnesses, just men from among you, or two others from another tribe	two just persons from among you, or two others from among others	two just men of your own (brotherhood) or others from outside	المائدة 106	اثنانِ دَوَا عَدَلٍ مِّنْكُمْ أَوْ آخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ
But then, if it is afterwards ascertained that both of them merit (the suspicion of) sin, let two others take their place	Then if it becomes known that they both have been guilty of a sin, two others shall stand up in their place	But if it gets known that these two were guilty of the sin (of perjury), let two others stand forth in their places.-	المائدة 107	فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَ آخِرَانِ يُمُومَانُ مَقَامَهُمَا

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf 13.12.2015)

الجدول رقم 9 : ترجمة اسم التفضيل (آخران) في القرآن الكريم

وَقَدْ جَاءَتْ تَرْجَمَةُ الْمُتَنَّى وَاضِحَةً جَلِيًّا فِي الْعَدَدِ (two)، إِضَافَةً إِلَى الْغَيْرِيَّةِ الْمُتَمَثِّلَةِ فِي الضَّمِيرِ (other).

أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِاسْمِ التَّفْضِيلِ (آخَرُونَ)، فَهُوَ فِي صِيغَةِ الْجَمْعِ الْمُذَكَّرِ، وَرَدَ مَنْصُوبًا وَمَرْفُوعًا وَمَجْرُورًا، يَقُولُ عَنْهُ أَحْمَدُ مُخْتَارَ عُمَرَ:

"آخَرُونَ [اسْمٌ تَفْضِيلِيٌّ/جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ] أَفْعَلُونَ، جَمْعُ "آخَرَ" ﴿وَأَخْرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [المزمل 20] الْغَيْرِيَّةِ". (عمر، 2002: 64)

وَقَدْ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 22 مَرَّةً، نُدرِجُهَا مُوجِزَةً فِي هَذَا الْجَدُولِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْجَدُولُ كَامِلًا فِي الْمَلْحَقِ آخِرِ الْبَحْثِ.

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
Ye will find others who desire that they should have security from you.	You will find others who desire that they should be safe from you	Others you will find that wish to gain your confidence	النساء 91	سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ
and created after them a better generation.	and raised up after them another generation.	and raised in their wake fresh generations (to succeed them).	الأنعام 6	وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ
even as He raised you from the seed of other folk.	even as He raised you up from the seed of another people.	even as He raised you up from the posterity of other people.	الأنعام 133	كَمَا أَنْشَأْنَاكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf 13.12.2015)

الجدول رقم 10 : ترجمة اسم التفضيل (آخرون) في القرآن الكريم

إِنَّ مَا اسْتَطَعْنَا مَلَا حَظَّتَهُ فِي تَرْجَمَةِ اسْمِ التَّفْضِيلِ (آخَرُونَ) هُوَ تَشَابُهٌهَا وَمِثْلُهَا

نَحْوَ مَعْنَى الْغَيْرِيَّةِ فِي جُلِّ الْأَمْثَلَةِ الْوَارِدَةِ فِي الْجَدُولِ، إِلَّا فِي مِثَالٍ وَاحِدٍ وَرَدَتْ فِيهِ التَّرْجَمَةُ بـ (fresh) الَّذِي يُوجِي إِلَى الْجِدَّةِ، وَ (better) الْمُوْجِي إِلَى الْأَفْضَلِيَّةِ، وَهَذَا مَا أَثَارَ فُضُولَنَا وَدَفَعَ بِقَرَارِنَا إِلَى أَنْ نُدرِجَهُ كَنُموذَجٍ خَامِسٍ فِي الْفَصْلِ الرَّابِعِ.

أما بالنسبة لاسم التفضيل (أخر)، فيقول أحمد مختار عمر:

"أخر [اسم تفضيل/ لفظ جمع] فعل، جمع تكسير لـ"آخر" و"أخرى" ﴿

فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة 184] الغيرية. (عمر، 2002: 64)

وقد ورد في القرآن الكريم 5 مرات، كان في اثنتان منها جمع لاسم التفضيل (أخر)، وكان

في ثلاثة منها جمع لاسم التفضيل (أخرى) كما يوضحه لنا هذا الجدول.

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
(the same) number of other days;	then (he shall fast) a (like) number of other days	the prescribed number (Should be made up) from days later .	البقرة 184	فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ
(let him fast the same) number of other days.	then (he shall fast) a (like) number of other days	the prescribed period (Should be made up) by days later .	البقرة 185	فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ
they are the substance of the Book - and others (which are) allegorical	they are the basis of the Book, and others are allegorical	they are the foundation of the Book: others are allegorical.	آل عمران 7	هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ
and seven green ears of corn and other (seven) dry	and seven green ears and (seven) others dry	and seven green ears of corn, and seven (others) withered.	يوسف 43	وَسَبْعَ سُبُلَاتٍ خُضِرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ
and the seven green ears of corn and other (seven) dry	and seven green ears and (seven) others dry.	and of seven green ears of corn and (seven) others withered:	يوسف 46	وَسَبْعَ سُبُلَاتٍ خُضِرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf, 13.12.2015)

الجدول رقم 11 : ترجمة اسم التفضيل (أخر) في القرآن الكريم

أما عن الترجمة فقد طغت عليها الغيرية بالضمير (other)، وفي موضع واحد بدت

الترجمة وكأنها توجي إلى البعدية من خلال الظرف (later).

5.3.3 اسم التفضيل (أعلم)

نشق اسم التفضيل (أعلم) من الثلاثي المجرد (علم)، وقد ورد في القرآن الكريم

49 مرة من خلال 44 آية قرآنية، ويقول أحمد مختار عمر أن:

"أعلم [اسم تفضيل] أفعل، أي أكثر علماً ومعرفة ﴿والله أعلم بما

وَضَعَتْ﴾ [آل عمران 36] المعرفة- العلم" (عمر، 2002: 323)

وَهُوَ بِذَلِكَ يُؤَكِّدُ مَعْنَى الْمَعْرِفَةِ وَالْعِلْمِ وَنَحْنُ نُؤَكِّدُ -بَعْدَ تَمْحِصِنَا لِلآيَاتِ الَّتِي وَرَدَ فِيهَا اسْمُ

التَّفْضِيلِ (أَعْلَمُ) كُلِّهَا- أَنَّهُ جَاءَ عَنْ عِلْمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي 48 مَوْضِعٍ مِنْ أَسْلِ

49، وَأَنَّ الْمَوْضِعَ الْوَحِيدَ الَّذِي جَاءَ مُعَايِرًا هُوَ عَنْ عِلْمِ الْمَلَائِكَةِ لِقَوْمِ لُوطٍ فِي الْآيَةِ 32

مِنْ سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ. وَهَاهُوَ الْجَدْوَلُ يُوضِّحُ لَنَا بَعْضَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي جَاءَ فِيهَا اسْمُ

التَّفْضِيلِ (أَعْلَمُ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَتُدرِجُهُ كَامِلًا فِي مَلْحَقِ هَذَا الْبَحْثِ:

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
Allah knew best of what she was delivered	and Allah knew best what she brought forth	and Allah knew best what she brought forth	آل عمران 36	وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ
Allah is Best Aware of what they hide.	and Allah best knows what they conceal	Allah hath full knowledge of all they conceal.	آل عمران 167	وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ
when I am Best Aware of what ye hide	And I know what you conceal	for I know full well all that ye conceal	المتحنة 1	وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ
And Allah knoweth best what they are hiding	And Allah knows best what they hide	But Allah has full knowledge of what they secrete (in their breasts)	الانشقاق 23	وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf 13.12.2015)

الجدول رقم 12 : ترجمة اسم التفضيل (أعلم) في القرآن الكريم

إِنَّ الْأَعْلَبِيَّةَ السَّاحِقَةَ مِنَ التَّرْجَمَاتِ هِيَ بَدْرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى (Best) مُرْتَبِطَةٌ

بِالْفِعْلِ (to know) أَوْ الصِّفَةِ (aware) وَذَلِكَ حَسَبَ رَأْيِنَا بِسَبَبِ اِرْتِبَاطِهِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

كَمَا أَنَّ بِيكْتَالِ وَضَعِ حَرْفًا اسْتِهْلَالِيًّا كَبِيرًا لَنَعْتِ التَّفْضِيلِ (Best) فِي الْآيَاتِ الَّتِي أُدرِجَ

فِيهَا مُفْرَدَةً (Aware). وَمَا نُلَاحِظُهُ مِنْ خِلَالِ الْآيَاتِ أَنَّ بَعْضَهَا قَدْ اسْتَعْنَى فِيهَا

مُتَرَجِّمُوهَا عَنْ تَوْظِيهِ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ بِاللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ عَلَى غِرَارِ الْمِثَالَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ مِنَ

الْجَدْوَلِ أَعْلَاهُ أَيْنَ تُرْجِمَ اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَعْلَمُ) عَلَى صِيغَةِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ (أَعْلَمُ)، نُؤَكِّدُهُ

نَحْنُ عِنْدَمَا نَلِجُ التَّفْسِيرَ، وَنَضَعُ هَذَا كَنَّمُودَجٍ سَادِسٍ مِنَ الْفَصْلِ الرَّابِعِ.

6.3.3 أسماء التفضيل (أحسن) و (حسنى) و (حسنيين)

يُشَارِكُ اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَحْسَن) اشْتِقَاقَهُ وَكَذَا مَعْنَاهُ مَعَ اسْمِي التَّفْضِيلِ (حُسْنَى) وَ (حُسْنَيْنِ)، وَلِهَذَا السَّبَبُ نُدْرِجُهُمْ فِي مَطْلَبٍ وَاحِدٍ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْوَصْفُ وَالْإِحْصَاءُ لِكُلِّ اسْمٍ عَلَى حِدَةٍ. فَمِنْ نَاحِيَةِ الْإِشْتِقَاقِ يَأْتِي الْأَصْلُ مِنَ الثَّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ (حَسَن)، وَأَمَّا مِنْ نَاحِيَةِ الْمَعْنَى فَيَقُولُ أَحْمَدُ مُخْتَارٌ فِيهِمْ مَا يَلِي:

"أَحْسَن [اسم تفضيل] أَفْعَلُ. أَفْضَلُ وَأَجْمَلُ ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾ [البقرة 138] - الأفضلية" (عمر، 2002: 144)

وَهُوَ يُشِيرُ هُنَا إِلَى الْجَمَالِ وَالْأَفْضَلِيَّةِ اللَّذَيْنِ نَرَى أَثْرَهُمَا فِي التَّرْجَمَةِ مِنْ خِلَالِ هَذَا الْجَدُولِ الْمُخْتَصَرَ الَّذِي يَرِدُ مَفْصَلُهُ فِي مَلْحَقِ الْبَحْثِ:

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة والآية	صيغة التفضيل
That is better and more seemly in the end.	this is better and very good in the end.	That is best, and most suitable for final determination.	النساء 59	ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا
greet ye with a better than it	greet with a better (greeting) than it	meet it with a greeting still more courteous	النساء 86	فَكَبِّرُوا بِأَحْسَنٍ مِنْهَا
Come not near the wealth of the orphan save with that which is better	And draw not near to the property of the orphan except in a goodly way	Come not nigh to the orphan's property except to improve it	الإسراء 34	وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
that is meet, and better in the end.	this is fair and better in the end.	that is the most fitting and the most advantageous in the final determination.	الإسراء 35	ذَلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلًا
to speak that which is kindlier	they speak that which is best	they should (only) say those things that are best :	الإسراء 53	يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 13 : ترجمة اسم التفضيل (أحسن) في القرآن الكريم

وَنُشِيرُ نَحْنُ أَنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ (أَحْسَن) قَدْ وَرَدَ 3 مَرَّةً اِرْتِبَاطًا فِي بَعْضِهَا بِ (مِنْ)

التفضيلية حيث تمت ترجمته ب (better) لإثبات مبدأ المقارنة، وقد اتفق المترجمون

الثلاثة في هذا الأمر. أما بالنسبة للحالات التي وردَ فيها دون أداة التفضيل فقد اختلفت بين درجة التفضيل المقارن (better) أو درجة التفضيل الأعلى (best)، ولعل ما لفت انتباهنا هو استعناء المترجم يوسف علي عن صيغة التفضيل واكتفائه بحمل المعنى في الفعل (to improve) تارة أخرى وهو الفعل المؤدّي لمعنى التحسين.

أما عن اسم التفضيل (حسنى) في القرآن الكريم فيقول أحمد مختار عمر ما يلي:

"حسنى [اسم تفضيل] فعلى، مؤنث أحسن وقد وردت في القرآن الكريم مراداً بها الفضلى ﴿وَمَتَّ كَلِمَةَ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الأعراف 137]، والمنزلة الحسنة ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ [الأعراف 180]، والجنة ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى﴾ [يونس 26] - الأفضلية - المنزلة - المكانة." (عمر، 2002: 144)

ومن هنا نخلص إلى أن اسم التفضيل (حسنى) قد جاء بمعنى الفضلى وكذا بمعنى المنزلة الحسنة، وبمعنى العظمى، كما يُرادُ به الجنة. ويبقى السياق والمناسباتية هما اللذان يُحدّدان المعنى المراد بالضبط.

أما عن الجدول الذي نعرض فيه اسم التفضيل (حسنى)، فنحن نضعه مختصراً لسببين اثنين: أولهما هو تشابه الترجمات في أغلب الأحيان، وثانيهما هو كثرة الآيات التي وردَ فيها مقارنةً بالأسماء التي سندرسها لاحقاً.

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
Allah's are the fairest names	And Allah's are the best names	The Most Beautiful names belong to Allah	الأعراف 180	ولله الأسماء الحسنى

For those who answered Allah's call is bliss ;	For those who respond to their Lord is good ;	For those who respond to their Lord, are (all) good things	الرعد 18	لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْحُسْنَى
and their tongues expound the lie that the better portion will be theirs.	and their tongues relate the lie that they shall have the good	and their tongues assert the falsehood that all good things are for themselves	النحل 62	وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ هُمْ الْحُسْنَى
Allah! There is no Allah save Him. His are the most beautiful names.	Allah-- there is no god but He; His are the very best names.	Allah! there is no god but He! To Him belong the Most Beautiful Names .	طه 8	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
Lo! those unto whom kindness hath gone forth before from Us, they will be far removed from thence.	Surely (as for) those for whom the good has already gone forth from Us, they shall be kept far off from it;	Those for whom the good (record) from Us has gone before, will be removed far therefrom.	الأنبياء 101	إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ
and reward those who do good with goodness .	and (that) He may reward those who do good with goodness .	and He rewards those who do good, with what is best .	النجم 31	وَيَجْزِي الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى
His are the most beautiful names.	His are the most excellent names;	To Him belong the Most Beautiful Names ;	الحشر 24	لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 14 : ترجمة اسم التفضيل (حسنى) في القرآن الكريم

وَقَدْ وَرَدَ اسْمُ التَّفْضِيلِ (حُسْنَى) 17 مَرَّةً اِخْتَلَفَتْ فِيهَا الْمَعَانِي فِي الْآيَاتِ، غَيْرَ أَنَّ

بَعْضَهَا لَمْ يُتَرْجَمَ بِصِيغَةِ تَفْضِيلٍ قَطُّ، بَلْ اِكْتَفَى الْمُتَرْجِمُونَ بِإِدْرَاجِ الصِّفَةِ (good) أَوْ الْاسْمِ

(goodness) أَوْ حَتَّى (kindness). أَمَّا إِذَا تَعَلَّقَ الْأَمْرُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى، فَرَاحَ يُوسَفُ

عَلِي لِيُدْرِجَهَا بِدَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى مَعَ النَّعْتِ (Beautiful) حَتَّى تَصِيرَ (The Most

Beautiful) وَهُوَ بِذَلِكَ يَضَعُ حَرْفًا اسْتِهْلَافِيًّا كَبِيرًا فِي عَنَاصِرِ الْعِبَارَةِ كُلِّهَا، وَرَاحَ شَاكِرُ

لِيَضَعَ النَّعْتِ (Excellent) بِمَعْنَى (مُمْتَاز) بِدَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى مُرَفَّقَةً بِحُرُوفِ

اسْتِهْلَافِيَّةٍ كَبِيرَةٍ بِدَوْرِهَا. وَنَحْنُ نَرَى أَنَّ كُلَّمَا ارْتَبَطَ النَّعْتُ (حُسْنَى) بِاللَّهِ تَعَالَى، أَسْرَعَ

الْمُتَرْجِمُونَ إِلَى الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا لِلتَّفْضِيلِ.

أما عن اسم التفضيل (حُسْنَيْن) فهو مُتْنَى اسم التفضيل (حُسْنَى) وَرَدَ مَرَّةً وَاحِدَةً

فَقَطُّ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَيَقُولُ فِيهِ أَحْمَدُ مُخْتَارَ عُمَرَ:

"حُسْنَيَانِ [اسم تفضيل/ مُتْنَى] فُعْلَيَانِ. مُتْنَى حُسْنَى ﴿قُلْ هَلْ تَرْتَضُونَ بِنَا
إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾ [التوبة 52]، وَالْحُسْنَيَانِ فِي الْآيَةِ: النَّصْر
وَالشَّهَادَةُ- الْأَفْضَلِيَّةُ." (عُمَرَ، 2002: 144)

كَمَا نَرَى ذَلِكَ فِي هَذَا الْجَدْوَلِ:

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
Say: Can ye await for us aught save one of two good things (death or victory in Allah's way)?	Say: Do you await for us but one of two most excellent things?	Say: "Can you expect for us (any fate) other than one of two glorious things- (Martyrdom or victory)?	التوبة 52	قُلْ هَلْ تَرْتَضُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf، 13.12.2015)

الجدول رقم 15: ترجمة اسم التفضيل (حسنيين) في القرآن الكريم

إِنَّا عَلَى يَقِينٍ أَنَّ أَحْمَدَ مُخْتَارَ عُمَرَ مُطَّلِعٌ أَيَّمَا أَطْلَاعٍ عَلَى التَّفْسِيرِ حَتَّى يَأْتِينَا

بِمَعْنَيِي الشَّهَادَةِ وَالنَّصْرِ، نَلْتَمِسُهُ أَيضًا فِي تَرْجَمَةِ يُوسُفِ عَلِيٍّ وَبِيكْتَالِ لَمَّا وَضَعَا شَرْحًا

بَيْنَ قَوْسَيْنِ وَهُوَ (Martyrdom or victory) و (Death or victory in Allah's way) عَلَى

الترتيب.

وَنَحْنُ نَرَى أَيضًا أَنَّهُمَا اسْتَعْنِيَا عَنْ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ لِلتَّرْجَمَةِ وَاکْتَفَيَا بِالنَّعْتِ

(glorious) و (good). نَأْمَلُ أَنْ يُوَافِقَنَا الْقَارِئُ الْكَرِيمُ فِي انْتِقَاءِ هَذِهِ الصِّيغَةِ حَتَّى نُحَلِّلَهَا

وَنُتَاقِشَهَا فِي نَمُودَجٍ سَابِعٍ فِي الْفَصْلِ الرَّابِعِ.

7.3.3 اسم التفضيل (أشد)

يُستق اسم التفضيل (أشد) من الثلاثي المجرد (شد) على وزن (أفعل) الذي يأتي بمعنى التقوية والإحكام في الربط، وقد جاء اسم التفضيل هذا حسب أحمد مختار عمر بالمعنى التالي:

"أشد [اسم تفضيل] أفعل. أعظم. ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْءًا﴾ [المزمل 6]، والمعنى أصعب وأثقل ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ [البقرة 191]، والمعنى أكثر شرًا ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ [البقرة 165] والمعنى أدوم في حبهم لله - الأعظمية. " (عمر، 2002: 255).

ونرى في مجمل ما ذكره أن اسم التفضيل (أشد) يحمل أكثر من معنى كالأعظمية والصعوبة والنقل وكثرة الشر ودوام الحب، ونرى أن المعنى هذا نستشفه من خلال السياق ونؤكد من خلال التفسير بعد ملاحظة الجدول المختصر الذي نُفصله في الملحق:

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكثال
وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ	البقرة 165	But those of Faith are overflowing in their love for Allah	and those who believe are stronger in love for Allah	those who believe are stauncher in their love for Allah
فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا	البقرة 200	celebrate the praises of Allah, as ye used to celebrate the praises of your fathers.- yea, with far more Heart and soul	then laud Allah as you lauded your fathers, rather a greater lauding.	then remember Allah as ye remember your fathers or with a more lively remembrance
لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا	النساء 66	it would have been best for them, and would have gone farthest to strengthen their (faith);	it would have certainly been better for them and best in strengthening (them);	it would be better for them, and more strengthening ;
قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا	التوبة 81	Say, "The fire of Hell is fiercer in heat."	Say: The fire of hell is much severe in heat	The fire of hell is more intense of heat,

whichever of them was most stubborn in rebellion to the Beneficent	who is most exorbitantly rebellious against the Beneficent Allah.	who were worst in obstinate rebellion against (Allah) Most Gracious	مريم 69	أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا
they were mightier than these in power?	they were stronger than these in power	they were superior to them in strength	فاطر 44	وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً
Ye are more awful as a fear in their bosoms than Allah	You are certainly greater in being feared in their hearts than Allah;	Of a truth ye are stronger (than they) because of the terror in their hearts, (sent) by Allah	الحشر 13	أَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ
the vigil of the night is (a time) when impression is more keen	Surely the rising by night is the firmest way to tread	Truly the rising by night is most potent for governing (the soul)	المزمل 6	إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْءًا
Are ye the harder to create, or is the heaven that He built?	Are you the harder to create or the heaven? He made it	What! Are ye the more difficult to create or the heaven (above)? (Allah) hath constructed it:	النّازعات 27	أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ;13.12.2015)

الجدول رقم 16 : ترجمة اسم التفضيل (أشد) في القرآن الكريم

وقد ورد اسم التفضيل (أشد) في القرآن الكريم 31 مرة، تُرجمَ فيها حسب السياق، وهذا من حيث المعنى. أما من حيث المبني، فقد غلبت ترجمة الصيغة بصيغة مُماتلة، وطراً بعض الاستثناء في ترجمة يوسف علي سيما لما أدرج النعت (superior) الذي يحمل معنى التفضيل الضمني وهذا ما رأيناهُ مسبقاً في المطلب (1.2.3.2.2).

أما عن الشدة التي يحملها اسم التفضيل هذا، فقد تراوحت ترجمته بين (stronger) و (mightier) و (severer) و (sterner) و (fiercer) عن درجة التفضيل المقارن، وبين (most awful) و (severest) و (worst) عن درجة التفضيل الأعلى. هذا عن وصفنا وإحصائنا له. أما عن استنتاجنا، فنرى أن ترجمته ذات ارتباط وثيق بالاسم الذي يتبعه ودليلنا في ذلك هو الترجمة التي تحمل في كل مرة دلالة الاسم في اللغة العربية في جوف النعت في اللغة الإنجليزية.

8.3.3 أسماء التفضيل (أكبر) و(كبرى) و(أكابر) و(كبر)

الفعل الثلاثي المجرد (كَبَر) هو الفعل الذي نستق منه أسماء التفضيل (أكبر) و(كبرى) و(أكابر) و(كبر). فالأول مفردٌ مُذَكَّرٌ عَلَى وَزْنِ (أَفْعُل) والثاني مؤنثه عَلَى وَزْنِ (فُعَلَى) والثالث جمعٌ لـ (أكبر) والأخير جمعٌ لـ (كبرى).

ذَكَرَ أَحْمَدُ مُحْتَارٌ عَمْرٌ أَنَّ مَعَانِي اسْمِ التَّفْضِيلِ الْمُشْتَقِّ هَذَا قَدْ تَنَوَّعَتْ مِنْ حَيْثُ

مُبْتَعَاهَا فَيَقُولُ:

"أكبر [اسم تفضيل] أفعل. 1- أعظم في الشر ﴿والفتنة أكبر من القتل﴾ [البقرة 217] زيادة الشر. 2- أعظم حجماً. ﴿ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين﴾ [يونس 61] كبر الحجم. 3- أعلى منزلةً وأرفع مكانةً ﴿قال هذا ربي هذا أكبر﴾ [الأنعام 78] العظمة - علو القدر".
(عمر، 2002: 386).

ومما ذكره هو أن اسم التفضيل (أكبر) يحمل ثلاثة معانٍ أولها العظمة في الشر، وثانيها العظمة في الحجم، وثالثها علو في المنزلة، وكلها تصب في مصب العظمة، ويبقى السياق هو الوحيد الذي يحدد ذلك المعنى. ونعرض ذلك للقارئ الكريم في جدول مختصر على أن نلحق الجدول الكامل آخر البحث:

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
Say (O Muhammad): What thing is of most weight in testimony?	Say: What thing is the weightiest in testimony?	Say: "What thing is most weighty in evidence?"	الأنعام 19	قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أكبر شَهَادَةٌ
And - greater (far) ! - acceptance from Allah	and best of all is Allah's goodly pleasure	But the greatest bliss is the good pleasure of Allah:	التوبة 72	وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أكبر
and verily the Hereafter will be greater in degrees	and certainly the hereafter is much	but verily the Hereafter is more in rank and	الإسراء 21	وَلَا حِجْرَ أكبر دَرَجَاتٍ

and greater in preferment.	superior in respect of excellence.	gradation and more in excellence.		وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا
The Supreme Horror will not grieve them	The great fearful event shall not grieve them	The Great Terror will bring them no grief	الأنبياء 103	لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَحُ الْأَكْبَرُ
Verily Allah's abhorrence is more terrible than your abhorrence one of another	Certainly Allah's hatred (of you) is much greater than your hatred of yourselves.	Greater was the aversion of Allah to you than (is) your aversion to yourselves.	غافر 10	لَمَقُتْ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَقَّتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ
Allah will punish him with direst punishment.	Allah will chastise him with the greatest chastisement.	Allah will punish him with a mighty Punishment.	الغاشية 24	فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرُ

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 17 : ترجمة اسم التفضيل (أكبر) في القرآن الكريم

أما عن ورود اسم التفضيل (أكبر) في القرآن الكريم، فقد تحدّد بـ 23 مرة من خلال 21 آية، أي هناك آيتان وردّ فيها مرتّين اثنتين. وقد علّبت ترجمة اسم التفضيل (أكبر) بـ (greater) أي درجة التفضيل المقارن اللاتعريضية لأنّ النعت (great) يخضع لهذه القاعدة إذا ما كان محلّ مقارنة.

أما إذا تعلّق الأمر بمفردة (الأكبر) التي ليست للمقارنة بل للإطلاق، فقد جاءت مترجمة بدرجة التفضيل الأعلى (The grearest)، أو عن طريق التفضيل الضمني المحمول في معنى النعت (supreme)، أو حتّى عن طريق الحرف الاستهلاكي كما في النعت (Great)، علماً أنّ ربط هذا النعت بالاسم الذي يعنّيه هو الذي لا محالة يقرّر دلالة اسم التفضيل. ولعلّ السياق والمناسبات اللذين لا يمكننا الاستغناء عنهما هما اللذان يحدّدان المعنى المراد منه ولعلّ التفسير أيضاً هو السبيل المؤدّي إلى ذلك.

أما عن اسم التفضيل (كبرى) فهو مؤنث (أكبر) على وزن (فعلى)، ورد في القرآن الكريم 6 مرات، وكلها معرفة بالالف واللام مما يوجي إلى مطلق التفضيل وغياب المقارنة، ويقول أحمد مختار عمر عن معناها إن:

"كبرى [اسم تفضيل] فعلى. عظمى، مؤنث أكبر ﴿يَوْمَ نَبِطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾ [الدخان 16] العظم. (عمر، 2002: 387).

وهذا ما يؤدي قيمة العظمة والقوة، إلا أن ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية لم تكن في كل مرة توجي إلى مطلق التفضيل حسب هذا الجدول:

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
That We may show thee (some) of Our greater portents.	That We may show you of Our greater signs:	In order that We may show thee (two) of our Greater Signs.	طه 23	لُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى
On the day when We shall seize them with the greater seizure	On the day when We will seize (them) with the most violent seizing	One day We shall seize you with a mighty onslaught:	الدخان 16	يَوْمَ نَبِطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى
Verily he saw one of the greater revelations of his Lord.	Certainly he saw of the greatest signs of his Lord.	For truly did he see, of the Signs of his Lord, the Greatest!	النجم 18	لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى
And he showed him the tremendous token	So he showed him the mighty sign.	Then did (Moses) show him the Great Sign.	النازعات 20	فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى
But when the great disaster cometh,	But when the great predominating calamity comes	Therefore, when there comes the great , overwhelming (Event).-	النازعات 34	فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى
He who will be flung to the great Fire	Who shall enter the great fire:	Who will enter the Great Fire.	الأعلى 12	الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf 13.12.2015)

الجدول رقم 18 : ترجمة اسم التفضيل (كبرى) في القرآن الكريم

فنجدها بدرجة النعت البسيطة ك (tremendous) و (great)، وبدرجة التفضيل المقارن اللاتعريضية أي (greater) دون التعريضية، وبدرجة التفضيل الأعلى اللاتعريضية مثل (the most violent)، يؤدي التفسير في كل مرة دوره لتحديد المفردة اللاتعة لذلك.

أما عن اسم التفضيل (أكابر) فهو لفظ جمع على وزن (أفاعِل)، يقول فيه:

"أكابر [اسم تفضيل] لفظ جمع [أفاعِل - رؤساء ووجهاء وكبراء
﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَارًا جُجْرِمِيهَا﴾ [الأنعام 123] الرئاسة - السيادة."
(عمر، 2002: 386).

وهو عندئذ يشير إلى الرئاسة والوجهة والسيادة، وقد ورد في القرآن الكريم مرة واحدة فقط، وترجم دون أن يرد بصيغة تفضيل عن مترجمي مدونتنا، فبرز بالنعته (great) مرفقاً بالاسم، أو أشير إليه مباشرة باسم القائد أو الرئيس بالنعته (leaders) كما هو مبين في الجدول:

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
And thus have We made in every city great ones of its wicked ones	And thus have We made in every town the great ones to be its guilty ones,	Thus have We placed leaders in every town, its wicked men	الأنعام 123	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَارًا جُجْرِمِيهَا

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf, 13.12.2015)

الجدول رقم 19 : ترجمة اسم التفضيل (أكابر) في القرآن الكريم

وهنا تغيب صيغة التفضيل غياباً تاماً عند الترجمة، نعتقد أن الأمر يعود لسببين وهو أن مجال المقارنة مَنُعدِمٌ من جهة، وأن النعته لا يعنى اسم الجلالة قط.

أما بالنسبة لاسم التفضيل (الكبر) فهو على وزن (فعل) جمع لاسم التفضيل

(الكبرى) ويقول أحمد مختار عمر:

"كبر [اسم تفضيل] لفظ جمع [فعل]. بلأيا عظام. مُفْرَدُهَا كُبْرَى ﴿إِنَّمَا
لِإِخْدَى الْكُبْرَى﴾ [المدثر 35] البلاء - المصيبة." (عمر، 2002: 386)

وهاهو الجدول الذي يبين لنا نتيجة ترجمتها:

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
Lo! this is one of the greatest (portents)	Surely it (hell) is one of the gravest (misfortunes) .	This is but one of the mighty (portents)	المدثر 35	إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكُبْرَى

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 20 : ترجمة اسم التفضيل (كُبر) في القرآن الكريم

وقد ورد اسم التفضيل (كُبر) مرة واحدة في القرآن الكريم، وهو على جمعه تُرجم بـ (greatest) و (gravest) مُرَفَّقًا باسم يدلُّ على البلاء وهو (misfortunes) و (portents)، كما أن يوسف علي قد اكتفى بحمل معنى العظمة لهذا البلاء على عاتق النعت (mighty) والاستغناء عن صيغة التفضيل ككل.

9.3.3 اسم التفضيل (أقرب) و(أقربون)

نشقُّ اسم التفضيل (أقرب) على وزن (أفعل) وجمعه (أقربون) على وزن (أفعلون) من الفعل الثلاثي المجرد (قرب)، وقد ورد في القرآن الكريم في صيغة المفرد في 12 آية، تُؤدِّي كلها معنى واحدًا، يقول عنه أحمد مختار عمر:

"أقرب [اسم تفضيل] أفعل. أدنى ﴿وَأَنْ تَعْمَلُوا أَقْرَبَ لِلتَّقْوَى﴾ [البقرة 237]-[عمر، 2002: 368]."

وهنا يُؤدِّي معنى القرب والدنو، ولابد أن نذكر أن القرب الذي أتى به اسم التفضيل (أقرب) هو في الحقيقة محسوس أكثر منه ملموس كما يتبين لنا من خلال الجدول المختصر الآتي:

ترجمة بيكنال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة الآية	صيغة التفضيل
Deal justly, that is nearer to your duty	act equitably, that is nearer to piety	Be just: that is next to piety	المائدة 8	اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى
And thou wilt find the nearest of them in affection to those who believe (to be) those who say: Lo! We are Christians	and you will certainly find the nearest in friendship to those who believe (to be) those who say: We are Christians;	and nearest among them in love to the believers wilt thou find those who say, "We are Christians":	المائدة 82	وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى
as a twinkling of the eye, still or it is nearer	as the twinkling of an eye or it is higher still	as the twinkling of an eye, or even quicker :	النحل 77	كَلِمَاحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ
It may be that my Lord guideth me unto a nearer way of truth than this	Maybe my Lord will guide me to a nearer course to the right than this.	I hope that my Lord will guide me ever closer (even) than this	الكهف 24	عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَيْبِي لِأَقْرَبٍ مِنْ هَذَا

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf 13.12.2015)

الجدول رقم 21 : ترجمة اسم التفضيل (أقرب) في القرآن الكريم

فَالْقُرْبُ هُنَا لِلنَّفْعِ وَالرُّحْمِ وَالْمَوَدَّةِ وَالْإِيمَانِ وَالتَّقْوَى، فَعَلَبَتْ عَلَيْهِ التَّرْجَمَةُ بـ (near) و (nearer) و (closer) وحتى (nearest)، وَلَكِنَّا نُشِيرُ أَنَّهُ تُرْجِمَ بـ (quicker) و (higher) عِنْدَمَا تَعَلَّقَ الْأَمْرُ بِلَمَحِ الْبَصَرِ وَسُرْعَتِهِ، نُفَضِّلُ إِدْرَاجَ هَذِهِ الْآيَةِ كَنَمُودَجٍ تَأْمِنِ لِلتَّحْلِيلِ وَالْمُقَارَنَةِ فِي الْفَصْلِ الرَّابِعِ.

أَمَّا عَنِ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَقْرَبُونَ) فَيُخْتَلَفُ مَعْنَاهُ عَنِ مَعْنَى الْقُرْبِ الَّذِي أَتَى بِهِ الْفِعْلُ

(قَرَبَ) فَيَقُولُ عَنْهُ أَحْمَدُ مُخْتَارَ عُمَرَ:

"أَقْرَبُونَ [اسم تفضيل] جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ [أَفْعَلُونَ. أَقَارِبٌ وَأَهْلٌ بَيْنَهُمْ صِلَةٌ رَحِمَ ﴿الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ [البقرة 180] - الْقَرَابَةُ." (عُمَرَ، 2002: 368).

وَالْقَرَابَةُ هُنَا لَا تَعْنِي سِوَى تِلْكَ الْعَلَاقَةِ الَّتِي تَرْتَبِطُ الْأَشْخَاصَ عَنْ طَرِيقِ الرَّحِمِ. وَقَدْ وَرَدَ اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَقْرَبُونَ) 7 مَرَّاتٍ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، تَرْتَبِطُ كُلُّهَا بِمَعْنَى الْقَرَابَةِ لَا غَيْرَ، عِلْمًا أَنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ (أَقْرَبُونَ) قَدْ يَكُونُ جَمْعًا لِاسْمِ التَّفْضِيلِ (أَقْرَبُ) الْمُؤَدِّي لِمَعْنَى الدُّنُوِّ

وَالْقُرْبِ. وَهَذَا مَا تُوكِّدُ انْتِفَاءَهُ فِي مُدَوِّنَتِنَا، أَيْ جَاءَ اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَقْرَبُونَ) لِلْقُرَابَةِ لَا لِلْقُرْبِ، وَهَذَا مَا تُوكِّدُهُ التَّرْجَمَاتُ كُلُّهَا فِي هَذَا الْجَدُولِ:

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
he bequeath unto parents and near relatives in kindness	behind wealth for parents and near relatives	a bequest to parents and next of kin	البقرة 180	الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ
for good (must go) to parents and near kindred	for the parents and the near of kin	for parents and kindred	البقرة 215	فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ
Unto the men (of a family) belongeth a share of that which parents and near kindred leave	Men shall have a portion of what the parents and the near relatives leave.	From what is left by parents and those nearest related there is a share for men and a share for women	النساء 7	لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ
and unto the women a share of that which parents and near kindred leave	women shall have a portion of what the parents and the near relatives leave	From what is left by parents and those nearest related there is a share for men and a share for women	النساء 7	وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ
which parents and near kindred leave;	what parents and near relatives leave	left by parents and relatives.	النساء 33	بِمَا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ
even though it be against yourselves or (your) parents or (your) kindred	Though it may be against your own selves or (your) parents or near relatives	even as against yourselves, or your parents, or your kin.	النساء 135	وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوْ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ
And warn thy tribe of near kindred.	And warn your nearest relations	And admonish thy nearest kinsmen.	الشعراء 214	وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf 13.12.2015)

الجدول رقم 22 : ترجمة اسم التفضيل (أقربون) في القرآن الكريم

وقد جمعت هذه الترجمات بين القرب بالنعت (near) بدرجتيه (nearer) و (nearest)

إضافة إلى نعت القرابة (kin) أو (relative) أو (kindred). ونسنتج أن المترجمين لم

يحتفلوا إلا في إدراج الدرجات لا غير، فعادوا كلهم إلى معنى القرابة، وكل بالدرجة التي

راها هي الأنسب.

10.3.3 اسم التفضيل (أظلم)

اسم التفضيل (أظلم) مشتق من الثلاثي المجرد (ظلم) على وزن (أفعل)، يستعمل

لمنتهى الظلم وانتهاك الحقوق والضرر والجور والجورود. فيقول أحمد مختار عمر عنه:

"أظلم [اسم تفضيل] أفعل. أكثر ظلمًا ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ﴾ [البقرة 140]- الظلم. " (عمر، 2002: 368).

وقد ورد في القرآن الكريم 16 مرة جميعها في صيغة المفرد مسبوقاً بأداة الاستفهام (من)

وتتعلق بالافتراء على الله أو منع مساجده والإعراض عن آياته، إلا واحدة وردت لتصف

المشركين الذين هم أظلم وأطغى كما نلاحظ في هذا الجدول المختصر.

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
And who doth greater wrong than he who forbiddeth the approach to the sanctuaries of Allah	And who is more unjust than he who prevents (men) from the masjids of Allah	And who is more unjust than he who forbids that in places for the worship of Allah	البقرة 114	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ
Who is guilty of more wrong than he who forgeth a lie against Allah	And who is more unjust than he who forges a lie against Allah,	Who can be more wicked than one who inventeth a lie against Allah	الأنعام 93	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
they were more unjust and more rebellious;	they were most unjust and inordinate	they were (all) most unjust and most insolent transgressors,	النجم 52	هُم أَظْلَمُ وَأَطْغَى

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 23 : ترجمة اسم التفضيل (أظلم) في القرآن الكريم

أما من ناحية ترجمتها، فالآيات الأولى تُرجمت كلها بدرجة التفضيل المقارن سواء

تعريضية أم لا على شكل (more unjust) و (greater wrong) لأنها ارتبطت ب (من)

التفضيلية. أما الآية التي غابت عنها (من) التفضيلية، فقد فضّل يوسف علي وشاكر أن

يُدرجها بدرجة التفضيل الأعلى التي قد تخدم المعنى والمبنى على حدّ سواء.

11.3.3 أسماء التفضيل (أعلى) و(علياً) و(أعلون) و(على)

نشأت اسم التفضيل (أعلى) من الثلاثي المجرد (علا) ومضارعهُ (يعلو). جاء في

القرآن الكريم في 9 آيات وهو على ثلاثة معان:

- "أعلى [اسم تفضيل] أفعَل. 1- أشرف ﴿ولله المثل الأعلى﴾ [النحل 60]
 الشرف. 2- غالبٌ منتصِر ﴿لا تحف إنك أنت الأعلى﴾ [طه 68]
 الغلبة. 3- فائقٌ في علوه، قد بلغ الغاية في رفعتِه ﴿سبح اسم ربك
 الأعلى﴾ [الأعلى 1] والأعلى من أسماء الله الحسنى. العلو - أسماء
 الله الحسنى." (عمر، 2002: 324).

فالشرف والغلبة والانتصار وكذا العلو هي المعاني التي نجدُها في الآيات المُدرجة في

الجدول المختصر الآتي والذي نضعه كاملاً في الملحق المخصّص لذلك:

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكثال
وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى	النحل 60	to Allah applies the highest similitude:	and Allah's is the loftiest attribute;	and Allah's is the Sublime Similitude
إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى	طه 68	thou hast indeed the upper hand	you shall be the uppermost,	thou art the higher.
وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	الروم 27	To Him belongs the loftiest similitude (we can think of) in the heavens and the earth:	and His are the most exalted attributes in the heavens and the earth,	His is the Sublime Similitude in the heavens and the earth
لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى	الصفافات 8	So) they should not strain their ears in the direction of the Exalted Assembly	They cannot listen to the exalted assembly	They cannot listen to the Highest Chiefs
إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى	اللَّيل 20	But only the desire to seek for the Countenance of their Lord Most High :	Except the seeking of the pleasure of his Lord, the Most High	Except as seeking (to fulfil) the purpose of his Lord Most High.

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf 13.12.2015)

الجدول رقم 24 : ترجمة اسم التفضيل (أعلى) في القرآن الكريم

إنَّ مَا نُلَاحِظُهُ فِي هَذَا الْجَدْوَلِ هُوَ أَنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ (الْأَعْلَى) قَدْ جَاءَ مُعَرَّفًا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ فِي الْآيَاتِ النَّسْعِ الَّتِي وَرَدَ فِيهَا، فَهُوَ عِنْدَئِذٍ عَيْزٌ مُفْتَرٍ بِ (مِنْ) التَّفْضِيلِيَّةِ مِمَّا قَدْ يَنْفِي أَيَّ احْتِمَالٍ لِرُؤُودِهِ مُتَرَجِّمًا بِدَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ، إِلَّا أَنَّ الِاسْتِثْنَاءَ قَائِمٌ مِنْ زَاوِيَةٍ أُخْرَى فِي تَرْجَمَةِ بِيكْتَالٍ لَمَّا وَضَعَ التَّفْضِيلَ الضَّمْنِيَّ فِي النَّعْتِ (Sublime) وَهُوَ بِحَرْفِ اسْتِهْلَاقِيٍّ كَبِيرٍ فِي الْمِثَالَيْنِ الْأَوَّلِ وَالثَّلَاثِ وَكَتْفَانِهِ بِدَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ فِي الْمِثَالِ الثَّانِي. وَالْأَمْرُ سَيَّانٌ عِنْدَ يُوسُفَ عَلِيٍّ وَشَاكِرٍ لَمَّا جَعَلَا النَّعْتَ (Exalted) مُجَرَّدًا مِنْ دَرَجَةِ التَّفْضِيلِ كَكُلِّ. وَمِنْ الْجَدِيرِ أَنْ نُشِيرَ أَنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ (الْأَعْلَى) فِي الْمِثَالِ الْأَخِيرِ الَّذِي يَعُودُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ جَاءَ لَدَى الْمُتَرَجِّمِينَ كُلِّهِمْ عَلَى شَكْلِ تَفْضِيلٍ أَعْلَى تَعْرِيبِيٍّ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ النَّعْتَ (high) لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَعْرِيبٍ، فَهُمْ كُلُّهُمْ فَضَّلُوا التَّرْجَمَةَ بِ (Most High) وَبِالْحُرُوفِ الْاسْتِهْلَاقِيَّةِ الْكَبِيرَةِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْعُلُوِّ وَالرَّفْعَةِ الْخَاصَّةِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

أَمَّا عَنِ اسْمِ التَّفْضِيلِ (عُلْيَا) فَهُوَ مُؤَنَّثٌ (الْأَعْلَى) قَالَ عَنْهُ أَحْمَدُ مُخْتَارٌ عُمَرُ:

"عُلْيَا [اسْمُ تَفْضِيلٍ] فُعْلَى. مُؤَنَّثٌ أَعْلَى بِمَعَانِيهَا الْمُخْتَلِفَةَ ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ [التَّوْبَةُ 40] الشَّرْفُ - الْعَلْبَةُ - الْعُلُو. (عُمَرُ، 2002: 324).

وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَرَّةً وَاحِدَةً كَمَا هُوَ مُوَضَّحٌ فِي هَذَا الْجَدْوَلِ:

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكتال
وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا	التَّوْبَةُ 40	But the word of Allah is exalted to the heights	and the word of Allah, that is the highest;	while Allah's Word it was that became the uppermost.

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 25 : ترجمة اسم التفضيل (عليا) في القرآن الكريم

إن لم تُترجم الصيغة بدرجة التفضيل المقارن إنما لعدم ارتباطها ب (من) التفضيلية، فجاءت عند بيكثال وشاكر بدرجة التفضيل الأعلى على شكل (the highest) و (the uppermost)، بينما جاء معنى العلوّ مضاعفاً ومحمولاً على عاتق العبارة (exalted to the heights). ومن هنا نرى أن أحمد مختار عمر قد فتح المجال للمعاني التي قد يؤديها اسم التفضيل (علياً)، وهذا ما يبرز الاختلاف في ترجمتها بالعلو والرفعة، وهي بعيدة كل البعد عن معنى الغلبة.

أما عن اسم التفضيل (أعلون) فهو على وزن (أفعون) كما يقول مختار عمر:

"أعلون [اسم تفضيل/ جمع مذكر سالم] أفعون. غالبون ومُنْتَصِرُونَ ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلُونَ﴾ [مُحَمَّد 35] الغلبة - النصر.

(عمر، 2002: 324)

وقد ورد في القرآن الكريم مرتين اثنتين وفي آيتين متشابهتين إلى حد بعيد، يُخاطبُ فيهما الله المؤمنين به حقاً ألا يضعفوا بعد هزيمتهم في غزوة أحد (الطبري، 1954)، وهاهي الآيتان مدرجتان في الجدول الآتي:

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
Faint not nor grieve, for ye will overcome them	And be not infirm, and be not grieving, and you shall have the upper hand	So lose not heart, nor fall into despair: For ye must gain mastery	آل عمران 139	وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلُونَ
So do not falter and cry out for peace when ye (will be) the uppermost ,	And be not slack so as to cry for peace and you have the upper hand ,	Be not weary and faint-hearted, crying for peace, when ye should be uppermost :	محمد 35	فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلُونَ

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf, 13.12.2015)

الجدول رقم 26 : ترجمة اسم التفضيل (أعلون) في القرآن الكريم

وإن كان العلوّ يحمل مدلول الدرجة العالية، فإنه ليس بالأمر نفسه مع اسم التفضيل (أعلون) لأنّ ترجمة يوسف علي للآية الأولى تُشير إلى النصر والغلبة بـ (gain mastery)، وجاء بيكنال بالمدلول نفسه لما ترجمه بـ (you will overcome)، كما جاء شاكر بعبارة (you have the upper hand) للإشارة إلى اليد العليا التي ترمز إلى القوة والغلبة والنصر.

أما في الآية الثانية فقد راح يوسف علي وبيكنال إلى ترجمة اسم التفضيل (الأعلون) بـ (uppermost) وهذا يعني (الأكثر علواً)، ولزيمًا قد لاحظ القارئ تريتينا عندما انصرفنا عن تحليل معنى عبارة (the upper hand) في المثال الثاني من جدول ترجمات اسم التفضيل (أعلى)، وهذا تعمداً منّا، حتى يرد ما يحفزنا للبحث عن سبب هذا الاختلاف من خلال التفسير والتحليل والمقارنة في النموذج التاسع من الفصل الرابع.

أما فيما يخص اسم التفضيل (على) فهو جمع (عليا) كما يقول مختار عمر:

"على [اسم تفضيل/ لفظ جمع] فعل. جمعُ عليا، لدوات الرفعة

والشرف ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الدَّرَجَاتُ العُلَى﴾ [طه 75] العظمة - الشرف.

(عمر، 2002: 324).

وما نلاحظه من خلال هذا الشرح أنّ أحمد مختار عمر قد نفى الغلبة والنصر من مؤنث

اسم التفضيل (أعلى) وهاهو الجدول الذي يبين لنا ترجماته:

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكنال
--------------	--------------	----------------	------------	--------------

A revelation from Him Who created the earth and the high heavens.	A revelation from Him Who created the earth and the high heavens.	A revelation from Him Who created the earth and the heavens on high .	طه 4	تَنْزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى
for such are the high stations;	these it is who shall have the high ranks	for them are ranks exalted .-	طه 75	فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf 13.12.2015)

الجدول رقم 27 : ترجمة اسم التفضيل (عُلَى) في القرآن الكريم

أما ما نلاحظه من خلال ترجمات اسم التفضيل (العُلَى) أنها جاءت خالية من معنى الغلبة والنصر بل ومُشَبَّعةً بمعنى الرِّفْعَةِ وَالشَّرْفِ، وَيَعُودُ السَّبَبُ الْأَسَاسِيَّ وَالْوَحِيدُ حَتْمًا لارتباطها في الآية الأولى بالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى، وفي الآية الثانية بالدَّرَجَاتِ الْعُلَى الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ.

12.3.3 اسْمَا التَّفْضِيلِ (أُولَى) وَ(أُولَيَانَ)

لَقَدْ وَجَدْنَا فِي اسْمِ التَّفْضِيلِ (أُولَى) مَا أَثَارَ الْكَثِيرَ مِنْ فُضُولِنَا وَذَلِكَ لِاخْتِلَافِ تَرْجَمَاتِهِ وَحَتَّى عِنْدَ مُتَرْجِمِينَ لَمْ نُدْمِجْهُمْ فِي مُدَوِّنَاتِنَا. وَالْأُولَى لَنَا أَنْ نَذْكَرَ أَنَّهُ اسْمُ تَفْضِيلٍ مُشْتَقٌّ مِنَ الثَّلَاثِي الْمَجْرَدِ (وَلِيٍّ) فَهُوَ لِلتَّهْدِيدِ وَالْأَحْقِيَّةِ وَالْحَرِصِ.

"أُولَى [اسْمُ تَفْضِيلٍ] أَفْعَلُ. 1- أُولَى لَكَ: تَهْدِيدٌ وَوَعِيدٌ، أَي: قَدْ وَلَيْكَ شَرٌّ فَاحْذَرُهُ ﴿أُولَى لَكَ فَأُولَى﴾ [الْقِيَامَةُ 34] التَّهْدِيدِ. 2- أَحَقُّ وَأَجْدَرُ ﴿إِنَّ أُولَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾ [آلِ عِمْرَانَ 68] الْأَحْقِيَّةِ. 3- أَحْرَصَ وَأَرْحَمَ ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ [الْأَحْزَابِ 6] الرَّحْمَةِ. الْحَرِصِ." (عَمْرٌ، 2002: 489).

وقد ورد في القرآن الكريم 11 مرة في 9 آيات اختلفت فيها معانيه.

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
those of mankind who have the best claim to Abraham are those who followed him,	Most surely the nearest of people to Ibrahim are those who followed him	Without doubt, among men, the nearest of kin to Abraham, are those who follow him,	آل عمران 68	إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ
for Allah is nearer unto both (them ye are).	Allah is nearer to them both in compassion;	for Allah can best protect both	النساء 135	فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِمَا
and those who are akin are nearer one to another	and the possessors of relationships are nearer to each other	But kindred by blood have prior rights against each other	الأنفال 75	وَأَوْلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ
those who are most worthy of being burned therein. .	those who deserve most to be burned therein	those who are most worthy of being burned therein.	مريم 70	هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا
The Prophet is closer to the believers than their selves	The Prophet has a greater claim on the faithful than they have on themselves,	The Prophet is closer to the Believers than their own selves	الأحزاب 6	النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ
And the owners of kinship are closer one to another	and the possessors of relationship have the better claim	Blood-relations among each other have closer personal ties	الأحزاب 6	وَأَوْلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ
Therefore woe unto them!	Woe to them then!	But more fitting for them-	محمد 20	فَأَوْلَىٰ لَهُمْ
Nearer unto thee and nearer ,	Nearer to you (is destruction) and nearer ,	Woe to thee, (O men!), yea, woe!	القيامة 34	أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ
Again nearer unto thee and nearer (is the doom),.	Again (consider how) nearer to you and nearer .	Again, Woe to thee, (O men!), yea, woe!	القيامة 35	ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf 13.12.2015)

الجدول رقم 28 : ترجمة اسم التفضيل (أولى) في القرآن الكريم

حَيْثُ وَرَدَ مَا هُوَ لِلتَّهْدِيدِ وَمَا هُوَ لِلأَحْقَاقِ وَمَا هُوَ لِلحَرَصِ، إِلَّا أَنَّنَا لآحْظُنَا أَنَّ تَرْجَمَةَ

الأغلبية من الآيات اشتركت في المفردات، وبَدَتِ الأَمْثَلَةُ الثَّلَاثَةُ الأَخِيرَةَ مِنَ الجَدُولِ مُثِيرَةً

لِلجَدَلِ لَأَنَّ مُتَرْجِمِيهَا اختلفوا في معاني الوعيد والأحقية. ولِهَذَا السَّبَبِ ارتأينا إدراج أحدها

كَنَمُودَجٍ عَاشِرٍ لِلتَّحْلِيلِ وَالْمُقَارَنَةِ.

أما فيما يخص اسم التفضيل (أوليان) فهو مُتَنَّى (أولى) واقتصر معناه في القرآن الكريم حسب أحمد مختار عمر على الأحقية كما ننبع التعريف بالجدول الذي يبين لنا ترجماته:

"أوليان [اسم تفضيل/ متنى] أفعلان. متنى أولى بمعنى أحق ﴿فأخزان يفومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأولين﴾ [المائدة 107]، والمراد: الأولى ميراث الميت من غيرهما - الأحقية. (عمر، 2002: 489)

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكثال
مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَانِ	المائدة 107	nearest in kin from among those who claim a lawful right:	from among those who have a claim against them.the two nearest in kin	let two others take their place of those nearly concerned

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf 43.12.2015)

الجدول رقم 29 : ترجمة اسم التفضيل (أوليان) في القرآن الكريم

ولاحظنا هذه الأحقية بقوة عندما نترجم اسم التفضيل (أوليان) بـ (nearly) و (nearest) مرتبطين باسم يوجي للقربة على سبيل (in kin) لأن الآية متعلقة بالميراث ومن هم أولى به أي دفاعاً عن مبدأ الأحقية.

13.3.3 اسم التفضيل (أحق)

الحق مصدر الفعل الثلاثي المجرد (حق) ومنه نشق اسم التفضيل (أحق) والذي يحمل معنيي الأحقية والجدارة إذ يقول أحمد مختار عمر:

"أحق [اسم تفضيل] أفعُل. أجدر وأولى ﴿فأله أحق أن تحشوه﴾ [التوبة 13] [الأحقية - الجدارة. (عمر، 2002: 149)

وقد ورد في القرآن الكريم في 10 آيات كريمات تُوردُ بعضها في الجدول الآتي الذي نضعه كاملاً في الملحق:

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
we are more deserving of the kingdom than he is.	while we have a greater right to kingship than he	we are better fitted than he to exercise authority.	البقرة 247	وَحَقُّ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ
Verily our testimony is truer than their testimony	Certainly our testimony is truer than the testimony of those two	We affirm that our witness is truer than that of those two	المائدة 107	لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتَيْهِمَا
A place of worship which was found upon duty (to Allah) from the first day is more worthy that thou shouldst stand (to pray) therein	certainly a masjid founded on piety from the very first day is more deserving that you should stand in it	There is a mosque whose foundation was laid from the first day on piety; it is more worthy of the standing forth (for prayer) therein.	التوبة 108	لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ
imposed on them the word of self-restraint, for they were worthy of it and meet for it.	and made them keep the word of guarding (against evil), and they were entitled to it and worthy of it;	and made them stick close to the command of self-restraint; and well were they entitled to it and worthy of it.	الفتح 26	وَأَلَزَمْتَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 30 : ترجمة اسم التفضيل (أحق) في القرآن الكريم

إن المترجمين ما اختلفوا في معاني أسماء وصيغ التفضيل التي أوردوها لترجمة اسم التفضيل (أحق)، فجاء معنى الحق محمولاً على عاتق الدرجة التفضيلية المقارنة مثل (better fitted) و (greater right) و (more deserving) و (truer) و (surer)، كل مترجم حسب ما رآها ملائمة، وكذا على عاتق درجة التفضيل الأعلى على سبيل (most deserving)، بينما اكتفى المترجمون كلهم في المثال الأخير بدرجة النعت البسيطة (worthy).

14.3.3 اسم التفضيل (شَرُّ)

نَسْتَقُّ اسْمَ التَّفْضِيلِ (شَرًّا) مِنَ الثَّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ (شَرًّا) وَهُوَ عَلَى وَزْنِ (فَعْلٌ) وَهُوَ فِي الْأَصْلِ (أَشْرٌ) حَيْثُ يَجُوزُ حَذْفُ الْأَلْفِ لِكثْرَةِ الْأَسْتِعْمَالِ وَالتَّداوُلِ عَلَى الْأَلْسُنِ. أَمَّا عَنْ مَعْنَاهُ فَهُوَ:

"شَرُّ [اسْمُ تَفْضِيلٍ] فَعْلٌ. أَشْرٌ وَأَكْرَهُ ﴿قُلْ أَفَأُنْبِئُكُمْ بِشَرِّ مِمَّنْ ذَلِكُمُ النَّارُ﴾ [الحج 72] الشَّرُّ - الكراهية. " (عمر، 2002: 256).

وَأَمَّا عَنْ وُجُودِهِ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ بِ 10 مَرَّاتٍ مِنْ خِلَالِ 9 آيَاتٍ كَرِيمَاتٍ، عَلِمًا أَنَّ مُفْرَدَةَ (شَرًّا) قَدْ وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ كَكُلِّ 29 مَرَّةٍ أَيْ أَنَّ 19 مِنْهَا لَيْسَتْ لِلتَّفْضِيلِ بَلْ هِيَ لِلْمُصَدَّرِ، وَالْجَدُولُ الْمُخْتَصَرُ التَّالِي يُوضِّحُ لَنَا كَيْفِيَّةَ تَرْجَمَةِ اسْمِ التَّفْضِيلِ (شَرِّ).

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
Such are in worse plight	these are worse in place	these are (many times) worse in rank	المائدة 60	أُولَئِكَ شَرُّ مَكَانًا
Surely the vilest of animals in Allah's sight are those who disbelieve	Lo! the worst of beasts in Allah's sight are the ungrateful	For the worst of beasts in the sight of Allah are those who reject Him	الأنفال 55	إِنَّ شَرُّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا
He said (within himself): Ye are in worse case	He said: You are in an evil condition	He (simply) said (to himself): "Ye are the worse situated	يوسف 77	قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا
such are worse in plight	they are in a worse plight	they will be in an evil plight.	الفرقان 34	أُولَئِكَ شَرُّ مَكَانًا

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf، 13.12.2015)

الجدول رقم 31 : ترجمة اسم التفضيل (شَرِّ) في القرآن الكريم

أَمَّا عَنْ تَرْجَمَتِهِ إِلَى اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ، فَهِيَ بِالذَّرَجَةِ الْبَسِيطَةِ لِلنَّعْتِ عَلَى سَبِيلِ (evil) وَبِذَّرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ عَلَى سَبِيلِ (worse) وَ (more evil)، كَمَا نَجِدُهَا بِذَّرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى عَلَى شَكْلِ (the worst) وَ (the vilest).

15.3.3 اسم التفضيل (أضل)

نشتق اسم التفضيل (أضل) من المصدر (ضلال) وفعله (ضل) ويعلب على

معناه الغفلة والابتعاد عن الطريق فهو:

"أضل [اسم تفضيل] أفعَل. أكثر ضلالاً وأبشع حالاً ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن

اتَّبَعَ هَوَاهُ﴾ [القصاص 50] الضلال - الغفلة - الذنب. (عمر، 2002:

289).

وقد ورد في القرآن الكريم في 9 آيات جاء مرتباً بالسبيل في 5 منها، ولعل هذا الجدول

المختصر يوجي لنا أكثر ما جاء عن ترجماته:

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
Such are in worse plight and further astray from the plain road.	these are worse in place and more erring from the straight path.	these are (many times) worse in rank, and far more astray from the even path!"	المائدة 60	أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ
These are as the cattle - nay, but they are worse!	they are as cattle, nay, they are in worse errors ;	They are like cattle, - nay more misguided	الأعراف 179	أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ
is more astray as to the road.	who is straying farther off from the path.	who it is that is most misled in Path!	الفرقان 42	مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا
They are but as the cattle - nay, but they are farther astray?	They are nothing but as cattle; nay, they are straying farther off from the path.	They are only like cattle;- nay, they are worse astray in Path.	الفرقان 44	إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ,13.12.2015)

الجدول رقم 32 : ترجمة اسم التفضيل (أضل) في القرآن الكريم

فَنُلاحظُ أَنَّ مَعْنَى الضَّياعِ قَدْ جَاءَ فِي (more astray) و (further astray) وَمَعْنَى

الخطأ فِي (worse errors) و (greater errors)، بَيْنَمَا جَاءَ مَعْنَى الْإِبْتِعادِ عَنِ الطَّرِيقِ

الصَّحِيحِ فِي (more misguided) و (most misled)، وَلَا بَدَّ أَنْ نُشِيرَ أَنَّ كُلَّمَا ارْتَبَطَ اسْمُ

التَّفْضِيلِ بِمُفْرَدَةِ السَّبِيلِ إِلَّا وَكَانَ مَلَاذُ الْمُتَرْجِمِينَ إِلَى (path) أو (road) أو (way)، وما هَذِهِ التَّرْجَمَةُ الْحَرْفِيَّةُ إِلَّا تَأْكِيدًا عَلَى تَقْيِيدِ الْمُتَرْجِمِ بِفِكْرَةِ إِيْصَالِ الْمَعْنَى وَالْمَبْنَى كُلَّمَا اسْتَطَاعَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا.

16.3.3 اسمُ التَّفْضِيلِ (أَبَقَى)

نَشَقُّ اسْمَ التَّفْضِيلِ (أَبَقَى) مِنْ (البَقِيَّةِ) وَهُوَ مَصْدَرُ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ (بَقِيَ) وَالَّذِي يُؤَدِّي مَعْنَى (فَضَلَ) وَيَقُولُ أَحْمَدُ مُخْتَارٌ عُمَرُ:

"أَبَقَى [اسم تفضيل] أَفْعَلُ - أَدْوَمُ وَأَنْبَتُ ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى﴾ [طه 127] الثَّبَات - الاسْتِمْرَارِيَّة. " (عُمَرُ، 2002: 99)

وَقَدْ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي 7 آيَاتٍ نُدْرَجُ بَعْضَهَا فِي هَذَا الْجَدْوَلِ الْمُخْتَصَرِ الَّذِي نُلْحِقُ مَفْصَلَةً آخِرَ الْبَحْثِ:

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
and ye shall know for certain which of us hath sterner and more lasting punishment.	and certainly you will come to know which of us is the more severe and the more abiding in chastising.	so shall ye know for certain, which of us can give the more severe and the more lasting punishment!"	طه 71	وَلَتَعْلَمَنَّ أَنَّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى
Allah is better and more lasting .	and Allah is better and more abiding .	for Allah is Best and Most Abiding .	طه 73	وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى
and verily the doom of the Hereafter will be sterner and more lasting .	and certainly the chastisement of the hereafter is severer and more abiding	and the Penalty of the Hereafter is far more grievous and more enduring .	طه 127	وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf 13.12.2015)

الجدول رقم 33 : ترجمة اسم التفضيل (أبقى) في القرآن الكريم

وَقَدْ جَاءَتْ صِيغَةُ التَّفْضِيلِ (أَبَقَى) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مُرْتَبِطَةً بِأَمْرَيْنِ كَانَا وَلاَزَلَا الدَّوَامُ صِفَةً لَهُمَا وَهُمَا عَذَابُ الْآخِرَةِ الَّذِي يَدْوَمُ وَيَسْتَمِرُّ، وَخَيْرُ اللَّهِ وَرِزْقُهُ الَّذِي يَبْقَى

ويُنْبِتُ. وَلِهَذَا السَّبَبِ نُلَاحِظُ أَنَّ التَّرْجَمَةَ جَاءَتْ بِدَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ التَّعْرِضِيَّةِ بـ (more) مُرْتَبِطًا بـ (abiding) أو (enduring) أو (lasting) باستثناء المِثَالِ الثَّانِي فِي تَرْجَمَةِ يُوسُفَ عَلِي الَّذِي جَعَلَهَا بِدَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى وَبِحُرُوفٍ اسْتِهْلَائِيَّةٍ كَبِيرَةٍ، وَلَعَلَّ السَّبَبَ فِي ذَلِكَ -حَسَبَ رَأْيِنَا- هُوَ عَوْدَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ عَلَى اسْمِ الْجَلَالَةِ مُبَاشَرَةً، وَهُوَ الْأَمْرُ الَّذِي يَمْتَّازُ بِالِدَيْمُومَةِ وَالِاسْتِمْرَارِ قَبْلَ عَذَابِ الْآخِرَةِ وَالْخَيْرِ وَالرِّزْقِ.

17.3.3 اسم التفضيل (أهدى)

(أهدى) اسم تفضيل مشتق من المصدر (هدى) وفعله الثلاثي المجرد (هدى) قد أتى بمعنى الإرشاد والتوفيق والتأييد والنصرة (عمر، 2002)، وقد قال فيه:

"أهدى [اسم تفضيل] أفعل - أرشد وأفوم ﴿قال أولو جنتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم﴾ [الزخرف 24] الرشد. " (عمر، 2002: 436)

وقد جاء في القرآن الكريم مرتباً بـ (من) التفضيلية في الآيات السبعة التي ورد

فيها، ندرجها في هذا الجدول:

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
These are better guided in the path than those who believe.	These are better guided in the path than those who believe.	they are better guided in the (right) way Than the believers!	النساء 51	هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً
we surely had been better guided than are they.	we would certainly have been better guided than they.	we should have followed its guidance better than they.	الأنعام 157	لكننا أهدى منهم
and thy Lord is Best Aware of him whose way is more right .	but your Lord best knows who is best guided in the path.	But your Lord knows best who it is that is best guided on the Way."	الإسراء 84	فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلاً
that giveth clearer guidance than these two	which is a better guide than both of them	which is a better guide than either of them,	القصص 49	هو أهدى منهما

they would be better guided than any of the nations	they would be more tractable than any of the nations;	they would follow his guidance better than any (other) of the Peoples	فاطر 42	لَيَكُونَنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِخْدَىٰ الْأُمَمِ
Even though I bring you better guidance than that ye found your fathers following?	even if I bring to you a better guide than that on which you found your fathers?	Even if I brought you better guidance than that which ye found your fathers following?"	الزخرف 24	أَوَلَوْ جِئْتُمْ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ
Is he who goeth groping on his face more rightly guided , or he who walketh upright on a straight road?	What! is he who goes prone upon his face better guided or he who walks upright upon a straight path?	Is then one who walks headlong, with his face grovelling, better guided - or one who walks evenly on a Straight Way?	المؤلك 22	أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 34 : ترجمة اسم التفضيل (أهدى) في القرآن الكريم

وَنظَرًا لِحُضُورِ (مِنْ) التَّفْضِيلِيَّةِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ، فَإِنَّ الْمُتَرَجِّمِينَ لَمْ يَسْتَعْنُوا وَفِي آيَةٍ

آيَةٍ عَنِ جَعْلِ اسْمِ التَّفْضِيلِ بِدَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ، سِوَاءَ تَعْرِضِيَّةٍ أَوْ لَا تَعْرِضِيَّةٍ عَلَى

الرَّغْمِ مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالْأَسْمَاءِ الَّتِي أَحَقُّهَا بِهَا عَلَى سَبِيلِ (more right) و (clearer

guidance) و (better guided).

18.3.3 أسماء التفضيل (أسفل) و (سفل) و (أسفلون)

إِذَا كَانَ اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَسْفَلَ) مَأْخُودًا مِنَ الثَّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ (سَفَلَ)، فَهُوَ اسْمُ تَفْضِيلٍ

عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلُ) يَغْلِبُ عَلَيْهِ مَعْنَى الدُّنُوِّ وَالْحَفْضِ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى مَعْنَيَيْنِ انْتِبَاهًا وَهُمَا:

"أَسْفَلَ [اسم تفضيل] أَفْعَلُ. 1- أَسْفَلَ الشَّيْءِ: أَدْنَاهُ وَأَخْفَضُ جُزْءٍ فِيهِ

﴿فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ﴾ [النساء 145] الانخفاض. 2- أَرْدَلَ العُمُرِ ﴿ثُمَّ رَدَّدْنَاهُ

أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ [التين 5] - كَبُرَ السَّن. (عمر، 2002: 239)

وَقَدْ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي 4 آيَاتٍ كَمَا يُوضِّحُ لَنَا الْجَدُولُ:

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
Lo! the hypocrites (will be) in the lowest deep of the Fire	Surely the hypocrites are in the lowest stage of the fire	The Hypocrites will be in the lowest depths of the Fire	النساء 145	إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ
and the caravan was below you	while the caravan was in a lower place than you	and the caravan on lower ground than ye	الأنفال 42	وَالرَّكْبُ الْأَسْفَلُ مِنْكُمْ
When they came upon you from above you and from below you.	When they came upon you from above you and from below you .	they came on you from above you and from below you.	الأحزاب 10	إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ
Then we reduced him to the lowest of the low .	Then We render him the lowest of the low . Compare to assfalinn	Then do We abase him (to be) the lowest of the low ,-	التين 5	ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 35 : ترجمة اسم التفضيل (أسفل) في القرآن الكريم

تُوجَدُ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الصِّيَغِ مَا هِيَ مَحَلٌّ مُقَارَنَةٌ كَمَا فِي الْمِثَالِ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ، وَمِنْهَا مَا هُوَ لِلتَّفْضِيلِ الْأَعْلَى كَمَا فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ وَالرَّابِعِ، وَيَبْدُو جَلِيًّا أَنْ تَقْيِدَ الْمُتَرْجِمِينَ بِدَرَجَةِ الصِّيَغَةِ الْمُقَارَنَةِ قَدْ يَعُودُ إِلَى سَبَبَيْنِ اثْنَيْنِ: الْأَوَّلُ مِنْهُمَا هُوَ وَفَاؤُهُمْ لِدَرَجَةِ الصِّيَغَةِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَالثَّانِي هُوَ الْمَحَاوَلَةُ الْجَرِيئَةُ لِرَدِّ مَعْنَى أَخْفَضَ وَأَعَمَّقَ مَكَانٍ فِي النَّارِ مِنْ جِهَةٍ، وَعَنْ مَنْزِلَةِ الَّذِينَ هُمْ فِيهَا وَهُمْ أَسْفَلَ السَّافِلِينَ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى.

وَلَعَلَّ مَجَالَ التَّحْلِيلِ قَدْ يَكُونُ مَفْتُوحًا لَوْ اطَّلَعْنَا عَلَى اسْمِ التَّفْضِيلِ (سُفْلَى) وَالَّذِي هُوَ مُؤَنَّثُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَسْفَلَ) وَالَّذِي وَرَدَ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، يَقُولُ عَنْهُ أَحْمَدُ مُخْتَارُ عُمَرُ:

"سُفْلَى [اسم تفضيل] فَعْلَى. السُّفْلَى: ذَاتُ الدَّرَجَةِ الدُّنْيَا ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى﴾ [التوبة 40]. الدرجة." (عمر، 2002: 239).

وقد ورد في القرآن الكريم حسب ما يوضحه لنا هذا الجدول:

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
--------------	------------	----------------	--------------	--------------

and made the word of those who disbelieved the nethermost ,	and made lowest the word of those who disbelieved;	and humbled to the depths the word of the Unbelievers	التوبة 40	وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى
--------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------	-----------	--------------------------------------------------------

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf 13.12.2015)

الجدول رقم 36 : ترجمة اسم التفضيل (سفلَى) في القرآن الكريم

أما عن ترجماته فنستطيع أن نلاحظ درجة التفضيل الأعلى التي وظفها بيكثال وشاكر، بينما حمل يوسف علي مسؤولية خفض الدرجة للفعل (humbled) الذي ربطه ب (to the depths) حتى يوصل القارئ إلى عمق الدرجة الدنيا التي هي عليها كلمة الذين كفروا.

أما فيما يخص جمع المذكر السالم لاسم التفضيل (أسفل)، فقد جاء منصوباً مرةً ومجزوراً أخرى أي على شكل (أسفلين)، ويقول أحمد مختار عمر:

"أسفلون [اسم تفضيل/ جمع مذكر سالم] أفعلون. مفعولون مغلوبون ﴿فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ﴾ [الصفافات 98] القهر - الغلبة." (عمر، 2002: 239).

وقد ورد في القرآن الكريم حسب ما يوضحه لنا هذا الجدول:

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
but We made them the undermost .	but We brought them low .	but We made them the ones most humiliated!	الصفافات 98	فَجَعَلْنَاهُمْ الْأَسْفَلِينَ
that they may be among the nethermost .	that they may be of the lowest .	so that they become the vilest (before all) ."	فصلت 29	لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf 13.12.2015)

الجدول رقم 37 : ترجمة اسم التفضيل (أسفلون) في القرآن الكريم

أما نحن فقد وجدنا معنى القهر والغلبة من خلال ترجمة يوسف علي فحسب،
ولهذا نُفضِّل النَّفْضِيلَ فِي هَذِهِ النُّقْطَةِ فِي النَّمُودَجِ الحَادِي عَشَرَ مِنَ الفَصْلِ الرَّابِعِ الخَاصِّ
بالتَّحْلِيلِ وَالمُقَارَنَةِ.

19.3.3 اسم التفضيل (أخسرُونَ)

يُشْتَقُّ اسْمُ النَّفْضِيلِ (أخسرُونَ) مِنَ الفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ المَجْرَدِ (خَسِرَ) وَالَّذِي مَصْدَرُهُ
(الخُسْرُ) وَ(الخُسْرَانُ) وَقَدْ وَرَدَ عَلَى وَزْنِ (أَفْعُلُونَ) فَهُوَ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ. يَقُولُ أَحْمَدُ
مُخْتَارٌ عُمَرُ عَنْ مَعْنَاهُ:

"أخسرُونَ [اسم تفضيل/ جمع مُذَكَّرٍ سَالِمٍ] أَفْعُلُونَ. أَكْثَرَ خُسْرَانًا ﴿هَلْ
أُنِئْتُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [الكهف 103]، وَالمُرَادُ بِالأَخْسَرِينَ فِي الآيَةِ
الكَفْرَةَ، الكُفْرَ، الخُسْرَانَ" (عُمَرُ، 2002: 164)

وَقَدْ وَرَدَ فِي الفُرْآنِ الكَرِيمِ فِي 4 آيَاتٍ كَرِيمَاتٍ، كَانَتْ فِي اثْنَتَيْنِ مِنْهُمَا مَرْفُوعًا، وَفِي الثَّلَاثَةِ
مَجْرُورًا وَفِي الرَّابِعَةِ مَنْصُوبًا وَهَذَا مَا يُبَيِّنُهُ الجَدُولُ التَّالِي:

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
in the Hereafter they will be the greatest losers.	in the hereafter they are the greatest losers	these are the very ones who will lose most in the Hereafter	هود 22	فِي الآخِرَةِ هُمْ الأخسرُونَ
Say: Shall We inform you who will be the greatest losers by their works?	Say: Shall We inform you of the greatest losers in (their) deeds?	Say: "Shall we tell you of those who lose most in respect of their deeds?-	الكهف 103	قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا
We made them the greater losers.	We made them the greatest losers.	We made them the ones that lost most!	الأنبياء 70	فَجَعَلْنَاهُمْ الأخسرِينَ
and in the Hereafter they will be the greatest losers.	in the hereafter they shall be the greatest losers.	and in the Hereafter theirs will be the greatest loss.	النمل 5	وَهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمْ الأخسرُونَ

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 38 : ترجمة اسم التفضيل (أخسرُونَ) في القرآن الكريم

وَمَا نُلَاحِظُهُ مِنْ خِلَالِ هَذَا الْجَدْوَلِ هُوَ اِزْتِبَاطُ مُفْرَدَةِ (الْأَخْسَرِينَ) بِاسْمِ الدَّاتِ (loser) أَوْ الْمَصْدَرِ (loss) إِضَافَةً إِلَى إِشَارَةِ لِدَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى مُتَمَثِّلَةً فِي (greatest) عَلَى شَكْلِ (greatest losers) أَوْ بِالظَّرْفِ (most) عَلَى شَكْلِ (will lose) (most). وَمِنْهُ نُلَاحِظُ أَنَّ مَعْنَى الْكُفْرِ غَائِبٌ تَمَامًا فِي التَّرْجَمَةِ وَذَلِكَ لِاِكْتِفَاءِ الْمُتَرَجِّمِينَ بِالتَّرْجَمَةِ الْحَرْفِيَّةِ لِلصِّيغَةِ جَاعِلِينَ الْخَسَارَةَ مُقَابِلًا لـ (loss).

20.3.3 اسم التفضيل (أرحم)

نَشْتَقُّ اسْمَ التَّفْضِيلِ (أَرْحَمُ) مِنْ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ (رَحِمَ) وَمَصْدَرُهُ (رَحْمٌ) وَرَحْمَةٌ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ لِأَدَاءِ مَعْنَى الرَّحْمَةِ وَالْعَوْنِ وَالْإِحْسَانِ، إِذْ يَقُولُ عُمَرُ:

"أَرْحَمُ [اسْمُ تَفْضِيلٍ] أَفْعَلٌ. أَكْثَرَ عَوْنًا وَإِحْسَانًا ﴿إِنِّي مَسْنِي الضَّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [الأنبياء 83] الرَّحْمَةُ - الْعَوْنُ - الْإِحْسَانُ". (عمر، 2002: 203)

وَقَدْ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي 4 آيَاتٍ، اِزْتِبَاطُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ لِأَنَّهُ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، كَمَا يُوضِّحُ لَنَا هَذَا الْجَدْوَلُ:

ترجمة بيكنال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
Thou the Most Merciful of all who show mercy.	and Thou art the most Merciful of the merciful ones.	Thou art the Most Merciful of those who show mercy!"	الأعراف 151	وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
and He is the Most Merciful of those who show mercy.	and He is the most Merciful of the merciful ones.	and He is the Most Merciful of those who show mercy!"	يوسف 64	وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
and He is the Most Merciful of those who show mercy.	and He is the most Merciful of the merciful.	and He is the Most Merciful of those who show mercy!"	يوسف 92	وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
and Thou art the Most Merciful of all who show mercy.	and Thou art the most Merciful of the merciful.	but Thou art the Most Merciful of those that are merciful.	الأنبياء 83	وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 39 : ترجمة اسم التفضيل (أرحم) في القرآن الكريم

أما عن ترجماته فقد تشابهت إلى حدٍ بعيدٍ حيث طغت درجة التفضيل الأعلى على الصيغ التي جاءت كلها تعريضية بـ (most) لأن النعت (merciful) ثلاثي اللفظ. أما عن الاختلاف الطفيف بينها فهو ورود الظرف (most) عند يوسف علي وبيكثال بالحرف الاستهلاكي الكبير إضافة إلى (merciful)، بينما اكتفى شاعر برسم الحرف الكبير على (merciful) فحسب. وما دامت الترجمات متشابهة إلى هذا الحد لم تصر الجدوى قائمة لدراسة نماذج عن اسم التفضيل (أزكى) في مرحلة المقارنة.

21.3.3 اسم التفضيل (أزكى)

نشئت اسم التفضيل (أزكى) من الفعل الثلاثي المجرد (زكا) ومصدره (الزكاة)، ويقول أحمد مختار عمر عن معناه:

"أزكى [اسم تفضيل] أفعل. أظهر وأصلح ﴿فارجعوا هو أزكى لكم﴾ [النور 28] الطهارة- الصلاح". (عمر، 2002: 221)

وقد ورد في القرآن الكريم في 4 مواقف، اثنان منهما في سورة النور وحدها، ونلاحظ ذلك في هذا الجدول:

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاعر	ترجمة بيكثال
ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ	البقرة 232	That is (the course Making for) most virtue	this is more profitable	That is more virtuous for you
فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا	الكهف 19	let him find out which is the best food (to be had	then let him see which of them has purest food,	and let him see what food is purest there
فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ	النور 28	that makes for greater purity for yourselves	this is purser for you;	for it is purser for you.
ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ	النور 30	that will make for greater purity for them	that is purser for them	That is purser for them.

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 40 : ترجمة اسم التفضيل (أزكى) في القرآن الكريم

وَقَدْ غَلَبَ مَعْنَى (الطَّهَارَةِ) وَمَا قَدْ يُشْتَقُّ مِنْهَا عَلَى التَّرْجَمَةِ عَلَى شَكْلِ (purer) و (purest) و (greatest purity) وَحَتَّى فِي (virtue) و (virtuous)، وَتَبَقِيَ تَرْجَمَةُ شَاكِرٍ لِلْمِثَالِ الْأَوَّلِ بِ (more profitable) وَتَرْجَمَةُ يُوسُفَ عَلَيَّ لِلْمِثَالِ الثَّانِي بِ (best) قَيْدَ التَّحْلِيلِ وَالْمُقَارَنَةِ فِي النَّمُودَجِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الْفَصْلِ الرَّابِعِ.

22.3.3 اسم التفضيل (أَطْهَرُ)

إِنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ (أَطْهَرُ) مُشْتَقٌّ مِنَ (الطُّهْرِ) وَ (الطَّهَارَةِ)، فَفَعْلُهُ ثَلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ (طَهَّرَ) يَخْدُمُ مَعْنَى النُّظَافَةِ وَالْبُعْدِ عَنِ الدَّنَسِ، وَيَقُولُ أَحْمَدُ مُخْتَارٌ عُمَرُ لِإِثْرَاءِ الْمَعْنَى:

"أَطْهَرُ [اسم تفضيل] أَفْعَلٌ، أَنْقَى لِلرَّيْبَةِ وَأَبْعَدُ لِلتُّهْمَةِ ﴿ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ [الأحزاب 53] طَهَارَةُ الْقَلْبِ". (عُمَرُ، 2002: 296)

أَمَّا عَنْ وُرُودِهِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فَقَدْ جَاءَ فِي 4 آيَاتٍ كَمَا يُوضِّحُهُ لَنَا الْجَدُولُ:

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكاتل
ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ	البقرة 232	That is (the course Making for) most virtue and purity amongst you	this is more profitable and purser for you	That is more virtuous for you, and cleaner
هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ	هود 78	! Here are my daughters: they are purser for you (if ye marry)!	these are my daughters- - they are purser for you	Here are my daughters! They are purser for you.
ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ	الأحزاب 53	that makes for greater purity for your hearts and for theirs	this is purser for your hearts and (for) their hearts	That is purser for your hearts and for their hearts
ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ	المجادلة 12	That will be best for you, and most conducive to purity (of conduct).	that is better for you and purser	That is better and purser for you

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf، 13.12.2015)

الجدول رقم 50 : ترجمة اسم التفضيل (أطهر) في القرآن الكريم

لَقَدْ غَلَبَ عَلَى التَّرْجَمَاتِ الْاسْمُ (purity) وَنَعْتُهُ (purer) الَّذِي هُوَ أَقْرَبُ إِلَى
النَّظَافَةِ الْمَحْسُوسَةِ، بَيْنَمَا اِكْتَفَى بِيكْتَالٍ بِحَمَلٍ مَعْنَى النَّظَافَةِ الْمَلْمُوسِ عَلَى نَعْتِ التَّفْضِيلِ
(cleaner) بِدَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ اللَّاتَعْرِيبِيَّةِ.

23.3.3 اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَقَوْمٌ)

الْفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ الْمُجَرَّدُ (قَامَ) بِمَعْنَى (وَقَفَ) وَ(تَبَّتْ فِي مَكَانِهِ) أَقْرَبُ إِلَى أَنْ يَكُونَ
مَصْدَرُهُ (الْقِيَامُ) بِالْإِضَافَةِ إِلَى (الْقَوَامِ)، وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى الْإِسْتِقَامَةِ وَالْإِعْتِدَالِ، فَيَكُونَانِ
مَصْدَرَيْنِ لِاسْمِ التَّفْضِيلِ (أَقَوْمٌ)، حَيْثُ يَقُولُ أَحْمَدُ مُخْتَارٌ عُمَرُ:

"أَقَوْمٌ [اسم تفضيل] أَفْعَلٌ، أَعْدَلٌ وَأَصَوَّبٌ وَأَكْثَرُ اسْتِقَامَةً ﴿إِنَّ هَذَا
الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمٌ﴾ [الإسراء 9] الاستقامة." (عُمَرُ، 2002:
382)

وَقَدْ أَحْصَيْنَاهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ 4 مَرَّاتٍ كَمَا هُوَ مُبَيَّنٌ فِي الْجَدُولِ الْآتِي:

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
That is more equitable in the sight of Allah and more sure for testimony.	this is more equitable in the sight of Allah and assures greater accuracy in testimony.	it is juster in the sight of Allah, More suitable as evidence	البقرة 282	ذَلِكُمْ أَفْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمٌ لِلشَّهَادَةِ
it had been better for them, and more upright	it would have been better for them and more upright	it would have been better for them, and more proper	النساء 46	لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمٌ
Surely this Quran guides to that which is most upright	this Qur'an guideth unto that which is straightest	Verily this Qur'an doth guide to that which is most right (or stable).	الإسراء 9	إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمٌ
Lo! the vigil of the night is (a time) when impression is more keen and speech more certain .	Surely the rising by night is the firmest way to tread and the best corrective of speech .	Truly the rising by night is most potent for governing (the soul), and most suitable	المزمل 6	إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْءًا وَأَقْوَمٌ قِيلاً

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 51 : ترجمة اسم التفضيل (أقوم) في القرآن الكريم

وَقَدْ وَرَدَتْ التَّرْجَمَاتُ لِتُوَدِّيَ مَعْنَى الاستِقَامَةَ بِعِبَارَةِ (more upright)
 و (straightest)، أَمَّا المَعْنَى المُتَعَلِّقِ بِ (أَصُوبَ) فَقَدْ جَاءَ فِي (more suitable)
 و (greater accuracy)، غَيْرَ أَنَّ المَعْنَى المُتَعَلِّقَ بِالتَّأَكِيدِ قَدْ وَرَدَ فِي (more certain)
 و (more sure) وَلَرُبَّمَا يَأْتِي التَّفْسِيرُ حَتَّى يَفُكَّ إِشْكَالَ هَذَا الاختِلَافِ.

24.3.3 أَسْمَاءُ التَّفْضِيلِ (أَرْدَلُ) وَ (أَرْدَلُونَ) وَ (أَرْدَلِ)

تُعْتَبَرُ أَسْمَاءُ التَّفْضِيلِ (أَرْدَلُ) وَ (أَرْدَلُونَ) وَ (أَرْدَلِ) مِنْ مَصْنَدِ وَاحِدٍ وَهُوَ (الرَّذِيْلَةُ)،
 وَقَدْ جَالَتْ مَعَانِيهَا وَصَالَتْ بَيْنَ الخِيسَةِ وَالسُّوءِ وَالرَّذَاءَةِ وَالضُّعْفِ.

أَمَّا الأَوَّلُ وَهُوَ (أَرْدَلُ)، فَهُوَ فِي المَفْرَدِ المُذَكَّرِ، يَقُولُ عَنْهُ أَحْمَدُ مُخْتَارَ عَمْرٍ:

"أَرْدَلُ [اسم تفضيل] أَفْعَلُ، أَرْدَأُ وَأَسْوَأُ ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ العُمُرِ﴾
 [النحل 70]، أَي آخِرُهُ فِي حَالِ الكِبَرِ وَالعَجْزِ وَالخَرْفِ -الهوان "
 (عَمْرٍ، 2002: 205-206)

وَقَدْ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَرَّتَيْنِ فِي صِيغَةِ المَفْرَدِ كَمَا هُوَ مُبَيَّنٌ فِي الجَدْوَلِ:

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكثال
وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ العُمُرِ	النحل 70	and of you there are some who are sent back to a feeble age,	and of you is he who is brought back to the worst part of life	and among you is he who is brought back to the most abject stage of life,
وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ العُمُرِ	الحج 5	and some are sent back to the feeblest old age,	and of you is he who is brought back to the worst part of life	he who is brought back to the most abject time of life,

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf، 13.12.2015)

الجدول رقم 52 : ترجمة اسم التفضيل (أردل) في القرآن الكريم

وَمَا نُلَاحِظُهُ هُنَا هُوَ اخْتِلَافُ التَّرْجَمَاتِ فِيمَا بَيْنَهُمَا، فَبَيْنَمَا يَتَحَدَّثُ بِيكْتَالِ عَنِ

الْحَسَاسَةِ بِ (most abject)، يَأْتِي شَاكِرٌ لِيَتَحَدَّثَ عَنِ السُّوءِ وَالرَّذَاءَةِ بِ (worst)، أَمَّا

يُوسُفُ عَلِي فَقَدْ أَدْرَجَ مَعْنَى الضُّعْفِ وَالْوَهْنِ مِنْ خِلَالِ مُفْرَدَتَيْ (feeble) و (feeblest) وَلَعَلَّ حَسْبَهُ فِي ذَلِكَ هُوَ التَّفْسِيرُ الَّذِي نُقَارِنُهُ فِي النَّمُودَجِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الْفَصْلِ الرَّابِعِ.

وَلَمَّا نَتَطَرَّقُ إِلَى اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَرْدُلُونِ)، نُلَاحِظُ أَنَّهُ لَا يَخْتَلِفُ فِي مَعْنَاهُ عَنِ اسْمِ

التَّفْضِيلِ السَّابِقِ الذِّكْرُ:

"أَرْدُلُونِ [اسم تفضيل/ جمع مُذَكَّرٍ سَالِمٍ] أَفْعَلُونَ. سَفَلَةٌ، أَهْلٌ ضِعْفَةٌ

وَخِسَّةٌ ﴿قَالُوا أَنْتُمْ لَكُمْ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْدُلُونَ﴾ [الشُّعْرَاءُ 111] الْهَوَانُ". (عُمَرُ،

2002: 206)

فَهُوَ يَحْمِلُ مَعْنَى الْهَوَانِ، إِلَّا أَنَّنَا وَعِنْدَمَا لَجَأْنَا إِلَى التَّرْجَمَةِ لِاحْتِظَانِ اخْتِلَافًا كَمَا هُوَ

مُوضَّحٌ فِي الْجَدُولِ:

ترجمة بيكنال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
They said: Shall we put faith in thee, when the lowest (of the people) follow thee?	They said: Shall we believe in you while the meanest follow you?	They said: "Shall we believe in thee when it is the meanest that follow thee?"	الشُّعْرَاءُ 111	قَالُوا أَنْتُمْ لَكُمْ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْدُلُونَ

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf، 13.12.2015)

الجدول رقم 53 : ترجمة اسم التفضيل (أردلون) في القرآن الكريم

وَيَكْمُنُ هَذَا الْاِخْتِلَافُ فِي مَبُولِ بَيْكِنَالِ إِلَى مَعْنَى الْاِنْخِفَاضِ مِنْ خِلَالِ نَعْتِ التَّفْضِيلِ فِي

دَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى (the lowest)، وَاتَّجَاهِ يُوسُفِ عَلِي وَشَاكِرِ إِلَى مَعْنَى الْخِسَّةِ مِنْ

خِلَالِ نَعْتِ التَّفْضِيلِ فِي دَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى (the meanest)، وَلِلتَّفْسِيرِ دَوْرٌ هَامٌّ

لِيَحْكُمَ أَيُّهُمَا أَقْرَبُ لِلْمَعْنَى الْمُرَادِ مِنْ اسْمِ التَّفْضِيلِ هَذَا.

أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِاسْمِ التَّفْضِيلِ (أَرَادِل) فَهُوَ لَفْظٌ جَمَعَ كَمَا يَقُولُ أَحْمَدُ مُخْتَارٌ عُمَرُ:

"أَرَادِل [اسم تفضيل/ لفظ جمع] أفاعل. أَحْسَاء، أَسَافِل، نَاقِصُوا

الْأَقْدَار ﴿وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا﴾ [هود 27] الْهَوَانِ". (عُمَرُ،

(205 :2002)

وَنَرَى تَرْجَمَةَ الْآيَةِ الْوَحِيدَةِ الَّتِي وَرَدَ فِيهَا اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَرَادِل) كَمَا هِيَ فِي الْجَدُولِ:

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السور/الآية	صيغة التفضيل
and we do not see any have followed you but those who are the meanest of us	and we see not that any follow thee save the most abject among us.	Nor do we see that any follow thee but the meanest among us	هود 27	﴿وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا﴾

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 54 : ترجمة اسم التفضيل (أرادل) في القرآن الكريم

وَعِنْدَمَا نُمَعِنُ النَّظَرَ فِي تَرْجَمَةِ اسْمِ التَّفْضِيلِ هَذَا، فَحُنْ نَجِدُ مَعْنَى الْخِسَّةِ وَالسَّفَلَةِ

جَلِيًّا فِي دَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى (the most abject) و (the meanest).

25.3.3 اسْمَا التَّفْضِيلِ (أَقْصَى) وَ(قُصْوَى)

يُنْدَرِجُ اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَقْصَى) تَحْتَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ (قَصَا)، أَمَّا عَنِ مَعْنَاهُ فَهُوَ يُؤَدِّي

إِلَى الْبُعْدِ:

"أَقْصَى [اسم تفضيل] أَبْعَدُ ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ﴾ [القصاص 20]

أَمَّا ﴿الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى﴾ [الإسراء 1] فَالْمُرَادُ بِهِ بَيْتُ الْمَقْدِسِ - الْبُعْدُ.

(عُمَرُ، 2002 :373)

وقد وردَ في القرآن الكريم في 3 آيات، أحدها عن المسجد الأقصى نكادُ لا نجدُ فرقاً في الترجمة لأنَّ المترجمين كلهم أجمعوا على معنى (البعيد) و(الأكثر بُعداً) حسب هذا الجدول.

ترجمة بيكنال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
from the Sacred Mosque to the remote mosque	from the Inviolable Place of Worship to the Far distant place of worship	from the Sacred Mosque to the farthest Mosque.	الإسراء 1	مَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى
And a man came from the uttermost part of the city, running	And a man came running from the remotest part of the city.	And there came a man, running, from the furthest end of the City	القصص 20	وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى
And there came from the uttermost part of the city a man running	And from the remote part of the city there came a man running	Then there came running, from the farthest part of the City, a man	يس 20	وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf 13.12.2015)

الجدول رقم 55 : ترجمة اسم التفضيل (أقصى) في القرآن الكريم

فمنهم من جعلها (the farthest) ومنهم من قال (the remotest) أو (the far distant)، ومنهم من اكتفى بـ (the remote). إلا أن الملاحظة الحفيفة التي قد ندرجها هي أن المترجم شاكر قد وضع حرفاً استهلالياً كبيراً في (Far distant) لما تعلق الأمر بالمسجد الأقصى، نحن نساءل لماذا لم يترجموه بـ (Al Aqsa Mosque) لأنه المسجد الوحيد الذي يحمل هذا الاسم على اختلاف الأزمنة والأمكنة.

أما فيما يتعلق باسم التفضيل (القصى) فهو في المؤنث على وزن (فعلَى) يقول عنه أحمد مختار عمر:

"قصى [اسم تفضيل] فعلَى مؤنث، أقصى لأكثر بُعداً ﴿وهم بالعدوة
المُصَوَّى﴾ [الأنفال 42] - البعد". (عمر، 2002: 373)

وقد ورد في القرآن الكريم مرة واحدة كما هو موضح في هذا الجدول:

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكثال
وَهُمْ بِالْعُدُوَّةِ الْقُصْوَى	الأنفال 42	and they on the farther side	they were on the farthest side	and they were on the yonder bank

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 56 : ترجمة اسم التفضيل (قصوى) في القرآن الكريم

المكان المتباعد أو شاطئ الوادي هو العدو (عمر، 2000: 311)، وقصواها هي

ذلك الجانب الأبعد من الوادي المترجم بـ (farther) و (farthest) و (yonder).

26.3.3 اسم التفضيل (أحب)

يُدرج اسم التفضيل (أحب) تحت الفعل الثلاثي المُجَرَّد (حب) مصدره (حُب) وهو

على وزن (أفعل) يُؤدّي معنى التفضيل.

"أحب [اسم التفضيل] أفعل - أفضل ﴿يُؤسِّفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِيْنَا مِنَّا﴾

[يوسف 8] - التفضيل". (عمر، 2002: 135)

وقد ورد في القرآن الكريم 3 مرات، يبدو أن معنى الحب الذي أتى به هو تفضيل

أمر على أمر آخر، ولهذا الغرض، وكما يبدو لنا من خلال هذا الجدول:

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكثال
وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ	التوبة 24	or the dwellings in which ye delight - are dearer to you than Allah, or His Messenger	and dwellings which you like, are dearer to you than Allah and His Messenger	and dwellings ye desire are dearer to you than Allah and His messenger
إِذْ قَالُوا لِيُؤسِّفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِيْنَا مِنَّا	يوسف 8	They said: "Truly Joseph and his brother are loved more by our father than we	When they said: Certainly Yusuf and his brother are dearer to our father than we,	When they said: Verily Joseph and his brother are dearer to our father than we are
قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ	يوسف 33	He said: "O my Lord! the prison is more to my liking than that to which they invite me:	He said: My Lord! the prison house is dearer to me than that to which they invite me;	He said: O my Lord! Prison is more dear than that unto which they urge me

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 57 : ترجمة اسم التفضيل (أحب) في القرآن الكريم

جاءت ترجمة اسم التفضيل (أحبُّ) في درجة التفضيل المقارن، فوردت على شكل (dearer than) و (loved more than) و (more to my liking) و (more dear). وفي هذه الأخيرة نلاحظ توظيف الحالة الشاذة لاسم تفضيل مشتق من نعت أحادي اللفظ، كان من المفروض أن يلحق بالمؤرفيم (-er) إلا أن المترجم فضّل التعريض. ووجود أداة التفضيل (than) إنما يعود لورود (من) التفضيلية في النص الأصلي.

27.3.3 اسم التفضيل (أشقى)

نشق اسم التفضيل (أشقى) من الفعل الثلاثي المجرد (شقي) ويطلق على من كفر

وعصى:

"أشقى [اسم تفضيل] أفعل. الأشقى. الأكثر شقاءً، وهو الكافر ﴿وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى الَّذِي يَصَلِّي النَّارَ الْكُبْرَى﴾ [الأعلى 11-12] الشقاء - الكفر - العصيان". (عمر، 2002: 261)

وقد ورد اسم التفضيل (أشقى) في القرآن الكريم في 3 آياتٍ معرّف بالألف واللام

في اثنتين منها و معرّف بالإضافة في الثالثة، وتُرجمت كما يلي:

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
But the most hapless will flout it,	And the most unfortunate one will avoid it,	But it will be avoided by those most unfortunate ones,	الأعلى 11	وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى
When the basest of them broke forth	When the most unfortunate of them broke forth with.	Behold, the most wicked man among them was deputed (for impiety).	الشمس 12	إِذْ انبَعَثَ أَشْقَاهَا
None shall enter it but the most unhappy	Which only the most wretched must endure,	None shall reach it but those most unfortunate ones	الليل 15	لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 58 : ترجمة اسم التفضيل (أشقى) في القرآن الكريم

حيث جاءت بمعنى (الأشر) و (الأفطع) في (the most wicked)، وبمعنى قليل الحظ في (the most unfortunate) و (the most hapless). كما جاءت بمعنى (الهزيل) و (البائس) و (الحقير) أي الشقي في (the most wretched) و (the basest). بينما جاءت عبارة (the most unhappy) لتؤدّي معنى (الأنعس). ومن هنا، نستنتج أنّ المعاني التي جاءت في اللغة الإنجليزية ترمي كلها مرمى واحدًا وهو الشقاء.

28.3.3 اسم التفضيل (أعز)

العز هو المصدر الذي نشق منه اسم التفضيل (أعز) على وزن (أفعل) وفعله ثلاثي مجرد وهو (عز)، جاء في القرآن الكريم على معنيين وهما القوة من جهة، والعظمة والجلال من جهة أخرى.

"أعز [اسم تفضيل] أفعل. 1- أقوى ﴿أكثر منك مالا وأعز نمرًا﴾ [الكهف 34] القوة. 2- أعظم وأجل ﴿أرْهَطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ﴾ [هود 92] العظمة، الجلال." (عمر، 2002: 315)

وقد ورد في القرآن الكريم 3 مرّات كما هو موضح في هذا الجدول:

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
is my family more esteemed by you than Allah?	Is my family more to be honoured by you than Allah?	is then my family of more consideration with you than Allah?	هود 92	أَرْهَطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مَنْ اللَّهُ
and stronger in respect of men	and am mightier in followers	and more honour and power in (my following of) men	الكهف 34	وَأَعَزُّ نَمْرًا
the mightier will soon drive out the weaker	the mighty will surely drive out the meaner	surely the more honourable (element) will expel therefrom the meaner	المنافقون 8	لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 59 : ترجمة اسم التفضيل (أعز) في القرآن الكريم

حَيْثُ نَجِدُ مَعْنَى الْقُوَّةِ فِي (stronger) و (mightier) و (more power)، كَمَا نَجِدُ مَعْنَى الْعِظَمَةِ وَالْجَلَالَ فِي (of more consideration) وفي (more to be honoured)، وَكَذَا فِي (the more honourable) و (more esteemed).

وَمَا لَاحِظْنَا فِي هَذِهِ الْأَمْتَلَةِ هُوَ الْاِخْتِلَافُ فِي الْمَعْنَى دَاخِلَ الْآيَةِ نَفْسِهَا (أَنْظُرِ الْآيَةَ الْأَخِيرَةَ) حَيْثُ نَجِدُ (the mighty) و (the mightier) الَّتِي تُوحِي إِلَى الْقُوَّةِ وَتُوحِي أَيْضًا إِلَى الْعِظَمَةِ، أَمَّا (honour) فَهُوَ الشَّرْفُ وَالاحْتِرَامُ النَّاتِجُ عَنِ الْعِظَمَةِ، وَهَذَا مَا يُفَسِّرُ وَيُبَيِّرُ تَوْظِيْفَ مُفْرَدَةٍ أَوْ أُخْرَى دُونَ أَدْنَى ضَرَرٍ فِي الْمَعْنَى.

29.3.3 اسم التفضيل (أعظم)

الفعل الثلاثي (عَظَمَ) هُوَ مَنْشَأُ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَعْظَمَ) عَلَى وَزْنِ (أَفْعَل) وَمَصْدَرُهُ (الْعِظَمَةُ) تُؤَدِّي مَعْنَى الْأَفْضَلِيَّةِ وَالْكَبَرِ فِي الْقِيَمَةِ.

"أَعْظَمَ [اسم تفضيل] أَفْعَل، أَكْبَرُ ﴿أَوْلَيْكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ﴾ [الحديد 10] الْأَعْظَمِيَّةُ-الْأَفْضَلِيَّةُ". (عمر، 2002: 319-320)

وقد ورد في القرآن الكريم 3 مرات ونرى ذلك في الجدول التالي:

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
Those who believe .are of much greater worth	Those who believed are much higher in rank	Those who believe, have the highest rank	التوبة 20	الَّذِينَ آمَنُوا ... أَعْظَمُ دَرَجَةً
Such are greater in rank than those who spent and fought afterwards.	they are more exalted in rank than those who spent and fought afterwards;	Those are higher in rank than those who spent (freely) and fought afterwards	الحديد 10	أَوْلَيْكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ
better and greater in the recompense.	that is best and greatest in reward	yea, better and greater , in Reward	المزمل 20	هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 60 : ترجمة اسم التفضيل (أعظم) في القرآن الكريم

أما بالنسبة للترجمة، فجاءت العظمة في (greater) و (greatest) و (higher) و (highest) وكذا في (more exalted)، و مُرْتَبِطَةٌ كُلُّهَا بِالدرَجَةِ أي (rank) أو بالأجر أي (reward) كما هو مُدرَجٌ في الجدول السابق.

30.3.3 اسمُ التَّفْضِيلِ (أَيْمَن)

قَدْ يَتَبَادَرُ إِلَى ذَهْنِ الْقَارِئِ أَنَّ مُفْرَدَةَ (أَيْمَن) تُؤَدِّي مَعْنَى الْيَمِينِ أَيْ الْجِهَةَ أَوْ الْمَكَانَ، وَهَذَا أَمْرٌ صَحِيحٌ وَلَكِنَّهُ فِي الْوَقْتِ عَيْنِهِ اسْمُ تَفْضِيلٍ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِكثْرَةِ الْبَرَكَةِ.

"أَيْمَن [اسمُ تَفْضِيلٍ] أَفْعَل. أَكْثَرُ بَرَكَةٍ ﴿نُودِي مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾
[الْقَصَصُ 30] الْبَرَكَةُ - الْيَمِينُ". (عَمَر، 2002: 494)

وقد وردَ 3 مرّات في القرآن الكريم كما هو مُبيّن في الجدول:

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكثال
وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا	مريم 52	And we called him from the right side of Mount (Sinai), and made him draw near to Us, for mystic (converse).	And We called to him from the blessed side of the mountain, and We made him draw nigh, holding communion (with Us).	We called him from the right slope of the Mount, and brought him nigh in communion.
قَدْ أَجَعْنَاكُمْ مِنْ غَدُوكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ	طه 80	We delivered you from your enemy, and We made a Covenant with you on the right side of Mount (Sinai),	We delivered you from your enemy, and We made a covenant with you on the blessed side of the mountain,	We delivered you from your enemy, and we made a covenant with you on the holy mountain's side ,
فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ	القصص 30	But when he came to the (fire), a voice was heard from the right bank of the valley, from a tree in hallowed ground:	And when he came to it, a voice was uttered from the right side of the valley in the blessed spot	And when he reached it, he was called from the right side of the valley in the blessed field,

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf 43.12.2015)

الجدول رقم 61 : ترجمة اسم التفضيل (أيمن) في القرآن الكريم

نلاحظ أن الآية الأولى والثانية قد ارتبطت فيها اسم التفضيل بالطور، والطور اسم علم للجبل الذي كلم الله موسى عنده (عمر، 2002: 297). كما نشير إلى اختلاف الترجمة في الآية الواحدة، ولهذا السبب أيضاً ترد الترجمة مختلفاً عن الآية الأخيرة التي توجي إلى جهة عكس اليسار، نُضِلُّ التَّفْضِيلَ فِي تَرْجَمَةِ اسْمِ التَّفْضِيلِ هَذَا فِي النَّمُودَجِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الْفَصْلِ الرَّابِعِ.

31.3.3 اسم التفضيل (أسوأ) و(سوأى)

نشق اسم التفضيل (أسوأ) من الفعل الثلاثي المجرد (ساء) ومصدره (سوء) يميل معناه إلى الفبح والشر.

"أسوأ [اسم تفضيل] أفعل. أشد فباحة وسوءاً ﴿لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا﴾ [الزمر 35] الفبح، السوء". (عمر، 2002: 248)

وقد ورد في القرآن الكريم في موضعين اثنين فهو في صيغة المفرد المذكر يعود

على العمل السيئ كما هو مبين في الجدول:

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
That Allah will remit from them the worst of what they did	So that Allah will do away with the worst of what they did	So that Allah will turn off from them (even) the worst in their deeds	الزمر 35	لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا
and verily We shall requite them the worst of what they used to do.	and We will most certainly reward them for the evil deeds they used to do	and We will requite them for the worst of their deeds	فصلت 27	وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf، 13.12.2015)

الجدول رقم 62 : ترجمة اسم التفضيل (أسوأ) في القرآن الكريم

أَمَّا عَنْ تَرْجَمَتِهِ فَقَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهَا دَرَجَةُ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى اللَّاتَعْرِيبِيَّةِ مِنْ خِلَالِ النَّعْتِ (the worst) إِلَّا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ اِكْتَفَى فِيهِ شَاكِرٌ بِالنَّعْتِ فِي الدَّرَجَةِ الْبَسِيطَةِ عَلَى نَحْوِ (the evil deeds) حَتَّى يُتَرَجَمَ اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَسْوَأُ) .

أَمَّا بِالنَّسْبَةِ لِصِغَةِ الْمُفْرَدِ الْمُؤَنَّثِ الْمُتَمَثِّلَةِ فِي (سُوَايَ)، فَهِيَ عَلَى وَزْنِ (فُعْلَى):

"سُوَايَ [اسم تفضيل] فُعْلَى. أَدَى بَالِغٌ حَدَّهُ ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَاءُوا

السُّوَايَ﴾ [الرُّومَ 10] - الْأَدَى". (عُمر، 2002: 248)

وَلَعَلَّ مَا يَرِدُ فِي هَذَا الْجَدْوَلِ أَوْضَحَ لِبَيِّنٍ مَوْضِعَهَا مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكثال
ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوَايَ	الرُّومَ 10	In the long run evil in the extreme will be the End of those who do evil;	Then evil was the end of those who did I evil.	Then evil was the consequence to those who dealt in evil.

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 63 : ترجمة اسم التفضيل (سواي) في القرآن الكريم

نَرَى مِنْ خِلَالِ التَّرْجَمَاتِ أَنَّ الْأَدَى الَّذِي بَلَغَ حَدَّهُ وَارِدٌ فِي تَرْجَمَةِ يُوسُفَ عَلَي

فَحَسَبَ مِنْ خِلَالِ الْعِبَارَةِ (evil in extreme)، بَيْنَمَا يَكْتَفِي بِيكْتَالِ وَشَاكِرِ بِإِدْرَاجِ مُفْرَدَةِ

(evil) وَالَّتِي تُوجِي إِلَى مَعْنَى الْأَدَى وَالسُّوءِ دُونَ حَدِّهِ الْأَقْصَى.

32.3.3 اسْمَا التَّفْضِيلِ (أَوْسَطُ) وَ(وُسْطَى)

نَشْتَقُّ اسْمَيْ التَّفْضِيلِ (أَوْسَطُ) وَ(وُسْطَى) مِنْ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ (وَسَطَ)

وَمَصْدَرُهُ (الْوَسَطُ)، وَقَدْ وَرَدَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي آيَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ أَيْضًا.

فَفِي مَعْنَى اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَوْسَطُ) نَجِدُ الْعَدْلَ بِشَقَيْنِ اثْنَيْنِ، أَوْلَهُمَا عَنْ عَدْلِ الْعَقْلِ

كَمَا فِي الْحُكْمِ وَالْفَصْلِ بَيْنَ الْأُمُورِ، وَتَأْنِيهِمَا عَنِ الْاِعْتِدَالِ بَيْنَ الْإِسْرَافِ وَالنَّقْتِيرِ:

"أوسط [اسم تفضيل] أَفْعُلُ. 1- أَعْدَلُ وَأَعْقَلُ ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَمِّ أَقْلُ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾ [القلم 28] التفضيل-الوسط. 2- أَقْرَبُ إِلَى الْإِعْتِدَالِ بَيْنَ الْإِسْرَافِ وَالنَّقْتِيرِ ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾ [المائدة 89]- الاعتدال". (عمر، 2002: 478)

وقد ورد في القرآن الكريم في آيتين كريمتين جاءت الأولى للمعنى الثاني والثانية

للمعنى الأول كما في الجدول:

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكثال
فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ	المائدة 89	for expiation, feed ten indigent persons, on a scale of the average for the food of your families	so its expiation is the feeding of ten poor men out of the middling (food) you feed your families with,	The expiation thereof is the feeding of ten of the needy with the average of that wherewith ye feed your own folk,
قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَمِّ أَقْلُ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ	القلم 28	Said one of them, more just (than the rest): "Did I not say to you, 'Why not glorify (Allah)?"	The best of them said: Did I not say to you, Why do you not glorify Allah?	The best among them said: Said I not unto you: Why glorify ye not (Allah)?

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ,13.12.2015)

الجدول رقم 64 : ترجمة اسم التفضيل (أوسط) في القرآن الكريم

لَمْ يَخْتَلِفِ الْمُتَرْجِمُونَ فِي مَعْنَى الْإِعْتِدَالِ الْقَائِمِ فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ حَيْثُ جَعَلُوا

مُفْرَدَتَيْ (the average) و (the middling) لِقُومًا مَقَامَ الْوَسْطِ وَذَلِكَ بِالْإِعْجَابِ صِيغَةَ

التفضيل في اللغة الإنجليزية، وهذا ما يخدم مبدأ التفضيل الضمني حسب استنتاجنا.

أما في المثل الثاني، جاء معنى العدل واضحاً في ترجمة يوسف علي بـ (more

just)، بينما مال كل من شاكر وبيكثال إلى (الأحسن) لما وضعنا نعت التفضيل (the

best) موضع اسم التفضيل (أوسط) وهذا قد يجعلنا ندرجه كنموذج خامس بعد العشرة من

الفصل الرابع.

أما بالنسبة لاسم التفضيل (وسطى) فقد ورد في القرآن الكريم مرة واحدة يقول فيه
أحمد مختار عمر:

"وسطى [اسم تفضيل] فعلى. ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ الْوُسْطَى﴾ [البقرة
238] واختلف العلماء في تحديدها، فقيل: الصبح، وقيل: الظهر،
وقيل: العصر، وقيل: المغرب، وقيل: العشاء، وقيل: الجمعة، وقيل:
صلاة غير معينة-التفضيل". (عمر، 2002: 478)

ونستشف من خلال هذا الشرح أن المعنى الذي أتى به اسم التفضيل في المؤنث
يختلف عما جاء في المذكر، فبينما كان (أوسط) للعذل والعقل والاعتدال، جاء (وسطى)
للتفضيل وهذا ما نراه مغيباً نوعاً ما في الجدول التالي:

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكنال
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى	البقرة 238	Guard strictly your (habit of) prayers, especially the middle prayer	Attend constantly to prayers and to the middle prayer	Be guardians of your prayers and of the midmost prayer

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 65 : ترجمة اسم التفضيل (وسطى) في القرآن الكريم

نلاحظ أن المترجمين كلهم اتخذوا معنى الوسط كمنزلة أو مرتبة أو موقع، فلا
مكان قط للأفضلية، ولعلّ اختلاف المفسرين في هذه الصلاة هو -حسب رأينا- ما جعل
المترجمين يكتفون بالترجمة الحرفية لاسم التفضيل (وسطى).

33.3.3 اسم التفضيل (أنقى)

نشق اسم التفضيل (أنقى) من (النقوى) وهو مصدر الفعل الثلاثي (وقى)، يؤدي
معنى الحماية والحفظ والصون.

أما (الأتقى) فهو حسب أحمد مختار عمر:

"أتقى [اسم تفضيل] أفعل. أكثر مراعاة لحدود الله تعالى أمراً ونهياً
﴿وَسَيُحِبُّهَا الْأَتْقَى الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى﴾ [الليل 17-18] الإيمان.
(عمر، 2002: 486)

ويَتَجَلَّى مَعْنَى الْمُرَاعَاةِ بِالْإِخْلَاصِ وَالطَّاعَةِ لِأَوَامِرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ

الآيَاتِ الَّتِي وَرَدَ فِيهَا اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَتْقَى) كَمَا هُوَ مُبَيَّنٌّ فِي الْجَدُولِ الْآتِي:

ترجمة بيكنال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
Lo! the noblest of you, in the sight of Allah, is the best in conduct .	surely the most honorable of you with Allah is the one among you most careful (of his duty)	Verily the most honoured of you in the sight of Allah is (he who is) the most righteous of you.	الحجرات 13	إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ
Far removed from it will be the righteous	And away from it shall be kept the one who guards most (against evil).	But those most devoted to Allah shall be removed far from it	الليل 17	وَسَيُحِبُّهَا الْأَتْقَى

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf 13.12.2015)

الجدول رقم 66 : ترجمة اسم التفضيل (أتقى) في القرآن الكريم

وَنُلاحِظُ أَنَّ التَّرْجَمَاتِ قَدْ افْتَرَبَتْ كَثِيرًا إِلَى مَعْنَى التَّقْوَى مِنْ خِلَالِ عِبَارَةِ (the

most righteous بِمَعْنَى صَالِحٍ وَمُسْتَقِيمٍ وَ (the best in conduct) لِمَنْ هُوَ حَسَنُ

السُّلُوكِ وَالْأَخْلَاقِ وَبِ (most devoted to Allah) لِمَنْ هُوَ مُخْلِصٌ لِلَّهِ، أَمَّا عِبَارَةُ (the

righteous) فَقَدْ غَابَتْ عَنْهَا دَرَجَتَا التَّفْضِيلِ، فَهِيَ مَحَلُّ مُقَارَنَةِ وَتَحْلِيلِ نُورِدُهَا فِي

النَّمُودَجِ السَّادِسِ عَشَرَ مِنَ الْفَصْلِ الرَّابِعِ.

34.3.3 اسمُ التَّفْضِيلِ (أَحْكَم)

نَسْتَقُ اسمَ التَّفْضِيلِ (أَحْكَم) مِنْ (الحكم) وَفِعْلُهُ ثَلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ يَتَمَثَّلُ فِي (حَكَم)

وَيُؤَدِّي مَعْنَى الْعَدْلِ:

"أَحْكَمُ [اسم تفضيل] أَفْعَلٌ. أَعْدَلٌ ﴿وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ﴾ [هود 45]
العدل - الحكم". (عمر، 2002: 150)

وقد وردَ في القرآن الكريم في آيتين اثنتين فحسب، كلتاها مرتبطة بعدل الله
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
and Thou are the Most Just of Judges.	and Thou art the most just of the judges.	and Thou art the justest of Judges!"	هود 45	وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ
Is not Allah the most conclusive of all judges?	Is not Allah the best of the Judges?	Is not Allah the wisest of judges?	التين 8	أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 67 : ترجمة اسم التفضيل (أحكم) في القرآن الكريم

مَالَ الْمُتَرَجِّمُونَ كُلُّهُمْ إِلَى مَعْنَى الْعَدْلِ مِنْ خِلَالِ النَّعْتِ (just) بِالْتَعْرِيزِ (the most just)، وَاللَّتَعْرِيزِ (the justest)، إِلَّا يُوسُفُ عَلِي فِي الْمِثَالِ الثَّانِي فَضَّلَ الْحَدِيثَ عَنِ (الحكمة) مِنْ خِلَالِ النَّعْتِ ذِي الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا لِلتَّفْضِيلِ (the wisest)، وَهَذَا مِثَالٌ نُدرِجُهُ فِي النَّمُودَجِ السَّابِعِ عَشَرَ فِي الْفَصْلِ الرَّابِعِ.

35.3.3 اسمُ التَّفْضِيلِ (أَسْرَعُ)

نَسْتَقُ اسْمَ التَّفْضِيلِ (أَسْرَعُ) مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ (سَرَعَ) مِنَ (السَّرْعَةِ) وَهُوَ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلُ)، كَمَا يَقُولُ أَحْمَدُ مُخْتَارٌ عُمَرُ عَنْ مَعْنَاهُ:

"أَسْرَعُ [اسم تفضيل] أَفْعَلٌ. أَعْجَلُ ﴿وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ﴾ [الأنعام 62]
السَّرعَة". (عمر، 2002: 263)

وقد وردَ في القرآن الكريم في موضعين اثنين ارتبط كلاهما بالله عزَّ وجلَّ:

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكثال
وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ	الأنعام 62	and He is the swiftest in taking account.	and He is swiftest in taking account.	And He is the most swift of reckoners.
قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا	يونس 21	Say: " Swifter to plan is Allah!"	Say: Allah is quicker to plan	Say: Allah is more swift in plotting

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf، 13.12.2015)

الجدول رقم 68 : ترجمة اسم التفضيل (أسرع) في القرآن الكريم

جاءت ترجمة الآيتين مؤديةً معنى السرعة من خلال التعتين (swift) و (quick)، غير أن الملاحظة التي قد نُدرجها هنا هي ورود ترجمة اسم التفضيل في الآية الأولى بدرجة التفضيل الأعلى وذلك لمطلق التفضيل لارتباط الحساب بالله عزَّ وجلَّ وسرعته فيه، وجاء بدرجة التفضيل المقارن لمقارنة مكر الله بمكر المشركين.

36.3.3 اسم التفضيل (أصدق)

نشئتُ اسمَ التفضيلِ (أصدق) من الفعلِ الثلاثيِّ المجرَّدِ (صدق) الذي مصدره

(الصدق)، يقولُ أحمدُ مختارُ عمرَ عن معناه:

"أصدق [اسم تفضيل] أفعَل. أَكْثَرُ صِدْقًا ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾

[النساء 87] - الصدق". (عمر، 2002: 272)

ونحنُ إنْ ذكْرنا الصِّدْقَ فنحنُ نُشيرُ إلى قولِ الحَقِيقَةِ التي هي ضدُّ الكذبِ، وجاء

هذا المعنى في آيتين كريمتين كما هو موضح في الجدول:

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكثال
وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا	النساء 87	And whose word can be true than Allah's?	and who is more true in word than Allah?	Who is more true in statement than Allah?
وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا	النساء 122	and whose word can be true than Allah's?	and who is true of word than Allah?	and who can be more truthful than Allah in utterance?

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf، 13.12.2015)

الجدول رقم 69 : ترجمة اسم التفضيل (أصدق) في القرآن الكريم

هَذَا وَجَاءَتِ الْآيَاتَانِ عَنْ صِدْقِ اللَّهِ تَعَالَى فِي حَدِيثِهِ وَقَوْلِهِ، لِذَلِكَ حَمَلَ الْمُتَرْجِمُونَ الْمَعْنَى مُبَاشَرَةً عَلَى عَاتِقِ النَّعْتِ (truer) وَهُوَ فِي دَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ، نَرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ لِارْتِبَاطِ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَصْدَقَ) بِ (مِنْ) التَّفْضِيلِيَّةِ. وَنَلَاحِظُ أَنَّ النَّعْتِ (true) وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ كَوْنِهِ ذِي لَفْظٍ وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّ تَرْجَمَتُهُ جَاءَتْ بِالتَّعْرِيفِ عِنْدَ بِيكْتَالٍ وَشَاكِرٍ عَلَى شَكْلِ (more true) وَهَذَا تَجَاوُزًا لِقَاعِدَةِ النَّحْوِ وَدُخُولًا إِلَى حَيْزِ النَّصْرَفِ.

37.3.3 اسم التفضيل (أصغر)

نَشْتَقُّ اسْمَ التَّفْضِيلِ (أَصْغَرَ) مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ (صَغَرَ) وَالَّذِي مَصْدَرُهُ (الصَّغْرُ)، وَيَقُولُ أَحْمَدُ مُخْتَارٌ عُمَرُ فِي مَعْنَاهُ:

"أَصْغَرُ [اسم تفضيل] أَفْعَلٌ. أَخْفٌ ﴿وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابِ مُبِينٍ﴾ [يُونُسُ 61] - الْخِفَّةُ". (عُمَرُ، 2002: 275)

وَقَدْ وَرَدَ اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَصْغَرَ) فِي آيَتَيْنِ كَرِيمَتَيْنِ مِنْ سُورَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ وَفِي عِبَارَتَيْنِ مُتَشَابِهَتَيْنِ نَجِدُهُمَا فِي هَذَا الْجَدْوَلِ:

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكthal
وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ	يونس 61	And not the least and not the greatest of these things	nor anything less than that nor greater,	nor what is less than that or greater than that,
وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ	سبأ 3	Nor is there anything less than that, or greater	and neither less than that nor greater,	or less than that or greater

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf، 13.12.2015)

الجدول رقم 70 : ترجمة اسم التفضيل (أصغر) في القرآن الكريم

غير أن الترجمة جاءت باختلاف طفيف نلمح في اختلاف درجة التفضيل حيث نجدها على شكل (less) في درجة التفضيل المقارن، وعلى شكل (the least) في درجة التفضيل الأعلى. كما نلاحظ أن المترجم يوسف علي وعند توظيفه لدرجة التفضيل الأعلى بـ (the least) في المثال الأول، فهو يجعلها موازية لما هو عليه نعت التفضيل (greatest) من الآية نفسه، وهذا على غرار الترجمات الأخرى أين وظفت درجة التفضيل المقارن في نعتي التفضيل (less) و (least).

38.3.3 اسم التفضيل (أضعف)

يُعتبر اسم التفضيل (أضعف) مشتقاً من المصدر (ضعف) وفعله ثلاثي مجرد على شكل (ضعف)، يقول أحمد مختار عمر عن معناه:

"أضعف [اسم تفضيل] أفعل. أوهن، أعجز ﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَعْفُ جُنْدًا﴾ [مريم 75] - العجز". (عمر، 2002: 287)

ويترآى لنا معنى (العجز) من خلال اسمي التفضيل الواردين في الآيتين المدرجتين في هذا الجدول:

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكثال
سَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا أضعف جُنْدًا	مريم 75	who is worst in position, and (who) weakest in forces!	who is in more evil plight and weaker in forces	who is worse in position and who is weaker as an army.
فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أضعف ناصراً	الجن 24	then will they know who it is that is weakest in (his) helper	then shall they know who is weaker in helpers	but then they will know (for certain) who is weaker in allies

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf, 13.12.2015)

الجدول رقم 71 : ترجمة اسم التفضيل (أضعف) في القرآن الكريم

وَرَدَ اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَضْعَف) فِي مَوْضِعَيْنِ اثْنَيْنِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لَا أَكْثَرَ. وَإِذَا كَانَ الْمُرَادُ الْأَوَّلُ لـ (الضَّعْفِ) بِاللُّغَةِ الْإِنْجَلِيزِيَّةِ هُوَ (weakness)، فَإِنَّ الْمُرْتَجِمِينَ شَاكِرَ وَبِيكْتَالِ وَفِي تَرْجُمَاتِهِمَا لِاسْمِ التَّفْضِيلِ كُلِّهَا قَدْ أَوْرَدَاهُ بِنَعْتِ ذِي دَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ، إِلَّا يُوسُفَ عَلِيٍّ فَقَدْ فَضَّلَ دَرَجَةَ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى مِنْ خِلَالِ نَعْتِ التَّفْضِيلِ (weakest).

39.3.3 اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَقْسَطُ)

الْقِسْطُ هُوَ مَصْدَرُ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمَجْرَدِ (قَسَطَ)، وَمِنْهُ تَشْتَقُّ اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَقْسَطُ)، وَقَدْ وَرَدَ مَعْنَاهُ فِي الْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ.

"أَقْسَطُ [اسْمُ تَفْضِيلٍ] أَفْعَلٌ. أَعْدَلُ ﴿ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ﴾
[البقرة 282]-العدل". (عمر، 2002: 371)

وقد ورد في القرآن الكريم مرتين فحسب، ارتبطت كلاهما بعدل الله سبحانه وتعالى، ولهذا السبب -حسب رأينا- تُرجم اسم التفضيل (أقسط) بالنعت (equitable) و(just) كما نراه موضحاً في الجدول الآتي:

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكتال
ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ	البقرة 282	it is juster in the sight of Allah	that is more equitable in the sight of Allah	this is more equitable in the sight of Allah
هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ	الأحزاب 5	that is juster in the sight of Allah	this is more equitable with Allah;	That will be more equitable in the sight of Allah

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf, 13.12.2015)

الجدول رقم 72 : ترجمة اسم التفضيل (أقسط) في القرآن الكريم

جاءت الترجمات في درجة التفضيل المقارن، ورأينا هنا هو أقرب إلى التساؤل لأن اعتماد المترجمين كلهم وفي ترجماتهم كلها لهذه الدرجة في غياب (من) التفضيلية قد يؤدي إلى ارتباط الآية بما سبقها أو بما يليها.

40.3.3 اسم التفضيل (أقل)

نشق اسم التفضيل (أقل) من المصدر (قلة) وفعله ثلاثي مجرد يتمثل في (قل)،

أما عن معناه:

"أقل [اسم تفضيل] أفعل. أنقص ﴿أنا أقل منك مالا وولدا﴾ [الكهف 39]

القلة-النقص". (عمر، 2002: 378)

وقد ورد في القرآن الكريم في آيتين كريمتين فحسب، كانت القلة فيهما في المال

والولد تارة وفي العدد تارة أخرى كما نراه في هذا الجدول:

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكثال
إِنْ تُرِنَ أَنَا أَقْلٌ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا	الكهف 39	If thou dost see me less than thee in wealth and sons,	If you consider me to be inferior to you in wealth and children,	Though thou seest me as less than thee in wealth and children,
مَنْ أضعفُ ناصرًا وَأقلُّ عددًا	الجن 24	who it is that is weakest in (his) helper and least important in point of numbers.	who is weaker in helpers and fewer in number.	who is weaker in allies and less in multitude.

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf، 13.12.2015)

الجدول رقم 73 : ترجمة اسم التفضيل (أقل) في القرآن الكريم

أما عندما نؤمن النظر في هذا الجدول، فإننا نلاحظ أن أغلب الترجمات قد جاءت

على شكل نعت تفضيل بالدرجة المقارنة أو الدرجة العليا، إلا ترجمة شاكر للمثال الأول

حيث نلاحظ توظيفه للنعت (inferior) الذي يحمل معنى التفضيل ضمنه، وهنا نستنتج

أن لدينا تفضيل ضمنياً كما ذكرنا سابقاً في المطلب (1.2.3.2.2).

41.3.3 اسم التفضيل (أكرم)

(الكَرَمُ) و(الكَرَامَةُ) مصدران قد يكون أحدهما أو كلاهما مصدرًا للفعل الثلاثي (كَرَمَ) ولاسم التفضيل (أكرم). وعند بحثنا في "المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته"، لاحظنا أن اسم التفضيل قد ينحدر من معنى الكرم والكرامة في آن معًا، وهذا على حد قول أحمد مختار عمر:

"أكرم [اسم تفضيل] أفعل. 1- الأكرم: الأشدُّ تفضلاً والأكثرُ إنعامًا وإحسانًا ﴿إقرأ وربك الأكرم﴾ [العلق 3] وهو من أسماء الله الحسنى. 2- أعلى قدرًا وأرفع شأنًا ﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ [الحجرات 13] العظمة، علو القدر. (عمر، 2002: 391)

فلاحظ أن أحمد مختار عمر قد جمع معنى الكرم ومعنى الكرامة في شرحه لمعنى اسم التفضيل (أكرم)، فجاء (الكرم) لشدّة التفضيل وكثرة الإنعام والإحسان، وجاءت (الكرامة) من علو القدر ورفع الشأن. وقد ورد في القرآن الكريم في آيتين كريمتين نلاحظهما في هذا الجدول:

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
the noblest of you, in the sight of Allah, is the best in conduct.	surely the most honorable of you with Allah is the one among you most careful (of his duty)	Verily the most honoured of you in the sight of Allah is (he who is) the most righteous of you	الحجرات 13	إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ
Read: And thy Lord is the Most Bounteous .	Read and your Lord is Most Honorable .	Proclaim! And thy Lord is Most Bountiful .-	العلق 3	اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ

(http://islathreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf, 13.12.2015)

الجدول رقم 74 : ترجمة اسم التفضيل (أكرم) في القرآن الكريم

لَعَلَّ مَا لَفَتَ انْتِبَاهَنَا هُوَ وُجُودُ مُقَابِلِ مُشْتَرِكِ لاسِمِ التَّفْضِيلِ (أَكْرَمَكُمْ) فِي الْمِثَالِ
 الْأَوَّلِ وَهُوَ يُؤَدِّي مَعْنَى عَلُوِّ الشَّأْنِ مِنْ خِلَالِ نَعْتِي التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى (the most
 honoured/ honourable) و (the noblest)، بَيْنَمَا أَتَى اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَكْرَمُ) مُتْرَجِّمًا فِي
 الْمِثَالِ الثَّانِي بِمَعْنَى الْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ الشَّدِيدَيْنِ حَسَبَ يُوسُفَ عَلِيٍّ وَبِيكْتَالِ مِنْ خِلَالِ نَعْتِي
 التَّفْضِيلِ (Most bounteous) و (Most bountiful). وَمَالَ شَاكِرٍ إِلَى مَعْنَى الْقَدْرِ
 وَالشَّأْنِ مِنْ خِلَالِ نَعْتِ التَّفْضِيلِ (Most honourable)، وَهَذَا مَا يُؤَلِّدُ لَنَا النَّمُودَجَ الثَّامِنَ
 عَشَرَ نَنْوِي تَحْلِيلَهُ وَمُقَارَنَتَهُ فِي الْفَصْلِ الرَّابِعِ.

42.3.3 اسمُ التَّفْضِيلِ (أَوْفَى)

الْفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ (وَفَى) مِنْ (الْوَفَاءِ) وَهُوَ بِمَعْنَى (التَّمَامِ) وَ(الْكَمَالِ). وَيَقُولُ أَحْمَدُ
 مُخْتَارٌ عُمَرُ فِي اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَوْفَى):

"أَوْفَى [اسم تفضيل] أفعل. أتمم وأكمل ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ﴾ [التوبة

[111] - التمام - الكمال". (عمر، 2002: 484)

وَقَدْ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِصِيغَةِ الْمُقَارَنَةِ عَلَى شَكْلِ اسْتِنْفَاهِمَ، وَفِي صِيغَةِ الْإِطْلَاقِ

مَقَامَ نَعْتٍ كَمَا نَرَاهُ فِي هَذَا الْجَدْوَلِ:

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكتال
وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ	التوبة 111	and who is more faithful to his covenant than Allah?	and who is more faithful to his covenant than Allah?	Who fulfilleth His covenant better than Allah?
لَمْ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى	النجم 41	Then will he be rewarded with a reward complete :	Then shall he be rewarded for it with the fullest reward-	And afterward he will be repaid for it with fullest payment;

http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf 13.12.2015

الجدول رقم 75 : ترجمة اسم التفضيل (أوفى) في القرآن الكريم

نلاحظ أنّ اسم التفضيل (أوفى) في المثال الأول قد ترجمه مترجمونا كلهم بدرجة التفضيل المقارن، وحسبهم في ذلك ارتباطه ب (من) التفضيلية، وهذا فيما يتعلق بالشكل. أما عن معنى التمام والكمال، فهو غائب تمامًا في نعت التفضيل (more faithful) الذي يوجي إلى الإخلاص عند المترجم شاكر والمترجم يوسف علي، بينما هو حاضر في ترجمة بيكثال ب (fulfilleth better) لأن معنى الفعل (to fulfill) هو الإتمام والكمال. أما في المثال الثاني، فقد وحد المترجمون معنى التمام والكمال من خلال درجة التفضيل الأعلى (the fullest) نظرًا لارتباط اسم التفضيل (الأوفى) بالألف واللام، هذا بالنسبة لبيكثال وشاكر. بينما قام يوسف علي بأداء هذا المعنى من خلال التفضيل الضمني المحمول على عاتق النعت (complete) في درجته البسيطة.

43.3.3 اسم التفضيل (وثقى)

لم يرد اسم التفضيل (وثقى) إلا في حالة المؤنث، ففعله الثلاثي (وثق) من (الوثاق) ما هو للتوثيق والتفديد، واسم التفضيل (وثقى) أقرب ما هو إلى الأحكام وشديته إذ يقول أحمد مختار عمر:

"وثقى [اسم تفضيل] فعلى. أشد إحصاءاً ﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾

[البقرة 256] الأحكام - التوكيد". (عمر، 2002: 472)

أما في محكم التنزيل، فقد ورد مرتين اثنتين ارتبط في كليهما بالعرورة، والعرورة هي:

"عُرْوَةٌ [اسْمُ ذَاتٍ] فُعْلَةٌ. عُقْدَةٌ ... وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى: الْعُقْدَةُ الْمُحْكَمَةُ وَهِيَ الْإِسْلَامُ أَوْ شَهَادَةُ الْإِلَهِ إِلَّا لِلَّهِ. أَسْبَابُ النَّجَاةِ - كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ". (عُمَرُ، 2002: 314)

فَإِنْ اتَّخَذْنَا مَعْنَى الْعُقْدَةِ الْمَتِينَةِ الْمُحْكَمَةِ فِي مَعْنَاهَا السَّطْحِيَّ فَقَدْ نَجِدُ شِدَّةَ الْإِحْكَامِ

فِي مَعْنَاهِ الْمَلْمُوسِ، كَمَا هُوَ مُوضَّحٌ فِي الْجَدُولِ الْآتِي:

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
And he who rejecteth false deities and believeth in Allah hath grasped a firm handhold which will never break .	whoever disbelieves in the Shaitan and believes in Allah he indeed has laid hold on the firmest handle,	whoever rejects evil and believes in Allah hath grasped the most trustworthy handhold	البقرة 256	فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى
Whosoever surrendereth his purpose to Allah while doing good, he verily hath grasped the firm hand-hold.	And whoever submits himself wholly to Allah and he is the doer of good (to others), he indeed has taken hold of the firmest thing upon which one can lay hold;	Whoever submits his whole self to Allah, and is a doer of good, has grasped indeed the most trustworthy hand-hold:	لقمان 22	وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf، 13.12.2015)

الجدول رقم 76 : ترجمة اسم التفضيل (وثقى) في القرآن الكريم

حَيْثُ أَكَّدَ كُلُّ مَنْ شَاكَرَ وَبَيَّكَتَالَ عَلَى ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ النَّعْتِ (firm) وَدَرَجَتِهِ الْعُلْيَا

(the firmest) أَوْ بِالْعِبَارَةِ (never break). أَمَّا إِذَا لَجَأْنَا إِلَى مَعْنَى الْوُثَاقِ الْمُرْتَبِطِ

بِأَسْبَابِ النَّجَاةِ وَكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ، فَتَجِدُ يُوسُفَ عَلَيَّ قَدْ لَمَّحَ إِلَيْهَا مِنْ خِلَالِ نَعْتِ التَّفْضِيلِ

بِدَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى (the most trustworthy)، وَيَبْقَى هَذَا رَأْيُنَا الَّذِي يَحْتَمِلُ الصَّوَابَ

كَمَا يَحْتَمِلُ الْخَطَأَ.

44.3.3 اسمُ التَّفْضِيلِ (أَدْلٌ) وَ(أَدْلُون)

تَشْتَقُّ اسْمَ التَّفْضِيلِ (أَدْلٌ) مِنَ الذِّلَّةِ وَهِيَ مِنَ الْخِزْيِ وَالْهَوَانِ وَالصَّغَارِ، وَقَدْ قَالَ

فِيهِ أَحْمَدُ مُحْتَارٌ عُمَرُ:

"أَدْلٌ [اسْمٌ تَفْضِيلِيٌّ] أَفْعَلٌ. أَكْثَرُ هَوَانًا ﴿لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَدْلُ﴾
[الْمُنَافِقُونَ 8] وَالْمَقْصُودُ: الرَّسُولُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَمَنْ مَعَهُ
حِكَايَةٌ لِكَلَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلُوفٍ لَعَنَهُ اللَّهُ - الْهَوَانُ. " (عُمَرُ، 2002:

(193

وَأِنْ كَانَ هَذَا الْهَوَانُ فِي أَقْصَاهُ فَتَحُنُّ نَرَاهُ مِنْ خِلَالِ وُرُودِهِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَرَّةً

وَاحِدَةً فَحَسَبَ كَمَا هُوَ فِي هَذَا الْجَدُولِ:

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكنال
لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَدْلُ	المنافقون 8	surely the more honourable (element) will expel therefrom the meaner .	the mighty will surely drive out the meaner	the mightier will soon drive out the weaker ;

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf، 13.12.2015)

الجدول رقم 77 : ترجمة اسم التفضيل (أدل) في القرآن الكريم

نُلاحِظُ مِنْ خِلَالِ التَّرْجَمَةِ أَنَّ مَفْهُومَ الذِّلَّةِ عِنْدَ يُوسُفَ عَلِيٍّ وَشَاكِرٍ قَدْ اقْتَرَبَ إِلَى

الدَّئَاءَةِ وَالْحِسَّةِ وَالْخُبْثِ، بَيْنَمَا جَاءَ بِيكْنَالٍ لِيُحِيطَ مَعْنَى الضُّعْفِ وَالْوَهْنِ.

أَمَّا فِيمَا يَخُصُّ اسْمَ التَّفْضِيلِ (أَدْلُونُ)، وَهُوَ فِي الْجَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ، فَقَدْ اخْتَلَفَ

مَعْنَاهُ عَنِ مَعْنَى مُفْرَدِهِ الْمَذْكَرِ:

"أَدْلُونُ [اسْمٌ تَفْضِيلِيٌّ/جَمْعٌ مَذْكَرٌ سَالِمٌ] أَفْعَلُونَ. أَذِلَاءٌ مُبْعَدُونَ مِنْ
رَحْمَةِ اللَّهِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذْلَانِ﴾ [الْمُجَادَلَةُ 20]
الإبعاد - الذل". (عُمَرُ، 2002: 193)

أما عن وروده في القرآن الكريم، فقد جاء مرة واحدة فقط، لا يبدو الاختلاف كبيراً

في ترجمته كما نراه في هذا الجدول:

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكثال
أُولَئِكَ فِي الْأَدْلَى	المجادلة 20	will be among those most humiliated.	they shall be among the most abased.	they will be among the lowest

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 78 : ترجمة اسم التفضيل (أذلون) في القرآن الكريم

وَذَلِكَ لِأَنَّ يُوسُفَ عَلِيَّ اسْتَعْمَلَ دَرَجَةَ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى لِلنَّعْتِ (humiliated) وَهَذَا لِلْحَزِي

وَالذِّلَّةِ، وَوُظِّفَ شَاكِرُ النَّعْتِ (abased) وَذَلِكَ لِلْحَقْرِ وَالْهَوَانِ، بَيْنَمَا قَامَ بِيكْتَالِ بِإِدْرَاجِ

النَّعْتِ (the lowest) فِي الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا لِيُؤَدِّيَ مَعْنَى الدُّنُوِّ وَالْبُعْدِ، وَمِنْهُ يَأْتِي مَعْنَى الْبُعْدِ

عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ حَسَبَ مَا اسْتَطَعْنَا اسْتِنْتِاجَهُ مِنْ قِرَاءَتِنَا لِلتَّفْسِيرِ.

45.3.3 اسمُ التَّفْضِيلِ (أَلْدُّ) وَ(أَلْدُّ)

اسمُ التَّفْضِيلِ (أَلْدُّ) مَاخُودٌ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ (أَلْدَّ) وَهُوَ مِنَ الشَّدَةِ فِي الْخُصُومَةِ:

"أَلْدُّ [اسم تفضيل] أَفْعَل. شَدِيدُ الْخُصُومَةِ، عَنِيدٌ فِي جَدَلِهِ،

مُكَابِرٌ ﴿وَيَشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلْدُّ الْحِصَامِ﴾ [البقرة 204].

الْخُصُومَةُ - الْعِنَادُ". (عمر، 2002: 404)

وَقَدْ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي صِيغَةِ الْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ وَفِي صِيغَةِ الْجَمْعِ لِيَتَشَارَكَ

الْمَعْنَى. أَمَا عَنِ التَّرْجَمَةِ فَنُلاحِظُهَا فِي هَذَا الْجَدُولِ:

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكثال
وَهُوَ أَلْدُّ الْحِصَامِ	البقرة 204	yet is he the most contentious of enemies.	yet he is the most violent of adversaries.	yet he is the most rigid of opponents.

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 79 : ترجمة اسم التفضيل (ألد) في القرآن الكريم

وَنظَرًا لِنَلَازِمِ اسْمِ التَّفْضِيلِ (الَّذِي) بِالْمُفْضَلِ عَلَيْهِ (الْخِصَامِ) فِي غِيَابِ (مِنْ) التَّفْضِيلِيَّةِ، فَهَذَا يُوجِي إِلَى مُطْلَقِ التَّفْضِيلِ الَّذِي نَعْتَقِدُ أَنَّ تَوْظِيْفَ دَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى عِنْدَ كُلِّ مُتَرَجِّمٍ يَعُودُ إِلَيْهِ. فَبَيْنَمَا عَبَّرَ بِيكْتَالٍ عَنِ الشِدَّةِ بِـ (the most rigid)، مَالِ شَاكِرٍ إِلَى الْعُنْفِ مِنْ خِلَالِ (the most violent) وَرِيطَهُ بِـ (adversaries)، وَرَاحَ يُوسُفُ عَلِي إِلَى الْعِنَادِ وَالْخُصُومَةِ مِنْ خِلَالِ النَّعْتِ (the most contentious).

أَمَّا فِيمَا يَخُصُّ اسْمَ التَّفْضِيلِ (الَّذِي) فَهُوَ فِي حَالَةِ الْجَمْعِ عَلَى وَزْنِ (فُعْلٌ) يَعُودُ عَلَى الْقَوْمِ كَمَا هُوَ مُبَيَّنٌ فِي الْجَدْوَلِ:

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكتال
وَتُنذِرُ بِهِ قَوْمًا لُدًّا	مريم 97	and warnings to people given to contention	and warn thereby a vehemently contentious people.	and warn there with the fro ward folk

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf، 13.12.2015)

الجدول رقم 80 : ترجمة اسم التفضيل (الذ) في القرآن الكريم

وَيَبْضِحُ لَنَا مَعْنَى التَّنَازَعِ وَالْخِصَامِ وَشِدَّتَيْهِمَا جَلِيًّا مِنْ خِلَالِ عِبَارَةِ (vehemently contentious) انْطِلَاقًا مِنَ النَّعْتِ (vehement) بِمَعْنَى شَدِيدٍ وَعَنِيفٍ وَبِالنَّعْتِ (contentious) لِيُؤَدِّي مَعْنَى الْخُصُومَةِ وَالتَّنَازَعِ.

46.3.3 اسم التفضيل (أُمَّتٌ) وَ(مُتَلًى)

يُعَدُّ اسْمُ التَّفْضِيلِ (أُمَّتٌ) مِنْ مُشْتَقَّاتِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ (مَتَلَّ)، وَهُوَ أَقْرَبُ فِي مَعْنَاهُ إِلَى الْعَدْلِ إِذْ يَقُولُ أَحْمَدُ مُخْتَارٌ عُمَرُ:

"أُمَّتٌ [اسم تفضيل] أَفْعَلٌ. أَعْدَلٌ ﴿إِذْ يَقُولُ أُمَّتُهُمْ إِنَّ لَيْسَتْهُمْ إِلَّا يَوْمًا﴾ [طه

[104] العدل" (عمر، 2002: 417)

وَسْتَطِيعُ أَنْ نُلَاحِظَ فِي الْجَدُولِ الْآتِي مَدَى اخْتِلَافِ التَّرْجَمَاتِ عَنِ بَعْضِهَا:

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكثال
إِذْ يَقُولُ <u>أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً</u>	طه 104	when their leader most eminent in conduct	when the fairest of them in course	when their best in conduct

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 81 : ترجمة اسم التفضيل (أمثل) في القرآن الكريم

إِذْ جَاءَ يُوسُفُ عَلَيَّ لِيُعْبَرَ عَنِّ مَعْنَى التَّفُوقِ مِنْ خِلَالِ نَعْتِ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى (the most eminent)، وَرَاحَ بِيكْتَالِ لِيُبَسِّطَ الْأَمْرَ وَيَجْعَلَ (الأمثل) مَنْ هُوَ الْأَحْسَنُ فِي السُّلُوكِ مِنْ خِلَالِ الْعِبَارَةِ (best in conduct). بَيْنَمَا جَاءَ شَاكِرُ الَّذِي أَشَارَ إِلَى مَعْنَى الْعَدْلِ بِدَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْعُلْيَا (the fairest). أَمَّا نَحْنُ فَتُفَضَّلُ التَّحْلِيلَ وَالْمُقَارَنَةَ فِي النَّمُودَجِ التَّاسِعِ عَشَرَ مِنَ الْفَصْلِ الرَّابِعِ.

أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِاسْمِ التَّفْضِيلِ الَّذِي جَاءَ فِي صِيغَةِ الْمُؤَنَّثِ (المثلى)، فَقَدْ وَرَدَ فِي الْمُعْجَمِ بِمَعْنَى الْأَفْضَلِيَّةِ:

"مثلى [اسم تفضيل] فُعَلَى. فُضِّلَى ﴿وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى﴾ [طه 63]
التفضيل - الأفضلية". (عمر، 2002: 417)

وَهُنَا نُلَاحِظُ أَنَّ اسْمِي التَّفْضِيلِ قَدْ اخْتَلَفَا فِي مَعْنِيهِمَا بَيْنَ الْمُؤَنَّثِ وَالْمُذَكَّرِ فِي

القرآن الكريم، وَيُؤَكِّدُ لَنَا هَذَا مُتَرَجِّمُونَا فِي هَذَا الْجَدُولِ:

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكثال
وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى	طه 63	and to do away with your most cherished institutions.	and to take away your best traditions.	and destroy your best traditions;

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 82 : ترجمة اسم التفضيل (مثلى) في القرآن الكريم

حَيْثُ أُوْرِدَ كُلُّ مِنْ بِيكْتَالٍ وَشَاكِرٍ نَعْتِ التَّفْضِيلِ (best) حَتَّى يَفُومَ مَقَامَ (الْفُضْلَى)،
 وَهَذَا مَا نَرَاهُ فِي قِمَّةِ مِنَ الدَّقَّةِ، بَيْنَمَا أُدْرَجَ يُوسُفُ عَلِيٍّ نَعْتِ التَّفْضِيلِ (most
 cherished) بِمَعْنَى (الْأَكْثَرُ تَدْلِيلًا وَمَعْرَةً)، وَهَذَا أَبْعَدُهُ عَنِ (الْفُضْلَى) وَأَقْرَبُهُ إِلَى
 (الْمُفَضَّلَةِ) حَسَبَ رَأْيِنَا الَّذِي نَأْمَلُهُ صَائِبًا، وَنُفَضِّلُ تَحْلِيلَهُ وَمُقَارَنَتَهُ فِي النَّمُودَجِ الْعِشْرِينَ
 مِنَ الْفَصْلِ الرَّابِعِ.

47.3.3 اسمُ التَّفْضِيلِ (أَجْدَرُ)

يَعُودُ اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَجْدَرُ) إِلَى الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ (جَدَرَ) وَهُوَ لِإِعْطَاءِ الْأَوَّلِيَّةِ
 وَالْأَحْقِيَّةِ لِأَمْرِ دُونَ آخَرَ:

"أَجْدَرُ [اسم تفضيل] أَفْعَل. أَوْلَى وَأَحَقُّ ﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ
 أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ [التوبة 97] - الْأَحْقِيَّةِ-الْجِدَارَةِ" (عمر،
 2002: 123)

وَقَدْ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَرَّةً وَاحِدَةً كَمَا نَرَاهُ فِي هَذَا الْجَدُولِ:

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكتال
وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ	التوبة 97	and most fitted to be in ignorance of the command which Allah hath sent down to His Messenger	and more disposed not to know the limits of what Allah has revealed to His Messenger	and more likely to be ignorant of the limits which Allah hath revealed unto His messenger

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf, 13.12.2015)

الجدول رقم 83 : ترجمة اسم التفضيل (أجدر) في القرآن الكريم

يَمِيلُ بِيكْتَالٍ إِلَى مَعْنَى التَّرْجِيحِ مِنْ خِلَالِ دَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ (more likely)، وَيَرَاهَا
 شَاكِرٌ تَأْهِيلًا مِنْ خِلَالِ نَعْتِ التَّفْضِيلِ (more disposed)، أَمَا يُوسُفُ عَلِيٍّ فَيَضَعُهَا
 بِمَعْنَى الْمُلَائِمَةِ مِنْ خِلَالِ دَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى (most fitted).

48.3.3 اسم التفضيل (أحرص)

إن اشتداد الرغبة في أمرٍ هو (الحرص)، وهو مصدر اسم التفضيل (أحرص) الذي فعله (حرص)، قال (حريص) صفةً مشبهةً و (الأحرص) من فاق شدةً في الرغبة:

"أحرص [اسم تفضيل] أفعال. أشدَّ رغبةً في الشيء ﴿وَلتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ﴾ [البقرة 96]". (عمر، 2002: 140)

ولعلَّ الاسم اللائق ليُقَابِلَ (الرغبة) في اللغة الإنجليزية هو (greed) وهو مؤنَّثٌ

في الجدول كما يلي:

ترجمة بيكنال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
And thou wilt find them greediest of mankind for life	And you will most certainly find them the greediest of men for life	Thou wilt indeed find them, of all people, most greedy of life.	البقرة 96	وَلتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 84 : ترجمة اسم التفضيل (أحرص) في القرآن الكريم

ونسنتج بعد الملاحظة أن درجة التفضيل الأعلى واردة في الترجمة كل مرة، وهذا يعود لارتباط اسم التفضيل (أحرص) في كل مرة بمفضلٍ عليه معرّفٍ بالألف واللام. بالإضافة إلى هذا، نلاحظ استعمال يوسف علي لـصيغة ثانية ممكنة لتعريض النعت (greedy) حتى يصير (the most greedy) في درجة التفضيل الأعلى.

49.3.3 اسم التفضيل (أخصى)

اسم التفضيل (أحصى) فعله ثلاثي مزيد وهو (أحصى) ويغلب على معناه الضبط والإحاطة والحصر كما نراه عند أحمد مختار عمر:

"أحصى [اسم تفضيل] أفعل. أضبَطُ ﴿أَيُّ الْحَزِينِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾
[الكهف 12] الضبط". (عمر، 2002: 146)

أما عند عودتنا إلى ترجمة اسم التفضيل (أحصى) كما هي في هذا الجدول:

ترجمة بيكنال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
which of the two parties would best calculate the time that they had tarried	which of the two parties was best able to compute the time for which they remained.	which of the two parties was best at calculating the term of years they had tarried!	الكهف 12	أَيُّ الْحَزِينِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 85 : ترجمة اسم التفضيل (أحصى) في القرآن الكريم

فإِنَّا نَسْتَشْفُ أَنْ مَعْنَى الضَّبَطِ وَارِدٌ مِنْ حَيْثُ دِقَّةُ الْحِسَابِ وَالْإِحْصَاءِ الظَّاهِرَةِ مِنْ

خلال العبارة (best able to calculate)، وكذا في العبارة (best able to calculate) وفي

(best at calculating) على حد سواء.

50.3.3 اسم التفضيل (أخزى)

(الخزى) مصدر نشق منه اسم التفضيل (أخزى)، وهو لشدة الذل والهوان وكذا

للعداب، ويرى أحمد مختار عمر في معناه:

"أخزى [اسم تفضيل] أفعل. أشدُّ خزيًا ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ﴾ [فصلت 16] الهوان - الذل". (عمر، 2002: 163)

وقد ورد في القرآن الكريم في موضع واحد فقط كما نراه في هذا الجدول:

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
And verily the doom of the Hereafter will be more shameful .	and certainly the chastisement of the hereafter is much more abasing .	but the Penalty of a Hereafter will be more humiliating still:	فصلت 16	وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 86 : ترجمة اسم التفضيل (أخزي) في القرآن الكريم

لَمْ يَتَّفِقِ الْمُتَرَجِّمُونَ فِي النُّعُوتِ الَّتِي تُؤَدِّي مَعْنَى الْخِزْيِ مِنْ حَيْثُ شَكَلِهَا بَلْ مِنْ حَيْثُ مَعْنَاهَا وَدَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنَةِ الَّتِي أُورِدُوهَا. فَبَيْنَمَا مَالَ بِيكْتَالِ إِلَى (الْفَاضِحِ) وَ(المُخْجَلِ) بِنَعْتِ التَّفْضِيلِ (more shameful)، فَضَلَّ شَاكِرَ (الذَّلَّةَ) وَ(الحَقْرَ) مِنْ خِلَالِ عِبَارَةِ (much more abasing)، وَرَاحَ يُوسُفُ عَلَيَّ لِيَسَانِدَهُ مِنْ خِلَالِ نَعْتِ التَّفْضِيلِ (more humiliating) حَتَّى يَكُونَ الْمَعْنَى أَقْرَبَ إِلَى الْخِزْيِ وَالذُّلِّ.

51.3.3 اسم التفضيل (أخفى)

نَسْتَقُ اسْمَ التَّفْضِيلِ (أَخْفَى) مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ (حَفَى) وَهُوَ مَا اسْتَتَرَ وَلَمْ يَظْهَرَ:

"أَخْفَى [اسم تفضيل] أَفْعُلُ. أَشَدُّ حَفَاءً وَاسْتِتَارًا وَهُوَ مَا يُحَدِّثُ بِهِ الْمَرْءُ نَفْسَهُ ﴿وَإِنْ جَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ [طه 7] الاستتار". (عمر،

2002: 168)

أَمَّا عَنْ وُرُودِهِ فِي الْقُرْآنِ فَكَانَ مَرَّةً وَاحِدَةً، تَرْجَمْتُهُ نَفْسُهَا كَمَا فِي الْجَدُولِ:

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
And if thou speakest aloud, then lo! He knoweth the secret (thought) and (that which is yet) more hidden .	And if you utter the saying aloud, then surely He knows the secret, and what is yet more hidden .	If thou pronounce the word aloud, (it is no matter): for verily He knoweth what is secret and what is yet more hidden .	طه 7	وَإِنْ جَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ <u>أَخْفَى</u>

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 87 : ترجمة اسم التفضيل (أخفى) في القرآن الكريم

حيث نرى درجة التفضيل المقارن التعريضية التي تُوافق النعت (hidden)، فجاءت الترجمات مُتطابقة من حيث المعنى والمبنى.

52.3.3 اسم التفضيل (أدهى)

يحمل الفعل الثلاثي المجرد (دهي) معنى عظمة البلاء وشدة الإصابة بالأذى:

"أدهى [اسم تفضيل] أفعِل. أعظم بلاءً وأشدُّ إصابةً بالأذى ﴿والساعةُ أدهى وأمرُّ﴾ [القمر 46] - البلاء". (عمر، 2002: 186)

وقد ورد في القرآن الكريم مرةً واحدةً، كما نلاحظ في الجدول:

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكنال
والساعةُ أدهى وأمرُّ	القمر 46	And that Hour will be most grievous and most bitter	and the hour shall be most grievous and bitter.	and the Hour will be more wretched and more bitter (than their earthly failure).

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 88 : ترجمة اسم التفضيل (أدهى) في القرآن الكريم

أما عن المعنى الذي تُؤدبه صيغة التفضيل عند مترجمينا، فقد مالت إلى الفجع بـ (more wretched) عند بيكنال، وإلى الألم والوجع وشدته عند شاكر ويوسف علي من خلال نعت التفضيل (most grievous).

53.3.3 اسم التفضيل (أزبى)

(زبا) و(يربو) هو الفعل الثلاثي المجرد الذي نستق منه اسم التفضيل (أزبى) وهو

من الخصب والزيادة. أما عن معناه في القرآن الكريم فيرى أحمد مختار عمر:

"أزبى [اسم تفضيل] أفعِل. أغنى، وأكثر عددًا ﴿أن تكون أمةً هي أزبى من أمة﴾ [النحل 92] الزيادة". (عمر، 2002: 199)

ويُتَّضحُ لنا معنى الزيادة في ترجمته إلى اللغة الإنجليزية من خلال هذا الجدول:

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكثال
أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ	التحل 92	lest one party should be more numerous than another	(one) nation is more numerous than (another) nation.	a nation being more numerous than (another) nation.

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 89 : ترجمة اسم التفضيل (أربى) في القرآن الكريم

يتفق مترجمونا في الدرجة المقارنة من خلال النعت (more numerous) لارتباط

اسم التفضيل (أربى) بمفضل على شكل (أمة) وبمفضل عليه هو (أمة)، والأمة بعدد أناسها، وهذا - حسب رأينا - ما يسمح بل ويؤهل توظيف النعت (numerous).

54.3.3 اسم التفضيل (أشق)

الاشق هو الجهود والصعوبة والمشقة، وهو مصدر اسم التفضيل (أشق)، ومن ثم

فإن معناه ما هو أصعب وأشد إذ يقول أحمد مختار عمر:

"أشق [اسم تفضيل] أفعل. أشد وأصعب ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ﴾ [الرعد

34] الصعوبة - الشدة". (عمر، 2002: 261)

وإن كان عذاب الآخرة هو الأشق فقد تُرجم بُعوتٍ مُختلفة كما في هذا الجدول:

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكثال
وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ	الرعد 34	but harder , truly, is the penalty of the Hereafter	and the chastisement of the hereafter is certainly more grievous ,	and verily the doom of the Hereafter is more painful

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 90 : ترجمة اسم التفضيل (أشق) في القرآن الكريم

أورد بيكثال (more painful) وهو أقرب إلى شدة الألم والوجع، وجعلها شاكر

(more grievous) ليربطها بالفاجعة والألم، وبسطها يوسف علي ب (harder) لتكون أقرب

إلى القسوة والصعوبة، ولكنها كلها ترمي مرمى واحدا وهو الشق والصعوبة.

55.3.3 اسمُ التَّفْضِيلِ (أَطْعَى)

(الطُّغْيَانُ) و(الطُّغْوَى) مَصْدَرَانِ لِاسْمِ التَّفْضِيلِ (أَطْعَى) وَيُؤَدِّيَانِ مَعْنَى الضَّلَالِ وَتَجَاوُزِ الحَدِّ بِالكُفْرِ وَالْعِيِّ كَمَا يَقُولُ أَحْمَدُ مُخْتَارُ عُمَرُ:

"أَطْعَى [اسْمُ تَفْضِيلٍ] أَفْعَلٌ. أَكْثَرُ طُغْيَانًا وَتَجَاوُزًا لِلْحَدِّ فِي الكُفْرِ ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْعَى﴾ [النَّجْمَ 52] مُجَاوِزَةَ الحَدِّ - الطُّغْيَانُ". (عُمَرُ، 2002: 293)

وَلَعَلَّ مُجَاوِزَةَ هَذِهِ الحُدُودِ قَدْ تَكُونُ فِي التَّمَرُّدِ وَالْعِصْيَانِ وَالتَّعَطُّرْسِ، وَهَذَا مَا لَاحَظْنَاهُ فِي تَرْجَمَةِ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَطْعَى) مِنْ خِلَالِ هَذَا الجَدُولِ:

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكثال
هُم أَظْلَمَ وَأَطْعَى	النجم 52	for that they were (all) most unjust and most insolent transgressors.	surely they were most unjust and inordinate;	they were more unjust and more rebellious;

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf، 13.12.2015)

الجدول رقم 91 : ترجمة اسم التفضيل (أطعى) في القرآن الكريم

وَإِذَا رَأَهُ بِيكْتَالِ تَمَرُّدًا مِنْ خِلَالِ النَّعْتِ (more rebellious)، وَكَانَ مُتَطَرِّفًا عِنْدَ شَاكِرٍ مِنْ خِلَالِ النَّعْتِ (inordinate)، أَقْتَرَبَ يُوسُفُ عَلَيَّ كُلِّ القُرْبِ مِنْ مَعْنَى الطُّغْيَانِ وَالانْتِهَاكِ مِنْ خِلَالِ عِبَارَةِ (most insolent transgressors)،

56.3.3 اسمُ التَّفْضِيلِ (أَعْمَى)

إِنَّ (العَمَى) مَصْدَرٌ لِاسْمِ التَّفْضِيلِ (أَعْمَى)، وَقَدْ يَكُونُ (العَمَى) فِي مَعْنَاهُ لِعَمَى البَصَرِ كَمَا قَدْ يَكُونُ لِعَمَى البَصِيرَةِ، كَمَا يَقُولُ أَحْمَدُ مُخْتَارُ عُمَرُ:

"أَعْمَى [اسم تفضيل] أَفْعَل. أَشَدُّ عَمَى ﴿فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾
[الإسراء 72] - العَمَى - العَاهَات - العُيُوبُ الجَسَدِيَّة - فَقَدْ الحَوَاس".
(عمر، 2002: 327)

وَبَيَّنَتْ وُرُودَ المَعْنَى فِي فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَالصِّيغَةَ مُدْرَجَةً فِي الجَدُولِ الآتِي:

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
Whoso is blind here will be blind in the Hereafter	And whoever is blind in this, he shall also be blind in the hereafter	But those who were blind in this world will be blind in the hereafter	الإسراء 72	وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf، 13.12.2015)

الجدول رقم 92 : ترجمة اسم التفضيل (أعمى) في القرآن الكريم

اتَّفَقَ المُرْتَجِمُونَ الثَّلَاثَةُ عَلَى تَوْظِيهِ النَّعْتِ (blind) فِي دَرَجَتِهِ البَسِيطَةِ، شَأْنُهُ شَأْنُ الصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ الوَارِدَةِ فِي الآيَةِ نَفْسِهَا. نَقَّصِدُ هُنَا أَنَّ مُفْرَدَةَ (أَعْمَى) قَدْ وَرَدَتْ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ 14 مَرَّةً، كَانَتْ فِعْلاً مَاضِيًا فِي وَاحِدَةٍ مِنْهَا، وَصِفَةً مُشَبَّهَةً 12 مَرَّةً، وَوَرَدَتْ اسْمًا تَفْضِيلًا فِي وَاحِدَةٍ فَحَسَبَ. تُرْجِمَتْ كُلُّهَا بِالنَّعْتِ (blind) بِاسْتِنْتَاءِ الفِعْلِ الَّذِي تُرْجِمَ بِهِ (blinded) وَ (maketh blind).

57.3.3 اسم التفضيل (أفصح)

وَأَمَّا (الفصاحة) فَهِيَ بَيَانٌ وَجُودَةٌ اللُّغَةِ، وَمِنْهَا نَشْتَقُّ اسْمَ التَّفْضِيلِ (أَفْصَحُ):

"أَفْصَحُ [اسم تفضيل] أَفْعَل. أَبِينُ وَأَجُودُ لُغَةً ﴿وَإِخِي هَارُونَ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا﴾ [القصاص 34] الفصاحة - البيان". (عمر، 2002: 354)

أَمَّا عَنْ وُرُودِهِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ فَقَدْ كَانَ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ عَنْ سَيِّدِنَا هَارُونَ الَّذِي

امْتَأَزَ بِبِلَاغَتِهِ فِي الحَدِيثِ، وَنَرَى ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ الجَدُولِ:

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
My brother Aaron is more eloquent than me in speech .	And my brother, Haroun, he is more eloquent of tongue than I.	And my brother Aaron - He is more eloquent in speech than I:	القصص 34	وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 93 : ترجمة اسم التفضيل (أفصح) في القرآن الكريم

لَقَدْ اتَّفَقَ مُتَرَجِّمُونَا عَلَى تَوْظِيهِ دَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ وَذَلِكَ لِوُجُودِ (مِنْ)

التَّفْضِيلِيَّةِ وَالْمُفَضَّلِ عَلَيْهِ، كَمَا اتَّفَقُوا عَلَى تَوْظِيهِ النَّعْتِ (eloquent) الَّذِي يُفْصِحُ عَنْ

مَعْنَى الْفَصَاحَةِ وَالْبَيَانِ وَالْبَلَاغَةِ.

58.3.3 اسمُ التَّفْضِيلِ (أَقْدَمُونَ)

نَشْتَقُّ اسْمَ التَّفْضِيلِ (أَقْدَمُونَ) مِنَ الْقِدَمِ، وَفِعْلُهُ ثَلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ (قَدَمٌ) وَهُوَ مَا مَضَى

عَلَى وُجُودِهِ زَمَنٌ طَوِيلٌ:

"أَقْدَمُونَ [اسم تفضيل/جمع مُذَكَّرٌ سَالِمٌ] أَفْعَلُونَ. أَوْلُونَ ﴿أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ

الْأَقْدَمُونَ﴾ [الشعراء 76] السَّبِقُ الزَّمَنِي". (عَمْرٌ، 2002: 367)

وَاسْمُ التَّفْضِيلِ (أَقْدَمُونَ) وَارِدٌ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَرَّةً وَاحِدَةً، يَعُودُ عَلَى الْآبَاءِ الْأَوَّلِينَ

كَمَا هُوَ مُوَضَّحٌ فِي الْجَدُولِ:

ترجمة بيكثال	ترجمة شاكر	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
Ye and your forefathers!	You and your ancient sires.	Ye and your fathers before you?	الشعراء 76	أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 94 : ترجمة اسم التفضيل (أقدمون) في القرآن الكريم

وَنُلاحِظُ أَنَّ تَرْجَمَتَهُ لَمْ تَكُنْ بِاسْمِ تَفْضِيلٍ قَطُّ، إِذْ عَبَّرَ يُوسُفُ عَلَيَّ عَلَى هَذَا الْقِدَمِ

بِ (before)، وَقَامَ شَاكِرٌ بِإِدْرَاجِ النَّعْتِ (ancient) دُونَ أَيِّ تَعْرِيفِ لِلتَّفْضِيلِ، وَقَرَّرَ

بيكثال أن يُسَبِّقَ الاسمَ (fathers) بالسَّابِقَةِ (fore) حَتَّى يُؤَدِّيَ مَعْنَى السَّبْقِ فِي الزَّمَنِ. فَسَتَنْتِجُ أَنْ اسْتِعْنَاءَ الْمُتَرْجِمِينَ عَنْ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ لَمْ يُخْلُ فِي مَعْنَاهُ أَبَدًا.

59.3.3 اسمُ التَّفْضِيلِ (أَمْرٌ)

إِنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ (أَمْرٌ) هُوَ مَا اسْتَدَّتْ لِدَاعَةِ مَذَاقِهِ إِذْ يَقُولُ أَحْمَدُ مُخْتَارٌ عُمَرُ:

"أَمْرٌ [اسم تفضيل] أَفْعَل. أَشَدُّ مَرَارَةً ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ﴾ [القمر 46] الطَّعْمُ - المَذَاقُ - المَرَارَةُ". (عُمَرُ، 2002: 420)

وَلَعَلَّ مَرَارَةَ السَّاعَةِ مَا نَتَخَيَّلُ أَمْرًا أَمْرًا مِنْهَا، تَرْجَمَهَا مُتَرْجِمُونَا كَمَا يَلِي:

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكثال
والسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ	القمر 46	And that Hour will be most grievous and most bitter	and the hour shall be most grievous and bitter .	and the Hour will be more wretched and more bitter (than their earthly failure).

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf، 13.12.2015)

الجدول رقم 95 : ترجمة اسم التفضيل (أمر) في القرآن الكريم

إِنَّ النَّعْتِ (bitter)، وَهُوَ مَا يُقَابِلُ (المَرَّ) حَرْفِيًّا، كَانَ سَيِّدَ المَوْقِفِ وَفِي دَرَجَتَيْنِ

اثنَتَيْنِ هُمَا (more bitter) و (most bitter)، المَقَارِنَةُ وَالْعُلْيَا عَلَى التَّرْتِيبِ.

60.3.3 اسمُ التَّفْضِيلِ (أَنْكَرٌ)

نَسْتَقُ اسْمَ التَّفْضِيلِ (أَنْكَرٌ) مِنَ المَصْدَرِ (نَكَرٌ)، وَفِعْلُهُ ثَلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ (نَكَرَ)، يَقُولُ

أَحْمَدُ مُخْتَارٌ عُمَرُ عَنْ مَعْنَاهُ:

"أَنْكَرَ [اسم تفضيل] أَفْعَل. أَقْبَحُ، أَفْحَشُ ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الأصْوَاتِ لَصَوْتُ الحَمِيرِ﴾ [لقمان 19] القُبْحُ - الفُحْشُ". (عُمَرُ، 2002: 456)

أما عن وروده في القرآن الكريم فهو حسب هذا الجدول:

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكثال
إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ	لقمان 19	For the harshes t of sounds without doubt the braying of the ass.	Surely the most hateful of voices is the braying of the asses.	Lo! The harshes t of all voices is the voice of the ass.

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 96 : ترجمة اسم التفضيل (أنكر) في القرآن الكريم

نلاحظُ توظيفَ المترجمين لدرجةِ التفضيلِ الأعلى، التعريضية منها واللاتعريضية،

حسبَ النعتِ المؤظف، غيرَ أننا نلتئمُ بعدَ المعنى نوعاً ما عما جاء به المعجم

الموسوعي. فبينما أثارَ بيكثال ويوسف علي معنى القسوة والألم والانزعاج والخشونة من

خلالِ النعتِ (harshes)t، مالَ شاكر إلى البغضِ والكراهية من خلالِ النعتِ (The most

hateful) وهذا محتوى النموذج الواحد والعشرين من الفصل الرابع.

61.3.3 اسمُ التفضيلِ (أهون)

نشقُّ اسمَ التفضيلِ (أهون) من (الهون) بمعنى السهولة واليسر:

"أهون [اسم تفضيل] أفعل. أسهل وأيسر ﴿وهو أهون عليه﴾ [الروم 27]

السهولة - اليسر". (عمر، 2002: 467)

وقد وردَ في آيةٍ واحدةٍ في القرآن الكريم وترجمته كما يلي:

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكثال
وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ	الزوم 27	and for Him it is most easy .	it is easy to Him	and it is easier for Him

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 97 : ترجمة اسم التفضيل (أهون) في القرآن الكريم

إذ نلاحظ أنّ السهولة واليسر مشحونان في معنى التّعت (easy)، وقد وردَ في درجته الثلاث، فكان بسيطاً عند شاكر على شكل (easy)، وكان مقارناً دون تعريض عند بيكثال بـ (easier)، وهو بالدرجة العليا عند يوسف علي وهي (most easy)، ولعلّ اختلاف الدرجات هذا قد يؤدي بنا إلى فصول نحاول إشباعه من خلال إدراج اسم التفضيل هذا كنموذج ثانٍ بعد العشرين للتحليل والمقارنة في الفصل الرابع.

62.3.3 اسم التفضيل (أوهن)

الوهن هو الضعف، ومنه فإن اسم التفضيل (أوهن) يأتي بمعنى شدة الضعف

"أوهن [اسم تفضيل] أفعل. أضعف ﴿وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ﴾
[العنكبوت 41] الضعف". (عمر، 2002: 490)

وقد وردَ في القرآن الكريم في آية واحدة، وما دام معناه مرتبطاً ببيت العنكبوت كما

نرى في الجدول:

صيغة التفضيل	السورة/الآية	ترجمة يوسف علي	ترجمة شاكر	ترجمة بيكثال
وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ	العنكبوت 41	but truly the flimsiest of houses is the spider's house	and most surely the frailest of the houses is the spider's house	and lo! the frailest of all houses is the spider's house,

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf, 13.12.2015)

الجدول رقم 98 : ترجمة اسم التفضيل (أوهن) في القرآن الكريم

فإنّ الضعف والهشاشة من الصفات التي أيدها المترجمون من خلال درجة

التفضيل الأعلى التي أدمجها جميعهم في النعوت حتى يحصلوا على (the flimsiest)

و (the frailest) التي توجي إلى الضعف والوهن والهشاشة، وهل من أمرٍ أهش من بيت

العنكبوت؟

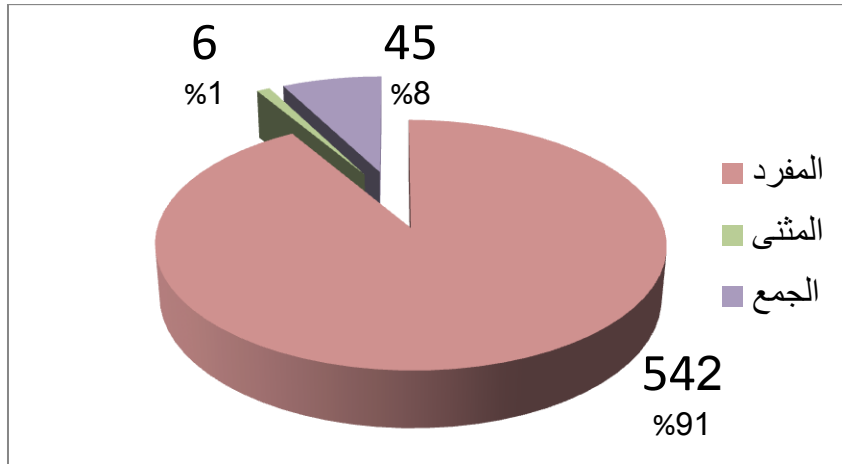
4.3 نتائج الوصف والإحصاء

يُعنى الفصل الثالث كما نرى بتقديم إحصاءاتٍ عن اسم التفضيل في القرآن الكريم جملةً وتفصيلاً. فبعد أن عرضنا في المتن العشرات من الجداول الحاوية للمئات من الصيغ، الطويلة منها والقصيرة، أحصينا 772 اسماً للتفضيل، أغلبها ما جاء واحداً على مستوى الآية، وبعضها كان اثنان فيها، وتدرت الآيات التي شملت ثلاثة منها.

كما أننا على يقين أن الوسيلة المثلى لعرض النتائج التي تمخضت عن عملية الملاحظة والوصف التي فُمنّا بها هي الرسوم البيانية، والسبب الرئيس هو أن الرسوم البيانية -مهما اختلفت أشكالها وتعددت ألوانها- تُوفّر القراءة السريعة للنتائج لدى القارئ، ناهيك عن تسهيل عملية تجسيد الجهد المبذول في الوصف والإحصاء لدى الباحث.

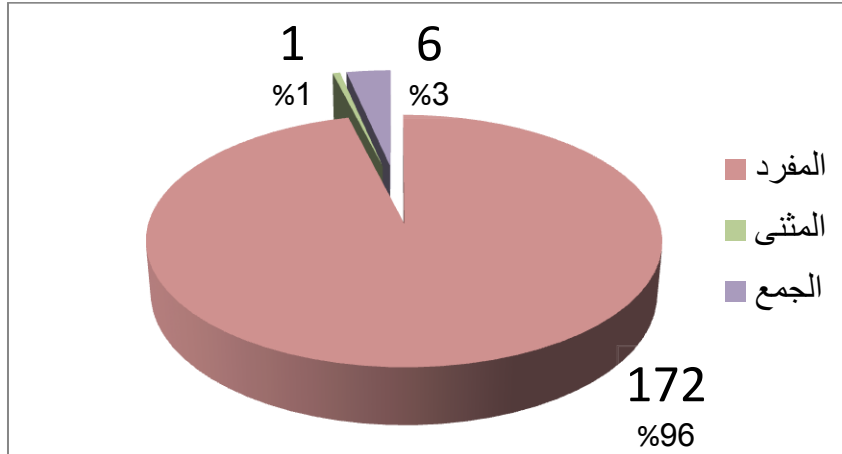
وفي هذا الصدد، نُورد في هذه الحوصلة 6 رسومات بيانية على شكل أقراص مُجزأة وملونة، تشمل أعداداً ونسباً مئوية تصف للقارئ الكريم ما توصلنا إليه من نتائج وخلصات.

ومحاولةً منا لتبسيط الأمر على القارئ، بات من الضروري أن نُشير أولاً أن العدد الوارد أعلى النسبة المئوية يمثل عدد أسماء تلك الفئة في كل آي القرآن، بينما النسبة المئوية المشار إليها تمثل مقدار اسم التفضيل بالنسبة للفئة المحددة في عنوان الرسم، وينطبق هذا على كل رسم بياني نُورده في هذا البحث.



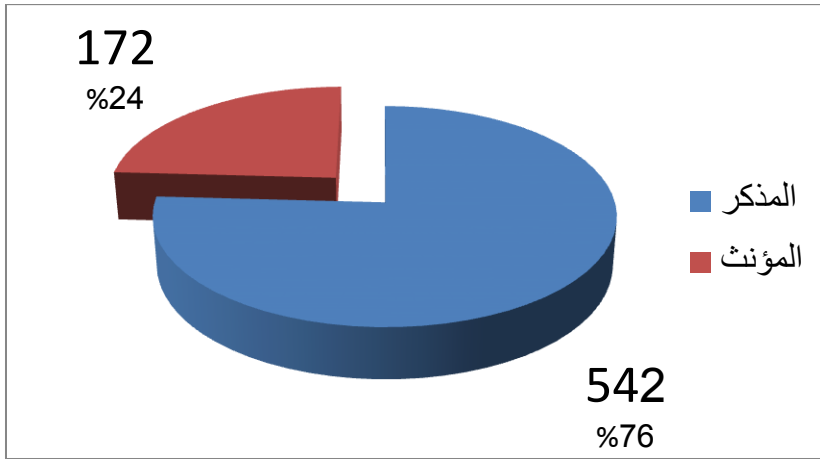
الرسم البياني رقم 1: أعداد ونسب أسماء التفضيل المذكورة في القرآن الكريم
(المصدر: إحصاءاتنا)

يُنْضِحُ لَنَا أَنْ اسْمَ التَّفْضِيلِ فِي حَالَةِ الْمُفْرَدِ الْمَذْكَرِ يَكْتَسِبُ سَطْحَ الْقُرْصِ، وَذَلِكَ بَيْنَ مَنْ أَوَّلِ قِرَاءَةِ انْتِقَائِيَّةٍ فَمَّا بَهَا لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. وَيَحْطَى اسْمُ التَّفْضِيلِ فِي حَالَةِ الْجَمْعِ الْمَذْكَرِ بِأَقْلٍ مِنَ الْعُشْرِ وَيَكْتَفِي الْمُثْنَى الْمَذْكَرِ بِجُزْءٍ مِنَ الْمِائَةِ.



الرسم البياني رقم 2: أعداد ونسب أسماء التفضيل المؤنثة في القرآن الكريم
(المصدر: إحصاءاتنا)

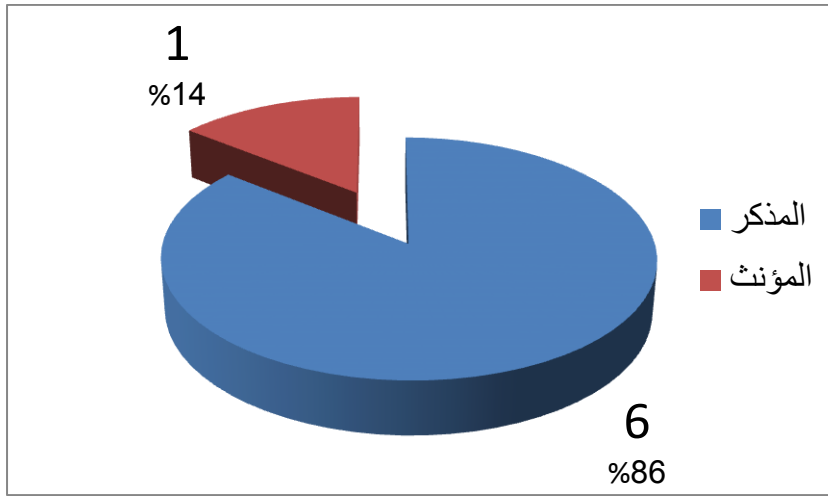
يَغْلِبُ الْمُفْرَدُ الْمُؤَنَّثُ عَلَى سَطْحِ الْقُرْصِ، وَيَبْدُو هَذَا مَنْطِقِيًّا إِذَا قَارَنَاهُ بِالْمُفْرَدِ الْمَذْكَرِ الْمَوْضِحِ فِي الرَّسْمِ الْبَيَانِيِّ السَّابِقِ. أَمَّا الْجَمْعُ الْمُؤَنَّثُ فَقَلَّ عَنْهُ بِكَثِيرٍ، وَكَتَفَى الْمُثْنَى الْمُؤَنَّثُ بِجُزْءٍ مِنَ الْمِائَةِ، شَأْنُهُ شَأْنُ الْمُثْنَى الْمَذْكَرِ.



الرسم البياني رقم 3: أعداد ونسب أسماء التفضيل المفردة في القرآن الكريم
(المصدر: إحصاءاتنا)

إنَّ إحصاءَ اسمِ التَّفْضِيلِ حَسَبَ العَدَدِ (مُفْرَدٌ أَوْ مُنْتَى أَوْ جَمْعٌ) يُؤَكِّدُ مَرَّةً أُخْرَى

غَلَبَةَ حَالَةِ المُذَكَّرِ، فَقدَ فَاقَ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِ العَدَدِ الإجماليِّ لِأَسْمَاءِ التَّفْضِيلِ المُفْرَدَةِ.

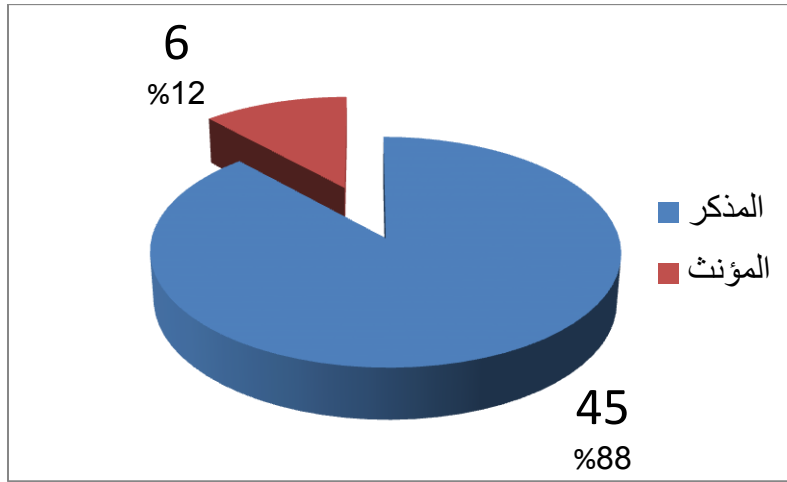


الرسم البياني رقم 4: أعداد ونسب أسماء التفضيل المثناة في القرآن الكريم
(المصدر: إحصاءاتنا)

إِذَا كَانَ عَدَدُ أَسْمَاءِ التَّفْضِيلِ فِي المُنْتَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ كَلَّهُ هُوَ 7، فَإِنَّ 6 مِنْهَا

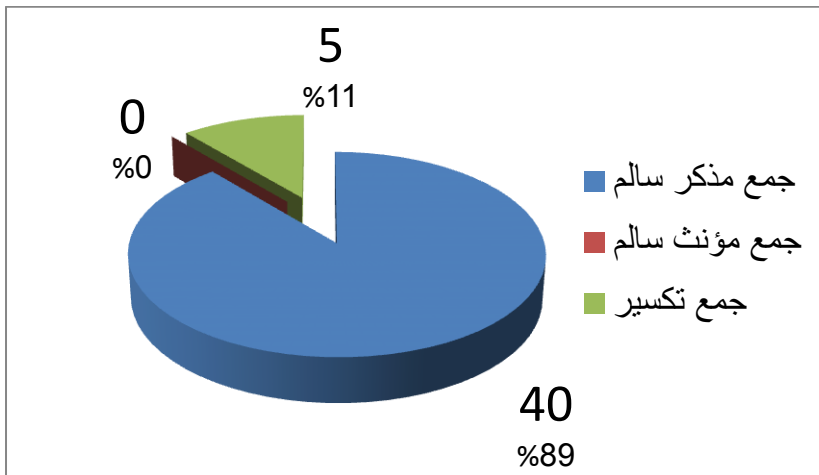
وَرَدَتْ فِي حَالَةِ المُذَكَّرِ، وَوَأَحَدٌ فَقَطُ وَرَدَ فِي حَالَةِ المُنْتَى، وَهَذِهِ أَغْلَبِيَّةٌ سَاحِقَةٌ يَتَمَيَّزُ بِهَا

اسْمُ التَّفْضِيلِ المُنْتَى.



الرسم البياني رقم 5: أعداد ونسب أسماء التفضيل في القرآن الكريم في حالة الجمع (المصدر: إحصاءاتنا)

تُمثّل حالة الجمع المُذكر حصّة الأسد من هذا الفرص، ولعلّ السبب هو كثرة مخاطبة آي القرآن الكريم للجمع من الناس.



الرسم البياني رقم 6: أعداد ونسب أسماء التفضيل في القرآن الكريم حسب نوع الجمع (المصدر: إحصاءاتنا)

يُفوق عدد أسماء التفضيل في الجمع المُذكر السالم كل أنواع الجمع الأخرى، ليُجعل جمع المؤنث السالم غائبًا تمامًا عن آي القرآن، ويبقى العشر المُخصّص لجمع التكسير متواضعًا نسبيًا.

وَكُنْتِجَةً لِهَذِهِ الْإِحْصَاءَاتِ، وَلِكُلِّ الْأَوْصَافِ الَّتِي قَدَّمْنَاهَا لِاسْمِ التَّفْضِيلِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، خَلَصْنَا إِلَى أَنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ تَزْحَرُ بِتَشَعُّبٍ لَا بَأْسَ بِهِ فِي تَرْكِيبِ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ، مِمَّا يَحْمِلُ عَلَى اخْتِلَافِ الْهَدَفِ مِنْهَا، كَمَا قَدْ يُنتِجُ اخْتِلَافًا فِي التَّرْجَمَةِ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّكْلِ تَارَةً وَمِنْ نَاحِيَةِ الْمَضْمُونِ تَارَةً أُخْرَى. هَذَا الْاِخْتِلَافُ بِالذَّاتِ هُوَ الَّذِي جَعَلْنَا نُنْتَقِي مَجْمُوعَةً مِنَ النَّمَاذِجِ، هِيَ بِمِثَابَةِ الْمُحَرِّكِ الَّذِي سَيُوصِلُنَا إِلَى مُحْتَوَى الْفَصْلِ الرَّابِعِ.

5.3 خلاصة الفصل

إِنَّ عَمَلِيَّةَ إِحْصَاءِ أَسْمَاءِ التَّفْضِيلِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَوَصْفِهَا لَمْ تَكُنْ لَنَا بِالْأَمْرِ الْهَيْئِ لِأَنَّ اتِّخَاذَ مَسْئُولِيَّةٍ جَمْعِهَا كُلِّهَا تَطَلَّبَ مِنَّا الْوَقْتَ الطَّوِيلَ وَالتَّدْقِيقَ الشَّدِيدَ، وَنَعْتَرِفُ أَنَّ انْتِهَجَنَا فِي ذَلِكَ كُلِّ السُّبُلِ الَّتِي رَأَيْنَاهَا مُجَدِّبَةً ابْتِدَاءً مِنَ الْقِرَاءَةِ وَالْإِنْصَاتِ، وَالْبَحْثِ الْمُتَقَدِّمِ بِوَسِطَةِ الْحُزْمَةِ الْمَكْتَبِيَّةِ مَيْكْرُوسُوفْتِ أُوْفِيسِ (Microsoft Office)، وَبِرِزَامِجِ تَحْرِيرِ النُّصُوصِ الْوُورْدِ (Word) الْمُدْمَجِ بِهَا وَالَّذِي يَسَّرَ لَنَا عَمَلِيَّةَ تَقْفِي أَثَرِ أَسْمَاءِ التَّفْضِيلِ تَيْسِيرًا. وَلَعَلَّ النَّتَائِجَ الَّتِي خَلَصْنَا إِلَيْهَا هِيَ دَلِيلُنَا عَلَى ذَلِكَ، إِذْ بَقِينَا نُرَاجِعُ الْمُدَوَّنَةَ مِرَارًا وَتَكَرَّرًا، سَمْعِيًّا وَبَصْرِيًّا وَقِرَاءَةً، حَتَّى لَا نُهْمِلَ حَقَّ أَيِّ اسْمِ تَفْضِيلٍ مِنْهَا لِأَنَّاتْنَا اتَّخَذْنَا الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ كُلَّهُ مُدَوَّنَةً لِدِرَاسَتِنَا.

وَعِنْدَمَا بَنَيْنَا الْعَشْرَاتِ مِنَ الْجَدَاوِلِ، وَرَتَّبْنَا عَلَيْهَا كُلَّ أَسْمَاءِ التَّفْضِيلِ الْوَارِدَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ تَرْتِيبًا حَسَبَ كَثْرَتِهَا أَوَّلًا، وَحَسَبَ مَصَادِرِهَا ثَانِيًا، وَحَسَبَ جِنْسِهَا وَعَدَدِهَا

ثالثاً، توصلنا إلى استخراج عصاره هذا الإحصاء والوصف اللذين لخصناهما في
الرؤومات البيانية المقدمة في المطب السابق.

وقررنا حمل مجموعة من النماذج التي أثارنا فضولنا من حيث اختلافات مبنائها
أو معناها أو كليهما. فحددنا عددها في 22 نموذجاً، نقتاد بها إلى الفصل الرابع، متيقنين
من ضرورة مقارنة ترجماتها وتحليل الفوارق بينها. ويكون سبيلنا إلى هذا النظر في
تفسيراتها العديدة، وتأمل معانيها بغية استنباط مدى تأثير التفسير في ترجمتها، ومن ثم
الإجابة على تساؤلاتنا المقدمة في بداية هذه الدراسة.

الفصلُ الرَّابِعُ

تَرْجَمَةُ صِيغِ التَّفْضِيلِ

فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

- دِرَاسَةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ وَمُقَارِنَةٌ -

0.4 تمهيدُ الفصل

يأتي الفصل الرابع من هذا البحث وكأنه قاعدة جمع للمعطيات، تتصل بها الفصول السابقة بطريقة أو بأخرى. فعبره نحلل ونناقش مجموعة من النماذج، وفيه نُقدم بأكورة هذه الدراسة، وبِه سنصل إلى الإجابة على تساؤلاتنا الواردة في مقدمة البحث كله. وقبل أن نشرع في التحليل والمقارنة كما هو وارد في عنوان الفصل، لأبد لنا أن نوضح منهجيتنا في ذلك حتى يتسنى للقارئ الكريم فهم طريقتنا للوصول إلى مُبتغاننا وهذا من خلال المبحث (1.4).

أمَّا في المبحث (2.4)، فإتينا نعرض النماذج الواحد تلو الآخر بعدما كنا قد انتقيناها من بين المئات من الصيغ. وما دام عدد النماذج قد وصل إلى 22 نموذجًا فإننا ندرجها مُرقمةً في مطالب تابعة للمبحث نفسه.

وإذا كنا قد ذكرنا أن هذا الفصل مُرتبط ارتباطًا وطيدًا بالفصول التي سبقته فذلك لأننا أولاً ندرج النماذج التي انتقيناها من إحصائيات الفصل الثالث، وثانيًا ندرس بنيتها ودلالاتها في اللغة العربية وفي اللغة الإنجليزية على ضوء ما ورد في الفصل الثاني، وثالثًا نلج تفسير الآيات مقارنين ترجماتها ومدى تأثيره فيها وكذا كيفية انصوائها تحت النظرية الترجمية - اللسانية أو التأويلية- وهذا حسب ما جاء به الفصل الأول.

هَذَا وَنُحَاوِلُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ جَمْعَ مَلَاخِظَاتِنَا وَإِسْتِنْتَاجَاتِنَا حَتَّى نَجْعَلَ مِنَ الْمَبْحَثِ (3.4) حَوْصَلَةً لِلنَّتَائِجِ الَّتِي نَخْلُصُ إِلَيْهَا بَعْدَ التَّحْلِيلِ وَالْمُقَارَنَةِ، كَمَا نُدَيِّلُ الْفَصْلَ بِخُلَاصَةٍ نُوجِزُ فِيهَا مَحْتَوَيَاتِ الْفَصْلِ بِرُمَّتِهِ.

1.4 مَنَهْجِيَّةُ التَّحْلِيلِ وَالْمُقَارَنَةِ

نَتَّبِعُ فِي تَحْلِيلِنَا لِلْمُدَوَّنَةِ مَنَهْجِيَّةً تُمْلِيهَا عَلَيْنَا الْمَرَاكِلُ الَّتِي سِرْنَا مِنْ خِلَالِهَا أَثْنَاءَ الْبَحْثِ. فَبَعْدَ قِيَامِنَا بِعَمَلِيَّةِ فَحْصِ دَقِيقِ لَآيِ الْفُرْآنِ الْكَرِيمِ جَمِيعَهَا وَاكْتِشَافِنَا لِعَدَدِ أَسْمَاءِ النَّفْضِيلِ وَهُوَ 772 اسْمًا - إِلَّا مَا قَدْ فَاتْنَا سَهْوًا - انْتَقَيْنَا 22 مِنْهَا حَتَّى نُخْضِعَهَا لِلتَّحْلِيلِ وَالْمُقَارَنَةِ. وَلَعَلَّ هَذَا الْإِنْتِقَاءَ لَمْ يَأْتِ مِنْ بَابِ الصُّدْفَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ نَتِيجَةٌ لِعَوَامِلَ نَذْكَرُ مِنْهَا الْإِخْتِلَافَ فِي تَرْجَمَةِ صِيغَةِ النَّفْضِيلِ بِرُمَّتِهَا أَوْ فِي جُزْءِ مِنْهَا، كَمَا قَدْ يَكُونُ هَذَا الْإِخْتِلَافُ عَلَى الْمُسْتَوَى الْبِنْيَوِيِّ أَوْ عَلَى الْمُسْتَوَى الدَّلَالِيِّ.

هَذَا وَنُقَدِّمُ النَّمَاذِجَ مُرَقَّمَةً الْوَاحِدَ تَلُوَ الْآخَرَ، وَفِيهَا نَشْرَعُ أَوَّلًا بِعَرْضِ الْآيَةِ الَّتِي وَرَدَتْ فِيهَا صِيغَةُ النَّفْضِيلِ. وَاضْطِرَارُنَا لِإِدْرَاجِ الْآيَةِ كَكُلِّ إِنَّمَا لَوْضَعِهَا فِي السِّيَاقِ اللَّائِقِ بِهَا وَالَّذِي يُوجِبُ عَلَيْنَا إِطْلَاعَ الْقَارِئِ بِمُجْمَلِهَا وَبِمُنَاسَبَةِ نُزُولِهَا حَسَبًا وَرَدَ فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ. وَلِمَزِيدٍ مِنَ التَّفْصِيلِ نَجْعَلُ الْجُزْءَ الْمُتَعَلِّقَ بِصِيغَةِ النَّفْضِيلِ بِالْبِنْطِ الْعَرِيضِ وَنَقُومُ بِالتَّسْطِيرِ تَحْتَهُ حَتَّى نُبْرِزَهُ لِلْقَارِئِ الْكَرِيمِ. كَمَا نَكْتَفِي بِذِكْرِ اسْمِ السُّورَةِ وَرَفْمِ الْآيَةِ دُونَ رَفْمِ الصَّفْحَةِ بِالصِّحْفَةِ لِأَنَّ

المصاحف كلها مژودة بفهارس تحتوي على أسماء السور وصفحاتها مهما اختلفت المصاحف في طبعتها.

أما في المرحلة الثانية، فنرجع للقواميس والمعاجم المتخصصة في النحو العربي ونطبق من خلالها تصنيفاً لصيغة التفضيل من حيث شكلها ودلالاتها، فنذكر عناصرها واحداً واحداً، ونحدد عمله وإعرابه، وكذا عرضه في الجملة كلما استطعنا إلى ذلك سبيلاً.

أما عن المرحلة الثالثة، فنحن نخرج فيها على الترجمات بحيث نردف كل نموذج بالترجمات الثلاث السابق ذكر أصحابها. سنبدأ دائماً بترجمة يوسف علي ثم ننبعها بترجمة شاعر حتى ننهي إلى ترجمة بيكثال، علماً أننا نجعل صيغة التفضيل من كل ترجمة بارزة بالبسط العريض ومسطراً تحتها تماماً كما في الآية التي انقيناها. إلا أننا وخلافاً للآية نضع مصدر الترجمة مباشرة تحتها لأنها ترد في مواضع تختلف حسب طبعات النشر أحياناً أو حسب رابطها الإلكتروني على دقته أحياناً أخرى.

وكمرحلة رابعة، نحلل كل ترجمة واصفين الصيغة وبنيتها في النحو الإنجليزي على ضوء ما جاء به الفصل الثاني من هذا البحث، ونقدم الملاحظات اللاتقة حسب كل ترجمة لكل نموذج مبينين شبهة واختلافه بالنسبة للصيغة في الآية القرآنية.

وفي هذه المرحلة بالذات، ندرج التفسير الذي نسقطه نحن على الترجمة، أي أننا نعوص في التفاسير التي تمتد يدنا إليها كلها - غير مبالين بسير أو نزعات أصحابها -

وَبَحَثُ عَنِ التَّفْسِيرِ الَّذِي يُقَابِلُ تِلْكَ التَّرْجَمَةَ الَّتِي كَانَتْ قَدْ أَثَارَتْ فُضُولَنَا، مُبَيِّنِينَ سَنَةَ وَقَاةِ الْمُفَسِّرِ (نُشِيرُ إِلَيْهَا بِالْحَرْفِ "ت") حَتَّى نُحَدِّدَ الْمَرْحَلَةَ الَّتِي انْتَمَى إِلَيْهَا مِنْ مَرَاكِجِ التَّفْسِيرِ مِنْ جِهَةٍ أُولَى. وَمِنْ جِهَةٍ ثَانِيَةٍ، حَتَّى نُثَبِّتَ أَنَّ ذَلِكَ التَّفْسِيرَ قَدْ صَدَرَ قَبْلَ التَّرْجَمَةِ لِاحْتِمَالِ لُجُوءِ الْمُتَرْجِمِ إِلَيْهِ. وَنُحَاوِلُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ إِبْدَاءَ آرَائِنَا وَمُبَرِّرِينَ إِسْتِنْتِجَاتِنَا الَّتِي قَدْ تَحْتَمِلُ الصَّوَابَ بِقَدْرِ مَا تَحْتَمِلُ الْخَطَأَ، أَمْلِينَ بَعْدَ هَذَا كُلِّهِ أَنَّ نُبَيِّنَ مَدَى تَأْثِيرِ التَّفْسِيرِ فِي تَرْجَمَةِ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

2.4 تحليل النماذج ومقارنتها

نَمَازِجُ التَّحْلِيلِ وَالْمُقَارَنَةِ هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ نَتَاجُ عَمَلِيَّةِ الْإِحْصَاءِ الَّتِي قُمْنَا بِهَا لِصِيغِ التَّفْضِيلِ فِي الْفَصْلِ التَّطْبِيقِيِّ السَّابِقِ، اخْتَرْنَاهَا دُونَ غَيْرِهَا لِمَا لَهَا مِنْ خِصَائِصٍ وَفَوَازِقَ بَيْنَ النَّصِّ الْأَصْلِيِّ وَالتَّرْجَمَةِ مِنْ جِهَةٍ، وَبَيْنَ التَّرْجَمَاتِ فِيمَا بَيْنَهَا مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى. كَمَا نُشِيرُ أَنَّ نُدْرَجُ النَّمَاذِجَ عَلَى نَمَطَيْنِ اثْنَيْنِ: النَّمَطُ الْأَوَّلُ أَحَادِيثُ الْآيَةِ، نَدْرُسُ فِيهِ الصِّيغَةَ وَاسْمَ التَّفْضِيلِ بِهَا تَحْلِيلًا وَمُقَارَنَةً مِنْ خِلَالِ آيَةٍ وَاحِدَةٍ وَتَرْجَمَاتِهَا الثَّلَاثَ. أَمَّا النَّمَطُ الثَّانِي فَهُوَ مُزْدَوِجُ الْآيَةِ، نُحَلِّلُ وَنُقَارِنُ فِيهِ حَالَاتِ تَرْجَمَةِ اسْمِ التَّفْضِيلِ الْوَاحِدِ فِي آيَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ، وَالْهَدَفُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ هُوَ الْوُصُولُ إِلَى تَبْرِيرِ اخْتِلَافِ الْمُتَرْجِمِ نَفْسِهِ فِي تَرْجَمَةِ اسْمِ التَّفْضِيلِ الْوَاحِدِ الْوَارِدِ فِي مَوْضِعَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ.

هَذَا وَتَأْتِي النَّمَازِجُ مُرْتَبَةً تَرْتِيبًا يَتَوَافَقُ وَتَرْتِيبَهَا فِي مَطَالِبِ الْمَبْحَثِ (3.3)، قَطَفْنَا
النَّمَاذِجَ عِنْدِي حَسَبَ الْحَاجَةِ: فَقَدْ نَأْخُذُ نَمُودَجًا وَاحِدًا مِنَ الْمَطْلَبِ الْوَاحِدِ، وَقَدْ نَخْتَارُ
نَمُودَجَيْنِ مِنَ الْمَطْلَبِ الْآخَرِ، كَمَا قَدْ نَسْتَعْنِي عَنْ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْمَطَالِبِ لِأَنَّ دِرَاسَةَ نَمَاذِجِ
مِنْهَا قَدْ لَا تُجْدِي الْبَحْثَ نَفْعًا.

النَّمُودَجُ رَقْم 1

﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيُقُولُونَ سَيُعْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلَهُ
يَأْخُذُوهُ أَمْ يُؤْخَذُ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالِدَارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ
يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الأعراف 169]

نَزَلَتْ الْآيَةُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ مَا يُعْرَضُ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَيَأْمَلُونَ فِي
الْمَغْفِرَةِ ثُمَّ يُعَاوِدُونَ أَخَذَ مَا يَأْتِيهِمْ فِي الدُّنْيَا مِنْ حَلَالٍ وَحَرَامٍ غَيْرُ مُفَرِّقِينَ بَيْنَهُمَا. (ابن كثير،
2002)

أَمَّا عَنِ الصِّيغَةِ الْوَارِدَةِ فِي الْآيَةِ وَهِيَ (يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى) فَهِيَ فِي مَوْضِعِ
النَّصْبِ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي وَرِثُوا، وَ(يَأْخُذُونَ عَرَضَ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ وَقَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ
بِهِ وَالْجُمْلَةُ صِفَةٌ ثَانِيَةٌ. أَمَّا (هَذَا) فَهُوَ اسْمٌ إِشَارَةٌ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالِإِضَافَةِ، وَ(الْأَدْنَى) بَدَلٌ
مَجْرُورٌ وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الْمُفَدَّرَةُ.

وَقَدْ وَرَدَ اسْمُ التَّفْضِيلِ (الْأَدْنَى) فِي الْآيَةِ مُعَرَّفًا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ مِمَّا يُوجِي إِلَى الْإِطْلَاقِ،
وَمِنْهُ فَقَدْ خَلَّتِ الصِّيغَةُ مِنَ الْمُفْضَلِ عَلَيْهِ وَمِنْ (مِنْ) التَّفْضِيلِيَّةِ لِانْعِدَامِ الْمُقَارَنَةِ بِسَبَبِ

التعريف. هَذَا وَجَاءَتِ الْمَشَارَكَةُ حَقِيقَةً مَا دَامَ الدُّنُو مُتَعَلِّقًا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا الَّتِي تُقَابِلُ الْآخِرَةَ. فَالْمُفَاضَلَةُ هُنَا بِالزِّيَادَةِ فِي الدُّنُو عَلَى الرَّغْمِ مِنْ غِيَابِ الْمُفَضَّلِ عَلَيْهِ لِأَنَّ السِّيَاقَ يُوضِّحُ أَنَّ (الأدنى) زَائِدٌ فِي دُنُوهِ كُلَّمَا قُورِنَ بِالْآخِرَةِ.

• تَرْجَمَةُ يُوسُفَ عَلِيٍّ

After them succeeded an (evil) generation: They inherited the Book, **but they chose (for themselves) the vanities of this world**, saying (for excuse): "(Everything) will be forgiven us." (Even so), if similar vanities came their way, they would (again) seize them. Was not the covenant of the Book taken from them, that they would not ascribe to Allah anything but the truth? and they study what is in the Book. But best for the righteous is the home in the Hereafter. Will ye not understand? (http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf, 13.12.2015)

لَقَدْ أَدْرَجَ يُوسُفَ عَلِيٍّ عِبَارَةً تُقَابِلُ صِيغَةَ التَّفْضِيلِ (عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى) وَهِيَ خَالِيَةٌ مِنْ شَكْلِ وَمَعْنَى التَّفْضِيلِ فِي اللُّغَةِ الْإِنْجَلِيزِيَّةِ وَهِيَ (the vanities of this world)، وَهُوَ بِذَلِكَ لَا يُقَابِلُ اسْمَ التَّفْضِيلِ بِنَعْتِ التَّفْضِيلِ، وَهَذَا يَحْتَمِلُ اِطِّلَاعَهُ عَلَى التَّفْسِيرِ الَّذِي وَجَدْنَاهُ نَحْنُ كَمَا يَلِي:

"مَعْنَاهُ مَا أُشْرِفَ لَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا أَخَذُوهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يُقَالُ الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ وَجَمِيعُ مَتَاعِ الدُّنْيَا عَرَضٌ. وَقِيلَ: أَرَادَ عَرَضَ هَذَا الْعَالَمِ الْأَدْنَى وَهُوَ الدَّارُ الْفَانِيَّةُ. (الطبرسي، 1333)

وَلَعَلَّ مَا نُلَاحِظُهُ فِي تَفْسِيرِ الطَّبْرَسِيِّ (ت548هـ) أَنَّهُ حَدَّدَ (عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى) بِأَنَّهُ (العالم) فَتَرَجَّمَهُ يُوسُفُ عَلِيٌّ بِ (the world)، كَمَا أَشَارَ إِلَى الدُّنْيَا الفَانِيَةِ الَّتِي تَرَجَّمَهَا بِمُفْرَدَةِ (vanities) الْمُقَابِلَةِ لِلْبَاطِلِ وَالتَّفَاهَةِ، وَ مِنْ نَمَّ فَهُوَ يُلَمَّحُ بِهَا إِلَى (فَانِيَاتِ هَذَا الْعَالَمِ).
أَمَّا عَنِ البَغَوِيِّ (ت516هـ) فَهُوَ يَقُولُ:

"العَرَضُ مَتَاعُ الدُّنْيَا، فَالعَرَضُ، والعَرَضُ، بسُكُونِ الرَّاءِ، مَا كَانَ مِنَ الْأَمْوَالِ سِوَى الدَّرَاهِمِ وَالدَّنَانِيرِ. وَأَرَادَ بِالْأَدْنَى الْعَالَمِ." (البغوي، 1987)

وَهُوَ يُشِيرُ بِاللَّفْظِ الوَاضِحِ أَنَّ (الأدنى) يُرَادُ بِهِ (العالم) وَهُوَ تَرَجْمَةٌ حَرْفِيَّةٌ لَجَأَ إِلَيْهَا يُوسُفُ عَلِيٌّ رُبَّمَا مِنْ خِلَالِ هَذَيْنِ التَّفْسِيرَيْنِ، لَا مِنْ خِلَالِ النَّصِّ الْأَصْلِيِّ. أَمَّا عَنِ الْمُسْتَوَى التَّقْنِيِّ لِلتَّرْجَمَةِ، فَيُمْكِنُنَا الْقَوْلُ أَنَّ يُوسُفَ عَلِيَّ وَعِنْدَ انْتِقَالِهِ مِنْ اسْمِ التَّفْضِيلِ (الأدنى) إِلَى الاسْمِ (world) فَإِنَّهُ قَدْ حَافَظَ عَلَى فِئَةِ الْمُفْرَدَةِ عَلَى حَسَبِ تَقْسِيمِ أَحَدِ أَقْطَابِ النُّظْرِيَّةِ اللِّسَانِيَّةِ فِي التَّرْجَمَةِ، وَهُوَ كَاتِفُورْدُ، لِلانْتِقَالَاتِ (shifts)، وَهَذَا حَسَبَ رَأْيِنَا لَا يُوَافِقُ صِيغَةَ التَّفْضِيلِ وَمُرَادَهَا فِي اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ الَّتِي يُعَدُّ النَّعْتُ نَوَاتَهَا الْأُولَى.

● تَرْجَمَةُ شَاكِرٍ

And a generation hath succeeded them who inherited the scriptures. **They grasp the goods of this low life (as the price of evil-doing)** and say: It will be forgiven us. And if there came to them (again) the offer of the like, they would accept it (and would sin again). Hath not the covenant of the Scripture been taken on their behalf that they should not speak aught concerning Allah save the truth? And they have studied that which is therein. And the abode of the Hereafter is better, for those who ward off (evil). Have ye then no sense?
(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

لَقَدْ اِكْتَفَى شَاكِرٌ بِاِدْرَاجِ النَّعْتِ (low) لِلْمُفْرَدَةِ (life) عَلِمًا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ اَشَارَ اِلَى الدُّنْيَا بِ (الْاَدْنَى)، وَالذُّنُوُّ الَّذِي لَمَحَ اِلَيْهِ شَاكِرٌ بِ (low) نَجِدُهُ فِي تَفْسِيرِ الزَّمْخَشَرِيِّ (ت538هـ) حِينَ قَالَ:

"أَيُّ حُطَامٍ هَذَا الشَّيْءِ الْاَدْنَى، يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمَا يَتَمَتَّعُ بِهِ مِنْهَا. وَفِي قَوْلِهِ: {هَذَا الْاَدْنَى} تَخْسِيسٌ وَتَحْقِيرٌ. وَالْاَدْنَى: مِنْ ذُنُوِّ الْحَالِ وَسُقُوطِهَا وَقَلَّتِهَا." (الزَّمْخَشَرِيُّ، 2009)

وَلَعَلَّ السُّقُوطَ وَالْفَلَّةَ هُمَا اللَّذَانِ وَجَّهًا شَاكِرٌ اِلَى النَّعْتِ (low)، كَمَا يَكُونُ قَدْ اسْتَأْهَمَهُ مِنْ تَفْسِيرِ الْبَيْضَاوِيِّ (ت685هـ):

"حُطَامٌ هَذَا الشَّيْءِ الْاَدْنَى يَعْنِي الدُّنْيَا، وَهُوَ مِنَ الذُّنُوِّ اَوْ الدَّنَاءَةِ وَهُوَ مَا كَانُوا يَأْخُذُونَ مِنَ الرِّشَا فِي الْحُكُومَةِ وَعَلَى تَحْرِيفِ الْكَلِمِ" (الْبَيْضَاوِيُّ، 1418)

كَمَا نَرَى بُدْأً لِلْقَوْلِ أَنَّ تَرْجَمَةَ شَاكِرٍ وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ وُجُودِ النَّعْتِ فِيهَا، اِلَّا أَنْ غِيَابَ الدَّرَجَةِ فِيهِ (المُقَارِنَةُ اَوْ الْعُلْيَا) يَنْفِي وُجُودَ التَّفْضِيلِ بِنُبُوِيًّا فِي آيَةِ حَالٍ مِنَ الْاَحْوَالِ.

• تَرْجَمَةُ بِيكْثَال

Then there came after them an evil posterity who inherited the Book, **taking only the frail good of this prompt life** and saying: It will be forgiven us. And if the like good came to them, they would take it (too). Was not a promise taken from them in the Book that they would not speak anything about Allah but the truth, and they have read what is in it; and the abode of the hereafter is better for those who guard (against evil). Do you not then understand?(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf 13.12.2015)

لَجَأً بِيَكْتَالٍ وَعَلَى غِرَارٍ شَاكِرٍ إِلَى تَوْظِيفِ النَّعْتِ ذِي الدَّرَجَةِ البَّسِيطَةِ فَهُوَ يَجْعَلُ اسْمَ التَّفْضِيلِ (الأدنى) مُتَرْجَمًا بـ (prompt life) عَلِمًا أَنَّ النَّعْتِ (prompt) أَقْرَبُ إِلَى أَنْ يَكُونَ لِـ (العاجلِ) وَ (الفوريِّ). وَهَذَا مَا جَعَلَهُ أَقْرَبَ أَيْضًا إِلَى تَفْسِيرِ الطَّبْرِيِّ (ت310هـ) حَيْثُ يَقُولُ:

"فَيَأْخُذُونَ الرِّشْوَةَ فِيهِ مِنْ عَرَضٍ هَذَا الْعَاجِلِ الْأَدْنَى، يَعْنِي بِالْأَدْنَى: الْأَقْرَبَ مِنَ الْآجِلِ الْأَبْعَدِ، وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ وَإِنْ اخْتَلَفَتْ عَنْهُ عِبَارَاتُهُمْ." (الطبري، 1954)

يُشِيرُ الطَّبْرِيُّ أَنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ (الأدنى) يَعْنِي (الأقربَ مِنَ الْآجِلِ الْأَبْعَدِ)، وَمَا دَامَ (الآجِلُ) نَقِيضُ (العاجلِ) يَصِيرُ (الأقربُ) هُوَ (العاجلُ)، وَبِالتَّالِيِ يُوَافِقُ النَّعْتُ (prompt) اسْمَ التَّفْضِيلِ (الأدنى) حَسَبَ تَفْسِيرِ الطَّبْرِيِّ عَلِمًا أَنَّهُ نَعْتٌ فِي دَرَجَتِهِ البَّسِيطَةِ. وَبُضِيفَ الطُّوسِيَّ (ت460هـ) فِي صَمِيمِ هَذَا النَّمُودَجِ الَّذِي تَمَكَّنَّا أَنْ نَجِدَ بِهِ مُكَافَأًا جَيِّدًا لِلنَّعْتِ (prompt) فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَهُوَ (العاجلِ):

"وَقَالَ آخَرُونَ: كَانُوا يَرْتَشُونَ وَيَحْكُونَ بِحَقِّ، وَكُلَّ ذَلِكَ عَرَضٌ خَسِيسٌ، وَمَعْنَى {هَذَا الْأَدْنَى} هَذَا الْعَاجِلِ." (الطوسي، 1957)

وَمِنْ هُنَا نَسْتَطِيعُ الْقَوْلَ أَنَّ شَاكِرًا لَمْ يَعْمَدِ التَّرْجَمَةَ الْحَرْفِيَّةَ، شَأْنُهُ شَأْنُ يُوسُفَ عَلِيٍّ، فَالتَّفْسِيرُ هُنَا مَحَطَّةٌ تَبْدُو حَتْمِيَّةً لِلْمُتَرْجِمِ إِذَا اسْتَعْنَى عَنْ مَبْنَى الصِّيغَةِ وَلَجَأَ إِلَى الْحِفَاطِ عَلَى الْمَعْنَى الْوَارِدِ فِي التَّفَاسِيرِ الْمُخْتَلِفَةِ.

النموذج رقم 2

﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ﴾ [الملك 5]

تَنَاقَلَتْ سُورَةُ الْمُلْكِ الْحَدِيثَ عَنِ مُلْكِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِمَا فِي الْكَوْنِ كُلِّهِ، وَعَنْ مَوْضُوعِ الْعَقِيدَةِ، وَعَنْ عَظِيمِ قُدْرَةِ اللَّهِ فِي خَلْقِ الْكَوْنِ وَبِنَاءِ السَّمَاوَاتِ فَوْقَ بَعْضِهَا الْبَعْضِ طَبَقَاتٍ بِلَا عِمَادٍ وَلَا رَكَائِزٍ، كَمَا تَطَرَّقَتْ بَعْضُ الْآيَاتِ لِلْحَدِيثِ عَنِ النُّجُومِ الَّتِي وُجِدَتْ فِي السَّمَاءِ لِلإِنَارَةِ، وَعَنِ الشُّهُبِ الَّتِي تَقْدِفُ بِهَا الشَّيَاطِينُ عِنْدَمَا تُحَاوِلُ الصُّعُودَ إِلَى السَّمَاوَاتِ لِاسْتِرَاقِ السَّمْعِ، وَتَحَدَّثَتْ عَنِ عَاقِبَةِ الْمُكَذِّبِينَ الَّذِينَ يَجْحَدُونَ بِوُجُودِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالْبَعْثِ مِنَ الْقُبُورِ وَالْحِسَابِ.

(http://mawdoo3.com/%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8_%D9%86%D8%B2%D9%88%D9%84_%D8%B3%D9%88%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%83,13.01.2014)

تَرَدُّ صِيغَةُ التَّفْضِيلِ فِي بَدَايَةِ الْآيَةِ بِ (وَإِ) اسْتِنَافِيَّةٍ وَ (اللَّامُّ) لَامُ الْقَسَمِ لِقَسَمِ مُقَدَّرٍ، وَ (قَدْ) حَرْفُ تَحْقِيقٍ، وَ (زَيَّنَّا السَّمَاءَ) فِعْلٌ مَاضٍ وَقَاعِلُهُ وَمَفْعُولُهُ، وَ (الدُّنْيَا) نَعْتٌ مَنْصُوبٌ عَلَى (السَّمَاءِ)، وَ (بِمَصَابِيحَ) مُتَعَلِّقٌ بِ (زَيَّنَّا) وَالْبَاءُ لِلِاسْتِعَانَةِ وَجُمْلَةُ (زَيَّنَّا السَّمَاءَ بِمَصَابِيحَ) جَوَابُ الْقَسَمِ الْمُقَدَّرِ وَهِيَ اسْتِنَافِيَّةٌ.

أما عن اسم التفضيل (الدنيا) فهو معرف بالالف واللام، وهو عندئذٍ لمطلق التفضيل، يتبادر لنا من القراءة الأولى أن هذه السماء هي سماء الدنيا التي نعيش فيها، وهو اسم تفضيل ترجمه مترجمونا بثلاث طرق مختلفة.

• ترجمة يوسف علي

And **we have, (from of old), adorned the lowest heaven with Lamps**, and We have made such (Lamps) (as) missiles to drive away the Evil Ones, and have prepared for them the Penalty of the Blazing Fire.

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf، 13.12.2015)

لقد أعاد يوسف علي نقل صيغة التفضيل بدرجة عليا، وهذا ما يوافق الصيغة الأصل، ولعل استعماله لمعنى الانخفاض من خلال النعت (lowest) مطابق لتفسير ابن عادل (ت880هـ):

"السماء القرى؛ لأنها أقرب السماوات إلى الناس، والمعنى: السماء الدنيا من الناس أي: الدنيا منكم لأنها (فعل) تأنيت (أفعل) التفضيل". (ابن عادل، 1998)

إن أقرب السماوات إلى الناس هي أخفضها مقارنةً بالسماوات الأخرى، وتفسير ابن عادل وضمه لنوع الاسم وهو اسم تفضيل قد يكون من الأسباب التي جعلت يوسف علي يفتقد بترجمة اسم التفضيل (الدنيا) ب (the lowest).

• **ترجمة شاكر**

And verily **We have beautified the world's heaven with lamps**, and We have made them missiles for the devils, and for them We have prepared the doom of flame.
(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

يَمِيلُ الْمُتَرْجِمُ شَاكِرٌ مَرَّةً ثَانِيَةً إِلَى تَرْجَمَةِ اسْمِ التَّفْضِيلِ بِعِبَارَةٍ لَيْسَتْ لِلتَّفْضِيلِ، فَهُوَ يَجْعَلُ الْمُفْرَدَةَ (world) مُقَابِلَةً لـ (الدُّنْيَا)، وَقَدْ حَاوَلْنَا إِسْقَاطَ التَّرْجَمَةِ عَلَى تَفْسِيرِ الْبَقَاعِيِّ (ت885هـ) حَيْثُ نَرَى أَنَّ عِبَارَةَ (world's heaven) أَقْرَبُ إِلَى سَمَاءِ هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا.

"أَيُّ أَدْنَى السَّمَاوَاتِ إِلَى الْأَرْضِ وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ وَأَنْتُمْ دَائِمًا تُشَاهِدُونَهَا ... فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا." (البقاعي، 1984)

• **ترجمة بيكثال**

And certainly **We have adorned this lower heaven with lamps** and We have made these missiles for the Shaitans, and We have prepared for them the chastisement of burning. (ن.م)

وَوَظَّفَ بِيكْتَالٍ نَعْتِ التَّفْضِيلِ (lower) وَهُوَ بِدَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ، وَعِنْدَ بَحْثِنَا عَنِ التَّفْسِيرِ الَّذِي يَقْتَرِبُ أَكْثَرَ إِلَى صِيغَةِ الْمُقَارِنَةِ وَجَدْنَاهُ عِنْدَ النَّعَالِيِّ (ت875هـ) الَّذِي اِكْتَفَى بِجَعْلِ السَّمَاءِ قَرِيبَةً مِنَ النَّاسِ إِذْ يَقُولُ:

"وَمَعْنَى {السَّمَاءِ الدُّنْيَا} أَيُّ: الْقَرِيبَةَ مِنَ النَّاسِ، وَلَيْسَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكَوَاكِبَ مَرْكُوزَةٌ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا." (النَّعَالِيُّ، دت)

أما عن النظرية التأويلية وعلاقتها بترجمة اسم التفضيل، فنحن نرى في تفسير ابن عربي (ت 638هـ) وهو ذو المنهج الإشاري الباطني كما أشرنا في المطلب (6.5.1.1) ما يوجي إلى التأويل الذي قد يخدم هذه النظرية:

"{وَلَمَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا} مِنَ السَّمَوَاتِ الْمَعْنَوِيَّةِ، أَي: العقل الإنساني."

(ابن عربي، 1968)

زد إلى ذلك قول القشيري (ت 465هـ):

"زَيَّنَ السَّمَاءَ بِالْكَوَاكِبِ وَالنُّجُومِ، وَزَيَّنَ قُلُوبَ أَوْلِيَائِهِ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْأَنْوَارِ وَالنُّجُومِ؛ فَالْمُؤْمِنُونَ قُلُوبُهُمْ مُزَيَّنَةٌ بِالتَّصَدِيقِ وَالْإِيمَانِ ثُمَّ بِالتَّحْقِيقِ بِتَأْمُلِ الْبُرْهَانِ، ثُمَّ بِالتَّوْفِيقِ لِطَلَبِ الْبَيَانِ. وَالْعَارِفُونَ قُلُوبُهُمْ مُزَيَّنَةٌ بِشَمْسِ التَّوْحِيدِ، وَأَرْوَاحُهُمْ مُزَيَّنَةٌ بِأَنْوَارِ النَّفْرِيدِ، وَأَسْرَارُهُمْ مُزَيَّنَةٌ بِأَنْوَارِ التَّجْرِيدِ ... وَعَلَى الْقِيَاسِ: لِكُلِّ طَائِفَةٍ أَنْوَارٌ." (القشيري، دت)

من هنا، نلاحظ أن تفسير ابن عربي والقشيري لمعنى الصيغة يبتعدان البعد كله عما جاء في التفسير التي أدرجناها. علماً أنهما دون تأثير في ترجمتنا على الرغم من أنهما ينتقلان من الماديات إلى المعنويات، ومن الحسي إلى العقلي، ومن الملموس إلى الذهني كما ذكرنا في المطلب (6.5.1.1). فكلام الصوفيّة في تفسير القرآن - حسب الزركشي - ليس تفسيراً، وإنما هي معانٍ ومواجيد، يجدونها عند التلاوة. (الزركشي، 1957: 170)

وَنَسْتَشِفُّ مِنْ هَذَا أَنَّ التَّفْسِيرَ الْإِشَارِيَّ الْبَاطِنِيَّ الصُّوفِيَّ أَقْرَبُ إِلَى أَنْ يَكُونَ اللَّبَنَةَ الْأُولَى لِلنَّظَرِيَّةِ التَّأْوِيلِيَّةِ نَظْرًا لِتَمَاشِيهِهِ وَمَبْدَأَ إِشْبَاعِ الْأَهْوَاءِ لِمُؤَيِّدِي التَّأْوِيلِيَّةِ، وَتَسَاوُلْنَا هُنَا يَبْقَى قَائِمًا حَوْلَ إِمْكَانِيَّةِ أَوْ اسْتِحَالَةِ التَّأْسِيسِ عَلَى التَّأْوِيلِيَّةِ عِنْدَ التَّرْجَمَةِ.

النموذج رقم 3

﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [الإسراء 35]

سُورَةُ الْإِسْرَاءِ مَكِّيَّةٌ، تَتَنَاوَلُ جَوَانِبَ الْعَقِيدَةِ وَالْبَعَثِ وَالْجَزَاءِ، وَقَدْ سُمِّيَتْ بِسُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِذِكْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَوَّلِ آيَاتِهَا وَذِكْرِ إِفْسَادِهِمْ فِي الْأَرْضِ، كَمَا سُمِّيَتْ بِسُورَةِ الْإِسْرَاءِ بِسَبَبِ مُنَاسَبَةِ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ لِمَا كَانَ فِيهَا مِنَ الْمَعَانِي الْكَبِيرَةِ. وَمِنَ الْمَعَانِي الْكَبِيرَةِ أَيْضًا شَرْحُ أَسَالِبِ الْقِسْطِ وَالْإِيْفَاءِ فِي الْكَيْلِ. (ابن كثير، 2002)

وَجُمْلَةٌ (ذَلِكَ خَيْرٌ) مُسْتَأْنَفَةٌ، وَالْإِشَارَةُ إِلَى الْمَذْكُورِ وَهُوَ الْكَيْلُ وَالْوَزْنُ الْمُسْتَقَادُ مِنْ فِعْلِي (كِلْتُمْ وَزِنُوا). وَ(خَيْرٌ) تَفْضِيلٌ، أَيْ خَيْرٌ مِنَ التَّطْفِيفِ، أَيْ خَيْرٌ لَكُمْ، فَضَلَ عَلَى التَّطْفِيفِ تَفْضِيلًا لِحَيْرِ الْآخِرَةِ الْحَاصِلِ مِنْ ثَوَابِ الْإِمْتِنَانِ عَلَى خَيْرِ الدُّنْيَا الْحَاصِلِ مِنَ الْاسْتِفْضَالِ الَّذِي يُطْفَفُهُ الْمُطَفِّفُ، وَهُوَ أَيْضًا أَفْضَلُ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا، لِأَنَّ انْتِشَاحَ النَّفْسِ الْحَاصِلِ لِلْمَرْءِ مِنَ الْإِنْصَافِ فِي الْحَقِّ أَفْضَلُ مِنَ الْإِزْتِيَاكِ الْحَاصِلِ لَهُ بِاسْتِفْضَالِ شَيْءٍ مِنَ الْمَالِ.

يَرِدُ اسْمُ التَّفْضِيلِ (خَيْرٍ) فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ وَهُوَ خَيْرٌ مَرْفُوعٌ لِ (ذَلِكَ) الَّذِي هُوَ اسْمُ
إِشَارَةٍ مَبْنِيٍّ فِي مَحَلٍّ رَفِعٍ مُبْتَدَأً، عَلَى أَنَّ جُمْلَةَ (ذَلِكَ خَيْرٌ) لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ لِأَنَّهَا
تَعْلِيلِيَّةٌ. أَمَّا عَنْ سِيَاقِ الْآيَةِ فَمَا (هُوَ خَيْرٌ) هُوَ إِيفَاءُ الْكَيْلِ وَإِقَامَةُ الْوَزْنِ الَّذِي يُعَدُّ عِنْدَ اللَّهِ
خَيْرٌ وَأَبْرَكُ. (القرطبي، 2006).

• تَرْجَمَةُ يُوسُفَ عَلِيٍّ

Give full measure when you measure, and weigh with a balance that is straight: **that is the most fitting** and the most advantageous in the final determination.
(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

يَلْجَأُ يُوسُفُ عَلِيٌّ فِي تَرْجَمَةِ اسْمِ التَّفْضِيلِ (خَيْرٍ) إِلَى نَعْتِ تَفْضِيلٍ بِدَرَجَةِ التَّفْضِيلِ
الْأَعْلَى مِنْ خِلَالِ النَّعْتِ (the most fitting) الَّذِي يُوحِي إِلَى مَعْنَى تَنَاسُبِ الْأُمُورِ وَهَذَا مَا
يُطَابِقُ تَفْسِيرَ الطَّبْرَسِيِّ (ت548هـ) إِذْ يَقُولُ:

"أَيُّ خَيْرٍ ثَوَابًا عَنْ قِتَادَةِ وَقِيلَ أَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ عَنْ عَطَاءٍ وَقِيلَ مَعْنَاهُ
أَنَّ إِيفَاءَ الْكَيْلِ وَالْوَزْنَ خَيْرٌ لَكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ وَأَنْسَبُ فَإِنَّهُ يُكْسِبُ اسْمَ
الْأَمَانَةِ فِي الدُّنْيَا." (الطبرسي، 1333)

نَسْتَشْفِقُ مِنَ التَّفْسِيرِ أَنَّ الطَّبْرَسِيَّ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْفَضْلِ الْعَظِيمِ الَّذِي يَتَرْتَّبُ عَنْ إِيفَاءِ
الْإِنْسَانِ بِالْكَيْلِ. إِنَّهُ يَرَاهُ مُنَاسِبًا جِدًّا، بَلْ الْأَنْسَبُ لِلْإِنْسَانِ فِي دُنْيَاهُ مَا دَامَ السَّبِيلُ الْأَمْتَلُ
الَّذِي يُكْسِبُهُ صِفَةَ الْأَمِينِ.

• ترجمة شاكِر

And give full measure when you measure out, and weigh with a true balance; **this is fair** and better in the end. (http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf, 13.12.2015)

تَرَجَمَ شَاكِرَ اسْمَ التَّفْضِيلِ (حَيْرٌ) بِالنَّعْتِ (fair) وَهُوَ خَالٍ مِنْ دَرَجَاتِ التَّفْضِيلِ، يَمِيلُ

مَعْنَاهُ إِلَى الْعَدْلِ وَذَلِكَ مَا وَجَدْنَاهُ مُنَاسِبًا لِتَفْسِيرِ الْأَنْدَلُسِيِّ (ت546هـ)، فَسِمَهُ الْخَيْرَ تَقَرَّبُ إِلَى

الْعَدْلِ وَالْإِيصَالَ لِلْحَقِّ:

"أَيُّ الْإِيْفَاءِ وَالْوَزْنِ لَأَنَّ فِيهِ تَطْيِيبُ النُّفُوسِ بِالِاتِّسَامِ بِالْعَدْلِ وَالْإِيصَالَ
لِلْحَقِّ، وَإِنَّمَا كَانَتْ عَاقِبَتُهُ أَحْسَنَ لِأَنَّهُ اشْتَهَرَ بِالِاخْتِرَازِ عَنِ التَّطْفِيفِ،
فَعَوَّلَ عَلَيْهِ فِي الْمُعَامَلَاتِ وَمَالَتِ الْقُلُوبُ إِلَيْهِ." (الأندلسي، دت)

• ترجمة بيكثال

Fill the measure when ye measure, and weigh with a right balance; **that is meet**, and better in the end. (م.ن)

لَجَأَ بِيكْثَالَ إِلَى النَّعْتِ الْخَالِي مِنْ دَرَجَةِ التَّفْضِيلِ (meet) وَهُوَ يَعْنِي بِاللُّغَةِ الْإِنْجَلِيزِيَّةِ

فِي الْعُصُورِ الْوَسْطَى (Middle English) مَا يَلِي:

Meet 3

adjective :1. precisely adapted to a particular situation, need, or circumstance : very proper.

(<http://www.merriam-webster.com/dictionary/meet>, 20.08.2014)

أَيُّ إِنَّ النَّعْتِ (meet) يَعُودُ عَلَى مَا يَنْكَيِّفُ تَمَامًا وَوَضَعَ مُعَيَّنٍ، أَوْ حَاجَةً مُعَيَّنَةً، أَوْ ظَرْفٍ

مُعَيَّنٍ، وَمَا هُوَ مُنَاسِبٌ جِدًّا. (تَرَجَمْتُنَا)

وَمِنْ خِلَالِ التَّرْجَمَاتِ الثَّلَاثِ نَسْتَشِفُّ أَنَّ يُوسُفَ عَلِيَّ وَبَيْكُنَالَ اتَّفَقَا فِي نَقْلِ الْمَعْنَى وَهُوَ التَّنَاسُبُ وَالتَّكْيِيفُ، وَاخْتَلَفَا فِي نَقْلِ الْبِنْيَةِ لِأَنَّ يُوسُفَ عَلِيَّ تَرَجَمَهَا بِصِيغَةِ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى (the most fitting) وَكَتَفَى بَيْكُنَالَ بِدَرَجَةِ النَّعْتِ الْبَسِيطَةِ (meet). أَمَّا عَنْ شَاكِرٍ وَبَيْكُنَالَ فَقَدْ اتَّفَقَا فِي بِنْيَةِ النَّعْتِ ذِي الدَّرَجَةِ الْبَسِيطَةِ مِنْ خِلَالِ النَّعْتَيْنِ (fair) وَ (meet)، وَاخْتَلَفَا فِي الْمَعْنَى مَا دَامَ الْأَوَّلُ لِلْعَدْلِ وَالثَّانِي لِلْمَلَأَمَةِ وَالتَّكْيِيفِ.

النموذج رقم 4

﴿وَإِنْ تُطِغْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾
[الأنعام 116]

لَمْ تَقْتَضِ الْآيَةُ أَنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ الْأَرْضِ مُضِلُّونَ؛ لِأَنَّ مُعْظَمَ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرُ مُتَصَدِّينَ لِإِضْلَالِ النَّاسِ، بَلْ هُمْ فِي ضَلَالِهِمْ قَانِعُونَ بِأَنْفُسِهِمْ؛ وَإِنَّمَا اقْتَضَتْ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ، إِنْ قَبِلَ الْمُسْلِمُ قَوْلَهُمْ، لَمْ يَقُولُوا لَهُ إِلَّا مَا هُوَ تَضْلِيلٌ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يُفَوِّنُونَ عَلَيْهِ إِلَّا ضَلَالَهُمْ، فَالآيَةُ تَقْتَضِي أَنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ الْأَرْضِ ضَالُّونَ بِطَرِيقِ الْإِلْتِرَامِ. (بن عاشور، 1976).

وَرَدَ اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَكْثَرَ) فِي الْآيَةِ وَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَ (مِنْ) اسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُضَافٍ إِلَيْهِ، وَ (فِي الْأَرْضِ) جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفِ صِلَةِ الْمَوْصُولِ. وَجُمْلَةٌ (تُطِغْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ) لَا مَحَلَّ لَهَا لِأَنَّهَا مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ تَمَّتْ فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ. أَمَّا عَنْ حَالَتِهِ فَهُوَ مُجَرَّدٌ مِنَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَمُعَرَّفٌ بِالِإِضَافَةِ مِنْ خِلَالِ شِبْهِ الْجُمْلَةِ (مَنْ فِي الْأَرْضِ) وَمِنْ ثَمَّ فَإِنَّ (مِنْ) جَاءَتْ لِلجَرِّ لَا لِلتَّفْضِيلِ.

ترجمة يوسف علي

Wert thou to follow **the common run of those on earth**, they will lead thee away from the way of Allah. They follow nothing but conjecture: they do nothing but lie.

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf, 13.12.2015)

ترجمة يوسف علي لجملة (أكثر من في الأرض) لا تتطابق مع المبني في اللغة

العربية لأنه اتخذ وسيلته إلى ذلك عبارة (the common run) الخالية من نعت التفضيل،

فلجأنا إلى القاموس حتى نبحت عن معناها.

"**Common** (*adjective*) : 7. of mediocre or inferior quality; mean; low."

(<http://www.dictionary.com/browse/common>, 14.12.2015)

أي: من نوعية رديئة أو ذبيئة، خبيث، أسفل. (ترجمتنا)

"**Run** (*noun*) : the general/usual run of sth, the usual type of s.th."

(<http://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/run>, 14.12.2015)

أي: ماهو مألوف على العموم، النوع المألوف. (ترجمتنا)

أما عن التفسير الذي أسقطناه على الترجمة فهو للرازي (ت606هـ) عندما أشار

للجهل والفساد والضلال:

"اعلم أنه تعالى لما أجاب عن شبهات الكفار ثم بين بالدليل صحة نبوة محمد عليه الصلاة والسلام بين أن بعد زوال الشبهة وظهور الحجة لا ينبغي أن يلتفت العاقل إلى كلمات الجهال، ولا ينبغي أن يتشوش بسبب كلماتهم الفاسدة فقال {وإن طغى أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله} وهذا يدل على أن أكثر أهل الأرض كانوا ضلالاً، لأن الإضلال لا بد وأن يكون مسبوقاً بالضلال." (الرازي، 1420).

وَلَعَلَّ الْعِبَارَةَ الْأَخِيرَةَ أَدْلُ عَلَى أَنَّ مَا هُوَ مَأْلُوفٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ هُوَ الضَّلَالُ وَالْإِضْلَالُ،
وَلَزَيْمًا هَذَا هُوَ الْأَسَاسُ الَّذِي قَامَتْ عَلَيْهِ تَرْجَمَةُ يُوسُفُ عَلَيَّ لِاسْمِ التَّفْضِيلِ (أَكْثَرُ) ب (the
(common run).

• تَرْجَمَةُ شَاكِرٍ

And if you obey **most of those in the earth**, they will lead you astray from Allah's way; they follow but conjecture and they only lie. (http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf، 13.12.2015)

أوردَ شَاكِرٍ صِيغَةَ التَّفْضِيلِ مُتَمَثِّلَةً فِي الظَّرْفِ (most) وَهُوَ فِي دَرَجَةِ التَّفْضِيلِ
الْأَعْلَى (superlative degree). وَتَعُدُّ تَرْجَمَتُهُ مُوَافِقَةً لِلْمَبْنَى وَتَتَّسِمُ بِالْحَرْفِيَّةِ لِنَقْلِهِ عَنَّا
الصِّيغَةَ كُلَّهَا دُونَ أَنْ يُخِلَّ ذَلِكَ بِالْمَعْنَى. وَقَدْ رَأَيْنَا أَنَّ تَفْسِيرَ الزَّمْخَشَرِيِّ أَقْرَبُ إِلَى أَنْ يُسْقَطَ
عَلَى هَذِهِ التَّرْجَمَةِ إِذْ يَقُولُ:

"أَيُّ مِنَ النَّاسِ أَضْلُوكَ، لِأَنَّ الْأَكْثَرَ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ يَتَّبِعُونَ هَوَاهُمْ."
(الزمخشري، 2009)

• تَرْجَمَةُ بَيْكُثَالٍ

If thou obeyedst **most of those on earth** they would mislead thee far from Allah's way. They follow naught but an opinion, and they do but guess. (م.ن)

إِنَّ تَرْجَمَةَ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ عِنْدَ بَيْكُثَالٍ تَتَّطَابَقُ وَتَرْجَمَةَ شَاكِرٍ، وَوَجَدْنَا لَهَا تَفْسِيرًا آخَرَ
وَهُوَ لِلطَّبْرِيِّ (ت310هـ) عَلِمًا أَنَّ عَدَدَ التَّفَاسِيرِ الَّتِي هِيَ فِي هَذَا الْمَعْنَى كَثِيرَةٌ. وَنُشِيرُ هُنَا
أَنَّهَا لَمْ تَتَوَصَّلْ إِلَى تَفْسِيرٍ أَوْ حَتَّى تَأْوِيلٍ يَبْتَعِدُ عَنِ مَعْنَى هَذِهِ الْعِبَارَةِ.

"وَأَمَّا قَالَ اللَّهُ لِنبِيِّهِ: {وَإِنْ تُطِيعُوا أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ} مِنْ بَنِي آدَمَ، لِأَنَّهُمْ
كَانُوا حِينئِذٍ كُفَّارًا ضِلَالًا ..." (الطَّبْرِي، 1954)

وَمِنْ هُنَا نَسْتَشْفِهُ أَنَّ الْمُتَرَجِّمَ قَدْ يَلْجَأُ إِلَى التَّفْسِيرِ لِلْوُصُولِ إِلَى الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةِ لِصِيغَةِ
التَّفْضِيلِ كَمَا هُوَ الْحَالُ عِنْدَ يُوسُفَ عَلِيٍّ، كَمَا قَدْ يُتَرَجِّمُ ظَاهِرَ الصِّيغَةِ كَامِلًا شَرِيحَةً أَلَّا
يُشَوِّهَ الْمَعْنَى الْمُرَادَ مِنَ الصِّيغَةِ.

النموذج رقم 5

﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّانُهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا
الْأَنْهَارَ بَحْرِيٍّ مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ﴾ [الأنعام 6]

يَرِدُ اسْمُ التَّفْضِيلِ فِي آخِرِ هَذِهِ الْآيَةِ، وَالصِّيغَةُ الَّتِي أَبْرَزْنَاهَا تَبْدَأُ بِالْوَاوِ الْعَاطِفَةِ،
و(أَنْشَأْنَا) فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ وَالضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ لِلْفَاعِلِ، وَ(مِنْ بَعْدِ) جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ
(أَنْشَأْنَا)، وَ(هُمْ) مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(قَرْنًا) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَ(آخَرِينَ) نَعْتٌ لِقَرْنٍ مَنْصُوبٍ،
وَمَا دَامَ اسْمُ جَمْعٍ فَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْيَاءُ. وَجُمْلَةُ (أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ) لَا مَحَلَّ لَهَا
مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ (أَهْلَكْنَاهُمْ). أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْمَوْصُوفِ الْمُتَعَلِّقِ بِـ (قَرْنٍ) فَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ كَقَوْمٍ
وَرَهْطٍ، وَفِيهِ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ، فَهُوَ بِمَعْنَى الْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ لِأَقْتِرَانِهِمْ فِي مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ، وَيُطْلَقُ
عَلَى الْمُدَّةِ مِنَ الزَّمَنِ الَّتِي تَقَعُ فِي مِائَةِ سَنَةٍ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ.

• تَرْجَمَةُ يُوسُفَ عَلِيٍّ

See they not how many of those before them We did destroy?- generations We had established on the earth, in strength such as We have not given to you - for whom We poured out rain from the skies in abundance, and gave (fertile) streams flowing beneath their (feet): yet for their sins We destroyed them, **and raised in their wake fresh generations (to succeed them).**

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf، 13.12.2015)

تَرْجَمَ يُوسُفُ عَلَيَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ (آخِرِينَ) بِالنَّعْتِ (fresh) مُشِيرًا إِلَى جِدَّةِ الْقَرْنِ وَهُوَ

الْحَيْلُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَمَا أَهْلَكَ اللهُ الْقَرْنَ الَّذِي سَبَقَ. وَقَدْ شَارَكَ التَّرْجَمَةَ تَفَاسِيرُ كَثِيرَةٌ تُؤَكِّدُ أَنَّ

الْحَيْلَ هَذَا مَا هُوَ إِلَّا حَيْلٌ جَدِيدٌ وَمُحَدَّثٌ وَمُبْتَدَأٌ، شَأْنُ ذَلِكَ شَأْنُ الطَّبْرِيِّ (ت310هـ) حِينَ

يَقُولُ:

{ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخِرِينَ } يَقُولُ وَأَحَدْتُنَا مِنْ بَعْدِهِمُ الَّذِينَ
أَهْلَكْنَاهُمْ قَرْنًا آخِرِينَ فَأَبْتَدَأْنَا سِوَاهُمْ. " (الطَّبْرِيُّ، 1954)

كَمَا يُضَيِّفُ ابْنُ عَطِيَّةٍ (ت546هـ):

" { وَأَنْشَأْنَا } اخْتَرَعْنَا وَخَلَقْنَا، وَجَمَعُ { آخِرِينَ } حَمْلًا عَلَى مَعْنَى
الْقَرْنِ. " (ابن عطية، 2001)

● تَرْجَمَةُ شَاكِرٍ

Do they not consider how many a generation We have destroyed before them, whom We had established in the earth as We have not established you, and We sent the clouds pouring rain on them in abundance, and We made the rivers to flow beneath them, then We destroyed them on account of their faults **and raised up after them another generation.** (م.ن)

تَطَابَقَتْ تَرْجَمَةُ شَاكِرٍ لِاسْمِ التَّفْضِيلِ مَعَ النَّصِّ الْأَصْلِيِّ، فَهُوَ لَا يَعْنِي بِالنَّعْتِ

(another) إِلَّا مَا يَأْتِي تَابِعًا لِمَا سَبَقَهُ.

أَمَّا عَنِ التَّفْسِيرِ، فَقَدْ وَجَدْنَا مَا نُسْقِطُهُ عِنْدَ ابْنِ كَثِيرٍ (ت774هـ) إِذْ يَقُولُ:

{ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ } أَي: فَذَهَبَ الْأَوَّلُونَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ،
وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ، { وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ } أَي: جِيلاً آخَرَ
لِنُخْتَبِرَهُمْ، فَعَمَلُوا مِثْلَ أَعْمَالِهِمْ، فَأَهْلَكُوا كَأَهْلَاكِهِمْ. " (ابن كثير،
2002).

ترجمة بيكثال

See they not how many a generation We destroyed before them, whom We had established in the earth more firmly than We have established you, and We shed on them abundant showers from the sky, and made the rivers flow beneath them. Yet we destroyed them for their sins, **and created after them a better generation.**

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf، 13.12.2015)

إِنَّ بِيكْتَالٍ قَدْ اخْتَلَفَ عَنِ الْمُتَرْجِمِينَ الْأَوَّلِينَ فِي اخْتِيَارِهِ لِاسْمِ التَّقْضِيلِ، فَوَضَعَ النَّعْتِ
(better) وَهُوَ نَعْتُ بَدْرَجَةِ التَّقْضِيلِ الْمُقَارِنِ، وَهُوَ بِذَلِكَ يَنْقُلُ الصِّغَةَ مِنْ حَيْثُ الْمَبْنَى. أَمَّا
إِذَا عُدْنَا إِلَى الْمَعْنَى، فَنُلاحِظُ أَنَّهُ يُطَابِقُ تَفْسِيرَ الْفَيْرُوزِ أَبِي بَادِي (ت817هـ):

"... وَيَأْسِنَادُهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى {وَأَنْشَأْنَا} خَلَقْنَا {مِنْ بَعْدِهِمْ
قَرْنًا} قَوْمًا {آخَرِينَ} أَي خَيْرًا مِنْهُمْ." (الفَيْرُوزِ أَبِي بَادِي، 1996)

أَي أَنَّ الْقَرْنَ الَّذِي يَلِي مَنْ أَهْلَكُوا كَانُوا أَحْسَنَ مِنْهُمْ.

النموذج رقم 6

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ثُلُمُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [الممتحنة 1]

كَانَ سَبَبُ نُزُولِ صَدْرِ هَذِهِ السُّورَةِ الْكَرِيمَةِ قِصَّةَ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ، وَذَلِكَ أَنَّ حَاطِبًا كَانَ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَمِنْ أَهْلِ بَدْرِ أَيْضًا، وَكَانَ لَهُ بِمَكَّةَ أَوْلَادٌ وَمَالٌ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ قُرَيْشٍ أَنفُسُهُمْ. فَلَمَّا عَزَمَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عَلَى فَتْحِ مَكَّةَ لَمَّا تَقَضَى أَهْلُهَا الْعَهْدَ، أَمَرَ الْمُسْلِمِينَ بِالتَّجْهِيزِ لِعَزْوِهِمْ. فَعَمَدَ حَاطِبٌ هَذَا فَكَتَبَ كِتَابًا، وَبَعَثَهُ مَعَ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، يُعَلِّمُهُمْ بِمَا عَزَمَ عَلَيْهِ الرَّسُولُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مِنْ عَزْوِهِمْ، لِيَتَّخِذَ بِذَلِكَ عِنْدَهُمْ يَدًا. فَأَطْلَعَ اللَّهُ رَسُولُهُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ هَذِهِ الْآيَةِ اسْتِجَابَةً لِذُعَائِهِ، فَبَعَثَ فِي أَثَرِ الْمَرْأَةِ فَأَخَذَ الْكِتَابَ مِنْهَا. (ابن كثير، 2002)

أَمَّا عَنْ إِعْرَابِ الصِّيغَةِ، فَجُمْلَةٌ (أَنَا أَعْلَمُ) فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ مِنْ فَاعِلٍ (تُسِرُّونَ)، وَجُمْلَةٌ (أَخْفَيْتُمْ) لَا مَحَلَّ لَهَا لِأَنَّهَا صِلَةُ الْمَوْصُولِ (مَا) الْأَوَّلِ، وَجُمْلَةٌ (أَعْلَنْتُمْ) لَا مَحَلَّ لَهَا لِأَنَّهَا صِلَةُ الْمَوْصُولِ (مَا) الثَّانِي. وَقَدْ وَرَدَتْ فِي الْآيَةِ صِيغَةٌ لِلتَّفْضِيلِ فِي عِبَارَةٍ (وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ) تَضَارِبُ الْآرَاءَ حَوْلَ مَا إِذَا كَانَتْ لِلتَّفْضِيلِ أَمْ لَا. نُحَاوِلُ مِنْ خِلَالِ التَّحْلِيلِ وَالْمُقَارَنَةِ أَنْ نُبَرِّرَ مَوْقِفَ كُلِّ مُتَرْجِمٍ.

• ترجمة يوسف علي

O ye who believe! Take not my enemies and yours as friends (or protectors),- offering them (your) love, even though they have rejected the Truth that has come to you, and have (on the contrary) driven out the Prophet and yourselves (from your homes), (simply) because ye believe in Allah your Lord! If ye have come out to strive in My Way and to seek My Good Pleasure, (take them not as friends), holding secret converse of love (and friendship) with them: **for I know full well all that ye conceal** and all that ye reveal. And any of you that does this has strayed from the Straight Path. (http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf, 13.12.2015)

ترجم يوسف علي العبارة وهي على شكل (know) مؤبداً بذلك رأي من يقولون أنها

للفعل. كما أضاف لها النعت (full) المرتبط بالظرف (well) مقيماً بذلك تفضيلاً دون أداة

ولا نعت تفضيل، شأنه في هذا شأن شاكر في هذه الترجمة:

• ترجمة شاكر

O you who believe! do not take My enemy and your enemy for friends: would you offer them love while they deny what has come to you of the truth, driving out the Messenger and yourselves because you believe in Allah, your Lord? If you go forth struggling hard in My path and seeking My pleasure, would you manifest love to them? **And I know what you conceal** and what you manifest; and whoever of you does this, he indeed has gone astray from the straight path. (م.ن)

لقد أورد شاكر فعلاً يؤيد معنى العلم، مجرداً عن أي نعت أو ظرف يعلي من قيمته،

وهذا ما استطعنا إسقاطه على تفسير ابن عطية (ت546هـ) إذ يقول:

"وقوله تعالى: { أَعْلَمُ } يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلُ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِعْلاً،

لَأَنَّكَ تَقُولُ عَلِمْتُ بِكَذَا فَتَدْخُلُ الْبَاءُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: { وَأَنَا أَعْلَمُ } الْآيَةُ،

جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ." (ابن عطية، 2001)

وَنَحْنُ وَإِنْ كُنَّا قَدْ أوردنا هذا التفسير بعد ترجمة شاكر، فنبيتنا أن نجعله قاسماً مشتركاً

بينها وبين ترجمة يوسف علي، مبينين أن ترجمة الصيغة (التي نتخذها نحن للتفضيل) من

حيث المبنى كانت غير مطابقة لغياب نعت التفضيل (وهذا من منظور من يرونه فعلاً، لا

اسم تفضيل). أما من حيث المعنى فهي فعل حسب ما ورد في التفسير. ومن هنا نستطيع أن نقول أن النظرية اللسانية فعالة إذ تمكننا ترجمة لفظ (أعلم) بفعل - وإن كان في الشكل اسم تفضيل أيضاً - مادام مبناه ومعناه لا يضيعان أبداً مقارنة بالتفسير.

• ترجمة بيكثال

O ye who believe! Choose not My enemy and your enemy for allies. Do ye give them friendship when they disbelieve in that truth which hath come unto you, driving out the messenger and you because ye believe in Allah, your Lord? If ye have come forth to strive in My way and seeking My good pleasure, (show them not friendship). Do ye show friendship unto them in secret, **when I am Best Aware of what ye hide** and what ye proclaim? And whosoever doeth it among you, he verily hath strayed from the right way. (http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf, 13.12.2015)

يُحَاوَلُ بِيكْتَالٍ فِي كُلِّ مَرَّةٍ الْإِثْنَانِ بِالصَّيْغَةِ الَّتِي هِيَ لِلتَّفْضِيلِ، إِذْ يَجْعَلُ نَعْتَ التَّفْضِيلِ بِالذَّرَجَةِ التَّعْرِيفِيَّةِ، لَيْسَ مِنْ خِلَالِ الظَّرْفِ (most) الَّذِي يَرْتَبِطُ بِالنَّعْتِ بُغْيَةً تَقْدِيمَ مَعْنَى التَّفْضِيلِ كَمَا رَأَيْنَاهُ فِي الْمَطْلَبِ (2.2.2.2)، بَلْ مِنْ خِلَالِ نَعْتِ بَدْرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْمُطْلَقِ الْمُتَمَثِّلِ فِي (best) يَقَعُ عَلَى النَّعْتِ (aware)، وَلَعَلَّ التَّفْسِيرَ الَّذِي يُطَابِقُهُ هُوَ لِأَبِي حَيَّانِ الْأَنْدَلُسِيِّ (ت754هـ):

"وَالظَّاهِرُ أَنَّ {أَعْلَمُ} أَفْعَلُ تَفْضِيلٍ، وَلِذَلِكَ عَدَاهُ بِالْبَاءِ."
(الأندلسي، دت)

وَمَجْمَلُ الْقَوْلِ أَنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ (أَعْلَمُ) قَدْ يَكُونُ فِعْلاً بِالتَّأَكِيدِ، وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ هُوَ التَّفْسِيرُ وَالتَّرْجَمَةُ الْمُنْطَلِقَةُ مِنْهُ. وَمَادَامَ الْمَعْنَى لَا يَحْتَلُّ، صَارَ لِلْمُتَرَجِّمِ الْخِيَارُ فِي تَرْجَمَتِهِ بِنَعْتِ تَفْضِيلٍ كَمَا فَعَلَ بِبِكْتَالٍ، أَوْ بِفِعْلِ مُضَارِعٍ كَمَا لَجَأَ إِلَى ذَلِكَ يُوسُفُ عَلِيٍّ وَشَاكِرٍ.

النَّمُودَجُ رَقْمُ 7

﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ﴾ [التوبة 52]

إِنَّ مَعْنَى الْآيَةِ تَوْبِيخٌ لِلْمُشْرِكِينَ وَتَخْطِئَةٌ لِّتَرَبُّصِهِمْ لِأَنَّهُمْ يَتَرَبَّصُونَ بِالْمُسْلِمِينَ أَنْ يُقْتَلُوا، وَيَعْفَلُونَ عَنْ اِحْتِمَالِ أَنْ يُنْصَرُوا فَكَانَ الْمَعْنَى: لَا تَتَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا أَنْ نُقْتَلَ أَوْ نَعْلَبَ وَذَلِكَ إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ. (بن عاشور، 1976)

أَمَّا عَنْ إِعْرَابِ الصِّيغَةِ، فَ(هَلْ) حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ فِيهِ مَعْنَى النَّفْيِ، وَ(تَرَبَّصُونَ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ مَحذُوفٌ مِنْهُ إِحْدَى النَّاعَيْنِ، وَالْوَاوُ فَاعِلٌ، وَالْبَاءُ حَرْفُ جَرٍّ، وَ(نَا) ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ مُتَعَلِّقٌ بِـ (تَرَبَّصُونَ)، وَ(إِلَّا) أَدَاةُ حَصْرٍ، وَ(إِحْدَى) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ النَّصْبِ الْفَتْحَةُ الْمَقْدَرَةُ عَلَى الْأَلْفِ، وَ(الْحُسَيْنَيْنِ) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ الْجَرِّ الْيَاءُ. فَمَا دَامَتْ صِيغَةُ التَّفْضِيلِ فِي الْآيَةِ مَحَلًّا اسْتِثْنَاءً، وَرَدَ اسْمُ التَّفْضِيلِ فِيهَا مُسْتَثْنَى، وَهُوَ فِي حَالَةِ الْمُثَنَّى الْمُؤَنَّثِ الْوَحِيدَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ كُلِّهِ (انظرُ الرَّسْمَ الْبَيَانِيَّ رَقْمَ 4 فِي الْمَبْحَثِ (4.3)).

• **ترجمة يوسف علي**

Say: "Can you expect for us **(any fate) other than one of two glorious things- (Martyrdom or victory)?** But we can expect for you either that Allah will send his punishment from Himself, or by our hands. So wait (expectant); we too will wait with you."

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

إِنَّ تَرْجَمَةَ يُوسُفَ عَلِيٍّ لِعِبَارَةِ (إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيْنِ) قَدْ خَلَّتْ مِنَ التَّفْضِيلِ، إِذْ نُلَاحِظُ أَنَّهُ اِكْتَفَى بِالنَّعْتِ (glorious) ذِي الدَّرَجَةِ البَّسِيطَةِ، وَجَعَلَ العَدَدَ (two) مُحَدَّدًا لِحَالَةِ المُتَّيِّ، غَيْرَ أَنَّنَا نَسْتَنْبِطُ لُجُوءَهُ إِلَى التَّفْسِيرِ حَتْمِيًّا مَا دَامَ قَدْ أَضَافَ مُفْرَدَتِي (martyrdom) و(victory) الوَارِدَتَانِ عَلَى سَبِيلِ المِثَالِ لِأَ الحَصْرِ فِي تَفْسِيرِ الطُّوسِيِّ (ت460هـ) وَالمُوحِيَّتَانِ إِلَى الشَّهَادَةِ وَالعَلْبَةِ عَلَى التَّرْتِيبِ:

"وَقَوْلُهُ { إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيْنِ } وَإِحْدَى الشَّيْئَيْنِ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا، وَاحِدُ العَشْرِ وَاحِدٌ مِنْهَا، وَإِحْدَى النِّسَاءِ مَعْنَاهُ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ. وَالحُسْنَيَانِ عَظِيمَانِ فِي الحُسْنِ مِنَ النِّعَمِ وَمَعَانِيهِمَا هَا هُنَا إِمَّا العَلْبَةُ بِنَصْرِ الله عَزَّ وَجَلَّ وَالشَّهَادَةُ المُوَدِّيَّةُ إِلَى الجَنَّةِ." (الطُّوسِي، 1957)

• **ترجمة شاكر**

Say: Do you await for us **but one of two most excellent things?** And we await for you that Allah will afflict you with punishment from Himself or by our hands. So wait; we too will wait with you. (م.ن)

رَسَمَ شَاكِرُ صِيغَةَ التَّفْضِيلِ كَمَا وَرَدَتْ فِي الآيَةِ الكَرِيمَةِ، وَنَحْنُ نَقْصِدُ هُنَا أَنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ المَعْرَفِ بِالأَلْفِ وَالأَمِّ (الحُسْنَيْنِ) الَّذِي هُوَ لِمُطَلَقِ التَّفْضِيلِ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ قَدْ وَرَدَ فِي التَّرْجَمَةِ مِنْ خِلَالِ عِبَارَةِ (the most excellent) الَّتِي هِيَ بِدَوْرِهَا نَعْتٌ فِي دَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الأَعْلَى. وَهُوَ لَمْ يُشِرْ إِلَى هَاتَيْنِ الحُسْنَيْنِ كَمَا هُوَ الحَالُ فِي تَرْجَمَةِ يُوسُفَ عَلِيٍّ.

وَلَعَلَّ (الحُسْنَى) الَّتِي يَوَدُّ شَاكِرٍ تَرْجَمَتَهَا قَدْ اقْتَرَبْتَ إِلَى الامْتِيَّازِ، فَلَمْ يَجِدْ الْجَدْوَى مِنْ إِدْرَاجِ
أَيِّ شَرْحٍ، بَلْ اكْتَفَى بِدَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْعُلْيَا وَحَمَلَ مُتَلَفِّي التَّرْجَمَةَ الْبَحْثَ عَنْ مَا هِيَ هَاتَيْنِ
(الحُسْنَيْنِ) فِي التَّفْسِيرِ.

• تَرْجَمَةُ بِيكُنَال

Say: Can ye await for us aught **save one of two good things (death or victory in Allah's way)?** while we await for you that Allah will afflict you with a doom from Him or at our hands. Await then! Lo! We are awaiting with you. (http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf, 13.12.2015)

مَا اخْتَلَفَتْ تَرْجَمَةُ بِيكُنَالٍ عَنْ تَرْجَمَةِ يُوسُفَ عَلَيَّ كَوْنَهُمَا قَدْ أَلْغِيَا صِيغَةَ التَّفْضِيلِ فِي
التَّرْجَمَةِ. فَهَا هُوَ بِيكُنَالٌ يَكْتَفِي بِالنَّعْتِ (good) فِي دَرَجَتِهِ الْبَسِيطَةِ، وَيُدْرَجُ الْأَسْمِينَ (death)
و (victory) رَابِطًا إِيَّاهُمَا بِسَبِيلِ اللَّهِ (Allah's way) حَتَّى تَصِيرَ هَذِهِ الْأَخِيرَةُ (أَيَّ الْمَوْتِ
وَالشَّهَادَةِ) أَوْ (النَّصْرُ وَالظَّفْرُ) أَمْرًا حَسَنًا حَسَبَ تَفْسِيرِ الثَّعَالِبِيِّ (ت875هـ):

"وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: {قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ}، أَي: قُلْ
لِلْمُنَافِقِينَ، وَ{الْحُسَيْنَيْنِ}: مَنْ الْحَسَنُ هُمَا الشَّهَادَةُ وَالظَّفْرُ. " (الثَّعَالِبِيُّ،
دت)

النَّمُودَج رَقْم 8

﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلِمَةٍ الْبَصْرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

[النحل 77]

إِنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ الصَّيْغَةِ الْكِنَايَةِ عَنِ أَسْرَعِ مَا يُمَكِّنُ فِي اللَّمْحِ، وَهُوَ النَّظَرُ السَّرِيعُ أَوْ
 اخْتِلَاسُ النَّظَرِ، وَيُقَالُ لَمَحَ الْبَصَرَ وَلَمَحَ الْبِزْقَ. وَمَا دَامَ لَمَحُ الْبَصَرِ أَسْرَعُ مِنْ لَمَحِ الْبِزْقِ قَالَ
 تَعَالَى كَلَّمَحِ الْبَصَرَ، وَقَالَ فِي سُورَةِ النَّحْلِ ﴿إِلَّا كَلَّمَحِ الْبَصَرَ﴾. (الرازي، 1420).
 أَمَّا عَنِ إِعْرَابِ الصَّيْغَةِ، جَاءَتْ الْوَاوُ عَاطِفَةً، وَ(مَا) نَافِيَةً، وَ(أَمْرٌ) مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ
 مَحذُوفٌ الْخَبَرُ، وَ(السَّاعَةَ) مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(إِلَّا) أَدَاةُ حَصْرِ، وَ(كَلَّمَحِ) مُتَعَلِّقَانِ بِالْخَبَرِ،
 وَ(الْبَصَرَ) مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَالْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ، وَ(أَوْ) عَاطِفَةٌ، وَ(هُوَ أَقْرَبُ) مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ.
 إِنَّ عِبَارَةَ (إِلَّا كَلَّمَحِ الْبَصَرَ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ) تَحْمِلُ ثَلَاثَةَ تَرَكَيبَ نَحْوِيَّةٍ فِي آنٍ وَاحِدٍ، إِذْ
 يَطْهَرُ لَنَا الْاسْتِثْنَاءُ لَمَّا ابْتَدَأَتْ بِ (إِلَّا)، وَوَرَدَ فِيهَا التَّشْبِيهُ بِأَدَاتِهِ وَهِيَ الْكَافُ، كَمَا حُتِمَتْ
 بِالتَّفْضِيلِ مِنْ خِلَالِ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَقْرَبُ)، وَالْعِبَارَةُ كُلُّهَا تَصِفُ لَنَا أَمْرَ السَّاعَةِ.

• تَرْجَمَةُ يُوسُفَ عَلِيٍّ

To Allah belongeth the Mystery of the heavens and the earth. And the Decision of the Hour (of Judgment) is **as the twingling of an eye, or even quicker**: for Allah hath power over all things. (http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf, 13.12.2015)

لَجَأَ يُوسُفَ عَلِيٍّ فِي تَرْجَمَتِهِ لِاسْمِ التَّفْضِيلِ (أَقْرَبُ) إِلَى تَوْظِيهِ النَّعْتِ ذِي الدَّرَجَةِ
 الْمُقَارِنَةِ (quicker) الْمُؤَدِّي لِمَعْنَى السَّرْعَةِ، وَمَعْنَى السَّرْعَةِ الْمَحْمُولُ فِي اسْمِ التَّفْضِيلِ
 (أَقْرَبُ) تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ مِنْ لِسَانِهَا. فَلَمَحَ الْبَصَرَ أَمْرٌ يَتَعَلَّقُ بِالسَّرْعَةِ الْقُصْوَى وَهَذَا مَا نَسْتَشْفُهُ
 فِي تَفْسِيرِ الرَّازِي (ت606هـ).

وقوله {إِلَّا كَلِمَهِ الْبَصْرِ} اللَّمَحُ النَّظْرُ بِسُرْعَةٍ ... وَالْمَعْنَى وَمَا أَمُرُ قِيَامِ
الْقِيَامَةِ فِي السَّرْعَةِ إِلَّا كَطَرْفِ الْعَيْنِ، وَالْمُرَادُ مِنْهُ تَفْرِيرُ كَمَالِ الْفُدْرَةِ،
وَقَوْلُهُ {أَوْ هُوَ أَقْرَبُ} مَعْنَاهُ أَنَّ لَمَحَ الْبَصْرِ عِبَارَةٌ عَنِ انْتِقَالِ الْجِسْمِ
المُسَمَّى بِالطَّرْفِ مِنْ أَعْلَى الْحَدِيقَةِ إِلَى أَسْفَلِهَا، وَلَا شَكَّ أَنَّ الْحَدِيقَةَ
مُؤَلَّفَةٌ مِنْ أَجْزَاءٍ لَا تَتَجَرَّأُ، فَلَمَحَ الْبَصْرِ عِبَارَةٌ عَنِ الْمُرُورِ عَلَى جُمْلَةٍ
تِلْكَ الْأَجْزَاءِ الَّتِي مِنْهَا تَأَلَّفَ سَطْحُ الْحَدِيقَةِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ تِلْكَ الْأَجْزَاءَ
كَثِيرَةٌ، وَالزَّمَانُ الَّذِي يَحْصُلُ فِيهِ لَمَحُ الْبَصْرِ مُرَكَّبٌ مِنْ آنَاتٍ مُتَعَاقِبَةٍ،
وَاللَّهُ تَعَالَى قَادِرٌ عَلَى إِقَامَةِ الْقِيَامَةِ فِي آنٍ وَاحِدٍ مِنْ تِلْكَ الْآنَاتِ فَلِهَذَا
قَالَ {أَوْ هُوَ أَقْرَبُ} إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَانَ أَسْرَعَ الْأَحْوَالِ وَالْحَوَادِثِ فِي عُقُولِنَا
وَأَفْكَارِنَا هُوَ لَمَحُ الْبَصْرِ لَا جَرَمَ ذِكْرُهُ. " (الرازي، 1420)

● ترجمة شاكر

And Allah's is the unseen of the heavens and the earth; and the matter of the hour **is but as the twinkling of an eye or it is higher still**; surely Allah has power over all things.
(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

لَقَدْ وَظَّفَ شَاكِرُ النَّعْتِ (higher) وَهُوَ بِدَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ، وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى الْعُلُوِّ
أَكْثَرَ مِنْهُ إِلَى السَّرْعَةِ. وَلَعَلَّ عَجَزْنَا عَنْ إِجَادِ مُرَادِفٍ لَهُ بِمَعْنَى السَّرْعَةِ قَدْ يُوجِي إِلَى أَنَّ
شَاكِرَ أَرَادَ بِذَلِكَ السَّرْعَةَ الْمُزْتَفِعَةَ. وَيَبْقَى هَذَا رَأْيُنَا الَّذِي يَحْتَمِلُ الصَّوَابَ مِثْلَمَا يَحْتَمِلُ الْخَطَأَ
لَأَنَّنا اسْتَحْرَجْنَاهُ مِنْ تَرْجَمَةِ بَرْنَامِجِ الْكِتَابَةِ (Word) الْمُدْمَجِ فِي نِظَامِ الْحَاسُوبِ
(Windows7) الَّذِي يُقَدِّمُ لَنَا تَرْجَمَةً لِلنَّعْتِ (high) كَالتَّالِي:

1. " يَنْطَلِقُ بِأَقْصَى سُرْعَةٍ " 2. " إِشَارَةُ السَّرْعَةِ الْقُصْوَى "

وَنَحْنُ نَسْتَبْعِدُ طَبَعًا فِكْرَةً أَنْ يَكُونَ هَذَا الْمَصْدَرُ الْإِلِكْتُرُونِي الرَّقْمِيّ هُوَ مَصْدَرٌ

شَاكِرِ الْمُتَوَفِّي سَنَةَ 1939 إِذْ كَانَ الْحَاسُوبُ وَبَرْمَجِيَّاتِهِ آنَ ذَاكَ لِأَزَالُوا فِي الْمَهْدِ.

• تَرْجَمَةُ بِيكْتَال

And unto Allah belongeth the Unseen of the heavens and the earth, and the matter of the Hour (of Doom) **is but as a twinkling of the eye, or it is nearer still.** Lo! Allah is Able to do all things. (http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

تَرْجَمَ بِيكْتَالِ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَقْرَبُ) بِنَعْتِ التَّفْضِيلِ ذِي الدَّرَجَةِ الْمُقَارِنَةِ (nearer)،

وَاسْتَطَعْنَا إِسْقَاطَهُ عَلَى تَفْسِيرِ الْقُرْطَبِيِّ (ت 671هـ).

"وَقِيلَ: إِنَّمَا مَثَلٌ بِلَمَحِ الْبَصْرِ لِأَنَّهُ يَلْمَحُ السَّمَاءَ مَعَ مَا هِيَ عَلَيْهِ مِنْ

الْبُعْدِ مِنَ الْأَرْضِ. وَقِيلَ: هُوَ تَمَثِيلٌ لِلْقُرْبِ؛ ... وَقِيلَ: الْمَعْنَى هُوَ عِنْدَ

اللَّهِ كَذَلِكَ لَا عِنْدَ الْمَخْلُوقِينَ؛ دَلِيلُهُ قَوْلُهُ: { إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَرَأَاهُ قَرِيبًا

{[المعارج 6]. " (القرطبي، 2006)

وَرَوَى نَحْنُ أَنَّ الْمُعْجَمَ الَّذِي نَعْمَدُهُ النَّظْرِيَّةَ اللَّسَانِيَّةَ يَسْمَحُ لَهَا أَنْ تُطَبَّقَ فِي مَوَاضِعَ

مُمَاثِلَةً، مَا لَمْ يَكُنْ مُخْلًا بِالْمَعْنَى كَمَا فِي حَالَةِ (أَقْرَبُ) وَ (nearer).

النَّمُودَج رَقْم 9

﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران 139]

مُنَاسِبَةٌ نُزُولِ الْآيَةِ وَارِدَةً فِي الْأَثَرِ عَلَى خَبْرَيْنِ اثْنَيْنِ: الْخَبْرُ الْأَوَّلُ رَوَاهُ الطَّبْرِيُّ قَائِلًا:

كَثُرَ فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) الْقَتْلُ وَالْجِرَاحُ، حَتَّى أَصَابَ كُلَّ امْرِئٍ مِنْهُمْ

الْيَأْسُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقُرْآنَ، فَوَاسَى فِيهِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَحْسَنِ مَا وَاسَى بِهِ قَوْمًا فَقَالَ: {وَلَا

هَنُؤا وَلَا تَحْزُنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}، فَجَاءَتْ هَذِهِ الْآيَةُ تَعْزِيَةً لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وَحَثًّا لَهُمْ عَلَى قِتَالِ عَدُوِّهِمْ، وَوَعْدًا لَهُمْ بِالنَّصْرِ وَالظَّفْرِ عَلَيْهِمْ.

أَمَّا الْخَبْرُ الثَّانِي رَوَاهُ الطَّبْرِيُّ أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا)، قَالَ: أَقْبَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ - وَكَانَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَسْلَمَ - يُرِيدُ أَنْ يَعْلُوَ عَلَيْهِمُ الْجَبَلَ (أَيَّ جَبَلٍ أُحُدٍ) فَقَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (اللَّهُمَّ لَا يَعْلُونَ عَلَيْنَا)، فَأَنْزَلَ اللهُ: {وَلَا تَهْنُؤا وَلَا تَحْزُنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}.

(<http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=136360>, 12.12.2014)

تَرَدُّ صِيغَةُ التَّفْضِيلِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ وَهِيَ تَشْمَلُ الْمُفْضَلِ (أَنْتُمْ) وَاسْمَ التَّفْضِيلِ (الْأَعْلُونَ)، وَهَمَّا مُبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ كَمَا يَقُولُ الطُّوسِي:

"وَقَوْلِهِ: {وَأَنْتُمْ الْأَعْلُونَ} جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، كَأَنَّهُ قَالَ لَا تَحْزُنُوا عَلَيْنَ أَيَّ مَنْصُورِينَ عَلَى عَدُوِّكُمْ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ لَا يَكُونَ لَهَا مَوْضِعٌ مِنَ الْإِعْرَابِ، لِأَنَّهَا اعْتِرَاضٌ بِوَعْدٍ مُؤَكَّدٍ، وَتَقْدِيرُهُ {وَلَا تَهْنُؤا وَلَا تَحْزُنُوا} {إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} {وَأَنْتُمْ} مَعَ ذَلِكَ {الْأَعْلُونَ}." (الطُّوسِي، 1957)

وَأَصْلُ الْأَعْلُونَ (الْأَعْلُونَ)، حُذِفَتْ إِحْدَى الْوَاوَيْنِ فِيهَا اسْتِنْقَالًا، وَهِيَ الْأَصْلِيَّةُ وَبَقِيَتْ وَاؤُ الْجَمْعِ. فَأَمَّا فِي التَّنْبِيَةِ فَتَقُولُ: أَنْتُمَا الْأَعْلَيَانِ، فَتَقْلَبُ الْوَاوُ يَاءً، وَلَا تَحْذِفُهَا، لِعَدَمِ وُجُودِ ضَرُورَةٍ لِذَلِكَ.

• **ترجمة يوسف علي**

So lose not heart, nor fall into despair: **For ye must gain mastery** if ye are true in Faith.

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf، 13.12.2015)

تَخْلُو تَرْجَمَةُ يُوسُفَ عَلِيٍّ لِصِيغَةِ التَّفْضِيلِ (أَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ) مِنَ التَّفْضِيلِ مِنْ نَاحِيَةِ

الْمَبْنِيِّ، فَقَدْ اكْتَفَى بِنَقْلِ مَعْنَى الْعُلُوِّ مِنَ الْعَلَبَةِ عَلَى حَسَبِ تَفْسِيرِ الرَّمَحْشَرِيِّ (ت538هـ) إِذْ

ذَكَرَ أَنَّ:

"{وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ} وَحَالِكُمْ أَنْكُمْ أَعْلَى مِنْهُمْ وَأَغْلَبُ، لِأَنَّكُمْ أَصَبْتُمْ مِنْهُمْ يَوْمَ
بَدْرٍ أَكْثَرَ مِمَّا أَصَابُوا مِنْكُمْ يَوْمَ أُحُدٍ. أَوْ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ شَأْنًا، لِأَنَّ
قِتَالَكُمْ لِلَّهِ وَإِعْلَاءَ كَلِمَتِهِ، وَقِتَالَهُمُ لِلشَّيْطَانِ لِإِعْلَاءِ كَلِمَةِ الْكُفْرِ، وَلِأَنَّ
قِتَالَكُمْ فِي الْجَنَّةِ وَقِتَالَهُمْ فِي النَّارِ. أَوْ هِيَ بَشَارَةٌ لَهُمْ بِالْعُلُوِّ وَالْعَلَبَةِ،
أَيَّ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ فِي الْعَاقِبَةِ." (الرَّمَحْشَرِيُّ، 2009)

• **ترجمة شاكر**

And be not infirm, and be not grieving, **and you shall have the upper hand** if you are believers. (ن.م)

فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ، نَحْنُ لَا نَعْلَمُ إِنْ كَانَ شَاكِرٌ قَدْ عَقَدَ لِلنَّاطِقِ بِاللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ مَعْنَى

اسْمِ التَّفْضِيلِ (الْأَعْلَوْنَ)، فَهُوَ حَتَّى وَإِنْ وَفَى الصِّيغَةَ حَقَّقَهَا فِي الْعُلُوِّ مِنْ خِلَالِ النَّعْتِ

(upper) ذِي الدَّرَجَةِ الْمُقَارِنَةِ، فَهُوَ جَعَلَهَا مُرْتَبِطَةً بِالْيَدِ (hand). وَهَذَا مَا لَمْ نَسْطِعْ لَهُ مُقَابِلًا

فِي أَيِّ تَفْسِيرٍ، وَمَا كَانَ سَبِيلُنَا إِلَى فَكِّ هَذَا التَّعْقِيدِ إِلَّا التَّفْسِيرَ الَّذِي يُوصِلُنَا إِلَى الْعُلُوِّ دُونَ

(الْيَدِ) فَيَقُولُ مُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ (ت150هـ):

"{وَلَا تَهْمُوا} وَلَا تَضَعُوا عَنْ عِدْوِكُمْ {وَلَا تَحْزَنُوا} عَلَى مَا أَصَابَكُمْ مِنَ الْقَتْلِ
وَالهَزِيمَةِ يَوْمَ أُحُدٍ {وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ}، يَعْنِي الْعَالِينَ." (بن سليمان، 2002)

وَيُضِيفُ الرَّازِي (ت606هـ):

"{وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ} فِيهِ وُجُوهُ الْأَوَّلِ أَنَّ حَالَكُمْ أَعْلَى مِنْ حَالِهِمْ فِي الْقَتْلِ
لَأَنَّكُمْ أَصَبْتُمْ مِنْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ أَكْثَرَ مِمَّا أَصَابُوا مِنْكُمْ يَوْمَ
أُحُدٍ." (الرازي، 1420)

وَعِنْدَ عَوْدَتِنَا إِلَى الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ نَجِدُ:

"عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)
قَالَ الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا
كَانَ عَنْ ظَهْرِ غَنِيِّ وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يَعْفُهُ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَعْنِي يُغْنِهِ اللَّهُ
(رواه البخاري)."

نَجِدُ أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يُوَضِّحُ لَنَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ أَنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا هِيَ
الْمُنْفِقَةُ الَّتِي تُعْطِي وَالْيَدَ السُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ الَّتِي تَأْخُذُ، وَبِحَبِّ أَنْ نَبْدَأُ بِمَنْ تَجِبُ عَلَيْنَا نَفَقَتُهُمْ
مِنَ الْأَهْلِ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَتْ عَنْ ظَهْرِ غَنِيِّ أَيِّ مَا كَانَتْ قَدْ فَضَلَتْ عَلَى غَنِيِّ، وَقِيلَ
مَا فَضَلَ عَنِ الْأَبْنَاءِ.

(<http://www.ahram.org.eg/archive/Religious-thought/News/33362.aspx>, 10.10.2013)

وَيُؤَكِّدُ هَذَا الْحَدِيثُ أَنَّ مَنْ يَطْلُبُ الْعِفَّةَ مِنْ رَبِّهِ يَعُولُهُ إِيَّاهَا، وَمَنْ أَرَادَ الْغِنَى وَالْعِزَّةَ وَالْكَرَامَةَ وَيَعْرِفُ عَنِ السُّؤَالِ فَإِنَّ اللَّهَ يُقِيمُهُ عَلَى الْعِفَّةِ وَالْغِنَى.

(<https://www.youtube.com/watch?v=PEWXWPJdhKI>, 10.10.2013)

مِنْ هُنَا نَسْتَشْفُ أَنْ شَاكِرٍ قَدْ أَخَذَ مَعْنَى (الْيَدِ الْعُلْيَا) الْمُنْفَقَةَ وَالْمُتَّصِدِّقَةَ وَرَبَطَهُ إِلَى مَعْنَى (الْيَدِ الْعُلْيَا) الْعَالِيَةِ، وَهَذَا حَسَبَ رَأْيِنَا أْبَعْدُ إِلَى أَنْ يَكُونَ تَرْجَمَةً لِاسْمِ التَّفْضِيلِ (أَعْلَوْنَ)، وَغِيَابُ مَعْنَى الْعَالِيَةِ فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ أَعْلَاهُ لَدَلِيلٌ عَلَى مَا نَقُولُهُ.

• تَرْجَمَةُ بِيكْتَالٍ

Faint not nor grieve, **for ye will overcome them** if ye are (indeed) believers.
(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf, 13.12.2015)

يَمِيلُ بِيكْتَالٍ فِي تَرْجَمَتِهِ إِلَى مَعْنَى الْعَالِيَةِ وَالنُّصْرَةِ وَهَزَمِ الْآخِرِ وَقَهَرِهِ مِنْ خِلَالِ الْفِعْلِ (overcome). وَلَعَلَّ تَفْسِيرَ الطَّبْرِيِّ (ت310هـ) أَقْرَبُ لِأَنَّ يَطَابِقَ هَذِهِ التَّرْجَمَةَ.

"فَأَنَّكُمْ أَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ، يَعْنِي الظَّاهِرُونَ عَلَيْهِمْ، وَلَكُمْ الْعُقْبَى فِي الظَّفْرِ وَالنُّصْرَةَ عَلَيْهِمْ." (الطَّبْرِيُّ، 1954)

وَمِنْ هُنَا نَسْتَطِيعُ تَأْكِيدَ إِطْلَاعِ بِيكْتَالٍ عَلَى التَّفْسِيرِ، لِأَنَّ الْمَعَاجِمَ وَالْقَوَامِيْسَ وَحَدَّهَا لَنْ تَكْفِيهِ لَاسْتِخْلَاصِ مَعْنَى الْعَالِيَةِ وَالنُّصْرِ مِنْ اسْمِ التَّفْضِيلِ (الْأَعْلَوْنَ) مِنْ أَجْلِ إِيفَاءِ الْمَعْنَى الْمُرَادِ مِنَ الصِّيغَةِ.

النموذج رقم 10

﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ

يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَى لَهُمْ﴾ [محمد 20]

أُنزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بِالْمَدِينَةِ وَقَدْ بَدَأَ نِفَاقُ الْمُنَافِقِينَ وَاضِحًا، فَلَمَّا وَصَفَ اللَّهُ حَالَ

الْمُنَافِقِينَ أَعَقَبَ ذَلِكَ بِوَصْفٍ أَجْلَى لِمَظَاهِرِ نِفَاقِهِمْ، وَذَلِكَ حِينَ يُدْعَى الْمُسْلِمُونَ إِلَى الْجِهَادِ

يَضِيقُ الْأَمْرَ بِالْمُنَافِقِينَ إِذْ كَانَ تَظَاهُرُهُمْ بِالْإِسْلَامِ سَيُلْجِئُهُمْ إِلَى الْخُرُوجِ لِلْقِتَالِ. ذَلِكَ أَمْرٌ لَيْسَ

بِالْهَيِّنِ لِأَنَّهُ يُعَرِّضُهُمْ لِاتِّلَافِ النُّفُوسِ دُونَ أَنْ يَرْجُوَ مِنْهُ نَفْعًا فِي الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ إِذْ هُمْ لَا

يُؤْمِنُونَ بِهَا فَيُصِيبُحُونَ فِي حَيْرَةٍ. (ابن كثير، 2002)

أَمَّا عَنْ إِعْرَابِ الصِّيغَةِ، فَالْفَاءُ لِلِاسْتِنْفَافِ، وَ(أُولَى) مُبْتَدَأٌ مَحْدُوفُ الْخَبَرِ وَالْجُمْلَةُ لَا

مَحَلٌّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ لِأَنَّهَا اسْتِنْفَافِيَّةٌ، مُرْتَبِطَةٌ بِالْآيَةِ الَّتِي تَلِيهَا.

وَأَمَّا عَنْ عَرَضِهِ، فَاسْتَشْفَقْنَا أَنَّ (أُولَى) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَعْمَلًا اسْتِعْمَالَ التَّفْضِيلِ وَعَلَى هَذَا

الْوَجْهِ فَتَعَدِّيهِ بِاللَّامِ دُونَ الْبَاءِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ أُولَى وَأَنْفَعُ. كَمَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَعْمَلًا

فِي التَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ وَهَذَا الَّذِي افْتَصَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ عَلَيْهِ. وَقِيلَ إِنَّ حُرُوفَ (أُولَى) مُرْتَبِطَةٌ عَلَى

وَزْنِ (أَفْعَلُ) وَهِيَ مِنَ الْوَلِيِّ أَيِ الْقُرْبِ. وَقَالَ الْجَرَجَانِيُّ أَنَّهُ فِي هَذَا الْاسْتِعْمَالِ مُشْتَقٌّ مِنْ

الْوَيْلِ، فَأَصْلُ (أُولَى) هُوَ (أَوَيْلُ)، أَيِ أَشَدُّ وَيَلًا، فَوَقَعَ فِيهِ قَلْبٌ، وَوَزْنُهُ (أَفْعَلُ).

(<http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tanweer/sura47-aya20.html>, 29.08.2015)

لَقَدْ جَلَبَ هَذَا النَّمُودَجُ انْتِبَاهَنَا عِنْدَ أَوَّلِ قِرَاءَةِ لِتَرْجَمَتِهِ، فَدَرَسْنَا مَعَانِي اسْمِ التَّفْضِيلِ فِي "المُعْجَمِ المَوْسُوعِيِّ لِأَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ وَقِرَاءَاتِهِ" لِأَحْمَدَ مُخْتَارَ عُمَرَ (2002) فِي المَطْلَبِ (12.3.3)، وَأَثَارَتْنَا شِدَّةُ ابْتِعَادِ مَعَانِيهِ، فَهُوَ لِلوَعِيدِ مَرَّةً وَلِلقُرْبِ مَرَّةً وَلِلحِرْصِ وَالنَّفْعِ مَرَّةً أُخْرَى. أَمَّا عِنْدَمَا نُقَارِنُ التَّرْجَمَةَ فَنَجِدُ مَا يَلِي:

• تَرْجَمَةُ يُوْسُفَ عَلِيٍّ

Those who believe say, "Why is not a sura sent down (for us)?" But when a sura of basic or categorical meaning is revealed, and fighting is mentioned therein, thou wilt see those in whose hearts is a disease looking at thee with a look of one in swoon at the approach of death. **But more fitting for them** (http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf, 13.12.2015)

أَشَارَ يُوْسُفَ عَلِيٍّ إِلَى مَعْنَى الحِرْصِ وَالجِدَارَةِ وَالنَّفْعِ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ خِلَالِ النَّعْتِ ذِي الدَّرَجَةِ المُقَارِنَةِ (more fitting)، أَيْ أَحْرَصَ وَأَجْدَرَ وَأَنْفَع، مُعِيدًا مَبْنَى الصِّيغَةِ وَرَابِطًا مَعْنَاهَا بِمَعْنَى الآيَةِ الَّتِي تَلِيهَا. فَتَفْسِيرُ ابْنِ عَادِلٍ (ت880هـ) يُوجِي إِلَى ذَلِكَ لِأَنَّ يُوْسُفَ عَلِيٍّ رَبَطَ اسْمَ التَّفْضِيلِ (أُولَى) بِالطَّاعَةِ وَالْقَوْلِ المَعْرُوفِ المَوْجُودَانَ فِي مَطْلَعِ الآيَةِ ﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلُو صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ [محمد21] حَتَّى تَصِيرَ تَرْجَمَتُهُ (But (more fitting for them ...were it to obey and say what's just... إِذَا رَبَطْنَا الآيَتَيْنِ

وَهُمَا مُتَرْجَمَتَيْنِ، وَهَا هِيَ ذِي تَرْجَمَةَ الآيَةِ الَّتِي تَلِيهَا بِرُمَّتِهَا:

Were it to obey and say what is just, and when a matter is resolved on, it were best for them if they were true to Allah. (م.ن)

وَعَلَى هَذَا، نُسْقِطُ تَفْسِيرَ ابْنِ عَادِلٍ (ت880هـ) فِي قَوْلِهِ:

"قَالَ الْمَفْسَّرُونَ: قَوْلُهُ: طَاعَةٌ وَقَوْلُ مَعْرُوفٍ ابْتِدَاءٌ مَحذُوفٌ الْخَبَرُ، تَفْدِيرُهُ طَاعَةٌ وَقَوْلُ مَعْرُوفٍ أَمْتَلٌ، أَي لَوْ أَطَاعُوا وَقَالُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا كَانَ أَمْتَلًا وَأَحْسَنًا. وَسَاغَ الْابْتِدَاءُ بِالنَّكْرَةِ، لِأَنَّهَا وُصِفَتْ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: {وَقَوْلُ مَعْرُوفٍ} فَإِنَّهُ مَوْصُوفٌ فَكَأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ: طَاعَةٌ مُخْلِصَةٌ وَقَوْلُ مَعْرُوفٍ خَيْرٌ. وَقِيلَ: يَقُولُ الْمُتَنَافِقُونَ قَبْلَ نُزُولِ السُّورَةِ الْمُحْكَمَةِ طَاعَةٌ رَفَعَ عَلَى الْحِكَايَةِ أَي أَمَرْنَا طَاعَةً، أَوْ مِنَّا طَاعَةٌ وَقَوْلُ مَعْرُوفٍ: حَسَنٌ. وَقِيلَ: "مُتَّصِلٌ". وَاللَّامُ فِي قَوْلِهِ: "لَهُمْ" بِمَعْنَى الْبَاءِ أَي فَأَوْلَى بِهِمْ طَاعَةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَقَوْلُ مَعْرُوفٍ بِالْإِجَابَةِ، أَي لَوْ أَطَاعُوا اللَّهَ كَانَتْ الطَّاعَةُ وَالْإِجَابَةُ أَوْلَى بِهِمْ. وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي رَوَايَةِ عَطَاءٍ." (ابن عادل، 1998)

وَمُجْمَلُ الْقَوْلِ هُوَ اعْتِمَادُ يُوسُفَ عَلَيَّ الْجُوعِ إِلَى الْآيَةِ الْمُؤَلِّيَةِ حِفَاطًا عَلَى الْوَحْدَةِ

الْعُضُويَّةِ الَّتِي أَيْدَهَا ابْنُ عَادِلٍ فِي تَفْسِيرِهِ.

• تَرْجَمَةُ شَاكِرٍ

And those who believe say: Why has not a chapter been revealed? But when a decisive chapter is revealed, and fighting is mentioned therein you see those in whose hearts is a disease look to you with the look of one fainting because of death. **Woe to them then!**

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf، 13.12.2015)

تَنْطَبِقُ صِيغَةُ التَّفْضِيلِ (أَوْلَى لَهُمْ) عَلَى تَرْجَمَةِ شَاكِرٍ إِذَا اتَّخَذْنَا مَعْنَى الْوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ

نُقْطَةً لِلانْتِطَاقِ مَا دَامَا مَشْحُونَيْنِ فِي الْاسْمِ (woe) الْمُقَابِلِ لِلْوَيْلِ، دُونَ الْإِشَارَةِ إِلَى التَّفْضِيلِ

بِأَدْنَى السُّبُلِ، وَيَكُونُ الطَّبْرِيُّ (ت310هـ) بِتَفْسِيرِهِ تَأْكِيدٌ لِتَرْجَمَةِ شَاكِرٍ:

"وَقَوْلُهُ: {فَأُولَىٰ لَهُمْ} يَقُولُ تَعَالَىٰ ذِكْرُهُ: فَأُولَىٰ لَهُوَالَاءِ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ. وَقَوْلُهُ: فَأُولَىٰ لَهُمْ وَعِيدٌ تَوَعَّدَ اللَّهُ بِهِ هُوَالَاءِ الْمُنَافِقِينَ. كَمَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: ثنا ابنُ ثورٍ، عَنْ مُعَمَّرٍ، عَنْ قَتَادَةَ {فَأُولَىٰ لَهُمْ} قَالَ: هَذِهِ وَعِيدٌ، فَأُولَىٰ لَهُمْ، ثُمَّ انْقَطَعَ الْكَلَامُ فَقَالَ: {طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ}. حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدٌ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: {فَأُولَىٰ لَهُمْ} قَالَ: وَعِيدٌ كَمَا تَسْمَعُونَ." (الطبري، 1954)

• ترجمة بيكثال

And those who believe say: If only a surah were revealed! But when a decisive surah is revealed and war is mentioned therein, thou seest those in whose hearts is a disease looking at thee with the look of men fainting unto death. **Therefor woe unto them!**

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

لَمْ يَخْتَلَفْ بِيكْتَالٍ عَنْ شَاكِرٍ فِي نَقْلِ مَعْنَى التَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ، فَهُوَ يَكْتَفِي بِالاسْمِ (woe)

لِلْوَيْلِ كَمَا يَقُولُ الزَّمَخْشَرِيُّ (ت538هـ) فِي كَشَافِهِ الَّذِي يَذْكَرُ فِيهِ هَذَا الْمَعْنَى دُونَ مَعْنَى

الْقُرْبِ وَالْجَدَارَةِ:

"{فَأُولَىٰ لَهُمْ} وَعِيدٌ بِمَعْنَى: فَوَيْلٌ لَهُمْ. وَهُوَ أَفْعَلٌ: مِنَ الْوَيْلِ وَهُوَ الْقُرْبُ. وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ عَلَيْهِمْ بِأَنْ يَلِيَهُمُ الْمَكْرُوهُ. (الزَّمَخْشَرِيُّ، 2009).

أَمَّا نَحْنُ - إِنْ سَمَحَ لَنَا الْوَضْعُ بِالتَّعْبِيرِ عَنْ مَوْقِفِنَا - فَنَمِيلُ إِلَى تَرْجَمَةِ يُوسُفَ عَلِيٍّ

الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى مَعْنَى الْجَدَارَةِ. كَيْفَ لَا إِذَا كَانَ رَبْطُهَا بِالآيَةِ الَّتِي تَلِيهَا رَبْطًا لِلْمَعْنَى؟ كَيْفَ لَا

وَتَرْجَمَةُ الْوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ أَقْرَبُ إِلَى أَنْ تُفَكَّكَ الْفِكْرَةَ فِي الْآيَةِ الَّتِي تَلِيهَا؟

إِنَّا نُوَكِّدُ هُنَا وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ عَلَى قِيَمَةِ الرَّجُوعِ إِلَى التَّفْسِيرِ، وَانْتِقَاءِ أُنْسَبِهِ حِفَظًا عَلَى مَعْنَى الآيَةِ وَعَلَى وَحْدَتِهَا العُضُويَّةِ فِي آنٍ وَاحِدٍ. وَنَحْنُ بَعِيدِينَ البُعْدَ كُلَّهُ عَن تَفْهِيمِ التَّفْسِيرِ أَوْ التَّشْكِيكِ فِيهِ، وَإِنَّمَا نُبَرِّرُ مَوْقِفَنَا هَذَا بِأَوْلَوِيَّةِ تَرْجَمَةِ المَعْنَى قَبْلَ المَبْنَى.

النموذج رقم 11

﴿أَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ﴾ [الصفافات 98]

جَعَلَ اللهُ تَعَالَى قَوْمَ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي هَذِهِ الآيَةِ أَذَلَّ القَوْمِ نَظْرًا لِكَيْدِهِمْ بِهِ، إِذْ أَرَادُوا إِحْرَاقَهُ فَتَجَاهُ مِنْهَا، وَجَعَلَهَا اللهُ بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيْهِ، وَجَعَلَ كَيْدَ هَذَا القَوْمِ فِي نُحُورِهِمْ، وَكَتَبَ لَهُ العَلْبَةَ وَالنَّصْرَ عَلَيْهِمْ. (ابن كثير، 2002). هَذَا عَن سَبَبِ نُزُولِ الآيَةِ.

أَمَّا عَن إِعْرَابِهَا، فَالْفَاءُ لِلعَطْفِ، وَ(جَعَلْنَاهُمْ) فِعْلٌ مَاضٍ، وَقَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلٌ، وَ(الْأَسْفَلِينَ) مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ، وَجُمْلَةٌ (جَعَلْنَاهُمْ الْأَسْفَلِينَ) لَا مَحَلَّ لَهَا مَعطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ (أَرَادُوا بِهِ كَيْدًا).

اسْتَمَلَّتْ جُمْلَةٌ (جَعَلْنَاهُمْ الْأَسْفَلِينَ) عَلَى اسْمِ تَفْضِيلٍ مُعَرَّفٍ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَهُوَ فِي حَالَةٍ جَمْعٍ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ، وَيُوجِي التَّعْرِيفُ إِلَى التَّفْضِيلِ الأَعْلَى، كَمَا يَحْمِلُ مَعْنَى الذُّلِّ وَالْآخِرِ وَأُنْخِفَاضِ المَقَامِ كَمَا نَرَاهُ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَاتِ.

• تَرْجَمَةُ يُوسُفَ عَلَيَّ

(This failing), they then sought a stratagem against him, **but We made them the ones most humiliated!**(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf, 13.12.2015)

إِنَّ عِبَارَةَ (the ones most humiliated) صِيغَةَ لِلتَّفْضِيلِ بِفَضْلِ دَرَجَةِ التَّفْضِيلِ
 الْأَعْلَى لِلنَّعْتِ، تَتَمَاشَى وَدَرَجَةِ اسْمِ التَّفْضِيلِ (الْأَسْفَلِينَ) لِأَنَّ هَذَا الْأَخِيرَ مُعَرَّفٌ بِالْأَلِفِ
 وَاللَّامِ. أَمَّا عَنْ مَعْنَى الذُّلِّ الْمَشْحُونِ فِي النَّعْتِ (humiliated) فَيَقُولُ الطَّبْرِيُّ (ت310هـ) فِي
 تَفْسِيرِهِ:

"يَقُولُ اللَّهُ: {فَجَعَلْنَاهُمْ} أَي فَجَعَلْنَا قَوْمَ إِبْرَاهِيمَ {الْأَسْفَلِينَ} يَعْنِي الْأَذْلَّ مِنْ
 حُجَّةٍ، وَغَلَبْنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِم بِالْحُجَّةِ، وَأَنْقَذْنَاهُ مِمَّا أَرَادُوا بِهِ مِنَ الْكَيْدِ،
 كَمَا حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدٌ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قُتَادَةَ: {وَأَرَادُوا بِهِ
 كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ} قَالَ: فَمَا نَظَرُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى أَهْلَكَهُمْ."
 (الطبري، 1954)

• ترجمة شاكر

And they desired a war against him, **but We brought them low.** (م.ن)

لَقَدْ تَرَجَّمَ شَاكِرٌ مَعْنَى التَّفْضِيلِ الْمُوجِي إِلَى الدَّرَجَةِ السُّفْلَى عِنْدَمَا اِكْتَفَى بِالنَّعْتِ
 (low) فِي دَرَجَتِهِ الْبَسِيطَةِ، وَتَعْنِي هُنَا أَنَّ هَذَا النَّعْتُ يُشِيرُ إِلَى مَا هُوَ أَخْفَضُ وَأَسْفَلُ وَآخِرٌ،
 وَجَدْنَا مُقَابِلَهُ فِي تَفْسِيرِ السَّمَرْقَنْدِيِّ (ت375هـ):

"{فَجَعَلْنَاهُمْ الْأَسْفَلِينَ} يَعْنِي: الْآخِرِينَ ... وَعَلَاهُمْ إِبْرَاهِيمَ، فَلَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا
 يَسِيرًا حَتَّى أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ." (السَّمَرْقَنْدِيُّ، 1993)

• ترجمة بيكثال

And they designed a snare for him, **but We made them the undermost.**
 (http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf، 13.12.2015)

يَنفَقُ بِيكْتَالٍ مَعَ شَاكِرٍ فِي التَّرْجَمَةِ مِنْ حَيْثُ مَعْنَاهَا وَيَخْتَلِفُ عَنْهُ فِي مَبْنَاهَا، وَهِيَ هُوَ شَاكِرٍ يَمِيلُ إِلَى مَعْنَى الْخَفْضِ مِنْ خِلَالِ النَّعْتِ ذِي الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا (the undermost)، فَمَعْنَى اسْمِ التَّفْضِيلِ (الْأَسْفَلِينَ) إِحْيَاءٌ إِلَى أَمْرٍ عَالٍ وَأَمْرٍ أَسْفَلٍ. وَهَذَا الْمَعْنَى بِالذَّاتِ وَجَدْنَاهُ فِي تَفْسِيرِ الْأَلُوسِيِّ (ت1270هـ) الَّذِي كَانَ قَدْ نُشِرَ جَدِيدًا نِسْبِيًّا مُقَارِنَةً بِتَرْجَمَةِ بِيكْتَالٍ، فَلَرَمَّا اسْتَلْهَمَ هَذَا الْأَخِيرُ مِنْهُ الْمَنْزِلَةَ وَالذَّرَجَةَ الْمُنْخَفِضَةَ، إِذْ يَقُولُ الْأَوَّلُ:

"{فَجَعَلْنَاهُمْ الْأَسْفَلِينَ} الْأَدْلِينَ بِإِبْطَالِ كَيْدِهِمْ وَجَعَلَهُ بُرْهَانًا ظَاهِرًا ظُهُورَ نَارِ الْقُرَى لَيْلًا عَلَى عِلْمٍ عَلَى عُلُوِّ شَأْنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ جَعَلَ سُبْحَانَهُ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا، وَقِيلَ: أَيُّ الْهَالِكِينَ، وَقِيلَ: أَيُّ الْمُعَذِّبِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ." (الآلوسي، دت)

وَالدَّرَكِ الْأَسْفَلِ هَذَا هُوَ الْهَاطِيَّةُ وَالطَّبَقَةُ السُّفْلَى حَسَبَ "المُعْجَمِ الْمَوْسُوعِيِّ لِأَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَقِرَاءَاتِهِ" لِأَحْمَدَ مُحَمَّدَ عُمَرَ (2002)، وَمِنْهُ يَتَّضِحُ لَنَا أَنَّ مَصْدَرَ الْمُتَرْجِمِ هُوَ تَفْسِيرُ الْأَلُوسِيِّ الَّذِي انْفَرَدَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ.

إِنَّ اخْتِلَافَ مُتَرْجِمِينَ فِي نَقْلِهِمْ لاسْمِ التَّفْضِيلِ (الْأَسْفَلِينَ) وَلُجُوبِهِمْ إِلَى نُعُوتِ مُخْتَلَفَةٍ وَبَدَرَجَاتٍ مُتَبَايِنَةٍ لَدَلِيلٌ عَلَى اخْتِلَافِ مَصَادِرِهِمْ فِي ذَلِكَ. وَهَذَا دَلِيلٌ آخَرَ عَلَى حَجْمِ تَأْثِيرِ التَّفْسِيرِ فِي تَرْجَمَةِ اسْمِ التَّفْضِيلِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

النموذج رقم 12

يَخْتَلِفُ هَذَا النَّمُودَجُ عَنِ النَّمَادِجِ الَّتِي سَبَقَتْهُ فِي كَوْنِهِ مُزْدَوِجِ الْآيَةِ، فَحُنْ نَدْرُسُ مِنْ خِلَالِهِ أَنْزَرَ التَّفْسِيرِ عَلَى تَرْجَمَةِ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَزْكَى) فِي آيَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ، حَيْثُ نُقَارِنُ فِيهِمَا نَقْلَ الْمُتَرْجِمِ الْوَاحِدِ لاسْمِ التَّفْضِيلِ نَفْسِهِ فِي آيَتَيْنِ مُخْتَلَفَتَيْنِ مِنْ أَجْلِ اسْتِشْقَافِ الْمَعَانِي الَّتِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْمِلَهَا.

الآية رقم 1:

﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَعْنَ أَجْلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكَحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: 232]

نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي جَمِيلَةٍ بِنْتُ يَسَارٍ أُخْتُ مَعْقَلِ بْنِ يَسَارِ الْمَزْنِيِّ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَ أَبِي الْبَدَاحِ عَاصِمِ بْنِ عُدِيِّ بْنِ عَجَلَانَ فَطَلَّقَهَا. وَيَقُولُ ابْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمُلَيْجِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعِيمِيُّ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدَ بْنَ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنِي مَعْقَلُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ: زَوَّجْتُ أُخْتًا لِي مِنْ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا جَاءَ يَخْطُبُهَا فَقُلْتُ لَهُ زَوَّجْتُكَ وَفَرَشْتُكَ وَأَكْرَمْتُكَ فَطَلَّقْتَهَا ثُمَّ جِئْتَ تَخْطُبُهَا؟ لَا وَاللَّهِ لَا تَعُودَ إِلَيْكَ أَبَدًا، وَكَانَ رَجُلًا لَا بَأْسَ بِهِ وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكَحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ) فَقُلْتُ: الْآنَ أَفْعَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: فَزَوَّجْتُهَا إِيَّاهُ. (ابن كثير، 2002).

أَمَّا عَنْ إِعْرَابِ الصِّيغَةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالتَّفْضِيلِ فَ (ذَلِكُمْ) مِثْلَ ذَلِكَ وَهُوَ اسْمٌ إِشَارَةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ الْمُبْتَدَأِ، وَ (أَزْكَى) خَبَرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ الرَّفْعِ الضَّمُّ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْأَلْفِ وَ (لَكُمْ) جَارٌّ وَمَجْرُورٌ، وَجُمْلَةٌ (ذَلِكُمْ أَزْكَى) لَا مَحَلَّ لَهَا لِأَنَّهَا اسْتِنَائِيَّةٌ.

تَرَدُّ صِيغَةُ التَّفْضِيلِ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ وَهِيَ بِمُفْضَلٍ عَلَيْهِ مَحْذُوفٌ، إِذْ إِنَّ الْمُفْضَلَ مُتَعَلِّقٌ بِ (لَكُمْ) وَالْمُفْضَلُ عَلَيْهِ يَعُودُ عَلَى (العَضْلِ) الَّذِي يَعْنِي التَّضْيِيقُ وَالْمَنْعُ بِشِدَّةٍ، وَيَقُولُ ابْنُ عَادِلٍ فِي هَذَا الشَّانِ:

"قَوْلُهُ تَعَالَى: {أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ} [البقرة 232] زَكَ الزَّرْعُ إِذَا نَمَا وَأَلْفٌ أَزْكَى مُنْقَلَةٌ عَنْ وَو، وَقَوْلِهِ: "أَزْكَى" إِشَارَةٌ إِلَى اسْتِحْقَاقِ النَّوَابِ، وَقَوْلِهِ: "أَطْهَرُ" إِشَارَةٌ إِلَى إِزَالَةِ الدُّنُوبِ. قَالَ الْمُفَسِّرُونَ: أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ مِنَ الرِّيبَةِ. وَ"لَكُمْ" مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ؛ لِأَنَّهُ صِفَةٌ لِـ"أَزْكَى" فَهُوَ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ وَقَوْلُهُ: "وَأَطْهَرُ" أَي: لَكُمْ، وَالْمُفْضَلُ عَلَيْهِ مَحْذُوفٌ؛ لِلْعِلْمِ بِهِ، أَي: مِنَ الْعَضْلِ." (ابن عادل، 1998)

• تَرْجَمَةُ يُوسُفَ عَلِيٍّ

When ye divorce women, and they fulfil the term of their ('Iddat), do not prevent them from marrying their (former) husbands, if they mutually agree on equitable terms. This instruction is for all amongst you, who believe in Allah and the Last Day. **That is (the course Making for) most virtue** and purity **amongst you** and Allah knows, and ye know not.

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf, 13.12.2015)

يُلْجَأُ يُوسُفَ عَلِيٍّ إِلَى التَّلْمِيحِ إِلَى التَّفْضِيلِ مِنْ خِلَالِ الظَّرْفِ (most) الَّذِي أُسْبِقَ بِهِ الْإِسْمُ (virtue) بِمَعْنَى الْفَضِيلَةِ. وَالْفَضِيلَةُ أَجْدَرُ أَنْ تَكُونَ فِي مَرْصَاةِ اللَّهِ وَالْإِمْتِنَالِ لِأَمْرِهِ لِلظَّرْفِ بِالنَّوَابِ. إِنَّ هَذَا هُوَ مَا يُطَابِقُ تَفْسِيرَ الْأَنْدَلُسِيِّ (ت754هـ):

"{ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ} أَي: التَّمَكَّنَ مِنَ النِّكَاحِ أَزْكَى لِمَنْ هُوَ بِصَدَدِ العَضْلِ لِمَا لَهُ فِي امْتِنَالِ أَمْرِ اللَّهِ مِنَ الثَّوَابِ، وَأَطْهَرُ لِلزَّوْجَيْنِ لِمَا يَخْشَى عَلَيْهِمَا مِنَ الرِّبَةِ إِذَا مُنِعَا مِنَ النِّكَاحِ، وَذَلِكَ بِسَبَبِ العَلَاقَاتِ الَّتِي بَيْنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ." (الأندلسي، دت)

• ترجمة شاكر

And when you have divorced women and they have ended-- their term (of waiting), then do not prevent them from marrying their husbands when they agree among themselves in a lawful manner; with this is admonished he among you who believes in Allah and the last day, **this is more profitable** and purer **for you**; and Allah knows while you do not know. (http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

صِيغَةُ التَّفْضِيلِ فِي تَرْجَمَةِ شَاكِرٍ وَارِدَةٌ بِدَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ مِنْ خِلَالِ النُّعْتِ

(more profitable) المَوْجِي إِلَى الكَسْبِ وَالخَيْرِ، تَتَطَابَقُ وَتَفْسِيرِ السَّمْرَقَنْدِيِّ (ت375هـ):

"{ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ} يَعْنِي خَيْرٌ لَكُمْ وَيُقَالُ: أَصْلَحَ لَكُمْ ... وَقَالَ الضَّحَّاكُ: وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنَّ الخَيْرَ فِي الوَفَاءِ وَالْعَدْلِ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ." (السمرقندي، 1993)

كَمَا تَتَطَابَقُ مَعَ تَفْسِيرِ ابْنِ الجُوزِيِّ (ت597هـ):

"قَوْلُهُ تَعَالَى: {ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ} يَعْنِي رَدُّ النِّسَاءِ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ، أَفْضَلُ مِنَ التَّفْرِقَةِ بَيْنَهُمْ." (ابن الجوزي، 1404)

وَمِنْ هُنَا نَرَى أَنَّ الخَيْرَ فِي الوَفَاءِ وَالْعَدْلِ، وَأَنَّ الصَّلَاحَ بِدَوْرِهِ يُكْسِبُ صَاحِبَهُ الخَيْرَ الْمُقَابِلَ لِمُفْرَدَةِ (profit). وَإِذَا ضَمَمْنَا رَأْيَنَا إِلَى رَأْيِ ابْنِ الجُوزِيِّ وَالسَّمْرَقَنْدِيِّ، فَإِنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ (أَزْكَى) يَجْمَعُ بَيْنَ الطَّهَارَةِ وَالخَيْرِ وَالْفَضْلِ.

• ترجمة بيكثال

And when ye have divorced women and they reach their term, place not difficulties in the way of their marrying their husbands if it is agreed between them in kindness. This is an admonition for him among you who believeth in Allah and the Last Day. **That is more virtuous for you**, and cleaner. Allah knoweth; ye know not. (http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf, 13.12.2015)

إِنَّ بِيكْتَالٍ يَتَّقُ مَعَ يُوسُفَ عَلِيٍّ فِي تَرْجَمَتِهِ لِاسْمِ التَّفْضِيلِ (أَزْكَى) لِأَنَّهُ مَالَ إِلَى
الْفَضِيلَةِ مِنْ خِلَالِ النَّعْتِ (more virtuous). وَاخْتَلَفَ مَعَهُ فِي الصِّيغَةِ لِأَنَّ بِيكْتَالًا أَصْدَرَ
نَعْتًا فِي دَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ، بَيْنَمَا أَشَارَ يُوسُفُ عَلِيٌّ إِلَيْهِ بِالظَّرْفِ (most) الَّذِي أَضَافَهُ
لِلِاسْمِ (virtue) دُونَ أَنْ يَبْنِيَّ بِهَا صِيغَةً لِلتَّفْضِيلِ.

الآية رقم 2:

﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾ [الكهف 19]

كَانَ سَبَبُ نُزُولِ قِصَّةِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ وَخَبَرِ ذِي الْقَرْنَيْنِ، مَا ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقٍ
فِي السِّيَرَةِ وَعَيْزُهُ أَنَّ قُرَيْشًا بَعَثُوا إِلَى الْيَهُودِ يَسْأَلُونَهُمْ عَنْ أَشْيَاءَ يَمْتَحِنُونَ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ
(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَيَسْأَلُونَهُ عَنْهَا لِيَخْتَبِرُوا مَا يُجِيبُ بِهِ فِيهَا، فَقَالُوا: سَلُوهُ عَنْ أَقْوَامٍ ذَهَبُوا
فِي الدَّهْرِ فَلَا يَدْرِي مَا صَنَعُوا، وَعَنْ رَجُلٍ طَوَّافٍ فِي الْأَرْضِ، وَعَنْ الرُّوحِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
آيَةً ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ﴾ [الإسراء 85]، وَ آيَةً ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ ﴾ [الكهف 83]،
وَقَالَ فِي السُّورَةِ نَفْسِهَا ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴾ [الكهف 9] أَيْ

لَيْسُوا بِعَجَبٍ عَظِيمٍ بِالنَّسْبَةِ إِلَى مَا أَطْلَعْنَاكَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَخْبَارِ الْعَظِيمَةِ، وَالآيَاتِ الْبَاهِرَةِ،
وَالْعَجَائِبِ الْغَرِيبَةِ. (ابن كثير، 2002).

أَمَّا عَنْ إِعْرَابِ الصَّيغَةِ، فَالْفَاءُ عَاطِفَةٌ وَاللَّامُ لِأَمْرِ، وَ(يَنْظُرُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْرُومٌ
بِلَامِ الْأَمْرِ وَقَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ وَالْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ، وَ(أَيُّهَا) اسْمٌ اسْتِفْهَامٍ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ وَالْهَاءُ
مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ(أَزْكَى) حَبْرٌ (أَيُّهَا) مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الْمُقَدَّرَةِ عَلَى الْأَلِفِ لِلتَّعْدُرِ، وَ(طَعَامًا)
تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ.

أَمَّا عَنْ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَزْكَى)، فَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمَجْرَدِ (زَكَ)، وَرَدَ فِي
هَذِهِ الصَّيغَةِ مُعَرَّفًا بِالْإِضَافَةِ. اِزْتَبَطَ مَعْنَاهُ بِالطَّعَامِ فَاحْتَلَفَتْ مَعَانِيهِ فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ بَيْنَ
الْأَحَلِّ وَالْأَطْيَبِ وَالْأَكْثَرِ وَالْأَرْحَصِ.

• تَرْجَمَةُ يُوسُفَ عَلِيٍّ

Such (being their state), we raised them up (from sleep), that they might question each other. Said one of them, "How long have ye stayed (here)?" They said, "We have stayed (perhaps) a day, or part of a day." (At length) they (all) said, "Allah (alone) knows best how long ye have stayed here.... Now send ye then one of you with this money of yours to the town: **let him find out which is the best food (to be had)** and bring some to you, that (ye may) satisfy your hunger therewith: And let him behave with care and courtesy, and let him not inform any one about you. (http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf, 13.12.2015)

تَرْجَمَ يُوسُفَ عَلِيٍّ (أَزْكَى) بِ (good) دُونَ إِشَارَةٍ إِلَى التَّفْضِيلِ، عَلِمًا أَنَّ أَغْلَبَ التَّفْسِيرِ
بَيَّنَّتْ أَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَى أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى (أَحَلُّ) وَ(أَطْيَبُ) وَ(أَكْثَرُ) وَ(أَرْحَصُ). وَلَمْ نَجِدْ نَحْنُ أَنْزِلًا
لِ (أَفْضَلُ) أَوْ (خَيْرُ) عَلَى الْأَقْلِّ فِي التَّفْسِيرِ الَّتِي تَطَرَّقْنَا إِلَيْهَا، وَلَرَبَّمَا جَمَعَ هُنَا الصِّفَاتِ هَذِهِ
كُلَّهَا لِيَصِلَ إِلَى مَعْنَى (جَيِّدٌ) أَوْ (good) لِأَنَّ (أَزْكَى) يَتَلَازِمُ لَفْظًا مَعَ الطَّعَامِ.

• **ترجمة شاكر**

And thus did We rouse them that they might question each other. A speaker among them said: How long have you tarried? They said: We have tarried for a day or a part of a day. (Others) said: Your Lord knows best how long you have tarried. Now send one of you with this silver (coin) of yours to the city, **then let him see which of them has purest food**, so let him bring you provision from it, and let him behave with gentleness, and by no means make your case known to any one: (http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf, 13.12.2015)

لَقَدْ رَٰبَطَ شَاكِرٌ الطَّعَامَ الزَّكِيِّ بِالطُّهْرِ وَمِنْهُ بِالْحَلَالِ، وَأُورِدَ صَيْغَةَ تَفْضِيلٍ بِالنَّعْتِ ذِي

الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا (purest)، وَمَا وَجَدْنَا فِي تَفْسِيرِ الرَّازِيِّ (ت606هـ) إِلَّا الْجَوَابَ الشَّافِي:

"وَقَوْلُهُ {فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا}. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُرِيدُ مَا حَلَّ مِنَ الذَّبَائِحِ

لِأَنَّ عَامَّةَ أَهْلِ بَلَدِهِمْ كَانُوا مَجُوسًا وَفِيهِمْ قَوْمٌ يُخْفُونَ إِيمَانَهُمْ."

(الرازي، 1420)

• **ترجمة بيكنال**

And in like manner We awakened them that they might question one another. A speaker from among them said: How long have ye tarried? They said: We have tarried a day or some part of a day, (Others) said: Your Lord best knoweth what ye have tarried. Now send one of you with this your silver coin unto the city, **and let him see what food is purest there** and bring you a supply thereof. Let him be courteous and let no man know of you. you provision from it, and let him behave with gentleness, and by no means make your case known to any one: (م.ن)

لَجَأَ بِيكْنَآلٍ إِلَى النَّعْتِ (purest) فِي تَرْجَمَةِ صَيْغَةِ النَّفْضِيلِ (أَزْكَى)، شَأْنُهُ شَأْنُ شَاكِرٍ

فِي ذَلِكَ، فَهُوَ يُحَافِظُ عَلَى الْمَعْنَى وَالْمَبْنَى فِي أَنْ وَاحِدٍ.

وَمِنْ خِلَالِ آيَتِي هَذَا النَّمُودَجِ، نَسْتَشْفِهُ أَنَّ الْوُصُولَ إِلَى مَعْنَى اسْمِ النَّفْضِيلِ (أَزْكَى)

لَا مَحَالَةَ رَاجِعٌ إِلَى ااطَّلَاعِ الْمُتَرْجِمِينَ عَلَى التَّفَاسِيرِ: فَ (النَّصْرُفُ الزَّكِيُّ) مُرْتَبِطٌ بِالْفَضِيلَةِ

وَالصَّلَاحِ وَ (الطَّعَامُ الزَّكِيُّ) مُرْتَبِطٌ بِالطُّهْرِ وَالْحَلَالِ.

النموذج رقم 13

﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾

[النحل 70]

يُخْبِرُنَا اللهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي خَلَقَ الْعِبَادَ وَنَقَلَهُمْ فِي الْخَلْقِيَةِ طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعَمَّرُ حَتَّى (يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ) أَي أَحْسَهُ، فَيَبْلُغُ بِهِ الْإِنْسَانُ ضَعْفَ الْقُوَى الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ بِمَا فِيهَا الْعَقْلُ حَتَّى إِنَّهُ يَنْسَى مَا كَانَ يَعْلَمُهُ. (ابن كثير، 2002).

أَمَّا عَنْ إِعْرَابِ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ الْوَارِدَةِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ، فَالْوَاوُ لِلْعَطْفِ، وَ(مِنْكُمْ) جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِخَبَرٍ مُقَدِّمٍ، وَ(مَنْ) مَوْصُولِيَّةٌ مُبْتَدَأٌ مُوَحَّرٌ، وَالْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ، وَ(يُرَدُّ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ مُسْتَتِرٌ، وَالْجُمْلَةُ صِلَةٌ مَوْصُولٍ، وَ(إِلَى أَرْدَلِ) جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِ (يُرَدُّ)، وَ(الْعُمُرِ) مُضَافٌ إِلَيْهِ.

• ترجمة يوسف علي

It is Allah who creates you and takes your souls at death; **and of you there are some who are sent back to a feeble age**, so that they know nothing after having known (much): for Allah is All-Knowing, All-Powerful. (http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf, 13.12.2015)

يَسْتَعْنِي يُوسُفُ عَلِيٌّ عَنْ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ فِي تَرْجَمَتِهِ عِنْدَمَا يُتَرْجَمُ (أَرْدَلِ الْعُمُرِ) بِ

(feeble age)، وَتَفْسِيرُ الْبَقَاعِيِّ (ت885هـ) أَقْرَبُ إِلَى مَعْنَى الضَّعْفِ الَّذِي أَرَادَهُ:

"{وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ} أَي بِأَيْسَرِ أَمْرٍ مِتًّا، لَا يَقْدِرُ عَلَى مُخَالَفَتِهِ بِوَجْهِهِ {إِلَى

أَرْدَلِ الْعُمُرِ} لِأَنَّهُ يَهْرَمُ فَيَصِيرُ إِلَى مِثْلِ حَالِ الطُّفُولِيَّةِ فِي الضَّعْفِ مَعَ

اسْتِقْدَارِ غَيْرِهِ لَهُ، وَلَا يَرْجَى بَعْدَهُ." (البقاعي، 1984)

وَكَذَا فِي تَفْسِيرِ الرَّازِيِّ (ت606هـ):

"وَقَوْلُهُ {وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمْرِ} قَدْ بَيَّنَّا بِالذَّلِيلِ أَنَّ الطَّبَّاعَ لَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ عَلَّةً لِانْتِقَالِ الْإِنْسَانِ مِنَ الْكَمَالِ إِلَى النُّفْصَانِ وَمِنْ الْقُوَّةِ إِلَى الضَّعْفِ فَلَزِمَ الْقَطْعَ بِأَنَّ انْتِقَالَ الْإِنْسَانِ مِنَ الشَّبَابِ إِلَى الشَّيْخُوخَةِ، وَمِنْ الصَّحَّةِ إِلَى الْهَرَمِ." (الرازي، 1420)

• ترجمة شاكر

And Allah has created you, then He causes you to die, **and of you is he who is brought back to the worst part of life**, so that after having knowledge he does not know anything; surely Allah is Knowing, Powerful. (http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf، 13.12.2015)

يَرْسُمُ شَاكِرِ اسْمَ التَّفْضِيلِ (أَرْدَلِ) مِنْ خِلَالِ النَّعْتِ ذِي الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا (the worst) وَهُوَ

يَعْنِي (الأردأ)، وَيُقَابِلُهُ فِي التَّفْسِيرِ مَا قَدَّمَهُ الْقُرْطُبِيُّ (ت671هـ):

"{وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمْرِ} يَعْنِي أَرْدَاهُ وَأَوْضَعَهُ. وَقِيلَ: الَّذِي يَنْقُصُ قُوَّتَهُ وَعَقْلَهُ وَيُصَوِّبُهُ إِلَى الْخَرَفِ وَنَحْوِهِ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَعْنِي إِلَى أَسْفَلِ الْعُمْرِ، يَصِيرُ كَالصَّبِيِّ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ؛ وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ." (القرطبي، 2006)

• ترجمة بيكثال

And Allah createth you, then causeth you to die, **and among you is he who is brought back to the most abject stage of life**, so that he knoweth nothing after (having had) knowledge. Lo! Allah is Knower, Powerful. (ن.م)

يُنَزِّجُ بِيكْتَالِ اسْمَ التَّفْضِيلِ (أَرْدَلِ) بِالنَّعْتِ ذِي الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا (the most abject) الَّذِي

يُقَابِلُهُ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ (الْأَحْسُ) وَ (الْأَحْقَرُ)، وَهَذَا مَا وَجَدْنَاهُ فِي كَشَافِ الرَّمْخَشَرِيِّ (ت538هـ):

"{إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمَرِ} إِلَىٰ أَحْسَهُ وَأَحْقَرِهِ وَهُوَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتِسْعُونَ سَنَةً عَنْ قُتَادَةَ: لِأَنَّهُ لَا عُمَرَ أَسْوَأَ حَالًا مِنْ عُمَرِ الْهَرَمِ." (الزَّمَخْشَرِيُّ، 2009)

مِنْ خِلَالِ التَّرْجَمَاتِ الثَّلَاثِ لِاسْمِ التَّفْضِيلِ (أَرْذَلُ) جَمَعْنَا عَدَدًا مِنَ النُّعُوتِ وَهِيَ (feeble) و (the worst) و (the most abject)، وَإِنْ كَانَتْ مَعَانِيهَا هِيَ (الضَّعِيفُ) و (الأرذالُ) و (الأخسُ) و (الأحقَرُ) عَلَى التَّرْتِيبِ، إِلَّا أَنَّهَا تَرْمِي مَرْمَى وَاحِدًا. وَمِنْهُ نَسْتَشْفُ أَنْ الِاخْتِلَافَ فِي اخْتِيَارِ اللَّفْظِ يَرْتَبِطُ هُوَ أَيْضًا بِالتَّفْسِيرِ.

النَّمُودَجُ رَقْمُ 14

هَذَا النَّمُودَجُ مُرْدَوِجُ الْآيَةِ، يُعَالِجُ تَرْجَمَةَ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَيْمَنُ) فِي آيَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ، اخْتَرْنَاهُ حَتَّى يَكُونَ عَلَى هَذَا النَّمَطِ لِأَنَّ تَعَامُلَ الْمُتَرْجِمِينَ مَعَ تَرْجَمَتِهِ كَانَ بِطَرِيقٍ مُخْتَلَفَةٍ.

الآية رقم 1:

﴿وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ [مريم 52]

جَاءَتْ قِصَّةُ هَذِهِ الْآيَةِ مُبَيَّنَةً فِي مَوَاضِعَ مُتَعَدِّدَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، وَذَلِكَ أَنَّ مُوسَى لَمَّا قَضَى الْأَجَلَ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ صِهْرِهِ، وَسَارَ بِأَهْلِهِ رَاجِعًا مِنْ مَدْيَنَ إِلَى مِصْرَ، أَنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا - وَالطُّورُ جَبَلٌ يَقَعُ بَيْنَ مِصْرَ وَمَدْيَنَ بِسِينَاءَ - فَذَهَبَ إِلَى تِلْكَ النَّارِ لِيَجِدَ عِنْدَهَا مَنْ يَدُلُّهُ عَلَى الطَّرِيقِ، فَنَادَاهُ اللَّهُ وَكَلَّمَهُ ثُمَّ أَرْسَلَهُ إِلَى فِرْعَوْنَ. (ابن كثير، 2002).

أَمَّا عَنْ إِعْرَابِ الصَّيغَةِ، فَالْوَاوُ عَاطِفَةٌ، وَ(نَادَيْنَاهُ) فِعْلٌ مَاضٍ، وَفَاعِلُهُ وَمَفْعُولُهُ،
وَالْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ، وَ(مِنْ جَانِبِ) جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِ(نَادَيْنَاهُ)، وَ(الطُّورِ) مُضَافٌ إِلَيْهِ
وَ(الْأَيْمَنِ) نَعْتٌ مَجْرُورٌ.

• تَرْجَمَةُ يُوسُفَ عَلِيٍّ

And we called him **from the right side of Mount (Sinai)**, and made him draw near to Us, for mystic (converse). (http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ,13.12.2015)

الْحَرْفُ الْاسْتِهْلَاقِيُّ الْكَبِيرُ الَّذِي يَضَعُهُ يُوسُفُ عَلِيٌّ عَلَى لَفْظِ (Mount) يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ
جَبَلٌ مُعَيَّنٌ أَوْ عَلَى الْأَقْلِّ يَتَمَيَّزُ عَنِ الْجِبَالِ الْأُخْرَى بِأَمْرِ مَا. أَمَّا فِيمَا يَخُصُّ اسْمَ التَّفْضِيلِ
(الْأَيْمَنِ)، فَقَدْ تَخَلَّى عَنِ التَّفْضِيلِ فِي تَرْجَمَتِهِ، وَهُوَ يَضَعُ النِّعْتَ (right) أَي (الْيَمِينِ) وَهُوَ
الْجِهَةُ الْمُخَالَفَةُ لِجِهَةِ الْقَلْبِ فِي جِسْمِ الْإِنْسَانِ لِيَصِفَ بِهِ جَانِبَ مُوسَى تَارَةً، وَجَانِبَ الْجَبَلِ
تَارَةً أُخْرَى. فَ (الْأَيْمَنِ) هُنَا مِنْ (الْيَمِينِ) عَكْسُ الشَّمَالِ، تَكْفِي الْمَعَاجِمُ لِتُعْطِيَ الْمَعْنَى الَّذِي
قَدَّمَهُ يُوسُفُ عَلِيٍّ. وَوَجَدْنَا أَنَّ تَفْسِيرَ الطَّبْرِيِّ (ت310هـ) يُؤَكِّدُ لَنَا هَذَا:

"يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَنَادَيْنَا مُوسَى مِنْ نَاحِيَةِ الْجَبَلِ، وَيَعْنِي بِالْأَيْمَنِ:
يَمِينِ مُوسَى، لِأَنَّ الْجَبَلَ لَا يَمِينَ لَهُ وَلَا شِمَالَ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ كَمَا يُقَالُ:
قَامَ عَنِ يَمِينِ الْقِبْلَةِ وَعَنْ شِمَالِهَا. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ
التَّأْوِيلِ. ذَكَرَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ
الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَمَّرٌ، عَنْ قُتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: {مِنْ جَانِبِ الطُّورِ
الْأَيْمَنِ} قَالَ: جَانِبَ الْجَبَلِ الْأَيْمَنِ." (الطبري، 1954)

• **ترجمة شاكر**

And We called to him **from the blessed side of the mountain**, and We made him draw nigh, holding communion (with Us). (http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf '13.12.2015)

الْيُمْنُ أَوْ الْبَرَكَتَةُ هِيَ الصِّفَةُ الَّتِي وَضَعَهَا شَاكِرٌ لِلطُّورِ مِنْ خِلَالِ النَّعْتِ (blessed)

وَهُوَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ عَدَمِ تَقْدِيمِهِ لِصِيغَةِ التَّفْضِيلِ إِلَّا أَنَّهُ اقْتَرَبَ مِنْ تَفْسِيرِ ابْنِ عَادِلٍ (1998)

الَّذِي أَكَّدَ فِيهِ أَنَّ صِفَةَ الطُّورِ (الْأَيْمَنِ) مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْيُمْنِ وَالْبَرَكَتَةِ.

• **ترجمة بيكثال**

We called him **from the right slope of the Mount**, and brought him nigh in communion. (م.ن)

طَابَقَتْ تَرْجَمَةُ بِيكَتَالٍ تَرْجَمَةَ يُوسُفَ عَلَيَّ مِنْ خِلَالِ النَّعْتِ (right) الْمُوجِي إِلَى الْجِهَةِ

الْمُعَاكِسَةِ لِلشَّمَالِ. وَقَدْ يُلَاحِظُ الْقَارِئُ الْكَرِيمُ أَنَّنَا لَا نُدرِجُ التَّفْسِيرَ تَقَادِيًا لِلتَّكْرَارِ أَوْلًا، وَجَمْعًا

لِلْمُعْطِيَاتِ مَعَ الْآيَةِ الْأُخْرَى ثَانِيًا. لِذَا نَفْضَلُ إِدْرَاجَ التَّفْسِيرِ بَعْدَ تَحْلِيلِ تَرْجَمَاتِ الْجُزْءِ الثَّانِي

مِنْ هَذَا النَّمُودَجِ.

الآية رقم 2:

﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى ﴾ [طه]

[80]

إِنَّ مُنَاسَبَةَ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ عَنْهَا الْكَلْبِيُّ إِنَّهُ لَمَّا جَاوَزَ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِنِي

إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ قَالُوا لَهُ: أَلَيْسَ وَعَدْنَا أَنْ تَأْتِيَنَا مِنْ رَبِّنَا بِكِتَابٍ فِيهِ الْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ. قَالَ

بَلَى، ثُمَّ تَعَجَّلَ مُوسَى إِلَى رَبِّهِ لِيَأْتِيَهُمْ بِالْكِتَابِ وَوَعَدَهُمْ أَنْ يَأْتِيَهُمْ إِلَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً مِنْ يَوْمِ

انطلق، لأنه إنما واعد موسى أن يؤتيه التوراة لأجلهم، وقال مقاتل: إنما قال: واعدناكم لأن الخطاب له وللسبعين المختارة. (الرازي، 1420).

أما عن إعراب صيغة (وواعدناكم جانب الطور الأيمن)، ف (جانب) نصب على المفعول الثاني ل (واعدنا) ولا يحسن أن ينصب على الظرف؛ لأنه ظرف مكان محض غير مبهم. وإنما تتعدى الأفعال والمصادر إلى ظروف المكان بغير حرف جر إذا كانت مبهمًا.

• ترجمة يوسف علي

O ye Children of Israel! We delivered you from your enemy, and We made a Covenant with you on the right side of Mount (Sinai), and We sent down to you Manna and quails:
(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

إذا قارنا ترجمة يوسف علي لاسم التفضيل (أيمن) في الآية السابقة مع ترجمته له في هذه الآية لوجدناهما متطابقتان فهو يُدرجُ النعت (right)، وتفسير البقاعي (ت885هـ) أقرب إلى هذه الترجمة:

"{جانب الطور الأيمن} أي الذي على أيمانكم في توجهكم هذا الذي وجهوكم فيه إلى بيت أبيكم إبراهيم عليه السلام، وهو جانبه الذي يلي البحر وناحية مكة واليمن." (البقاعي، 1984)

كما قال ابن الجوزي (ت597هـ):

"وقال المفسرون: جاء النداء عن يمين موسى، فلهاذا قال: «الأيمن»، ولم يرد به يمين الجبل." (ابن الجوزي، 1404)

• ترجمة شاكر

O children of Israel! indeed We delivered you from your enemy, and We made a covenant with you **on the blessed side of the mountain**, and We sent to you the manna and the quails.(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

تَطَابَقَتْ تَرْجَمَةُ شَاكِرٍ لِاسْمِ التَّفْضِيلِ (الْأَيْمَن) فِي هَذِهِ الْآيَةِ مَعَ تَرْجَمَتِهِ لَهُ فِي الْآيَةِ الَّتِي سَبَقَتْهَا، فَهُوَ يُشِيرُ إِلَى الْيُمْنِ وَالْبَرَكََةِ مِنْ خِلَالِ النَّعْتِ (blessed)، وَيَأْتِي تَفْسِيرُ ابْنِ عَادِلٍ (ت880هـ) لِتَأْكِيدِ هَذَا التَّطَابُقِ:

"وَقِيلَ: إِنَّهُ صِفَةٌ لِلطُّورِ، إِذْ اشْتَقَّاقَهُ مِنَ الْيُمْنِ وَالْبَرَكََةِ، وَالطُّورُ: جَبَلٌ بَيْنَ مِصْرَ وَمَدْيَنَ، وَيُقَالُ: إِنَّ اسْمَهُ الزُّبَيْرُ." (ابن عادل، 1998)

• ترجمة بيكثال

O Children of Israel! We delivered you from your enemy, and we made a covenant with you **on the holy mountain's side**, and sent down on you the manna and the quails, (م.ن)

تَرْجَمَةُ بِيكْتَالٍ لِاسْمِ التَّفْضِيلِ (الْأَيْمَن) هِيَ مَا أَدْرَجْنَا هَذَا النَّمُودَجَ كُلَّهُ مِنْ أَجْلِهِ. وَالْهَدَفُ مِنْهُ هُوَ الْبَحْثُ عَنِ سَبَبِ اخْتِلَافِ تَرْجَمَةِ اسْمِ التَّفْضِيلِ (الْأَيْمَن) مِنْ آيَةٍ أُخْرَى فَهُوَ تَارَةً (right) وتَارَةً (holy) لِلإِشَارَةِ إِلَى الْقِدَاسَةِ، وَيَقُولُ الْآلُوسِيُّ (ت1270هـ):

"الطُّورُ جَبَلٌ بَيْنَ مِصْرَ وَمَدْيَنَ وَالْأَيْمَنُ صِفَةٌ لِجَانِبِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي آيَةٍ أُخْرَى: {جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ} [طه 80] وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَيْمَنُ مِنَ الْيُمْنِ وَهُوَ الْبَرَكََةُ وَهُوَ صِفَةٌ لِجَانِبِ أَيِّ ضَا أَيٍّ مِنْ جَانِبِهِ الْمَيْمُونِ الْمُبَارَكِ. وَجُوزَ عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلطُّورِ الْمُقَدَّسِ وَالْأَوَّلِ أَوْلَى." (الآلوسي، دت)

وَنَحْنُ نَرَى أَنَّ قُدْرَةَ التَّفْسِيرِ عَلَى الْإِتْيَانِ بِمَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ لِدَلِيلٍ عَلَى تَأْثِيرِهِ فِي التَّرْجَمَةِ.

النموذج رقم 15

﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾ [القلم 28]

نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ حَسْبَمَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ كَانَ شَيْخٌ كَانَتْ لَهُ جَنَّةٌ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ بَيْتَهُ ثَمْرَةً مِنْهَا حَتَّى يُعْطِيَ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ. فَلَمَّا وَرِثَهُ بَنُوهُ وَكَانَ لَهُ خَمْسَةٌ مِنَ الْبَنِينَ فَخَمَلَتْ جَنَّتُهُمْ فِي تِلْكَ السَّنَةِ الَّتِي هَلَكَ فِيهَا أَبُوهُمْ، فَرَاخَ الْفَتِيَّةُ إِلَى جَنَّتِهِمْ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، فَأَشْرَفُوا عَلَى ثَمْرَةٍ وَرَزَقَ فَاضِلٍ لَمْ يُعَايِنُوا مِثْلَهُ فِي حَيَاةِ أَبِيهِمْ، فَلَمَّا نَظَرُوا طَعَوْا وَبَعَوْا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّ أَبَانَا كَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ وَخَرَفَ، فَهَلُمُّوا نَتَعَاهَدُ وَنَتَعَاقِدُ فِيمَا بَيْنَنَا أَلَّا نُعْطِيَ أَحَدًا مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي عَامِنَا هَذَا شَيْئًا حَتَّى نَسْتَعْنِيَ وَنَتَكْتُرَ أَمْوَالَنَا، ثُمَّ نَسْتَأْنِفُ الصَّنْعَةَ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ مِنَ السِّنِينَ الْمُقْبِلَةِ، فَرَضِيَ بِذَلِكَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ وَسَخَطَ الْخَامِسُ وَهُوَ الَّذِي قَالَ تَعَالَى فِيهِ: قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ... أَيِ انْقُوا اللَّهَ وَسِيرُوا عَلَى مَنَهَجِ آبَائِكُمْ تَسْلَمُوا وَتَعْنَمُوا، فَبَطَشُوا بِهِ وَضَرَبُوهُ ضَرْبًا مُبْرِحًا، فَلَمَّا أَيْقَنَ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ قَتْلَهُ دَخَلَ مَعَهُمْ فِي مَشُورَتِهِمْ كَارِهًا لِأَمْرِهِمْ غَيْرَ طَائِعٍ، فَأَبْتَلَاهُمْ اللَّهُ بِذَلِكَ الذَّنْبِ، وَحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ذَلِكَ الرِّزْقِ.

(<http://www.quran.snble.com/articles.php?cat=47&id=1399>, 21.08.2014)

أَمَّا عَنْ إِعْرَابِ صِيغَةِ (قَالَ أَوْسَطُهُمْ)، فَفِعْلٌ مَاضٍ، وَالْفَاعِلُ مَرْفُوعٌ، وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ، وَالْجُمْلَةُ اسْتِثْنَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

• ترجمة يوسف علي

Said one of them, more just (than the rest): "Did I not say to you, 'Why not glorify (Allah)?"
(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf، 13.12.2015)

ترجم يوسف علي صيغة (أوسطهم) بصيغة للتفضيل بدرجة التفضيل المقارن (more just) الموجه إلى العدل والحق، وهو بالدرجة المقارنة لما كان هذا الأوسط واحداً من خمسة، وهذا دليل على نقل يوسف علي للصيغة من حيث شكلها نقلاً تاماً. فيصير أوسطهم هو أعدلهم. وقد وجدنا ما يقابلها في تفسير الطبري (ت310هـ) ما يلي:

"وقوله: {قال أوسطهم} يعني: أعدلهم. وينحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: حدثني محمد بن سعد، قال ثنا أبي، قال: ثنا عمي، قال: ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: {قال أوسطهم} قال: أعدلهم، وقال في البقرة: {وكذلك جعلناكم أمةً وسطاً} قال: الوسط: العدل." (الطبري، 1954)

• ترجمة شاكر

The best of them said: Did I not say to you, Why do you not glorify (Allah)? (ن.م)

أورد شاكر صيغة للتفضيل الأعلى من خلال النعت (best) الذي يوجه إلى (الأجود) و(الأحسن) و(الأخير). وهذا لا نراه يطابق الصيغة من حيث المبنى ما دامت درجة التفضيل في الصيغة باللغة العربية هي للمقارنة والصيغة المترجمة هي للتفضيل الأعلى. وما دام التفسير الذي يطابق هذه الترجمة يشترك فيه شاكر مع بيكثال، فإننا ندرجه بعد ترجمة هذا الأخير.

• ترجمة بيكتال

The best among them said: Said I not unto you: Why glorify ye not (Allah)? (http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf 13.12.2015)

لَمْ يَخْتَلَفْ بِيكْتَالٍ فِي تَرْجَمَتِهِ لِاسْمِ التَّفْضِيلِ (أَوْسَط) عَنْ تَرْجَمَةِ شَاكِرٍ، وَقَدْ وَجَدْنَا التَّفْسِيرَ الْمُطَابِقَ لِهَذَا الْمَعْنَى عِنْدَ الرَّمَحْشَرِيِّ (ت 538هـ).

{أَوْسَطُهُمْ} أَعْدَلُهُمْ وَخَيْرُهُمْ، مِنْ قَوْلِهِمْ: هُوَ مِنْ سِطَةِ قَوْمِهِ أَيَّ خَيْرَتِهِمْ، وَأَعْطِنِي مِنْ سِطَاتِ مَالِكٍ أَيَّ خَيْرُهُ. " (الرمحشري، 2009)

النموذج رقم 16

﴿وَسِيحِبُّهَا الْأَنْقَى﴾ [الليل 17]

نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ حَسْبَمَا أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْدَرِ فِي تَفْسِيرَيْهِمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَابْنِ جَرِيرٍ أَيْضًا عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى (وَسِيحِبُّهَا الْأَنْقَى) نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، حَيْثُ اشْتَرَى سَبْعَةَ مِنَ الْعِبَادِ كُلُّهُمْ يُعَذِّبُ فِي اللَّهِ وَأَعْتَقَهُمْ. وَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍ إِنَّ الصَّحِيحَ الَّذِي قَالَهُ أَهْلُ التَّأْوِيلِ: إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ). وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْأَشْقَى: أُمِّيَّةُ بْنُ حَلْفٍ، وَالْأَنْقَى: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَعَانِي: أَرَادَ بِالْأَشْقَى وَالْأَنْقَى الشَّقِيَّ وَالنَّقِيَّ. وَنَقَلَ ابْنُ جَرِيرٍ هَذَا الْقَوْلَ وَضَعَفَهُ، وَصَحَّحَ الْأَوَّلَ. وَقَدْ تَوَارَدَتْ خَلَائِقُ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ لَا يُحْصُونَ عَلَى أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ. (السِّيوطي، 2004)

أما عن إعراب الصيغة (وسيجنبها الأتقى)، فالواو حرف عطف، والسین للاستقبال، والفعل مضارع مبني للمجهول، والهاء مفعول به، و(الأتقى) نائب فاعل مرفوع على التقدير، والجمله معطوفة على ما قبلها.

ورد اسم التفضيل (الأتقى) في هذه الآية وهو معرف بالألف واللام على أنه للتفضيل المطلق، ولكن، يرى الزمخشري (ت538هـ) في تفسيره لآية أن (الأتقى) لا يراد به مطلق التقوى:

"وقرأ أبو الزبير: «تتأطى» فإن قلت: كيف قال: {لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى... وَسِيحَبُهَا الْأَتْقَى (17)}؟ وقد علم أن كل شقي يصلها، وكل تقى يجنبها، لا يختص بالصلي أشقى الأتقى، ولا بالنجاة أتقى الأتقى، وإن زعمت أنه ذكر النار فأراد ناراً بعينها مخصوصة بالأشقى، فما تصنع بقوله: {وسيجنبها الأتقى (17)}؟ فقد علم أن أفسق المسلمين يجنب تلك النار المخصوصة، لا الأتقى منهم خاصة؟ قلت: الآية واردة في الموازنة بين حالتني عظيم من المشركين وعظيم من المؤمنين، فأريد أن يبالغ في صفتيهما المتناقضتين فقيل: الأشقى، وجعل مختصاً بالصلي، كأن النار لم تخلق إلا له. وقيل: الأتقى، وجعل مختصاً بالنجاة، كأن الجنة لم تخلق إلا له. وقيل: هما أبو جهل أو أمية بن خلف، وأبو بكر رضي الله عنه." (الزمخشري،

(2009)

أما عن سبب اختيارنا لهذا النموذج، فهو لتوفر درجتين من درجات التفضيل في

الترجمات الثلاث، ندرجها فيما يلي:

• ترجمة يوسف علي

But **those most devoted to Allah** shall be removed far from it,-
(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf، 13.12.2015)

نَعَالِجُ تَرْجَمَةُ يُوسُفَ عَلِيٍّ مِنَ النَّاحِيَةِ النَّحْوِيَّةِ لِنَجْدِهِ قَدْ أُورِدَ النَّعْتُ (devoted) بِمَعْنَى (مُخْلِصٌ) وَ (مُكْرَسٌ) وَهُوَ بَدْرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى، وَهَذَا مَا يَتِمَّاشَى مَعَ أَلْفٍ وَلَا مِ التَّعْرِيفِ حَتَّى يُعْطِيَهُ قِيَمَةً اسْمِ التَّفْضِيلِ الْخَالِي مِنَ الْمَقَارَنَةِ.

• ترجمة شاكر

And away from it shall be kept **the one who guards most (against evil)**. (م.ن)

جَعَلَ شَاكِرِ التَّفْضِيلِ مَحْمُولًا عَلَى عَاتِقِ الظَّرْفِ (most)، وَفَضَّلَ تَقْدِيمَ مَعْنَى (التَّقْوَى) بِتَحْوِيلِهِ إِلَى مَعْنَى (الْوَقَايَةِ) حَيْثُ تَكُونُ هَذِهِ الْوَقَايَةُ مِنَ الشَّرِّ عِلْمًا أَنَّ شَرْحَهُ قَدْ وُضِعَ بَيْنَ قَوْسَيْنِ تَصْنِيفًا لِلْوَقَايَةِ. وَنَرَى فِي تَفْسِيرِ الْبَيْضَاوِيِّ (ت685هـ) مُطَابَقَةً مَعَ التَّرْجَمَةِ إِلَى حَدِّ بَعِيدٍ:

"{وَسَيُحِبُّهَا الْأَتَّقَى الَّذِي} اتَّقَى الشَّرْكَ وَالْمَعَاصِيَ فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُهَا فَضْلًا عَنْ أَنْ يَدْخُلَهَا وَيَصْلَاهَا، وَمَفْهُومُ ذَلِكَ أَنَّ مَنْ اتَّقَى الشَّرْكَ دُونَ الْمَعْصِيَةِ لَا يُجَنَّبُهَا وَلَا يَلْزَمُ ذَلِكَ صِلِيَّهَا فَلَا يُخَالَفُ الْحَصْرَ السَّابِقَ." (البيضاوي، 1418)

• ترجمة بيكثال

Far removed from it will be **the righteous**. (م.ن)

أَمَّا عَنْ تَرْجَمَةِ بَيْكْتَالٍ فَقَدْ لَاحِظْنَا عَدَمَ ذِكْرِ التَّفْضِيلِ، فَقَدْ جَعَلَ النَّعْتُ (righteous) بِمَعْنَى (النَّقِيّ) مُقَابِلًا لـ (الْأَتَّقَى) وَلَمَسْنَا مِنْ خِلَالِ تَفْسِيرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ت437هـ):

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: {وَسَيُحِبُّهَا الْأَتَقَى} أَي: وَسَيُوقَى دُخُولَ النَّارِ وَصَلِيهَا
النَّقِيِّ. "فَأَفْعَل" فِي مَوْضِعٍ "فَعِيلٍ". (بن أبي طالب، 2008)

يَتَّفِقُ بِنُ أَبِي طَالِبٍ فِي اتِّخَاذِ مَعْنَى (التَّقِيّ) مُقَابِلًا لـ (الآتَقَى) مَعَ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي
التَّفْسِيرِ الْمَذْكُورِ قَبْلَ التَّرْجَمَاتِ، فَهُمَا بِيْرَانٍ - حَسَبَ مَا اسْتَشْفَقْنَاهُ - أَنَّ الَّذِي يُجَنَّبُ النَّارَ
يَكْفِي أَنْ يَكُونَ تَقِيًّا، لَا الْآتَقَى.

النموذج رقم 17

﴿الَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾ [التين 8]

تَأْتِي هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى شَكْلِ اسْتِفْهَامٍ تَقْرِيرِيٍّ، فَهِيَ جُمْلَةٌ مُسْتَأْنَفَةٌ لِلتَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ، رَوَى
التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) « مَنْ قَرَأَ مِنْكُمْ
(وَالْتَيْنِ وَالزَّيْنُونَ) فَانْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ (الَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ)، فَلْيُقَلِّ: بَلَى وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ
الشَّاهِدِينَ. (الرازي، 1420).

كَمَا خُلُصْنَا إِلَى أَنْ اسْمَ التَّفْضِيلِ (أَحْكَمٌ) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنَ الْحُكْمِ، أَيِ
أَفْضَى الْفُضَاةِ، وَمَعْنَى التَّفْضِيلِ هُنَا أَنَّ حُكْمَهُ أَسَدٌ وَأَنْفَذُ. وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنْ
الْحِكْمَةِ. وَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَقْوَى الْحَاكِمِينَ حِكْمَةً فِي قَضَائِهِ بِحَيْثُ لَا يُخَالِطُ حُكْمَهُ تَقْرِيطٌ فِي شَيْءٍ
مِنَ الْمَصْلَحَةِ، فَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ يَفُوقُ قَضَاؤُهُ كُلَّ قَضَاءٍ فِي خِصَائِصِ الْقَضَاءِ كَأَصَابَةِ الْحَقِّ،
وَقَطْعِ دَابِرِ الْبَاطِلِ، وَالزَّامِ كُلِّ مَنْ يَقْضِي عَلَيْهِ بِالْإِمْتِنَالِ لِقَضَائِهِ وَالذُّخُولِ تَحْتَ حُكْمِهِ.

أَمَّا عَنْ إِعْرَابِ الْآيَةِ فَـ (الَيْسَ) هَمَزَتْهَا حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ وَتَقْرِيرٍ، وَمَاضٍ نَاقِصٌ،

و(اللَّهُ) لَفْظُ الْجَلَالَةِ اسْمُهُ، وَالْبَاءُ حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ، وَ(أَحْكَمُ) خَبَرٌ (لَيْسَ) مَجْرُورٌ لَفْظًا مَنْصُوبٌ مَحَلًّا وَ(الْحَاكِمِينَ) مُضَافٌ إِلَيْهِ.

فَجُمْلَةٌ (لَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ) يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ خَبْرًا عَنْ (مَا) وَالرَّابِطُ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ (بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ فِيهِ). وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ دَلِيلًا عَلَى الْخَبَرِ الْمُخْبَرِ بِهِ عَنْ (مَا) الْمَوْصُولَةِ، وَحُذِفَ إِجْزَاءً اِكْتِفَاءً بِذِكْرِ مَا هُوَ كَالْعِلَّةِ لَهُ، فَالتَّقْدِيرُ (قَالِذِي يُكَذِّبُكَ بِالَّذِينَ يَتَوَلَّى اللهُ الْاِنتِصَافَ مِنْهُ أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ).

(<http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tanweer/sura95-aya8.html>, 29.08.2015)

إِنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ (أَحْكَمُ) مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي رَيْثِمًا قَرَأْنَا تَرْجَمَتَهَا نَارَ الْجَدَلِ حَوْلَ مَعْنَاهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، فَهُوَ قَدْ يَكُونُ لِلْحُكْمِ كَمَا قَدْ يَكُونُ لِلْحِكْمَةِ.

• ترجمة يوسف علي

Is not Allah **the wisest of judges**?

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf, 13.12.2015)

لَقَدْ قَدَّمَ يُوسُفُ عَلِيَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ (أَحْكَمُ) عَلَى أَنَّهُ لِلْحِكْمَةِ دُونَ غَيْرِهَا مِنْ خِلَالِ النَّعْتِ ذِي الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا (the wisest)، وَهُوَ يُوَافِقُ تَفْسِيرَ الرَّازِي (ت606هـ).

" قَالَ الْقَاضِي هَذِهِ الْآيَةُ مِنْ أَقْوَى الدَّلَائِلِ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى لَا يَفْعَلُ الْقَبِيحَ وَلَا يَخْلُقُ أَفْعَالَ الْعِبَادِ مَعَ مَا فِيهَا مِنَ السَّفْهِ وَالظُّلْمِ...، كَمَا أَنَّهُ لَا حِكْمَةَ وَلَا أَمْرَ بِالْحِكْمَةِ وَلَا تَرْغِيبَ فِي الْحِكْمَةِ إِلَّا مِنَ اللهِ تَعَالَى، وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ أَحْكَمُ الْحُكَمَاءِ." (الرازي، 1420)

• ترجمة شاكر

Is not Allah **the best of the Judges**?

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

فَضَّلَ شَاكِرٌ جَعَلَ اسْمَ التَّفْضِيلِ (أَحْكَمُ) مُوْحِيًا إِلَى الْفَضْلِ، فَاللَّهُ الْأَفْضَلُ فِي الْحُكْمِ مِنْ خِلَالِ النَّعْتِ ذِي الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا (the best). جَعَلَهُ كَذَلِكَ لِأَنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ (أَحْكَمُ) مُعَرَّفٌ بِالإِضَافَةِ فَهُوَ لِلتَّفْضِيلِ الْمُطْلَقِ، وَهُوَ يُوَافِقُ الْفَيْرُوزَ أَبَادِي (ت817هـ) إِذْ قَالَ فِي تَفْسِيرِهِ وَهُوَ يُسَاوِي بَيْنَ صِفَتَيْ الْعَدْلِ وَالْفَضْلِ:

{أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ} بِأَعْدَلِ الْعَادِلِينَ بِأَفْضَلِ الْفَاضِلِينَ. " (الفيروز
أبادي، 1996)

• ترجمة بيكثال

Is not Allah **the most conclusive of all judges**? (ن.م)

أَمَّا عَنْ تَرْجَمَةِ بِيكْتَالٍ، فَقَدْ اخْتَلَفَتْ تَمَامًا عَنِ التَّرْجَمَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ إِذْ أُوْرِدَ النَّعْتِ ذِي الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا (the most conclusive) مُوْحِيًا إِلَى الْحَسْمِ وَالْفَضْلِ. وَلَعَلَّ أَقْرَبَ تَفْسِيرٍ وَجَدْنَاهُ - وَنَحْنُ عَلَى قَنَاعَةٍ نِسْبِيَّةٍ بِهِ - هُوَ لِلْقُرْطُبِيِّ (ت671هـ)، إِذْ نَرَى أَنَّ صِفَةَ الْإِتْقَانِ فِي الصُّنْعِ كَالْحَسْمِ فِي الْقَرَارِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

"أَيُّ أَتَقَنَّ الْحَاكِمِينَ صُنْعًا فِي كُلِّ مَا خَلَقَ. وَقِيلَ: {بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ} قَضَاءً بِالْحَقِّ، وَعَدْلًا بَيْنَ الْخَلْقِ." (القرطبي، 2006)

النموذج رقم 18

﴿أَفْرَأَ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ [العلق 3]

إن الآية الكريمة التي نضعها في هذا النموذج من أوائل الآيات التي أنزلها الله تعالى،
 فبعد نعمة الخلق المذكورة في الآيتين اللتين سبقتهما وهي ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ و﴿خَلَقَ
 الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ تأتي نعمة القراءة التي ترتبط فيها بالإمداد والإكرام. إذ أن القراءة تنقل
 الإنسان من ظلمة الجهل إلى نور العلم. وقد نبه الله في مواقف عديدة في القرآن الكريم على
 فضل العلم لما فيه من المنافع العظيمة التي لا يحيط بها إلا هو، وما دوت العلوم ولا
 ضبطت أخبار الأولين ومقالاتهم إلا بالكتابة. ثم إن الأمر بالقراءة جاء عاماً في الموضعين
 من السورة الكريمة دون تحديد لطبيعة المقروء وهذا - حسب رأينا - دليل على سعة مجال
 القراءة والمعرفة.

أما عن الصيغة وإعرابها، فالواو أقرب ما تكون إلى معنى المعية، ذلك أن القارئ باسم
 الله لا يقرأ وحيداً دون مساعدة ومعونة ربانية، وإنما يقرأ بعين وعون من الله سبحانه وتعالى،
 فهو مع عبده يعينه ويهديه ويصنعه كما قال ﴿وَلْتَصنعَ عَلَيَّ عَيْنِي﴾ [طه 39].

(<http://articles.islamweb.net/media/index.php?id=47951&lang=A&page=article>, 12.12.2014)

أما عن الفعل (اقرأ)، فهو أمر فاعله مستتر، والجمله مؤكدة لسابقتها، والواو حالية،
 و(ربك) مبتدأ، و(الأكرم) خبره، والجمله حال.

هَذَا وَيَرُدُّ اسْمُ التَّفْضِيلِ (الْأَكْرَمُ) مِنْ حَيْثُ مَبْنَاهُ مُعَرَّفًا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ مُوْحِيًا إِلَى الإِطْلَاقِ فِي الوَصْفِ. أَمَّا مِنْ حَيْثُ مَعْنَاهُ، فَقَدْ يُوْحِي إِلَى الكَرَمِ بِقَدْرِ مَا قَدْ يُوْحِي إِلَى الكَرَامَةِ وَهَذَا قَدْ اسْتَشْفَقْنَاهُ مَبْدِئِيًّا مِنْ خِلَالِ التَّرْجَمَاتِ المُوَالِيَةِ.

• ترجمة يوسف علي

Proclaim! And thy Lord is Most Bountiful,-

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf، 13.12.2015)

يَتَّخِذُ يُوسُفُ عَلِيٌّ فِي تَرْجَمَتِهِ لاسْمِ التَّفْضِيلِ (الْأَكْرَمُ) مَعْنَى الكَرَمِ، لَا الكَرَامَةِ، فَهُوَ يُوظَّفُ دَرَجَةَ التَّفْضِيلِ الأَعْلَى مِنْ خِلَالِ النِّعْتِ (Most Bountiful)، وَذَلِكَ لِأَنَّ النِّعْتِ (bountiful) القَابِلِ للتَّعْرِيزِ مُشْتَقٌّ مِنَ الاسْمِ (bounty) المَقَابِلِ لِلْكَرَمِ وَالسَّخَاءِ. وَمَا دَامَ كَرَمُ اللهُ أَفْصَى الكَرَمِ، فَقَدْ جَعَلَهُ بِالْحَرْفِ الاستِهْلَاقِيِّ الكَبِيرِ زِيَادَةً عَلَى الدَّرَجَةِ العُلْيَا لِلنِّعْتِ، وَمِنْ ثَمَّ فَصِفَةُ (الْأَكْرَمُ) - حَسَبَ يُوسُفِ عَلِيٍّ - آتِيَةٌ مِنْ شِدَّةِ الكَرَمِ، وَيُؤَافِقُهُ الرَّأْيُ الرَّمْخَشَرِيُّ صَاحِبِ الكَشَافِ (ت538هـ) فِي قَوْلِهِ:

"{الْأَكْرَمُ} الَّذِي لَهُ الكَمَالُ فِي زِيَادَةِ كَرَمِهِ عَلَى كُلِّ كَرَمٍ، يَنْعَمُ عَلَى عِبَادِهِ النِّعَمَ الَّتِي لَا تُحْصَى، وَيَحْلُمُ عَنْهُمْ فَلَا يُعَاجِلُهُم بِالْعُقُوبَةِ مَعَ كُفْرِهِمْ وَجُحُودِهِمْ لِنِعْمِهِ وَرُكُوبِهِم المَنَاهِي وَاطْرَاحِهِم الأَوَامِرَ، وَيَقْبَلُ تَوْبَتَهُمْ وَيَتَجَاوَزُ عَنْهُمْ بَعْدَ اقْتِرَافِ العِظَائِمِ، فَمَا لِكَرَمِهِ غَايَةٌ وَلَا أَمَدٌ، وَكَأَنَّهُ لَيْسَ وَرَاءَ النُّكْرُمِ بِإِفَادَةِ الفَوَائِدِ العِلْمِيَّةِ تَكْرُمٌ، حَيْثُ قَالَ: الأَكْرَمُ {الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ(5)} فَدَلَّ عَلَى كَمَالِ كَرَمِهِ بِأَنَّهُ عَلَّمَ عِبَادَهُ مَا لَمْ يَعرَفُوا." (الرَّمْخَشَرِيُّ، 2009)

• ترجمة شاكر

Read and **your Lord is Most Honorable**,

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

يَرَى شَاكِرٌ أَنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ (أَكْرَمٌ) هُوَ لِلْكَرَامَةِ وَالْعُلُوِّ فِي الشَّأْنِ وَالرُّقِيِّ فِي الْمَنْزِلَةِ وَالشَّرَفِ، فَقَدْ تَرَجَّمَهُ بـ (Most Honorable) مُبْرِزًا الْحُرُوفَ الْاسْتِهْلَاقِيَّةَ الْكَبِيرَةَ، وَهَذَا أَمْرٌ أَلْفَنَاهُ عِنْدَ مُتَرْجِمِينَ تَقْرِيبًا كُلَّمَا كَانَ مُتَعَلِّقًا بِاللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. حَاوَلْنَا الْوُصُولَ إِلَى مَعْنَى الْكَرَامَةِ فِي التَّفْسِيرِ الَّذِي يَتَلَاءَمُ وَهَذِهِ التَّرْجَمَةَ فَوَجَدْنَاهُ عِنْدَ ابْنِ كَثِيرٍ (ت774هـ) وَبِتَأْكِيدِ مِنْهُ عَلَى الْكَرَامَةِ، لَا الْكَرَمِ:

"قَأُولُ شَيْءٍ نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ هَذِهِ الْآيَاتِ الْكَرِيمَاتِ الْمُبَارَكَاتِ، وَهُنَّ أَوَّلُ رَحْمَةٍ رَحِمَ اللَّهُ بِهَا الْعِبَادَ، وَأَوَّلُ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِمْ، وَفِيهَا التَّنْبِيهُ عَلَى ابْتِدَاءِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ مِنْ عِلْقَةٍ، وَأَنَّ مِنْ كَرَمِهِ تَعَالَى أَنْ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ، فَشَرَّفَهُ وَكَرَّمَهُ بِالْعِلْمِ، وَهُوَ الْقَدْرُ الَّذِي امْتَارَ بِهِ أَبُو الْبَشَرِيَّةِ آدَمَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ." (ابن كثير، 2002)

كَمَا وَجَدْنَا الْأَمْرَ سَيَّانَ عِنْدَ الْبِقَاعِيِّ (ت885هـ):

"{الأكرم} أي الذي له الكمال الأعظم مطلقاً من جهة الذات ومن جهة الصفات ومن جهة الأفعال، فلا يلحقه نقص في شيء من الأشياء ... فهو الجامع لمعالي الأخلاق، ... فالمعنى أنه يعلمك أيها النبي الكريم وإن كنت أمياً لا تعلم الآن شيئاً كما علم بالقلم من لم يكن يعلم، فتكون أنت - بما أشارت إليه صفة الأكرمية على ما أنت فيه من الأمية - أعلم من أهل الأقاليم - وأعلى من كل مقام ساجم." (البقاعي، 1984).

• تَرْجَمَةُ بِيكَتَالِ

Read: And **thy Lord is the Most Bounteous**,

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf، 13.12.2015)

يَنْفِقُ بِيكَتَالِ مَعَ يُوسُفَ عَلِيٍّ فِي تَرْجَمَتِهِ لِاسْمِ التَّفْضِيلِ (أَكْرَمَ) مِنْ حَيْثُ الْمَبْنَى لِأَنَّهَا
وَضَعَا النَّعْتَ فِي دَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْأَعْلَى، كَمَا اتَّفَقَ مَعَهُ فِي الْمَعْنَى مَا دَامَ قَدْ أُدْرَجَ النَّعْتُ
(Most Bounteous) الَّذِي يَتَرَادَفُ وَالنَّعْتُ (Most Bountiful) وَهُوَ نَعْتُ تَفْضِيلٍ أَعْلَى
يُؤَدِّي مَعْنَى الْكَرَمِ وَالْفَضْلِ.

النَّمُودَجُ رَقْمُ 19

﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا﴾ [طه 104]

أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى الْآيَةَ فِي الْكُفْرَةِ وَالْمُشْرِكِينَ لِمَا يَنْسَوْنَ مِنْ عَظِيمِ هَوْلِ الْقِيَامَةِ وَشِدَّةِ
جَزَعِهِمْ مِنْ عَظِيمِ مَا يُرْدُونَ عَلَيْهِ مَا كَانُوا فِيهِ فِي الدُّنْيَا مِنَ النَّعِيمِ وَالذَّاتِ، وَمَبْلَغِ مَا عَاشُوا
فِيهَا مِنَ الْأَزْمَانِ، حَتَّى يُخَيَّلَ إِلَى أَعْقَلِهِمْ وَأَذْكَرِهِمْ وَأَفْهَمِهِمْ أَنََّّهُمْ لَمْ يَعِيشُوا فِيهَا إِلَّا يَوْمًا.
(البيضاوي، 1418).

أَمَّا عَنْ إِعْرَابِ الصِّيغَةِ فَـ (إِذْ) ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ (أَعْلَمُ)، وَ(يَقُولُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ،
وَ(أَمْثَلُهُمْ) فَاعِلُهُ، وَ(طَرِيقَةً) تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ، وَجُمْلَةٌ (يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً) فِي مَحَلِّ جَزْ
مُضَافٍ إِلَيْهِ.

أَمَّا مِنْ نَاحِيَةِ الصَّرْفِ، فَ (أَمْتَلُهُمْ) اسْمُ تَفْضِيلٍ مِنَ الثَّلَاثِيَّ (مَثَل) وَ (يَمْتَلُ) بِمَعْنَى (فَضْل)، وَرُزْنُهُ (أَفْعَلُ)، وَقَدْ جَاءَ مُفْرَدًا لِأَنَّهُ أُضِيفَ إِلَى مَعْرِفَةٍ وَإِنْ كَانَ الضَّمِيرُ فِيهِ يَعُودُ إِلَى الكَثْرَةِ. وَقَدْ وَرَدَ اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَمْتَلُ) مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَجَاءَتْ تَرْجَمَتُهُ مُخْتَلِفَةً مِنْ مُتَرَجِّمٍ إِلَى آخَرَ.

• ترجمة يوسف علي

We know best what they will say, **when their leader most eminent in conduct will say**: "Ye tarried not longer than a day!" (http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf, 13.12.2015)

تَرْجَمَ يُوسُفُ عَلِيَّ صِيغَةَ التَّفْضِيلِ مِنْ خِلَالِ النَّعْتِ (the most eminent) وَهُوَ بِالذَّرَجَةِ الْعُلْيَا، عَلِمًا أَنَّ النَّعْتِ (eminent) يُوجِي إِلَى الْبُرُوزِ وَالتَّفَوُّقِ، كَمَا أَضَافَ شِبْهَ الْجُمْلَةِ (in conduct) حَتَّى يُحَدِّدَ الْمَجَالَ الَّذِي تَفَوَّقَ فِيهِ هَذَا (الْأَمْتَلُ) وَهُوَ السُّلُوكُ وَالْأَخْلَاقُ، وَهَذَا مَا نَرَاهُ يَتَمَاشَى وَتَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ (ت774هـ):

"{إِذْ يَقُولُ أَمْتَلُهُمْ طَرِيقَةً} أَي: الْعَاقِلِ الْكَامِلِ فِيهِمْ." (ابن كثير، 2002)

• ترجمة شاكر

We know best what they say, **when the fairest of them in course would say**: You tarried but a day. (م.ن.)

يَلْجَأُ شَاكِرٌ إِلَى مَعْنَى الْعَدْلِ مِنْ خِلَالِ النَّعْتِ (the fairest) ذِي الذَّرَجَةِ الْعُلْيَا رَابِعًا إِيَّاهُ بِالسُّلُوكِ -شَأْنُهُ هُنَا شَأْنُ يُوسُفَ عَلِيٍّ- وَمَا أَنْسَبَ هَذَا وَتَفْسِيرِ الْبِيضَاوِيِّ (ت685هـ):

"{إِذْ يَقُولُ أَمْتَلُهُمْ طَرِيقَةً} أَعْدَلُهُمْ رَأْيًا أَوْ عَمَلًا." (البيضاوي، 1418)

• ترجمة بيكثال

We are Best Aware of what they utter **when their best in conduct say**: Ye have tarried but a day. (http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf، 13.12.2015)

يُفْضَلُ بِيكْتَالٍ تَرْجَمَةٌ اسْمَ التَّفْضِيلِ (أَمْثَلُهُمْ) بِالنَّعْتِ ذِي الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا (best)، وَهَذَا مَا

يَتَّطَابِقُ مَعَ تَفْسِيرِ الْفَيْرُوزِ أَبَادِي (ت817هـ) الَّذِي فَصَّلَ فِي اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَمْثَلُ):

"إِذْ يَمُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً أَفْضَلُهُمْ عَقْلًا وَأَصْوَبُهُمْ رَأْيًا وَأَصْدَقُهُمْ قَوْلًا."

(الفيروز آبادي، 1996)

مِنْ هُنَا نَسْتَشْفِ أَنْ اسْمَ التَّفْضِيلِ (أَمْثَلُ) قَدْ اخْتَلَفَتْ تَرْجَمَاتُهُ بِاخْتِلَافِ تَفْسِيرِهِ، فَهُوَ

لِلْبُرُوزِ وَالتَّفُوقِ تَارَةً، وَلِلْعَدْلِ فِي الرَّأْيِ وَالْعَمَلِ تَارَةً، كَمَا هُوَ لِلأَفْضَلِيَّةِ تَارَةً أُخْرَى.

النموذج رقم 20

﴿قَالُوا إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَى﴾ [طه 63]

نَزَلَتْ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ فِي السَّحْرَةِ الَّذِينَ قَالُوا أَنَّ مُوسَى وَهَارُونَ سَاحِرَانِ عَالِمَانِ خَبِيرَانِ

بِصِنَاعَةِ السَّحْرِ، يُرِيدَانِ أَنْ يَغْلِبَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَوْمَهُمْ، وَيَسْتَوْلِيَا عَلَى النَّاسِ، وَتَتَّبِعَهُمَا

الْعَامَّةُ، وَيُقَاتِلَا فِرْعَوْنَ، فَيُنْصِرَا عَلَيْهِ وَيُخْرِجَاهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ. (الرازي، 1420)

أَمَّا عَنِ الصِّيغَةِ، فَقَدْ تَضَارَبَتِ الآرَاءُ حَوْلَ مَعْنَاهَا، فَالتَّفَاسِيرُ أَظْهَرَتْ أَنَّهَا مُلْكُهُمْ، أَوْ

هِيَ الْحَالُ الَّتِي هُمْ عَلَيْهَا، أَوْ أَنَّهَا نُشِيرُ إِلَى أُولِي الشَّرَفِ وَالْعَقْلِ. وَهَنَّاكَ مَنْ أَكَّدَ أَنَّ هَوْلَاءِ

بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَمَنْ قَالَ أَنَّهَا تَعْنِي أَنْ يَصْرِفَ مُوسَى وَهَارُونَ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِمَا.

أَمَّا عَنْ إِعْرَابِ الصَّيْغَةِ فَ (يَذْهَبًا) مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَالْوَاوُ عَاطِفَةٌ، وَ (بَطْرِيْقَتِكُمْ) جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ (الْمُتْلَى) نَعْتٌ لِ (بَطْرِيْقَتِكُمْ) مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ الْجَرِّ الْكَسْرَةُ الْمُقَدَّرَةُ، وَجُمْلَةٌ (يَذْهَبًا بِطْرِيْقَتِكُمْ الْمُتْلَى) لَا مَحَلَّ لَهَا مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ (يُخْرِجَاكُمْ).

أَمَّا مِنْ نَاحِيَةِ الصَّرْفِ، فَ (بَطْرِيْقَةٍ) اسْمٌ وَرَدَ فِي الْقَامُوسِ عَلَى وَزْنِ (فَعِيلَةٌ) تُوجِي إِلَى شَرِيْفِ الْقَوْمِ وَأَمْثَلِهِمْ، وَيُجْمَعُ عَلَى (طَرَائِقَ)، كَمَا جَاءَتْ بِمَعْنَى السَّيْرَةِ وَالْمَذْهَبِ (عمر، 2002: 292)، وَتَقَعُ فِي الصَّيْغَةِ هَذِهِ مَوْقِعَ الْمُفْضَلِ. أَمَّا (الْمُتْلَى) فَاسْمٌ تَفْضِيلِيٌّ وَرْثُهُ (فُعْلَى) مُؤَنَّثٌ (الْأَمْثَلِ)، جَاءَ مُفْرَدًا فِي الْآيَةِ مُرَاعَاةً لِلْفِظِ لَا لِلْمَعْنَى لِأَنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ الْمُعْرَفِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ مُطَابَقَتُهُ مَعَ الْاسْمِ الْمُتَقَدِّمِ وَاجِبَةٌ كَمَا ذَكَرْنَا فِي الْمَطْلَبِ (2.4.1.2).

• ترجمة يوسف علي

They said: "These two are certainly (expert) magicians: their object is to drive you out from your land with their magic, **and to do away with your most cherished institutions.**"
(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf, 13.12.2015)

قَابَلَ يُوسُفَ عَلِيَّ صَيْغَةَ التَّفْضِيلِ (بَطْرِيْقَتِكُمْ الْمُتْلَى) بِصَيْغَةِ التَّفْضِيلِ فِي اللُّغَةِ

الْإِنْجِلِيزِيَّةِ وَهِيَ (your most cherished institution)، وَلَعَلَّ مَعْنَى النَّعْتِ (cherished) وَهُوَ

(الْمُفْضَلُ) هُوَ مَا أُوْرَدَهُ الطَّبْرِيُّ (ت310هـ):

"وَقَوْلُهُ: {وَيَذْهَبًا بِطْرِيْقَتِكُمْ الْمُتْلَى} يَقُولُ: وَيَغْلَبْنَا عَلَى سَادَاتِكُمْ وَأَشْرَافِكُمْ، يُقَالُ: هُوَ طَرِيْقَةُ قَوْمِهِ وَمَنْظُورَةُ قَوْمِهِ، وَنَظِيرَتُهُمْ إِذَا كَانَ سَيِّدُهُمْ وَشَرِيْفُهُمْ وَالْمَنْظُورُ إِلَيْهِ وَالْمُفْضَلُ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ، وَرُبَّمَا جَمَعُوا، فَقَالُوا: هُوَ لِأَنَّ طَرَائِقُ قَوْمِهِمْ." (الطَّبْرِيُّ، 1954)

• ترجمة شاكر

They said: These are most surely two magicians who wish to turn you out from your land by their magic **and to take away your best traditions.**

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

يُوظَّفُ شَاكِرٌ بِدَوْرِهِ صِيغَةَ تَفْضِيلٍ بِالدرَجَةِ العُلْيَا وَهِيَ (your best institutions)،

وَمَعْنَى (الأفضل) المُقَابِلَ لِـ (best) مَوْجُودٌ فِي تَفْسِيرِ ابْنِ الجُوزِيِّ (ت597هـ).

" فَأَمَّا «المُتْلَى» فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هِيَ تَأْنِيثُ الأَمْتَلِ. تَقُولُ فِي الإِنَاثِ: خُذْ المُتْلَى مِنْهُمَا، وَفِي الذُّكُورِ: خُذْ الأَمْتَلِ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: وَمَعْنَى المُتْلَى وَالأَمْتَلِ: ذُو الفَضْلِ الَّذِي بِهِ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُقَالَ: هَذَا أَمْتَلُ قَوْمِهِ؛ قَالَ: وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ فِي الكَلَامِ مَحذُوفًا، وَالْمَعْنَى: يَذْهَبَا بِأَهْلِ طَرِيقَتِكُمُ المُتْلَى، وَقَوْلِ العَرَبِ: هَذَا طَرِيقَةُ قَوْمِهِ، أَي: صَاحِبُ طَرِيقَتِهِمْ." (ابن الجوزي، 1404)

• ترجمة بيكثال

They said: Lo! these are two wizards who would drive you out from your country by their magic, **and destroy your best traditions:**(ن.م)

بَادَرَ بِيكْتَالٌ بِتَقْدِيمِ تَرْجَمَةٍ مُمَاتِلَةٍ لِتَرْجَمَةِ شَاكِرٍ أَي أَنَّهَا صِيغَةُ تَشْمُلُ النِّعْتِ ذِي

الدرَجَةِ العُلْيَا (best)، وَهَذَا نَحْنُ نُبَادِرُ بِتَفْسِيرِ آخَرَ يَتَلَاءَمُ وَهَذِهِ التَّرْجَمَةُ وَهُوَ لِلْبِيضَاوِيِّ

(ت685هـ):

"{وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ المُتْلَى} بِمَذْهَبِكُمُ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ المَذَاهِبِ بِإِظْهَارِ مَذْهَبَيْهِمَا وَإِعْلَاءِ دِينَيْهِمَا لِقَوْلِهِ {إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدَّلَ دِينُكُمْ}. (البيضاوي،

(1418

النموذج رقم 21

﴿وَأَفْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [لقمان 19]

يُوصِي لُقْمَانَ الْحَكِيمِ ابْنَهُ بِوَصَايَا نَافِعَةٍ حَكَاهَا اللَّهُ لِيَمْتَثِلَ النَّاسُ إِلَيْهَا وَيَقْتَدُوا بِهَا،
أُولَاهَا أَلَّا يُشْرِكَ بِاللَّهِ أَحَدًا، وَأَنْ يُطِيعَ وَالِدَيْهِ وَيُصَاحِبَهُمَا حَتَّىٰ وَإِنْ جَاهَدَاهُ، وَأَنْ يُقِيمَ الصَّلَاةَ
وَيَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبَعْدَهَا أَنْ يَصْبِرَ عَلَىٰ مَا يُصِيبُهُ، وَأَلَّا يُصَعِّرَ خَدَّهُ
لِلنَّاسِ وَلَا يَمْشِيَ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا، وَأَنْ يَقْصِدَ فِي مَشْيِهِ وَيَعْضُضَ مِنْ صَوْتِهِ لِأَنَّ أَنْكَرَ
الْأَصْوَاتِ صَوْتُ الْحَمِيرِ - أَكْرَمَكُمْ اللَّهُ - . وَلَمَّا جَعَلَ اللَّهُ الصَّوْتِ الْمُرْتَفِعَ نَهِيًّا، فَهُوَ يُلِحُّ عَلَى
النَّهْيِ عَنِ رَفْعِ الصَّوْتِ لِأَنَّ الْحِمَارَ مَثَلٌ فِي الذَّمِّ الْبَلِيغِ وَالشَّتِيمَةِ الْمُوجِعَةِ.

يَرِدُ اسْمُ التَّفْضِيلِ (أَنْكَرَ) فِي الصَّيغَةِ مَنْسُوحًا مَنْصُوبًا عَلَى (إِنَّ) وَهُوَ مُضَافٌ،
يَتَوَسَّطُ جُمْلَةً لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ لِأَنَّهَا تَعْلِيلِيَّةٌ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الثَّلَاثِيَّ (نَكَرَ)، تَعَدَّدَتْ
أَبْوَابُهُ حَسَبَ مَا يَقُولُهُ الرَّازِيُّ:

"أَنْكَرَ هُوَ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ ... يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ (أَطْوَعَ)
كَقَوْلِهِمْ (أَطْوَعُ مِنْ كَذَا) لِلتَّفْضِيلِ عَلَى الْمُطِيعِ، وَ(أَحْمَقُ مِنْ فُلَانٍ)
مِنْ بَابِ الْعُيُوبِ، وَعَلَى هَذَا فَهُوَ فِي بَابِ (أَفْعَل) كَأَشْغَلِ فِي بَابِ
مَفْعُولٍ فَيَكُونُ لِلتَّفْضِيلِ عَلَى الْمُنْكَرِ، أَوْ نَقُولُ هُوَ مِنْ بَابِ (أَشْغَلِ)
مَأْخُودًا مِنْ نَكَرَ الشَّيْءَ فَهُوَ مُنْكَرٌ، وَهَذَا أَنْكَرَ مِنْهُ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ
هُوَ مِنْ نَكِيرٍ كَأَجْدَرَ مِنْ جَدِيرٍ". (الرازي، 1420)

• ترجمة يوسف علي

"And be moderate in thy pace, and lower thy voice; for **the harshest of sounds** without doubt is the braying of the ass." (http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf, 13.12.2015)

يُنْقَلُ يُوسُفُ عَلِيَّ الصَّيْغَةَ مُحَافِظًا عَلَى مَبْنَاهَا مُظْهِرًا الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا التَّعْرِيزِيَّةَ لِلنَّعْتِ

(harsh) وهي (the harshest) الَّذِي يُوجِي إِلَى الْحُسُونَةِ. وَهَذَا مَا يَتَطَابَقُ مَعَ تَفْسِيرِ ابْنِ

عَطِيَّةٍ (ت546هـ) إِلَى حَدِّ بَعِيدٍ:

"و{أَنْكَرُ} مَعْنَاهُ أَفْبَحُ وَأَخْسَنُ، وَ{أَنْكَرُ} عِبَارَةٌ تَجْمَعُ الْمَذَامَ اللَّاحِقَةَ
لِلصَّوْتِ الْجَهِيرِ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَفْتَخِرُ بِجَهَارَةِ الصَّوْتِ الْجَهِيرِ عَلَى
خُلُقِ الْجَاهِلِيَّةِ." (ابن عطية، 2001)

• ترجمة شاكر

And pursue the right course in your going about and lower your voice; surely **the most hateful of voices** is braying of the asses.(ن.م)

إِنَّ شَاكِرَ يُحَافِظُ عَلَى مَبْنَى الصَّيْغَةِ مَا دَامَ قَدْ جَعَلَ النَّعْتِ (hateful) فِي الدَّرَجَةِ

الْعُلْيَا اللَّاتَّعْرِيزِيَّةَ (the most hateful). كَمَا يَمِيلُ فِي تَرْجَمَتِهِ لِاسْمِ التَّفْضِيلِ (أَنْكَرُ) نَحْوَ

مَعْنَى الْقُبْحِ وَالْكَرَاهَةِ مِنْ خِلَالِ اسْمِ التَّفْضِيلِ نَفْسِهِ، وَهَذَا مَا يَتَطَابَقُ مَعَ تَفْسِيرِ الرَّمَّخَشَرِيِّ

(ت538هـ):

{أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ} أَوْحَشَهَا، مِنْ قَوْلِكَ: شَيْءٌ نَكِرٌ، إِذَا أَنْكَرْتَهُ النَّفْسُ
وَاسْتَوْحَشَتْ مِنْهُ وَنَفَرَتْ. وَالْحِمَارُ مَثَلٌ فِي الدَّمِّ الْبَلِيغِ وَالشَّتِيمَةِ، وَكَذَلِكَ
نَهَاقُهُ. وَتَنْبِيهُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ كَرَاهَةِ اللَّهِ بِمَكَانٍ. (الرَّمَّخَشَرِيُّ، 2009)

• ترجمة بيكثال

Be modest in thy bearing and subdue thy voice. Lo! **the harshest of all voices** is the voice of the ass.
(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

مَا اخْتَلَفَتْ تَرْجَمَةٌ بِيَكْتَالٍ عَنْ تَرْجَمَةٍ شَاكِرٍ كَثِيرًا لِأَنَّهُ أَوْحَى لِلْحَشُونَةِ مِنْ خِلَالِ النَّعْتِ
ذِي الدَّرَجَةِ العُلْيَا اللّاتَعْرِيبِيَّةِ (the harshest)، وَلَكِنَّهُ اسْتَعْمَلَ مُفْرَدَةَ (voices) بَدَلِ
(sounds) لِأَسْبَابِ نَجْهَلُهَا، وَمَقَامِ البَحْثِ فِيهَا لَيْسَ مَقَامُهَا.

النموذج رقم 22

﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ المَثَلُ الأعلى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾
[الروم 27]

تُذَكِّرُ الآيَةُ الكَرِيمَةُ قَارِنَهَا بِقُدْرَةِ الله عَلَى الخَلْقِ وَعَلَى إِعَادَةِ الخَلْقِ وَعَلَى السُّهُولَةِ فِي
ذَلِكَ، غَيْرَ أَنَّ الجَدَلَ طَالَ أَمْدُهُ حَوْلَ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَهْوَنُ)، فَمِنَ المُفَسِّرِينَ مَنْ يَرَى أَنَّ بَدَايَةَ
الخَلْقِ هَيِّنَةٌ وَإِعَادَتُهُ أَهْوَنُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَى أَنَّ لِأَشْيَاءِ أَهْوَنُ عِنْدَ الله مِنْ شَيْءٍ.

يَرَى القُرْطُبِيُّ (2006) أَنَّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ أَنَّ بَدَأَ خَلْقِهِ
يَكُونُ فِي الرَّحِمِ قَبْلَ وِلَادَتِهِ، وَأَمَّا إِعَادَتُهُ فَإِحْيَاؤُهُ بَعْدَ المَوْتِ بِالنَّفْخَةِ الثَّانِيَةِ لِلْبَعْثِ. ثُمَّ أَكَّدَ ذَلِكَ
بِقَوْلِهِ ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾، وَ(أَهْوَنُ) بِمَعْنَى (هَيِّنُ)؛ أَيِ الإِعَادَةُ هَيِّنَةٌ عَلَيْهِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:
وَمَنْ جَعَلَ (أَهْوَنُ) يُعَبَّرُ عَنْ تَفْضِيلِ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ فَقَوْلُهُ مَرْدُودٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَكَانَ ذَلِكَ
عَلَى الله يَسِيرًا﴾ [النساء 30]، وَقَوْلُهُ ﴿وَلَا يُؤْوَدُهُ حِفْظُهُمَا﴾ [البقرة 255]. (القرطبي، 2006).

أَمَّا عَنْ إِعْرَابِ الصِّيغَةِ فَ (هُوَ) مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَ(أَهْوَنُ) خَبَرُهُ، وَالجُمْلَةُ حَالٌ، وَ(عَلَيْهِ)
جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِ (أَهْوَنُ).

وَلَعَلَّ مَا لَاحَظْنَا فِي تَرْجَمَةِ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ (وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ) هُوَ تَوْضِيْفُ الْمُتَرْجِمِينَ لِدَرَجَاتِ النَّعْتِ الثَّلَاثِ عِنْدَ نَقْلِ مَعْنَى اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَهْوَنُ)، نَقْدْمَهَا فِي التَّحْلِيلِ التَّالِي:

• ترجمة يوسف علي

It is He Who begins (the process of) creation; then repeats it; **and for Him it is most easy.** To Him belongs the loftiest similitude (we can think of) in the heavens and the earth: for He is Exalted in Might, full of wisdom. (http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

يُورِدُ يُوسُفُ عَلِيَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ (أَهْوَنُ) بِدَرَجَةِ تَعْرِيفِيَّةٍ عَلِيًّا لِلنَّعْتِ عَلَى شَكْلِ (most easy) عَلِمًا أَنَّ النَّعْتِ (easy) ثُنَائِي اللَّفْظِ يَحْتَمِلُ اللَّاتَّعْرِيفَ كَمَا ذَكَرْنَا فِي الْمَطْلَبِ (1.2.2.2) لِيَكُونَ عَلَى شَكْلِ (easiest)، وَنَرَى نَحْنُ أَنَّ الْمُبَرَّرَ هُوَ أَنَّ الْأَمْرَ يَتَعَلَّقُ بِتَرْجَمَةِ مُرْتَبِطَةٍ مُبَاشَرَةً بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. وَمِنْ بَيْنِ التَّفَاسِيرِ الَّتِي امْتَدَّتْ يَدُنَا إِلَيْهَا تَبَادَرَ إِلَيْنَا أَنَّ تَفْسِيرَ الطَّبْرِيِّ (ت310هـ) هُوَ الْأَنْسَبُ لِهَذِهِ التَّرْجَمَةِ لِأَنَّ الْأَيْسَرَ وَالْأَهْوَنَ وَالْأَسْهَلَ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي لَيْسَ بِعَزِيزٍ:

"اِخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ، فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: {وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ} فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا شَيْءٌ عَلَيْهِ بِعَزِيزٍ." (الطبري، 1954)

• ترجمة شاكر

And He it is Who originates the creation, then reproduces it, **and it is easy to Him;** and His are the most exalted attributes in the heavens and the earth, and He is the Mighty, the Wise. (http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

يَضَعُ شَاكِرَ النَّعْتِ فِي دَرَجَتِهِ الْبَسِيطَةِ (easy)، وَلَعَلَّ مَا يُوجِي لَهُ بِذَلِكَ هُوَ مَبْدَأُ أَنَّ
لَا شَيْءَ عِنْدَ اللَّهِ أَهْوَنُ مِنْ شَيْءٍ حَسَبَ مَا قَالَهُ الْقُرْطُبِيُّ (ت671هـ):

و«أَهْوَنُ» بِمَعْنَى هَيِّنٍ؛ أَيْ الْإِعَادَةُ هَيِّنٌ عَلَيْهِ؛ قَالَهُ الرَّبِيعُ بْنُ خُنَيْمٍ
وَالْحَسَنُ. فَأَهْوَنُ بِمَعْنَى هَيِّنٍ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنْ
شَيْءٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَمَنْ جَعَلَ أَهْوَنَ يُعْبَرُ عَنِ تَفْضِيلِ شَيْءٍ عَلَى
شَيْءٍ فَقَوْلُهُ مَرْدُودٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا} [النساء:
30]. (القرطبي، 2006)

• ترجمة بيكثال

He it is Whoproduceth creation, then reproduceth it, **and it is easier for Him**. His is the Sublime
Similitude in the heavens and the earth. He is the Mighty, the Wise .
(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

بَعْدَمَا اتَّفَقَ بِيكْتَالٌ مَعَ شَاكِرٍ وَيُوسُفٍ عَلَيَّ فِي اخْتِيَارِ النَّعْتِ الْمُنَاسِبِ الْمُقَابِلِ لِلنَّعْتِ
(أَهْوَن) وَهُوَ (easy)، اخْتَلَفَ مَعَهُمَا فِي اخْتِيَارِ دَرَجَةِ ذَلِكَ النَّعْتِ، وَدَرَجَةِ التَّفْضِيلِ الْمُقَارِنِ
هِيَ مَا جَعَلَ مِنْهَا بِيكْتَالٌ هَيْكَلًا لِلتَّرْجَمَةِ حَتَّى تَصِيرَ (easier)، وَلَعَلَّ مَبْدَأُ الْمُقَارَنَةِ هَذَا هُوَ
مَا جَاءَ بِهِ الرَّازِيُّ (ت606هـ) عِنْدَمَا رَأَى أَنَّ هُنَاكَ مُقَارَنَةً بَيْنَ الْخَلْقِ لِلْمَرَّةِ الْأُولَى وَبَيْنَ إِعَادَةِ
الْخَلْقِ:

«فَقَالَ تَعَالَى {وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ} أَي فِي نَظَرِكُمْ
الْإِعَادَةُ أَهْوَنُ مِنَ الْإِبْدَاءِ لِأَنَّ مَنْ يَفْعَلُ فِعْلًا أَوْلًا يَصْعُبُ عَلَيْهِ، ثُمَّ إِذَا
فَعَلَ بَعْدَ ذَلِكَ مِثْلَهُ يَكُونُ أَهْوَنًا... وَقِيلَ الْمُرَادُ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ أَي

الإعادة أهونُ على الخالقِ من الإبداءِ ... وأما ههنا المعنى الذي ذُكر
أنَّهُ أهونُ هو الإعادةُ والإعادةُ على كُلِّ مُبتدئٍ أهونُ فقالَ وهو
أهونُ عليه لا على سبيلِ الحصرِ، فالتقديمُ هناكَ كانَ للحصرِ."
(الرازي، 1420)

إنَّ ما نلاحظُهُ في هذا النموذجِ هو توظيفُ المترجمينِ الثلاثةِ لدرجاتِ النعتِ الثلاثِ،
علماً أنَّ خروجَ يوسفَ عليَّ عن القاعدةِ لا يُنقصُ من قيمةِ الدرجةِ قطُّ. ومع ثبوتِ وجودِ
ثلاثةِ تقاسيرٍ تطابقتِ والترجماتِ، نُؤكدُ مرةً أخرى أنَّ التفسيرَ يُؤدِّي دوراً هاماً في تقريرِ درجةِ
نعتِ التفضيلِ التي سيوظفها المترجمُ. والنتيجةُ التي نخلصُ إليها من هذا النموذجِ بالذاتِ هو
أنَّ نقلَ اسمِ التفضيلِ بدرجةٍ بدرجتَي التفضيلِ المقارنةِ والعلينا للنعتِ تُؤدِّي إلى نقلِ الصيغةِ من
حيثُ شكلها، أمَّا إذا نُقلَ بدرجةِ النعتِ البسيطةِ فهذا يُؤدِّي حتماً إلى انتقاءِ نقلِ صيغةِ
التفضيلِ من اللغةِ العربيةِ إلى اللغةِ الإنجليزيةِ.

وبعدَ أن فرغنا من عمليةِ ملاحظةِ النماذجِ وتحليلها، ومقارنةِ الترجماتِ من حيثِ
شكلها ومضمونها، نجتمعُ النتائجَ التي توصلنا إليها في الحوصلةِ الآتيةِ.

3.4 نتائج التحليل والمقارنة

نَمَازِجُ التَّحْلِيلِ وَالْمُقَارَنَةِ الَّتِي دَرَسْنَاهَا فِي هَذَا الْفَصْلِ هِيَ فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ مُنْتَقَاةٌ بَعْدَ عَمَلِيَّةِ الْوَصْفِ وَالْإِحْصَاءِ الَّتِي قُمْنَا بِهَا فِي الْفَصْلِ التَّطْبِيقِيِّ السَّابِقِ. وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ الْإِنْتِقَاءَ هَذَا كَانَ نَتِيجَةً لِعِدَّةِ عَوَامِلٍ مِنْهَا اخْتِلَافُ التَّرْجَمَاتِ مِنْ حَيْثُ فِتْنَةُ الْمُفْرَدَةِ الْمُتَرْجَمَةِ، أَوْ فِي نَقْلِ الصَّيْغَةِ أَوْ عَدَمِهِ، وَكَذَا فِي مَعَانِي اسْمِ التَّفْضِيلِ الَّتِي قَدَّمَهَا الْمُتَرْجِمُونَ فِي هَذِهِ النَّمَاذِجِ. وَبَعْدَ عَمَلِيَّةِ التَّحْلِيلِ وَالْمُقَارَنَةِ وَالْعُودَةِ إِلَى التَّفْسِيرِ عِنْدَ النَّطْرُقِ إِلَى آيَةٍ تَرْجَمَةٍ مِنْ أَيِّ نَمُودَجٍ، خَلَصْنَا إِلَى أَنَّ الْفُرُوقَ الَّتِي وَرَدَتْ فِي التَّرْجَمَةِ كَانَتْ عَلَى مُسْتَوَى الْمَبْنَى وَالْمَعْنَى عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ. وَنَحْنُ سَنُقَدِّمُ فِي هَذِهِ الْحَوْصَلَةِ نَتَائِجَ التَّحْلِيلِ وَالْمُقَارَنَةِ انْطِلَاقًا مِنْ تِلْكَ الْمُتَعَلِّقَةِ مِنْهَا بِالشَّكْلِ وَوُصُولًا إِلَى تِلْكَ الَّتِي تَمَسُّ الْمَعْنَى.

بَادئُ ذِي بَدْءٍ نُقَدِّمُ الْجَدُولَ التَّلْخِصِيَّ الْآتِيَّ وَالَّذِي نَعْرِضُ فِيهِ الْحَالَاتِ الَّتِي نَقَلَ فِيهَا الْمُتَرْجِمُ صِيغَةَ التَّفْضِيلِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِصِيغَةِ التَّفْضِيلِ فِي اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ حَتَّى نُبَيِّنَ مَدَى اهْتِمَامِهِ بِالشَّكْلِ. كَمَا نُدْرِجُ خَاتَمَةً لِكُلِّ مُتَرْجِمٍ نُوضِّحُ فِيهَا ضَرُورَةَ لُجُوءِهِ إِلَى التَّفْسِيرِ لِلْوُصُولِ إِلَى التَّرْجَمَةِ الَّتِي قَدَّمَهَا. كَمَا أَنَّنا نُحِيطُ عِلْمَ الْقَارِئِ الْكَرِيمِ أَنَّنا نُشِيرُ إِلَى ثُبُوتِ نَقْلِ الصَّيْغَةِ وَالْإِثْبَاتِ لِلْجُوءِ إِلَى التَّفْسِيرِ بِالرَّمْزِ (v)، وَالْإِثْبَاتِ لِلرَّمْزِ (ø)، عَلَى أَنَّ نُقَدِّمَ التَّفَاصِيلَ مُبَاشَرَةً بَعْدَ الْجَدُولِ.

ترجمة بيوكتال		ترجمة شاكر		ترجمة يوسف علي		النموذج
ضَرُورَةُ الْجُوءِ إِلَى التَّفْسِيرِ	التَّرْجَمَةُ بِصِيغَةِ التَّفْضِيلِ	ضَرُورَةُ الْجُوءِ إِلَى التَّفْسِيرِ	التَّرْجَمَةُ بِصِيغَةِ التَّفْضِيلِ	ضَرُورَةُ الْجُوءِ إِلَى التَّفْسِيرِ	التَّرْجَمَةُ بِصِيغَةِ التَّفْضِيلِ	

✓	∅	✓	∅	✓	∅	1
∅	✓	✓	∅	∅	✓	2
∅	∅	∅	∅	✓	✓	3
∅	✓	∅	✓	✓	∅	4
✓	✓	∅	∅	✓	∅	5
✓	✓	✓	∅	✓	∅	6
✓	∅	∅	✓	✓	∅	7
∅	✓	∅	✓	∅	✓	8
✓	∅	∅	✓	✓	∅	9
✓	∅	✓	∅	✓	✓	10
∅	✓	∅	∅	✓	✓	11
✓ ✓	✓ ✓	✓ ✓	✓ ✓	✓ ✓	∅ ∅	12
✓	✓	✓	✓	✓	∅	13
✓ ∅	∅ ∅	✓	∅ ∅	∅ ∅	∅ ∅	14
✓	✓	✓	✓	✓	✓	15
✓	∅	∅	∅	∅	✓	16
✓	✓	✓	✓	✓	✓	17
✓	✓	✓	✓	✓	✓	18
✓	✓	✓	✓	✓	✓	19
✓	✓	✓	✓	✓	✓	20
✓	✓	✓	✓	✓	✓	21
✓	✓	✓	∅	✓	✓	22

الجدول رقم 99 : نتائج ترجمة صيغة التفضيل بمثيلاتها وضرورة اللجوء إلى التفسير

قد يستغني المترجم كلياً عن ترجمة صيغة التفضيل بمثيلتها، فلا يضع النعت بدرجة

التفضيل المقارن ولا الأعلى، بل يذهب حتى إلى إدراج اسم دون أن يوجي إلى التفضيل

نهائياً (أنظر النموذجين رقم 1 ورقم 4). كما يلجأ إلى توظيف نعت واسم في صيغة واحدة

حتى يفي معنى اسم التفضيل، مع غياب الدرجة في النعت أحياناً (أنظر النموذج رقم 2)،

فقد يجد المترجم الحل للترجمة السديدة بهذا المنوال وفاء للمعنى على حساب المبني.

أما إذا وظف المترجم درجة للنعت، سواء كانت المقارنة منها أو العليا، فهو يحاول أن يفتقد بأصل الصيغة نحوياً: إنه يضع نعت التفضيل في اللغة الإنجليزية في درجته العليا مثلاً إذا كان اسم التفضيل في اللغة العربية معرفاً بالألف واللام (أنظر النموذج رقم 7). أو معرفاً بالإضافة (أنظر النموذج رقم 17)، علماً أن الحالة هذه تكررت في أغلب ترجمات اسم التفضيل المعرف.

أما عن ترجمة صيغة التفضيل الكاملة العناصر، فيضع المترجم في غالبها مقابلاً ل (من) التفضيلية بالأداة (than) مراعاةً لدرجة المقارنة. وكان المترجمون كلهم أحرص وأشدّ حفاظاً على نقل شكل الصيغة التي وردت فيها العناصر كلها.

وعند الحديث عن المحافظة على عناصر الصيغة كلها، استشفنا أن اسم التفضيل الذي قد يأتي أيضاً فعلاً - على غرار (أعلم) - قد يترجم بنعت كما قد يترجم بفعل. غير أن المترجم يعتمد على التلميح للتفضيل عند ترجمة اسم التفضيل بفعل بإحاقه بنوع نحو (full) و (well) (أنظر النموذج رقم 6).

وفي إطار مبنى الصيغة أيضاً، يحاول المترجم نقل اسم التفضيل بأية طريقة: يلجأ إلى الظرف (best) بدل (more) لما يراه أنسب ليمنح معنى الزيادة للنعت محل الترجمة (أنظر النموذج رقم 6). ومن جهة أخرى قد يكتفي بدرجة النعت البسيطة في نقل اسم التفضيل. (أنظر النموذج رقم 11).

أما إذا ربطنا ترجمة الصيغة بالسياق الذي وردت فيه، فقد لاحظنا أن المترجم يستعمل الحروف الاستهلاكية الكبيرة إذا كان نعت التفضيل متعلقاً بالله سبحانه وتعالى على غرار النعوت (Most Bountiful) و (Most Bounteous) و (Most Honorable) (أنظر النموذج رقم 18). كما يحافظ المترجم على سياق الصيغة عندما يربطها بالآية التي تليها بغية الحفاظ على المعنى على غرار ترجمة اسم التفضيل (أولى) بعنتين مختلفتين تماماً (أنظر النموذج رقم 10).

ونظراً لتلازم بعض الألفاظ بعضها بعضاً نحو (أزكى طعاماً) و (العصل أزكى)، فإن المترجم يبذل قصارى جهده للوصول إلى معنى الآية عبر التفسير، فينقل الصيغة حسب ما تلازمت معه من الألفاظ في السياقات المختلفة (أنظر النموذجين رقم 12 ورقم 14). كان هذا عن نقل الصيغة بمراعاة الشكل.

وما دام نقل معاني القرآن الكريم أهم وأسبق من نقل شكل عبارته، فإن ترجمة معاني صيغة التفضيل قد جاءت بسبل عدة:

يميل المترجم للتهميش بوضع عبارة شارحة بين قوسين يُقدم فيها المعنى المراد من الآية، مُنبأً بذلك اطلاعه على التفسير وملحاً على ضرورة التوضيح. كان هذا سبيل المترجم لما تعلق الأمر باسم التفضيل (الحسنيين) الذي يعود على النصر والشهادة. (أنظر النموذج رقم 7).

وَلَعَلَّ مَا أَثَارَ انْتِبَاهَنَا خِلَالَ عَمَلِيَّةِ الْمُقَارَنَةِ هُوَ الاختِلَافُ فِي مَعَانِي النُّعُوتِ الَّتِي يُدْرَجُهَا الْمُتَرْجِمُونَ لِنَقْلِ اسْمِ التَّفْضِيلِ، سِيمَا فِي الْحَالَاتِ الَّتِي وَرَدَ فِيهَا اسْمُ التَّفْضِيلِ الْوَاحِدِ مُتَرْجَمًا بِنَعْتَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ - وَمَا أَكْثَرَ أَسْمَاءِ التَّفْضِيلِ الَّتِي جَاءَتْ بِمَعْنَيَيْنِ اثْنَيْنِ. فَجَدُّ اسْمَ التَّفْضِيلِ (أَحْكَمُ) الَّذِي جَاءَ لِلْعَدْلِ فِي الْحُكْمِ وَلِسَدَادِ الْحِكْمَةِ (أنظر النموذج رقم 17)، واسم التَّفْضِيلِ (الْأَكْرَمُ) الَّذِي يُوجِي لِلْكَرَمِ وَاللِّكْرَامَةِ (أنظر النموذج رقم 18). كَمَا وَرَدَتْ أَسْمَاءُ تَفْضِيلٍ بِنُعُوتٍ تَحْمِلُ فِي ثَنَائِهَا ثَلَاثَةَ مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ عَلَى غِرَارِ (أَمْتَلَهُمْ) الَّذِي تُرْجَمَ بـ (the fairest) أي (أَعْدْلُهُمْ) وبـ (the most eminent) أي (أَبْرَزُهُمْ) وبـ (the best) أي (أَفْضَلُهُمْ). (أنظر النموذج رقم 19).

وَنَعْتَبِرُ إِلَى هَذَا الْحَدِّ أَنَّ مَا يُشْفِي غَلِيلَ الْبَاحِثِ هُوَ وُجُودُ تَقَاسِيرٍ مُخْتَلِفَةٍ لِاسْمِ التَّفْضِيلِ الْوَاحِدِ: جَاءَ مِنْهَا مَا يُقَدَّمُ مُقَابِلًا أَوَّلًا لِمَعْنَى الصِّغَةِ، وَتَفْسِيرًا آخَرَ يُقَدَّمُ مُقَابِلًا ثَانٍ، وَتَفْسِيرًا بَعْدَهُمَا لِيُقَدَّمَ اقْتِرَاحَيْنِ اثْنَيْنِ عَلَى غِرَارِ تَرْجَمَةِ اسْمِ التَّفْضِيلِ (الْأَيْمَنِ) بـ (right) و (blessed) الَّتِي نَتَجَّ عَنْهَا اخْتِلَافٌ شَاسِعٌ فِي مَعْنَيِي النَّعْتَيْنِ. (أنظر النموذج رقم 14).

أَمَّا عَنِ دَوْرِ التَّفْسِيرِ الْفَعَالِ فِي التَّرْجَمَةِ، لَا بَأْسَ أَنْ نُشِيرَ أَنَّ مِنْ أَسْمَاءِ التَّفْضِيلِ مَا تُرْجَمَ فِي مَوَاضِعٍ مُخْتَلِفَةٍ بِطَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ، وَهَذَا مَنْطِقِيٌّ لِلْعَايَةِ. بَيْنَمَا صَادَفْنَا اسْمَ التَّفْضِيلِ (الْأَيْمَنِ) الَّذِي تَرْجَمَهُ بِبِكْتَالٍ فِي سِيَاقٍ وَاحِدٍ وَارِدٍ فِي آيَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ بِنَعْتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ هُمَا

(right) و (holy). والنَّيْجَةُ هِيَ أَنَّ الْمُفَسِّرَ قَدْ بَيَّحَتْ فِي النَّفَاسِيرِ كُلِّهَا لَيْسَتْ عَلَى تَرْجَمَةٍ وَاحِدَةٍ، وَلَا يَنْفَعُ بِنَفْسِيرٍ وَاحِدٍ طِبْلَةَ تَرْجَمَتِهِ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

أَمَّا إِذَا دَمَجْنَا الْأَخْتِلَافَ فِي الْمَعْنَى مَعَ الْأَخْتِلَافِ فِي الْمَبْنَى، فَقَدْ اسْتَنْجَبْنَا مِنْ تَرْجَمَةِ اسْمِ التَّفْضِيلِ (أَهْوَنُ) بِدَرَجَاتِ النَّعْتِ الثَّلَاثِ (انظر النموذج رقم 22) أَنَّ رُؤَى الْمُفَسِّرِينَ الْمُتَبَايِنَةَ ظَاهِرَةٌ عَلَى رُؤُوسِ أَفْلَامِ الْمُتَرْجِمِينَ: فَمَنْ يَتَّخِذُ الدَّرَجَةَ الْبَسِيطَةَ لِلنَّعْتِ وَهِيَ (easy) فَهُوَ مُقْتَنِعٌ أَنَّ إِعَادَةَ الْخَلْقِ هَيْئَةً عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، شَأْنُهَا شَأْنُ الْأُمُورِ كُلِّهَا. وَمَنْ يَجْعَلُهُ فِي الدَّرَجَةِ الْمُقَارِنَةِ وَهِيَ (easier) فَهُوَ يَرَى أَنَّ الْخَلْقَ وَإِعَادَةَ الْخَلْقِ أَمْرَانِ يَسْهُلُ فِيهِمَا الثَّانِي عَنْ الْأَوَّلِ. أَمَّا مَنْ أَوْرَدَهُ بِالدَّرَجَةِ الْعُلْيَا وَهِيَ (most easy) الْخَارِجَةَ عَنْ قَاعِدَةِ التَّعْرِيفِ فَهُوَ يُشِيرُ لَنَا أَنَّ الْخَلْقَ - عَلَى صُعُوبَتِهِ، بَلْ وَاسْتِحَالَتِهِ عَلَى الْإِنْسَانِ - سَهْلٌ عَلَى اللَّهِ، وَإِعَادَتُهُ أَسْهُلٌ وَأَسْهُلٌ.

4.4 خُلَاصَةُ الْفَصْلِ

عِنْدَمَا حَدَدْنَا مُدَوْنَتَنَا فِي 22 نَمُودَجًا لِلدَّرَاسَةِ وَالتَّحْلِيلِ، حَاوَلْنَا وَضَعُ كُلِّ نَمُودَجٍ فِي إِطَارِهِ السِّيَاقِيَّ وَاللُّغَوِيَّ، النَّحْوِيَّ مِنْهُ وَالصَّرْفِيَّ. كَمَا عَرَضْنَا ثَلَاثَ تَرْجَمَاتٍ لِلنَّمَاذِجِ الَّتِي اخْتَرْنَاهَا، مُبْتَدِئِينَ بِتَرْجَمَةِ يُوسُفَ عَلِيٍّ ثُمَّ تَرْجَمَةَ شَاكِرٍ فَتَرْجَمَةَ بِيكُنَالٍ، وَمُتْبِعِينَ كُلَّ تَرْجَمَةٍ بِتَحْلِيلٍ وَمُقَارِنَةٍ.

إنَّ وَضْعَ الصَّيْغَةِ فِي سِيَاقِهَا مِنْ خِلَالِ إِدْرَاجِ الْآيَةِ كُلِّهَا وَتَوْضِيحِ مُنَاسَبَةِ نُزُولِهَا كَانَ ذَا أَهْمِيَّةٍ عَظِيمَةٍ فِي التَّحْلِيلِ لِأَنَّ مُنَاسَبَةَ النَّصِّ وَضَحَتْ لَنَا فِيمَنْ قِيلَتْ صَيْغَةُ التَّفْضِيلِ وَلِمَنْ أُشِيرَ بِاسْمِ التَّفْضِيلِ الْوَارِدِ فِيهَا. وَتُوكَّدُ بِدَوْرِنَا أَنَّ لُجُوعَنَا لِلتَّفْسِيرِ كَانَ ضَرْوْرِيًّا لِأَنَّهُ السَّبِيلُ الْوَحِيدُ لِاِكْتِشَافِ أَسْبَابِ التُّرُولِ.

أَمَّا عَنِ الْإِطَارِ اللَّغَوِيِّ، فَقَدْ وَجَدْنَا جَدْوَاهُ مِنْ خِلَالِ إِعْرَابِ عَنَاصِرِ الصَّيْغَةِ إِعْرَابَ كَلِمَاتٍ وَإِعْرَابَ جُمَلٍ حَتَّى نَسْتَشِفَّ ارْتِبَاطَ الصَّيْغَةِ بِمَا بَعْدَهَا أَوْ مَا قَبْلَهَا مِنَ الْآيَاتِ. هَذَا عَنِ النَّحْوِ. أَمَّا عَنِ الصَّرْفِ، فَحَالَةُ اسْمِ التَّفْضِيلِ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ، وَالتَّأْنِيثِ وَالتَّذْكِيرِ، وَالْإِفْرَادِ وَالتَّنْثِيَةِ وَالْجَمْعِ، يَسَّرَتْ لَنَا عَمَلِيَّةَ تَحْلِيلِ مُقَابِلِهِ فِي اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ، نَاهِيكَ عَنِ إِجَادِ عَنَاصِرِ صَيْغَةِ التَّفْضِيلِ كَامِلَةً - إِنْ وُجِدَتْ - فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَفِي اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ.

وَقَدْ فَضَّلْنَا عَرْضَ الصَّيْغِ الْمُتَرْجَمَةِ خَارِجَةً عَنِ الْجَدَاوِلِ - عَلَى عَكْسِ مَا قَدَّمْنَاهُ فِي الْفَصْلِ الثَّلَاثِ - حَتَّى يَنْسَنَى لَنَا وَصْفُ الصَّيْغَةِ الْمُتَرْجَمَةِ الْوَاحِدَةِ تَلَوُّ الْأُخْرَى، أَمَلًا فِي شَدِّ انْتِبَاهِ الْقَارِئِ الْكَرِيمِ لِلتَّفَاصِيلِ كُلِّهَا مِنْ جِهَةٍ، وَبُغْيَةِ احْتِرَامِ مَنْهَجِيَّةِ التَّحْلِيلِ الْمُسَطَّرَةِ فِي بَدَايَةِ هَذَا الْفَصْلِ. وَبَيَّنَّتِ النَّتِيجَةُ أَنَّ قَارِنًا فِي كُلِّ نَمُودَجِ التَّرْجَمَاتِ مَعَ الْأَصْلِ أَوْلًا، وَفِيمَا بَيْنَهَا ثَانِيًا. كَمَا قَارِنًا التَّرْجَمَاتِ مِنْ حَيْثُ مَبْنَاهَا وَمِنْ حَيْثُ مَعْنَاهَا، وَخَلَصْنَا إِلَى الْعَدِيدِ مِنَ النَّتَائِجِ:

إنَّ اِخْتِلَافَ الْمُتَرْجِمِينَ فِي إِدْرَاجِ الصِّيغَةِ أَوْ عَدَمِهِ يَرْجِعُ عَامَّةً إِلَى إِرَادَةِ الْمُتَرْجِمِ
وَالِي مُبْتَغَاهِ مِنَ التَّرْجَمَةِ: إِنَّهُ يُحَاوِلُ الْمُحَافَظَةَ عَلَى الْمَعْنَى وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عَلَى حِسَابِ
الشَّكْلِ.

وَاسْتَشْفَقْنَا أَنْ تَرْجَمَةَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ فِي ظِلِّ النَّظَرِيَّةِ اللَّسَانِيَّةِ بِاللُّجُوءِ إِلَى الْمُعْجَمِ قَدْ
تَخَذِمُ تَرْجَمَةَ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ إِلَى حَدٍّ بَعِيدٍ. وَلَكِنَّ الدَّوْرَ الْأَكْبَرَ نَعَزُوهُ لِلتَّفْسِيرِ الَّذِي - عَلَى
اِخْتِلَافِهِ - أَتَاكَ الْفُرْصَةَ لِلْمُتَرْجِمِينَ حَتَّى يُوفُوا مَعَانِيَ الصِّيغِ حَقَّهَا مِنَ التَّرْجَمَةِ إِلَى اللُّغَةِ
الْإِنْجِلِيزِيَّةِ. وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ مُحَاوَلَةِ الْمُتَرْجِمِينَ التَّقْيِيدَ بِنَقْلِ الصِّيغَةِ نَقْلًا وَفِيًّا لِلشَّكْلِ
وَالْمَضْمُونِ، إِلَّا أَنَّهُمْ سُرْعَانَ مَا يَتَنَازَلُوا عَنِ النَّقْلِ الْحَرْفِيِّ حِفَاطًا عَلَى الْمَعْنَى الَّذِي ثَبَتَ فِي
التَّفْسِيرِ. وَإِنْ دَلَّ هَذَا عَلَى شَيْءٍ إِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى تَأْثِيرِ التَّفْسِيرِ فِي تَرْجَمَةِ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ مِنْ
حَيْثُ مَعْنَاهَا أَكْثَرَ مِنْ مَبْنَاهَا.

كَمَا لَا يَفُوتُنَا فِي هَذَا الصَّدَدِ أَنْ نُوكِّدَ أَنَّ رَصِيدَ الْمُتَرْجِمِ النَّقَافِيِّ وَمَرْجِعِيَّتَهُ الدِّيْنِيَّةِ
يُؤَدِّيَانِ دَوْرًا أَسَاسِيًّا فِي تَرْجَمَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ جُمْلَةً وَتَفْصِيلًا، لِأَنَّ وُرُودَ مُقَابَلَاتٍ ثَلَاثَةٍ لِاسْمِ
تَفْضِيلٍ وَاحِدٍ لَدَلِيلٌ عَلَى عَوْصِ الْمُتَرْجِمِ الْعَمِيقِ فِي مُحِيطِ التَّفْسِيرِ الْوَاسِعِ حَتَّى يَجِدُ فِي دُرَرِ
لُغَةِ الْقُرْآنِ ضَالَّتَهُ.

وَالِي هَذَا الْقَدْرِ، يَتَبَادَرُ لَنَا أَنَّنَا بِدَوْرِنَا قَدْ وَجَدْنَا ضَالَّتَنَا فِي إِثْبَاتِ فَرَضِيَّاتِنَا، فَفِي
الْحَاتِمَةِ الْعَامَّةِ نَرْسُو عَلَى مَا تَوَصَّلَتْ إِلَيْهِ الدَّرَاسَةُ مِنْ بَدَائِيئِهَا إِلَى نِهَآئِيَّتِهَا.

الْخَاتِمَةُ

إنَّ دِرَاسَةَ تَرْجَمَةِ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَمَدَى تَأْثِيرِ التَّفْسِيرِ فِيهَا كَانَ خِيَارًا لَنَا، تَمَحَّضَ بَعْدَ زَمَنِ مِنَ التَّأْمُلِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَانَ وَمَا زَالَ حُجَّةَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ. وَإِذَا كَانَ طُمُوحُنَا فِي الْكَشْفِ عَنِ حَبَايَا صِيغِ اللُّغَةِ وَتَرَكَيبِهَا فِي الْكِتَابِ الْمُبِينِ كَبِيرًا، فَإِنَّ مُنْعَنَتَنَا صَارَتْ أَكْبَرَ لَمَّا اتَّسَعَتْ رُفْعَةُ الْبَحْثِ وَامْتَدَّتْ إِلَى التَّرْجَمَةِ.

لَقَدْ رَسَمْنَا مَسَارًا فِي بَدَايَةِ هَذِهِ الدَّرَاسَةِ وَحَدَدْنَا هَدْفَهُ الْمُتَمَثِّلَ فِي وَصْفِ مَدَى تَأْثِيرِ التَّفْسِيرِ فِي تَرْجَمَةِ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى اللُّغَةِ الْإِنْجَلِيزِيَّةِ. كَمَا أَدْرَجْنَا مَجْمُوعَةً مِنَ السُّؤَالَاتِ الَّتِي يَسَّرَتْ لَنَا سُبُلَ الْبَحْثِ لَمَّا أَلْحَقْنَاهَا بِفَرْضِيَّاتٍ أَسَّسْنَا عَلَيْهَا أَهَمَّ مَحَاوِرِهِ. عِنْدَئِذٍ قَرَّرْنَا الْخَوْضَ فِي الدَّرَاسَةِ حَسَبَ الْخُطَّةِ الَّتِي أَرْسَيْنَاهَا، وَالَّتِي نَحْتَصِرُهَا هُنَا قَبْلَ أَنْ نُجِيبَ عَلَى مُجْمَلِ تِلْكَ السُّؤَالَاتِ فِي خِصْمِ هَذِهِ الْخَاتِمَةِ الْعَامَّةِ.

وَضَعْنَا فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ بَيْنَ مَعَالِمِ التَّفْسِيرِ وَنَظَرِيَّاتِ التَّرْجَمَةِ. فَاطَّلَعْنَا عَلَى التَّفْسِيرِ، وَعَلَى عِلَاقَتِهِ بِالتَّأْوِيلِ، وَخَلُصْنَا إِلَى أَنَّ مَعَانِي الْقُرْآنِ تَصِلُنَا مِنْ بَابَيْنِ اثْنَيْنِ: بَابُ التَّفْسِيرِ وَبَابُ التَّأْوِيلِ. كَمَا تَوَصَّلْنَا إِلَى نَتِيجَةِ أَنَّ الْآيَاتِ عَلَى أَقْسَامٍ عِدَّةٍ مِنْ حَيْثُ قَابِلِيَّتِهَا لِلتَّفْسِيرِ، وَلَهَا مَصَادِرُ ثَلَاثَةٌ وَهِيَ الْمَصْدَرُ النَّقْلِيُّ وَالْمَصْدَرُ الْعَقْلِيُّ وَالْمَصْدَرُ اللُّغَوِيُّ. أَمَّا مَنَاهِجُ التَّفْسِيرِ، فَقَدْ تَعَدَّدَتْ وَتَشَعَّبَتْ فِي مَرَاجِلِهِ كُلِّهَا، مِمَّا دَرَّ لَنَا الْكَثِيرَ مِنَ التَّفَاسِيرِ لِلآيَةِ الْوَاحِدَةِ وَأَخْصَبَ أَرْضِيَّةَ الْبَحْثِ مِنْ جَانِبِهَا التَّطْبِيقِيِّ.

أما عن النظرية الترجمية، فالفضل الأول تعزوه الترجمة إلى النظرية اللسانية التي - بعد أن رسمت اللسانيات المعجم - دلت الصعّب من اللفظ وبسطت المعقد من التركيب. ولكن ما فتى مفعول اللسان يبطل لما تعلق الأمر باللفظ القرآني الذي تعدى المعجم ليصل إلى التفسير. أما عن النظرية التأويلية الهرمئوطيقية التي تفتح مجال إعادة قراءة القرآن من منظور معاصر، فالأمر محسوم لأن أصول الفقه وأحكام الشريعة مفصول في قضيتها منذ قرون خلت: أما التأويل فنعم وأما التأويلية الهرمئوطيقية فلا؛ لأن القرآن في غنى عما يُدع في معانيه. ومن ثم، فمحدودية النظرية اللسانية وانعدام فعالية النظرية التأويلية هما ما استنتجناه من خلال آراء أهل العلم والدين على حد سواء.

أما الفصل الثاني، فقد اصطبغ بصيغة الدراسة التقابلية لما وضعنا صيغة التفضيل في اللغة العربية وفي اللغة الإنجليزية محل مقارنة، على المستويين النحوي والدلالي. واستنتجنا أن صيغة التفضيل وسيلة لغوية ذات قيمة أسلوبية راقية، تعتمد عليها إقامة النصوص الوصفية بالدرجة الأولى، فلا تخلو منها اللغة، أية لغة، لأنها وليدة الطبيعة البشرية التي تحب التكميف والغلو في الوصف والتقدير، دون المغالاة التي تولد الرتابة وتدفع بالأسلوب إلى منزلق التقرُّب في استخدام الحيلة النحوية.

وقد أفضت بنا المقارنة إلى بعض الملاحظات ندرج في النقاط الآتية ما يتعلّق منها باللغة الواحدة، وما تشترك فيه اللغتان:

مَهْمَةُ التَّفْضِيلِ الْأُولَى هِيَ تَفْضِيلُ أَمْرٍ عَلَى أَمْرٍ آخَرَ فِي أَصْلِ الْوَصْفِ الْمُشْتَرَكِ، كَمَا أَنَّ الصِّفَةَ الَّتِي يُقَوْمُ عَلَى آسَاسِهَا التَّفْضِيلُ قَدْ يَشْتَرِكُ فِيهَا الْمُتَفَاضِلَانِ، وَقَدْ تَنَتَّقِي عِنْدَ أَحَدِهِمَا أَوْ كِلَيْهِمَا. كَمَا أَنَّ الْمُشَارَكَةَ بَيْنَ الْمُتَفَاضِلَيْنِ قَدْ تَكُونُ حَقِيقَةً أَوْ تَقْدِيرِيَّةً.

أَمَّا عَنِ النِّقَاطِ الْمُشْتَرَكَةِ لِلصِّيغَةِ فِي اللَّغَتَيْنِ، وَمِنَ الْجَانِبِ الْبُنْيَوِيِّ، تَأَكَّدْنَا أَوْلَى مِنْ وُرُودِ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِنْجِلِيزِيَّةِ بِشَكْلِ كَبِيرٍ مَعَ تَشَابُهٍ الصِّيغَتَيْنِ فِي الْعَنَاصِرِ الْمُكَوِّنَةِ لَهُمَا. أَمَّا عَنِ الْاِشْتِقَاقِ، فَاشْتَرَكْتَ فِيهِ الصِّيغَتَانِ عَلَى مُسْتَوَى التَّعْرِيضِ وَاللَّاتَّعْرِيضِ فِي دَرَجَتِي الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ هُوَ نَعْتُ التَّفْضِيلِ فِي اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ. كَمَا ثَبَتَ الْخُرُوجُ عَنِ الْقَاعِدَةِ النَّحْوِيَّةِ فِي إِدْرَاجِ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ فِي كِلْتَا اللَّغَتَيْنِ لِلضَّرُورَةِ الْأَدْبِيَّةِ عَامَّةً وَالشَّعْرِيَّةِ خَاصَّةً. أَمَّا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِاسْمِ التَّفْضِيلِ نَفْسِهِ، فَالْمَعْرُوفُ مِنْهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ يَقْتَضِي مُقَابَلَتَهُ بِنَعْتِ التَّفْضِيلِ بِالذَّرَجَةِ الْعُلْيَا فِي اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ.

أَمَّا مِنَ الْجَانِبِ الدَّلَالِيِّ، فَهُنَاكَ تَطَابُقٌ نِسْبِيٌّ بَيْنَ صِيغِ الْمُقَارَنَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ وَصِيغِ التَّفْضِيلِ الَّتِي تَحْتَوِي عَلَى قِيَمَةِ الْمُشَارَكَةِ التَّقْدِيرِيَّةِ، كَمَا أَنَّ تَجَرَّدَ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ مِنَ الْمُفْضَلِ عَلَيْهِ يُنَوِّعُ مَعَانِيهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

وَلَمَّا فَرَعْنَا مِنَ الْجَانِبِ النَّظْرِيِّ لِهَذِهِ الدَّرَاسَةِ، انْتَحَدْنَا الْفَصْلَ الثَّلَاثَ أَوَّلَ مَحَطَّةٍ نَقِفُ فِيهَا مَعَ الْمُدَوَّنَةِ إِحْصَاءً وَوَصْفًا. فَعَرَّفْنَا فِيهِ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مُحَدِّدِينَ الرَّوَايَةَ فَحَسَبَ لِأَنَّ

القرآن الكريم في غنى عن أي تعريف، وقدّمنا التّرجمات وأصحابها الذين اخترناهم لسببين اثنين هما مزامنة بعضهم لبعض واختلاف مرجعياتهم النّقائية. كما شرحنا المنهجية التي اتبعناها طيلة ذلك الفصل التطبيقي.

كان لقراءة القرآن والإنصات إليه نفع كبير لما تمكّننا من استخراج المئات من صيغ التّفصيل. صنّفناها حسب مصدر اشتقاق اسم التّفصيل الوارد فيها، وربّناها في اثنين وستين مطلباً مستقلاً. كل واحد منها يعرض اسم التّفصيل بمصدره، وشرحه في المعاجم المتخصّصة، وفي الحالات التي ورد فيها كلّها من المفرد والمثنى والجمع، بمذكّرها ومؤنّتها إن وجدت. ولما كان هذا الإحصاء ترجمياً، جعلنا العشرات من الجداول مستقرّاً لها بمقابلة صيغ التّفصيل بتّرجمات ثلاث أُولاهَا ليوسف عليّ وثانيتها لشاكر وثالثتها لبيكّنال.

أما عن نتائج الإحصاء، فقد أفرزت سبعمئة واثنين وسبعين اسم تّفصيل في آيات نادرة ما شملت ثلاثة أسماء، وقليلاً ما كان فيها اسمان، وكثرت منها ما جاء فيها اسم تّفصيل واحد. أما عن أسماء التّفصيل نفسها، فمنها ما فاق عدده في القرآن المئة مثل (خير) و(دنيا). كما أنّ أغلب الأسماء وردت في المفرد المذكر، ومؤنّته قليل. أما المثنى، فحضوره في المذكر ضعيف وفي المؤنث أضعف. وأما الجمع، فمذكّره ضئيل والتكسير العائد على المؤنث نادر ومؤنّته السالم مُعَدِم. وفضلنا تلخيص كل كبيرة

وَصَغِيرَةً أَحْصَيْنَاهَا فِي رُسُومَاتٍ بَيَانِيَّةٍ مُدْرَجَةٍ فِي حَوْصَلَةِ ذَاكَ الْفَصْلِ. كَانَ هَذَا عَنْ مُجْمَلِ نَتَائِجِ الْإِحْصَاءِ.

أَمَّا عَنْ نَتَائِجِ الْوَصْفِ، فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ عَدَدًا مِنْ أَسْمَاءِ التَّفْضِيلِ غَابَ عَنْهَا مَعْنَى التَّفْضِيلِ فَصَارَتْ اسْمًا صَرِيحًا لَا يُدُلُّ عَلَى الْمُشَارَكَةِ وَالزِّيَادَةِ عَلَى سَبِيلِ (الْأَقْرُبُونَ) وَ(الْحُسْنَى)، كَمَا انْمَحَى مَعْنَى التَّفْضِيلِ كُلِّيًّا فِي (آخِر)، وَاسْتُعْمِلَ بِمَعْنَى (مُعَايِر). كُلُّ هَذَا اسْتَشْفَقْنَاهُ مِنْ خِلَالِ التَّرْجَمَاتِ الَّتِي وَضَّحَتْ أَيْضًا أَنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ (أَعْلَمُ) - الَّذِي ذُكِرَ فِي الْأَغْلَبِ وَالْمُفْضَلُ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى - قَدْ اتَّخَذَ فِعْلًا مُضَارِعًا وَتُرْجِمَ بِمِثْلِهِ.

أَمَّا التَّرْجَمَاتُ الْمُدْرَجَةُ فِي الْجَدَاوِلِ، فَالْحَدِيثُ عَنْهَا طَوِيلٌ الْأَمَدِ لِأَنَّ مِنْهَا مَا أَثَارَ انْتِبَاهَنَا، وَسَارَ بِهَا الْمَطَافُ مَعَنَا إِلَى نِهَايَةِ الدِّرَاسَةِ. لَقَدْ كَانَتْ أَغْلَبُ تَرْجَمَاتِ صِيغِ التَّفْضِيلِ مُتَشَابِهَةً إِلَى حَدِّ بَعِيدٍ، سَوَاءً عَلَى مُسْتَوَى الشَّكْلِ أَوْ عَلَى مُسْتَوَى الْمَعْنَى. غَيْرَ أَنَّ الْمُخْتَلَفَةَ مِنْهَا جَعَلْنَا نُصَنَّفُهَا حَسَبَ نَوْعِ الْاِخْتِلَافِ فِيهَا: هُنَاكَ مِنَ الصِّيغِ مَا لَمْ تُثَقَّلْ إِلَى اللُّغَةِ الْإِنْجَلِيزِيَّةِ صِيغًا لِلتَّفْضِيلِ، وَمِنْهَا الَّتِي وَرَدَ فِيهَا اسْمُ التَّفْضِيلِ الْوَاحِدِ بِدَرَجَاتِ النَّعْتِ الثَّلَاثِ، وَهَذِهِ بَعْضُ الْفُرُوقِ الْبُنْيَوِيَّةِ. أَمَّا عَنِ الدَّلَالَةِ، فَجَاءَتْ بَعْضُ تَرْجَمَاتِ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ الْوَاحِدَةِ بِمَعَانٍ مُتَعَدِّدَةٍ، بَلْ وَمِنْ أَسْمَاءِ التَّفْضِيلِ مَا تُرْجِمَ فِي مَوْضِعٍ بِمَعْنَى وَفِي مَوْضِعٍ تَانٍ ذِي سِيَاقٍ مُمَاتِلٍ بِمَعْنَى آخَرَ. وَفِي هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ بِالذَّاتِ، قَرَرْنَا جَمْعَ عَدَدٍ مِنَ الصِّيغِ الْمُتَبَايِنَةِ تَرْجَمَاتِهَا حَتَّى نُؤَسِّسَ عَلَيْهَا نَصِيبَ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ مِنَ التَّحْلِيلِ وَالْمُقَارَنَةِ.

وَلَجْنَا الْفَصْلَ الرَّابِعَ مِنَ الْبَحْثِ وَبَحَوْرَتِنَا اثْنَانِ وَعِشْرُونَ نَمُودَجًا، انْتَقَيْنَاهُمْ بِعِنَايَةٍ حَتَّى نُخْضِعَهُمْ لِمَجْمُوعَةٍ مِنَ التَّحَالِيلِ نَشْرَحُهَا فِيْمَا يَلِي:

لَمَّا رَأَيْنَا أَنَّ سِيَاقَ الصِّيغِ ذُو أَهْمِيَّةٍ عَظْمَى فِي اسْتِنْبَاطِ مَعَانِيهَا، أَدْرَجْنَا النَّمَاذِجَ كَامِلَةً الْآيَاتِ، وَوَضَّحْنَاهُ أَكْثَرَ لَمَّا كَشَفْنَا أَسْبَابَ التُّرُولِ وَالْمُنَاسِبَاتِ، وَخُضْنَا غِمَارَ الصَّرْفِ وَالْإِعْرَابِ، جُمَلًا وَمُفْرَدَاتٍ، حَتَّى نَكْشِفَ مَا لِلصِّيغِ مِنْ عِلَاقَاتٍ مَعَ مَا سَبَقَهَا وَمَا تَلَاهَا مِنْ آيَاتٍ. أَمَّا عِنْدَ عَرْضِ التَّرْجَمَاتِ، فَفِيهَا وَصَفْنَا وَحَلَّلْنَا مَا وَجَدْنَا مِنْ فُرُوقَاتٍ، نُلَخِّصُهَا فِيْمَا يَأْتِي مِنَ الْفَقَرَاتِ، مُجِيبِينَ إِثْرَهَا عَمَّا جَاءَ فِي مُقَدِّمَةِ الْبَحْثِ مِنْ تَسْأُلَاتٍ.

تَسَاءَلْنَا أَوَّلًا إِنْ كُنَّا سَنَعْتَبِرُ تَرْجَمَةَ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ نَقْلًا لِسُكْلِهَا أَمْ لِمَدْلُولِهَا، وَتَبَيَّنَّا أَنَّ مَعْنَى التَّفْضِيلِ الْمَشْحُونِ فِي اسْمِهَا يُوصِلُهُ الْمُتَرْجِمُ حَتَّى وَإِنْ اسْتَعْنَى عَنْ سُكْلِهَا، لِأَنَّ الْمُتَرْجِمَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ أَعْنَى بِمَعَانِي آيَاتِهِ أَكْثَرَ مِنْ بُنَاهَا. أَمَّا إِذَا يَسَّرَتْ لَهُ السُّبُلُ نَقْلَ الشُّكْلِ وَالْمَدْلُولِ، فَهُوَ قَدْ أُثْبِتَ ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ أَغْلَبِيَّةِ الصِّيغِ الْمُتَرْجَمَةِ بِصِيغِ التَّفْضِيلِ فِي اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ.

أَمَّا عَنِ اكْتِفَاءِ الْمُتَرْجِمِ بِمَعَارِفِهِ اللَّسَانِيَّةِ عِنْدَ تَرْجَمَةِ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، فَاسْتَنْتَجْنَا أَنَّ فَضْلَ اللَّسَانِيَّاتِ عَلَى التَّرْجَمَةِ - وَإِنْ كَانَ كَبِيرًا - فَصَلَاحِيَّتُهُ تَنْتَهِي عِنْدَمَا يَبْدَأُ التَّفْسِيرُ فِي إِظْهَارِ أَهْمِيَّتِهِ الْعَظْمَى. وَتَبَقَى الْاِخْتِلَافَاتُ فِي التَّرْجَمَاتِ أَكْبَرَ دَلِيلٍ عَلَى أَنَّ الرَّصِيدَ الْمَعْرِفِيَّ لِمُتَرْجِمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لَا يَقْتَصِرُ عَلَى اللَّسَانِ، بَلْ وَاجِبٌ وَضْرُورِيٌّ أَنْ يَتَعَدَّاهُ إِلَى التَّفْسِيرِ.

أما عن مدى تأثير النظرية التأويلية في تفسير القرآن الكريم وفي ترجمته، فقد أثبتت الدراسة منذ بداية جانبها النظري أن التأويل من سبل فهم معاني القرآن، وهو من العلوم الإسلامية التي أثارت وما زالت تثير الجدل. ولكننا حسمنا رأينا لما اتخذته النظرية مبدأً - حتى في الترجمة - طمعاً في إعادة قراءة القرآن والتأمل فيما قد يستجد فيه من معانٍ وأحكام. وقد بينت تأويلات المنهج الإشاري في أحد النماذج المدروسة الفرق الكبير بين معنى الصيغة المنطقي في التفسير وتأويلها الباطني الذي قد يغذي النظرية التأويلية، فتؤثر أيما تأثير في الترجمة. ومن ثم نكون قد أجبنا حتى على التساؤل المتعلق بما يعول عليه عند ترجمة صيغ التفضيل.

أما عن اختلاف ترجمات صيغ التفضيل من مترجم إلى آخر، فالأمر يعود أولاً إلى أن التفسير أول محطة يتوقف عندها المترجم ريثما يقيم نيته في ترجمة معاني القرآن الكريم. ويعود ثانياً إلى كثرة التفاسير التي تولد تشعباً في أفكار المترجمين. وأما السبب الثالث فنرجعه نحن لتباين النظامين النحويين للغتين، لأن درجات النعت التي يتركز عليها التفضيل في اللغة الإنجليزية يكاد لا يفقه مقابلاتها الدلالية في القرآن الكريم ذلك المترجم ذو المرجعية الثقافية واللسانية غير العربية.

وعند الحديث عن مرجعية المترجم، لأبأس أن نلحقها بنزعة المفسر التي تظهر آثارها جلية في تفسيره للقرآن لتنتقل بالتدرج إلى الترجمة. وبهذا نكون قد أجبنا على آخر التساؤلات وأثبتنا الفرضيات كلها.

وَفِي الْخِتَامِ، وَمَا دُمْنَا نُؤْمِنُ أَنَّ وَعَاءَ الْعِلْمِ دَائِمٌ الْإِتْسَاعِ، فَلَا بَأْسَ أَنْ نَأْمَلَ فِي
 إِقَامَةِ دِرَاسَاتٍ وَتَأْمَلَاتٍ فِي آيِ الْقُرْآنِ. قَدْ تَكُونُ مُجْدِيَةً إِذَا مَسَّتْ تَرَكَيبَ اللُّغَةِ وَصَيَغَهَا
 الْأُخْرَى، كَمَا قَدْ تَكُونُ أَجْدَى لَوْ تَتَاوَلْنَاهَا مِنْ مَنْظُورٍ تَرْجَمِيٍّ. وَمَا أَتْرَاهَا لَوْ دَرَسَتْ
 تَرْجَمَاتِ الْقُرْآنِ الرَّائِدَةَ عَلَى الشَّبَكَاتِ الْعَرَبِيَّةِ فِي رُبُوعِ هَذَا الْعَالَمِ الرَّقْمِيِّ، لِأَنَّهَا قَدْ تَحْمِلُ
 فِي ثَنَائِيهَا أخطاءً يَجْهَلُهَا، بَلْ وَقَدْ يَنْجَاهُهَا الْمُرُوجُونَ لَهَا، وَيَكُونُ الْبَاحِثُ سَبَبًا فِي إِبْطَالِ
 دَسَائِسِ التَّحْرِيفِ الْمَرْجُوءَةِ مِنْهَا.

وَأِنْ كُنَّا قَدْ التَّمَسْنَا مِنْ هَذَا الْبَحْثِ إِثْرًا تَقَافَتَنَا فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْتَمَعْنِ وَالْبَحْثِ فِي
 شَكْلِهَا، وَكَيْفِيَّةِ تَرْجَمَةِ تَرَكَيبِهَا، فَإِنَّا نَفْتَحُ أَفْقًا لِلتَّطَرُّقِ إِلَى أُسَالِيبِ اللُّغَةِ وَأَعْرَاضِهَا،
 وَمَغَازِي أَفْكَارِهَا، بِتَرْجَمَتِهَا أَوْ بِدِرَاسَةِ تَرْجَمَاتِهَا فِي مُؤَلَّفَاتٍ لَا تَقْتَصِرُ عَلَى الْقُرْآنِ. كُلُّ هَذَا
 لِأَنَّ اللُّغَةَ بَحْرٌ مَلِيٌّ بِاللَّالِيِّ وَالذَّرْرِ، يَعْتَرِفُ مِنْهُ الْبَاحِثُ مَا شَاءَ مِنَ الْعِلْمِ إِحْيَاءً لِتَقَاتِنِهِ
 وَنَقْلًا لِأَفْكَارِهِ بِالسُّبُلِ الَّتِي يَرَاهَا هُوَ الْأَمْتَلُ وَالْأَخِيرُ.

الملاحق

المُلْحَق (1) : مَسْرُدُ الْمَصْنُطَلَّحَاتِ

(عَرَبِيّ / إنْجِلِيزِيّ)

أ	
Strategy	اسْتِراتِيجِيَّة
Onset	اسْتِهْلَالَة
Incorporation	اسْتِيعَاب
Restitution	إِعَادَة
Aggression	اِقْتِحَام
Shift	اِنْتِقَالَ
Anthropology	الْأَنْثْرُوْبُولُوجِيَا
ب	
Structural Dimension	بُعْدُ تَرْكِيْبِيّ
Semantic Dimension	بُعْدُ دَلَالِيّ
Phonetic Dimension	بُعْدُ صَوْتِيّ
ت	
History	التَّارِيخ
Referencing	تَدْلِيل
Periphrasis	تَعْرِيف
Periphrastic	تَعْرِيفِيَّة
Didactics	التَّعْلِيمِيَّة
Comparison	تَفْضِيل
Superlative	تَفْضِيلٌ أَعْلَى
Double Superlative	تَفْضِيلٌ أَعْلَى مُرْدُوج

Upward Comparison, Superior Comparison	تَفْضِيلٌ بِالزِّيَادَةِ
Downward Comparison Inferior Comparison	تَفْضِيلٌ بِالنُّقْصَانِ، تَفْضِيلٌ أَدْنَى
True Comparative	تَفْضِيلٌ حَقِيقِيٌّ
Implicit Comparative	تَفْضِيلٌ ضِمْنِيٌّ
Double Comparison	تَفْضِيلٌ مُرَدَّوَجٌ
Comparative ٥	تَفْضِيلٌ مُقَارِنٌ
Double Comparative	تَفْضِيلٌ مُقَارِنٌ مُرَدَّوَجٌ
Deconstruction	التَّفْكِيقِيَّةُ
Coda	تَقْفِيْلَةٌ
Techniques	تَقْنِيَّاتٌ
ج	
Geography	الجُغْرَافِيَا
Geographical Linguistics	الجُغْرَافِيَا اللِّسَانِيَّةُ
ح	
Vowel ٥	حَرْفٌ صَائِتٌ
Consonnant	حَرْفٌ صَامِتٌ
د	
Degree	دَرَجَةٌ
ظ	
Adverb	ظَرْفٌ
ع	
The Enlightenment	عَصْرُ التَّنْوِيرِ
Middle Ages	العُصُورُ الوُسْطَى
Sociology	عِلْمُ الاجْتِمَاعِ
Sociolinguistics	عِلْمُ الاجْتِمَاعِ اللِّسَانِيِّ
Semantics	عِلْمُ الدَّلَالَةِ

Psychology	عِلْمُ النَّفْسِ
Psycholinguistics	عِلْمُ النَّفْسِ اللِّسَانِيِّ
غ	
Text Strangeness	عَرَابَةُ النَّصِّ
Unstressed	غَيْرُ مُضَعَّفٍ
ف	
Philosophy	الفَلْسَفَةُ
ك	
Anglican Church	الكنيسة الأنجليكانية
ل	
Non-Periphrastic	لا تَعْرِيفِيَّةٌ
Language	اللِّسَانُ
Linguistics	اللِّسَانِيَّاتُ
Anthropological Linguistics	اللِّسَانِيَّاتُ الأَنْثْرُوبُولُوجِيَّةُ
Applied Linguistics	اللِّسَانِيَّاتُ التَّطْبِيقِيَّةُ
Linguisticity	لُغَوِيَّةُ النَّصِّ
Syllable	نَفْطٌ
م	
Stressed	مُضَعَّفٌ
Comparison Of Equivalence	مُقَارَنَةُ التَّسَاوِي
Comparison Of Sufficiency	مُقَارَنَةُ الكِفَايَةِ
Syllable	مَقْطَعٌ صَوْتِيٌّ
Morpheme	مُورْفِيمٌ
Microsoft Office	مَيْكْرُوسُوفْتُ أُوْفِيسُ (المَعْلُومَاتِيَّةُ)
ن	
Theory	نَظْرِيَّةٌ
Hermeneutics	النَّظْرِيَّةُ التَّأْوِيلِيَّةُ

Translation Theory	نَظَرِيَّةُ تَرْجَمِيَّة
Linguistic Theory	النَّظَرِيَّةُ اللِّسَانِيَّة
Adjective	نَعْت
Absolute Adjective	نَعْتٌ مُطْلَقٌ
Relative Adjective	نَعْتٌ نِسْبِيٌّ
Literary Critics	نَقْدٌ أَدَبِيٌّ
Nucleus	نَوَاة
هـ	
Hermeneutics	هَرْمَنُوطِيْقَا
و	
Penetration	وُلُوجٌ
Word (Computing)	الْوُورْدُ (المَعْلُومَاتِيَّة)

(إِنْجَلِيزِيٌّ / عَرَبِيٌّ)

A	
Absolute Adjective	نَعْتٌ مُطْلَقٌ
Adjective	نَعْتٌ
Adverb	ظَرْفٌ
Aggression	أَفْتِحَامٌ
Anglican Church	الْكَنِيسَةُ الْإِنْجَلِيكَانِيَّة
Anthropological Linguistics	اللِّسَانِيَّاتُ الْإِنْثَرُوبُولُوجِيَّة
Anthropology	الْإِنْثَرُوبُولُوجِيَا
Applied Linguistics	اللِّسَانِيَّاتُ التَّطْبِيقِيَّة
C	
Coda	نَقْفِيَّة

Comparative	تَفْضِيلِ مُقَارِنِ
Comparison	تَفْضِيلِ
Comparison Of Equivalence	مُقَارَنَةُ التَّسَاوِي
Comparison Of Sufficiency	مُقَارَنَةُ الكِفَايَةِ
Consonnant	حَرْفِ صَامَتِ
D	
Deconstruction	التَّفْكِيقِيَّةُ
Degree	دَرَجَةُ
Didactics	التَّعْلِيمِيَّةُ
Double Comparative	تَفْضِيلِ مُقَارِنِ مُزْدَوِجِ
Double Comparison	تَفْضِيلِ مُزْدَوِجِ
Double Superlative	تَفْضِيلِ أَعْلَى مُزْدَوِجِ
Downward Comparison,	تَفْضِيلِ بِالنُّقْصَانِ، تَفْضِيلِ أَدْنَى
G	
Geographical Linguistics	الجُغْرَافِيَا اللِّسَانِيَّةُ
Geography	الجُغْرَافِيَا
H	
Hermeneutics	النَّظَرِيَّةُ التَّأْوِيلِيَّةُ
Hermeneutics	هَرْمَنُوطِيْقَا
History	التَّارِيْخِ
I	
Implicit Comparative	تَفْضِيلِ ضِمْنِي
Incorporation	اسْتِيعَابِ
Inferior Comparison	تَفْضِيلِ بِالنُّقْصَانِ، تَفْضِيلِ أَدْنَى
L	
Language	اللِّسَانِ

Linguistic Theory	النَّظَرِيَّةُ اللِّسَانِيَّةُ
Linguisticity	لُغَوِيَّةُ النَّصِّ
Linguistics	اللِّسَانِيَّاتُ
Literary Critics	نَقْدُ أَدَبِيٍّ
M	
Middle Ages	العُصُورُ الوُسْطَى
Microsoft Office (Computing)	مَيْكْرُوسُوفْتُ أُوْفِيسُ (المَعْلُومَاتِيَّةُ)
Morpheme	مُورْفِيم
N	
Non-Periphrastic	لَا تَعْرِضِيَّةُ
Nucleus	نَوَاةٌ
O	
Onset	اسْتِهْلَالَةٌ
P	
Penetration	وُلُوجٌ
Periphrasis	تَعْرِيزٌ
Periphrastic	تَعْرِيزِيَّةُ
Philosophy	الفَلْسَفَةُ
Phonetic Dimension	بُعْدُ صَوْتِيٍّ
Psycholinguistics	عِلْمُ النَّفْسِ اللِّسَانِيٍّ
Psychology	عِلْمُ النَّفْسِ
R	
Referencing	تَدْلِيلٌ
Relative Adjective	نَعْتٌ نِسْبِيٌّ
Restitution	إِعَادَةٌ
S	
Semantic Dimension	بُعْدُ دَلَالِيٍّ

Semantics	عِلْمُ الدَّلَالَةِ
Shift	انْتِقَالٌ
Sociolinguistics	عِلْمُ الاجْتِمَاعِ اللِّسَانِيِّ
Sociology	عِلْمُ الاجْتِمَاعِ
Strategy	اسْتِرَاطِيَّةٌ
Stressed	مُضَعَّفٌ
Structural Dimension	بُعْدٌ تَرْكِيْبِيٌّ
Superior Comparison	تَفْضِيلٌ بِالزِّيَادَةِ
Superlative	تَفْضِيلٌ أَعْلَى
Syllable	لَفْظٌ، مَقْطَعٌ صَوْتِيٌّ
T	
Techniques	تَقْنِيَّاتٌ
Text Strangeness	عَرَابَةٌ النَّصِّ
The Enlightenment	عَصْرُ النُّوْرِ
Theory	نَظْرِيَّةٌ
Translation Theory	نَظْرِيَّةُ تَرْجَمِيَّةٍ
True Comparative	تَفْضِيلٌ حَقِيقِيٌّ
U	
Unstressed	غَيْرُ مُضَعَّفٍ
Upward Comparison	تَفْضِيلٌ بِالزِّيَادَةِ
V	
Vowel	حَرْفُ صَائِتٍ
W	
Word (Computing)	الْوُورْدُ (المَعْلُومَاتِيَّة)

الملحق (2): قائمة أهم تفاسير القرآن الكريم

- تنوير المقياس من تفسير ابن عباس----- لعبد الله بن عباس (ت 68 هـ)
- تفسير مجاهد----- لمجاهد بن جبر المخزومي (ت 104 هـ)
- تفسير أبي حمزة الثمالي----- لأبي حمزة الثمالي (ت 148 هـ)
- تفسير مقاتل----- لمقاتل بن سليمان (ت 150 هـ)
- تفسير سفيان الثوري----- لعبد الله سفيان الثوري الكوفي (ت 161 هـ)
- تفسير عبد الرزاق الصنعاني----- لعبد الرزاق الصنعاني (ت 211 هـ)
- تفسير معاني القرآن----- للأخفش الأوسط (ت 215 هـ)
- التفسير المنسوب للإمام الحسن العسكري----- للإمام الحسن العسكري (ت 260 هـ)
- تفسير التستري----- للتستري (ت 283 هـ)
- تفسير جامع البيان في تفسير القرآن----- للطبري (ت 310 هـ)
- تفسير ابن المنذر----- لابن المنذر النيسابوري (ت 319 هـ)
- تفسير العياشي----- لمحمد بن مسعود العياشي (ت 320 هـ)
- تفسير ابن أبي حاتم----- لابن أبي حاتم الرازي (ت 327 هـ)
- تفسير القمي----- لعلي بن إبراهيم القمي (ت 329 هـ)
- تفسير تأويلات أهل السنة----- لأبي منصور الماتريدي (ت 333 هـ)
- معاني القرآن----- لأبي جعفر النحاس (ت 338 هـ)
- تفسير التفسير الكبير----- للطبراني (ت 360 هـ)
- تفسير بحر العلوم----- لأبي الليث السمرقندي (ت 375 هـ)
- تفسير القرآن العزيز----- لابن أبي زمنين (ت 399 هـ)
- تفسير الكشف والبيان----- للثعلبي (ت 427 هـ)
- تفسير الهداية إلى بلوغ النهاية----- لمكي بن أبي طالب (ت 437 هـ)
- تفسير النكت والعيون----- للماوردي (ت 450 هـ)
- تفسير التبيان الجامع لعلوم القرآن----- لأبي جعفر الطوسي (ت 460 هـ)
- تفسير لطائف الإشارات----- للقشيري (ت 465 هـ)
- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز----- للواحدي النيسابوري (ت 468 هـ)
- تفسير معالم التنزيل----- للبخوي (ت 516 هـ)
- روض الجنان----- لأبي الفتح الرازي (ت 535 هـ)
- تفسير الكشاف----- للزمخشري (ت 538 هـ)
- تفسير المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز----- لابن عطية الأندلسي (ت 546 هـ)
- مجمع البيان في تفسير القرآن----- للفضل بن الحسن الطبرسي (ت 548 هـ)
- تفسير زاد المسير في علم التفسير----- لابن الجوزي (ت 597 هـ)
- تذكرة الأريب في تفسير الغريب----- لابن الجوزي (ت 597 هـ)
- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب----- لفخر الدين الرازي (ت 606 هـ)
- تفسير ابن عربي----- لابن عربي (ت 638 هـ)
- تفسير القرآن----- للعز بن عبد السلام (ت 660 هـ)
- رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز----- للرسعني (ت 661 هـ)
- تفسير الجامع لأحكام القرآن----- القرطبي (ت 671 هـ)
- تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل----- لناصر الدين البيضاوي (ت 685 هـ)
- تفسير مدارك التنزيل وحقائق التأويل----- لحافظ الدين النسفي (ت 710 هـ)
- تفسير الجيلاني----- لعبد القادر الجيلاني (ت 713 هـ)
- تفسير لباب التأويل في معاني التنزيل----- لعلاء الدين الخازن (ت 725 هـ)
- تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان----- لنظام الدين القمي النيسابوري (ت 728 هـ)
- تفسير التسهيل لعلوم التنزيل----- لابن جزى الغرناطي (ت 741 هـ)
- التفسير القيم----- لابن قيم الجوزية (ت 751 هـ)
- تفسير البحر المحیط----- لأبي حيان الأندلسي (ت 754 هـ)
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون----- للسمين الحلبي (ت 756 هـ)
- تفسير القرآن العظيم----- لابن كثير (ت 774 هـ)

- تفسير ابن عرفة ----- لابن عرفة ----- (ت 803 هـ)
- التبيان في تفسير غريب القرآن ----- لابن الهائم ----- (ت 815 هـ)
- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ----- للفيروز آبادي ----- (ت 817 هـ)
- تفسير الجلالين ----- للمحلي والسيوطي ----- (ت المحلي 864 هـ)
- تفسير الجواهر الحسان في تفسير القرآن ----- للثعالبي ----- (ت 875 هـ)
- تفسير اللباب في علوم الكتاب ----- لابن عادل ----- (ت 880 هـ)
- تفسير نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ----- لبرهان الدين البقاعي ----- (ت 885 هـ)
- تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور ----- لجلال الدين السيوطي ----- (ت 911 هـ)
- مفحمت الأقران في مبهات القرآن ----- لجلال الدين السيوطي ----- (ت 911 هـ)
- تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ----- لأبي السعود ----- (ت 951 هـ)
- تفسير السراج المنير ----- للخطيب الشربيني ----- (ت 977 هـ)
- الصافي في تفسير كلام الله الوافي ----- للفيض الكاشاني ----- (ت 1091 هـ)
- تفسير نور الثقلين ----- لعبد علي الحويزي ----- (ت 1112 هـ)
- تفسير روح البيان في تفسير القرآن ----- لإسماعيل البروسوي ----- (ت 1127 هـ)
- تفسير البحر المديد في تفسير القرآن المجيد ----- لأحمد بن عجيبة ----- (ت 1224 هـ)
- تفسير فتح القدير ----- للشوكاني ----- (ت 1250 هـ)
- تفسير روح المعاني ----- للأوسني ----- (ت 1270 هـ)
- فتح البيان في مقاصد القرآن ----- لصديق حسن خان ----- (ت 1307 هـ)
- تفسير المنار ----- لمحمد رشيد رضا ----- (ت 1354 هـ)
- تفسير ابن باديس ----- لابن باديس ----- (ت 1359 هـ)
- تفسير المراغي ----- لأحمد مصطفى المراغي ----- (ت 1371 هـ)
- تفسير القرآن الكريم ----- لمحمود شلتوت ----- (ت 1383 هـ)
- تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ----- لعبد الرحمن السعدي ----- (ت 1376 هـ)
- في ظلال القرآن ----- لسيد قطب ----- (ت 1385 هـ)
- تفسير التحرير والتنوير ----- لمحمد الطاهر بن عاشور ----- (ت 1393 هـ)
- تفسير أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ----- لمحمد الأمين الشنقيطي ----- (ت 1393 هـ)
- تفسير زهرة التفاسير ----- لمحمد أبو زهرة ----- (ت 1394 هـ)
- الميزان في تفسير القرآن ----- لمحمد حسين الطباطبائي ----- (ت 1402 هـ)
- تفسير تيسير التفسير ----- لإبراهيم القطان ----- (ت 1404 هـ)
- كلمات القرآن تفسير وبيان ----- لحسين محمد مخلوف ----- (ت 1410 هـ)
- تفسير المنتخب في تفسير القرآن الكريم ----- لجنة من علماء الأزهر -----
- التفسير الميسر ----- لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف -----
- خواطر الشعراوي ----- لمحمد متولي الشعراوي ----- (ت 1418 هـ)
- تفسير العثيمين ----- لابن عثيمين ----- (ت 1421 هـ)
- التفسير الوسيط ----- لمحمد سيد طنطاوي ----- (ت 1431 هـ)
- تفسير من وحي القرآن ----- لمحمد حسين فضل الله ----- (ت 1431 هـ)
- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ----- لوهبة الزحيلي ----- (ت 1436 هـ)
- التفسير الوجيز على هامش القرآن العظيم ----- لوهبة الزحيلي ----- (ت 1436 هـ)
- التفسير الوسيط ----- لوهبة الزحيلي ----- (ت 1436 هـ)
- أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير ----- لأبي بكر الجزائري ----- (م 1921 م)
- تفسير صفوة التفاسير ----- لمحمد علي الصابوني ----- (م 1930 م)
- الأمثل في تفسير كلام الله المنزل ----- ناصر مكارم الشيرازي ----- على قيد الحياة

المصدر:

<http://www.altafsir.com/Tafasir.asp?tMadhNo=0&tTafsirNo=0&tSoraNo=1&tayahNo=1&tDisplay=no&LanguageID=1>

الملحق (3) : جداول الفصل الثالث الطويلة

ترجمة بيكثال	ترجمة شكير	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
When ye were on the near bank (of the valley)	When you were on the nearer side (of the valley)	Remember ye were on the hither side of the valley	الأنفال 42	إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا
Lo! We have adorned the lowest heaven	Surely We have adorned the nearest heaven	We have indeed decked the lower heaven	الصفافات 6	إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا
and We decked the nether heaven with lamps	and We adorned the lower heaven with brilliant stars	And We adorned the lower heaven with lights	فصلت 12	وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ
And verily We have beautified the world's heaven with lamps	And certainly We have adorned this lower heaven with lamps	And we have, (from of old), adorned the lowest heaven with Lamps	الملك 5	وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf 13.12.2015)

الجدول رقم 4 : ترجمة اسم التفضيل (دنيا) في القرآن الكريم

ترجمة شكير	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
That will be best for you	that is best for you	that will be better for you	البقرة 54 ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ
Would ye exchange that which is higher for that which is lower	Will you exchange that which is better for that which is worse	Will ye exchange the better for the worse	البقرة 61 قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ
a recompense from Allah would be better	reward from Allah would certainly have been better	far better had been the reward from their Lord,	البقرة 103 لَمْثُوبَةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ
we bring (in place) one better	We bring one better than it	We substitute something better	البقرة 106 نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا
but whoso doeth good of his own accord, it is better for him:	so whoever does good spontaneously it is better for him;	he that will give more, of his own free will,- it is better for him.	البقرة 184 فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ
and that ye fast is better for you	and that you fast is better for	And it is better for you that ye fast	البقرة 184 وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ
for the best provision is to ward off evil	for surely the provision is the guarding of oneself	but the best of provisions is right conduct	البقرة 197 فَإِنَّ خَيْرَ الرِّزْقِ التَّقْوَىٰ
but it may happen that ye hate a thing which is good for you,	and it may be that you dislike a thing while it is good for you,	But it is possible that ye dislike a thing which is good for you,	البقرة 216 وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ
Say: To improve their lot is best	To set right for them (their affairs) is good	Say: " The best thing to do is what is for their good	البقرة 220 قُلْ إِصْلَاحٌ هُمْ خَيْرٌ
a believing bondwoman is better than an idolatress	and certainly a believing maid is better than an idolatress woman	A slave woman who believes is better than an unbelieving woman	البقرة 221 وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ

a believing slave is better than an idolater	and certainly a believing servant is better than an idolater	A man slave who believes is better than an unbeliever	البقرة 221	وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ
A kind word with forgiveness is better than almsgiving followed by injury	Kind speech and forgiveness is better than charity followed by injury	Kind words and the covering of faults are better than charity followed by injury	البقرة 263	قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَدَىٰ
it will be better for you	, it is better for you	that is best for you	البقرة 271	فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ
and that ye remit the debt as almsgiving would be better for you	and that you remit (it) as alms is better for you	if ye remit it by way of charity, that is best for you	البقرة 280	وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ
Say: Shall I inform you of something better than that?	Say: Shall I tell you what is better than these?	Say: Shall I give you glad tidings of things far better than those?	آل عمران 15	قُلْ أُوَسِّتُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكَ
and Allah is the best of schemers.	and Allah is the best of planners.	and the best of planners is Allah.	آل عمران 54	وَاللَّهُ خَيْرٌ الْمَاكِرِينَ
Ye are the best of the community that hath been raised up for mankind.	You are the best of the nations raised up for (the benefit of) men	Ye are the best of peoples, evolved for mankind	آل عمران 110	كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ
And if the People of the Scripture had believed it had been better for them	and if the followers of the Book had believed it would have been better for them;	And if the People of the Scripture had believed it had been better for them	آل عمران 110	وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ
and He is the Best of Helpers.	and He is the best of the helpers.	and He is the best of helpers.	آل عمران 150	وَهُوَ خَيْرٌ النَّاصِرِينَ
Surely pardon from Allah and mercy are better than all that they amass.	certainly forgiveness from Allah and mercy is better than what they amass.	forgiveness and mercy from Allah are far better than all they could amass.	آل عمران 157	لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ
We give them badeth good unto their souls	Our granting them respite is better for their souls	our respite to them is good for themselves	آل عمران 178	نَمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ
it is better for them:	it is good for them:	it is good for them:	آل عمران 180	هُوَ خَيْرٌ لَهُمْ
That which Allah hath in store is better for the righteous.	and that which is with Allah is best for the righteous.	and that which is in the presence of Allah is the best (bliss) for the righteous	آل عمران 198	وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ
But to have patience would be better for you	and that you abstain is better for you	but it is better for you that ye practise self-restraint.	النساء 25	وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ
it had been better for them,	it would have been better for them	it would have been better for them	النساء 46	لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ
That is better and more seemly in the end.	this is better and very good in the end.	That is best , and most suitable for final determination.	النساء 59	ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا
it would have certainly been better for them	it would be better for them	it would have been best for them	النساء 66	لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ

the Hereafter will be better for him who wardeth off (evil)	and the hereafter is better for him who guards (against evil);	the Hereafter is the best for those who do right	النساء 77	وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى
Peace is better	and reconciliation is better	and such settlement is best	النساء 128	وَالصُّلْحُ خَيْرٌ
Therefor believe; (it is) better for you	therefore believe, (it shall be) good for you	believe in him: It is best for you	النساء 170	فَأْمِنُوا خَيْرًا لَّكُمْ
Cease! (it is) better for you!	Desist, it is better for you;	desist: it will be better for you:	النساء 171	انْتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ
for Thou art the Best of Sustainers	and Thou art the best of the Providers.	for thou art the best Sustainer (of our needs).	المائدة 114	وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ
Better far is the abode of the Hereafter for those who keep their duty (to Allah).	certainly the abode of the hereafter is better for those who guard (against evil)	But best is the home in the hereafter, for those who are righteous.	الأنعام 32	وَلِلذَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ
and He is the best of deciders	and He is the Best of Deciders.	and He is the best of judges	الأنعام 57	وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ
(Iblis) said: I am better than him.	He said: I am better than he	He said: "I am better than he	الأعراف 12	قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ
but the raiment of restraint from evil, that is best	and clothing that guards (against evil), that is the best	But the raiment of righteousness,- that is the best	الأعراف 26	وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ
That will be better for you	this is better for you	that will be best for you	الأعراف 85	ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ
He is the Best of all who deal in judgment	He is the best of the Judges	for He is the best to decide.	الأعراف 87	وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ
for Thou art the best of those who make decision.	and Thou art the best of deciders	Thou art the best to decide	الأعراف 89	وَأَنْتَ خَيْرُ الْقَاتِلِينَ
Thou, the Best of all who show forgiveness	and Thou art the best of the forgivers.	Thou art the best of those who forgive.	الأعراف 155	وَأَنْتَ خَيْرُ الْعَافِينَ
And the abode of the Hereafter is better , for those who ward off (evil)	and the abode of the hereafter is better for those who guard (against evil)	But best for the righteous is the home in the Hereafter	الأعراف 169	وَالذَّارِ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ
And if ye cease (from persecuting the believers) it will be better for you	and if you desist, it will be better for you	if ye desist (from wrong), it will be best for you	الأنفال 19	وَإِن تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ
and Allah is the best of plotters.	and Allah is the best of planners.	but the best of planners is Allah.	الأنفال 30	وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ
He will give you better than that which hath been taken from you	He will give to you better than that which has been taken away from you	He will give you something better than what has been taken from you	الأنفال 70	يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ
So, if ye repent, it will be better for you	therefore if you repent, it will be better for you	If then, ye repent, it were best for you	التوبة 3	فَإِن تَابْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ
That is best for you	this is better for you	That is best for you	التوبة 41	ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ
If they repent it will be better for them	if they repent, it will be good for them	If they repent, it will be best for them	التوبة 74	فَإِن يَتُوبُوا بِكَ خَيْرًا هُمْ

Is he who founded his building upon duty to Allah and His good pleasure better ;	Is he, therefore, better who lays his foundation on fear of Allah and (His) good pleasure,	Which then is best ? - he that layeth his foundation on piety to Allah and His good pleasure?	التوبة 109	أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ
It is better than what they hoard.	it is better than that which they gather.	that is better than the (wealth) they hoard.	يونس 58	هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ
And He is the Best of Judges	He is the best of the judges.	for He is the best to decide.	يونس 109	وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ
That which Allah leaveth with you is better for you	What remains with Allah is better for you	That which is left by Allah is best for you	هود 86	بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ
Are divers lords better , or Allah the One, Almighty?	are sundry lords better or Allah the One, the Supreme?	are many lords differing among themselves better , or the One Allah, Supreme and Irresistible?	يوسف 39	أَأَرْبَابٌ مُتَّفِقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ
And the reward of the Hereafter is better , for those who believe	certainly the reward of the hereafter is much better for those who believe	But verily the reward of the Hereafter is the best , for those who believe	يوسف 57	وَلَا جُرْ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا
I am the best of hosts?	I am the best of hosts?	and that I do provide the best hospitality?	يوسف 59	وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ
Allah is better at guarding	but Allah is the best Keeper	But Allah is the best to take care (of him),	يوسف 64	قَالَ اللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا
He is the Best of Judges.	He is the best of the judges:	He is the best to command	يوسف 80	وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ
And verily the abode of the Hereafter, for those who ward off (evil) is best	And certainly the abode of the hereafter is best for those who guard (against evil)	But the home of the hereafter is best , for those who do right	يوسف 109	وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا
the home of the Hereafter will be better .	and certainly the abode of the hereafter is better ;	and the Home of the Hereafter is even better	النحل 30	وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ
that which Allah hath is better for you	surely what is with Allah is better for you	for with Allah is (a prize) far better for you	النحل 95	إِنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ
But if ye endure patiently, verily it is better for the patient.	but if you are patient, it will certainly be best for those who are patient.	But if ye show patience, that is indeed the best (course) for those who are patient	النحل 126	وَلَئِن صَبَرْتُمْ هُوَ خَيْرٌ لِّالصَّابِرِينَ
that is meet , and better in the end.	this is fair and better in the end.	that is the most fitting and the most advantageous in the final determination	الإسراء 35	ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا
I surely shall find better than this as a resort.	I will most certainly find a returning place better than this.	I shall surely find (there) something better in exchange	الكهف 36	لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا
Yet it may be that my Lord will give me better than thy garden	Then maybe my Lord will give me what is better than your garden	"It may be that my Lord will give me something better than thy garden.	الكهف 40	فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ
He is Best for reward, and best for consequence.	He is best in (the giving of) reward and	He is the Best to reward, and the Best to	الكهف 44	هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا

	best in requiting.	give success.		
He is Best for reward, and best for consequence.	He is best in (the giving of) reward and best in requiting.	He is the Best to reward, and the Best to give success.	الكهف 44	هُوَ خَيْرٌ نَّوَابًا وَخَيْرٌ عُمَّبًا
But the good deeds which endure are better in thy Lord's sight for reward, and better in respect of hope.	and the ever-abiding, the good works, are better with your Lord in reward and better in expectation.	But the things that endure, good deeds, are best in the sight of thy Lord, as rewards, and best as (the foundation for) hopes.	الكهف 46	وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ نَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا
But the good deeds which endure are better in thy Lord's sight for reward, and better in respect of hope.	and the ever-abiding, the good works, are better with your Lord in reward and better in expectation.	But the things that endure, good deeds, are best in the sight of thy Lord, as rewards, and best as (the foundation for) hopes.	الكهف 46	وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ نَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا
And we intended that their Lord should change him for them for one better in purity	So we desired that their Lord might give them in his place one better than him in purity	So we desired that their Lord would give them in exchange (a son) better in purity (of conduct)	الكهف 81	فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً
He said: That wherein my Lord hath established me is better (than your tribute).	That in which my Lord has established me is better ,	The power) in which my Lord has established me is better (than tribute)	الكهف 95	قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ
Which of the two parties (yours or ours) is better in position	Which of the two parties is best in abiding	Which of the two sides is best in point of position?	مريم 73	أَيُّ الْقَرِينَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا
and the good deeds which endure are better in thy Lord's sight for reward, and better for resort.	and ever-abiding good works are with your Lord best in recompense and best in yielding fruit	and the things that endure, Good Deeds, are best in the sight of thy Lord, as rewards, and best in respect of (their) eventual return."	مريم 76	وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ نَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا
and the good deeds which endure are better in thy Lord's sight for reward, and better for resort.	and ever-abiding good works are with your Lord best in recompense and best in yielding fruit	and the things that endure, Good Deeds, are best in the sight of thy Lord, as rewards, and best in respect of (their) eventual return."	مريم 76	وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ نَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا
and Allah is better and more abiding.	Allah is better and more lasting.	for Allah is Best and Most Abiding."	طه 73	وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى
The provision of thy Lord is better and more lasting.	the sustenance (given) by your Lord is better and more abiding.	but the provision of thy Lord is better and more enduring.	طه 131	وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى
though Thou art the Best of inheritors	Thou art the best of inheritors	though thou art the best of inheritors."	الأنبياء 89	وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ
for him it is good in the Sight of his Lord.	it is better for him with his Lord	for him it is good in the Sight of his Lord.	الحج 30	فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ
Lo! Allah, He verily is Best of all who make provision.	and most surely Allah is the best Giver of sustenance.	Truly Allah is He Who bestows the best provision.	الحج 58	وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ

for Thou art Best of all who bring to land.	and Thou art the best to cause to alight.	for Thou art the Best to enable (us) to disembark."	المؤمنون 29	وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ
But the bounty of thy Lord is better	But the recompense of your Lord is best .	But the recompense of thy Lord is best :	المؤمنون 72	فَخَرَجَ رَبُّكَ خَيْرٌ
for He is Best of all who make provision	and He is the best of those who provide sustenance.	He is the Best of those who give sustenance.	المؤمنون 72	وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ
for Thou art Best of all who show mercy	and Thou art the best of the Merciful ones	For Thou art the Best of those who show mercy!"	المؤمنون 109	وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ
for Thou art Best of all who show mercy.	and Thou art the best of the Merciful ones.	For Thou art the Best of those who show mercy!"	المؤمنون 118	وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ
That is better for you	this is better for you	that is best for you	النور 27	ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ
But to refrain is better for them.	and if they restrain themselves it is better for them	but it is best for them to be modest	النور 60	وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ
if He will, will assign thee better than (all) that	if He please, will give you what is better than this	if that were His will, could give thee better (things) than those,	الفرقان 10	إِنْ شَاءَ جَعَلْ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ
Say: Is that (doom) better or the Garden of Immortality	Say: Is this better or the abiding garden	Say: "Is that best , or the eternal garden	الفرقان 15	قُلْ أَدْرَاكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ
Those who have earned the Garden on that day will be better in their home	The dwellers of the garden shall on that day be in a better abiding-place	The Companions of the Garden will be well , that Day, in their abode	الفرقان 24	أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا
But that which Allah hath given me is better than that which He hath given you.	But what Allah has given me is better than what He has given you.	But that which Allah has given me is better than that which He has given you!	النمل 36	فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُمْ
! Is Allah best , or (all) that ye ascribe as partners (unto Him)?	is Allah better , or what they associate (with Him)?	(Who) is better ?- Allah or the false gods they associate (with Him)?	النمل 59	أَلِلَّهِ خَيْرٌ أَمْ مَا يُشْرِكُونَ
Whoso bringeth a good deed will have better than its worth	Whoever brings good, he shall have better than it	If any do good, good will (accrue) to them therefrom	النمل 89	مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا
For the best (man) that thou canst hire in the strong, the trustworthy,	surely the best of those that you can employ is the strong man, the faithful one.	truly the best of men for thee to employ is the (man) who is strong and trusty	القصص 26	إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ
and that which Allah hath is better and more lasting	and whatever is with Allah is better and more lasting	but that which is with Allah is better and more enduring:	القصص 60	وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى
The reward of Allah for him who believeth and doeth right is better	Allah's reward is better for him who believes	The reward of Allah (in the Hereafter) is best for those who believe	القصص 80	ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ آمَنَ
Whoso bringeth a good deed, he will have better than the same	Whoever brings good, he shall have better than it	If any does good, the reward to him is better than his deed	القصص 84	مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ

				مَنْهَا
that is better for you	this is best for you	that will be best for you	العنكبوت 16	ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ
That is best for those who seek Allah's Countenance	this is best for those who desire Allah's pleasure,	That is best for those who seek the Countenance, of Allah,	الروم 38	ذَلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ
And He is the Best of Providers	and He is the best of Sustainers	for He is the Best of those who grant Sustenance.	سبا 39	وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ
Is this better as a welcome	Is this better as an entertainment	Is that the better entertainment	الصافات 62	أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا
He said: I am better than him	He said: I am better than he	Iblis said: "I am better than he	ص 76	قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ
Is he who is hurled into the Fire better , or he who cometh secure on the Day of Resurrection?	is he then who is cast into the fire better , or he who comes safe on the day of resurrection?	Which is better ?- he that is cast into the Fire, or he that comes safe through, on the Day of Judgment?	فصلت 40	أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا
and that which Allah hath is better and more lasting	and what is with Allah is better and more lasting	but that which is with Allah is better and more lasting	الشورى 36	وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى
and the mercy of thy Lord is better than (the wealth) that they amass.	and the mercy of your Lord is better than what they amass.	But the Mercy of thy Lord is better than the (wealth) which they amass.	الزخرف 32	وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ
I am surely better than this fellow	Nay! I am better than this fellow	Am I not better than this (Moses)	الزخرف 52	أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا
And say: Are our gods better , or is he?	And they say: Are our gods better , or is he?	And they say, "Are our gods best , or he?"	الزخرف 58	وَقَالُوا أَأَلْهُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ
Are they better , or the folk of Tubb'a	Are they better or the people of Tubba	Are they better than the people of Tubba	الدخان 37	أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ
if they are loyal to Allah it will be well for them.	then if they remain true to Allah it would certainly be better for them.	it were best for them if they were true to Allah.	محمد 21	فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ
it had been better for them.	it would certainly be better for them,	it would be best for them	الحجرات 5	لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ
may be better than they (are),	perchance they may be better than they	It may be that the (latter) are better than the (former)	الحجرات 11	عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ
who may be better than they are	perchance they may be better than they;	It may be that the (latter) are better than the (former)	الحجرات 11	عَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِنْهُمْ
Are your disbelievers better than those	Are the unbelievers of yours better than these	Are your Unbelievers, (O Quraish), better than they?	القمر 43	أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكُمْ
That is better and purer for you	that is better for you	That will be best for you	المجادلة 12	ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ
That is better for you,	that is better for you	That will be best for you	الصف 11	ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ

That is better for you	that is better for you	That is best for you	الجمعة 9	ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ
Say: That which Allah hath is better than pastime and than merchandise	Say: What is with Allah is better than sport and (better) than merchandise	Say: "The (blessing) from the Presence of Allah is better than any amusement	الجمعة 11	قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ
and Allah is the Best of providers	and Allah is the best of Sustainers.	and Allah is the Best to provide (for all needs)	الجمعة 11	وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ
and spend; that is better for your souls .	and spend, it is better for your souls ;	and spend in charity for the benefit of your own soul	التغابن 16	وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ
will give him in your stead wives better than you,	will give him in your place wives better than you	that Allah will give him in exchange consorts better than you,	التحریم 5	أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَرَّ
It may be that our Lord will give us better than this in place thereof	Maybe, our Lord will give us instead one better than it	It may be that our Lord will give us in exchange a better (garden) than this	القلم 32	عَسَىٰ رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا
To replace them by (others) better than them	To bring instead (others) better than them	Substitute for them better (men) than they	المعارج 41	عَلَىٰ أَنْ تُبَدَّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ
better and greater in the recompense	that is best and greatest in reward	yea, better and greater in Reward	المزمل 20	هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا
Although the Hereafter is better and more lasting	While the hereafter is better and more lasting	But the Hereafter is better and more enduring	الأعلى 17	وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ
And verily the latter portion will be better for thee than the former	And surely what comes after is better for you than that which has gone before	And verily the Hereafter will be better for thee than the present	الضحى 4	وَلَا آخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ
The Night of Power is better than a thousand months	The grand night is better than a thousand months	The Night of Power is better than a thousand months	القدر 3	لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ
those who believe and do good works are the best of created beings.	surely they are the - best of men	they are the best of creatures.	البينة 7	أَوْلِيَاكَ هُمُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf، 13.12.2015)

الجدول رقم 5 : ترجمة اسم التفضيل (خير) في القرآن الكريم

ترجمة بيكثال	ترجمة شكير	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
The truth is, most of them believe not	Nay, most of them do not believe	Nay, Most of them are faithless	البقرة 100	بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
but most of mankind give not thanks	but most people are not grateful	but Most of them are ungrateful	البقرة 243	وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ
but most of them are evil-livers	and most of them are transgressors	but most of them are perverted transgressors	آل عمران 110	مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ
and if they be more than two , then they shall be sharers in the third	but if they are more than that , they shall be sharers in the third	but if more than two , they share in a third	النساء 12	فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ

and that most of you are transgressors?	and because most of you are evil-livers?	and (perhaps) that most of you are rebellious and disobedient	المائدة 59	وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ
Most of them have no sense	and most of them do not understand	but most of them lack wisdom	المائدة 103	وَ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ
But most of them know not	but most of them do not know	but most of them understand not.	الأنعام 37	وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
Howbeit, most of them are ignorant	but most of them are ignorant	But most of them ignore (the truth)	الأنعام 111	وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ
If thou obeyedst most of those on earth they would mislead thee far from Allah's way	And if you obey most of those in the earth, they will lead you astray from Allah's way	Wert thou to follow the common run of those on earth , they will lead thee away from the way of Allah.	الأنعام 116	وَإِنْ تَطِيعَ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
and Thou wilt not find most of them beholden (unto Thee)	and Thou shalt not find most of them thankful	Nor wilt thou find, in most of them , gratitude (for thy mercies)	الأعراف 17	وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ
We found no (loyalty to any) covenant in most of them .	And We did not find in most of them any (faithfulness to) covenant	Most of them We found not men (true) to their covenant	الأعراف 102	وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ
Nay, most of them We found wrong-doers	and We found most of them to be certainly transgressors	but most of them We found rebellious and disobedient	الأعراف 102	وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ
But most of them knew not	but most of them do not know.	but most of them do not understand!	الأعراف 131	وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
but most of mankind know not	but most people do not know	but most men know not	الأعراف 187	وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
But most of them know not.	but most of them do not know.	but most of them do not understand	الأنفال 34	وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
And most of them are wrongdoers	and most of them are transgressors	and most of them are rebellious and wicked.	التوبة 8	وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ
who were mightier than you in strength, and more affluent than you in wealth and children.	they were stronger than you in power and more abundant in wealth and children	they were mightier than you in power, and more flourishing in wealth and children.	التوبة 69	كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا
Most of them follow not but conjecture	And most of them do not follow (anything	But most of them follow nothing but fancy	يونس 36	وَمَا يَتَّبِعْ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا
But most of them know not.	but most of them do not know	Yet most of them understand not.	يونس 55	وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
but most of them give not thanks.	but most of them do not give thanks.	but most of them are ungrateful	يونس 60	وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ

but most of mankind believe not.	but most men do not believe.	yet many among men do not believe!	هود 17	وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ
but most of mankind know not	but most people do not know	but most among mankind know it not	يوسف 21	وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
but most men give not thanks	but most people do not give thanks	yet most men are not grateful	يوسف 38	وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ
but most men know not.	but most people do not know	but most men understand not	يوسف 40	وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
but most of mankind know not	but most people do not know	but most men know not.	يوسف 68	وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
And though thou try much, most men will not believe.	And most men will not believe though you desire it eagerly	Yet no faith will the greater part of mankind have, however ardently thou dost desire it	يوسف 103	وَمَا أَكْثَرَ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ
And most of them believe not in Allah except that they attribute partners (unto Him)	And most of them do not believe in Allah without associating others (with Him)	And most of them believe not in Allah without associating (other as partners) with Him!	يوسف 106	وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ
but most of mankind believe not	but most people do not believe	but most men believe not	الزّعد 1	وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ
but most of mankind know not	but most of mankind know not	but most among mankind realize it not.	النحل 38	وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
But most of them know not	Nay, most of them do not know	But most of them understand not.	النحل 75	بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
Most of them are ingrates	and most of them are ungrateful.	and most of them are (creatures) ungrateful.	النحل 83	وَ أَكْثَرُهُمْ الْكَافِرُونَ
Most of them know not.	Nay, most of them do not know.	but most of them understand not.	النحل 101	بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
and made you more in soldiery	and made you a numerous band.	and made you the more numerous in man-power.	الإسراء 6	وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا
but most of mankind refuse aught save disbelief.	but most men do not consent to aught but denying	yet the greater part of men refuse (to receive it) except with ingratitude!	الإسراء 89	فَأَبَى أَكْثَرَ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا
I am more than thee in wealth	I have greater wealth than you	more wealth have I than you	الكهف 34	أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا
but man is more than anything contentious.	and man is most of all given to contention.	but man is, in most things , contentious	الكهف 54	وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا
but most of them know not the Truth	Nay! most of them do not know the truth	But most of them know not the Truth	الأنبياء 24	بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

				الْحَقِّ
and most of them are haters of the Truth	and most of them are averse from the truth.	but most of them hate the Truth	المؤمنون 70	وَ أَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ
Or deemest thou that most of them hear or understand?	Or do you think that most of them do hear or understand?	Or thinkest thou that most of them listen or understand?	الفرقان 44	أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ
but most of mankind begrudge aught save ingratitude	but the greater number of men do not consent to aught except denying	but most men are averse (to aught) but (rank) ingratitude	الفرقان 50	فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا
yet most of them are not believers	but most of them will not believe	but most of them do not believe	الشعراء 8	وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ
yet most of them are not believers	but most of them do not believe	but most of them do not believe	الشعراء 67	وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ
yet most of them are not believers	but most of them do not believe	but most of them do not believe	الشعراء 103	وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ
yet most of them are not believers	but most of them do not believe	but most of them do not believe	الشعراء 121	وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ
yet most of them are not believers	but most of them do not believe	but most of them do not believe	الشعراء 139	وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ
yet most of them are not believers	but most of them do not believe	but most of them do not believe	الشعراء 158	وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ
yet most of them are not believers	but most of them do not believe	but most of them do not believe	الشعراء 174	وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ
yet most of them are not believers	but most of them do not believe	but most of them do not believe	الشعراء 190	وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ
but most of them are liars	and most of them are liars	and most of them are liars	الشعراء 223	وَ أَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ
Nay, but most of them know not	Nay! most of them do not know	Nay, most of them know not	النمل 61	بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
but most of them do not give thanks	but most of them are not grateful	Yet most of them are ungrateful	النمل 73	وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ
Lo! this Qur'an narrateth unto the Children of Israel most of that concerning which they differ	Surely this Quran declares to the children of Israel most of what they differ in.	Verily this Qur'an doth explain to the Children of Israel most of the matters in which they disagree.	النمل 76	إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَفُصِّلُ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
But most of them know not	but most of them do not know	but most of them do not understand	القصص 13	وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
But most of them know not	but most of them do not know	but most of them understand not.	القصص	وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

			57	يَعْلَمُونَ
who were mightier than him in strength and greater in respect of following?	who were mightier in strength than he and greater in assemblage?	which were superior to him in strength and greater in the amount (of riches) they had collected?	القصص 78	مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا
But most of them have no sense	Nay, most of them do not understand.	But most of them understand not.	العنكبوت 63	بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ
but most of mankind know not	but most people do not know	but most men understand not	الزّوم 6	وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
and built upon it more than these have built.	and built on it in greater abundance than these have built on it	and populated it in greater numbers than these have done	الزّوم 9	وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا
but most men know not	but most people do not know	but most among mankind understand not.	الزّوم 30	وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
Most of them were idolaters	most of them were polytheists	Most of them worshipped others besides Allah	الزّوم 42	كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ
But most of them know not	nay! most of them do not know	But most of them understand not	لقمان 25	بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
but most of mankind know not.	but most men do not know	but most men understand not.	سبأ 28	وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
And they say: We are more (than you) in wealth and children	And they say: We have more wealth and children	They said: "We have more in wealth and in sons	سبأ 35	وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا
But most of mankind know not.	but most men do not know.	but most men understand not.	سبأ 36	وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
Nay, but they worshipped the jinn; most of them were believers in them.	they worshipped the jinn; most of them were believers in them.	but they worshipped the Jinns: most of them believed in them	سبأ 41	بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ
Already hath the judgment, (for their infidelity) proved true of most of them	Certainly the word has proved true of most of them	The Word is proved true against the greater part of them	يس 7	لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ
And verily most of the men of old went astray before them	And certainly most of the ancients went astray before them,	many of the ancients went astray;-	الصّافات 71	وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأُولَى
But most of them know not.	Nay! most of them do not know.	but most of them have no knowledge	الزّمر 29	بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
But most of them know not.	but most of them do not know	but most of them understand not!	الزّمر 49	وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
but most of mankind know not	but most people do not know	Yet most men understand not	غافر 57	وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

yet most of mankind believe not	but most people do not believe	Yet most men believe not	غافر 59	وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ
yet most of mankind give not thanks	but most men do not give thanks	yet most men give no thanks	غافر 61	وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ
They were more numerous than these	They were more (in numbers) than these	They were more numerous than these	غافر 82	كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ
But most of them turn away	but most of them turn aside	yet most of them turn away	فصلت 4	فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ
but most of you are averse to the truth.	most of you , averse to the Truth.	but most of you have a hatred for Truth.	الزخرف 78	وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ
but most of them know not	but most of them do not know	but most of them do not understand	الدخان 39	وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
But most of mankind know not	but most people do not know	But most men do not understand	الجمعة 26	وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
most of them have no sense	surely most of them do not understand	most of them lack understanding	الحجرات 4	أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ
But most of them know not.	but most of them do not know.	But most of them understand not.	الطور 47	وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
nor of less than that or more	nor less than that nor more	nor between fewer nor more .	المجادلة 7	وَلَا أَدْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf 13.12.2015)

الجدول رقم 6 : ترجمة اسم التفضيل (أكثر) في القرآن الكريم

ترجمة بيكثال	ترجمة شكير	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
and it was accepted from the one of them and it was not accepted from the other .	but it was accepted from one of them and was not accepted from the other .	It was accepted from one, but not from the other .	المائدة 27	فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَمِمَّنْ يَتَقَبَّلَ مِنَ الْآخَرِ
They mixed a righteous action with another that was bad.	they have mingled a good deed and an evil one	they have mixed an act that was good with another that was evil.	التوبة 102	خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا
The other said: I dreamed that I was carrying upon my head bread	And the other said: I saw myself carrying bread on my head.	said the other : "I see myself (in a dream) carrying bread on my head.	يوسف 36	وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا
and as for the other , he will be crucified	and as for the other , he shall be crucified,	as for the other , he will hang from the cross	يوسف 41	وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلَّبُ
Who set some other god along with Allah	Those who set up other god with Allah;	Those who adopt, with Allah, another god	الحجر 96	الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
Set not up with Allah any other god	Do not associate with Allah any other god.	Take not with Allah another object of	الإسراء 22	لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا

		worship		آخِر
And set not up with Allah any other god,	and do not associate any other god with Allah	Take not, with Allah, another object of worship,	الإسراء 39	وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخِرَ
and then produced it as another creation	then We caused it to grow into another creation	then we developed out of it another creature.	المؤمنون 14	ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ
He who crieth unto any other god along with Allah hath no proof thereof	And whoever invokes with Allah another god-- he has no proof of this	If anyone invokes, besides Allah, Any other god, he has no authority therefor	المؤمنون 117	وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ
And those who cry not unto any other god along with Allah,	And they who do not call upon another god with Allah	Those who invoke not, with Allah, any other god,	الفرقان 68	وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
Therefor invoke not with Allah another god,	So call not upon another god with Allah,	So call not on any other god with Allah,	الشعراء 213	فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
And cry not unto any other god along with Allah.	And call not with Allah any other god;	And call not, besides Allah, on another god.	القصص 88	وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
And other (torment) of the kind in pairs (the two extremes)!	And other (punishment) of the same kind-- of various sorts.	And other Penalties of a similar kind, to match them!	ص 58	وَأَخْرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجَ
Who setteth up another god along with Allah	Who sets up another god with Allah,	"Who set up another god beside Allah:	ق 26	الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
And set not any other god along with Allah	And do not set up with Allah another god:	And make not another an object of worship with Allah:	الذاريات 51	وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf 13.12.2015)

الجدول رقم 7 : ترجمة اسم التفضيل (آخر) في القرآن الكريم

ترجمة بيكثال	ترجمة شكير	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
so that if the one erreth (through forgetfulness) the other will remember.	so that if one of the two errs, the second of the two may remind the other ;	so that if one of them errs, the other can remind her	البقرة 282	أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى
one army fighting in the way of Allah, and another disbelieving,	one party fighting in the way of Allah and the other unbelieving,	One was fighting in the cause of Allah, the other resisting Allah	آل عمران 13	فَعَةً تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ
while the messenger, in your rear , was calling you (to fight).	and the Messenger was calling you from your rear ,	and the Messenger in your rear was calling you back.	آل عمران 153	وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ
and let another party come that hath not worshipped and let them worship with thee	and let another party who have not prayed come forward and pray with you,	And let the other party come up which hath not yet prayed - and let them pray with thee,	النساء 102	وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ
Do ye in sooth bear witness that there are gods beside Allah?	Do you really bear witness that there are other gods with Allah?	Can ye possibly bear witness that besides Allah there is another Allah?	الأنعام 19	أَنْتُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا أُخْرَى

nor doth any laden bear another's load	and no bearer of burden shall bear the burden of another	no bearer of burdens can bear the burden of another	الأنعام 164	وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى
the last of them saith unto the first of them: Our Lord! These led us astray,	the last of them shall say with regard to the foremost of them: Our Lord! these led us astray	Saith the last about the first: "Our Lord! it is these that misled us:	الأعراف 38	قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا
And the first of them saith unto the last of them: Ye were no whit better than us,	And the foremost of them will say to the last of them: So you have no preference over us	Then the first will say to the last : "See then! No advantage have ye over us;	الأعراف 39	وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ
No laden soul can bear another's load,	nor can the bearer of a burden bear the burden of another ,	No bearer of burdens can bear the burden of another :	الإسراء 15	وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى
Or feel ye secure that He will not return you to that (plight) a second time	Or, do you feel secure that He will (not) take you back into it another time	Or do ye feel secure that He will not send you back a second time	الإسراء 69	أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى
and wherein I find other uses.	and I have other uses for it.	and in it I find other uses."	طه 18	وَلِيَّ فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى
it will come forth white without hurt. (That will be) another token.	it shall come out white without evil: another sign	It shall come forth white (and shining), without harm (or stain),- as another Sign.-	طه 22	تَخْرُجُ بَيِّضًا مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى
And indeed, another time, already We have shown thee favour,	And certainly We bestowed on you a favor at another time;	"And indeed We conferred a favour on thee another time (before).	طه 37	وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى
and thence We bring you forth a second time.	and from it will We raise you a second time.	and from it shall We bring you out once again.	طه 55	وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى
And no burdened soul can bear another's burden,	And a burdened soul cannot bear the burden of another	Nor can a bearer of burdens bear another's burdens	فاطر 18	وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى
No laden soul will bear another's load	and no bearer of burden shall bear the burden of another	No bearer of burdens can bear the burden of another	الزمر 7	وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى
and dismisseth the rest till an appointed term.	and sends the others back till an appointed term	but the rest He sends (to their bodies) for a term appointed	الزمر 42	وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى
Then it is blown a second time,	then it shall be blown again	Then will a second one be sounded,	الزمر 68	ثُمَّ نُفِّخَ فِيهِ أُخْرَى
And other (gain), which ye have not been able to achieve	And others which you have not yet been able to achieve	And other gains (there are), which are not within your power,	الفتح 21	وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا
And if one party of them doeth wrong to the other , fight ye that which doeth wrong	but if one of them acts wrongfully towards the other , fight that which acts wrongfully	but if one of them transgresses beyond bounds against the other , then fight against the one that transgresses	الحجرات 9	فَإِنْ بَعَثَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي

And verily he saw him yet another time	And certainly he saw him in another descent,	For indeed he saw him at a second descent,	النجم 13	وَلَقَدْ رَأَهُ نَزَلَةً أُخْرَى
And Manat, the third, the other?	And Manat, the third, the last?	And another , the third (goddess), Manat?	النجم 20	وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى
That no laden one shall bear another's load,	That no bearer of burden shall bear the burden of another-	Namely, that no bearer of burdens can bear the burden of another;	النجم 38	أَلَا تَرَىٰ تَرِزُّ وَاِرْزُهُ وَرَزَّ أُخْرَى
And that He hath ordained the second bringing forth;	And that on Him is the bringing forth a second time;	That He hath promised a Second Creation (Raising of the Dead);	النجم 47	وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَى
And (He will give you) another (blessing) which ye love:	And yet another (blessing) that you love:	And another (favour will He bestow,) which ye do love,	الصف 13	وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا
but if ye make difficulties for one another, then let some other woman give suck for him (the father of the child).	and if you disagree, another (woman) shall suckle for him.	And if ye find yourselves in difficulties, let another woman suckle (the child) on the (father's) behalf.	الطلاق 6	وَإِن تَعَاَسَرْتُم فَسْتَضِعْ لَهُ أُخْرَى

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf 13.12.2015)

الجدول رقم 8 : ترجمة اسم التفضيل (أخرى) في القرآن الكريم

ترجمة بيكنال	ترجمة شكير	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
Ye will find others who desire that they should have security from you,	You will find others who desire that they should be safe from you	Others you will find that wish to gain your confidence	النساء 91	سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُواكُم
If He will, He can remove you, O people, and produce others (in your stead)	If He please, He can make you pass away, O people! and bring others	If it were His will, He could destroy you, o mankind, and create another race	النساء 133	إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ
listeners on behalf of other folk	listeners for another people	will listen even to others	المائدة 41	سَمَاعُونَ لِقَوْمِ آخَرِينَ
and created after them another generation.	and raised up after them another generation.	and raised in their wake fresh generations (to succeed them).	الأنعام 6	وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ
even as He raised you from the seed of other folk.	even as He raised you up from the seed of another people.	even as He raised you up from the posterity of other people.	الأنعام 133	كَمَا أَنْشَأْنَاكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةٍ قَوْمِ آخَرِينَ
ye may dismay the enemy of Allah and your enemy, and others beside them	to frighten thereby the enemy of Allah and your enemy and others sides them,	to strike terror into (the hearts of) the enemies, of Allah and your enemies, and others besides,	الأنفال 60	تُرْهِيبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَ آخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ
And (there are) others who have acknowledged their faults	And others have confessed their faults,	Others (there are who) have acknowledged their wrong-doings	التوبة 102	وَ آخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ
And (there are) others who await Allah's decree	And others are made to await Allah's command,	There are (yet) others , held in suspense for the command of Allah,	التوبة 106	وَ آخَرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ
and raised up after them another folk!	and We raised up after it another people	setting up in their places other peoples?	الأنبياء 11	وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ

Then, after them, We brought forth another generation;	Then We raised up after them another generation.	Then We raised after them another generation.	المؤمنون 31	ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ
Then after them We brought forth other generations.	Then We raised after them other generations.	Then We raised after them other generations.	المؤمنون 42	ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ
This is naught but a lie that he hath invented, and other folk have helped him with it.	This is nothing but a lie which he has forged, and other people have helped him at it;	"Naught is this but a lie which he has forged, and others have helped him at it.	الفرقان 4	إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ
Then brought We near the others to that place.	And We brought near, there, the others .	And We made the other party approach thither.	الشعراء 64	وَأَرْزَلْنَا تَمَّ الْأَخْرِينَ
And We drowned the others .	Then We drowned the others .	But We drowned the others .	الشعراء 66	ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْأَخْرِينَ
Then afterward We destroyed the others	Then We utterly destroyed the others .	But the rest We destroyed utterly.	الشعراء 172	ثُمَّ دَمَّرْنَا الْأَخْرِينَ
Then We did drown the others .	Then We drowned the others	Then the rest we overwhelmed in the Flood.	الصافات 82	ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْأَخْرِينَ
Then We destroyed the others .	Then We destroyed the others	Then We destroyed the rest .	الصافات 136	ثُمَّ دَمَّرْنَا الْأَخْرِينَ
And others linked together in chains	And others fettered in chains.	As also others bound together in fetters.	ص 38	وَالْآخْرِينَ مُقْرَّبِينَ فِي الْأَصْفَادِ
Even so (it was), and We made it an inheritance for other folk;	Thus (it was), and We gave them as a heritage to another people.	Thus (was their end)! And We made other people inherit (those things)!	الدخان 28	كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ
Along with others of them who have not yet joined them.	And others from among them who have not yet joined them	As well as (to confer all these benefits upon) others of them, who have not already joined them	الجمعة 3	وَالْآخْرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ
while others travel in the land	and others who travel in the land	others travelling through the land,	المزمل 20	وَالْآخْرُونَ يُضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ
and others (still) are fighting for the cause of Allah.	and others who fight in Allah's way	yet others fighting in Allah's Cause	المزمل 20	وَالْآخْرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf 13.12.2015)

الجدول رقم 10 : ترجمة اسم التفضيل (آخرون) في القرآن الكريم

ترجمة بيكثال	ترجمة شكير	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
Say: Do ye know best , or doth Allah?	Say: Are you better knowing or Allah?	Say: Do ye know better than Allah?	البقرة 140	قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ
Allah knew best of what she was delivered	and Allah knew best what she brought forth	and Allah knew best what she brought forth	آل عمران 36	وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ

Allah is Best Aware of what they hide.	and Allah best knows what they conceal	Allah hath full knowledge of all they conceal.	آل عمران 167	وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ
Allah knoweth best (concerning) your faith	and Allah knows best your faith	Allah hath full knowledge about your faith	النساء 25	وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ
Allah knoweth best (who are) your enemies	And Allah best knows your enemies	Allah hath full knowledge of your enemies:	النساء 45	وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ
Allah knoweth best what they were hiding.	Allah knows best what they concealed.	Allah knoweth fully all that they hide.	المائدة 61	وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ
Is not Allah best Aware of the thanksgiving?	Does not Allah best know the grateful?	Doth not Allah know best those who are grateful?	الأنعام 53	أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ
Allah is Best Aware of the wrong-doers	and Allah best knows the unjust.	But Allah knoweth best those who do wrong	الأنعام 58	وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ
Lo! thy Lord, He knoweth best who erreth from His way	Surely your Lord-- He best knows who goes astray from His way	Thy Lord knoweth best who strayeth from His way	الأنعام 117	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ
and He knoweth best (who are) the rightly guided	and He best knows those who follow the right course	He knoweth best who they are that receive His guidance	الأنعام 117	وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ
He is Best Aware of the transgressors	He best knows those who exceed the limits	Thy Lord knoweth best those who transgress	الأنعام 119	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ
Allah knoweth best with whom to place His message	Allah best knows where He places His message	Allah knoweth best where (and how) to carry out His mission	الأنعام 124	اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ
and thy Lord is Best Aware of the corrupters	and your Lord best knows the mischief-makers	and thy Lord knoweth best those who are out for mischief	يونس 40	وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ
Allah knoweth best what is in their hearts	Allah knows best what is in their souls-	Allah knoweth best what is in their souls:	هود 31	اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ
and Allah knoweth best (the truth of) that which ye allege.	and Allah knows best what you state	and Allah knoweth best the truth of what ye assert!"	يوسف 77	وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ
and Allah knoweth best what He revealeth	Allah knows best what He reveals	and Allah knows best what He reveals (in stages).	النحل 101	وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ
thy Lord is Best Aware of him who strayeth from His way	surely your Lord best knows those who go astray from His path	for thy Lord knoweth best , who have trayed from His Path	النحل 125	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ
and He is Best Aware of those who go aright	and He knows best those who follow the right way	for thy Lord knoweth best , ... who receive guidance	النحل 125	وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ
Your Lord is Best Aware of what is in your minds	Your Lord knows best what is in your minds	Your Lord knoweth best what is in your hearts	الإسراء 25	رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ
We are Best Aware of	We know best what they	We know best why it is	الإسراء 47	نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ

what they wish to hear	listen to	they listen		
Your Lord is Best Aware of you	Your Lord knows you best	It is your Lord that knoweth you best	الإسراء 54	رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ
And thy Lord is Best Aware of all who are in the heavens and the earth	And your Lord best knows those who are in the heavens and the earth	And it is your Lord that knoweth best all beings that are in the heavens and on earth	الإسراء 55	وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
and thy Lord is Best Aware of him whose way is right	but your Lord best knows who is best guided in the path	But your Lord knows best who it is that is best guided on the Way	الإسراء 84	فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا
Your Lord best knoweth what ye have tarried	Your Lord knows best how long you have tarried.	Allah (alone) knows best how long ye have stayed here	الكهف 19	رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ
their Lord knoweth best concerning them	their Lord best knows them	Their Lord knows best about them	الكهف 21	رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ
My Lord is Best Aware of their number	My Lord best knows their number.	My Lord knoweth best their number	الكهف 22	قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ
Allah is Best Aware how long they tarried	Allah knows best how long they remained;	Allah knows best how long they stayed	الكهف 26	قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا
And surely We are Best Aware of those most worthy to be burned therein	Again We do certainly know best those who deserve most to be burned therein	And certainly We know best those who are most worthy of being burned therein	مريم 70	ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِمَا صِلَبْنَا
We are Best Aware of what they utter	We know best what they say	We know best what they will say	طه 104	نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ
say: Allah is Best Aware of what ye do	say: Allah best knows what you do	say, "Allah knows best what it is ye are doing	الحجّ 68	فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ
We are Best Aware of that which they allege.	We know best what they describe	We are well acquainted with the things they say.	المؤمنون 96	نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ
He said: My Lord is Best Aware of what ye do	He said: My Lord knows best what you do	He said: My Lord knows best what ye do	الشعراء 188	قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ
My Lord is Best Aware of him who bringeth guidance	My Lord knows best who comes with guidance	My Lord knows best who it is that comes with guidance	القصص 37	رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ
And He is Best Aware of those who walk aright.	and He knows best the followers of the right way.	and He knows best those who receive guidance.	القصص 56	وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ
My Lord is Best Aware of him who bringeth guidance	Lord knows best him who has brought the guidance	My Lord knows best who it is that brings true guidance	القصص 85	رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ
Is not Allah Best Aware of what is in the bosoms of (His) creatures?	What! is not Allah the best knower of what is in the breasts of mankind	Does not Allah know best all that is in the hearts of all creation	العنكبوت 10	أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ
They said: We are best aware of who is there.	They said: We know well who is in it	They said: " Well do we know who is there	العنكبوت 32	قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا
And He is Best Aware of what they do.	and He knows best what they do.	and (Allah) knoweth best all that they do.	الزمر 70	وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ

He is Best Aware of what ye say among yourselves concerning it	He knows best what you utter concerning it	He knows best of that whereof ye talk	الأحقاف 8	هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ
We are Best Aware of what they say	We know best what they say	We know best what they say	ق 45	نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ
thy Lord is Best Aware of him who strayeth..	surely your Lord knows best him who goes astray from His path	Verily thy Lord knoweth best those who stray from His Path	النجم 30	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ
and He is Best Aware of him whom goeth right	and He knows best him who follows the right direction	and He knoweth best those who receive guidance	النجم 30	وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اهْتَدَى
He is Best Aware of you	He knows you best	He knows you well	النجم 32	هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ
He is Best Aware of him who wardeth off (evil).	He knows him best who guards (against evil).	He knows best who it is that guards against evil.	النجم 32	هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَنْقَى
when I am Best Aware of what ye hide	And I know what you conceal	for I know full well all that ye conceal	المتحنة 1	وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ
Allah is Best Aware of their faith	Allah knows best their faith	Allah knows best as to their Faith	المتحنة 10	اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ
Lo! thy Lord is Best Aware of him who strayeth from His way	Surely your Lord best knows him who errs from His way	Verily it is thy Lord that knoweth best , which (among men) hath strayed from His Path	القلم 7	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ
and He is Best Aware of those who walk aright	and He best knows the followers of the right course	and He knoweth best those who receive (true) Guidance	القلم 7	وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ
And Allah knoweth best what they are hiding	And Allah knows best what they hide	But Allah has full knowledge of what they secrete (in their breasts)	الانشقاق 23	وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 12 : ترجمة اسم التفضيل (أعلم) في القرآن الكريم

ترجمة بيكثال	ترجمة شكير	ترجمة يوسف علي	السورة والآية	صيغة التفضيل
and who is better than Allah at colouring.	and who is better than Allah in baptising?	And who can baptize better than Allah?	البقرة 138	وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً
That is better and more seemly in the end.	this is better and very good in the end.	That is best, and most suitable for final determination.	النساء 59	ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا
When ye are greeted with a greeting, greet ye with a better than it	And when you are greeted with a greeting, greet with a better (greeting) than it	When a (courteous) greeting is offered you, meet it with a greeting still more courteous	النساء 86	وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا
Who is better in religion than he who surrendereth his purpose to Allah	And who has a better religion than he who submits himself entirely to Allah?	Who can be better in religion than one who submits his whole self to Allah,	النساء 125	وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ
Who is better than Allah for judgment to a people who have certainty (in	And who is better than Allah to judge for a people who are sure?	But who, for a people whose faith is assured, can give better	المائدة 50	وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ

their belief)?		judgment than Allah?		
And approach not the wealth of the orphan save with that which is better	And do not approach the property of the orphan except in the best manner	And come not nigh to the orphan's property, except to improve it	الأَنْعَامُ 152	وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
and command thy people (saying): Take the better (course made clear)	and enjoin your people to take hold of what is best thereof	and enjoin thy people to hold fast by the best in the precepts:	الأعراف 145	وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَا أُخْدُودًا بِأَحْسَنِهَا
that Allah may repay them the best of what they used to do.	that Allah may reward them with the best of what they have done.	that Allah may requite their deed with the best (possible reward).	التَّوْبَةِ 121	لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
that He might try you, which of you is best in conduct.	that He might manifest to you, which of you is best in action	- that He might try you, which of you is best in conduct.	هود 7	لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا
We narrate unto thee (Muhammad) the best of narratives	We narrate to you the best of narratives	We do relate unto thee the most beautiful of stories	يوسف 3	نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ
. And verily We shall pay those who are steadfast a recompense in proportion to the best of what they used to do	and We will most certainly give to those who are patient their reward for the best of what they did	And We will certainly bestow, on those who patiently persevere, their reward according to the best of their actions	التَّحَلُّ 96	وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
and We shall pay them a recompense in proportion to the best of what they used to do	and We will most certainly give them their reward for the best of what they did	and We will bestow on such their reward according to the best of their actions	التَّحَلُّ 97	وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
and reason with them in the better way	and have disputations with them in the best manner	and argue with them in ways that are best and most gracious	التَّحَلُّ 125	وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
Come not near the wealth of the orphan save with that which is better	And draw not near to the property of the orphan except in a goodly way	Come not nigh to the orphan's property except to improve it	الإِسْرَاءِ 34	وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
that is meet, and better in the end.	this is fair and better in the end.	that is the most fitting and the most advantageous in the final determination.	الإِسْرَاءِ 35	ذَلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلًا
Tell My bondmen to speak that which is kindlier	And say to My servants (that) they speak that which is best	Say to My servants that they should (only) say those things that are best :	الإِسْرَاءِ 53	وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
We may try them: which of them is best in conduct.	We may try them (as to) which of them is best in works.	We may test them - as to which of them are best in conduct.	الكهف 7	لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا
Which of the two parties (yours or ours) is better in position,	Which of the two parties is best in abiding and best in assembly?	Which of the two sides is best in point of position?	مريم 73	أَيُّ الْقَرِيْقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَ أَحْسَنُ نَدِيًّا
who were more imposing in respect of gear and	who were better in respect of goods and	who were even better in equipment and in glitter	مريم 74	هُم أَحْسَنُ أَنَا وَرَتِيًّا

outward seeming!	outward appearance!	to the eye?		
So blessed be Allah, the Best of creators!	so blessed be Allah, the best of the creators.	So blessed be Allah, the best to create!	المؤمنون 14	فَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْمُخَالِقِينَ
Repel evil with that which is better	Repel evil by what is best	Repel evil with that which is best :	المؤمنون 96	ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ
That Allah may reward them with the best of what they did	That Allah may give them the best reward of what they have done	That Allah may reward them according to the best of their deeds	النور 38	لِيَجْزِيََهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا
better in their home and happier in their place of noonday rest	in a better abiding-place and a better resting-place	well, that Day, in their abode, and have the fairest of places for repose	الفرقان 24	خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَ أَحْسَنُ مَقِيلًا
but We bring thee the Truth (as against it), and better (than their similitude) as argument.	but We have brought to you (one) with truth and best in significance.	but We reveal to thee the truth and the best explanation (thereof).	الفرقان 33	إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَ أَحْسَنَ تَفْسِيرًا
and shall repay them the best that they did.	We will most certainly reward them the best of what they did.	and We shall reward them according to the best of their deeds.	العنكبوت 7	وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ
And argue not with the People of the Scripture unless it be in (a way) that is better .	And do not dispute with the followers of the Book except by what is best .	And dispute ye not with the People of the Book, except with means better (than mere disputation).	العنكبوت 46	وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
Will ye cry unto Baal and forsake the Best of creators	What! do you call upon Ba'l and forsake the best of the creators	Will ye call upon Baal and forsake the Best of Creators	الصافات 125	وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْمُخَالِقِينَ
Who hear advice and follow the best thereof.	Those who listen to the word, then follow the best of it	Those who listen to the Word, and follow the best (meaning) in it	الزمر 18	الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ
Allah hath (now) revealed the fairest of statements	Allah has revealed the best announcement	Allah has revealed (from time to time) the most beautiful Message	الزمر 23	اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ
and will pay them for reward the best they used to do.	and give them their reward for the best of what they do.	and give them their reward according to the best of what they have done.	الزمر 35	وَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ
And follow the better (guidance) of that which is revealed unto you	And follow the best that has been revealed to you	And follow the best of (the courses) revealed to you	الزمر 55	وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ
And who is better in speech than him who prayeth unto his Lord	And who speaks better than he who calls to Allah	Who is better in speech than one who calls (men) to Allah	فصلت 33	وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ
Repel the evil deed with one which is better	Repel (evil) with what is best	Repel (Evil) with what is better	فصلت 34	ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
Those are they from whom We accept the best of	These are they from whom We accept the	Such are they from whom We shall accept	الأحقاف 16	أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ

what they do	best of what they have done	the best of their deeds		عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا
that He may try you which of you is best in conduct	that He may try you-- which of you is best in deeds	that He may try which of you is best in deed	المالك 2	لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا
Surely We created man of the best stature	Certainly We created man in the best make	We have indeed created man in the best of moulds,	التين 4	لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf 13.12.2015)

الجدول رقم 13 : ترجمة اسم التفضيل (أحسن) في القرآن الكريم

ترجمة بيكثال	ترجمة شكير	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
Unto each Allah hath promised good .	Allah has promised good ;	Unto all (in Faith) Hath Allah promised good ;	التساء 95	وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى
And the fair word of thy Lord was fulfilled	and the good word of your Lord was fulfilled	The fair promise of thy Lord was fulfilled	الاعراف 137	وَمَتَّ كَلِمَتَ رَبِّكَ الْحُسْنَى
Allah's are the fairest names	And Allah's are the best names	The Most Beautiful names belong to Allah	الاعراف 180	وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
they will surely swear: We purposed naught save good .	and they will certainly swear: We did not desire aught but good ;	They will indeed swear that their intention is nothing but good ;	التوبة 107	وَيَخْلِفْنَ إِنْ أُرْدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى
For those who do good is the best (reward)	For those who do good is good (reward)	To those who do right is a goodly (reward) -	يونس 26	لَلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى
For those who answered Allah's call is bliss ;	For those who respond to their Lord is good ;	For those who respond to their Lord, are (all) good things	الرعد 18	لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْحُسْنَى
and their tongues expound the lie that the better portion will be theirs.	and their tongues relate the lie that they shall have the good	and their tongues assert the falsehood that all good things are for themselves	النحل 62	وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى
His are the most beautiful names	He has the best names	for to Him belong the Most Beautiful Names	الإسراء 110	فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
But as for him who believeth and doeth right, good will be his reward .	And as for him who believes and does good, he shall have goodly reward	"But whoever believes, and works ighteousness,- he shall have a goodly reward ,	الكهف 88	وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى
Allah! There is no Allah save Him. His are the most beautiful names .	Allah-- there is no god but He; His are the very best names.	Allah! there is no god but He! To Him belong the most Beautiful Names .	طه 8	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
Lo! those unto whom kindness hath gone forth before from Us, they will be far removed from thence.	Surely (as for) those for whom the good has already gone forth from Us, they shall be kept far off from it;	Those for whom the good (record) from Us has gone before, will be removed far therefrom.	الأنبياء 101	إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ
and if I am brought back to my Lord, I surely shall be better off with Him	and if I am sent back to my Lord, I shall have with Him sure good	but if I am brought back to my Lord, I have much good (stored) in His sight!	فصلت 50	وَلَكِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لِلْحُسْنَى
and reward those who do good with goodness .	and (that) He may reward those who do	and He rewards those who do good, with what	النجم 31	وَيَجْزِي الَّذِينَ أَحْسَنُوا

	good with goodness .	is best .		بِالْحُسْنَى
Unto each hath Allah promised good	and Allah has promised good to all	But to all has Allah promised a goodly(reward) .	الحديد 10	وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى
His are the most beautiful names .	His are the most excellent names ;	To Him belong the Most Beautiful Names ;	الحشر 24	لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
And believeth in goodness	And accepts the best .	And (in all sincerity) testifies to the best ,-	الليل 6	وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى
And disbelieveth in goodness ;	And rejects the best ,	And gives the lie to the best ,-	الليل 9	وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf 13.12.2015)

الجدول رقم 14 : ترجمة اسم التفضيل (حسنى) في القرآن الكريم

ترجمة بيكثال	ترجمة شكير	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
and became as rocks, or worse than rocks, for hardness.	so that they were like rocks, rather worse in hardness;	They became like a rock and even worse in hardness	البقرة 74	فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً
and on the Day of Resurrection they will be consigned to the most grievous doom.	and on the day of resurrection they shall be sent back to the most grievous chastisement	and on the Day of Judgment they shall be consigned to the most grievous penalty.	البقرة 85	وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ
those who believe are stauncher in their love for Allah	and those who believe are stronger in love for Allah	But those of Faith are overflowing in their love for Allah	البقرة 165	وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ
for persecution is worse than slaughter	and persecution is severer than slaughter	and oppression are worse than slaughter	البقرة 191	وَالْقِتْلَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ
then remember Allah as ye remember your fathers or with a more lively remembrance	then laud Allah as you lauded your fathers, rather a greater lauding.	celebrate the praises of Allah, as ye used to celebrate the praises of your fathers,- yea, with far more Heart and soul	البقرة 200	فَادْكُرُوا اللَّهَ كَدِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدُّ دِكْرًا
it would be better for them, and more strengthening ;	it would have certainly been better for them and best in strengthening (them);	it would have been best for them, and would have gone farthest to strengthen their (faith);	النساء 66	لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدُّ تَنبِيئًا
A party of them fear mankind even as their fear of Allah or with greater fear	a party of them fear men as they ought to have feared Allah, or (even) with a greater fear	a section of them feared men as - or even more than - they should have feared Allah	النساء 77	فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً
Allah is stronger in might and stronger in inflicting punishment.	Allah is strongest in prowess and strongest to give an exemplary punishment.	for Allah is the strongest in might and in punishment.	النساء 84	وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا
Allah is stronger in might and stronger in inflicting punishment.	Allah is strongest in prowess and strongest to give an exemplary punishment.	for Allah is the strongest in might and in punishment.	النساء 84	وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا

Thou wilt find the most vehement of mankind in hostility to those who believe (Certainly you will find the most violent of people in enmity for those who believe	Strongest among men in enmity to the believers	المائدة 82	لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا
who were mightier than you in strength	they were stronger than you in power	they were mightier than you in power	التوبة 69	كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً
The fire of hell is more intense of heat,	Say: The fire of hell is much severe in heat	Say, "The fire of Hell is fiercer in heat."	التوبة 81	قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا
The wandering Arabs are more hard in disbelief and hypocrisy	The dwellers of the desert are very hard in unbelief and hypocrisy	The Arabs of the desert are the worst in Unbelief and hypocrisy,	التوبة 97	الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا
whichever of them was most stubborn in rebellion to the Beneficent	who is most exorbitantly rebellious against the Beneficent Allah.	who were worst in obstinate rebellion against (Allah) Most Gracious	مريم 69	أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا
and ye shall know for certain which of us hath sterner and more lasting punishment.	you will come to know which of us is the more severe and the more abiding in chastising.	so shall ye know for certain, which of us can give the more severe and the more lasting punishment!"	طه 71	وَلَتَعْلَمَنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى
and verily the doom of the Hereafter will be sterner and more lasting.	and certainly the chastisement of the hereafter is severer and more abiding	and the Penalty of the Hereafter is far more grievous and more enduring.	طه 127	وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ أَشَدُّ وَأَبْقَى
who were mightier than him in strength	who were mightier in strength than he	which were superior to him in strength	القصص 78	مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً
They were stronger than these in power,	They were stronger than these in prowess	They were superior to them in strength	الروم 9	كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً
they were mightier than these in power?	they were stronger than these in power	they were superior to them in strength	فاطر 44	وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً
Then ask them (O Muhammad): Are they stronger as a creation, or those (others) whom we have created?	Then ask them whether they are stronger in creation or those (others) whom We have created	Just ask their opinion: are they the more difficult to create , or the (other) beings We have created?	الصفات 11	فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا
They were mightier than these in power	Mightier than these were they in strength	They were even superior to them in strength,	غافر 21	كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً
Cause Pharaoh's folk to enter the most awful doom	Make Firon's people enter the severest chastisement.	Cast ye the People of Pharaoh into the severest Penalty!"	غافر 46	أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ
They were more numerous than these, and mightier in power	They were more (in numbers) than these and greater in strength	They were more numerous than these and superior in strength	غافر 82	كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً
Who is mightier than us in power?	Who is mightier in strength than we?	Who is superior to us in strength	فصلت 15	وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً
He was mightier than them in power?	Who created them was mightier than they in	Who created them, was superior to them in	فصلت 15	هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً

	strength,	strength?		
Then We destroyed men mightier than these in prowess	Then We destroyed those who were stronger than these in prowess	So We destroyed (them)- stronger in power than these	الزخرف 8	فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا
And how many a township stronger than thy township	And how many a town which was far more powerful than the town of yours	And how many cities, with more power than thy city	محمد 13	وَكَايِنَ مَنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ
, who were mightier than these in prowess	who were mightier in prowess	stronger in power than they	ق 36	هُمُ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا
Ye are more awful as a fear in their bosoms than Allah	You are certainly greater in being feared in their hearts than Allah;	Of a truth ye are stronger (than they) because of the terror in their hearts, (sent) by Allah	الحشر 13	أَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ
the vigil of the night is (a time) when impression is more keen	Surely the rising by night is the firmest way to tread	Truly the rising by night is most potent for governing (the soul)	المزمل 6	إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْءًا
Are ye the harder to create, or is the heaven that He built?	Are you the harder to create or the heaven? He made it	What! Are ye the more difficult to create or the heaven (above)? (Allah) hath constructed it:	التازعات 27	أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 16 : ترجمة اسم التفضيل (أشد) في القرآن الكريم

ترجمة بيكثال	ترجمة شكير	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
to expel His people thence, is a greater with Allah	turning its people out of it, are still graver with Allah,	but graver is it in the sight of Allah to drive out its members."	البقرة 217	وَإِخْرَاجِ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ
for persecution is worse than killing	persecution is graver than slaughter	Tumult and oppression are worse than slaughter	البقرة 217	وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ
but the sin of them is greater than their usefulness	and their sin is greater than their profit	but the sin is greater than the profit	البقرة 219	وَإِنَّهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا
but that which their breasts hide is greater	what their breasts conceal is greater still	What their hearts conceal is far worse	آل عمران 118	وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ
They asked a greater thing of Moses aforetime,	so indeed they demanded of Musa a greater thing than that	Indeed they asked Moses for an even greater (miracle)	النساء 153	فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ
Say (O Muhammad): What thing is of most weight in testimony?	Say: What thing is the weightiest in testimony?	Say: "What thing is most weighty in evidence?"	الأنعام 19	قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً
he cried: This is my Lord! This is greater !	he said: Is this my Lord? Is this the greatest ?	he said: "This is my Lord; this is the greatest (of all)	الأنعام 78	قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ
on the day of the Greater Pilgrimage	on the day of the greater pilgrimage	on the day of the Great Pilgrimage	التوبة 3	يَوْمَ الْحُجِّ الأكبر
And - greater (far) ! - acceptance from Allah	and best of all is Allah's goodly pleasure	But the greatest bliss is the good pleasure of	التوبة 72	وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ

		Allah:		
nor what is less than that or greater than that	nor any thing less than that nor greater	And not the least and not the greatest of these things	يونس 61	وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ
and surely the reward of the Hereafter is greater ,	and the reward of the hereafter is certainly much greater ,	but truly the reward of the Hereafter will be greater .	التحل 41	وَلَا حُرَّ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ
and verily the Hereafter will be greater in degrees and greater in preferment.	and certainly the hereafter is much superior in respect of excellence.	but verily the Hereafter is more in rank and gradation and more in excellence.	الإسراء 21	وَلَا حِرَّةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا
and verily the Hereafter will be greater in degrees and greater in preferment.	and certainly the hereafter is much superior in respect of excellence.	but verily the Hereafter is more in rank and gradation and more in excellence.	الإسراء 21	وَلَا حِرَّةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا
The Supreme Horror will not grieve them	The great fearful event shall not grieve them	The Great Terror will bring them no grief	الأنبياء 103	لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَعُ الْأَكْبَرُ
but verily remembrance of Allah is more important .	and certainly the remembrance of Allah is the greatest ,	And remem-brance of Allah is the greatest (thing in life) without doubt.	العنكبوت 45	وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ
And most certainly We will make them taste of the nearer chastisement before the greater chastisement	And verily We make them taste the lower punishment before the greater ,	And indeed We will make them taste of the Penalty of this (life) prior to the supreme Penalty,	السجدة 21	وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ
Not an atom's weight, or less than that or greater	and neither less than that nor greater	Nor is there anything less than that, or greater .	سبأ 3	وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ
and verily the doom of the Hereafter will be greater	and certainly the punishment of the hereafter is greater ;	but greater is the punishment of the Hereafter	الزمر 26	وَلْعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ
Verily Allah's abhorrence is more terrible than your abhorrence one of another	Certainly Allah's hatred (of you) is much greater than your hatred of yourselves.	Greater was the aversion of Allah to you than (is) your aversion to yourselves,	غافر 10	لَمَقَمْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَقَمِّكُمْ أَنْفُسَكُمْ
Assuredly the creation of the heavens and the earth is greater than the creation of mankind	Certainly the creation of the heavens and the earth is greater than the creation of the men	Assuredly the creation of the heavens and the earth is a greater (matter) than the creation of men	غافر 57	لَخَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ
And every token that We showed them was greater than its sister (token),	And We did not show them a sign but it was greater than its like	We showed them Sign after Sign, each greater than its fellow	الزخرف 48	وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا
And verily the punishment of the Hereafter is greater	and certainly the chastisement of the hereafter is greater ,	but greater is the punishment in the Hereafter,	القلم 33	وَلْعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ
Allah will punish him with direst punishment.	Allah will chastise him with the greatest chastisement.	Allah will punish him with a mighty Punishment,	الغاشية 24	فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 17 : ترجمة اسم التفضيل (أكبر) في القرآن الكريم

ترجمة بيكثال	ترجمة شكير	ترجمة يوسف علي	السورة الآية	صيغة التفضيل
To forgo is nearer to piety.	and it is nearer to righteousness that you should relinquish	and the remission (of the man's half) is the nearest to righteousness.	البقرة 237	وَأَنْ تَعْمُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى
On that day they were nearer disbelief than faith	They were on that day much nearer to unbelief than to belief	They were that day nearer to Unbelief than to Faith	آل عمران 167	هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ
Ye know not which of them is nearer unto you in usefulness.	you know not which of them is the nearer to you in usefulness;	Ye know not whether your parents or your children are nearest to you in benefit.	النساء 11	لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا
Deal justly, that is nearer to your duty	act equitably, that is nearer to piety	Be just: that is next to piety	المائدة 8	اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى
And thou wilt find the nearest of them in affection to those who believe (to be) those who say: Lo! We are Christians	and you will certainly find the nearest in friendship to those who believe (to be) those who say: We are Christians;	and nearest among them in love to the believers wilt thou find those who say, "We are Christians":	المائدة 82	وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى
as a twinkling of the eye, still or it is nearer	as the twinkling of an eye or it is higher still	as the twinkling of an eye, or even quicker :	النحل 77	كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ
which of them shall be the nearest ;	whoever of them is nearest	even those who are nearest	الإسراء 57	يَتَّبِعُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ
It may be that my Lord guideth me unto a nearer way of truth than this	Maybe my Lord will guide me to a nearer course to the right than this.	I hope that my Lord will guide me ever closer (even) than this	الكهف 24	عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِي رَّبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا
for one better in purity and nearer to mercy.	better than him in purity and nearer to having compassion.	better in purity (of conduct) and closer in affection.	الكهف 81	خَيْرًا مِنْهُ زَكَةً وَ أَقْرَبَ رُحْمًا
He calleth unto him whose harm is nearer than his benefit	He calls upon him whose harm is nearer than his profit	they call on one whose hurt is nearer than his profit	الحج 13	يَدْعُو لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ
We are nearer to him than his jugular vein	We are nearer to him than his life-vein.	We are nearer to him than (his) jugular vein	ق 16	وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ
And We are nearer unto him than ye are, but ye see not -	And We are nearer to it than you, but you do not see—	But We are nearer to him than ye, and yet see not,-	الواقعة 85	وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf ،13.12.2015)

الجدول رقم 21 : ترجمة اسم التفضيل (أقرب) في القرآن الكريم

ترجمة بيكثال	ترجمة شكير	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
--------------	------------	----------------	--------------	--------------

And who doth greater wrong than he who forbiddeth the approach to the sanctuaries of Allah	And who is more unjust than he who prevents (men) from the masjids of Allah	And who is more unjust than he who forbids that in places for the worship of Allah	البقرة 114	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَنَّعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ
And who is more unjust than he who hideth a testimony	And who is more unjust than he who conceals a testimony that he has.	who is more unjust than those who conceal the testimony they have	البقرة 140	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ
Who doth greater wrong than he who inventeth a lie against Allah	And who is more unjust than he who forges a lie against Allah	Who doth more wrong than he who inventeth a lie against Allah	الأنعام 21	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
Who is guilty of more wrong than he who forgeth a lie against Allah	And who is more unjust than he who forges a lie against Allah,	Who can be more wicked than one who inventeth a lie against Allah	الأنعام 93	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
Then who doth greater wrong than he who deviseth a lie concerning Allah	Who, then, is more unjust than he who forges a lie against Allah	But who doth more wrong than one who invents a lie against Allah,	الأنعام 144	فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
and who doeth greater wrong than he who denieth the revelations of Allah,	Who then is more unjust than he who rejects Allah's communications	then who could do more wrong than one who rejecteth Allah's signs,	الأنعام 157	فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ
Who doeth greater wrong than he who inventeth a lie concerning Allah	Who is then more unjust than he who forges a lie against Allah	Who is more unjust than one who invents a lie against Allah	الأعراف 37	فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
Who doeth greater wrong than he who inventeth a lie concerning Allah	Who is then more unjust than who forges a lie against Allah	Who doth more wrong than such as forge a lie against Allah	يونس 17	فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
Who doeth greater wrong than he who inventeth a lie concerning Allah?	And who is more unjust than he who forges a lie against Allah?	Who doth more wrong than those who invent a lie against Allah?	هود 18	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
And who doth greater wrong than he who inventeth a lie concerning Allah?	Who is then more unjust than he who forges a lie against Allah?	Who doth more wrong than such as invent a falsehood against Allah?	الكهف 15	فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
And who doth greater wrong than he who hath been reminded of the revelations of his Lord, yet turneth away from them	And who is more unjust than he who is reminded of the communications of his Lord, then he turns away from them	And who doth more wrong than one who is reminded of the Signs of his Lord, but turns away from them	الكهف 57	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا
Who doeth greater wrong than he who inventeth a lie concerning Allah,	And who is more unjust than one who forges a lie against Allah	: And who does more wrong than he who invents a lie against Allah	العنكبوت 68	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
And who doth greater wrong than he who is reminded of the revelations of his Lord,	And who is more unjust than he who is reminded of the communications of his Lord,	And who does more wrong than one to whom are recited the Signs of his Lord,	السجدة 22	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا
And who doth greater wrong than he who telleth	Who is then more unjust than he who utters a lie	Who, then, doth more wrong than one who	الزمر 32	فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ

a lie against Allah	against Allah	utters a lie concerning Allah,		عَلَى اللَّهِ
they were more unjust and more rebellious;	they were most unjust and inordinate	they were (all) most unjust and most insolent transgressors,	النجم 52	هُم أَظْلَمُ وَأَطْعَى
And who doeth greater wrong than he who inventeth a lie against Allah	And who is more unjust than he who forges a lie against Allah	Who doth greater wrong than one who invents falsehood against Allah,	الصّف 7	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf، 13.12.2015)

الجدول رقم 23 : ترجمة اسم التفضيل (أظلم) في القرآن الكريم

ترجمة بيكثال	ترجمة شكير	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
and Allah's is the Sublime Similitude	and Allah's is the loftiest attribute;	to Allah applies the highest similitude:	النحل 60	وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى
thou art the higher .	you shall be the uppermost ,	thou hast indeed the upper hand	طه 68	إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى
His is the Sublime Similitude in the heavens and the earth	and His are the most exalted attributes in the heavens and the earth,	To Him belongs the loftiest similitude (we can think of) in the heavens and the earth:	الزّوم 27	وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
They cannot listen to the Highest Chiefs	They cannot listen to the exalted assembly	So) they should not strain their ears in the direction of the Exalted Assembly	الصافات 8	لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى
I had no knowledge of the Highest Chiefs	I had no knowledge of the exalted chiefs	No knowledge have I of the Chiefs on high	ص 69	مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى
When he was on the uppermost horizon	And he is in the highest part of the horizon	While he was in the highest part of the horizon:	النجم 7	وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى
And proclaimed: "I (Pharaoh) am your Lord the Highest	Then he said: I am your lord, the most high .	Saying, "I am your Lord, Most High ".	التازعات 24	فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى
Praise the name of thy Lord the Most High	Glorify the name of your Lord, the Most High	Glorify the name of thy Guardian-Lord Most High .	الأعلى 1	سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى
Except as seeking (to fulfil) the purpose of his Lord Most High .	Except the seeking of the pleasure of his Lord, the Most High	But only the desire to seek for the Countenance of their Lord Most High :	اللّيل 20	إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf، 13.12.2015)

الجدول رقم 24 : ترجمة اسم التفضيل (أعلى) في القرآن الكريم

ترجمة بيكثال	ترجمة شكير	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
And their husbands would do better to take them back	and their husbands have a better right to take them back	And their husbands have the better right to take them back	البقرة 228	وَيُعْزَلْنَ أَهْقُ بِرَدِّهِنَّ
we are more deserving of the kingdom than he is,	while we have a greater right to kingship than he	we are better fitted than he to exercise authority,	البقرة 247	وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ

Verily our testimony is truer than their testimony	Certainly our testimony is truer than the testimony of those two	We affirm that our witness is truer than that of those two	المائدة 107	لَشَهَادَاتِنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتَيْهِمَا
Which of the two factions hath more right to safety?	which then of the two parties is surer of security	Which of (us) two parties hath more right to security?	الأنعام 81	فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ
Allah hath more right that ye should fear Him,	But Allah is most deserving that you should fear Him,	it is Allah Whom ye should more justly fear,	التوبة 13	فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ
but Allah, with His messenger, hath more right that they should please Him	Allah, as well as His Messenger, has a greater right that they should please Him	But it is more fitting that they should please Allah and His Messenger	التوبة 62	وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ
A place of worship which was found upon duty (to Allah) from the first day is more worthy that thou shouldst stand (to pray) therein	certainly a masjid founded on piety from the very first day is more deserving that you should stand in it	There is a mosque whose foundation was laid from the first day on piety; it is more worthy of the standing forth (for prayer) therein.	التوبة 108	لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ
Is He Who leadeth to the Truth more deserving that He should be followed,	Is He then Who guides to the truth more worthy to be followed,	is then He Who gives guidance to truth more worthy to be followed	يونس 35	أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ
whereas Allah hath a better right that thou shouldst fear Him.	and Allah had a greater right that you should fear Him	but it is more fitting that thou shouldst fear Allah.	الأحزاب 37	وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ
imposed on them the word of self-restraint, for they were worthy of it and meet for it.	and made them keep the word of guarding (against evil), and they were entitled to it and worthy of it;	and made them stick close to the command of self-restraint; and well were they entitled to it and worthy of it.	الفتح 26	وَأَلَزَمْنَاهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقُّ بِهَا

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf، 13.12.2015)

الجدول رقم 30 : ترجمة اسم التفضيل (أحق) في القرآن الكريم

ترجمة بيكثال	ترجمة شكير	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
Shall I tell thee of a worse (case) than theirs for retribution with Allah?	Say: Shall I inform you of (him who is) worse than this in retribution from Allah?	Say: "Shall I point out to you something much worse than this	المائدة 60	قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِّنْ ذَلِكَ مُتَوَبَّهً
Such are in worse plight	these are worse in place	these are (many times) worse in rank	المائدة 60	أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا
Lo! the worst of beasts in Allah's sight are the deaf, the dumb	Surely the vilest of animals, in Allah's sight, are the deaf, the dumb	For the worst of beasts in the sight of Allah are the deaf and the dumb	الأنفال 22	إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ
Surely the vilest of animals in Allah's sight are those who disbelieve	Lo! the worst of beasts in Allah's sight are the ungrateful	For the worst of beasts in the sight of Allah are those who reject Him	الأنفال 55	إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا
He said (within himself): Ye are in worse case	He said: You are in an evil condition	He (simply) said (to himself): "Ye are the worse situated	يوسف 77	قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا
they will know who is	then they shall know who	they will at length realise	مريم 75	فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ

worse in position	is in more evil plight	who is worst in position		مَكَانًا
Say: Shall I proclaim unto you worse than that?	Say: Shall I inform you of what is worse than this?	"Shall I tell you of something (far) worse than these Signs?"	الحج 82	قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِّنْ ذَلِكَُمْ
such are worse in plight	they are in a worse plight	they will be in an evil plight.	الفرقان 34	أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا
And lo! for the transgressors there with be an evil journey's end.	and most surely there is an evil resort for the inordinate ones;	for the wrong-doers will be an evil place of (Final) Return	ص 55	وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَأْبٍ
they are the worst of men.	They are the worst of created beings	They are the worst of creatures.	البينة 6	أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf 13.12.2015)

الجدول رقم 31 : ترجمة اسم التفضيل (شر) في القرآن الكريم

ترجمة بيكثال	ترجمة شكير	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
Such are in worse plight and further astray from the plain road.	these are worse in place and more erring from the straight path.	these are (many times) worse in rank, and far more astray from the even path!"	المائدة 60	أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَوَاضِلٌ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ
These are as the cattle - nay, but they are worse!	they are as cattle, nay, they are in worse errors ;	They are like cattle, - nay more misguided	الأعراف 179	أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ
will be blind in the Hereafter, and yet further from the road.	he shall (also) be blind in the hereafter; and more erring from the way.	will be blind in the hereafter, and most astray from the Path.	الإسراء 72	فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَغْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا
such are worse in plight and further from the right road.	they are in a worse plight and straying farther away from the path.	they will be in an evil plight, and, as to Path, most astray .	الفرقان 34	أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَوَاضِلٌ سَبِيلًا
is more astray as to the road.	who is straying farther off from the path.	who it is that is most misled in Path!	الفرقان 42	مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا
They are but as the cattle - nay, but they are farther astray?	They are nothing but as cattle; nay, they are straying farther off from the path.	They are only like cattle;- nay, they are worse astray in Path.	الفرقان 44	إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا
And who goeth farther astray than he who followeth his lust	and who is more erring than he who follows his low desires	and who is more astray than one who follow his own lusts	القصص 50	وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ
Who is further astray than one who is at open feud (with Allah)?	who is in greater error than he who is in a prolonged opposition?	Who is more astray than one who is in a schism far (from any purpose)?"	فصلت 52	مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ
And who is further astray than those who, instead of Allah, pray unto	And who is in greater error than he who calls besides Allah	And who is more astray than one who invokes besides Allah	الأحقاف 5	وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf 13.12.2015)

الجدول رقم 32 : ترجمة اسم التفضيل (أضل) في القرآن الكريم

ترجمة بيكثال	ترجمة شكير	ترجمة يوسف علي	السورة/الآية	صيغة التفضيل
and ye shall know for certain which of us hath sterner and more lasting punishment.	and certainly you will come to know which of us is the more severe and the more abiding in chastising.	so shall ye know for certain, which of us can give the more severe and the more lasting punishment!"	طه 71	وَلَتَعْلَمَنَّ أَئِنَّا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى
Allah is better and more lasting.	and Allah is better and more abiding.	for Allah is Best and Most Abiding.	طه 73	وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى
and verily the doom of the Hereafter will be sterner and more lasting.	and certainly the chastisement of the hereafter is severer and more abiding	and the Penalty of the Hereafter is far more grievous and more enduring.	طه 127	وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى
The provision of thy Lord is better and more lasting.	and the sustenance (given) by your Lord is better and more abiding.	but the provision of thy Lord is better and more enduring.	طه 131	وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى
and that which Allah hath is better and more lasting.	and whatever is with Allah is better and more lasting;	but that which is with Allah is better and more enduring	القصص 60	وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى
and that which Allah hath is better and more lasting	and what is with Allah is better and more lasting	but that which is with Allah is better and more lasting;	الشورى 36	وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى
Although the Hereafter is better and more lasting.	While the hereafter is better and more lasting.	But the Hereafter is better and more enduring.	الأعلى 17	وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى

(http://islamthreat.com/BOOKS/Koran_Three_Translations.pdf، 13.12.2015)

الجدول رقم 33 : ترجمة اسم التفضيل (أبقى) في القرآن الكريم

المَصَادِرُ وَالْمَرَاجِعُ

أ. المَصَادِرُ وَالْمَرَاجِعُ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ:

1. القرآن الكريم. قِرَاءَةٌ حَفْصٍ عَن عَاصِمٍ
2. ابن الأثير، أبو السَّعَادَاتِ الْمُبَارَكِ إِبْنِ مُحَمَّدِ الْجَزْرِيِّ (1949). جَامِعُ الْأَصُولِ فِي أَحَادِيثِ الرَّسُولِ. تَصْحِيح: عَبْدُ الْمَجِيدِ سَلِيمٍ وَمُحَمَّدُ حَامِدُ الْفَقِيِّ. الْقَاهِرَةُ: مَطْبَعَةُ السُّنَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ.
3. ابن تَيْمِيَّةَ، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ الْحَرَانِيِّ (د.ت.). الْإِكْلِيلُ فِي التَّشَابُهِ وَالتَّأْوِيلِ. تَحْقِيق: مُحَمَّدُ الشَّيْمِيِّ شَحَاتِهِ. الْإِسْكَنْدَرِيَّةُ: دَارُ الْإِيمَانِ.
4. ابن تَيْمِيَّةَ، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ الْحَرَانِيِّ (2001). مُقَدِّمَةٌ فِي أَصُولِ التَّفْسِيرِ. تَحْقِيق: مُحَمَّدُ عَدْنَانَ زَرْزُورٍ. ط1، الْجَزَائِرُ: دَارُ الْفَجْرِ.
5. ابن الجوزي، عبد الرحمن (1404). زَادُ الْمَسِيرِ فِي عِلْمِ التَّفْسِيرِ. ط3، بِيْرُوت: الْمَكْتَبُ الْإِسْلَامِي.
6. ابن دريد، أبو بكر محمد ابن الحسن (1987). جَمَهْرَةُ اللُّغَةِ. ط4، بِيْرُوت: دَارُ الْعِلْمِ لِلْمَلَائِينِ.
7. ابن عادل، عمر ابن علي الدمشقي الحنبلي ابو حفص (1998) تفسیر اللباب في علوم الكتاب. تحقيق: عادل عبد الموجود ومحمد معوض. بيروت: دار الكتب العلمية.
8. ابن عربي، محي الدين (1968). تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. بِيْرُوت: دَارُ الْيَقِظَةِ الْعَرَبِيَّةِ.
9. ابن عطية، عبد الحق ابن أبي بكر الغرناطي (1954). مُقَدِّمَتَانِ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ. تَحْقِيق: آرْتَرُ جَفْرِي. الْقَاهِرَةُ: مَطْبَعَةُ السُّنَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ.
10. ابن عطية، عبد الحق بن غالب الأندلسي أبو محمد (2001). الْمَحْرَرُ الْوَجِيزُ فِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ. ط1، تَحْقِيق: عَبْدُ السَّلَامِ عَبْدُ الشَّافِي مُحَمَّدٌ. بِيْرُوت: دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ.
11. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين (1979). مَعْجَمُ مَقَابِيصِ اللُّغَةِ. ج5، تَحْقِيقُ وَضْبُط: عَبْدُ السَّلَامِ هَارُونٌ. دِمَشْقُ: دَارُ الْفِكْرِ.

12. ابن كثير، أبو الفدا إسماعيل ابن عمر القرشي الدمشقي (2002). تفسير القرآن العظيم. تحقيق: سامي بن محمد السلامة. الرياض: دار طيبة.
13. ابن مالك، محمد بن عبد الله الأندلسي (دت). ألفية ابن مالك. بيروت: دار الكتب العلمية.
14. ابن النديم، أبو الفرج محمد ابن إسحاق (2009). الفهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبه. تحقيق: أيمن فؤاد سيد. لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي.
15. ابن هشام، جمال الدين أبو محمد (1994). شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب. ط2، بيروت: دار الرسالة.
16. أبو زيد، نصر حامد (1994). التأويل: مفهوم النص. دراسة في علوم القرآن. ط2، بيروت: المركز العربي للطباعة.
17. أبو زيد، نصر حامد (2003). الاتجاه العقلي في التفسير. دراسة قضية المجاز في القرآن عند المعتزلة. ط5، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
18. أبو زيد، نصر حامد (2008). نقد الخطاب الديني. ط4، القاهرة: مكتبة مدبولي.
19. أبو عبيدة، ابن المثنى التيمي البصري (1970). مجاز القرآن. تحقيق: محمد فؤاد سزكين. القاهرة: مطبعة السعادة.
20. أحمد الشيخ، رضا (1333). كلمة في التفسير. مقدمة لمجمع البيان في تفسير القرآن. صيدا: مطبعة العرفان.
21. أحمد سليمان، ياقوت (1983). ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقها في القرآن الكريم. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
22. الأدنه وي، أحمد بن محمد (1997). طبقات المفسرين. تحقيق: صالح سليمان الخزري. ط1، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.

23. أركون، محمد (2005). القرآن من التفسير الموروث إلى تحليل الخطاب الديني. ترجمة وتعليق: هاشم صالح. بيروت: دار الطليعة.
24. الأسمر، راجي (1999). علم النحو. ط1، بيروت: دار الجيل.
25. الأصفهاني، الحسن بن محمد الفضل الراغب (د.ت). جامع التفسير. تحقيق: أحمد فرحات. الكويت: دار الكتب.
26. الأصفهاني، الحسن بن محمد الفضل الراغب (1957). المفردات في غريب القرآن. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.
27. الأصفهاني، الحسن بن محمد الفضل الراغب (1991). مفردات ألفاظ القرآن. تحقيق: صفوان داودي. دمشق: دار القلم.
28. الأصفهاني، الحسن بن محمد الفضل الراغب (1999). مقدمة التفسير. تحقيق: محمد عبد العزيز بسيوني. ط1، جامعة طنطا: كلية الآداب.
29. أكرور، مصطفى (2004). التفسير الفقهي: نشأته وتطوره. الجزائر: دار المعرفة.
30. الألوسي، محمود أبو الفضل (د.ت). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع الثماني. بيروت: دار إصدار التراث العربي.
31. الياس، أنطوان الياس (1994). قاموس الياس العصري. عربي/انجليزي. القاهرة: دار الياس العصرية.
32. الأندلسي، أثير الدين محمد ابن يوسف أبو حيان (د.ت). البحر المحيط. دمشق: مكتبة النصر الحديثة.
33. الأنصاري، مرتضى (1374). فوائد الأصول-الرسائل-النجم الأشرف: الطبعة الجهرية.
34. الأنصاري، مرتضى (1997). شرح قطر الندى وبل الصدى. ط2، بيروت. دار المعرفة.
35. الأهل، عبد العزيز السيد (1972). من إشارات العلوم في القرآن الكريم. بيروت. دار النهضة الحديثة.

36. إيكو، أمبرتو (2004). التأويل بين السيميائية والتفكيكية. المغرب: المركز الثقافي العربي.
37. بابا أحمد، رضا (2006). دراسة لسانية صورية للوحدات اللسانية الدالة: ضمير المتكلم نموذجاً. مذكرة ماجستير. جامعة تلمسان.
38. بارتشت، بريجبيته (2006). مناهج علم اللغة من هرمان باول حتى ناعوم تشومسكي. ط1، ترجمة: سعيد حسن بحيري. مؤسسة المختار: القاهرة.
39. بحيري، سعيد حسن (1993). علم لغة النص. المفاهيم والاتجاهات. ط1، القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
40. بدوي، أحمد أحمد (1950). من بلاغة القرآن. ط3، القاهرة: مكتبة نهضة مصر.
41. البرقوقي، عبد الرحمن (1986). شرح ديوان المتنبي. ط2، بيروت: دار الكتاب العربي.
42. بروكلمان، كارل (1977). تاريخ الأدب العربي. ترجمة: عبد الحليم النجار. القاهرة: دار المعارف.
43. البغوي، الحسين ابن مسعود (1987). معالم التنزيل. تحقيق: خالد العك ومروان سوار. ط2، بيروت: دار المعرفة.
44. البقاعي، برهان الدين أبو الحسن ابراهيم بن عمر (1984). نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. القاهرة: دار الكتاب الإسلامي.
45. بكري، أمين (1972). التعبير الفني في القرآن. بيروت: دار الشروق.
46. بن أبي طالب، أبو محمد مكي (2008). الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه. ط1 : تحقيق: حموش بن محمد بن مختار القيسي. الشارقة: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.
47. بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن بشير الأزدي البلخي (2002). تفسير مقاتل بن سليمان. تحقيق: عبد الله محمود شحاتة. بيروت: دار إحياء التراث.

48. بن عاشور، محمد الطاهر (1976). تفسير التحرير والتثوير. تونس: الدار التونسية للنشر.
49. بن عاشور، محمد الفاضل (د.ت). التفسير ورجاله. تونس: المؤسسة الوطنية للكتاب.
50. بودرع، عبد الرحمان (2007). من قضايا النظرية اللغوية العربية. منشورات حوليات الآداب و العلوم الاجتماعية. جامعة الكويت. الكويت: مجلس النشر العلمي.
51. بودرع، عبد الرحمان (2013). الخطاب القرآني ومناهج التأويل: نحو دراسة نقدية للتأويلات المعاصرة. ط1، الرباط: منشورات الرابطة المحمدية للعلماء.
52. البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد عبد الله الشيرازي (1418). تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل. تحقيق: محمد المرعشلي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
53. الترمذي، أبو عيسى (1937). سنن الترمذي. القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي.
54. التستري، سهل ابن عبد الله (2004). تفسير القرآن العظيم. تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد وسعد حسين محمد علي. القاهرة: دار الحرم للتراث.
55. الثعالبي، عبد الرحمن (د.ت). الجواهر الحسان في تفسير القرآن. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
56. الجاحظ، أبو عثمان عمر بن بحر (1932). البيان والتبيين. تحقيق: حسن السندوبي. القاهرة: المطبعة الرحمانية.
57. الجاحظ، أبو عثمان بن بحر (1985). البيان والتبيين: تحقيق: عبد السلام محمد هارون. ط5، القاهرة: مطبعة الخانجي للطبع والنشر والتوزيع.
58. الجرجاني، الشريف (1971). التعريفات. تونس: الدار التونسية للنشر.
59. الجرجاني، عبد القاهر (1987). دلائل الإعجاز. تحقيق: محمد رشيد رضا. بيروت: دارالمعرفة.

60. الجرجاني عبد القاهر (1991). أسرار البلاغة. تحقيق: محمود شاكر أبو فهر. دمشق: مكتبة الخانجي.
61. الجرجاني، عبد القاهر (1992). دلائل الإعجاز في علم المعاني. تحقيق: محمود شاكر أبو فهر. القاهرة: مطبعة المدني.
62. الجصاص، أحمد ابن علي أبو بكر الرازي الحنفي (1994). أحكام القرآن. تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين. بيروت: دار الكتب العلمية.
63. جعراية، عبد الحميد بن محمد ندا (1996). مدخل إلى علم التفسير. ط1، القاهرة: مكتبة الزهراء.
64. جولدتسهر، اجنتس (1992). مذاهب التفسير الإسلامي. تحقيق: عبد الحليم النجار. ط5، بيروت: دار إقرأ.
65. جيجك، محمد خليل (1999). ثراء المعنى في القرآن الكريم. ط1، بيروت: دار السلام للطباعة والنشر والترجمة.
66. حجاز، جوزيف (1986). دراسة في أصول الترجمة. بيروت: دار المشرق.
67. حسان، إتمام (1973). اللغة العربية معناها ومبناها. الإسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
68. الحكيم، محمد تقي (1963). الأصول العامة للغة المقارن. بيروت: دار الأندلس.
69. حماد، محمد (1992). نظرية المعنى بين الشرح والتفسير والتأويل. تونس: منشورات كلية الآداب.
70. الحموي، ابن حجة (1987). خزانة الأدب وغاية الأرب. تحقيق: عصام شعيتو. بيروت: دار الهلال.
71. الحميري، نشوان بن سعيد (1999). شمس العلوم ودواء كلام الغرب من الكلوم. ط1، دمشق: دار الفكر.

72. الخالدي، صلاح عبد الفتاح (1997). **التفسير والتأويل في القرآن الكريم**. ط1، الأردن: دار النفايس.
73. خطابي، محمد (1991). **لسانيات النص**. مدخل إلى انسجام الخطاب. ط1، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
74. الخوئي، أبو القاسم الموسوي (1974). **المرجع المعاصر**. البيان في تفسير القرآن. بيروت: مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات.
75. خور رشيد، ابراهيم زكي (1985). **الترجمة ومشكلاتها**. الإسكندرية: الهيئة المصرية العامة للنشر.
76. الخولي، أمين (د.ت). **محاضرات في الأمثال القرآنية**. القاهرة: كُلية الآداب.
77. الخولي، أمين (1933). **دائرة المعارف الإسلامية**. مادة تفسير. القاهرة: أوفست.
78. الخولي، أمين (1982). **التفسير: نشأته، تدرّجه، تطوّره**. بيروت: دار الكتاب اللبناني.
79. دراجي، محمّد (2005). **محاضرات في علم التفسير ومناهج المُفسّرين**. الجزائر: منشورات غبريني.
80. الدهلوي، ولي الله أحمد ابن عبد الرحيم (2010). **الفوز الكبير في أمور التفسير**. ط1، الجزائر: مركز ودار القرآن الكريم.
81. ديداوي، محمد (1995). **علم الترجمة بين النظرية والتطبيق**. سوسة: دار المعارف للطباعة والنشر.
82. الدينوري، ابن قُتيبة (1955). **تأويل مُشكّل القرآن**. بيروت: دار الكُتب العلميّة للنشر والتوزيع.
83. الذهبي، محمّد حسين (د.ت). **التفسير والمُفسّرون**. بيروت: دار الأرقم ابن أبي الأرقم.
84. الزاجحي، عبده (1975). **دروس في كتب النحو**. بيروت: دار النهضة العربية.
85. الزاجحي، عبده (1988). **التطبيق النحوي**. بيروت: دار النهضة العربية.

86. الرّازي، أبو عبد الله محمد بن عمر فخر الدين (1420). مفاتيح الغيب (التفسير الكبير). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
87. الرّازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (دت). مختار الصحاح. بيروت: دار الجيل.
88. ربيع، محمود محمد (1993). أسرار التأويل. القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.
89. رضا، محمد رشيد ابن علي (1993)، تفسير المنار. بيروت: دار المعرفة.
90. الرّضي، الشّريف (1992). أصول التفسير. تحقيق: فريال علوان. ط1، بيروت: دار الفكر اللبناني.
91. الزجاج، أبو إسحاق (1988). معاني القرآن وإعرابه. تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي. ط1، بيروت: عالم الكتب.
92. زرزور، محمد عدنان (1981). علوم القرآن: مدخل إلى تفسير القرآن وبيان إعجازه. ط1، بيروت: المكتب الإسلامي.
93. الرّزقاني، عبد العظيم (1996). مناهل العرفان في علوم القرآن. تحقيق: مكتبة البحوث والدراسات. ط1، بيروت: دار الفكر.
94. الزركشي، بدر الدين ابن محمد ابن عبد الله (1957). البرهان في علوم القرآن. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.
95. الزمخشري، محمود جار الله أبو القاسم (1998). أساس البلاغة. تحقيق: محمد باسيل عيون السود. بيروت: دار المعرفة.
96. الزمخشري، محمود جار الله أبو القاسم (2009). الكشاف عن حقائق التنزيل وعلوم القرآن. تحقيق: خليل مأمون شيحا. بيروت: دار المعرفة.
97. الزبيدي، كاسد ياسر (1980). تفسير القرآن بالقرآن (نشأته وتطوره حتى عصر الجليلين). آداب الزّافدين. العدد 12. الموصل: جامعة الموصل.
98. زينو، محمد ابن جميل (2009). كيف نفهم القرآن: أنواع التفسير وشرح بعض آي القرآن. ط6، الجزائر: دار الهدى.

99. سالم، مكرم عبد العالي (1968). القرآن الكريم وأثره في الدراسة النحوية. مصر: دار المعارف.
100. السامرائي، فضل صالح (1998). التعبير القرآني. ط1، عمان: دار عمار
101. السامرائي، فضل صالح (2000). معاني النحو. ط 1، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
102. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي (2003). جمع الجوامع في أصول الفقه. بيروت: دار الكتب العلمية.
103. السلمي، أبو عبد الرحمن محمد ابن الحسين الأزدي (2001). حقائق التفسير. تحقيق: سيد عمران. بيروت: دار الكتب العلمية.
104. السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (1993). تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم. تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود وزكريا عبد المجيد النوتي. بيروت: دار الكتب العلمية.
105. السيد، أمين علي (1974). في علم النحو. ط1، مصر: دار المعارف.
106. السيد، خليل أحمد (1972). دراسات في القرآن. مصر: دار المعارف.
107. السيد، منسي عبد العليم وعبد الله الرزاق، ابراهيم (1995). الترجمة: أصولها ومبادئها وتطبيقاتها. القاهرة: دار النشر للجامعات المصرية.
108. السيوري، المقداد بن عبد الله (د.ت.). كنز العرفان في فقه القرآن. النجف: المكتبة المرتضوية.
109. السيوطي، جلال الدين (د.ت.). الإتقان في علوم القرآن. تحقيق: أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: مطبعة المشهد الحسيني.
110. السيوطي، جلال الدين (د.ت.). المزهر في علوم اللغة وأنواعها. بيروت: مطبعة صيدا.
111. السيوطي، الحافظ جلال الدين (1967). الإتقان في علوم القرآن. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.

112. السيوطي، الحافظ جلال الدين (1988). *مفحات الأقران في مبهات القرآن*. تحقيق: إباد خالد. بيروت: مؤسّسة الرسالة.
113. السيوطي، جلال الدين (2001). *مع الهوامع في شرح جمع الجوامع*. تحقيق: سالم مكرم. القاهرة: دار علم الكتب.
114. السيوطي، الحافظ جلال الدين (2005). *جمع الجوامع*. تحقيق: مختار إبراهيم الفتح وآخرون. القاهرة: مجمع البحوث الإسلامية.
115. شاهين، محمد (1998). *نظريات الترجمة*. الأردن: دار الثقافة.
116. شحاتة، عبد الله (1998). *أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
117. شحاتة، عبد الله (2000). *التفسير بين الماضي والحاضر*. تونس: دار بوسلامة للنشر.
118. شنوقة، السعيد (2005). *التأويل في التفسير بين المعتزلة والسنة*. تقديم: مختار الأحمدى. القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث.
119. الشيرازي، روزبهات ابن أبي نصر (1971). *عرائس البيان في حقائق القرآن*. بيروت: دار الكتب العلمية.
120. الصاوي، مصطفى الجويني (د.ت). *مناهج في التفسير*. الإسكندرية: شركة الإسكندرية للطباعة.
121. الصغير، محمد حسين علي (1983-1). *تاريخ القرآن*. بيروت: الدار العالمية للدراسات والنشر والتوزيع.
122. الصغير، محمد حسين علي (1983-2). *المستشرقون والدراسات القرآنية*. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
123. الصغير، محمد حسين علي (1992). *الصورة الفنية في المثل القرآني*. بيروت: دار الهادي.

124. الصغير، محمد حسين علي (2000). المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق. ط1، بيروت: دار المؤرخ العربي.
125. الطباطبائي، محمد حسين (1997). الميزان في تفسير القرآن. ط1، تصحيح: حسين الأعلمي. بيروت: مؤسسة الأعلمي للطبوعات.
126. الطبرسي، الفضل ابن الحسن أبو علي (1333). مجمع البيان في تفسير القرآن. صيدا: مطبعة العرفان.
127. الطبري، أبو جعفر (1954). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي.
128. الطوسي، محمد ابن الحسن أبو جعفر (1957). التبيان في تفسير القرآن. تحقيق: أحمد حبيب القصير وأحمد شوقي الأمين. النجف الأشرف: المطبعة العلمية.
129. عامر، فتحي حمد (1975). بلاغة القرآن بين الفن والتاريخ. القاهرة: دار النهضة العربية.
130. عبد الرحمن، عائشة بنت الشاطي (1971). الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق. القاهرة: دار المعارف.
131. عبد الرحمن، عائشة بنت الشاطي (1990). التفسير البياني للقرآن الكريم. القاهرة: دار المعارف.
132. عزت، سوسن فيصل وآخرون (2002). قاموس أطلس الموسوعي. إنجليزي/عربي. دار أطلس للنشر. مصر.
133. عمر، أحمد مختار (1988). النحو الأساسي. ط1، حلب: دار الفكر العربي.
134. عمر، أحمد مختار (1995). محاضرات في علم اللغة الحديثة. ط1، القاهرة: عالم الكتب.
135. الغزالي، أبو حامد (د.ت). إحياء علوم الدين. القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي.
136. الغزالي، محمد (1996). نحو تفسير موضوعي للقرآن الكريم. ط2، القاهرة: دار الشروق.

137. الغلابيني، مصطفى (1997). **جامع الدروس العربية**. ط33، بيروت: المكتبة العصرية.
138. الفراء، أبو زكريا (1955). **معاني القرآن**. تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار. القاهرة: دار الكتب المصرية.
139. الفراهيدي، الخليل ابن أحمد (د.ت). **كتاب العين**. تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. بغداد: وزارة الإعلام.
140. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (1996). **بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز**. تحقيق: محمد علي النجار وعبد العليم الطحاوي. القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
141. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (2005). **القاموس المحيط**. تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي. ط8، بيروت: مؤسسة الرسالة.
142. القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري (2006). **الجامع لأحكام القرآن**. تحقيق: عبد الله ابن عبد المحسن التركي. بيروت: مؤسسة الرسالة.
143. القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك (د.ت). **لطائف الإشارات**. ط3، تحقيق: إبراهيم البسيوني. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
144. كافي، منصور (2006). **مناهج المفسرين في العصر الحديث بين النظرية والتطبيق**. عنابة: دار العلوم للنشر.
145. الكبرى، أحمد بن عمر بن محمد نجم الدين (2009). **تفسير التأويلات النجمية في التفسير الإشاري الصوفي**. تحقيق: أحمد فريد المزيدي. بيروت: دار الكتب العلمية.
146. الكراچكي، أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان (1322). **كنز الفوائد**. إيران: مطبعة طهران.
147. الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني أبو البقاء (1993). **الكليات**. ط2، بيروت: دار الرسالة.
148. الكليني، أبو جعفر محمد ابن يعقوب البغدادي (1388). **أصول الكافي**. طهران: دار الكتب الإسلامية.

149. اللّغوي، أبو الحسين أحمد ابن فارس بن زكريا (1986). **مَجْمَلُ اللّغَةِ**. تحقيق: زهير سلطان. ط2، بيروت: مؤسسة الرّسالة.
150. الماوردي، أبو الحسن (دت). **النّكّت والغُيون**. تحقيق: بن عبد المقصود بن عبد الرحيم. بيروت: دار الكتب العلمية.
151. مبارك، مبارك (1992). **قواعد اللّغة العربيّة**. ط3، بيروت: دار الكتاب العالمي.
152. متولي، صبري (1936). **منهج أهل السنّة في تفسير القرآن**. القاهرة: دار النّقافة.
153. المجدوب، عبد العزيز (1980). **الرازي من خلال تفسيره**. تونس: الدّار العربيّة للكتاب.
154. مجمع اللّغة العربيّة في القاهرة (1970)، **مُعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ**. القاهرة: الهيئة المصريّة العامّة للتأليف والنّشر.
155. محمّد، عبد الرحيم محمّد (1992). **التفسير النبوي: خصائصه ومصادره**. ط1، القاهرة: مَكْتَبَةُ الزّهراء.
156. محمصاجي، مختار (1993). **لسانيّات النّصوص**. ماهي؟ دفاتر التّرجمة. العدد1، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعيّة.
157. مذكور، محمّد سلام (دت). **مباحث الحُكم عند الأصوليين**. القاهرة: مطبّعة لجنة البيان العربيّ.
158. المراغي، أحمد مصطفى (دت). **تفسير المراغي**. بيروت: المَكْتَبُ الإسلاميّ.
159. المسدي، عبد السّلام (1984). **قاموس اللّسانيّات**. تونس: الدار العربيّة للكتاب.
160. المسدي، عبد السّلام (1986). **اللّسانيّات وأسسها المعرفيّة**. تونس: الدار التّونسيّة للنّشر.
161. المشيني، مصطفى إبراهيم (1986). **مدرسة التفسير في الأندلس**. بيروت: مؤسّسة الرّسالة.
162. المظفر، محمّد رضا (1967). **أصول الفقه**. النجف الأشرف: دار النعمان.

163. المعتزلي، ابن أبي الحديد (2007). *شرح نهج البلاغة*. تحقيق: محمد إبراهيم. بيروت: دار الكتاب العربي.
164. موعد، محمد عطا (1995). *الميسر في القواعد والإعراب*. دمشق: دار الفكر.
165. النادري، محمد أسعد (1997). *نحو اللغة العربية*. ط2، بيروت: المكتبة العصرية.
166. النحاس، أبو جعفر أحمد (1409). *معاني القرآن*. تحقيق: محمد علي الصابوني. ط1، مكة المكرمة: جامعة القرى.
167. الهاشمي، أحمد ابن إبراهيم ابن مصطفى (1999). *القواعد الأساسية للغة العربية*. ط2، بيروت: المكتبة العصرية.
168. وجدي، فريد محمد (د.ت). *المصحف المفسر*. القاهرة: مطابع الشعب.
169. الوعر، مازن (1984). *نحو نظرية لسانية وظيفية لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
170. الوعر، مازن (1988). *قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث*. مدخل. ط1، بيروت: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر.
171. اليازجي، ناصيف (د.ت). *مجمع البحرين*. بيروت: دار صار.

ب. المصادر والمراجع باللغات الأجنبية:

1. ALLAITHY, A. (2014). *Qur'anic Term Translation: A Semantic Study from Arabic Perspective*. ATI-Academic Publications. No 7. Antwerp: Garant.

2. ALLARD, M. (1963). *Analyse Conceptuelle du Coran sur Cartes Perforées*. Paris : Mouton et Co.
3. BAKER, M. (1998). *Routledge Encyclopedia of Translation Studies*. UK: Routledge.
4. BEAUGRANDE (De), R. , and W. DRESSLER (1981). *Introduction to Text Linguistics*. London and New York: Longman.
5. BENVENISTE, E. (1995). *Problèmes de Linguistique Générale*. Paris: NRF.
6. CATFORD, J.C. (1965). *A Linguistic Theory of Translation*. London: Oxford University Press.
7. COLDSTREAM, W. (2002). *The Role of Discourse Analysis for Translation and in Translator Training*. NY: Multilingual Matters Ltd.
8. CUTTING, J. (2003). *Pragmatics and Discourse*. UK: Routledge.
9. DERRIDA, J. (1985). *The Ear of The Other: Autobiography, Transference, Translation*. Tr. Peggy KAMUF. New York: Schocken.
10. DUBOIS J. et al., (1973). *Dictionnaire de linguistique*, Paris: Larousse.
11. EL- SEDDIK, M. S. (2002). *Les Desseins du Coran*. Alger: Enag.
12. GADAMER, H. G. (1996). *Vérité et Méthode*. Tr. P. FRUCHON, J. GRONDIN, G. MERLION. Paris: seuil.
13. GHAZALA, H. (1995). *Translation as problems and solutions*. Valetta. Malta: Elga Publications.
14. HALLIDAY, M.A.K. and R. HASSAN (1997). *Cohesion in English*. NY: Longman.
15. HELLAL, Y. (1986). *La Théorie de la Traduction*. Alger: OPU.
16. JANSEN, J.J.G (1974). *The interpretation of The Koran in Modern Egypt*. Leiden: Brill.

17. LEFEVERE A. ed. (April 1998). *Translation History and Culture*. The Translator, no 4,. London: Routledge.
18. LYONS, J. (1981). *Language and Linguistics*. An introduction. Cambridge: C.U.P.
19. MALMKJÆR, K. (1991). *The linguistics encyclopedia*, London: Routledge.
20. MARTINET, A. (1960). *Eléments de Linguistique Générale*. Paris: A Colin.
21. MEHAMSADJI, M. (1988). *Cohesion and Text Development in Written Arabic*. Ph.D Thesis. Salford: Dept of Modern Linguistics.
22. MOUNIN, G. (1963). *Les Problèmes Théoriques de la Traduction*. Paris: Gallimard.
23. MOUNIN, G. (1995). *Dictionnaire de la Linguistique*. 2^{eme} ed. Vendôme : Presse Universitaire de France.
24. MOUNIN, G. (1996). *Histoire de la Linguistique*. 4^e ed. Vendôme: Presse Universitaire de France.
25. NEUVEU, F. (2000). *Lexique des Notions Linguistiques*. Paris : Nathan.
26. NEWMARK, P. (1982). *Approaches to Translation*. Oxford: Pergamon Press.
27. NEWMARK, P. (1988). *A Text Book of Translation*. Hemel Hempstead: Prentice Hall.
28. NEWMARK, P. (1991). *About Translation*. Clevedon: Multilingual Matters Ltd.
29. NIDA, E.A. (1994). *Towards a Science of Translation*. Leiden: Brill.
30. PICKTHALL, M. (1996). *The Meaning of The Glorious Qur'ân*. Revised by: A. K. El-Ashi. Maryland: Amana Publications.
31. SCHLEIERMACHER, F. (1989). *Hermeneutique*. Tr. Ch. BERNER. Paris: PUL.

32. SCHLEIERMACHER, F. (1999). *Les Différentes Méthodes du Traduire*. Tr. A. BERMAN, Ch. BERNER. Essais. Paris: Seuil.
33. SHAKIR, M. H. (2014). *The Qur'an*. Newington, Virginia: Yasin T. al Jibouri Publications.
34. STEINER, G. (1975). *After Babel*. Aspects of Language and Translation, London: Oxford University Press.
35. SWAN, M. and C. WALTER (1991). *The New Cambridge English Course*. Cambridge: Cambridge University Press.
36. THOMSON, A. J. and A.E. MARTINET (1982). *A practical English Grammar*. 3rd ed, London: OUP.
37. WILLS, W. (1982). *The Science of Translation*. Problems and Methods. Germany: Gunter Narr Verlag Tübingen.
38. YUSUF ALI, A. (2001). *The Holy Qur'an*. Text, Translation and Commentary. NY: Tahrike Tarsile Qur'an, Inc.
39. ZIDAN, A. and D. ZIDAN (1996). *The Glorious Qur'an*. Text and Translation. Egypt: Islamic House for Publishing and Printing.

ت. المعاجم والقواميس:

1. ابن منظور، جمال بن محمد ابن مكرم الأنصاري (د.ت)، لسان العرب. طبعة مصورة. القاهرة: مطبعة بولاق.
2. ابن منظور، جمال بن محمد ابن مكرم الأنصاري (1988). لسان العرب المحيط. ط1، بيروت: دار الجيل.
3. ابن منظور، جمال بن محمد ابن مكرم الأنصاري (1993). لسان العرب. ط2، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
4. الأسمر، راجي (2000). المعجم المفصل في علم الصرف. ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.
5. بابتي، عزيزة (1992). المعجم المفصل في النحو العربي. ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.

6. البستاني، بطرس (1993). **محيط المحيط**. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.
7. البستاني، عبد الله (1990). **الوافي**. معجم لغوي مطوّل. بيروت: مكتبة لبنان.
8. البستاني، عبد الله (1992). **البستان**. معجم لغوي مطوّل. ط1، بيروت: مكتبة لبنان.
9. بعلبكي، رمزي منير (1990). **معجم المصطلحات اللغوية**. بيروت: دار العلم للملايين.
10. البعلبكي، روجي (د.ت). **المورد**. عربي/انجليزي. ط8، بيروت: دار العلم للملايين.
11. البعلبكي، منير (1997). **المورد**. انجليزي/عربي. ط31، بيروت: دار العلم للملايين.
12. الجوهري، إسماعيل بن حماد (1990). **الصّاح: تاج اللغة وصحاح العربية**. تصحيح: عطار أحمد عبد الغفور. ط4، بيروت: دار العلم للملايين.
13. حماش، خليل (1982). **معجم المصطلحات اللغوية والصوتية**. إنجليزي/عربي. بغداد: منشورات تطوير مدرّسي اللغة الإنجليزية في العراق.
14. حموي، صبحي وآخرون (2000). **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**. ط1، بيروت: دار المشرق.
15. الحوري، وليد (1982). **قاموس المعرفة**. انجليزي/عربي. ط1، بيروت: دار المعرفة.
16. الدحداح، أنطوان (1993). **معجم لغة النحو العربي**. ط1، بيروت: مكتبة لبنان.
17. السّوعي، معلوف لويس (1965). **المنجد في اللغة و الأدب والعلوم**. بيروت: المطبعة الكاثوليكية.
18. الشّيخ، أحمد رضا (1958)، **معجم متن اللغة**. ج1، بيروت: دار مكتبة الحياة.
19. عبد المسيح، جورج متري وهاني جورج، تابري (1990). **الخليل**. معجم مصطلحات النّحو العربي. ط1، بيروت: مكتبة لبنان.

20. عمر، أحمد مختار (2002). *المُعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته*. ط1، الرياض: مؤسّسة سطور المَعْرِفَة.
21. قلاتي، ابراهيم (1997). *الهدى*. قاموس عربي/عربي. عين مليلة: دار الهدى.
22. الكرمي، حسن سعيد (2000). *المُعني الفريد*. انجليزي/عربي. الطبعة الألفيّة. بيروت: مكتبة لبنان.
23. مسعود، جبران (1992). *الرّائد*. معجم لغوي عصري. ط7، دار العلم للملايين. بيروت.
24. نكاع، حياة (1995)، *القاموس العصري*. عربي/انجليزي. عين مليلة: دار الهدى.
25. يعقوب، بديع وآخرون (1987). *قاموس المصطلحات اللغويّة والأدبيّة*. عربي/انجليزي/فرنسي. ط1، بيروت: دار العلم للملايين.
26. يعقوب، راميل بديع (1994). *موسوعة النّحو والصّرف والإعراب*. ط3، بيروت: دار العلم للملايين.
27. Mc ARTHUR, T. (1992). *The Oxford Companion to the English Language*. NY: OUP.
28. PICKETT, J. (2000). *The American Heritage Dictionary of the English Language*. 4th Ed. NY: Houghton Mitfli Company.
29. TRASK, R.L.A. (1993). *Dictionary of Grammatical Terms in Linguistics*. London: Routledge.
30. WILSON, K.G. (1993). *The Columbian Guide to Standard American English*. NY: Columbia University Press.

ث. المراجع الإلكترونيّة:

1. www.ahram.org.eg (10.10.2013)
2. www.aljazeera.com (11.01.2016)

3. www.almrsal.com (01.02.2012)
4. www.altafsir.com (13.12.2015)
5. www.annabaa.org (24.07.2013)
6. www.articles.islamweb.net (12.12.2014)
7. www.balagh.com (02.02.2011)
8. www.britannica.com (11.11.2010)
9. www.chomsky.info (11.11.2010)
10. www.dictionary.cambridge.org (14.12.2015)
11. www.dictionary.com (14.12.2015)
12. www.eltwhed.com (13.09.2009)
13. www.inter-islam.org (10.08.2011)
14. www.islamthreat.com (13.12.2015)
15. www.islamweb.net (25.06.2012)
16. www.m-a-arabia.com (13.07.2013)
17. www.mawdoo3.com (13.01.2014)
18. www.mekkaoui.net (04.02.2010)
19. www.merriam-webster.com (20.08.2014)
20. www.nashiri.net (05.05.2011)
21. www.quran.ksu.edu.sa (29.08.2015)
22. www.quran.snble.com (21.08.2014)
23. www.shakespeare.mit.edu (12.06.2013)
24. www.uni_kassel.de (20.08.2014)
25. www.usc.edu (13.01.2015)
26. www.wata.cc (22.12.2009)
27. www.youtube.com (10.10.2013)

مُلَخَّصُ البَحْثِ

مُلَخَّصُ البَحْثِ بِاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

يَتَنَاوَلُ البَحْثُ مَسْأَلَةَ تَأْثِيرِ التَّفْسِيرِ فِي تَرْجَمَةِ صِيغَةِ التَّفْضِيلِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ مِنْ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ إِلَى اللُّغَةِ الإِنْجَلِيزِيَّةِ نَظْرًا لِلتَّبَايُنِ الكَبِيرِ فِي تَرْجَمَاتِ هَذِهِ الصِّيغِ، سِوَاءَ عَلى المُسْتَوَى النُّحَوِيِّ أَوْ عَلى المُسْتَوَى الدَّلَالِيِّ. وَبَيْنَ تَقَاطُعِ مَعَالِمِ التَّفْسِيرِ وَالتَّرْجَمَةِ مَحْدُودِيَّةِ النَّظَرِيَّةِ اللِّسَانِيَّةِ وَالنَّظَرِيَّةِ التَّأْوِيلِيَّةِ فِي نَقْلِ مَعَانِي التَّفْضِيلِ فِي آيَاتِ القُرْآنِ. كَمَا أَظْهَرَتْ كُلُّ مَنَ الدَّرَاسَةِ التَّقَابُلِيَّةِ لِلصِّيغَةِ فِي اللُّغَتَيْنِ، وَالدَّرَاسَةِ الإِحْصَائِيَّةِ وَالْوَصْفِيَّةِ لِلصِّيغَةِ فِي القُرْآنِ وَفِي تَرْجَمَاتِهِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى التَّحْلِيلِ وَالمُقَارَنَةِ أَنَّ اخْتِلَافَ المُتَرَجِّمِينَ فِي نَقْلِ صِيغِ التَّفْضِيلِ وَمَعَانِيهَا رَاجِعٌ إِلَى تَشَعُّبِ مَصَادِرِ التَّفْسِيرِ. وَلَعَلَّ مَا يُعَدُّ تَفْسِيرَ الآيَةِ الوَاحِدَةِ أَيْضًا هُوَ تَعَدُّ رِوَايَاتِ نُزُولِهَا، نَاهِيكَ عَنِ تَبَايُنِ مَنَاهِجِ مُفَسِّرِيهَا. وَمِنْ ثَمَّ صَارَ لِلتَّفْسِيرِ أَهْمِيَّةٌ عَظِيمَةٌ فِي تَرْجَمَةِ مَعَانِي صِيغِ التَّفْضِيلِ.

الكَلِمَاتُ الدَّالَّةُ:

التَّفْسِيرُ - التَّرْجَمَةُ - صِيغَةُ التَّفْضِيلِ - النُّحُو - الدَّلَالَةُ - النَّظَرِيَّةُ اللِّسَانِيَّةُ - النَّظَرِيَّةُ التَّأْوِيلِيَّةُ - تَفْضِيلٌ مُقَارِنٌ - تَفْضِيلٌ أَعْلَى - اسْمُ التَّفْضِيلِ - نَعْتُ التَّفْضِيلِ.

مُلَخَّصُ البَحْثِ بِاللُّغَةِ الانجليزية

Abstract

This research paper examines the impact of the Qur'an exegesis, also called 'tafsir', on the translation of comparison structures from Arabic into English. It is admitted that many distinct suggestions, whether on the syntactic or the semantic levels, were given to a single comparative item in the verses. In fact, the approach of the Qur'an through the 'tafsir' on the one hand, and the translation theories on the other hand, showed the limits of both linguistics and hermeneutics in its translation. However, a comparative study of comparison structures in both Arabic and English, as well as a statistical and descriptive analysis of all the comparative and superlative degrees of the adjective in the Qur'an, revealed the outstanding role of 'tafsir' referencing in its translation.

Keywords:

Qur'an exegesis – tafsir – translation – comparison structure – syntax – semantics – linguistics – hermeneutics – comparative – superlative - adjective.